الفوائد الطريفة

العلامة المولى عبد الله الأفندي الأصفهاني

من أعلام القرن الحادي عشر

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

الفوائد الطريفة

العلامة المولى عبد الله الأفندي الأصفهاني

من أعلام القرن الحادي عشر

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

افندی، عبدالله بن عیسی بیگ، ۱۰۶۶- ۱۱۳۰ق

الفوائد الطریفة / المیرزا عبدالله الافندي الاصفهاني؛ بتحقیق السید مهدي الرجائي. - قم: مکتبة سماحة آیة الله العظمی المرعشي النجفي الکبری. الخزانة العالمیة للمخطوطات الاسلامیة. ۱٤۲۷ق = ۲۰۰٦م = ۱۳۸۵ش.

۷۲۸ص. ISBN 964-8179-36-0

فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.

عربی.

۱. شیعه - - سرگذشتنامه و کتابشناسی. ۲. شیعه - - گوناگون. الف. افندی اصفهانی، عبدالله، ۱۰٦٦- ۱۱۳۰ق، مؤلف. ب. رجائی، سید مهدی، ۱۳۳٦ش- ، محقق. ج. کتابخانهٔ بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی(ره). گنجینهٔ جهانی مخطوطات اسلامی. د. عنوان.

BP ۵۵/۲ / ۹ ف ۷ الف ۲۹۷/۹۹٦

کتابخانهٔ ملی ایران ۲۵۹۸٤-۸٤م

الفوائد الطریفة

المؤلف: العلامة المولی عبدالله الافندي الاصفهاني

(من أعلام القرن الحادي عشر)

المحقق: السيّد مهدي الرجائي

الناشر: مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى

- الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية - قم - ايران

الطبعة الاولى: ۱٤۲۷ق/ ۱۳۸۵ش/ ۲۰۰٦م

المطبعة : ستاره - قم

ليتوغرافيا: تيرهوش - قم

العدد المطبوع: ۱۰۰۰ نسخة

ردمك: ۹٦٤-۸۱۷۹-۳٦-۰ ISBN: 964-8179-36-0

AYATOLLAH MAR'ASHI NAJAFI ST., Qom 37157, I.R.IRAN
TEL: + 98 251 7741970-78; FAX +98 251 7743637
http:// www.marashilibrary.com
http:// www.marashilibrary.net
http:// www.marashilibrary.org
E_mail: info@marashilibrary.org

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مقدّمة المحقّق

اسمه ونسبه

العلاّمة المتتبّع الشيخ عبدالله بن عيسىٰ بيك بن محمّدصالح بيك بن الحاج شاه ولي بيك بن الحاج پيرمحمّد بيك بن خضر شاه الجيراني التبريزي الأصفهاني المشتهر بالفاضل الأفندي.

أُسرة المؤلّف

كان والده الشيخ عيسىٰ بيك من أفاضل عصره، وعلماء دهره.

قال ولده العلاّمة الشيخ عبدالله الأفندي في كتابه الرياض في ترجمة والده: قرأ في أوائل أمره على المولىٰ محمود بن الأميرزا علي الأصفهاني تلميذ الشيخ البهائي والسيّد الداماد، ثمّ قرأ على الوزير الكبير خليفة سلطان، وشاركه في درسه جماعة من الفضلاء، منهم: السيّد الأمير عبدالرزّاق الكاشي، وقد قرأ أيضاً على المولى المرحوم مولانا محمّدتقي المجلسي، والمولىٰ حسن علي بن المولىٰ عبدالله التستري، وعلى السيّد الأميرزا رفيع الدين النائيني، وعلى الأُستادين الجليلين الأُستاد المحقّق(١) والأُستاد الفاضل(٢) ونظرائهما، وشاركه في أكثر

(١) هو العلاّمة المحقّق الخوانساري قدّس سرّه.

(٢) هو العلاّمة الشيخ محمّدباقر السبزواري قدّس سرّه.

دروسه الأُستاد العلاّمة(١)، والأُستاد الاستناد(٢)، والسيّد آميرزا علاءالدين محمّد گلستانه، والمولىٰ محمّدصادق الكرباسي الأصفهاني ثمّ الهمداني .

وكان رحمه الله من أهل بيت العزّ والدولة والجلالة في الدين والدنيا أيضاً .

وكان والده محمّدصالح بيك من مقرّبي خدّام حضرة السلطان شاه عبّاس الماضي الصفوي. وعمّه محمّدعلي بيك ناظراً للبيوتات السلطانية معظّماً في الغاية عند السلطان المذكور، وعند السلطان شاه صفي، والسلطان شاه عبّاس الثاني. وكان بنت عمّه في بيت الوزير الكبير السيّد آميرزا مهدي .

وبالجملة كان رضي الله عنه بعد وفاة والده في أوان شبابه مع كبر سنّه شرع في تحصيل العلوم قريباً من عشرين سنة، ففاق علىٰ أقرانه، وفاز بقصبات السبق في ميدانه .

وحين كنت ابن سبع سنين قدّر الله تعالىٰ وفاته، وقد توفّي باصبهان سنة أربع وسبعين وألف، وله من العمر نحو من أربعين سنة .

وكان قدس سره فاضلاً عالماً جليلاً نبيلاً محقّقاً مدقّقاً متّقياً جامعاً، ماهراً في أنحاء العلوم من العقلية والنقلية والأدبية والرياضية والطبّية وغيرها، مع غاية الورع والتقوىٰ، ونهاية التديّن والصلاح والزهد عن الدنيا. ومع وفور ماله وغلبة اشتهاره لم يغلبه حبّ الجاه والمال، حتّىٰ أنّه قد كلّف بمنصب القضاء وشيخ الاسلام باصبهان، فلم يقبله واعتذر منه .

وكان يفتر الليل والنهار ولا يفتر قلمه، وقد كتب بخطّه كتباً كثيرة مع وفور ماله وعدم حاجته، وببركته قد وفّق أكثر أقربائه بل عبيده وخدّامه وأصحابه حتّىٰ أهل محلّته لطلب العلم، حتّىٰ قالت الظرفاء: إنّ بغلة آميرزا عيسىٰ أيضاً من الفضلاء،

---

(١) هو المولىٰ الميرزا الشيرواني قدس سره .

(٢) هو العلاّمة المحدّث الشيخ محمّدباقر المجلسي قدس سره .

وقد كان له عبد صار من الفضلاء، وقرأ شرح التجريد وأمثاله .

وكان يحيي أكثر الليل بالعبادة والمطالعة والكتابة، وإذا اتّكىء مع تلك الحالة كان يطالع ويكتب، وقد سمعت أكثر أهل عصره سيّما عن شركاء درسه أنّهم لم يروا مثله في الكدّ والمطالعة، وقوّة الحافظة، والسعي في تحصيل العلم، والاهتمام بالكتابة، وتصحيح الكتب والتصنيف والمباحثة والتدريس والمذاكرة والقراءة على الأساتيد والإقراء، حتّىٰ أنّه كان رحمه الله يقرأ ويقرىء في أوّل الليل وفي آخر الليل، وبالجملة قصصه غريبة عجيبة، وفّقنا الله لاقتفائه .

وقد خلّف رحمه الله ستّة أولاد ذكر، وأموال وضياع وقرى مع أثاث وبيوت، وكتب كثيرة تقرب من ألف مجلّد، ولكن قد ضاع أكثرها بجهات عديدة يطول شرحها.

وكان له خطّ جيّد يكتب علىٰ أقسام الخطوط مع سرعة كتابته، والمدوّنة من مؤلّفاته: كتاب شرح الدروس للشهيد في الفقه لم يتمّ، ورسالة في كيفية تحليف أهل الذمّة وسائر الكفّار، ورسالة في مسألة رؤية الهلال قبل الزوال، ورسالة في مسألة صلاة الجمعة، وتعليقات علىٰ كلام الله المجيد، والكتب الأربعة، والكتب الفقهية والأُصولية والعربية(١) .

الإطراء عليه

قال العلاّمة السيّد عبدالله الجزائري في الإجازة الكبيرة: كان فاضلاً، علاّمة، محقّقاً، متبحّراً، كثير الحفظ والتتبّع، مستحضراً لأحكام المسائل العقلية والنقلية، يروي عن المولى المجلسي، رأيته لمّا قدم إلينا وأنا صغير السنّ، ورأيت والدي وعلماء بلادنا يسألونه ويستفيدون منه، ساح في أقطار الدنيا كثيراً، وحجّ بيت الله، فحصلت بينه وبين شريف مكّة منافرة، فصار إلىٰ قسطنطنية، وتقرّب إلى السلطان،

---

(١) رياض العلماء ٤: ٣٠٦ ـ ٣٠٨.

إلىٰ أن عزل الشريف ونصب غيره، ومن يومئذ اشتهر بالأفندي .

وكانت لنا كتب عتيقة، وكراريس متشتّة من كتب شتّىٰ، ذهبت أوائلها وأواخرها لا نعرف أسماءها ولا أسماء مصنّفيها، فعرضها عليه والدي، فعرّفنا أسماءها وأسماء مصنّفيها، ومقدار الساقط من أوّل كلّ منها وآخره، وأخرج من اشتباهات صاحب أمل الآمل أشياء قيّدها بخطّه علىٰ هامش نسختنا الموجودة الآن .

وكان شديد الحرص على المطالعة والإفادة، لا يفترّ ساعة ولا يملّ، وكنت آتي إليه بالكتب، فكان يقرّبني إليه ويدعو لي بالخير(١) .

وقال العلاّمة الخوانساري في الروضات: الفاضل الخبير، والعالم البصير، كان رحمه الله من علماء زمان مولانا المجلسي الثاني قدّس سّره الربّاني، بل من جملة فضلاء حضرته المقدّسة، بل بمنزلة خازن كتبه الغير المفارق مجلسه ومدرسه، وله بصيرة عجيبة بحقيقة أحوال علماء الاسلام، ومعرفة تامّة بتصانيف مصنّفيهم الأعلام(٢) .

مشايخه ودور دراسته

قال المؤلّف نفسه في الرياض: قد شرعت في قراءة الشاطبية على الوالد وأنا في غاية الصغر، وكان لي ستّ سنين، وقد مات الوالد وأنا ابن سبع سنين، وكان قد توفّيت أُمّي وأنا ابن سبعة أشهر .

ثمّ ربّاني بعد موت والدي الأخ الأكبر المولىٰ الفاضل الجليل آميرزا محمّدجعفر، وبرهة من الزمان كنت في حضانة خالي ولكن كان خالياً من العلم،

---

(١) الإجازة الكبيرة ص ١٤٦ .

(٢) روضات الجنّات ٤: ٢٥٥ .

وقد قرأت على الأخ المذكور وعلىٰ جماعة كثيرة من أهل العلم في العصر فـي أقسام العلوم، إلىٰ أن وفّقت بالقراءة علىٰ جملة المشايخ الأساتيد الأجلّة.

فقرأت شطراً صالحاً من الكتب الأربعة الحديثية وقواعد العلاّمة على الأُستاد الاستناد زيد بركاته.

وشطراً من تهذيب الحديث وشرح الإشارات وقدراً من أوائل إلٰهيات الشفاء وغيرها على الأُستاد الفاضل رضي الله عنه، وعلى العلاّمة الجليل الميرزا عـلي النوّاب ابن الوزير الكبير السيّد حسين الحسيني المشتهر بخليفة سلطان، وهو من مشايخي في الرواية أيضاً.

وشطراً من التهذيب وشرح مختصر الأُصول وشرح الإشارات وأُصول الكافي وغير ذلك من الكتب المتداولة على الأُستاد العلاّمة رحمة الله عليه.

أمّا مشايخه إجمالاً، فهم:

١ ـ والده الشيخ عيسى بيك الأصفهاني.

٢ ـ أخوه العلاّمة الميرزا محمّدجعفر.

٣ ـ العلاّمة الآقا حسين الخوانساري.

٤ ـ العلاّمة آقا جمال الدين محمّد الخوانساري، ويعبّر عنه بالأُستاد المحقّق.

٥ ـ المولىٰ محمّد بن تاج الدين حسن المشتهر بالفاضل الهندي.

٦ ـ المولىٰ الميرزا محمّد بن الحسن الشهير بالميرزا الشيرواني، ويـعبّر عـنه بالأُستاد العلاّمة.

٧ ـ المولىٰ محمّدباقر السبزواري، ويعبّر عنه بالأُستاد الفاضل.

٨ ـ العلاّمة محمّدباقر المجلسي، ويعبّر عنه بالأُستاد الاستناد.

تلامذته ومن روىٰ عنه

١ ـ السيّد الميرزا الجزائري النجفي.

٢ ـ المولىٰ نظام الدين الساوجي .

٣ ـ المولىٰ شمس الدين المشتهر بالمولىٰ شمسا الكشميري .

٤ ـ السيّد محمّد الموسوي الشهير بمير لوحي السبزواري .

٥ ـ المولىٰ كمال الدين الفسائي .

٦ ـ المحدّث الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي .

٧ ـ المولىٰ محمّدصالح المازندراني .

٨ ـ المولىٰ عبدالله التوني .

٩ ـ المير محمّدحسين الخواتون آبادي .

١٠ ـ الشيخ محمّدعلي الحزين اللاهيجي .

١١ ـ المولىٰ محمّدصادق حفيد العلاّمة المجلسي .

أسفاره

قال المؤلّف نفسه في الرياض: اتّفق لي أسفار كثيرة، بحيث مضىٰ نصف عمري في السفر، وتجوّلت في أكثر البلاد: من ديار العجم، والروم، والبحر، والبرّ، وآذربيجان، وخراسان، وعراق، وفارس، وقسطنطنية، وديار الشام، ومصر، حتّى اتّفق ورودي علىٰ أكثر البلاد مرّات عديدة .

ورزقني الله إلىٰ يومنا هذا وهو عام ستّة ومائة وألف من الهجرة وقد مضىٰ من العمر نحو أربعين سنة ثلاث حجّات، ولزيارة مشهد الرضا عليه السلام ثلاث مرّات، ولزيارة العتبات العاليات أيضاً ثلاث دفعات .

وفي بعض المعاجم: سافر إلىٰ بلاد مصر، والحجاز، واليمن، والعراق، ولبنان، وسوريا، والأفغان، وتركستان، والهند، والسند، وحضرموت، وأندونيسيا، وتركيا، وگرجستان، وأرمنستان، وتاشكند، وكشمير، وأكثر مدن ايران وغيرها، وطال سفره حوالي ثلاثين سنة .

سير في حياته

قال المؤلّف نفسه في الرياض: توفّيت اُمّي وأنا ابن سبعة أشهر، وقد مات الوالد وأنا ابن سبع سنين، وكنت برهة من الزمان في حضانة خالي.

وشرعت في السفر في أوان الصبا وأنا ابن خمس سنين، حيث أنّ خالي الأكبر كان وزيراً بكاشان، فذهبت مع جدّتي لأجل وفاة والدتي إلىٰ ذلك البلد، وأقمت بها نحواً من سنة أو أزيد.

وسكنت برهة من الزمان في حال عنفوان الشباب بمولدي ومحتدي اصفهان، ثمّ انّي سكنت بآذربيجان في بلدة تبريز سنين عديدة، وتزوّجت فيها ببعض أرباب الدنيا من أقربائي، وكان ذلك هو السبب لمزيد بلائي ووقوعي في المهالك وعنائي.

مؤلّفاته

١ ـ الأمان من الميزان في تفسير القرآن، قال المؤلّف: مشتمل علىٰ أكثر الأخبار المروية عن أرباب العصمة سلام الله عليهم.

٢ ـ التعليقة علىٰ آيات الأحكام للشيخ جواد الكاظمي تلميذ شيخنا البهائي.

٣ ـ التعليقة على الحاشية القديمة الجلالية.

٤ ـ تفسير سورة الواقعة بالفارسية، قد أورد فيه بعض الأخبار الواردة في تفسير هذه السورة.

٥ ـ ثمار المجالس ونثار العرائس، قال: وهو علىٰ محاذاة كتاب الكشكول للشيخ البهائي، وقد رتّبه على اثني عشر باباً، وأورد من نوادر الأشعار الاُمور وغرائب المسائل وعجائب الحكايات وأكثر لغات الناس والفوائد، وتفسير بعض الآيات والروايات المعضلة، وحلّ المشكلات المتفرّقة، ونحو ذلك.

٦ ـ الحاشية علىٰ إلٰهيات الشفاء لابن سيناء، لم تتمّ.

٧ ـ الحاشية علىٰ تهذيب الحديث، لم تتمّ.

٨ ـ الحاشية علىٰ شرح الإشارات ومتعلّقاته، لم تتمّ.

٩ ـ الحاشية علىٰ شرح مختصر الأُصول ومتعلّقاته، لم تتمّ.

١٠ ـ الحاشية على الصحيفة الكاملة السجّادية.

١١ ـ الحاشية علىٰ مختلف العلاّمة، لم تتمّ. قال: وقد جمعت بعضها وبعضها مكتوبة علىٰ هوامش كتاب أولاد بعض الورثة.

١٢ ـ الحاشية على المقدّمة الأُصولية للمولىٰ محمّدطاهر القمّي من كتاب حجّة الاسلام في شرح تهذيب الأحكام له.

١٣ ـ الحاشية علىٰ من لا يحضره الفقيه. قال: وهي أيضاً كذلك.

١٤ ـ الحاشية علىٰ الوافي للمولىٰ محسن الكاشي.

١٥ ـ كتاب الخطب، الذي سمّاه بساتين الخطباء، أو عونة الخطيب، أو رياض الأزهار، أو رياحين القدس، ثلاث مجلّدات، قال: أورد فيه من إنشاءاته قريباً من ألف خطبة للجمعات والأعياد وغيرها، وهو مشتمل علىٰ مقدّمة وخاتمة واثنتي عشر باباً، والباب الأوّل على اثني عشر فصلاً، وباقي الأبواب أيضاً مشتمل علىٰ فصول عديدة، وذكر في المقدّمة آداب الخطيب والخطبة. وأمّا الخاتمة، فهي في الملحقات، تشتمل علىٰ أكثر الخطب الغريبة اللطيفة المنقولة عن النبي والأئمّة عليهم‌السلام والعلماء ونحو ذلك.

١٦ ـ رسالة في وجوب صلاة الجمعة. قال: ألّفها في أوان بلوغه الحلم في ردّ رسالة المولى الفاضل القزويني، وقد ضاعت في الحجّة الأُولىٰ مع باقي كتبه ومؤلّفاته.

١٧ ـ رسالة في رسم خطوط الساعات علىٰ سطوح دوائر تداول السماوات ونصف النهار والأُفق وأمثالها، فارسي.

١٨ ـ روضة الشهداء، قال: وهو مشتمل على اثني‌عشر باباً علىٰ ثلاث لغات: العربي، والفارسي، والتركي .

١٩ ـ رياض العلماء وحياض الفضلاء، في قسمين علماء الشيعة والعامّة، طبع القسم الأوّل خاصّة .

٢٠ ـ شرح على اختلافات وقوع شكل العروس من تحرير إقليدس .

٢١ ـ الشرح الكبير علىٰ ألفية ابن مالك، قال: لم يتمّ، وقد ناقش فيه مع المولى الجامي في أكثر المسائل، قد ضاع أيضاً فيها .

٢٢ ـ الشرح الوسيط علىٰ ألفية ابن مالك، قال: كان شروعه فيه في أوائل بلوغه، وقد أُصيب به أيضاً وبسائر كتبه وبعض مؤلّفاته وتعليقاته في منصرفه من الحجّة الأُولىٰ يقرب من مائة مجلّد من كتبه .

٢٣ ـ شرح الشافية لابن الحاجب، قال: فارسي لم يتمّ، وقد ضاع أيضاً معها .

٢٤ ـ شرح علىٰ مصادرات المقالة الخامسة من التحرير المذكور .

٢٥ ـ الصحيفة الثالثة. وهي أدعية الامام سيّد الساجدين عليه‌السلام الخارجة عن الصحيفة المشهورة وأُختها وهي الثانية التي جمعها الشيخ محمّد الحرّ العاملي .

٢٦ ـ لسان الواعظين وجنان المتّعظين، قال: وهو مجلّدات أوردنا فيه أعمال السنة والعبادات والأدعية الجليلة وما يناسبها، وقد أدرجنا فيه سوانح أكثر أيّام الشهور والسنة أيضاً .

٢٧ ـ وثيقة النجاة من ورطة الهلكات، قال: وهو مجلّدات ضخام مشتمل علىٰ خمسة أقسام: الأوّل في الإلٰهيات، والثاني في النبويات، والثالث في الاماميات، والرابع في المعاديات، والخامس في الفقهيات. والقسم الأوّل مصدّر بمقدّمة في المنطق، والقسم الخامس مصدّر بمقدّمة في الأُصول مثل المعالم للشيخ حسن رحمه الله، وقد باحثنا في القسم الأوّل مع جميع أهل الملل وأرباب الديانات،

وأدرجنا فيها الأدلّة من كتبهم المعتمدة عندهم كالتوراة والانجيل والزبور، وسائر الكتب السماوية، وفي قسم الاماميات مع جميع أرباب المذاهب الثلاثة والسبعين فرقة.

قال المؤلّف بعد تعداد مؤلّفاته: وقد كتب علىٰ أكثر الكتب المتداولة وغيرها من أنحاء العلوم تعليقات، ولكن قد تلفت وذهبت من يده: إمّا لبيع، أو نهب، أو إصابة سانحة، ولم يبق منها في يده إلاّ أقلّ القليل.

ولادته ووفاته

ولد في اصفهان سنة (١٠٦٦) هـ كما يظهر ممّا ذكره المؤلّف في ترجمة نفسه ووالده من رياض المسائل، وتوفّي في العشر الثلاثين كما ذكره العلاّمة الجزائري، وهو العشر الذي اشتعلت فيها نائرة فتنة الأفغان باصبهان، وارتحل فيه أيضاً الفاضل الهندي وجمع من الأعلام، ومنهم من اختفي قبره ولم يعلم له أثر، ومنهم صاحب الترجمة، وقد ذكر بعض الأعلام أنّه دفن حوالي مقبرة الفاضل الهندي، والله أعلم.

حول الكتاب

هذا الكتاب بين يديك من تأليفات العلاّمة المتتبّع الخبير الشيخ عبدالله الأفندي قدس سره، وهو مجموعة نادرة، أكثرها بخطّ العلاّمة الأفندي، قد جمع فوائد فاخرة، يرتبط أكثرها بالرجال والأسانيد ومعرفة التراجم والكتب والرسائل ومؤلّفيها، وفيها فوائد قيّمة تاريخية ورجالية لا توجد في غيرها، ويصبح هذا الكتاب مصدراً للباحثين، ولمن يريد التتبّع في الرجال ومعرفة الكتب.

وكان أصل الكتاب الذي قمت بتصحيحه نسخة فريدة بخطّ المؤلّف، وكان في قالب المسوّدة لم تخرج إلى البياض، وقد كتب المؤلّف قدّس سرّه هذه المجموعة بخطّ ناعم جدّاً، لا تقرأ بغير المكبّرة أحياناً، وقد كتب في هوامش الصفحة كثيراً،

وكذا في خلال السطور كثيراً، وأنا أتعجّب من كثرة تحمّله وصبره في كتابة هذا النوع من الكتابة، التي تعمي العين .

ولم أعثر علىٰ عنوان كتابه في التراجم والمعاجم الموجودة، ولعلّه كان من الكتب الضايعة التي ضاعت كثيراً من آثاره في بعض الحوادث، وانتخب هذا العنوان استطراداً لما هو المستفاد من مجموع الكتاب .

وأصل النسخة محفوظة في خزانة مكتبة آية الله العظمىٰ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي قدّس سرّه برقم: (١٣١٦٨) .

وقد طلب منّي الحجّة الدكتور السيّد محمود المرعشي نجل المرحوم آية الله العظمى المرعشي النجفي تَتِّئُ، أن أقوم بأعباء استنساخ وتحقيق هذا الكتاب القيّم، ولبّيت طلبه حفظاً لميراثنا القيّم وخدمة للعلم وأهله، مع كثرة مشاغلي، وتحمّلت المشاقّ الكثيرة في استنساخه وقراءته، ثمّ قابلت الكتاب مع المصادر المنقولة عنها الموجودة والمتوفّرة عندي، فخرج بحمد الله كتاباً كاملاً قابلاً للاستفادة، والمرجوّ من الإخوان الكرام، والأعزّة والأحبّاء الذين يراجعون الكتاب أن يتفضّلوا عليّ بما لديهم من ملاحظة، وأسأل الله تبارك وتعالىٰ أن يتقبّل منّي هذا العمل المبارك، إنّه قريب مجيب، والحمد لله ربّ العالمين .

قم المشرّفة ـ **السيّد مهدي الرجائي**

أوّل ـ ج ١ ـ ١٤٢٦ هـ

الفوائد الطريفة

العلامة المولى عبد الله الأفندي الأصفهاني

من أعلام القرن الحادي عشر

تحقيق

السيد مهدي الرجائي

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام علىٰ محمّد وآله الطاهرين، ولعنة الله علىٰ أعدائهم أجمعين إلىٰ يوم الدين .

منتخب من سلافة العصر

السيّد عبدالله بن السيّد حسن[1] البحراني

أديب من[2] أفراد الأعيان، الممثّلين فرائد البيان للعيان، ينظّم شعراً جزلاً، فيجيد جدّاً وهزلاً، ويزيل به عن المسامع أزلاً، ونثره أحسن مغنىً، وأتقن لفظاً ومعنىً، وكان صحبني[3] سنيناً، وما زلت بفراقه ضنيناً، حتّىٰ فرّق الدهر بيننا، وقدّر القضاء بيننا، ينجلّ[4] ساحة رافع قواعدها، ساطع آيات الكمال، وتقبل راحة جامع فوائدها، بالغ غايات الفضيلة والإفضال، من نيط بهمّته الرفيعة نياط النجوم، فمتىٰ يشاكل أو يماثل، وميط بعزمته المنيعة بساط الهموم، فمتىٰ يساحل أو يساجل، الحائز قصبات السبق، فلا يدرك شأوه[5]، وإن أرخى العنان .

الفائز بوصلات الحقّ، فاستنارت آراؤه بشموس التبيان، المحدّد لجهات

---

(١) في السلافة: حسين .

(٢) في السلافة: يبين .

(٣) في السلافة: وقد صحبني .

(٤) في السلافة: نجلّ .

(٥) في السلافة: ثناؤه .

مكارم الأخلاق، المجدّد لسمات المفاخر على الاطلاق، الحـاوي لعـلوم آبـائه الأكابر وراثة كابر عن كابر، برج سعادة الإقبال، أوج سيادة[١] الإقـبال، مـطلع شمس العلوم والمعادن، مجمع مجرى العلوم[٢] والعوارف، مـن أوقـفت نـفسي بأعتابه موقف الارقاء، فارتقيت عن حضيض الامتهان غاية الارتقاء، كـيف لا؟ وهي كهف اللائذ، ورقيم العائذ[٣]، وصـفا الصـفاء، ومـروة المـروءة والوفـاء، وعرفات العرفان، ومنى المنىٰ، ومظنّة الإحسان.

لا زالت منهلاً للواردين، ولا برحت مؤمّلاً للقاصدين، حمية الذمار، آبية عن الوصم والعار، ولا فتأت كعبتها معمورة ومحروسة، وندوة أنديتها بالفيض مغمورة ومأنوسة، بمنّه وإحسانه وكرمه وامتنائه[٤].

الشيخ داود بن أبي شافير البحراني

البحر العجاج، إلّا أنّه العذب لا الأُجاج، والبدر الوهّاج، إلّا أنّه الأسد المهاج، رتبته في الإنافة[٥] شهيرة، ورفعته أسمىٰ من شمس الظهيرة، ولم يكن في مصره وعصره من يدانيه في مدّه وقصره، وهو في العلم فاضل لا يسامى، وفي الأدب فاصل، لم يكل الدهر له حساماً، إن شهر طبق، وإن نشر عبق، وشعره أبهىٰ من شفّ البرود، وأشهىٰ من رشف الثغر البرود، وموشحاته الوشاح المفصل، بل الصـباح التي فرع حسنها واصل[٦].

---

(١) في السلافة: سعادة.

(٢) في السلافة: بحري الحلوم.

(٣) في السلافة: القائد.

(٤) سلافة العصر ص ٥٢٠ ـ ٥٢١.

(٥) في السلافة: الإناءة.

(٦) سلافة العصر ص ٥٢١ ـ ٥٢٢.

أبو البحر جعفر بن محمّد بن حسن بن علي بن ناصر بن عبدالإمام الشهير بالخطّي البحراني العبدي(١)

أحد بني عبدالقيس بن شن بن قصي بن دعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان رحمه الله تعالىٰ، ناهج طرق البلاغة والفصاحة، الزاخر الباخة(٢) الرحيب المساحة، البديع الأثر والعيان، الحكيم الشعر الساحر البيان، ثقف بالبراعة قداحه، وأدار(٣) على السامع كؤوسه وأقداحه، فأتىٰ بكلّ مبتدع مطرب، ومخترع في حسنه مغرب.

ومع قرب عهده، فقد بلغ ديوان شعره من الشهرة المدىٰ، وسار به من لا يسير مشمرّاً، وغنّىٰ به من لا يغنّي مفرّداً، وقد وقفت علىٰ فوائده التي لمعت، فرأيت ما لا عين رأت، ولا أُذن سمعت، وكان قد دخل الديار العجمية، فقطن منها بفارس، ولم يزل بها وهو لرياض الآداب جانٍ وغارس، حتّى اختطفته أيدي المنون، فعرس(٤) بفناء الفناء، وخلّد عرائس الفنون، وكانت وفاته سنة ثمان وعشرين وألف رحمه الله تعالىٰ.

ولمّا دخل أصبهان اجتمع بالشيخ بهاء الدين محمّد العاملي رحمه الله، وعرض عليه أدبه، فاقترح عليه معارضة قصيدته الرائية المشهورة(٥).

---

(١) في السلافة: العبيدي.

(٢) في السلافة: الباحث.

(٣) في السلافة: ودار.

(٤) في السلافة: فغرس.

(٥) سلافة العصر ص ٥٢٤.

السيّد علي[1] بن خلف بن مطّلب بن حيدر المشعشعي ملك الحويزة في هذا العصر

أخبرني بعض الوافدين علينا من تلك الديار، قال: كانت بينه وبين السيّد حسين الشهير بـ«خليفة سلطان» رابطة محبّة، فلمّا بلغه أنّه ولي الوزارة لسلطان العجم ...[2].

السيّد أبو الغنائم محمّد الحلّي

فرع من ذؤابة عبد مناف، ودوحة علم مخضرّة الأكناف، له في منهل الفضل إيراد وإصدار، ومورد لم يشب صفوه للنقص إكدار، وكان قد دخل الهند فخدم ملكها أكبر شاه، ولبس من برود الجاه ما طرّزه العزّ ووشّاه، ولم يزل في خدمته محمود الجناب، راسخ الأوتاد، مشدود الأطناب، حتّىٰ وسوس الشيطان للسلطان، فادّعى الربوبية في تلك الأوطان، واستكبر واستعلىٰ، وقال أنا ربّكم الأعلىٰ، وزعم أنّ كلّ من أذّن وكبّر، إنّما يعنيه بقوله الله أكبر، فأكبر السيّد هذه المقالة، واستقاله من خدمته فأقاله، فانفصل عنه غيرة على الإسلام، وأنفة لشريعة جدّه صلى الله عليه وآله، وقد وقفت له علىٰ أبيات هي في سور البلاغة آيات[3].

السيّد حسين بن كمال الدين الأبرز[4] الحسيني الحلّي

سيّد ساد بالجدّ والجدّ، وجدّ في اكتساب المعالي فقطع طمع اللاحق به وجدّ،

---

(١) تنبيه: لا يخفىٰ أنّ الكلام في السيّد الجليل العلاّمة الفهّامة الحبر الملي سيّد علي بعضها مستخرجة من هذه النسخة، وبعضها أُهمل في الأصل، فلا تغفل. شبّر بن محمّد الموسوي.

(٢) سلافة العصر ص ٥٣٧.

(٣) سلافة العصر ص ٥٣٧.

(٤) في السلافة: ابن الأبرز.

وسعىٰ إلىٰ نيل غايات الفضائل ودأب، وأنشد لسان حاله:

وما سوّدتني هاشم عن وراثة ... أبى الله أن أسمو بأُمّ ولا أب

وهو في الأدب عمدة أربابه، ومنار لأحبّه، ولجّة عبابه، وقفت له علىٰ رسالة في علم البديع سمّاها «درر الكلام ويواقيت النظام» وأثبت فيها من نثره في باب الملائمة قوله في من ألّف الرسالة باسمه، مكّي الحرم، برمكي الكرم، هاشمي الفصاحة، حاتمي السماحة، يوسفي الخَلق، محمّدي الخُلُق، خلّد الله ملكه، وأجرىٰ في بحار الإقتدار فلكه(١).

الشيخ عبدعلي بن ناصر بن رحمة الحويزي

فاضل قال من الفضل بظلّ وريف، وكامل حلّ من الكمال بين حصب(٢) وريف، فالأسماع من زهرات أدبه في ربيع، ومن ثمرات فضله في خريف، إن أنشأ(٣) أبدىٰ من فنون السجع ضرائب، أو طفق ينظم أهدى الشنوف للأسماع والعقود للترائب، ومؤلّفاته في الأدب أحلىٰ من رشف الضرب، بل أجدىٰ(٤) من نيل الإرب، ومتى جاراه قوم في كلام العرب، كان النبع وكانوا الغرب(٥).

واتّصل بحكّام البصرة وولاتها، فوصلته بأسنىٰ إفضالها، وأهنىء صلاتها، وهبت عليه من قبلهم رخاء الإقبال، وعاش في كنفهم بين نضرة العيش ورخاء البال، ولم يزل بها حتّى انصرمت من الحياة أيّامه، وقوّضت من هذه الدار الفانية خيامه.

---

(١) سلافة العصر ص ٥٣٧ ـ ٥٣٨.

(٢) في السلافة: خصب.

(٣) في الأصل: أنشأ ينشىء.

(٤) في السلافة: أخدىٰ.

(٥) في السلافة: القرب.

ومن مؤلّفاته: المعوّل في شرح شواهد المطوّل، وقطر الغمام في شرح كلام الملوك ملوك الكلام، وغير ذلك، وله ديوان شعر بالعربية، وانتخب منه نبذة سمّاها «مجلي الأفاضل» وله أشعار بالفارسية والتركية، إلّا أنّها عند العارفيِن بها متروكة منسية.

ومن إنشائه ما كتبه إلى القاضي تاج الدين المالكي: طبقات صحائف الأوراق، وإن كانت السبع الطباق، وأعلام الأقلام، وإن كانت عدد الآجام [وبحار المداد وإن سفحت](١) على الأطواد، ليست بمستقلّة بالإحاطة بيسير من كثير الإشتياق، وليس ضرب الصفح، وطيّ الكشح، عن أعلامه من مكارم الأخلاق، فرقمت هذه الصحيفة عن سويداء القلب بسواد الأحداق، أُنموذجاً يستدلّ به الإخوان على الأحزان بما جرىٰ من الشان(٢) عن الشان، محيلة ما تجده القلوب عليها، مرجعة ما يطلب منها إليها(٣).

جمال الدين محمّد بن عوّاد الحلّي الشهير بالهيكلي

شاعر متقعّر في الكلام، يقرع السمع من حواشي ألفاظه ما يربي علىٰ قوارع الملام، دخل الديار الهندية، فمدح عظمائها بمدائح، نال بجوائزها المنىٰ والمنائح(٤).

الشيخ عيسى بن حسن بن شجاع(٥)

أحد من عانى الشعر ونظم، وخضم فيه الكلام وقضم، له أشعار لم يعن بتنقيحها

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٢) في السلافة: شان.

(٣) سلافة العصر ص ٥٣٨ ـ ٥٣٩.

(٤) سلافة العصر ص ٥٥٨.

(٥) في السلافة: شجاع النجفي.

وتهذيبها، وكأنّه لم يسمع قول القائل:

وإذا عرضت الشعر غير مهذّب عدّوه منك وساوساً تهذي بـها

وكان قد قصد الوالد بالديار الهندية، مستنشقاً روائح منائحه الندية، فـوافـق طالعه أن كان أوّل شاعر وفد علىٰ عتبة داره، وهي تحتو[1] بعد عـلى المـصاقع والمدارة، ورغبة الوالد في الأدب إذ ذاك وافرة، وبدور مكارمه لسراة ليله سافرة، فوقع عنده موقعاً جميلاً، وراح لطوله بقوله مستميلاً.

وكانت بينهما في النظم مراسلات طويلة الذيل، ولكن أين تباشير الصبح من نواشىء الليل، ولمّا حصل من أمله علىٰ مراده، وقضىٰ إربه من انتجاع مراده، ثنّىٰ عنانه للقصد إلىٰ أوطانه، فركب البحر قاصداً وطنه عن يقين، فحال بينهما الموج فكان من المغرقين[2].

انتهىٰ ما وجدته في البحار[3].

منتخب من الفهرست لمنتجب الدين
سعد بن أبي‌طالب بن عيسى المتكلّم الرازي
المعروف بالنجيب

عالم مناظر، له تصانيف، منها سفينة النجاة في تخطئة النفات[4]، كتاب علوم العقل، مسألة الأحوال، نقض مسألة الرؤية لأبي‌الفضائل، المشاط، الموجز[5].

---

(١) في السلافة: لم تحتوي علىٰ.

(٢) سلافة العصر ص ٥٥٩.

(٣) بحار الأنوار ١٠٩: ١٤٠ ـ ١٤٥.

(٤) في الأمل: البغاة.

(٥) الفهرست لمنتجب الدين ص ٨٧ برقم: ١٨٥، و أمل الآمل ٢: ١٢٥ برقم: ٣٥٣.

الشيخ الإمام قطب الدين أبوالحسين سعيد بن هبةالله بن الحسن الراوندي[١]

فقيه عين صالح ثقة، له تصانيف، منها: المغني في شرح النهاية عشر مجلّدات[٢]، خلاصة التفاسير عشر مجلّدات، منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، تفسير القرآن مجلّدتين، الرائع في الشرائع مجلّدتين، المستقصىٰ في شرح الذريعة ثلاث مجلّدات، ضياء الشهاب في شرح الشهاب، حلّ المعقود من الجمل والعقود، الإنجاز في شرح الإيجاز.

نهية النهاية، غريب النهاية، إحكام الأحكام، بيان الإنفرادات، شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية، التغريب في التعريب، الإغراب في الإعراب، زهرة المباحثة وثمر المناقشة[٣]، تهافت الفلاسفة، جواهر الكلام في شرح مقدّمة الكلام، كتاب البيّنات في جميع العبادات، نفثة المصدور[٤] وهي منظوماته، الخرائج والجرائح في المعجزات، شرح الأبيات المشكلة في التنزيه[٥]، شرح الكلمات المائة لأميرالمؤمنين عليه السلام، شرح العوامل المائة.

شجار العصابة في غسل الجنابة، المسألة الكافية[٦] في الغسلة الثانية، مسألة

---

(١) قطب الراوندي واسمه سعد بن عبدالله ـ الأفندي.

(٢) عن خطّ الشهيد رحمه الله: وقفت علىٰ شرح النهاية أو حكمه في الفقه، وهو مجلّدان ـ الأفندي.

(٣) في هامش الأصل: المنافثة.

(٤) في الأمل: المصدر.

(٥) في الأمل: القتيرية.

(٦) في الأمل: الشافية.

في العقيصة[١]، مسألة في صلاة الآيات، مسألة في الخمس، مسألة أُخرىٰ في الخمس، مسألة في من حضره الأداء وعليه القضاء، فقه القرآن[٢].

الشيخ أبوالمعالي سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه

فقيه صالح ثقة[٣].

الحكيم جمال الدين سعد بن الفرخان

نزيل كاشان، فاضل، له كتب، منها: الشامل، وكتاب القوافي، وكتاب النحو، شاهدته ولي عنه رواية[٤].

السيّد معين الدين سيف النبي بن المنتهى بن الحسين بن علي الحسيني المرعشي

صالح[٥].

السيّد تاج الدين سيف النبي بن طالب كيا الحسيني

عالم واعظ[٦].

حرف الشين

السيّد شمس الشرف بن أبي‌شجاع علي بن عبدالله بن عقيل الحسيني السيلقي

---

(١) في الأمل: العقيقة.

(٢) الفهرست لمنتجب الدين ص ٨٧ ـ ٨٨ برقم: ١٨٦، و أمل الآمل ٢: ١٢٥ ـ ١٢٦ برقم: ٣٥٦.

(٣) الفهرست لمنتجب الدين ص ٩٠ برقم: ١٨٧، وأمل الآمل ٢: ١٢٥ برقم: ٣٥٤.

(٤) الفهرست لمنتجب الدين ص ٩٠ برقم: ١٨٨.

(٥) الفهرست ص ٩٢ برقم: ١٨٩.

(٦) الفهرست ص ٩٢ برقم: ١٩٠.

عالم واعظ محدّث[١].

السيّد فخرالدين شميلة بن محمّد بن أبي‌هاشم الحسيني[٢]

أمير مكّي[٣]، عالم صالح، روىٰ لنا كتاب الشهاب للقاضي أبي عبدالله محمّد ابن سلامة بن جعفر القضاعي عنه[٤].

السيّد أبوعلي شرفشاه بن عبدالمطّلب بن جعفر الحسيني الأفطسي الأصبهاني

عالم فاضل نسّابة[٥].

السيّد عزّ الدين شرفشاه بن محمّد الحسيني الأفطسي النيشابوري المعروف بزبارة

المدفون بالغري علىٰ ساكنه السلام، عالم فاضل، له نظم رائق، ونثر لطيف[٦].

الشيخ شيرزاد بن محمّد بن بابويه

فقيه صالح[٧].

السيّد جلال الدين شروانشاه بن الحسن بن تاج الدين الحسني الكيسكي

عالم واعظ[٨].

---

(١) الفهرست ص ٩٣ برقم: ١٩١.

(٢) الصحيح: الحسني.

(٣) في الفهرست: مكّة.

(٤) الفهرست ص ٩٤ برقم: ١٩٢.

(٥) الفهرست ص ٩٥ برقم: ١٩٣.

(٦) الفهرست ص ٩٦ برقم: ١٩٤.

(٧) الفهرست ص ٩٧ برقم: ١٩٥.

(٨) الفهرست ص ٩٧ برقم: ١٩٦.

الشيخ شهاب الدين شاهاور بن محمّد

عالم صالح[١].

الشيخ موفّق الدين شروانشاه بن محمّد الرازي الحافظ

صالح ديّن[٢].

حرف الصاد

الشيخ صاعد بن ربيعة بن أبي غانم

فقيه ثقة، قرأ علىٰ شيخنا الموفّق أبي جعفر الطوسي رحمهما الله[٣].

الشيخ أبو الصلت بن عبدالقادر بن محمّد

فقيه صالح، قرأ أيضاً على الشيخ أبي جعفر رحمهما الله[٤].

الشيخ أبو صابر بن أحمد بن محمّد

فقيه صالح، قرأ على المفيد عبدالجبّار رحمه الله[٥].

القاضي أشرف الدين صاعد بن محمّد بن صاعد البريدي الآبي

فاضل متبحّر، له تصانيف، منها: عين الحقائق، الإغراب في الإعراب، الحدود والحقائق، بيان الشرائع، نهج الصواب، معيار المعاني، كتاب في الإمامة، ونقضه، ونقض نقضه[٦].

---

(١) الفهرست ص ٩٧ ـ ٩٨ برقم: ١٩٧ .

(٢) الفهرست ص ٩٨ برقم: ١٩٨ .

(٣) الفهرست ص ٩٩ برقم: ١٩٩ .

(٤) الفهرست ص ٩٩ برقم: ٢٠٠ .

(٥) الفهرست ص ٩٩ برقم: ٢٠١ .

(٦) الفهرست ص ١٠٠ برقم: ٢٠٢ .

الشيخ مجدالدين صاعد بن علي الآبي

فقيه فاضل واعظ [١].

القاضي صاعد بن منصور بن صاعد المازندراني

فقيه ديّن [٢].

حرف الضاد

السيّد أبوالنجم الضياء بن إبراهيم بن الرضا العلوي الحسني الشجري

فقيه صالح، قرأ على الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله [٣].

الشيخ ضمرة بن يحيى بن ضمرة الشيعبي [٤]

صالح فقيه محدّث، عاصر الشيخ أباجعفر رحمهما الله [٥].

حرف الطاء

السيّد طالب بن علي بن أبي طالب العلوي الحسيني الأبهري

فقيه صالح واعظ، قرأ على الشيخ الجليل محيي الدين بن الحسين بن المظفّر الحمداني رحمهم الله [٦].

السيّد طيّب بن هادي بن زيد الحسني الشجري

فقيه زاهد، قرأ على الشيخ المفيد عبدالجبّار الرازي رحمهم الله [٧].

---

(١) الفهرست ص ١٠٠ برقم: ٢٠٣.

(٢) الفهرست ص ١٠٠ برقم: ٢٠٤.

(٣) الفهرست ص ١٠١ برقم: ٢٠٥.

(٤) في الفهرست: الشعيبي.

(٥) الفهرست ص ١٠١ برقم: ٢٠٦.

(٦) الفهرست ص ١٠٢ برقم: ٢٠٧.

(٧) الفهرست ص ١٠٢ برقم: ٢٠٨.

السيّد الثقة أبوالعبّاس عقيل بن الحسين بن محمّد بن علي بن إسحاق بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

فقيه محدّث راوية، له كتاب الصلاة، كتاب مناسك الحجّ، الأمالي، وقرأ عليه المفيد عبدالرحمٰن النيشابوري رحمهم الله[١].

السيّد عين السادة أبوالحسن علي بن محمّد بن علي ابن أبي القاسم العلوي الشعراني

عالم صالح، شاهد الإمام صاحب الأمر، ويروي[٢] عنه أحاديث، عليه وعلىٰ آبائه السلام[٣].

السيّد جمال السادة أبوالحسن علي بن محمّد بن إسماعيل المحمّدي

ثقة فاضل ديّن، سفير الإمام عليه السلام[٤].

الشيخ الصابر[٥] أبوالقاسم عبدالعزيز بن محمّد بن عبدالعزيز الإمامي النيشابوري

شيخ الأصحاب، وفقيههم في عصره، وله تصانيف في الأُصوليين. أخبرنا بها الشيخ الإمام جمال الدين أبوالفتوح الحسين بن علي الخزاعي، عن والده، عن جدّه، عنه رحمهم الله[٦].

---

(١) الفهرست ص ١١٢ برقم: ٢٣٠.

(٢) في الفهرست: وروىٰ.

(٣) الفهرست ص ١١٢ برقم: ٢٣١.

(٤) الفهرست ص ١١٢ ـ ١١٣ برقم: ٢٣٢.

(٥) في الفهرست: الصائن.

(٦) الفهرست ص ١١٣ برقم: ٢٣٣.

الفقيه الديّن أبوالحسن علي بن الحسين بن علي الحاستي

صالح حافظ ثقة، رأى الشيخ أباعلي ابن الشيخ أبي جعفر، والشيخ الجدّ شمس الإسلام حسكان بن بابويه، وقرأ عليهما تصانيف الشيخ أبي جعفر رحمهم الله(١).

الشيخ زين الدين أبوالحسن علي بن محمّد الرازي المتكلّم

أُستاد علماء الطائفة في زمانه، وله نظم رائق في مدائح آل الرسول عليه وعليهم السلام، ومناظرات مشهورة مع المخالفين، وله مسائل في المعدوم والأحوال، وكتاب الواضح، ودقائق الحقائق، شاهدته وقرأت عليه(٢).

الشيخ زين الدين علي بن عبدالجليل البياضي المتكلّم

نزيل دار النقابة بالري، ورع مناظر، له تصانيف في الأُصول، منها: الإعتصام في علم الكلام، والحدود، ومسائل في المعدوم والأحوال، شاهدته وقرأت بعضها عليه(٣).

السيّد الزاهد مجد السادة عبدالله بن أحمد بن حمزة الجعفري الزيدي(٤) القزويني

شيخ الطالبية في زمانه، متورّع فاضل، قرأ الأُصولين على الشيخ الجليل أبي عبدالله الحسين بن المظفّر الحمداني(٥).

ابنه السيّد الزاهد تاج الدين علي بن عبدالله

---

(١) الفهرست ص ١١٣ برقم: ٢٣٤.

(٢) الفهرست ص ١١٣ ـ ١١٤ برقم: ٢٣٥.

(٣) الفهرست ص ١١٤ برقم: ٢٣٦.

(٤) في الفهرست: الزينبي، وهو الصحيح. كما في هامش الأصل بخطّ الأفندي.

(٥) الفهرست ص ١١٤ برقم: ٢٣٧.

عالم متعبّد[١].

ابنه السيّد زين الدين عبدالله بن علي

عالم صالح[٢].

ابنه السيّد العالم تاج الدين أبوأيّوب علي بن عبدالله

فاضل متبحّر زاهد، له قدر عشرة آلاف بيت في مدائح آل الرسول، وفي فنون شتّىٰ، وقرأ سنتين على السيّد الإمام ضياءالدين بن أبي‌الرضا فضل الله بن علي الحسني الراوندي رحمهم الله[٣].

أخوه السيّد صدرالدين أبوالقسم عبدالعظيم بن عبدالله

فاضل فقيه[٤].

ابن عمّه السيّد تاج الدين علي بن جعفر بن علي بن عبدالله بن أحمد الجعفري بدهستان

فاضل، قرأ علىٰ علماء خوارزم أنواع العلوم، وقرأ أيضاً طرفاً من تصانيف الشيخ الإمام فخرالدين بن محمّد الرازي عليه، وفوّض إليه منصب الفتوىٰ بدهستان، كما كان مفوّضاً إلىٰ والده السيّد عماد الدين جعفر، ويتحنّف تقية[٥].

الشيخان الإمامان وجيه الدين أبوطالب علي وعزّالدين عمّار ابنا الإمام ناصرالدين محمّد بن حمدان الحمداني

---

(١) الفهرست ص ١١٥ برقم: ٢٣٨.

(٢) الفهرست ص ١١٥ برقم: ٢٣٩.

(٣) الفهرست ص ١١٥ ـ ١١٦ برقم: ٢٤٠.

(٤) الفهرست ص ١١٦ برقم: ٢٤١. في الفهرست: ثقة مكان فقيه.

(٥) الفهرست ص ١١٦ برقم: ٢٤٢.

فقيهان ورعان[١].

الشيخ الإمام أميرالدين[٢] علي بن ناصر بن أبي‌طالب الحمداني

فاضل فقيه[٣].

السيّد الزاهد عزّالدين[٤] ابن العراقي الحسني

فاضل فقيه واعظ[٥].

الشيخ الواعظ أبوالحسن علي بن زيرك القمّي

فاضل محدّث فقيه، راوية، قرأ على الفقيه أميركا ابن أبي‌اللجيم بقزوين[٦].

السيّد الزاهد أبوالرضا عبدالله بن الحسين بن علي المرعشي الحسيني

عالم ورع[٧].

السيّد الأجل أبوالفتح عبيدالله بن موسى بن علي بن الرضا

فاضل محدّث[٨].

السيّد أبوالقاسم علي بن أحمد بن عبدالله العلوي المحمّدي المازندراني

فقيه محدّث[٩].

---

(١) الفهرست ص ١١٦ برقم: ٢٤٣ و ٢٤٤.

(٢) في الفهرست: إمام الدين.

(٣) الفهرست ص ١١٧ برقم: ٢٤٥.

(٤) في الفهرست وهامش الأصل: عزيزي.

(٥) الفهرست ص ١١٧ برقم: ٢٤٦.

(٦) الفهرست ص ١١٧ برقم: ٢٤٧.

(٧) الفهرست ص ١١٧ برقم: ٢٤٨.

(٨) الفهرست ص ١١٨ برقم: ٢٤٩.

(٩) الفهرست ص ١١٨ برقم: ٢٥٠.

السيّد الزاهد أبوالحسن علي بن القاسم بن الرضا الحسني المحدّث

فاضل ثقة(١).

الشيخ أبوالحسن عبدالجبّار بن أحمد بن أبي‌مطيع

فاضل فقيه، له كتاب الورع، كتاب الإجتهاد، كتاب القبلة، كتاب الآثار الدينية، أخبرنا بها الشيخ وجيه‌الدين عبدالملك بن أحمد بن سعيد(٢) الداوودي الزيدي عنه(٣).

الشيخ أبوطاهر علي بن أبي‌سعد بن علي الكاشاني

فاضل فقيه(٤).

القاضي جمال الدين علي بن عبدالجبّار بن محمّد الطوسي

فقيه وجيه(٥) ثقة، نزيل قاشان(٦).

ابن أخيه القاضي زين الدين أبوعلي بن عبدالجبّار بن الحسين بن عبدالجبّار الطوسي

فاضل فقيه واعظ ثقة(٧).

الشيخ أبوالحسن علي بن عبدالله بن أبي‌منصور الرازي

---

(١) الفهرست ص ١١٨ برقم: ٢٥١.

(٢) في الفهرست: سعد.

(٣) الفهرست ص ١١٨ ـ ١١٩ برقم: ٢٥٢.

(٤) الفهرست ص ١١٩ برقم: ٢٥٣.

(٥) في الفهرست وهامش الأصل: وجه.

(٦) الفهرست ص ١١٩ برقم: ٢٥٤.

(٧) الفهرست ص ١٢٠ برقم: ٢٥٥.

فقيه محدّث صالح(١).

الفقيه الصالح أبوالحسن علي بن أبيسعد بن أبيالفرج الخيّاط

عالم ورع واعظ، له كتاب الجامع في الأخبار، أخبرنا بها الواعظ عنه(٢).

الشيخ أبوالحسن علي بن عبدالله بن علي الوكيل الهوشمي(٣)

كان زيدياً فاستبصر، فقيه صالح محدّث(٤).

الشيخ أبوتراب علي بن أحمد بن سعد الواعظ

فقيه عين(٥).

الشيخ أبومحمّد عبدالرحمٰن بن محمّد بن شجاع

فقيه ثقة واعظ(٦).

السيّد عمادالدين بن أبيعلي الحسيني

فاضل صالح(٧).

السيّد عمادالدين عبدالعظيم بن الحسين بن علي أبوالشرف الحسني

نقيب السادة بقزوين، وادّعىٰ فيه أهل جيلان الإمامة، وكان بها صاحب الجيش، ففرّ منها، فاضل فقيه صالح(٨).

---

(١) الفهرست ص ١٢٠ برقم: ٢٥٦.

(٢) الفهرست ص ١٢١ برقم: ٢٥٧.

(٣) في الفهرست: الهوسمي.

(٤) الفهرست ص ١٢١ برقم: ٢٥٨.

(٥) الفهرست ص ١٢١ برقم: ٢٥٩.

(٦) الفهرست ص ١٢١ برقم: ٢٦٠.

(٧) الفهرست ص ١٢١ برقم: ٢٦١.

(٨) الفهرست ص ١٢٢ برقم: ٢٦٢.

القاضي تاج الدين أبوالحسن علي بن هبةالله بن دعويدار قاضي قم

فقيه وجه(١).

السيّد شرف الدين علي بن أحمد بن محمّد الصيداوي

فقيه عالم(٢).

السيّد أبوالقسم علي بن يوسف بن جعفر الكليني

فقيه صالح(٣).

الشيخ أبوالخير عاصم بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن أبيحجر العجلي

فاضل ثقة، له نظم رائق في مديح أهل البيت عليهم السلام، وكتاب التمثّل(٤)، وشجون الحكايات، أخبرنا بها الوالد عنه رحمهما الله(٥).

الشيخ رشيدالدين العبّاس بن علي ابن علوية الوراميني

واعظ صالح(٦).

الشيخ مجدالدين علي بن الحسن بن علي الدستجردي

فقيه فاضل(٧).

الشيخ صدرالدين علي بن الشيخ الإمام جمالالدين
أبيالفتوح الحسين بن علي رحمهم الله

---

(١) الفهرست ص ١٢٣ برقم: ٢٦٣.

(٢) الفهرست ص ١٢٣ برقم: ٢٦٤.

(٣) الفهرست ص ١٢٣ برقم: ٢٦٥.

(٤) في الفهرست: التمثيل.

(٥) الفهرست ص ١٢٣ ـ ١٢٤ برقم: ٢٦٦.

(٦) الفهرست ص ١٢٤ برقم: ٢٦٧.

(٧) الفهرست ص ١٢٤ برقم: ٢٦٨. وفيه فقيه صالح مكان فقيه فاضل.

فقيه ديّن[١].

السيّد علاءالدين المرتضى بن محمّد الحسني المامطري

فقيه فاضل[٢].

السيّد بهاءالدين علي بن مهدي الحسيني[٣] المامطري

فقيه وجه[٤].

الشيخ الإمام نصيرالدين أبوطالب عبدالله بن حمزة بن عبدالله الطوسي الشارحي المشهدي

فقيه ثقة وجه[٥].

الشيخ أبوالفضل عبدالمنعم بن القذّة الحلبي

فقيه ثقة[٦].

الشيخ أبوالحسن علي بن محمّد الرهقي قريب ابن الوليد

فقيه ثقة، له كتاب الأُصول الخمس، وكتاب النيّات[٧].

الشيخ الإمام عمادالدين علي ابن الشيخ الإمام قطب الدين أبي‌الحسين سعيد بن هبةالله الراوندي

---

(١) الفهرست ص ١٢٥ برقم: ٢٦٩.

(٢) الفهرست ص ١٢٥ برقم: ٢٧٠.

(٣) في الفهرست: الحسني.

(٤) الفهرست ص ١٢٥ برقم: ٢٧١.

(٥) الفهرست ص ١٢٥ برقم: ٢٧٢.

(٦) الفهرست ص ١٢٧ برقم: ٢٧٣.

(٧) الفهرست ص ١٢٧ برقم: ٢٧٤.

فقيه ثقة[١].

الشيخ نجم الدين عبدالله بن جعفر الدوريستي

فقيه صالح، له الرواية عن أسلافه مشايخ دوريست فقهاء الشيعة[٢].

الشيخ الواعظ نصيرالدين عبدالجليل بن أبيالحسين ابن أبيالفضل القزويني

عالم فصيح ديّن، له كتاب بعض مثالب النواصب في نقض نقض[٣] فضائح الروافض، كتاب البراهين في إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام، كتاب السؤالات والجوابات سبع مجلّدات، كتاب مفتاح التذكير، كتاب تنزيه عائشة[٤].

السيّد الإمام عزّالدين علي بن السيّد الإمام ضياءالدين أبيالرضا فضل الله الحسني[٥] الراوندي

فقيه فاضل ثقة، له كتاب حسيب النسيب للحسيب النسيب، كتاب غنية المتغنّي ومنية المتمنّي[٦]، كتاب مزيل[٧] الحزن، كتاب غمام الغموم، كتاب نثر اللآلي لفخر المعالي[٨]، كتاب مجمع اللطائف ومنبع الطرائف، كتاب طراز المذهب في

---

(١) الفهرست ص ١٢٧ برقم: ٢٧٥.

(٢) الفهرست ص ١٢٨ برقم: ٢٧٦.

(٣) في الفهرست وهامش الأصل: بعض.

(٤) الفهرست ص ١٢٩ برقم: ٢٧٧.

(٥) في الأصل: الحسيني.

(٦) في الفهرست: المتهنّي.

(٧) في الفهرست وهامش الأصل: مزن.

(٨) وقد ينسب إلىٰ والده، وهو في كلمات لعلي عليه السلام، وعندنا منه نسخة فلاحظ ـ الأفندي.

إبراز المذهب، تفسير القرآن لم يتمّه(١).

الأديب فخرالدين عبدالقاهر بن أحمد بن أبيعلي القمّي الطبعي

فاضل(٢).

الأديب موفّق الدين علي بن أبيعلي الحسن بن علي بن زيارة الأحنفي

نزيل كاشان، فاضل صالح(٣).

الشيخ نجم الدين أبوتراب علي بن إبراهيم بن أبيطالب الوراميني

فاضل فقيه واعظ(٤).

السيّد علي بن أبيطالب الحسني الآملي

فقيه صالح(٥).

السيّد علي بن الناصر بن الرضا الحسني

فقيه فاضل(٦).

السيّد علي بن أبيالمعالي بن حمزة العلوي الحسيني القمّي

فقيه فاضل(٧).

الشيخ علي بن أبيالقاسم بن ربيعة المسكني

---

(١) الفهرست ص ١٢٩ ـ ١٣٠ برقم: ٢٧٨.

(٢) الفهرست ص ١٣٠ برقم: ٢٧٩.

(٣) الفهرست ص ١٣٠ برقم: ٢٨٠.

(٤) الفهرست ص ١٣١ برقم: ٢٨١.

(٥) الفهرست ص ١٣١ برقم: ٢٨٢.

(٦) الفهرست ص ١٣١ برقم: ٢٨٣.

(٧) الفهرست ص ١٣١ برقم: ٢٨٤.

فاضل ثقة[١].

القاضي عبدالجبّار بن منصور

فاضل فقيه[٢].

القاضي عبدالجبّار بن فضل الله. ابنه علي بن عبدالجبّار

كلّهم في مسكن، فقهاء صلحاء[٣].

الشيخ الصالح أبوطالب علي بن أحمد البزوفري

نزيل الري، فقيه ثقة[٤].

الشيخ الفاضل علي بن محمّد الجوسقي القزويني

ثقة[٥].

الشيخ رشيدالدين علي بن أبيطالب الجنازي[٦] الرازي

فقيه فاضل، له نظم لطيف[٧].

الشيخ بهاءالدين أبوالحسن علي بن المحسن الشريحي.

من أولاد شريح القاضي، صالح[٨].

---

(١) الفهرست ص ١٣٢ برقم: ٢٨٥.

(٢) الفهرست ص ١٣٢ برقم: ٢٨٦.

(٣) الفهرست ص ١٣٢ برقم: ٢٨٧ و ٢٨٨.

(٤) الفهرست ص ١٣٣ برقم: ٢٨٩.

(٥) الفهرست ص ١٣٣ برقم: ٢٩٠.

(٦) في الفهرست: الخياري.

(٧) الفهرست ص ١٣٣ برقم: ٢٩١.

(٨) الفهرست ص ١٣٣ برقم: ٢٩٢.

السيّد شرف الدين أبوالحسن علي بن تاج الدين بن محمّد الحسني الكيسكي

ورع ديّن [١].

الفقيه[٢] سديد الدين عثمان بن محمّد الهروي

صالح [٣].

الشيخ رشيد الدين علي بن عبدالمطّلب القمّي

واعظ فقيه[٤].

الشيخ عماد الدين علي بن محمّد بن علي الطوسي

فقيه واعظ [٥].

القاضي تاج الدين علي بن زيد الحسني الآبي

فقيه[٦].

القاضي ركن الدين عبدالجبّار بن علي بن عبدالجبّار الطوسي

نزيل كاشان، فقيه وجه[٧].

الشيخ شهاب الدين علي بن أبيطالب النرتميمي

---

(١) الفهرست ص ١٣٤ برقم: ٢٩٣.

(٢) في الفهرست: الشيخ.

(٣) الفهرست ص ١٣٤ برقم: ٢٩٤.

(٤) الفهرست ص ١٣٤ برقم: ٢٩٥.

(٥) الفهرست ص ١٣٤ برقم: ٢٩٦.

(٦) الفهرست ص ١٣٤ برقم: ٢٩٧.

(٧) الفهرست ص ١٣٥ برقم: ٢٩٨.

فقيه[١].

السيّد عقيل بن محمّد السمرقندي

عالم واعظ[٢].

السيّد نورالدين علي بن محمّد الحسني الخجندي

نزيل الري، فقيه عالم واعظ صالح[٣].

الشيخ نجم الدين أبوالحسن علي بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي

فقيه فاضل[٤].

الشيخ معين الدين عبدلي[٥] بن الحسن الأسترابادي

صالح عفيف، مجاور مدينة الرسول عليه وآله السلام[٦].

الشيخ عربي بن المسافر

فقيه صالح بحلّة[٧].

الشيخ شمس الدين علي بن محمّد الوشنوي

نزيل كاشان، عالم فاضل فقيه[٨].

---

(١) الفهرست ص ١٣٥ برقم: ٢٩٩.

(٢) الفهرست ص ١٣٥ برقم: ٣٠٠.

(٣) الفهرست ص ١٣٥ برقم: ٣٠١.

(٤) الفهرست ص ١٣٥ برقم: ٣٠٢.

(٥) في الفهرست وهامش الأصل: عبدكي، عبدك.

(٦) الفهرست ص ١٣٦ برقم: ٣٠٣.

(٧) الفهرست ص ١٣٦ برقم: ٣٠٤.

(٨) الفهرست ص ١٣٦ برقم: ٣٠٥.

الشيخ جمال الدين علي بن محمّد المتطبّب بقم

فاضل أديب طبيب[١].

الفقيه علي بن عبدالعزيز بن محمّد الإمامي

صالح محدّث[٢].

الشيخ علي بن علي بن أبي‌طالب

فقيه صالح[٣].

الشيخ نجم الدين أبوالقاسم علي بن الحسين الحاسي

فقيه واعظ صالح[٤].

الشيخ عبدالملك ابن المعافي

فاضل ثقة[٥].

الشيخ عبدالملك بن محمّد بن عبدالملك الوراميني

خيّر فقيه صالح[٦].

الشيخ رشيد الدين علي بن محمّد الحاستي

فقيه[٧].

---

(١) الفهرست ص ١٣٦ برقم: ٣٠٦.

(٢) الفهرست ص ١٣٦ برقم: ٣٠٧.

(٣) الفهرست ص ١٣٧ برقم: ٣٠٨.

(٤) الفهرست ص ١٣٧ برقم: ٣٠٩.

(٥) الفهرست ص ١٣٧ برقم: ٣١٠.

(٦) الفهرست ص ١٣٧ برقم: ٣١١.

(٧) الفهرست ص ١٣٧ برقم: ٣١٢.

القاضي أبوالحسن علي بن بندار بن محمّد الهوشمي[(١)].

فاضل ثقة[(٢)].

الشيخ رشيد الدين عبدالصمد بن محمّد الرازي الدوعي

فقيه[(٣)].

الشيخ عبدالسلام بن سرخان[(٤)]

فقيه ديّن[(٥)].

الشيخ رشيد الدين عبدالجليل بن أبيالمكارم بن أبيطالب

واعظ[(٦)].

ابنه الشيخ نصيرالدين عالم شاه

عالم صالح[(٧)].

الشيخ العدل زين الدين علي بن أحمد بن محمّد

ثقة فقيه، وهو خال الشيخ فخرالدين بن أبيسعيد الخزاعي[(٨)].

الرئيس عبدالصمد بن فخرآور الهشتجردي

---

(١) في الفهرست: الهوسمي.

(٢) الفهرست ص ١٣٨ برقم: ٣١٣.

(٣) الفهرست ص ١٣٨ برقم: ٣١٤.

(٤) في الفهرست وهامش الأصل: سرخاب، سرحان.

(٥) الفهرست ص ١٣٨ برقم: ٣١٥.

(٦) الفهرست ص ١٣٨ برقم: ٣١٦.

(٧) الفهرست ص ١٣٨ برقم: ٣١٧.

(٨) الفهرست ص ١٣٩ برقم: ٣١٨.

ديّن فاضل(١).

الرئيس بدرالدين علي بن زرينكم الزينوآبادي

صالح ديّن(٢).

الأمير الزاهد شرف الدين عمر بن اسكندر

فقيه متعبّد(٣).

الشيخ بهاء الرؤساء أبوالحسن علي بن عبدالصمد بن محمّد الكردوجيني

فقيه صالح(٤).

السيّد سراج الدين علي بن أبي‌الفضل بن مدينيج الحسيني الديباجي

فقيه صالح(٥).

السيّد كمال‌الدين عبدالعظيم بن محمّد بن عبدالعظيم الحسيني الأبهري

نزيل قوهدة العليا، فقيه صالح(٦).

الشيخ عزّالدين علي بن أبي‌زيد بن أبي‌يعلىٰ

صالح ورع(٧).

الشيخ قوام الدين عبدالرحمن بن أبي‌الغنائم الماهداني الأسدي

---

(١) الفهرست ص ١٣٩ برقم: ٣١٩.

(٢) الفهرست ص ١٣٩ برقم: ٣٢٠.

(٣) الفهرست ص ١٣٩ برقم: ٣٢١.

(٤) الفهرست ص ١٣٩ برقم: ٣٢٢.

(٥) الفهرست ص ١٤٠ برقم: ٣٢٣.

(٦) الفهرست ص ١٤٠ برقم: ٣٢٤.

(٧) الفهرست ص ١٤٠ برقم: ٣٢٥.

فقيه صالح[١].

السيّد قوام الدين علي بن سيف النبي بن المنتهى الحسيني المرعشي

صالح ديّن[٢].

السيّد فخرالدين علي بن محمّد بن عزّ الشرف الحسني

فقيه صالح[٣].

الشيخ أبوالحسن علي بن عبدالرحمٰن العالم الصائغ

مصنّف كتاب فضائل أهل البيت عليهم السلام[٤].

حرف الغين

الشيخ سديد الدين[٥] أبوغانم بن علي بن أبيغانم الجوّاني

فقيه صالح[٦].

الشيخ نجم الدين غنيمة بن هبةالله بن غنيمة الدعوي

فقيه ديّن[٧].

الأمير الفاضل غازي بن أحمد بن أبيمنصور الساماني

زاهد ورع فقيه، له تصانيف، منها: كتاب النور، كتاب المفاتيح، كتاب النيّات،

---

(١) الفهرست ص ١٤٠ برقم: ٣٢٦.

(٢) الفهرست ص ١٤٠ برقم: ٣٢٧.

(٣) الفهرست ص ١٤١ برقم: ٣٢٨.

(٤) الفهرست ص ١٤١ برقم: ٣٢٩.

(٥) في هامش الأصل: رشيدالدين.

(٦) الفهرست ص ١٤٢ برقم: ٣٣٠.

(٧) الفهرست ص ١٤٢ برقم: ٣٣١.

وقد قرأ على شيخنا أبي جعفر رحمه الله، ومات بالكوفة(١).

حرف الفاء

السيّد فاذشاه بن محمّد العلوي الحسني الراوندي

فقيه فاضل(٢).

السيّد الإمام ضياءالدين أبوالرضا فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي(٣)

علّامة زمانه، جمع مع علوّ النسب كمال الفضل والحسب، وكان أُستاد أئـمّة عصره، وله تصانيف، منها: ضوء الشهاب في شرح الشهاب، ومـقاربة الطـيّبة إلىٰ مقارنة النيّة، الأربعين في الأحاديث، نظم العروض للقلب الممروض، الحـماسة ذات الحواشي، الموجز الكافي في علم العروض والقوافي، ترجمة العلوي للطبّ

---

(١) الفهرست ص ١٤٢ برقم: ٣٣٢.

(٢) الفهرست ص ١٤٣ برقم: ٣٣٣.

(٣) قال السمعاني في كتاب الأنساب في لفظة «قاساني»: السيّد الفاضل أباالرضا فضل الله بن علي العلوي الحسيني القاساني، كتبت عنه أحاديث وأقطاعاً من شعره، ولمّا وصلت إلىٰ باب داره قرعت الحلقة، وقعدت على الدكّة أنتظر خروجه، فنظرت إلى الباب، فرأيت مكتوباً فوقه بالجصّ «إنّما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً» أنشدني أبوالرضا العلوي القاساني لنفسه بقاسان، وكتب لي بخطّه:

هل لك يا مغرور من زاجـر ... فترعوي عن جهلك الغـامر

أمس تقضّىٰ وغداً لم يجىء ... واليوم يمضي لمحة الباصر

فـذلك العـمر كـذا يـنقضي ... مـا أشـبه المـاضي بـالغابر

كذا في هامش الأصل بخطّ الفاضل الأفندي، عن الأنساب للسمعاني ٤: ٤٢٧.

الرضوي، التفسير شاهدته وقرأت بعضها عليه[١].

السيّد شمس السادة فخراور بن محمّد بن فخراور القمّي

فاضل فقيه[٢]، شاهدته بجنزة، وله كتاب في الكيمياء، وكتاب في المنطق[٣].

الشيخ الإمام أمين الدين أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي

ثقة فاضل ديّن عين، له تصانيف، منها: مجمع البيان في تفسير القرآن عشر مجلّدات، الوسيط في التفسير أربع مجلّدات، الوجيز مجلّد، إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ مجلّد، تاج المواليد، الآداب الدينية للخزانة المعينية، غنية العابد ومنية الزاهد، شاهدته وقرأت بعضها عليه[٤].

الشيخ الفتح بن محمّد بن آزاد المسكني

فاضل فقيه[٥].

الشيخ ظهيرالدين أبوزيد الفضل بن أبي يعلى الحسني القزويني

فاضل[٦].

السيّد ضياءالدين أبوالرضا فضل الله بن الحسين بن أبي الرضا عبيدالله بن الحسين بن علي الحسيني المرعشي

عالم واعظ فقيه صالح[٧].

---

(١) الفهرست ص ١٤٣ ـ ١٤٤ برقم: ٣٣٤.

(٢) في الفهرست: ثقة.

(٣) الفهرست ص ١٤٤ برقم: ٣٣٥.

(٤) الفهرست ص ١٤٤ ـ ١٤٥ برقم: ٣٣٦.

(٥) الفهرست ص ١٤٥ برقم: ٣٣٧.

(٦) الفهرست ص ١٤٥ برقم: ٣٣٨.

(٧) الفهرست ص ١٤٥ برقم: ٣٣٩.

حرف القاف

الأجل أبو الحارث قسورة بن علي بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن أبي حجر العجلي

فاضل، له نظم رائق(١).

كمال الدين أبو غالب قسورة بن علي بن قسورة

صالح ديّن(٢).

السيّد عزّالدين قاسم بن عبّاد الحسني النقيب

فاضل ثقة، له نظم ونثر(٣).

السيّد شمس الدين قاسم بن محمّد بن قاسم الحسني الشجري

عالم فقيه صالح(٤).

حرف الكاف

الشيخ كردي بن عكبر بن كردي الفارسي

نزيل حلب، فقيه ثقة صالح، قرأ علىٰ شيخنا الموفّق أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، وبينهما مكاتبات وسؤالات وجوابات(٥).

الأمير الشهيد كيكاوس بن دشمن زيار بن كيكاوس الديلمي الطبري

زاهد فاضل، له كتب في النجوم، وكتاب في أوقات الصلوات الخمس، لي عنه

---

(١) الفهرست ص ١٤٦ برقم: ٣٤٠.

(٢) الفهرست ص ١٤٦ برقم: ٣٤١.

(٣) الفهرست ص ١٤٧ برقم: ٣٤٢.

(٤) الفهرست ص ١٤٧ برقم: ٣٤٣.

(٥) الفهرست ص ١٤٨ برقم: ٣٤٤.

إجازة، رحمه الله وإيّانا[١].

الشيخ كثير بن أحمد بن عبدالله بن عبدالله بن أحمد العربي

فقيه صالح ديّن ثقة[٢].

الشيخ نظام الدين كتائب بن فضل الله بن كتائب الحلبي

فقيه ديّن ورع[٣].

حرف اللام

الشيخ أبوالمظفّر ليث بن سعد بن ليث الأسدي

نزيل زنجان، فقيه صالح، ناظم ناثر، له تصانيف، منها: كتاب الطهارة، كتاب الإيمان، الأمالي في مناقب أهل البيت عليهم الصلاة والسلام، روايات الأشج، أخبرنا بها الثقات الأثبات، عن الشيخ المفيد عبدالرحمٰن بن أحمد النيشابوري، عنه رحمهم الله[٤].

السيّد لطف الله بن عطاء الله بن أحمد الحسني الشجري النيشابوري

فاضل متبحّر، ديوانه قدر عشرة آلاف بيت، شاهدته، وقرأت عليه كتباً بنيشابور رحمه الله، وكان يروي عن الشيخ أبي علي بن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمهم الله[٥].

الشيخ الإمام منيرالدين أبواللطيف بن أحمد بن أحمد بن أبي اللطيف رزقويه الأصبهاني

نزيل خوارزم، مناظر، فقيه ديّن، شاهدته بخوارزم، وقرأت عليه، وكان يروي

---

(١) الفهرست ص ١٤٨ برقم: ٣٤٥.

(٢) الفهرست ص ١٤٩ برقم: ٣٤٦.

(٣) الفهرست ص ١٤٩ برقم: ٣٤٧.

(٤) الفهرست ص ١٥٠ برقم: ٣٤٨.

(٥) الفهرست ص ١٥١ برقم: ٣٤٩.

عن القاضي ابن قدامة، عن السيّد الأجلّ المرتضىٰ علم الهدى أبي‌القاسم علي بن الحسين الموسوي جميع مؤلّفاته(١).

الأمير الزاهد لنجر بن منوچهر بن كرشاسف الديلمي وأخوه الأمير ليالواكوش

فقيهان صالحان(٢).

حرف الميم

السيّد الأجل المرتضىٰ ذو الفخرين أبوالحسن المطهّر(٣) بن أبي‌القاسم علي بن أبي‌الفضل محمّد الحسيني الديباجي

من كبار سادات العراق، وصدور الأشراف، وانتهىٰ منصب النقابة والرئاسة في عصره إليه، وكان علماً في فنون العلوم، وله خطب ورسائل لطيفة، وقرأ على الشيخ الموفّق أبي جعفر الطوسي في سفره الحجّ، روىٰ لنا عنه السيّد نجيب السادة أبومحمّد الحسن الموسوي(٤).

سبطه السيّد الأجلّ المرتضىٰ نقيب النقباء شرف الدين أبوالفضل محمّد(٥) بن علي بن محمّد بن المطهّر

---

(١) الفهرست ص ١٥١ برقم: ٣٥٠.

(٢) الفهرست ص ١٥٢ برقم: ٣٥٢.

(٣) الظاهر أنّه جدّ السيّد يحيى الذي قد صنّف المؤلّف هذا الكتاب باسمه، فلاحظ. الأفندي.

(٤) الفهرست ص ١٥٣ برقم: ٣٥٣.

(٥) الظاهر أنّه من أسباط السيّد المطهّر المذكور، فلاحظ، وحينئذ فالظاهر أنّ لفظة «سبطه» أوّل هذا الكلام، لا من تتمّة الكلام السابق، فتأمّل ـ الأفندي.

فاضل ثقة راوية، قرأت عليه كتباً جمّة في الأحاديث(١).

الشيخ العالم الثقة أبوالفتح محمّد بن علي الكراجكي

فقيه الأصحاب، قرأ على السيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ، والشيخ الموفّق أبي جعفر رحمهما الله، وله تصانيف، منها: كتاب التعجّب، كتاب النوادر، أخبرنا الوالد عن والده عنه(٢).

الشيخ أبو عبدالله محمّد بن هبةالله بن جعفر الورّاق الطرابلسي

فقيه ثقة، قرأ على الشيخ أبي جعفر الطوسي كتبه وتصانيفه، وله تصانيف، منها: كتاب الزهد، كتاب النيّات، كتاب الفرج، أخبرنا بها الفقيه أحمد بن محمّد بن أحمد القمّي الشاهد العدل عنه(٣).

الشيخ أبوجعفر محمّد بن علي بن المحسّن(٤) الحلبي

فقيه صالح، أدرك الشيخ أباجعفر الطوسي رحمه الله، وقرأ عليه السيّد الإمام ضياءالدين أبوالرضا، والشيخ الإمام قطب الدين أبوالحسين الراونديان رحمهما الله(٥).

الشيخ الجليل محمّد بن زيد بن علي الفارسي

فقيه ثقة، له كتاب الوصايا، كتاب الغيبة، قرأ عليه المفيد عبدالرحمٰن النيشابوري رحمه الله(٦).

---

(١) الفهرست ص ١٥٤ برقم: ٣٥٤.

(٢) الفهرست ص ١٥٤ برقم: ٣٥٥.

(٣) الفهرست ص ١٥٥ برقم: ٣٥٦.

(٤) المحسّن بتشديد السين المهملة، كذا وجدته مضبوطاً بخطّ القطب الراوندي ـ الأفندي.

(٥) الفهرست ص ١٥٥ برقم: ٣٥٧.

(٦) الفهرست ص ١٥٥ برقم: ٣٥٨.

الشيخ الثقة أبوالفرج المظفّر بن علي بن الحسين الحمداني

ثقة عين، وهو من سفراء الإمام صاحب الزمان عليه السلام، أدرك الشيخ المفيد أباعبدالله محمّد بن محمّد النعمان الحارثي البغدادي رحمه الله، وجلس مجلس درس السيّد المرتضىٰ، والشيخ الموفّق أبي جعفر الطوسي، وقرأ على السيّد، ولم يقرأ عليهما، أخبرنا الوالد عن والده عنه رحمهم الله مؤلّفاته، منها: كتاب الغيبة، كتاب السنّة، كتاب الزاهر في الأخبار، كتاب المنهاج، كتاب الفرائض[(١)].

الشيخ العدل المحسن بن الحسين بن أحمد النيشابوري الخزاعي

عمّ الشيخ المفيد عبدالرحمٰن النيشابوري رحمهم الله، ثقة حافظ واعظ، وكتبه: الأمالي في الأحاديث، كتاب السير، كتاب إعجاز القرآن، كتاب بيان من كنت مولاه، أخبرنا بها شيخنا الإمام السعيد جمال الدين أبوالفتوح الخزاعي، عن والده، عن جدّه عنه رحمهم الله جميعاً[(٢)].

الشيخ المفيد أبوسعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيشابوري

ثقة عين حافظ، له تصانيف، منها: الروضة الزهراء في تفسير فاطمة الزهراء، الفرق بين المقامين ونسبته[(٣)] علي عليه السلام بذي القرنين، كتاب الأربعين عن الأربعين في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، كتاب منى الطالب في إيمان أبي طالب، كتاب المولىٰ، أخبرنا بها شيخنا الإمام جمال الدين أبوالفتوح الرازي الخزاعي سبطه، عن والده عنه[(٤)].

---

(١) الفهرست ص ١٥٦ برقم: ٣٥٩.

(٢) الفهرست ص ١٥٦ ـ ١٥٧ برقم: ٣٦٠.

(٣) في الفهرست: وتشبيه.

(٤) الفهرست ص ١٥٧ برقم: ٣٦١.

السيّد الإمام رضي الدين مانكديم بن إسماعيل بن عقيل بن عبدالله ابن الحسن بن جعفر بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن الحسن بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

فاضل ثقة فقيه(١).

الشيخ الإمام قطب الدين أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسن المقرىء النيشابوري

ثقة عين، أُستاد السيّد الامام أبي الرضا، والشيخ الإمام أبي الحسين رحمهما الله، له تصانيف، منها: التعليق، الحدود، الموجز في النجوم، أخبرنا بها السيّد الإمام أبو الرضا فضل الله بن علي الحسني عنه(٢).

السيّد مجدالدين أبو هاشم المجتبى بن حمزة بن زيد بن مهدي بن حمزة بن محمّد بن عبدالله بن علي بن الحسن ابن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

فاضل محدّث ثقة(٣).

السيّد الرئيس تاج الدين محمّد بن الحسين بن محمّد الحسني الكيسكي

وجه السادة في الري، فاضل فقيه، له نظم حسن، وخطب لطيفة، أخبرنا بها الوالد عنه رحمهم الله(٤).

سبطه السيّد الإمام شهاب الدين محمّد بن تاج الدين بن محمّد الحسني الكيسكي

---

(١) الفهرست ص ١٥٧ برقم: ٣٦٢.

(٢) الفهرست ص ١٥٧ ـ ١٥٨ برقم: ٣٦٣.

(٣) الفهرست ص ١٥٨ برقم: ٣٦٤.

(٤) الفهرست ص ١٥٨ برقم: ٣٦٥.

عالم ورع واعظ[١].

ولداه السيّد عمادالدين المرتضىٰ وكمال الدين المنتهىٰ

عالمان واعظان[٢].

سبطه السيّد صدرالدين مهدي بن المرتضىٰ

عالم واعظ[٣].

السيّد أبوشجاع محمّد بن شمس الشرف بن أبيشجاع علي بن عبدالله الحسيني السيلقي

عالم زاهد محدّث[٤].

السيّد الزاهد المنتهى بن الحسن بن علي الحسيني المرعشي

عالم ورع[٥].

ابنه السيّد كمال الدين المرتضىٰ

عالم مناظر واعظ، وله شرح كتاب الذريعة، التعليق، شاهدته ولي عنه رواية[٦].

سبطه السيّد تاج الدين المنتهى بن المرتضىٰ

فاضل مبرز مناظر، وله مسائل أُصولية جرت بينه وبين الشيخ الإمام سديد

---

(١) الفهرست ص ١٥٩ برقم: ٣٦٦.

(٢) الفهرست ص ١٥٩ برقم: ٣٦٧ و ٣٦٨.

(٣) الفهرست ص ١٥٩ برقم: ٣٦٩.

(٤) الفهرست ص ١٥٩ برقم: ٣٧٠.

(٥) الفهرست ص ١٥٩ برقم: ٣٧١.

(٦) الفهرست ص ١٦٠ برقم: ٣٧٢.

الدين محمود الحمصي رحمهما الله[١].

سبطه السيّد ناصرالدين محمّد بن الحسين بن المنتهى الحسيني

صالح واعظ عالم، قاضي قم[٢].

الفقيه أبوالنجم محمّد بن عبدالوهّاب بن عيسى السمّان

ورع فقيه حافظ، له كتب في الفقه[٣].

الوزير السعيد ذو المعالي زين الكفاة أبوسعد منصور بن الحسين الآبي

فاضل عالم فقيه، وله نظم حسن، قرأ علىٰ شيخنا الموفّق أبي جعفر الطوسي، وروىٰ عنه الشيخ المفيد عبدالرحمٰن النيشابوري رحمهم الله[٤].

الشيخ الإمام ناصرالدين أبوإسماعيل محمّد بن حمدان بن محمّد الحمداني

رئيس الأصحاب ومقدّمهم بقزوين، عالم واعظ، له كتاب الفصول في ذمّ أعداء الأُصول، ومناظرات جرت بينه وبين الملاحدة لعنهم الله[٥].

الشيخ الإمام برهان الدين أبوالحارث محمّد بن أبي الخير علي بن أبي سليمان ظفر الحمداني

عالم مفسّر صالح واعظ، له كتاب مفتاح التفسير، دلائل القرآن، عين الأُصول، شرح الشهاب[٦].

---

(١) الفهرست ص ١٦٠ برقم: ٣٧٣.

(٢) الفهرست ص ١٦٠ برقم: ٣٧٤.

(٣) الفهرست ص ١٦٠ برقم: ٣٧٥.

(٤) الفهرست ص ١٦١ برقم: ٣٧٦.

(٥) الفهرست ص ١٦١ برقم: ٣٧٧.

(٦) الفهرست ص ١٦١ برقم: ٣٧٨.

ابنه محمّد بن محمّد بن علي الحمداني

فقيه فاضل[١].

الشيخ الإمام ناصرالدين محمّد بن الحسين بن محمّد أبوالمعالي الحمداني

عالم ورع[٢].

الشيخ الإمام عزّالدين أبوفراس محمّد بن عمّار بن محمّد الحمداني

عالم صالح[٣].

السيّد المفضّل بن الأشرف الجعفري النسّابة

فاضل محدّث[٤].

ابنه السيّد محمّد

عالم زاهد[٥].

السيّد محمّد بن الحسين بن محمّد الجعفري المحدّث

فاضل ورع[٦].

السيّدان الأصيلان مقدّم السادة أبوتراب المرتضىٰ وشيخ السادة أبوحرث[٧] المجتبى ابنا الداعي بن القاسم الحسني

محدّثان عالمان صالحان، شاهدتهما وقرأت عليهما، ورويا لي مرويات

---

(١) الفهرست ص ١٦١ برقم: ٣٧٩.

(٢) الفهرست ص ١٦٢ برقم: ٣٨٠.

(٣) الفهرست ص ١٦٢ برقم: ٣٨١.

(٤) الفهرست ص ١٦٢ برقم: ٣٨٢.

(٥) الفهرست ص ١٦٢ برقم: ٣٨٣.

(٦) الفهرست ص ١٦٣ برقم: ٣٨٤.

(٧) في الفهرست وهامش الأصل: أبوحرب.

الشيخ المفيد عبدالرحمن النيشابوري[١].

السيّد أبو البركات محمّد بن إسماعيل المشهدي

فقيه محدّث ثقة، قرأ على الشيخ الإمام محيي الدين الحسين بن المظفّر الحمداني[٢].

الشيخ الإمام عماد الدين محمّد بن أبي القاسم بن محمّد بن علي الطبري الآملي الكجي

فقيه ثقة، قرأ على الشيخ أبي علي ابن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمهم الله، وله تصانيف، منها: كتاب الفرج في الأوقات والمخرج بالبيّنات، شرح مسائل الذريعة، قرأ عليه الشيخ الإمام قطب الدين أبو الحسين الراوندي، وروى لنا عنه[٣].

الشيخ الإمام سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي

علّامة زمانه في الأُصوليين[٤]، ورع ثقة، له تصانيف، منها: التعليق الكبير، التعليق الصغير، المنقذ من التقليد والمرشد إلى التوحيد، المسمّىٰ بالتعليق العراقي، المصادر في أُصول الفقيه، التبيين والتنقيح في التحسين والتقبيح، بداية الهداية، نقض الموجز للنجيب أبي المكارم[٥]، حضرت مجلس درسه سنين، وسمعت أكثر هذه الكتب بقراءة من قرأ عليه[٦].

---

(١) الفهرست ص ١٦٣ برقم: ٣٨٥ و ٣٨٦.

(٢) الفهرست ص ١٦٣ برقم: ٣٨٧.

(٣) الفهرست ص ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم: ٣٨٨.

(٤) قد حكى المولىٰ نظام الدين النيسابوري المفسّر المشهور العامي، أنّه قال الحمصي هذا: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أفضل من سائر الأنبياء عليهم السلام ـ الفاضل الهندي.

(٥) لعلّ المراد به السيّد ابن زهرة الحلبي ـ الأفندي.

(٦) الفهرست ص ١٦٤ برقم: ٣٨٩.

الشيخ الإمام عمادالدين أبوجعفر محمّد بن علي بن حمزة الطوسي[١] المشهدي

فقيه عالم واعظ، له تصانيف، منها: الوسيلة، الواسطة، الرائع في الشرائع، المعجزات، مسائل في الفقه[٢].

الشيخ العفيف أبوجعفر محمّد بن الحسين الشوهاني

نزيل مشهد الرضا عليه وعلىٰ آبائه الطاهرين السلام، فقيه صالح ثقة[٣].

الشيخ الفقيه محمّد بن عبدالعزيز بن أبي‌طالب القمّي

فقيه ورع[٤].

الشيخ محمّد بن مؤمن الشيرازي

ثقة عين، مصنّف كتاب نزول القرآن في شأن أميرالمؤمنين عليه السلام، أخبرنا به السيّد أبوالبركات المشهدي رحمه الله[٥].

الشيخ محمّد بن الحسين المحتسب

ثقة عين، مصنّف كتاب آرامش افزاى آل محمّد عشر مجلّدات، شاهدته، وقرأت بعضه عليه[٦].

---

(١) الامام الكبير السعيد عمادالدين ركن الاسلام محمّد بن علي بن حمزة بن محمّد بن علي الطوسي، كذا في بعض المواضع علىٰ صدر قطعة من كتاب الواسطة ـ الأفندي.

(٢) الفهرست ص ١٦٤ برقم: ٣٩٠. وله كتاب الثاقب في المناقب ـ الفاضل الهندي.

(٣) الفهرست ص ١٦٥ برقم: ٣٩١.

(٤) الفهرست ص ١٦٥ برقم: ٣٩٢.

(٥) الفهرست ص ١٦٥ برقم: ٣٩٣.

(٦) الفهرست ص ١٦٥ ـ ١٦٦ برقم: ٣٩٤.

الشيخ محمّد بن علي الفتّال النيشابوري صاحب التفسير

ثقة وأيّ ثقة، أخبرنا به جماعة من الثقات عنه بتفسيره[١].

الشيخ مسعود بن محمّد المتكلّم

عالم ورع[٢].

الشيخ مسعود بن أحمد الصوابي

متكلّم متبحّر[٣].

الشيخ نصرة الدين محمّد بن أميرك الرازي

متكلّم[٤].

الشيخ سديد الدين محمود بن أبي المحاسن بن أميرك

عالم فاضل[٥].

الشيخ الفاضل أبوجعفر محمّد بن محمّد
النيشابوري المعروف بنو جعفرك[٦]

أديب عالم ورع[٧].

---

(١) الفهرست ص ١٦٦ برقم: ٣٩٥.

(٢) الفهرست ص ١٦٦ برقم: ٣٩٦.

(٣) الفهرست ص ١٦٦ برقم: ٣٩٧.

(٤) الفهرست ص ١٦٨ برقم: ٣٩٨.

(٥) الفهرست ص ١٦٨ برقم: ٣٩٩.

(٦) في الفهرست: ببو جعفرك.

(٧) الفهرست ص ١٦٨ برقم: ٤٠٠.

السيّد المرتضى بن أبي‌الحسن بن حسن[١] بن زيد الحسني

عالم محدّث[٢].

السيّد أبو جعفر محمّد بن إسماعيل بن محمّد الحسني المامطري

فقيه فاضل ثقة، حفظ النهاية[٣].

السيّد محمّد بن فخراور بن خليفة

صالح محدّث[٤].

السيّد المحسن بن محمّد الديباجي

فقيه صالح[٥].

السيّد عزّالدين المجتبى بن محمّد الحسني الكليني

عالم فاضل، له نظم رائق[٦].

ابنه السيّد شمس الدين محمّد

فاضل[٧].

الأجل عمادالدين محمّد بن محمّد بن الحسين بن مرزبان القمّي

فاضل ثقة[٨].

---

(١) في الفهرست وهامش الأصل: الحسين.

(٢) الفهرست ص ١٦٨ برقم: ٤٠١.

(٣) الفهرست ص ١٦٩ برقم: ٤٠٢.

(٤) الفهرست ص ١٦٩ برقم: ٤٠٣.

(٥) الفهرست ص ١٦٩ برقم: ٤٠٤.

(٦) الفهرست ص ١٦٩ برقم: ٤٠٥.

(٧) الفهرست ص ١٦٩ برقم: ٤٠٦.

(٨) الفهرست ص ١٦٩ ـ ١٧٠ برقم: ٤٠٧.

الأديب الفاضل مجمّع بن محمّد بن أحمد المسكني

فاضل نحرير، له: شرح الألفاظ، شرح الفصيح، ديوان النظم، ديوان النثر، أخبرنا بها الشيخ بهاءالدين أبومحمّد طاهر بن أحمد القزويني النحوي عن جماعة من الثقات عنه[١].

الأديب المؤيّد بن أبيعلي العنزي المسكني

فاضل صالح[٢].

الأديب محمّد بن الحسين الديناري الآبي

فاضل، له كتاب المنتجب، كتاب ندبة الوالد على المولود، شاهدته ولي عنه رواية[٣].

السيّد الزاهد المرتضى بن الحسين بن أحمد العلوي الحسني الشجري

فاضل عدل[٤].

السيّد الجليل محمّد بن أحمد بن محمّد الحسيني

صاحب كتاب الرضا عليه السلام، فاضل ثقة[٥].

الشيخ المظفّر بن طاهر بن محمّد الحلوي

فقيه صالح[٦].

---

(١) الفهرست ص ١٧٠ برقم: ٤٠٨.

(٢) الفهرست ص ١٧٠ برقم: ٤٠٩.

(٣) الفهرست ص ١٧٠ برقم: ٤١٠.

(٤) الفهرست ص ١٧٠ برقم: ٤١١.

(٥) الفهرست ص ١٧١ برقم: ٤١٢.

(٦) الفهرست ص ١٧١ برقم: ٤١٣.

السيّد مجدالدين أبوالفضل محمّد بن أسعد بن الحسين الحسيني

فقيه عالم(١).

الشريف محمّد بن الحسين بن محمّد الجعفري

فقيه صالح(٢).

السيّد أبوجعفر محمّد بن علي بن محمّد بن الرضا عليه السلام

ثقة فاضل(٣).

الشيخ أبوجعفر محمّد بن علي بن القاسم المركب

فقيه ثقة، له تصانيف، منها: كتاب المعتمد في المعتقد، كتاب العبادات الدينية، كتاب السنّة والبدعة، أخبرنا بها السيّد الصفي بن المرتضى الداعي(٤) الحسني عنه رحمه الله(٥).

الشيخ الإمام ظهيرالدين أبوالفضل محمّد بن الشيخ الإمام قطب الدين أبي‌الحسين سعيد بن هبةالله الراوندي

فقيه ثقة عدل عين(٦).

الشيخ برهان الدين محمّد بن علي بن أبي‌الحسين أبوالفضائل الراوندي

سبط الإمام قطب الدين رحمه الله، فاضل عالم(٧).

---

(١) الفهرست ص ١٧١ برقم: ٤١٤.

(٢) الفهرست ص ١٧١ برقم: ٤١٥.

(٣) الفهرست ص ١٧١ برقم: ٤١٦.

(٤) في الفهرست: المرتضى بن الداعي.

(٥) الفهرست ص ١٧٢ برقم: ٤١٧.

(٦) الفهرست ص ١٧٢ برقم: ٤١٨.

(٧) الفهرست ص ١٧٢ برقم: ٤١٩.

الشيخ محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن بمشهد الغري علىٰ ساكنه السلام

فقيه صالح(١).

الشيخ محمّد بن إدريس العجلي بحلّة

له تصانيف، منها: كتاب السرائر، شاهدته بحلّة، وقال شيخنا سديد الدين محمود الحمصي رفع الله درجته: هو مخلّط لا يعتمد علىٰ تصنيفه(٢).

الشيخ الإمام ركن الدين محمّد بن الحسين بن علي بن عبدالصمد التميمي

فقيه ديّن ثقة بسبزوار(٣).

الشيخ الإمام تاج الدين محمّد بن محمّد الكاذري

فقيه عالم بسبزوار(٤).

الشيخ الإمام تاج الدين محمّد ابن الشيخ الإمام جمال الدين أبي الفتوح الحسين بن علي الخزاعي

فاضل ورع(٥).

الشيخ بهاءالدين محمّد بن أحمد بن محمّد الوزيري

عدل ثقة صالح(٦).

الشيخ محمّد بن الحسن بن الحسين النرتميني

---

(١) الفهرست ص ١٧٢ برقم: ٤٢٠.

(٢) الفهرست ص ١٧٣ برقم: ٤٤١.

(٣) الفهرست ص ١٧٣ برقم: ٤٢٢.

(٤) الفهرست ص ١٧٣ برقم: ٤٢٣.

(٥) الفهرست ص ١٧٣ برقم: ٤٢٤.

(٦) الفهرست ص ١٧٤ برقم: ٤٢٥.

فقيه صالح[١].

الشيخ مجدالدين محمّد بن ناصر بن محمّد الراوي[٢]

فاضل[٣].

الشيخ محمّد بن علي بن محمّد النحوي

ثقة، قرأ عليه المفيد عبدالرحمٰن النيشابوري رحمهما الله[٤].

الشيخ أفضل الدين محمّد بن أبي‌الحسن بن مموسة الوراميني

فاضل فقيه واعظ[٥].

الشيخ مسعود بن محمّد بن الفضل

فقيه صالح[٦].

القاضي تاج الدين محمّد بن علي بن عبدالجبّار الطوسي

فقيه ديّن ثقة، نزيل كاشان[٧].

السيّد الزاهد أبوطاهر مهدي بن علي بن أميركا الحسني القزويني

صالح محدّث[٨].

---

(١) الفهرست ص ١٧٤ برقم: ٤٢٦.

(٢) في الفهرست وهامش الأصل: الديواني.

(٣) الفهرست ص ١٧٤ برقم: ٤٢٧.

(٤) الفهرست ص ١٧٤ برقم: ٤٢٨.

(٥) الفهرست ص ١٧٤ برقم: ٤٢٩.

(٦) الفهرست ص ١٧٥ برقم: ٤٣٠.

(٧) الفهرست ص ١٧٥ برقم: ٤٣١.

(٨) الفهرست ص ١٧٥ برقم: ٤٣٢.

السيّد أبوعقيل محمّد بن علي بن محمّد العلوي العبّاسي

صالح واعظ(١).

الشيخ محمّد بن الحسين بن أحمد بن طحّال

فقيه صالح(٢).

القاضي شرف الدين أبوالفضل محمّد بن الحسين بن عبدالجبّار الطوسي

نزيل كاشان، فقيه صالح ثقة(٣).

ابنه خطير الدين محمود بن محمّد

عالم صالح(٤).

الشيخ القاضي جمال الدين محمّد بن الحسين بن محمّد بن الغريب

قاضي كاشان، فاضل فقيه، كان يكتب نهج البلاغة من حفظه، وله رسالة العبقة في شرح قول السيّد الرضي رضي الله عنه في خطبة النهج، عليه مسحة من العلم الإلٰهي وفيه عبقة من الكلام النبوي(٥).

---

(١) الفهرست ص ١٧٥ برقم: ٤٣٣.

(٢) الفهرست ص ١٧٥ برقم: ٤٣٤.

(٣) الفهرست ص ١٧٦ برقم: ٤٣٥.

(٤) الفهرست ص ١٧٦ برقم: ٤٣٦.

(٥) الفهرست ص ١٧٦ برقم: ٤٣٧.

وقال شيخنا المعاصر رحمه الله في أواخر كتاب وسائل الشيعة، ما هذا لفظه :

الفائدة الخامسة(١)

في بيان بعض الطرق التي نروي بها الكتب المذكورة عن مؤلّفيها

وإنّما ذكرنا ذلك تيمّناً وتبرّكاً باتّصال السلسلة بأصحاب العصمة عليهم السلام، لا لتوقّف العمل عليه؛ لتواتر تلك الكتب، وقيام القرائن علىٰ صحّتها وثبوتها، كما يأتي إن شاء الله تعالىٰ .

فنقول: إنّا نروي الكتب المذكورة وغيرها عن جماعة، منهم: الشيخ الجليل الثقة الورع، أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن يوسف(٢) بن ظهيرالدين العاملي رحمه الله إجازة، وهو أوّل من أجازني سنة إحدىٰ وخمسين وألف، عن الشيخ الفاضل نجيب الدين علي بن محمّد بن مكّي العاملي، عن الشيخ الكامل الأوحد، بهاءالدين محمّد بن الحسين بن عبدالصمد العاملي، عن والده، عن الشهيد الثاني الشيخ الأفضل الأكمل زين الدين بن علي بن أحمد العاملي .

ونرويها أيضاً: عن الشيخ الأجلّ الأكمل الشيخ زين الدين بن الشيخ محمّد بن الشيخ حسن بن الشيخ زين الدين العاملي الشهيد الثاني، عن الشيخ الأكمل الشيخ بهاءالدين، عن أبيه، عن الشهيد الثاني .

وعن شيخنا زين الدين، عن مولانا محمّدأمين، عن مولانا ميرزا محمّد بن علي الأسترابادي، عن الشيخ الجليل إبراهيم بن علي [بن عبدالعال](٣) العاملي، عن والده، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود العاملي بالسند الآتي .

---

(١) في الأصل: العاشرة .

(٢) في الوسائل: يونس .

(٣) الزيادة ساقطة من الأصل .

ونرويها أيضاً: عن أبي عبدالله الحسين بن الحسن، عن الشيخ نجيب الديـن، والسيّد الجليل نورالدين علي بن علي بن أبيالحسن الموسوي العاملي، جـميعاً عن الأُستاد المحقّق المدقّق الشيخ حسن بن زين الدين العاملي، والسيّد الجليل السيّد محمّد بن السيّد علي بن أبيالحسن الموسوي العاملي، جميعاً عن السـيّد علي بن أبيالحسن العاملي، والشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي، والسيّد علي بن السيّد فخرالدين الهاشمي العاملي، والشيخ أحمد بن سليمان العاملي، كلّهم عن الشهيد الثاني .

ونرويها أيضاً: عن الشيخ نجيب الدين، عن أبيه، عن جدّه، عن الشهيد الثاني .

ونرويها أيضاً: عن خال والدي الشيخ علي بن محمود العاملي، عـن الشـيخ الجليل محمّد بن الحسن بن زين الدين، عن والده، عن المذكورين، عـن جـدّه الشهيد الثاني .

وعن خال والدي، عن الشيخ محمّد بن علي العاملي التينيني[١]، عن الشيخ بهاءالدين، عن أبيه، عن الشهيد الثاني .

وعن خال والدي، عن السيّد نورالدين العاملي بالسند السابق، عـن الشـهيد الثاني .

ونرويها أيضاً: عن المولى الأجلّ الأكمل الورع المدقّق، مولانا محمّدباقر ابن الأفضل الأكمل مولانا محمّدتقي المجلسي أيّده الله، وهو آخـر مـن أجـاز لي وأجزت له، عن أبيه، وشيخه مولانا حسن علي التستري، والمولى الجليل ميرزا رفيع الدين محمّد النائيني، والفـاضل الصـالح شـريف الديـن مـحمّد العـاملي الرويدشتي، كلّهم عن الشيخ الأجلّ الأكمل بهاءالدين محمّد العاملي، عـن أبـيه

---

(١) في الوسائل: التبنيني .

الحسين بن عبدالصمد، عن الشهيد الثاني .

وعن المولى الأجلّ مولانا محمّدباقر سلّمه الله، عن العدّة المتقدّم ذكرهم، عن مولانا الأورع الأتقىٰ مولانا عبدالله بن الحسين التستري، عن الشيخ الأجلّ نعمةالله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملي، عن الشيخ المحقّق المدقّق الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي، والفقيه أبي‌العبّاس أحمد(١) بن خاتون العاملي، عن الشيخ شمس الدين محمّد(٢) بن خاتون العاملي، عن الشيخ الجليل جمال الدين أحمد بن الحاج علي العاملي العيناثي(٣)، عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام العاملي، عن السيّد الجليل الحسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين العاملي، عن العلّامة السعيد الشهيد محمّد بن مكّي العاملي .

وعن مولانا محمّدباقر المجلسي دام ظلّه، عن أبيه، عَن الشيخ الأجلّ بهاءالدين محمّد العاملي، والمدقّق النحرير القاضي معزّالدين محمّد، والشيخ يونس الجزائري، عن شيخهم عبدالعالي العاملي، عن والده العلّامة نورالدين علي بن عبدالعالي العاملي الكركي، عن شيخه الأجلّ علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ الجليل أبي‌العبّاس أحمد بن فهد، عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن الحائري، عن الشهيد محمّد بن مكّي العاملي .

وعن مولانا محمّدباقر المجلسي، عن أبيه، عن القاضي أبي‌الشرف الأصفهاني، والشيخ عبدالله بن جابر العاملي، عن مولانا درويش محمّد بن الحسن العاملي، عن الشيخ نورالدين علي بن عبدالعالي العاملي الكركي، بالإسناد السابق .

---

(١) هو والد الشيخ نعمةالله المذكور، فتأمّل ـ الأفندي .

(٢) هو والد الفقيه أبي‌العبّاس أحمد بن خاتون المذكور، فتأمّل ـ الأفندي .

(٣) في الوسائل: العينائي .

وعنه، عن أبيه، عن الشيخ جابر بن عبّاس النجفي، عن الشيخ عبدالنبي الجزائري، عن الشيخ علي بن عبدالعالي .

وعنه، عن السيّد الفاضل أمير شرف الدين علي الحسيني الشولستاني، عن الأمير فيض الله بن عبدالقاهر الحسيني التفريشي، عن الشيخ الأجلّ محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي، عن أبيه، عن الشيخ الجليل الحسين بن عبدالصمد العاملي، عن الشهيد الثاني .

وعنه عن أمير شرف الدين علي، عن الأمير فيض الله، عن السيّد الجليل السيّد علي بن أبي‌الحسن العاملي، عن الشهيد الثاني .

وعنه، عن أمير شرف الدين علي، عن مولانا الأجلّ ميرزا محمّد بن علي الأسترابادي، عن الشيخ إبراهيم بن علي بن عبدالعالي العاملي الميسي، عن أبيه .

وبالأسانيد السابقة كلّها، عن الشهيد الثاني، عن الشيخ أحمد بن خاتون العاملي، عن الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي الكركي .

وبالأسانيد، عن الشهيد الثاني، عن شيخه الفاضل علي بن عبدالعالي العاملي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود المؤذّن العاملي الجزيني، عن الشيخ ضياءالدين علي بن الشهيد محمّد بن مكّي العاملي، عن والده، عن الشيخ فخرالدين محمّد ولد الشيخ العلّامة جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، عن والده، عن شيخه المحقّق نجم الدين أبي‌القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي، عن السيّد الجليل شمس الدين فخّار بن معد الموسوي، عن الشيخ الفقيه أبي‌الفضل شاذان[١] بن جبرئيل القمّي، عن الشيخ عماد الدين محمّد بن أبي‌القاسم الطبري، عن الشيخ أبي‌علي الحسن بن الشيخ الجليل أبي‌جعفر محمّد

---

(١) في الأصل: أبي‌الفضل بن شاذان .

بن الحسن الطوسي، عن والده.

وبالإسناد السابق، عن الشهيد محمّد بن مكّي العاملي، عن السيّد شمس الدين محمّد بن أبي‌المعالي، عن الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، عن السيّد محيي‌الدين محمّد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي، عن الشيخ السعيد رشيدالدين محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، عن أبيه، والداعي ابن علي الحسيني، وفضل الله بن علي الراوندي الحسيني، وعبدالجليل بن عيسى الرازي، ومحمّد وعلي ابني عبدالصمد النيسابوري، وأحمد بن علي الرازي، ومحمّد بن الحسن الشوهاني، وأبي‌علي الفضل(١) بن الحسن الطبرسي، ومحمّد بن علي بن الحسن(٢) الحلبي، ومسعود بن علي الصواني(٣)، والحسين بن أحمد بن طحّال المقدادي.

كلّهم عن الشيخين أبي‌علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، وأبي‌الوفاء عبدالجبّار بن علي المقرىء، عن الشيخ أبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله أرواحهم، بأسانيده المذكورة سابقاً إلىٰ كلّ من روىٰ عنه.

وقد عرف من ذلك الطريق إلى: الكليني، والصدوق، والحسن بن محمّد الطوسي، وأحمد بن أبي عبدالله البرقي، ومحمّد بن الحسن الصفّار، وعبدالله بن جعفر الحميري، وسعد بن عبدالله، والفضل بن شاذان، ومحمّد بن مسعود العياشي، وعلي بن جعفر، والحسين بن سعيد، ومحمّد بن أبي‌القاسم الطبري، وجعفر بن محمّد بن قولويه، وعلي بن إبراهيم، والشيخ المفيد، والمحقّق جعفر بن الحسن بن

---

(١) في الأصل: وأبي‌علي بن الفضل.

(٢) في هامش الأصل: المحسن.

(٣) في الوسائل: الصوابي.

سعيد، وغيرهم ممّن[1] تقدّم عن الشيخ، أو تأخّر عنه، وقد ذكر في هذا السند.

فإنّا نروي كتبهم ورواياتهم بالسند المذكور إليهم، أو إلى الشيخ، بأسانيده السابقة في طرق التهذيب والاستبصار، وفي الفهرست، وفي طرق الصدوق السابقة، وغير ذلك، إلى المشايخ المذكورين، كلّهم بطرقهم إلى الأئمّة عليهم‌السلام.

ونروي كتاب الكفاية في النصوص، للشيخ الجليل علي بن محمّد الخزّاز القمّي، بالإسناد المذكور، عن العلّامة الحسن بن المطهّر، عن السيّد الجليل رضي‌الدين علي بن موسى بن طاووس الحسني، عن الشيخ تاج الدين الحسن ابن السندي، عن ابن شهريار، عن عمّه الموفّق الخازن بن شهريار، عن أبي‌الطبيب[2] الطاهر بن علي الجرجاني، عن الزكي علي بن محمّد النيسابوري، عن الشيخ الزاهد علي بن محمّد بن أبي‌الحسن بن عبدالصمد القمّي، عن والده، عن علي بن محمّد الخزّاز المصنّف.

ونروي كتاب عدّة الداعي، للشيخ أحمد بن فهد، بالإسناد السابق، عن الشيخ علي بن عبدالعالي العاملي، عن الشيخ الورع علي بن هلال الجزائري، عن أحمد بن فهد. وبالإسناد السابق أيضاً، عن الشيخ محمّد بن المؤذّن العاملي، عن الشيخ عزّالدين حسن المعروف بابن العشرة، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن فهد.

ونروي رسالة المحكم والمتشابه للسيّد المرتضىٰ، بالإسناد السابق، عن الشيخ أبي‌جعفر الطوسي، عن السيّد المرتضىٰ علي بن الحسين الموسوي.

ونروي مؤلّفات السيّد الجليل رضي الدين علي بن موسى بن طاووس بالسند السابق، عن العلّامة، عنه.

---

(١) في الأصل: من.

(٢) في الوسائل: أبي‌الطيّب.

ونروي كتاب ورّام بن أبي‌فراس بالإسناد السابق، عن الشهيد محمّد بن مكّي العاملي، عن السيّد شمس الدين محمّد بن أبي‌المعالي عن الشيخ كمال الدين علي بن حمّاد الواسطي، عن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما، عن الشيخ نجيب الدين محمّد بن جعفر بن نما، عن الشيخ أبي عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي، عن الشيخ الزاهد أبي‌الحسن(١) ورّام بن أبي‌فراس.

ونروي كتاب كنز الفوائد لمحمّد بن علي الكراجكي، بالسند السابق، عن العلّامة، عن أبيه(٢)، عن السيّد أحمد بن يوسف العريضي، عن محمّد بن [محمّد بن](٣) علي الحمداني، عن الشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، عن أبيه، عن جدّه، عن الكراجكي.

ونروي كتاب روضة الواعظين، لمحمّد بن علي الفتّال الفارسي، وبالإسناد السابق، عن محمّد بن شهرآشوب عنه.

ونروي كتاب نهج البلاغة، وكتاب المجازات النبوية، بالإسناد السابق عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن أحمد بن محمّد الموسوي، عن ابن قدامة، عن الرضي. وبالاسناد السابق، عن محمّد بن علي بن شهرآشوب، عن أبي‌الصمصام ذي‌الفقار بن معبد الحسيني، عن [محمّد](٤) ابن علي الحلواني، عن السيّد الرضي محمّد بن الحسين الموسوي.

ونروي كتاب الاحتجاج للطبرسي، بالاسناد الأوّل، عن محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، عن الشيخ الجليل أحمد بن علي بن أبي‌طالب الطبرسي.

---

(١) في الوسائل: أبي‌الحسين.

(٢) عن أبيه ساقط في الوسائل.

(٣) الزيادة ساقطة من الأصل.

(٤) ساقطة من الأصل.

ونروي كتاب مجمع البيان لأبي علي الطبرسي، وكتاب إعلام الورىٰ له، بالاسناد السابق، عن محمّد بن علي بن شهرآشوب، عنه. وبالاسناد الأوّل، عن العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن أبيه، عن الشيخ مهذّب الدين الحسين بن ردّة، عن الحسن بن أبي‌علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن أبيه .

ونروي كتاب مكارم الأخلاق، للحسن بن أبي‌علي الطبرسي، بالسند المذكور عنه .

ونروي كتاب السرائر لابن إدريس، بالاسناد السابق، عن السيّد فخّار بن معد الموسوي، عن الشيخ محمّد بن إدريس الحلّي .

ونروي كتاب الخرائج والجرائح، وكتاب قصص الأنبياء، لسعيد بن هبة‌الله الراوندي، بالاسناد السابق، عن العلّامة الحسن بن المطهّر، عن والده، عن الشيخ مهذّب الدين الحسين بن ردّة، عن القاضي أحمد بن علي بن عبدالجبّار الطبرسي(١)، عن سعيد بن هبة‌الله الراوندي .

ونروي كتاب كشف الغمّة، بالاسناد السابق، عن العلّامة الحسن بن المطهّر، عن علي بن عيسى الإربلي مصنّف الكتاب .

ونروي كتاب الغيبة للشيخ النعماني، وكتاب التفسير له، بالاسناد السابق، عن العلّامة، عن أبيه، عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي الحسيني، عن البرهان محمّد بن محمّد الحمداني، عن السيّد فضل الله بن علي الحسني(٢)، عن العماد أبي‌الصمصام بن معبد الحسني(٣)، عن أحمد بن علي بن العبّاس النجاشي،

---

(١) في هامش الأصل: الطوسي .

(٢) في الوسائل: الحسيني .

(٣) في الوسائل: الحسيني .

عن أبي الحسين محمّد بن علي الشجاع[١]، عن أبي عبدالله محمّد بن إبراهيم [بن جعفر][٢] النعماني. وقد علم من ذلك الطريق إلىٰ رواية كتاب الفهرست للنجاشي.

ونروي كتاب الرجال للكشي، بالاسناد السابق، عن الشيخ الطوسي، عن جماعة، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي.

ونروي كتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام، بالاسناد السابق، عن النجاشي، عن أبي عبدالله بن عياش، عن الشريف أبي الحسين بن صالح بن الحسين النوفلي، عن أبيه، عن الحسين بن بسطام، وأبي عتاب عبدالله بن بسطام، جميعاً بالكتاب.

ونروي كتاب فرحة الغري، بالاسناد السابق، عن العلّامة الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن سيّد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن طاووس.

ونروي صحيفة الرضا عليه السلام، بالاسناد السابق، إلى الشيخ الأجل ثقة الإسلام أمين الدين أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن السيّد أبي الفتح عبدالله بن عبدالكريم بن هوازن القشيري، عن علي بن محمّد الزوزني، عن أحمد بن محمّد بن هارون الزوزني بها، عن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن[٣] حفدة العبّاس بن حمزة النيسابوري، عن عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام.

ونروي تفسير الإمام أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، بالاسناد، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن المفيد، عن الصدوق، عن محمّد بن القاسم المفسّر

---

(١) في الوسائل: علي ابن الشجاعي.

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) كلمة «بن» غير موجودة في الوسائل.

الأسترابادي، عن يوسف بن محمّد بن زياد، وعلي بن محمّد بن سيّار ـ قال الصدوق والطبرسي: وكانا من الشيعة الإمامية ـ عن أبويهما، عن الإمام عليه السلام.

وهذا التفسير ليس هو الذي طعن فيه بعض علماء الرجال؛ لأنّ ذلك يروىٰ عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، وهذا [يروىٰ] عن أبي محمّد عليه السلام، وذاك يرويه سهل الديباجي عن أبيه، وهما غير مذكورين في هذا التفسير أصلاً، وذاك فيه أحاديث من المناكير، وهذا خال من ذلك، وقد اعتمد عليه رئيس المحدّثين ابن بابويه، ونقل منه أحاديث كثيرة في كتاب من لا يحضره الفقيه، وفي سائر كتبه، وكذلك الطبرسي، وغيرهما من علمائنا.

ونروي كتاب سليم بن قيس الهلالي، بالاسناد، عن[1] النجاشي، قال: أخبرني علي بن أحمد القمّي، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمّد بن علي الصيرفي، عن حمّاد بن عيسىٰ، وعثمان بن عيسىٰ، قال حمّاد بن عيسىٰ: وحدّثناه إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس بالكتاب.

وبالاسناد السابق، عن الشيخ الطوسي، عن ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، بالسند المذكور، عن حمّاد بن عيسىٰ، وعثمان بن عيسىٰ، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس.

وبالاسناد، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس.

ونروي الكتب المذكورة بباقي طرقها وأسانيدها المذكورة في الإجازات وكتب الرجال.

---

(١) في الوسائل: إلىٰ.

ونروي باقي الكتب بالطرق المشار إليها، والطرق المذكورة، عن مشايخنا وعلمائنا، رضي الله تعالىٰ عنهم جميعاً، وجزاهم عنّا وعن الإسلام خيراً[1] انتهىٰ.

قال الشيخ المعاصر رحمه الله في أواخر كتاب تفصيل وسائل الشيعة بهذه العبارة:

الفائدة الرابعة[2]

في ذكر الكتب المعتمدة التي نقلت منها أحاديث هذا الكتاب

وشهد بصحّتها مؤلّفوها وغيرهم، وقامت القرائن علىٰ ثبوتها، وتواترت عن مؤلّفيها، أو علمت صحّت نسبتها إليهم، بحيث لم يبق فيها شكّ ولا ريب، كوجودها بخطوط أكابر العلماء، وتكرّر ذكرها في مصنّفاتهم، وشهادتهم بنسبتها، وموافقة مضامينها لروايات الكتب المتواترة، وغير ذلك، وهي:

كتاب الكافي، تأليف الشيخ الجليل، ثقة الاسلام، محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه.

كتاب من لا يحضره الفقيه، تأليف الشيخ الثقة الصدوق، رئيس المحدّثين، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه رضي الله عنه.

كتاب التهذيب، تأليف الشيخ الثقة الجليل، رئيس الطائفة، محمّد بن الحسن الطوسي رضي الله عنه.

[كتاب الاستبصار، تأليفه أيضاً. كتاب عيون الأخبار، تأليف الصدوق محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه أيضاً. كتاب معاني الأخبار له][3].

---

(١) وسائل الشيعة ٣٠: ١٦٩ ـ ١٨٩.

(٢) في الأصل: التاسعة.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل المخطوط.

كتاب إكمال الدين وإتمام النعمة له. كتاب الأمالي ويسمّىٰ المجالس له. كتاب الخصال له. [كتاب ثواب الأعمال له][(١)] كتاب عقاب الأعمال له. كتاب التوحيد له. كتاب علل الشرائع والأحكام له. كتاب صفات الشيعة له. كتاب فضل الشيعة له. كتاب الاخوان[(٢)] له، والنسخة التي وصلت إلينا محذوفة الاسناد في أكثر الأحاديث، وربما نسبت إلىٰ أبيه علي بن بابويه.

كتاب المقنع له. كتاب المجالس والأخبار للشيخ أيضاً.

كتاب الأمالي لولده الشيخ الثقة الجليل أبي علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، ويسمّىٰ المجالس أيضاً.

كتاب المحاسن، تأليف الشيخ الثقة الجليل أحمد بن أبي عبدالله محمّد بن خالد البرقي، والذي وصل إلينا من المحاسن: كتاب القرائن، كتاب ثواب الأعمال، كتاب عقاب الأعمال، كتاب الصفوة والنور والرحمة، كتاب مصابيح الظلم، كتاب العلل، كتاب السفر، كتاب المأكل، كتاب الماء، كتاب المنافع، كتاب المرافق، وباقي كتاب المحاسن لم يصل إلينا.

كتاب بصائر الدرجات، للشيخ الثقة محمّد بن الحسن الصفّار، وهي نسختان كبرىٰ وصغرىٰ.

كتاب مختصر البصائر[(٣)]، للشيخ الثقة الجليل سعد بن عبدالله، انتخبه الشيخ الفاضل الحسن بن سليمان بن خالد تلميذ الشهيد.

كتاب[(٤)] المحكم والمتشابه للسيّد المرتضىٰ، وكلّها منقولة من تفسير النعماني.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٢) وهو بعينه مصادقة الاخوان له ـ الأفندي.

(٣) لعلّ المراد به بصائر الدرجات، لمحمّد بن الحسن الصفّار ـ الأفندي.

(٤) في الوسائل: رسالة.

كتاب(١) القبلة، للفضل بن شاذان(٢)، الموسومة بإزاحة العلّة في معرفة القبلة.

كتاب علي بن جعفر بن محمّد عليهما السلام.

كتاب قرب الاسناد، للشيخ الثقة الجليل المعتمد عبدالله بن جعفر الحميري، رواية ولده محمّد.

كتاب عدّة الداعي، تأليف الشيخ الصدوق أحمد بن فهد الحلّي.

كتاب الزهد، للشيخ الثقة الجليل الحسين بن سعيد الأهوازي، رواية الشيخ [الصدوق](٣) الثقة علي بن حاتم القزويني.

كتاب الكفاية في النصوص علىٰ عدد الأئمّة عليهم السلام، للشيخ الثقة الصدوق علي بن محمّد الخزّاز القمّي.

كتاب نهج البلاغة، تأليف السيّد الجليل الرضي محمّد بن الحسين الموسوي، كتاب المجازات النبوية له.

كتاب الاحتجاج، تأليف الشيخ الجليل أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي.

كتاب مجمع البيان لعلوم القرآن، تأليف الشيخ الثقة الصدوق أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي. كتاب إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ له.

كتاب صحيفة الرضا عليه السلام، رواية أبي علي الطبرسي.

كتاب مكارم الأخلاق، تأليف ولده الصدوق الحسن بن الفضل بن [الحسن الطبرسي.

كتاب تحف العقول عن آل الرسول، تأليف الشيخ الصدوق الحسن بن علي بن

---

(١) في الوسائل: رسالة.

(٢) فيه سهو ظاهر، بل هو شاذان بن جبرئيل، صاحب كتاب مائة منقبة لعلي عليه السلام - الأفندي.

(٣) الزيادة ساقطة من الأصل.

شعبة .

كتاب بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ، تأليف الشيخ الجليل عمادالدين محمّد بن أبي‌القاسم الطبري][١] .

كتاب الخرائج والجرائح، تأليف الشيخ الصدوق سعيد بن هبة الله الراوندي. كتاب قصص الأنبياء عليهم‌السلام له .

كتاب سليم بن قيس الهلالي .

كتاب المزار المسمّىٰ بكامل الزيارات[٢]، تأليف الشيخ الثقة الجليل أبي‌القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه .

كتاب الغيبة، تأليف الشيخ الثقة الصدوق محمّد بن إبراهيم النعماني .

كتاب تفسير القرآن، لمحمّد بن مسعود العياشي، والذي وصل إلينا النصف الأوّل منه، غير أنّ بعض النسّاخ حذف الأسانيد، واقتصر علىٰ راوٍ واحد .

كتاب كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، تأليف الشيخ الصدوق الجليل علي بن عيسى بن أبي‌الفتح الإربلي .

كتاب تفسير علي بن إبراهيم .

كتاب طبّ الأئمّة عليهم‌السلام ، للحسين بن بسطام، وأخيه عبدالله .

كتاب الإرشاد للديلمي الحسن بن محمّد .

كتاب الإرشاد للشيخ المفيد. كتاب المجالس له. كتاب المقنعة له. كتاب مسارّ الشيعة له. كتاب الإختصاص له .

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل، قال الأفندي في هامش الأصل بخطّه: قد سقط هنا شيء فلاحظ .

(٢) في الوسائل: الزيارة .

كتاب المعتبر، للمحقّق جعفر بن الحسن بن سعيد .

كتاب تفسير الإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام .

كتاب روضة الواعظين، للشيخ محمّد بن أحمد بن علي الفتّال الفارسي .

كتاب فرحة الغري، للسيّد غياث الدين بن عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس .

كتاب الرجال، للثقة الجليل محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي .

كتاب الرجال للثقة المعتمد أحمد بن محمّد بن علي بن أحمد النجاشي رحمه الله .

كتاب المصباح، للشيخ الصالح الورع إبراهيم بن علي الكفعمي العاملي .

كتاب الأربعين للشهيد. كتاب الذكرىٰ له .

كتاب النهاية للشيخ .

كتاب ورّام بن أبي فراس .

كتاب أمان الأخطار، للسيّد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاووس. كتاب الملهوف علىٰ قتلى الطفوف له. كتاب غياث سلطان الورىٰ له. كتاب النفس له. كتاب الدروع الواقية له. كتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة له. كتاب فتح الأبواب في الإستخارات له. كتاب الطرف له. كتاب الإقبال له. كتاب مصباح الزائر له. كتاب جمال الأُسبوع له .

كتاب كنز الفوائد، لمحمّد بن علي بن عثمان الكراجكي .

كتاب السرائر، تأليف الشيخ الجليل محمّد بن إدريس الحلّي، فإنّه ذكر في آخره أحاديث من أُصول القدماء .

كتاب الغيبة للشيخ أيضاً. كتاب مصباح المتهجّد له. كتاب مختصر المصباح له.

كتاب تفسير فرات بن إبراهيم .

كتاب الغارات، لإبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي .

كتاب نوادر أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، وليس بتامّ.

وغير ذلك من الكتب التي صرّحنا بأسمائها عند النقل. ويوجد الآن أيضاً كتب كثيرة من كتب الحديث غير ذلك، لكن بعضها لم يصل إليّ منه نسخة صحيحة، وبعضها ليس فيه أحكام شرعية يعتدّ بها، وبعضها ثبت ضعفه وضعف مؤلّفه، وبعضها لم يثبت عندي كونه معتمداً، فلذلك اقتصرت علىٰ ما ذكرت، ونقلت منها ما يتضمّن شيئاً من الأحكام الشرعية، والآداب الدينية والدنيوية، المروية عنهم عليهم‌السلام، وتركت منها ما سوىٰ ذلك.

وأكثر الأحاديث التي نقلتها مروية في كتب كثيرة، وقد نبّهت علىٰ بعضها، لا على الجميع خوفاً من الإطناب.

فهذه جملة من الكتب المعتمدة التي وصلت إلينا، ونقلنا منها في هذا الكتاب.

وأمّا الكتب المعتمدة التي نقلنا منها بالواسطة ولم تصل إلينا، ولكن نقل منها الصدوق، والشيخ، والمحقّق، وابن إدريس، والشهيد، والعلّامة، وابن طاووس، وعلي بن عيسىٰ، وغيرهم من أصحاب الكتب السابقة، فهي كثيرة جدّاً، ونحن نذكر هنا جملة ممّا صرّحوا باسمه عند النقل منه، ونقلنا نحن عنهم عنه.

فمن ذلك: كتاب معاوية بن عمّار، كتاب موسى بن بكر، كتاب نوادر البزنطي، كتاب جامع البزنطي، كتاب أبان بن تغلب، كتاب أبان بن عثمان، كتاب جميل بن درّاج، كتاب أبي عبدالله السياري، كتاب مسائل الرجال رواية الجوهري والحميري، كتاب حريز بن عبدالله، كتاب المشيخة للحسن بن محبوب، كتاب نوادر المصنّفين لمحمّد بن علي بن محبوب، كتاب عبدالله بن بكير، كتاب رواية أبي‌القاسم بن قولويه، كتاب أُنس العالم للصفواني.

كتاب عبيدالله الحلبي، كتاب الصلاة للحسين بن سعيد، كتاب علي بن مهزيار، كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسىٰ، فإنّه لم يصل إلينا منها إلّا قليل، كتاب

نوادر الحكمة لمحمّد بن أحمد بن يحيىٰ، كتاب النوادر لإبراهيم بن هاشم، كتاب الرحمة لسعد بن عبدالله، كتاب الدعاء له، كتاب إسحاق بن عمّار، كتاب أصل هشام بن سالم، كتاب علي بن جعفر، وهذا غير الكتاب الذي وصل إلينا ونقلنا منه بغير واسطة .

كتاب الرسائل للكليني، كتاب عبدالله بن حمّاد الأنصاري، كتاب [أصل](١) حفص ابن البختري، كتاب أصل علي بن أبي‌حمزة، كتاب المنسك للحسين بن أبي‌الحسن العلوي الكوكبي، كتاب محمّد بن أبي‌عمير، كتاب علي بن إسماعيل الميثمي، كتاب الحسين بن سعيد، كتاب عبدالله بن سنان، كتاب المسائل لعلي بن يقطين، كتاب حمّاد بن عثمان، كتاب محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، كتاب صفوان بن يحيىٰ، كتاب علاء بن رزين، كتاب يونس بن عبدالرحمٰن، كتاب الدلائل لعبدالله بن جعفر الحميري .

كتاب مدينة العلم لابن بابويه، كتاب عرض المجالس(٢) له، كتاب النبوّة له، كتاب أخبار فاطمة له. كتاب تفسير النعماني، كتاب اللباس للعياشي، كتاب يعقوب بن يزيد، كتاب الرجال لابن عقدة، كتاب الحسنىٰ لجعفر بن محمّد الدوريستي، كتاب تفسير العياشي، فإنّ النصف الثاني لم يصل إلينا، كتاب إبراهيم بن أبي‌رافع، كتاب الصيام لابن فضّال، كتاب محمّد بن أبي‌قرّة، كتاب التحفة .

كتاب عمل شهر رمضان، كتاب كنز اليواقيت لأبي‌الفضل بن محمّد، كتاب محمّد بن علي الطرازي، كتاب هارون بن موسى التلعكبري، كتاب عبدالله بن المغيرة، كتاب الجامع لمحمّد بن الحسن بن الوليد، كتاب الدعاء لمحمّد بن الحسن

---

(١) الزيادة من الوسائل .

(٢) الحقّ أنّه بعينه كتاب الأمالي والمجالس له قدّس سرّه، فتأمّل. الأفندي .

الصفّار، كتاب الحكم بن مسكين. كتاب الحسن بن محبوب غير المشيخة، كتاب حدائق الرياض للمفيد، كتاب روضة العابدين للكراجكي، كتاب عمّار بن موسى الساباطي، كتاب الفضل بن شاذان، كتاب إبراهيم بن محمّد الأشعري الثقة، كتاب تاريخ نيسابور[١]، كتاب جعفر بن أحمد القمّي، كتاب جعفر بن سليمان.

كتاب علي بن عبدالواحد، كتاب شاذان بن الخليل[٢]، كتاب الصيام لابن رياح، كتاب الحلال والحرام لإبراهيم بن محمّد الثقفي، كتاب فضل الكوفة لمحمّد بن علي العلوي، كتاب تحفة المؤمن، كتاب محمّد بن علي بن الفضل الثقة، كتاب المزار له، كتاب الأنوار لمحمّد ابن المشهدي.

كتاب المزار[٣] لمحمّد بن همام، كتاب المبعث لمحمّد بن علي العلوي[٤]، كتاب إبراهيم بن هاشم[٥]، كتاب الولاية لابن عقدة، كتاب عوارف المعارف، كتاب السعادات، كتاب عمل ذي‌الحجّة للحسن بن إسماعيل بن أشناس، كتاب الأمالي ليحيى بن الحسن[٦] بن هارون الحسيني، كتاب مسعدة بن زياد وهو من الأُصول. كتاب التبيان في تفسير القرآن، للشيخ الطوسي، كتاب محمّد بن العبّاس بن مروان فيما نزل من القرآن في النبي والأئمّة عليهم السلام، كتاب مناسك الزيارات

---

(١) لعلّه من مؤلّفات بعض علماء العامّة، فتأمّل، بل لعلّه بعينه تاريخ نيشابور للحاكم أبي عبدالله النيسابوري، فلاحظ. الأفندي.

(٢) في هامش الأصل: شاذان بن جبرئيل.

(٣) في هامش الأصل: الأنوار.

(٤) في الوسائل: كتاب المبعث لعلي بن إبراهيم بن هاشم. وفي هامش الأصل: هو بعينه صاحب فضل الكوفة المذكور آنفاً، فلا وجه للتفرقة بينهما، فتأمّل. الأفندي.

(٥) هو بعينه إبراهيم بن هاشم المذكور سابقاً، فلا وجه للتفرقة بينهما، فتأمّل. الأفندي.

(٦) في هامش الأصل: الحسين.

للمفيد، كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن داود، كتاب المزار لأحمد بن محمّد بن داود، وغير ذلك .

وأمّا ما نقلوا منه ولم يصرّحوا باسمه، فكثير جدّاً، مذكور في كتاب الرجال، يزيد علىٰ ستّة آلاف وستمائة كتاب، علىٰ ما ضبطناه[١]. إنتهىٰ كلامه قدّس سرّه .

وأقول: في كلامه من أوّله إلىٰ آخره كما سبق بعضه في كثير من مواضعه نظر من وجوه .

فائدة

في ذكر ما استطرفناه من كتاب جواهر السلوك في ذكر الخلفاء والملوك[٢]

فمن ذلك: ما في زمن خلافة المعتمد على الله ابن المتوكّل على الله العبّاسي، وقد مات في زمانه: مسلم بن الحجّاج صاحب الصحيح في سنة احدىٰ وستّين ومائتين .

ثمّ في خلافته أيضاً: توفّي أبوداود الترمذي صاحب الصحيح، وابن ماجة صاحب السنن، والمزني الفقيه، والقاضي ابن أبيالشوارب، والقاضي بكّار بن قتيبة، وأبوحاتم الرازي .

ثمّ توفّي في زمن المقتصد العبّاسي من الأعيان: ابن أبيالدنيا، وأبوالعيناء الشاعر، والبحتري الشاعر، والمبرّد النحوي .

ثمّ توفّي في زمن المستكفي ولده: البزّاز صاحب المسند، وأبوجعفر الترمذي، وغيرهما .

وتوفّي زمن المقتدر بالله: القاضي شريح، والجنيد الصوفي، وابن جرير الطبري

---

(١) وسائل الشيعة ٣٠: ١٥٣ ـ ١٦٥ .

(٢) لم أعثر علىٰ عنوان هذا الكتاب ولا علىٰ مؤلّفه في كتاب الذريعة ولا في غيره .

المؤرّخ، والنسائي صاحب الصحيح .

ثمّ في زمن خلافة المقتدر بالله: قتل الحسين بن منصور بن الحلاّج الصوفي في سنة تسع وثلاثمائة .

ثمّ في خلافة الراضي بالله: توفّي نفطويه النحوي، وابن عبدربّه صاحب كتاب العقد، وأبوبكر ابن الأنباري، وابن مجاهد المقرىء، وغيرهم .

ثمّ توفّي في خلافة المطيع لله(١): الشبلي الصوفي، وأبونصر الفارابي، والقاضي أبوالقاسم التنوخي، وأبوعلي بن أبي‌هريرة، والمسعودي صاحب مروج الذهب(٢)، وغيره، والفاكهي صاحب تاريخ مكّة، والمتنبّي الشاعر، وأبوالفرج الأصبهاني صاحب كتاب الأغاني، وغيرهم .

وتوفّي في زمن الطائع لله: أبوبكر الرازي الحنفي، وأبوالليث السمرقندي من كبار الحنفية، والسري الشاعر، وأبوعلي الفارسي النحوي، وأبوزيد المروزي، وغيرهم .

وتوفّي في زمن القادر بالله: الأديب أبوأحمد العسكري من عسكر المكرم، وليس هو بأبي‌هلال العسكري، فلا تغفل، والرؤياني النحوي، والصاحب ابن عبّاد، والدارقطني الحافظ، وابن أولاق البصري، وأبوطالب المكّي، وابن بطّة الحنبلي .

وابن سمعون الواعظ، والمعافا بن زكريا، والجوهري صاحب الصحاح، وابن

---

(١) قد كان جلوسه في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، فلابدّ أن يكون المسعودي قد بقي بعده أيضاً، اللّهمّ إلاّ أن يقال: انّ المسعودي توفّي في العام الأوّل من خلافته. الأفندي .

(٢) والعجب أنّ المسعودي قد كان جدّ الشيخ الطوسي من طرف أُمّه كما يقال، ولم يذكر له ترجمة في فهرسته ولا رجاله، وإنّما أورده النجاشي والعلاّمة وأمثالهما، فلاحظ. الأفندي .

جنّي، والوأواء الدمشقي الشاعر، وابن نباتة السعدي ولعلّه الخطيب فلاحظ، وابن فورك، والشريف الرضي، وابن البوّاب صاحب الخطّ الجيّد، والمحاملي الصوفي، وغيرهم.

وفي خلافة القائم بأمر الله: توفّي الثعلبي صاحب التفسير، والقدوري من كبار الحنفية فتأمّل، وأبونعيم الأصفهاني صاحب كتاب حلية الأولياء، والمهدوي صاحب التفسير، وابن سينا الحكيم الطبيب، ومهيار الديلمي الشاعر، والقاضي الماوردي من كبار الشافعية نسبة إلىٰ بيع ماء ورد، والقاضي القضاعي صاحب الشهاب، والبيهقي، وابن رشيد صاحب العمدة، والخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد، والهروي صاحب الغريبين، وغيرهم.

ثمّ توفّي في زمن المقتدر بالله: أبوإسحاق الشيرازي، وإمام الحرمين الهروي من كبار الحنفية صاحب كتاب أُصول الفقه.

ثمّ في زمن المستظهر بالله: كان وفاة أبي‌حامد الغزالي الصوفي بطوس سنة خمس وخمسمائة، ودفن بطوس، وكان لا يأكل إلاّ من أُجرة نسخه، فتأمّل. وتوفّي الخطيب التبريزي في أيّامه أيضاً.

ثمّ توفّي في زمن المسترشد بالله: شمس الأئمّة من كبار الحنفية، والقاضي أبوعبدالله الدامغاني، والطفراوي، والحريري صاحب المقامات، وأبوبكر الطرطوشي، وأبوعلي الفارقي، وظافر الشاعر الحدّاد، والبغوي المفسّر، وأبونصر القشيري، وابن القطاع اللغوي، وابن الفحّام المقرىء، وابن الوليد بن رشيد من كبار المالكية، وغيرهم.

ثمّ توفّي في أيّام المقتفي بالله: الزمخشري، والأرجاني الشاعر، ولعلّه القاضي الأرجاني فلاحظ، وأبوالكرم السهروردي، والقاضي عياض صاحب الشفاء، وغيرهم.

وتوفّي في زمن المستنجد بالله: العمراني صاحب البيان.

ثمّ توفّي في زمن المستضيء بالله: ابن عساكر المؤرّخ، والحيص بيص الشاعر.

ثمّ توفّي في أيّام الناصر لدين الله: سيّدي أحمد ابن الرفاعي جدّ السادات الرفاعية، وهم إلى الآن موجودون، ومن أهل السنّة، ولكن نسبة السيادة مجهولة، وأبوالقاسم الشاطبي صاحب الشاطبية، وقاضي خان صاحب الفتاوى، وأبوالفرج ابن الجوزي الحنبلي، وفخرالدين الرازي، والعماد الكاتب، وابن أبي أصبغ، وأبوالبقاء البصري، وغيرهم.

وتوفّي في زمن المستنصر بالله: صاحب المدرسة المعروفة ببغداد، الإمام الرافعي، وابن الأثير صاحب تاريخ الكامل، وابن رزيق الشاعر، والشهاب السهروردي، وابن أسد الغابة، وابن محاسن الشعراء، وابن نقطة، وابن فضلان، وغيرهم.

ثمّ توفّي في زمن المستعصم بالله: من الأعيان شمس الأئمّة الكري (كذا) من كبار الحنفية، والحافظ محبّ الدين ابن النجّار المؤرّخ صاحب ذيل تاريخ بغداد للخطيب فلاحظ.

وجمال الدين ابن صاحب المالكي من كبار المالكية، ويوسف سبط ابن الجوزي صاحب مرآة الزمان، وابن البيطار صاحب المفردات في الطبّ، وابن باطيس من كبار العلماء، وابن يعيش، وأبوالحجّاج الأقصري الزاهد الصوفي، وشمس (كذا) تقي‌الدين الطرثيثي.

رسالة مشايخ آل بابويه[١]

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله علىٰ إفضاله، والصلاة علىٰ محمّد وآله .

وبعد: فيقول الفقير إلى اللطف الأقدس السبحاني، سليمان بن عبدالله البحراني، عامله الله بفضله الربّاني: قد كان سألني بعض الطلبة عن كمّية مشايخ آل بابويه، عطّر الله مراقدهم، فأجبته بكثرتهم علىٰ وجه الإجمال؛ لضيق المجال، وعدم مناسبة المقام لتفصيل الحال، فأخذ بعض الحاضرين في التعجّب والإستغراب، كأنّه ظفر بتمرة الغراب .

فاستخرت الله سبحانه، وكتبت هذه الرسالة في تفصيل أسمائهم، وشرح أحوالهم، متفادياً عن الإسهاب والإكثار، ورتّبت تراجمها علىٰ نمط يروق البصائر والأبصار .

فأقول مستعيناً بالله على الإتمام، راجياً للفوز بسعادة الإختتام :

حرف الألف

إسحاق بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه
وأخوه أبوإبراهيم إسماعيل بن محمّد المذكور

قرءا علىٰ شيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله جميع تصانيفه، قاله الشيخ الحفظة الثقة منتجب الدين علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه في فهرسته، ثمّ قال: لهما روايات الأحاديث ومطوّلات ومختصرات في الإعتقادات عربية وفارسية، أخبرنا بها الشيخ الوالد موفّق الدين عبيدالله بن

---

(١) طبعت هذه الرسالة تحت منشورات مكتبة آية الله العظمىٰ المرعشي النجفي، معتمداً علىٰ هذه النسخة المندرجة في هذه المجموعة النفيسة التي سمّيناها بالفوائد الفاخرة .

الحسن بن الحسين بن بابويه عنهما(١).

حرف الباء

الشيخ بابويه(٢) بن سعد بن محمّد بن الحسن بن بابويه

قال الشيخ منتجب الدين: إنّه فقيه صالح مقرىء، قرأ علىٰ شيخنا الجدّ شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه، وله كتاب حسن في الأُصول والفروع، سمّاه الصراط المستقيم، قرأته عليه(٣).

حرف الحاء

الحسن بن الحسين بن بابويه جدّ الشيخ منتجب الدين

قال رحمه الله في فهرسته: الشيخ الإمام الجدّ شمس الإسلام الحسن بن الحسين ابن بابويه القمّي نزيل الري المدعوّ «حسكا» فقيه ثقة وجه، قرأ علىٰ شيخنا الموفّق أبي جعفر ـ قدّس الله روحه(٤) جميع تصانيفه بالغري علىٰ ساكنه السلام، وقرأ

---

(١) الفهرست ص ٩ ـ ١٠ برقم: ٣ و ٤.

(٢) هذا الشيخ ذكره الشهيد الثاني ـ عطّر الله مرقده ـ في بحث رواية الأبناء عن الآباء في شرح الدراية، فقال: وعن خمسة آباء، وقد اتّفق لنا منه رواية الشيخ الجليل بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه سعد، عن أبيه محمّد، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين ـ وهو أخو الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد ـ عن أبيه علي بن بابويه انتهى «منه».

راجع: الرعاية في علم الدراية ص ٣٦١.

(٣) الفهرست ص ٢٨ برقم: ٥٥.

(٤) وأقول: وينقل الشيخ الفقيه عمادالدين أبو عبدالله محمّد بن علي بن أبي القاسم بن محمّد الطبري كثيراً ما في كتاب بشارة المصطفىٰ بدون واسطة عن الشيخ الإمام الرئيس الزاهد أبي محمّد الحسن بن الحسين بن الحسن ابن بابويه، بقراءة محمّد بن أبي القاسم

على الشيخين سلّار بن عبدالعزيز، وابن البرّاج رحمهما الله، جميع تصانيفهما. وله تصانيف في الفقه، منها: كتاب العبادات، وكتاب الأعمال الصالحة، وكتاب سير الأنبياء والأئمّة عليهم السلام، أخبرنا بها الوالد موفّق الدين عبيدالله عنه(١).

الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

أخو الفقيهين محمّد والحسين ابني علي بن الحسين، روى الشيخ في كتاب الغيبة: أنّه مشتغل بالعبادة والزهد، ولا يختلط بالناس، ولا فقه له(٢).

الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه

ابن أُخت الشيخ الثقة الجليل عضد الإسلام علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه روّح الله روحه وتابع فتوحه، وقد أظفرنا الله تعالىٰ بكتاب قديم(٣)، جمعه بعض قدماء الأصحاب، وهو علي بن الحسين بن علي المؤدّب ابن الصبّاغ، وعليه

⇐ المذكور عليه في خانقائه بالري، في سنة عشرة وخمسمائة، وهو يروي عن الشيخ الطوسي بلا واسطة، في سنة خمس وخمسين وأربعمائة، إملاءً من لفظه في المشهد المقدّس الغروي، فتأمّل.

وتارة يروي محمّد بن أبي القاسم المذكور، عن الشيخ أبي محمّد الحسن بن الحسين ابن بابويه، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين ابن بابويه، عن عمّه أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه الصدوق، فلا تغفل. الأفندي.

(١) الفهرست ص ٤٢ ـ ٤٣ برقم: ٧٢.

(٢) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٠٩ برقم: ٢٦١.

(٣) أقول: هذا الكتاب القديم المشار إليه كان عندي أيضاً، وليست تلك الإجازة عليه، بل الإجازة علىٰ كتاب معاني الأخبار للصدوق، وكلاهما مع سائر الكتب في مجموعة واحدة عتيقة، فتأمّل. ثمّ كاتب هذا الكتاب وكتاب معاني الأخبار، وسائر ما في تلك المجموعة هو المولى الجليل الفاضل محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين المازندراني، وكان من أكابر تلامذة الشيخ نجيب الدين المذكور. الأفندي.

إجازة الشيخ الفقيه نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلّي قدّس الله لطيفه وأجـزل تشريفه، وفيه حديث صورة إسناده هكذا :

حدّثنا الشيخ أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه رضي الله عنه، قال: حدّثنا خالي علي بن الحسين رحمه الله، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، قال: سمعت رجلاً من أصحابنا يقول: لمّا حبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام، جنّ عليه الليل، فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدّد موسىٰ عليه السلام طهوره، واستقبل بوجهه القبلة، وصلّىٰ لله أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات، فقال: ياسيّدي نجّني من حبس هارون، وخلّصني من يده، يا مخلّص الشجر من بين رمل وطين وماء، ويا مخلّص اللبن من بين فرث ودم، ويا مخلّص الولد من بين مشيمة ورحم، ويا مخلّص النار من الحديد والحجر، ويا مخلّص الروح من بين الأحشاء والرحم والأمعاء، خلّصني من بين[1] هارون .

قال: فلمّا دعا موسىٰ عليه السلام بهذه الدعوات، أتىٰ هارون رجل أسود في منامه، وبيده سيف قد سلّه، فوقف علىٰ هارون، وهو يقول: أطلق عن موسى بن جعفر، وإلّا ضربت علاوتك بسيفي هذا، فخاف هارون من هيبته، ثمّ دعا الحاجب، فجاء الحاجب، فقال له: اذهب إلى السجن، فأطلق عن موسى بن جعفر .

قال: فخرج الحاجب حتّىٰ قرع باب السجن، فأجابه صاحب السجن، فقال: من ذا؟ قال: إنّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر، فأخرجه من سجنك وأطلق عنه، فصاح السجّان: يا موسىٰ إنّ الخليفة يدعوك، فقام موسىٰ عليه السلام مذعوراً فزعاً، وهو يقول: لا يدعوني في جوف هذا الليل إلّا لشرّ يريده بي، فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً من حياته، فجاء إلىٰ هارون، وهو يرتعد فرائصه .

---

(١) يد ـ ظ ل .

قال: فسلّم علىٰ هارون فردّ عليه السلام، ثمّ قال له هارون: ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات؟ قال: نعم، قال: وما هنّ؟ قال: جدّدت طهوراً، وصلّيت لله عزّوجلّ أربع ركعات، فرفعت طرفي إلى السماء، وقلت: يا سيّدي خلّصني من يد هارون وشرّه. وذكر له ما كان من دعائه، فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا، ثمّ دعا بخلع، فخلع عليه ثلاثاً، وحمله علىٰ فرسه وأكرمه وصيّره نديماً لنفسه، ثمّ قال: هات الكلمات، فعلّمه.

قال: فأطلق عنه، وسلّمه إلى الحاجب ليسلّمه، ويكون معه إلى الدار، فصار موسى بن جعفر عليه السلام كريماً شريفاً عند هارون، وكان يدخل عليه في كلّ خميس إلىٰ أن حبسه الثانية، فلم يطلق عنه حتّىٰ سلّمه إلى السندي بن شاهك، وقتله بالسمّ.

ولم أقف علىٰ هذا الشيخ رحمه الله في غير هذا الكتاب(١).

الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي

كثير الرواية، يروي عن جماعة، وعن أبيه، وعن أخيه أبي جعفر محمّد بن علي، ثقة، قاله الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في باب من لم يرو عن أحد من الأئمّة عليهم السلام(٢)، والعلّامة في الخلاصة(٣).

وقال الشيخ النجاشي رحمه الله: الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي أبو عبدالله، ثقة، روىٰ عن أبيه إجازة، له كتب، منها: كتاب التوحيد ونفي

---

(١) نعم هو مذكور في رجال ابن داود، قال: وكان فقيهاً عالماً فلاحظ «أبوعلي». رجال ابن داود ص ١٢٣ برقم: ٤٧١.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٢٣ برقم: ٦٠٩٣.

(٣) رجال العلّامة الحلّي ص ٥٠ برقم: ١٠.

التشبيه، وكتاب عمله للصاحب أبي‌القاسم بن عبّاد[١]، أخبرنا عنه بها الحسين بن عبيدالله[٢].

ولد هو وأخوه بدعوة صاحب الأمر عليه السلام، كما يأتي.

حرف السين

سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه

قال الشيخ منتجب الدين ـ قدّس الله روحه ـ في فهرسته: فقيه صالح ثقة[٣].

قلت: لعلّه سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين، كما ذكره رحمه الله في ترجمة بابويه[٤].

ووقع إليّ مجلّد عتيق من كتاب الخلاف، قد قرأه الشيخ سعد المذكور على الشيخ الثقة عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، والد الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست، قدّس الله روحيهما، وفي ظهره الإجازة بخطّه، وهي هذه:

قرأ عليّ هذه المجلّدة ـ وهي الثاني من كتاب مسائل الخلاف مع كافّة الفقهاء ـ الشيخ الفقيه نجيب الدين ثقة الإسلام أبوالمعالي سعد بن الحسين بن الحسن بن بابويه أدام الله توفيقه، قراءة تفهّم وتدبّر، وأجزت له روايته عنّي، عن والدي الشيخ الرئيس السعيد أبي‌محمّد الحسن بن الحسين بن بابويه قدّس الله روحه،

---

(١) هو الوزير السعيد إسماعيل بن عبّاد الطالقاني، المدعوّ بـ«الصاحب» وبـ«الكافي» والذي ظهر لنا أنّه من أعاظم الإمامية، فما نقله السيّد السعيد رضي الدين بن طاووس عطّر الله مرقده في كتاب اليقين، عن الشيخين المفيد والسيّد المرتضى رحمهما الله من أنّه من علماء المعتزلة ممّا لا ينبغي التعويل عليه، وقد أوضحنا ذلك في الأزهار «منه دام ظلّه».

(٢) رجال النجاشي ص ٦٨ برقم: ١٦٣.

(٣) الفهرست ص ٩٠ برقم: ١٨٧.

(٤) الفهرست ص ٢٨ برقم: ٥٥.

عن المصنّف الشيخ الموفّق أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله، كتبه العبد الفقير المحتاج إلىٰ رحمة الله عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، في صفر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة هجرية، حامداً لله تعالىٰ، ومصلّياً علىٰ رسوله انتهىٰ.

وعلىٰ ظهره بخطّ الشيخ سعد رحمه الله ما صورته: صار لأبي المعالي سعد بن الحسين بن الحسن بن بابويه، بحقّ الشراء، متّعه الله به طويلاً.

وهو نصّ في أنّه سعد بن الحسين مصغّراً ابن الحسن مكبّراً، وهو عكس ما في فهرست الشيخ منتجب الدين.

وفي شرح البداية في الدراية، في بحث رواية الأبناء عن الآباء ما لفظه: وعن خمسة آباء: وقد اتّفق لنا منه رواية الشيخ الجليل بابويه بن سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه سعد، عن أبيه محمّد، عن أبيه الحسن، عن أبيه الحسين ـ وهو أخو الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد ـ عن أبيه علي بن الحسين بن بابويه[1]. إنتهىٰ.

وهو نصّ في خلافهما، وأنّه سعد بن محمّد بن الحسن بن الحسين، كما ذكره الشيخ منتجب الدين في ترجمة الشيخ بابويه[2]، وقد تقدّم.

والظاهر تغاير الثلاثة، ويشهد له أنّ الشيخ بابويه قد قرأ علىٰ جدّ الشيخ منتجب الدين، وهو الشيخ شمس الإسلام الحسن بن الحسين بن بابويه، كما تقدّم في ترجمة بابويه[3]، فكيف يقرأ والده الشيخ سعد بن محمّد علىٰ والد الشيخ

---

(١) الرعاية في شرح الدراية ص ٣٦١.

(٢) الفهرست ص ٢٨ برقم: ٥٥.

(٣) الفهرست ص ٢٨ برقم: ٥٥.

منتجب الدين وهو عبيدالله بن الحسن؟! فظهر تغايرهما .

كما أنّ الظاهر تغاير سعد بن الحسن بن الحسين بن بابويه لصاحب الخلاف الذي قرأ على الشيخ عبيدالله وأجاز له؛ لأنّه سعد بن الحسين بن الحسن .

ويمكن أن يكون ما في الفهرست غلطاً بالتقديم والتأخير؛ لأنّ ما يوجد من نسخته عندنا غير موثوق به، فيتّحد الأخيران، فتأمّل .

حرف العين

عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي

نزيل الري، الشيخ موفّق الدين أبوالقاسم .

قال ولده الشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله في فهرسته: فقيه ثقة بين[1] أصحابنا، قرأ علىٰ والده الشيخ الإمام شمس الإسلام حسكا ابن بابويه، فقيه عصره، جميع ما كان له سماع وقراءة علىٰ مشايخه الشيخ أبي جعفر، والشيخ سلّار، والشيخ ابن البرّاج، والسيّد حمزة[2]. إنتهىٰ .

ورأيت خطّه في ظهر مجلّد من كتاب الخلاف، أوّله باب صلاة الكسوف، بالإجازة للشيخ أبي المعالي سعد بن بابويه، وقد تقدّم حكايته .

الشيخ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي

والد الصدوق، أبوالحسن، شيخ القمّيين في عصره، ومتقدّمهم وفقيههم وثقتهم، كذا في الخلاصة[3]، وكتاب النجاشي[4] .

وقال الشيخ أبوجعفر الطوسي في الفهرست: كان فقيهاً جليلاً ثقة، له كتب

---

(١) في الفهرست: من .

(٢) الفهرست ص ١١١ برقم: ٢٢٨ .

(٣) رجال العلاّمة ص ٩٤ برقم: ٢٠ .

(٤) رجال النجاشي ص ٢٦١ برقم: ٦٨٤ .

كثيرة[١].

وقال النجاشي أيضاً: كان قدم العراق، واجتمع مع أبي‌القاسم الحسين بن روح رحمه الله، وسأله مسائل، ثمّ كاتبه بعد ذلك علىٰ يد علي بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب عليه السلام، ويسأله فيها الولد، فكتب إليه: قد دعونا الله لك بذلك، وسترزق ولدين ذكرين خيّرين. فولد له أبوجعفر وأبو عبدالله من أُمّ ولد، وكان أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله يقول: سمعت أباجعفر يقول: أنا ولدت بدعوة صاحب الأمر عليه السلام ويفتخر بذلك.

له كتب، منها: كتاب التوحيد، كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الجنائز، كتاب الإمامة والتبصرة من الحيرة، كتاب الإملاء نوادر، كتاب المنطق، كتاب الاخوان[٢]، كتاب النساء والولدان، كتاب الشرائع وهي الرسالة إلى ابنه، كتاب التفسير، كتاب النكاح، كتاب مناسك الحجّ، كتاب قرب الاسناد، كتاب التسليم، كتاب الطبّ، كتاب المواريث، كتاب المعراج.

أخبرنا أبوالحسن العبّاس بن عمر بن العبّاس بن محمّد بن عبدالملك بن أبي‌مروان الكلوذاني رحمه الله، قال: أخذت إجازة علي بن الحسين بن بابويه لمّا قدم بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة بجميع كتبه.

ومات علي بن الحسين سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وهي السنة التي تناثرت فيها النجوم.

وقال جماعة من أصحابنا: سمعنا أصحابنا يقولون: كنّا عند أبي‌الحسن علي بن

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٢٧٣ برقم: ٣٩٣.

(٢) لولده الصدوق أيضاً كتاب يسمّىٰ كتاب الاخوان أيضاً، وقفت عليه «منه دام ظلّه».

محمّد السمري رحمه الله[١]، فقال: رحم الله علي بن الحسين بن بابويه، فقيل له: هو حيّ، فقال: إنّه مات في يومنا هذا، فكتب اليوم، فجاء الخبر بأنّه مات فيه[٢]. انتهىٰ.

ونحوه في الخلاصة[٣].

ورأيت حاشية علىٰ نسخة معتبرة من كتاب النجاشي، صورتها: ذكر ابن النديم[٤] في الفهرست: أنّه وجد إجازة بخطّ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله يقول فيها: أجزت لفلان بن فلان ـ وسمّاه ـ أن يروي كتب أبي، وهي مائتا كتاب. انتهىٰ.

ورأيت في دار السلطنة أصفهان كتاباً صغيراً في الإمامة، يسمّىٰ بـ«الكر والفرّ» منسوباً إليه قدس سره، ولم يذكره الشيخ في فهرسته في كتبه، ولا النجاشي في كتابه، نعم ذكرا في ترجمة الشيخ المتقدّم الحسن بن أبي عقيل العمّاني رحمه الله أنّ له كتاب الكرّ والفرّ في الإمامة[٥]، والله أعلم.

وقال الشيخ أبو جعفر الطوسي ـ قدّس الله روحه ـ في كتاب الغيبة: قال ابن نوح: حدّثني أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن سورة القمّي وقدم[٦] علينا حاجّاً، قال: حدّثني علي بن الحسن بن يوسف الصايغ [القمّي][٧] ومحمّد بن أحمد بن

---

(١) هو السفير الرابع قدّس الله روحه «منه دام ظلّه».

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦١ ـ ٢٦٢ برقم: ٦٨٤.

(٣) رجال العلاّمة ص ٩٤ برقم: ٢٠.

(٤) هو محمّد بن إسحاق بن النديم، يظهر من السيّد السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس في كتاب الاقبال وكتاب اليقين الإعتماد عليه «منه دام ظلّه».

(٥) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٣٨ برقم: ٢٠٣، رجال النجاشي ص ٤٨ برقم: ١٠٠.

(٦) في الغيبة: حين قدم.

(٧) الزيادة من الغيبة.

محمّد الصيرفي المعروف بابن الدلّال، وغيرهما من مشايخ أهل قم، أنّ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت عنده بنت عمّه محمّد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي‌القاسم بن روح رضي الله عنه أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء، فجاء الجواب: إنّك لا ترزق من هذه، وستملك جارية ديلمية، ترزق منها ولدين فقيهين.

قال: وقال لي أبو عبدالله بن سورة حفظه الله: ولأبي‌الحسن علي بن بابويه رحمه الله ثلاثة أولاد: محمّد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ، يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن وهو الأوسط، مشتغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس، ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلّما روىٰ أبوجعفر وأبو عبدالله ابنا علي بن الحسين شيئاً حفظاه، فيتعجّب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام عليه السلام، وهذا أمر مستفيض في أهل قم[1]. إنتهى كلام الشيخ قدس سره.

وله مع الحسين بن منصور الحلّاج الصوفي، المدّعي للسفارة للقائم المهدي عليه السلام، حكاية طريفة ذكرها الشيخ في كتاب الغيبة أيضاً.

فقال: أخبرني جماعة عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه: أنّ ابن الحلّاج[2] صار إلىٰ قم، وكان[3] قرابة لأبي‌الحسن، فكتب يستدعيه ويستدعي أباالحسن أيضاً [ويقول: أنا رسول الامام ووكيله، قال:][4]

---

(١) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٣٠٨ ـ ٣٠٩ برقم: ٢٦١.

(٢) المشهور أنّ الحلّاج لقب نفسه لا لقب والده، وسيجيء أيضاً وصفه بالحلّاج، والصوفية ينقلون لهذا اللقب كرامة له عجيبة، فتأمّل. الأفندي.

(٣) في الغيبة: وكاتب.

(٤) الزيادة من الغيبة.

فلمّا وقعت المكاتبة في يد أبي رضي الله عنه خرقها، وقال لموصلها إليه: ما أفرغك للجهالات؟ فقال له الرجل ـ وأظن أنّه قال: ابن عمّته أو ابن عمّه ـ: فإنّ الرجل قد استدعانا، فلِمَ خرقت مكاتبته؟ وضحكوا منه وهزؤوا به، ثمّ نهض أبي إلىٰ دكّانه ومعه جماعة من أصحابه وغلمانه.

قال: فلمّا دخل إلى الدار التي كان فيها دكّانه، نهض له من كان هناك جالساً، غير رجل رآه جالساً في الموضع، فلم ينهض له، ولم يعرفه أبي، فلمّا جلس وأخرج حسابه ودواته كما يكون التجّار، أقبل علىٰ بعض من كان حاضراً، يسأله[1] عنه فأخبره، فسمعه الرجل يسأل عنه، فأقبل عليه الرجل وقال له: تسأل عنّي وأنا حاضر؟ فقال له أبي: أكبرتك أيّها الرجل وأعظمت قدرك أن أسألك، فقال له الرجل: تخرق رقعتي وأنا أُشاهدك تخرقها؟ فقال له أبي: فأنت الرجل إذاً.

ثمّ قال: يا غلام برجله [وقفاه][2] فخرج من الدار العدوّ لله ولرسوله، ثمّ قال له: أيدّعي المعجزات عليه لعنه الله، أو كما قال[3].

قلت: وهذا الرجل هو الذي تدّعي له الصوفية المنازل العظيمة، والدرجات الرفيعة، وتنقل عنه أقوال الشطح والإلحاد، وله مع الشيخ الجليل المتكلّم شيخ الشيعة في وقته أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي قصّة طريفة، انكشف بها أمره لعنه الله، حكاها الشيخ الطوسي قدس سره أيضاً في الغيبة.

قال عطّر الله مرقده: أخبرنا الحسين بن إبراهيم، عن أبي العبّاس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمّد الكاتب ابن بنت أُمّ كلثوم بنت أبي جعفر

---

(١) في الغيبة: فسأله.

(٢) الزيادة من الغيبة.

(٣) كتاب الغيبة ص ٤٠٢ ـ ٤٠٣ برقم: ٣٧٧.

العمري، قال: لمّا أراد الله أن يكشف أمر الحلّاج، ويظهر فضيحته ويخزيه، وقع له أنّ أباسهل إسماعيل بن علي النوبختي رضي الله عنه [ممّن] تجوّز عليه مخرقته[١]، وتتمّ عليه حيلته، فوجّه إليه يستدعيه، فظنّ أنّ أباسهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر لفرط[٢] جهله، وقدّر أن يستجرّه فيفتخر به[٣]، ويتشرّف[٤] بانقياده علىٰ غيره، فيستتبّ له ما قصد إليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة، لقدر أبي‌سهل في أنفس الناس، ومحلّه من العلم والأدب أيضاً عندهم، ويقول له في مراسلته: إنّي وكيل صاحب الزمان عليه السلام ـ وبهذا كان أوّلاً يستجرّ الجهّال، ثمّ يعلو منه إلىٰ غيره ـ وقد أُمرت بمراسلتك، وإظهار ما تريده من البصيرة[٥] لك، لتقوّي نفسك، ولا ترتاب لهذا الأمر.

فأرسل إليه أبوسهل رضي الله عنه يقول له: إنّي أسألك أمراً يسيراً يخفّ مثله عليك في جنب ما ظهر علىٰ يديك من الدلائل والبراهين، وهو أنّي رجل أُحبّ الجواري وأصبو إليهنّ، ولي منهنّ عدّة أتخطّا بهنّ[٦]، والشيب يبعّدني عنهنّ، ويبغضهنّ إليّ، وأحتاج أن أُخضبه في كلّ جمعة، وأتحمّل منهنّ[٧] مشقّة شديدة لأستر عنهنّ ذلك، وأن لا أكشف[٨] أمري عندهنّ، فصار القرب بعداً، والوصال هجراً، وأُريد

---

(١) المخرقة: إظهار الخرق توصّلاً إلىٰ حيلة، وقد مخرق والممخرق المموّه.

(٢) في الغيبة: بفرط.

(٣) في الغيبة: فيتمخرق به.

(٤) في الغيبة: ويتسوّف.

(٥) في الغيبة: النصرة.

(٦) في الغيبة: أتحظّاهنّ.

(٧) في الغيبة: منه.

(٨) في الغيبة: وإلاّ انكشف.

أن تغنيني عن الخضاب، وتكفيني مؤونته، وتجعل لحيتي سوداء، فإنّي طوع يديك، وصائر إليك، وقائل بقولك، وداعن(١) إلىٰ مذهبك، مع ما لي في ذلك من البصيرة، ولك من المعونة.

فلمّا سمع ذلك الحلّاج من قوله وجوابه، علم أنّه قد أخطأ في مراسلته، وجهل في الخروج إليه بمذهبه، وأمسك عنه ولم يردّ إليه جواباً، ولم يرسل إليه رسولاً، وصيّره أبوسهل رضي الله عنه أُحدوثة وضحكاً وتطرية(٢) عند كلّ أحد، وشهّر أمره عند الصغير والكبير، وكان هذا [الفعل] سبباً لكشف أمره، وتنفير الجماعة عنه(٣).

وقال الشيخ المفيد قدّس الله روحه في تصحيح اعتقادات الصدوق رحمه الله ما لفظه: والحلّاجية ضرب من أصحاب التصوّف، وهم أصحاب الإباحة والقول بالحلول، ولم يكن الحلّاج(٤) يتخصّص بإظهار التشيّع، وإن كان ظاهر أمره التصوّف، وهم قوم ملاحدة وزنادقة، يموّهون بمظاهرة كلّ فرقة بدينهم، ويدّعون للحلّاج الأباطيل، ويجرون في ذلك مجرى المجوس في دعواهم لزردشت المعجزات، ومجرى النصارىٰ في دعواهم لرهبانهم الآيات والبيّنات، والمجوس والنصارىٰ أقرب إلى العمل بالعبادات منهم(٥). إنتهىٰ.

وعدّ العلّامة جمال الدين الحلّي ـ عطّر الله مرقده ـ في الخلاصة الحلّاج من المذمومين، فقال: ومنهم الحسين بن منصور الحلّاج، وقد ذكر له الشيخ

---

(١) في الغيبة: وداعٍ.

(٢) في الغيبة: ويطنز به.

(٣) كتاب الغيبة ص ٤٠١ ـ ٤٠٢ برقم: ٣٧٦.

(٤) في التصحيح: وكان الحلّاج.

(٥) تصحيح الاعتقاد بصواب الانتقاد ص ١١٢.

أقاصيص[١]. إنتهىٰ.

والعجب من جماعة من المعاصرين ومن قبلهم، كالسيّد نورالدين[٢] التستري في مجالس المؤمنين[٣]، واللاهيجاني في محبوب القلوب[٤]، حيث بالغوا في الثناء على الحلّاج، وإطرائه وتقريظه، وادّعوا له المنازل العالية المنال، ولم تمرّ بباله ولا طيف خيال.

وقد خرجنا بهذا التطويل عن موضوع الرسالة، إلّا أنّ الحديث ذو شجون. ولنرجع إلىٰ ما كنّا فيه، فنقول: لجلالة قدر هذا الشيخ في الطائفة وعلوّ شأنه، ورد التوقيع الشريف من الإمام السري أبي‌محمّد الحسن بن علي العسكري عليه‌السلام بمدحه والثناء عليه، ووصيّته وهذه نسخته:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة علىٰ خير خلقه محمّد وآله أجمعين. أمّا بعد: أُوصيك ياشيخي ومعتمدي أباالحسن علي بن الحسين القمّي، وفّقك الله لمرضاته، وجعل من صلبك أولاداً صالحين برحمته: بتقوى الله، وإقام الصلاة، وايتاء الزكاة، فإنّه لا يقبل الصلاة من مانعي الزكاة، وأُوصيك بمغفرة الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، ومساواة[٥] الإخوان، والسعي في حوائجهم في العسر واليسر، والحلم عند الجهل، والتفقّه في الدين، والتثبّت في الأُمور، وتعاهد القرآن، وحسن الخُلق، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، قال الله تعالىٰ: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ

(١) رجال العلاّمة ص ٢٧٤.

(٢) الصحيح: السيّد نور الله.

(٣) مجالس المؤمنين ٢: ٣٦ ـ ٣٩.

(٤) محبوب القلوب ٢: ٥٣٨ ـ ٥٤٤.

(٥) ومواساة ـ ظ ل «منه».

﴿أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾[١] واجتناب الفواحش كلّها.

وعليك بصلاة الليل، فإنّ النبيﷺ أوصىٰ علياًعليه السلام، فقال: يا علي عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل، عليك بصلاة الليل، ومن استخفّ بصلاة الليل فليس منّا. فاعمل بوصيّتي، ومر جميع شيعتي بما أمرتك به حتّىٰ يعملوا عليه، وعليك بالصبر، وانتظار الفرج، ولا تزال في الحزن حتّىٰ يظهر به ولدي الذي بشّر به النبيﷺ أنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فاصبر ياشيخي ومعتمدي، وأمر جميع شيعتي بالصبر، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتّقين، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته[٢].

وذكر شيخنا الشهيد في أوائل الذكرىٰ، أنّ الأصحاب كانوا يتمسّكون بما يجدونه في كلامه عند إعواز النصوص، وينزلون ما يفتي به منزلة ما يرويه[٣].

قال شيخنا البهائيقدس سره في الحبل المتين: لعلّ حكمهم في كتب الفروع باستحباب التحنّك للصلاة مع خلوّ الأحاديث عنه من ذلك القبيل[٤][٥]. والله الهادي إلىٰ سواء السبيل.

الشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قدّس الله روحه

من مشاهير الثقات، وفحول المحدّثين، له كتاب فهرست من تأخّر عن الشيخ

---

(١) سورة النساء: ١١٤.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب ٤: ٤٢٥.

(٣) ذكرى الشيعة ١: ٥١.

(٤) الحبل المتين ٢: ٢٢١ طبع مشهد.

(٥) ويؤيّده أنّ الصدوق ـ رحمه الله ـ عدّ الرسالة التي له من الأُصول المعتمدة التي عليها المعوّل وإليها المرجع «منه دام ظلّه».

أبي جعفر الطوسي روّح الله روحه، عجيب في بابه.

قال شيخنا الشهيد الثاني في كتاب الإجازة: وأجزت له أن يروي عنّي جميع ما رواه علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه، وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لا سيّما العلماء المتأخّرين عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، وكان هذا الرجل حسن الضبط، كثير الرواية عن مشايخ عديدة[١]. إنتهىٰ.

وقال ـ عطّر الله مرقده ـ في شرح البداية في الدراية، في بحث رواية الأبناء عن الآباء عن ستّة آباء: وقد وقع لنا منه رواية الشيخ منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه، فإنّه يروي عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه علي بن الحسين الصدوق بن بابويه، وهذا الشيخ منتجب الدين كثير الرواية، واسع الطرق، عن آبائه وأقاربه وأسلافه، ويروي عن ابن عمّه الشيخ بابويه بغير واسطة، وأنا لي رواية عن الشيخ منتجب الدين بعدّة طرق، مذكورة فيما وضعته من الطرق والإجازات[٢]. إنتهىٰ.

ولهذا الشيخ كتاب الأربعين عن الأربعين من الأربعين في مناقب سيّدنا أميرالمؤمنين عليه السلام، عجيب في بابه[٣]، يشهد بتوسّعه في النقل، واتّساع دائرته، وكثرة مشايخه، وله الأحاديث الأربعة عشر الملحقة به، وهي طريفة جدّاً، وقد تشرّفت بمطالعتهما.

---

(١) إجازة الحديث ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠ المطبوع بتحقيقي مع حقائق الايمان.

(٢) الرعاية في علم الدراية ص ٣٦٢.

(٣) وقد وعد في آخره أن يؤلّف كتاب الأربعين عن الأربعين من الأربعين مع الأربعين، ولعلّه قد وفّق لهذا التأليف أيضاً، فلاحظ. الأفندي.

وبطرقي إلىٰ شيخنا العالم الربّاني الشهيد الثاني ـ أعلى الله قدره، وأضاء في سماء الرفعة بدره ـ أروي هذه الكتب، وجميع مرويات هذا الشيخ، بأسانيده التي ذكرها في كتاب الإجازة.

حرف الميم

محمّد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه

والد الشيخ سعد، وجدّ الشيخ بابويه، ذكره الشهيد الثاني في شرح الدراية، وذكر أنّه يروي عن والده الحسن، عن أبيه الحسين ـ وهو أخو الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي ـ عن أبيه علي بن بابويه[1].

محمّد بن الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله

تقدّم ذكر والده الحسن بن علي بن الحسين بن بابويه، وهو المذكور بالزهد والعبادة. وأمّا هذا الشيخ، فهو يروي عن عمّه الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه.

وفي الكتاب الذي جمعه الشيخ علي بن الحسين بن علي المؤدّب ابن الصبّاغ، الذي أشرنا إليه في ترجمة الشيخ أبي عبدالله الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه حديث هذه صورته:

حدّثنا محمّد بن الحسن بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله، قال: حدّثنا العمّ أبو جعفر رضي الله عنه، قال: حدّثنا علي بن عبدالله الورّاق، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبدالعظيم بن عبدالله الحسني، عن محمّد بن علي الرضا، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه

---

(١) الرعاية في علم الدراية ص ٣٦١.

الحسين بن علي، عن أبيه أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب صلوات الله عليهم، قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدته يبكي بكاءً شديداً، فقلت: فداك أبي وأُمّي يارسول الله ما الذي أبكاك ؟

قال: يا علي ليلة أُسري بي إلى السماء، رأيت نساء من أُمّتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهنّ، فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنّ، ورأيت امرأة معلّقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلّقة بلسانها والحميم يصبّ في حلقها، ورأيت امرأة معلّقة بثدييها، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شدّ رجليها إلىٰ ثدييها، وقد سلّط عليها الحيّات والعقارب، ورأيت امرأة صمّاء عمياء خرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، وبدنها منقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلّقة برجليها في تنور من نار، ورأيت امرأة يقطّع(١) لحم جسدها من مقدّمها ومؤخّرها بمقاريض من نار، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة علىٰ صورة الكلب، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، والملائكة يضربون رأسها بمقامع من نار .

فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتّىٰ وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟

فقال: يابنيتي أمّا المعلّقة بشعرها، فإنّها كانت لا تغطّي شعرها من الرجال .

وأمّا المعلّقة بلسانها، فإنّها كانت تؤذي زوجها .

وأمّا المعلّقة بثدييها، فإنّها كانت تمنع من فراش زوجها .

---

(١) يقرض ـ ظ ل .

وأمّا المعلّقة برجليها، فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها .

وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها، فإنّها كانت تزيّن للناس .

وأمّا التي تشدّ يداها إلىٰ رجليها، وسلّط عليها الحيّات والعقارب، فإنّها كانت قذرة الوضوء، قذرة الثياب، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض، ولا تنظّف، وكانت تستهين بالصلاة .

وأمّا العمياء الخرساء الصمّاء، فإنّها كانت تلد فتعلّقه في عنق زوجها .

وأمّا التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض، فإنّها كانت تعرض نفسها علىٰ الرجال .

وأمّا التي كانت يحرق وجهها وبدنها وهي تأكل معاها، فإنّها كانت قوّادة .

وأمّا التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار، فإنّها كانت نمّامة كذّابة.

والتي علىٰ صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، فإنّها كانت قينة نوّاحة حاسرة .

ثمّ قال عليه السلام: ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبىٰ لامرأة رضي عنها زوجها[١].

محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أبوجعفر الصدوق

رئيس المحدّثين. قال الشيخ في الفهرست: كان جليلاً، حافظاً للأحاديث، بصيراً بالرجال، ناقداً للأخبار، لم ير في القمّيين مثله، في حفظه وكثرة علمه، له نحو من ثلاثمائة مصنّف، وفهرست كتبه معروف، وأنا أذكر ما يحضرني في الوقت من أسماء كتبه .

منها: كتاب دعائم الإسلام، كتاب المقنع، كتاب المرشد، كتاب الفضائل، كتاب

---

(١) بحار الأنوار ٨: ٣٠٩ ـ ٣١٠ ح ٧٥، و ١٨: ٣٥١ ـ ٣٥٢ ح ٦٢، و ٨٢: ٧٦ ح ٩، و ١٠٣: ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ح ٢٤ .

المواعظ والحكم، كتاب السلطان، كتاب فضل العلوية، كتاب المصادقة، كتاب الخواتيم، كتاب المواريث، كتاب الوصايا، كتاب غريب حديث النبي والأئمّة عليهم السلام، كتاب الحذاء والخفّ، كتاب حذو النعل بالنعل، كتاب مقتل الحسين بن علي عليهما السلام، رسالة في أركان الإسلام إلىٰ أهل المعرفة والدين، كتاب المحافل، كتاب علل الوضوء، كتاب علل الحجّ، كتاب الطرائف، كتاب نوادر النوادر، كتاب في أبي طالب وعبدالمطّلب وعبدالله وآمنة بنت وهب، كتاب الملاهي، كتاب العلل غير مبوّب، رسالة في الغيبة إلىٰ أهل الري والمقيمين بها وغيرهم، كتاب مدينة العلم كبير أكبر من كتاب من لا يحضره الفقيه، كتاب من لا يحضره الفقيه، كتاب التوحيد، كتاب التفسير لم يتمّه، كتاب الرجال لم يتمّه، كتاب المصباح لكلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام، كتاب الزهد لكلّ واحد من الأئمّة عليهم السلام، كتاب ثواب الأعمال، كتاب عقاب الأعمال، كتاب معاني الأخبار، كتاب الغيبة كبير، كتاب دين الإمامية، كتاب المصباح [كتاب الأمالي، كتاب الإعتقادات، كتاب الخصال، كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام، كتاب فضل المساجد](١) وغير ذلك من الكتب والرسائل الصغار لم تحضرني أسماؤها.

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته: جماعة من أصحابنا، منهم: الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان، وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله، وأبوالحسين جعفر بن الحسن بن حسكة القمّي، وأبوزكريّا محمّد بن سليمان الحمراني، كلّهم عنه(٢).

وقال في كتاب الرجال: محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، يكنّىٰ أباجعفر، جليل القدر، حفظة، بصير بالفقه والأخبار والرجال، له تصنيفات كثيرة

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤٤٢ ـ ٤٤٤ برقم: ٧١٠.

ذكرناها في الفهرست، روى عنه التلعكبري[١]، أخبرنا عنه جماعة، منهم: محمّد بن محمّد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله[٢]. إنتهىٰ.

وقال النجاشي رحمه الله في كتاب الرجال: إنّه شيخنا وفقيهنا، ووجه الطائفة بخراسان، وكان ورد بغداد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وسمع منه وجوه[٣] الطائفة وهو حدث السنّ، وله كتب كثيرة، وعدّ ما ذكره الشيخ، وزاد ما لم يذكره ممّا في نقله طول، فليرجع إليه من أراد الوقوف عليه.

ثمّ قال: أخبرني بجميع كتبه، وقرأت بعضها علىٰ والدي علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي رحمه الله، وقال لي: أجازني جميع كتبه لمّا سمعنا منه ببغداد، ومات رضي الله عنه بالري سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة[٤].

وقد صرّح بتوثيقه ـ عطّر الله مرقده ـ الفاضل المنقّب أبو عبدالله محمّد بن إدريس في كتاب السرائر، في كتاب النكاح، فقال: إنّه كان ثقة فقيهاً، جليل القدر، بصيراً بالأخبار، ناقداً للآثار، عالماً بالرجال، حفظة، وهو أُستاد شيخنا المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان[٥]. إنتهىٰ.

وكذا صرّح بتوثيقه العلّامة جمال الدين الحلّي قدس سره في المختلف، فقال في مسألة تحريم الأجر على الأذان، بعد ما نقل حديثاً من مراسيله قدس سره: إنّه وإن كان مرسلاً لكن الشيخ أبوجعفر بن بابويه من أكابر علمائنا، وهو مشهور بالصدق والثقة،

---

(١) وهو أيضاً يروي عن التلعكبري تارة بلا واسطة، وتارة بالواسطة، وهذا لا يخلو من غرابة، فتأمّل. الأفندي.

(٢) رجال الشيخ الطوسي ص ٤٣٩ برقم: ٦٢٧٥.

(٣) في الرجال: شيوخ.

(٤) رجال النجاشي ص ٣٨٩ ـ ٣٩٢ برقم: ١٠٤٩.

(٥) السرائر ٢: ٥٢٩.

والظاهر من حاله أنّه لا يرسل إلّا مع غلبة ظنّه بصحّة الرواية[١]. إنتهىٰ.

وممّن صرّح بتوثيقه: السيّد السعيد رضي الدين ابن طاووس قدّس الله روحه، في كتاب فلاح السائل[٢]، وفي كتاب كشف المحجّة[٣].

وقد كان بعض مشايخنا يتوقّف في ذلك، وقد كتبنا في تحقيق ذلك رسالة مليحة الوضع، كثيرة الفوائد، وقد تقدّم ما يدلّ عليه من كلام الأئمّة، والتوقيع الشريف المنقول عن الحضرة المهدية، صلوات الله عليه وعلىٰ آبائه الطاهرين.

وفي كتاب الخرائج والجرائح، تأليف الشيخ السعيد سعيد بن هبةالله الراوندي ـ عطّر الله مشهده ـ عن الصدوق ابن بابويه صاحب الترجمة، قال: حدّثنا أبوجعفر محمّد بن علي الأسود، قال: سألني أبوك أن أسأل أباالقاسم الروحي، أن يسأل مولانا صاحب الأمر ليدعو له أن يرزقه الله ولداً، فسألته، فأخبرني بعد ثلاثة أيّام، أنّه قد دعا لعلي بن الحسين، فإنّه سيولد له ولد مبارك، ينفع الله به وبعده أولاد.

قال: وسألته عن أمر نفسي أن يدعو لي أن أُرزق ولداً ذكراً، فقال: ليس إلىٰ هذا سبيل، فولد لعلي بن الحسين، ولم يولد لي[٤].

ولم أجد أحداً من أصحابنا يتأمّل في وصف حديثه بالصحّة.

محمّد بن محمّد بن أبيجعفر بن بابويه الرازي

قال شيخنا الشهيد الثاني في كتاب الإجازات[٥] قلت: هو الشيخ الإمام العلّامة سلطان المحقّقين والمدقّقين قطب الدين، شارح الرسالة الشمسية للإمام

---

(١) مختلف الشيعة ٢: ١٣٥ طبع جماعة المدرّسين.

(٢) فلاح السائل ص ١١.

(٣) كشف المحجّة ص ٣٥.

(٤) الخرائج والجرائح ٣: ١١٢٤ برقم: ٤٢.

(٥) راجع: كتاب الإجازات ص ٢٤٦.

نجم‌الدين الكاتبي القزويني، وشارح المطالع والمحاكمات بين شرّاح الإشارات، ولم يعمل مثلهما في بابهما، وله رسائل شريفة، منها: رسالة الكلّيات، ورسالة التصوّر والتصديق، وغيرهما.

وهو تلميذ العلّامة جمال الدين الحسن بن يوسف الحلّي، وقرأ عليه القواعد، ووقفت علىٰ إجازته له، وقد ذكرتها في كتاب الإجازات، ولي في كونه ـ قدّس الله روحه ـ من ذرّية الصدوق ابن بابويه نظر، كما أنّ في سلسلة نسبه نظر أيضاً، نظر إلىٰ قصر النسب جدّاً عن ذلك(١).

وقال الشيخ السعيد الإمام العلّامة شمس الدين الشهيد أبو عبدالله محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد العاملي ـ عطّر الله مرقده ـ في تعداد مشايخه، ومنهم: الإمام العلّامة، سلطان العلماء، وملك الفضلاء، الحبر البحر، قطب الدين محمّد بن محمّد الرازي البويهي، فإنّي حضرت في خدمته ـ قدّس الله لطيفه ـ بدمشق عام ثمان وستّين وسبعمائة، واستفدت من أنفاسه، وأجاز لي جميع مصنّفاته ومؤلّفاته في المعقول والمنقول، أن أرويها عنه وجميع مروياته، وكان تلميذاً خاصّاً للشيخ الإمامّ. إنتهىٰ كلامه زيد إكرامه.

وهو نصّ في كونه من آل بويه، وهم ملوك الديلم، وهم علىٰ مذهب الإمامية.

ومنهم: معزّ الدولة الديلمي، وكان شديد التصلّب في التشيّع، حتّىٰ أمر أن يكتب علىٰ أبواب الدور في مدينة السلام بغداد «لعن الله معاوية بن أبي‌سفيان، لعن الله

---

(١) أقول: الإختصار في الأنساب شايع، كقولهم «محمّد بن بابويه» و «علي بن طاووس» وأمثالهما. وأمّا النظر في كونه من أولاد الصدوق، فهو في محلّه، فإنّ هذا الرجل رضي الله عنه قد كان من أولاد بويه، من سلاطين الديالمة، ولمّا لم يشتهر لفظ «بويه» صحّفوه وجعلوه «بابويه» وذلك: إمّا من غلط الكتّاب، أو من بعض العلماء ظنّاً منه أنّ «بويه» غلط الكاتب والصواب «بابويه» فتأمّل ترشد إن شاء الله تعالىٰ. الأفندي.

من غصب فاطمة فدكها، لعن الله من أخرج العبّاس من الشورىٰ، لعن الله من نفىٰ أباذرّ إلى الربذة، لعن الله من منع دفن الحسن عليه السلام عند جدّه» مات سنة ستّ وخمسين وثلاثمائة بعد ما مضىٰ من عمره ثلاث وخمسون سنة.

ومنهم: السلطان الفاضل، عضد الدولة الديلمي، وكان شديد الرسوخ في التشيّع، ومن بنائه قبّة أميرالمؤمنين وقبّة الحسين عليهما السلام، توفّي رحمه الله سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، بعد ما مضىٰ من عمره ثمان وأربعون سنة.

ومنهم: السلطان بهاء الدولة الديلمي، وكان راسخاً في التشيّع أيضاً، توفّي في خامس شهر جمادى الثانية، من سنة ثلاث وأربعمائة.

ومنهم: الشيخ الفاضل ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي، يروي عن الشيخ ظهيرالدين محمّد بن الحسام، توفّي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، ذكره الشهيد الثاني ـ عطّر الله مرقده ـ في شرح البداية في بحث السابق واللاحق(١)(٢).

وقد خرجنا عمّا كنّا فيه، ولكن الكلام يجرّ إلى الكلام، كما مشهور بين الأنام، والحمد لله على الإتمام، والفوز بسعادة الإختتام، والصلاة علىٰ محمّد وآله البررة الكرام.

فرغ من تأليفها العبد الجاني، والضعيف العاني، سليمان بن عبدالله البحراني،

---

(١) الرعاية في علم الدراية للشهيد الثاني ص ٣٦٦.

(٢) قال قدّس سرّه: وإن اشترك اثنان عن شيخ، وتقدّم موت أحدهما عن الآخر، فهو النوع المسمّىٰ السابق واللاحق، وأكثر ما وقفنا عليه في عصرنا من ذلك ستّة وثمانون سنة، فإنّ شيخنا المبرور نورالدين علي بن عبدالعالي الميسي والشيخ الفاضل ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي، كلاهما يرويان عن الشيخ ظهيرالدين محمّد بن الحسام، وبين وفاتيهما ما ذكرناه؛ لأنّ الشيخ ناصرالدين البويهي توفّي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، وشيخنا توفّي سنة ثمان وتسعمائة. انتهىٰ «منه دام ظلّه».

بآخر شهر جمادي الأُولىٰ من سنة ألف ومائة وسبع عشرة من الهجرة النبوية .

إلىٰ هنا كلام المؤلّف، أدام الله فوائده، قد تمّ كتابته في قرية العالي من قرىٰ بحرين، في بيت الشيخ السالم، في يوم الثلاثاء غرّة شهر جمادي الأوّل، سنة ثمان عشرة ومائة وألف من الهجرة النبويّة .

يقول تراب نعال الطلبة مفتاق عفو ربّه الغني محمّد بن إسماعيل المدعوّ بأبي علي عفي عنهما: من جملة مشايخ آل بويه: شيرزاد بن محمّد بن بابويه، ذكره الشيخ منتجب الدين في فهرسته، فقال: الشيخ شيرزاد بن محمّد بن بابويه، فقيه صالح(١) .

ومنهم: علي بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه، ذكره أيضاً في الفهرست المذكور، فقال: الشيخ نجم الدين أبوالحسن علي بن محمّد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمّي، فقيه فاضل(٢) .

ومنهم: هبةالله بن بابويه، ذكره أيضاً فيه، فقال: الشيخ أبوالمفاخر هبةالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، فقيه صالح(٣) .

ومنهم: المختار بن محمّد بن المختار، ذكره في الفهرست المذكور، فقال: الشيخ الفقيه المختار بن محمّد بن المختار بن بابويه، زاهد واعظ(٤) .

---

(١) الفهرست ص ٩٧ برقم: ١٩٥ .

(٢) الفهرست ص ١٣٥ برقم: ٣٠٢ .

(٣) الفهرست ص ١٩٧ برقم: ٥٢٩ .

(٤) الفهرست ص ١٨٩ برقم: ٥٠١ .

فوائد

مشايخ العلاّمة محمّدباقر المجلسي

إعلم أنّه يروي الأُستاذ المولى محمّد باقر المجلسي عن جماعة كثيرة :

منهم: المولى المحقّق محمّدتقي والده .

ومنهم: الأمير محمّد مؤمن الأسترابادي ثمّ المكّي السيّد الشهيد الفاضل .

ومنهم: السيّد الجليل نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الحسيني العاملي ثمّ المكّي أخو صاحب المدارك .

ومنهم: الأمير شرف الدين علي الشولستاني ثمّ الغروي .

ومنهم: الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي .

ومنهم: المولىٰ محمّدمحسن الكاشاني .

ومنهم: المولىٰ حسن علي التستري .

ومنهم: الشيخ الثقة عبدالله بن الشيخ المعاصر العاملي .

ومنهم: الأميرزا رفيع الدين محمّد بن الأمير حيدر الحسني الحسيني الطباطبائي النائيني .

والسيّد الفاضل الأمير أبوالقاسم أو محمّدقاسم بن الأمير محمّد الطباطبائي القهپائي .

والمولى الكامل مولانا محمّد شريف الرويدشتي إلىٰ آخره .

لكن بعضهم عن الشيخ البهائي، وبعضهم عن غيره .

سلسلة أسانيد جمع من الأعلام

ويروي المولىٰ محسن المذكور عن السيّد ماجد البحراني ثمّ الشيرازي أيضاً.

ويروي المولىٰ محمّدتقي[١] المذكور عن المولىٰ عبدالله التستري أيضاً، وهو عن الشيخ نعمة الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملي، إلىٰ آخر ما هو مذكور في إجازة له.

ويروي أيضاً المولىٰ عبدالله المذكور، عن المولىٰ أحمد بن محمّد الأردبيلي، عن السيّد علي بن الصايغ رحمه الله صاحب شرح الشرائع، عن أُستاده الشهيد الثاني.

ويروي الشيخ عبدالله بن جابر[٢] العاملي المذكور عن جدّ والد المولىٰ محمّدتقي المجلسي المذكور من قبل أُمّه الشيخ الفاضل المحدّث مولانا درويش محمّد بن الشيخ حسن النطنزي برّد الله مضجعه، عن الشيخ علي بن عبدالعالي إلىٰ آخر أسانيد الشيخ على المذكور.

ويروي الأمير شرف الدين علي الشولستاني المذكور، عن السيّد السند الأمير فيض الله بن الأمير عبدالقاهر الحسيني التفرشي، عن الشيخ محمّد سبط الشهيد الثاني، عن والده الشيخ حسن صاحب المعالم، إلىٰ آخر أسانيده.

ويروي الأمير شرف الدين علي المذكور أيضاً، عن السيّد الجليل أميرزا محمّد بن الأمير علي الأسترابادي، عن الشيخ إبراهيم بن علي بن عبدالعالي الميسي، عن والده العلّامة المشار إليه، إلىٰ آخر أسانيده.

واعلم أنّ المولىٰ محمّد باقر المجلسي المذكور، يروي عن السيّد نورالدين المذكور بالمراسلة مع الشيخ الثقة علي ابن السندي البحراني في مكّة المعظّمة، والسيّد نورالدين المذكور يروي عن أخيه صاحب المدارك، وعن الشيخ حسن

---

(١) في ديباجة شرح مولانا محمّدتقي رحمه الله على الفقيه ذكر مستوفياً أساتذته، فلاحظها ولكن فارسيها لا عربيها. كذا في هامش الأصل. وشرحه الفارسي طبع في ثمان مجلّدات، ويعرف بالشرح الصاحب قراني، والعربي يعرف بروضة المتّقين.

(٢) كذا في الأصل.

ابن الشهيد الثاني، إلىٰ آخر أسانيدهما.

ويروي الأمير محمّدمؤمن المذكور عن المولىٰ محمّدأمين الأسترابادي، عن مشايخه المذكور في الفوائد المدنية، ومن جملتهم: المولىٰ ميرزا محمّد الأسترابادي الرجالي.

ثمّ اعلم أنّ جماعة من علماء عصرنا ممّن أدركناهم، وليس لنا منهم إجازة.

منهم: الشيخ قاسم بن محمّد الكاظمي ثمّ النجفي.

ومنهم: الشيخ فخر الدين الطريحي الرماحي، ابن طريح نسبة إلى الجدّ الأعلىٰ جدّاً.

ومنهم: ولده الشيخ صفي الدين.

ومنهم: الشيخ عبدالواحد بن محمّد البوراني المجاور بالغري.

ومنهم: الشيخ حسين بن الحسن الميسي العاملي المجاور بالحائر الحسيني حيّاً وميّتاً.

ومنهم: الشيخ حسام الدين الحلّي.

أمّا الشيخ قاسم المذكور، فهو يروي عن السيّد نورالدين أخي صاحب المدارك، إلىٰ آخر أسانيده.

وأمّا الشيخ فخرالدين الرماحي المذكور، فهو يروي عن الأمير شرف الدين على الشولستاني المذكور وغيره.

وأمّا الشيخ صفي الدين المذكور، فهو يروي عن والده المشار إليه.

وأمّا الشيخ عبدالواحد محمّد البوراني، فهو يروي عن شيخه العاملين الكاملين الشيخ عبدعلي الخماسي المجاور بالغري عن مشايخه، والآخر الشيخ حسام الدين الحلّي المذكور.

وأمّا الشيخ حسين بن الحسن الميسي العاملي المذكور، فهو يروي عن

جماعة، من جملتهم: الشيخ عبدالله العاملي، وهو غير المذكور سابقاً، عن الشيخ علي بن الشيخ محمّد سبط الشهيد الثاني.

وأمّا الشيخ حسام الدين علي المذكور، فهو يروي عنه الشيخ البهائي، إلخ.

المولىٰ أبوالحسن[١] المعاصر مدرّس النجف، ابن أُخت الأمير محمّدصالح شيخ الإسلام بأصبهان، له كتاب تحرير المقال في تحقيق أحوال الرجال، وقد أورد فيه إجازات العلماء، فلابدّ من ملاحظته إن شاء الله تعالىٰ، وله أيضاً كتاب الفوائد الغروية، وكتاب مرآة الأنوار ومشكاة الأبرار في بيان تأويل آيات القرآن، جميعاً في شأن أهل البيت عليهم السلام، وغير ذلك من المؤلّفات.

رحب التبصير في علم التفسير، من مؤلّفات بعض العامّة، فلاحظه، وقد ينقل عنه المهلبي في كتاب الأنوار البدرية في ردّ شبه القدرية، فلاحظ حاله.

---

(١) ذكره المحدّث الكبير النوري في الفيض القدسي، قال: العالم العامل الفاضل الكامل المدقّق، العلاّمة أفقه المحدّثين، وأكمل الربّانيين، الشريف العدل المولىٰ أبوالحسن بن محمّدطاهر بن عبدالحميد بن موسى بن علي بن معتوق بن عبدالحميد الفتوني النباطي العاملي الاصفهاني الغروي، وكانت أُمّه أُخت السيّد الأمير محمّدصالح، وهو جدّ شيخنا الفقيه صاحب جواهر الكلام من طرف أُمّه. وهذا الشيخ جليل القدر، عظيم الشأن، أفضل أهل عصره فيما أعلم، وهو مؤلّف تفسير مرآة الأنوار إلىٰ أواسط سورة البقرة يقرب مقدّماته من عشرين ألف بيت لا يوجد مثله، وكتاب ضياء العالمين في الامامة، يزيد من ستّين ألف بيت أجمع وأجلّ ما كتب في هذا الفنّ، وغيرهما ممّا جمع بعضه في اللؤلؤة، ورأيت له شرحاً للصحيفة الكاملة إلاّ أنّه ناقص، توفّي في أواخر عشر الأربعين بعد المائة والألف. الفيض القدسي المطبوع في المجلّد ١٠٥ من البحار ص ٨٦ ـ ٨٨.

رسالة جواهر البحرين في علماء البحرين

تأليف الشيخ الفاضل الجليل الشيخ سليمان بن عبدالله البحراني الماحوزي المعاصر أيّده الله تعالىٰ(١).

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمد لله، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

وبعد: فهذه رسالة وضعتها في تعداد علماء البحرين، حرسها الله تعالىٰ عن حوادث الملوين، وذكر بعض أحوالهم، وما بلغني من مؤلّفاتهم وأقوالهم، وسمّيتها **جواهر البحرين في علماء البحرين**، والله سبحانه الموفّق لإتمامها، والفوز بسعادة اختتامها، إنّه القادر علىٰ ما يشاء، وبيده أزمّة الأشياء.

ابراهيم بن الحسين بن إبراهيم

من أجلّاء تلامذة المحقّق العلّامة أبي‌القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي، روّح الله تعالىٰ روحه وتابع فتوحه، وقد قرأ عليه كتاب النهاية، تصنيف شيخ الطائفة وإمام الفرقة أبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله لطيفه وأجزل تشريفه، وقفت على النسخة المقروءة، وفي ظهرها الإجازة بخطّ المحقّق قدّس الله سرّه وبجنان الخلد سرّه، وهذه صورتها:

قرأ عليّ الشيخ الأجلّ العالم الفقيه الفاضل الديّن، أبوالحسين إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البحراني، أدام الله سبحانه من كلّ عارفة حظّه، كتاب النهاية من أوّله إلىٰ آخره، قراءة مرضية شاهدة بفضله، قاضية برئاسته ونبله، وسأل عمّا

---

(١) كذا بخطّ العلاّمة الشيخ عبدالله الأفندي. وطبعت هذه الرسالة تحت منشورات مكتبة المرحوم آية الله العظمى المرعشي النجفي تَتِرُّ، معتمداً علىٰ هذه النسخة المندرجة في هذه المجموعة النفيسة التي سمّيناها بالفوائد الفاخرة.

أُشكل من مسائله، ويستند إليه من علله ودلائله، فأجبته عن ذلك بقدر وسعي، وما انتهت إليه طاقتي، فأخذ ذلك فاهماً، وتلقّاه عارفاً عالماً.

وأجزت له رواية ذلك عنّي، عن والده رحمه الله، عن أبيه، عن عربي بن مسافر، وعن الفقيه محمّد بن نما، عن الفقيه محمّد بن إدريس، عن الحسن ابن الدربي، عن عربي أيضاً، عن إلياس بن هشام، وعن علي ابن العريضي العلوي، عن ابن رطبة، جميعاً عن أبي علي الحسن، عن أبيه أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي مصنّف الكتاب رحمه الله.

فليرو ذلك متىٰ شاء وأحبّ، محتاطاً لي وله، كتب أضعف عباد الله جعفر بن الحسن بن سعيد في جمادي الآخرة من سنة سبع وستّين وستمائة، حامداً لله سبحانه، مصلّياً علىٰ رسوله عليه السلام.

وفي آخر الجزء الأول بخطّ المحقّق ـ عطّر الله مرقده ـ أيضاً، ما صورته: أنهاه أيّده الله قراءة وبحثاً وفهماً في مجالس، آخرها الأربعاء سابع عشر شهر ربيع الأوّل من سنة أربع وستّين وستمائة، كتبه جعفر بن سعيد، حامداً مصلّياً مستغفراً. إنتهىٰ.

إبراهيم ابن الشيخ الحجّة القدوة علي بن سليمان

فاضل صالح، توفّي في دار العلم شيراز، وزرت قبره هناك.

أحمد بن عبدالسلام

فاضل خطيب مصقع متفنّن، مضطلع بأنواع العلوم الشرعية وغيرها، وله كتاب المنارات، ورسالة في الإستخارات مليحة، ورسالة في علم الفلاحة، وله خطب بديعة كثيرة تنيف علىٰ مائة، وله ديوان شعر، وحواشي متفرّقة علىٰ كتب الحديث. وقبره في دار العلم شيراز، وقد زرته مراراً وقت إقامتي بها.

أحمد ابن الشيخ الفقيه النبيه الألمعي الشيخ علي بن حسين ابن محمود بن سعيد بن علي بن جعفر العسكري الشاطري

وهو من تلامذة السيّد الأجلّ العلّامة، السيّد ماجد بن هاشم بن علي بن ماجد، قدّس الله روحه وتابع فتوحه، وتلمّذ علىٰ أبيه الفقيه الشيخ علي بن حسين، وله كتاب الدرّة النقية في الرجال، حسن مليح الوضع، رأيته وتتبّعته.

الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن حسن بن متوّج البحراني الجزيري

نسبة إلىٰ جزيرة أُكل، وهو شيخ الإمامية ـ رضوان الله عليهم ـ في وقته، كما ذكره الشيخ الفاضل الشيخ محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي ـ قدّس الله روحه ـ في كتابيه المشهورين: كتاب عوالي اللئالي، وكتاب درر اللآلي، وذكر عطّر الله مرقده في موضع آخر: أنّ فتاويه مشتهرة في المشارق والمغارب[١].

وهو من أعظم تلامذة الشيخ العلّامة فخر المحقّقين أبي طالب محمّد ابن العلّامة آية الله في الأرضين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين، روّح الله روحيهما وتابع نفحاته عليهما، تلمّذ عليه في الحلّة السيفية المزيدية، وعلىٰ غيره من علماء الحلّة، واستجاز منهم، ورجع إلىٰ بلده وهي جزيرة أُوال ـ بضمّ الهمزة وفتحها ـ كما نصّ عليه القطب العلّامة الفالي السيرافي في شرح الهمزية، وصاحب القاموس لم يذكر إلّا الفتح[٢].

---

(١) قال في عوالي اللآلي (١: ٦): عن شيخه العلّامة، خاتمة المجتهدين، المنتشرة فتاويه في جميع العالمين، فخرالدين أحمد بن عبدالله الشهير بابن متوّج البحراني.

(٢) قال في القاموس (٣: ٣٣١): وأوال كسحاب جزيرة كبيرة بالبحرين عندها مغاص اللؤلؤ.

وقد بلغ الغاية وتجاوز في تحصيل الفضائل النهاية، وله التصانيف البديعة، والتآليف المليحة، منها: كتاب منهاج الهداية في تفسير آيات الأحكام، وهو مع إيجازه واختصاره يدلّ علىٰ فضل عظيم، وعلم غزير، قرأته في حداثة سنّي على الشيخ المحقّق المدقّق محمّد بن أحمد بن ناصر البحراني الحجري، قدّس الله لطيفه وأجزل تشريفه.

ومن جملة إفاداته ـ طاب ثراه ـ فيه أنّ الطلاق البذلي أعمّ من الخلع والمباراة يصحّ حيث يصحّ أحدهما، ولا يصحّ حيث لا يصحّ أحدهما، فلو طلّق علىٰ عوض والأخلاق ملتئمة، كان الطلاق رجعياً ولم يملك العوض، وقد صرّح بهذا المعنىٰ المحقّق ـ قدّس الله سرّه ـ في الشرائع، فقال: لو خالعها والأخلاق ملتئمة، لم يصحّ الخلع، ولا يملك الفدية، ولو طلّقها والحال هذه بعوض، لم تملك العوض، وصحّ الطلاق، وله الرجعة[١]. إنتهىٰ.

وكذلك صرّح تلميذه العلّامة ـ طاب ثراه ـ في كتبه، كالقواعد[٢]، والتحرير[٣]، والإرشاد[٤]، والتلخيص[٥] وكشف الحقّ[٦]، وادّعىٰ فيه علىٰ ذلك إجماع الإمامية، روّح الله أرواحهم وقدّس أشباحهم، وقد بسطنا الكلام في هذه المسألة في رسالة مفردة أحطنا فيها بأطراف الكلام، وأخذنا بجوانب النقض والإبرام، فما يتعارفه متفقّهة عصرنا ـ هداهم الله نهج الصواب، وعصمنا وإيّاهم عن الإضطراب

---

(١) شرائع الاسلام ٣: ٥٥، المسألة الثانية.

(٢) قواعد الأحكام ٣: ١٥٧.

(٣) تحرير الأحكام ٤: ٨٤.

(٤) إرشاد الأذهان ٢: ٥٢.

(٥) تلخيص المرام في معرفة الأحكام ص ٢٢٩.

(٦) نهج الحقّ وكشف الصدق ص ٥٣٣.

في كلّ باب ـ من استعماله من غير مراعاة كراهة المرأة، غلط فاحش، ووهم صريح.

ومن جملة تصانيفه طاب ثراه: كفاية الطالبين فيما يعمّ به البلوىٰ، وهي وجيزة مليحة الوضع، وقد ذكر فيها في بحث القبلة أنّ قبلة البحرين وما والاها جعل الجدي محاذياً لطرف الأُذن اليمنىٰ، والذي ذكره الشيخ الجليل شاذان بن جبرئيل(١) القمّي ـ عطّر الله مرقده ـ في كتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة: أنّ قبلة جزيرة أوال وهجر والقطيف ومن والاهنّ جعل الجدي على الكتف الأيمن، وذكر الشيخ الجليل الفقيه الشيخ مفلح بن حسين بن رشيد ـ روّح الله روحه ـ في شرح الشرائع: أنّ قبلة البحرين جعل الجدي على المنكب الأيمن كأهل العراق(٢). وأوّل هذه الأقوال أقربها إلى الإعتبار، وهو الذي يقتضيه النظر في أطوال البلاد وأعراضها.

ومن جملة مؤلّفاته: كتاب مختصر التذكرة، مليح كثير الفوائد، عندي منه مجلّد عتيق مقروء عليه، قدّس الله سرّه وبجنان الخلد سرّه، وسنة ثمانمائة قرأه عليه تلميذه الفقيه النحرير أحمد بن فهد بن إدريس الأحسائي، وعليه الإجازة بخطّه، روّح الله روحه وتابع فتوحه، وهذه صورتها نقلته من خطّه الشريف تيمّناً وتبرّكاً.

ومن مؤلّفاته أيضاً: كتاب مجمع الغرائب، وهو كتاب حسن يشتمل علىٰ فروع غريبة، وفوائد لطيفة، ومسائل نادرة، عندنا منه مجلّد.

وقبره ـ قدّس الله روحه ووالىٰ فتوحه ـ في جزيرة أُكّل بضمّ الهمزة وتشديد

---

(١) في هامش الأصل: الخليل.

(٢) غاية المرام في شرح شرايع الاسلام ١: ١٢٨، وفيه: وللبحرين وعمّان وجزائر جرون جعل الجدي على الكتف الأيمن.

الكاف المضمومة واللام، في المشهد المعروف بمشهد النبي صالح .

وسمعت جماعة من مشايخنا ـ عطّر الله مراقدهم ـ منهم: شيخنا العلّامة الشيخ سليمان بن علي بن سليمان ووالدي قدّس الله روحيهما، يحكون أنّه كان يقع بينه وبين شيخنا السعيد أبي عبدالله الشهيد ـ عطّر الله مرقده ونوّر مشهده ـ مناظرات ومشاجرات في غالب الأحوال، يكون الغالب الشيخ جمال الدين رحمه الله، فلمّا عاد إلىٰ جزيرة أُوال من البحرين، وتولّى الحكم والقضاء، وتصدّى الأُمور الحسبية والمصالح الدينية، اشتغل ذهنه بذلك، فلمّا حجّ رحمه الله اجتمع في مكّة ـ زادها الله تعالىٰ شرفاً ـ بشيخنا الشهيد طاب ثراه، فتناظرا في بعض المسائل، فغلبه شيخنا الشهيد قدّس الله روحه وأفحمه، فسأله الشيخ جمال الدين عن ذلك، فقال له: سهرنا وأضحتم .

فائدة شريفة

حكى الشيخ الجليل الشيخ مفلح بن حسن الصيمري نزيل البحرين ـ عطّر الله مرقده ـ في بعض كتبه، عن الشيخ جمال الدين ـ روّح الله روحه ـ أنّه قال: لا يشترط في بذل الأجنبي للفدية على الطلاق كون الجواب على الفور، فلو أوقع الطلاق بعد سنين متعدّدة استحقّ البذل؛ لأنّه جعالة، والجعالة لا يشترط فيها الفور.

وردّ عليه: بأنّ الذي يقتضيه النظر الصحيح إشتراط الفورية في جواب الأجنبي، كاشتراطها في جواب الزوجة، ولا فرق بين المسألتين إلّا وقوع الطلاق ثانياً مع بذل الزوجة، ووقوعه رجعياً مع بذل الأجنبي، ثمّ حكىٰ عبارة العلّامة طاب ثراه في القواعد، وهي كعبارة الشرائع، وقد نقلناها فيما سبق .

أقول: التحقيق الذي يقتضيه النظر أن يقال: إمّا أن يكون بذل الأجنبي علىٰ أنّه فدية الخلع، أو علىٰ وجه الجعالة، كما لو بذل له مال علىٰ أن يعتق عبده، فإن كان الأوّل بني علىٰ جواز كون عوض الخلع من أجنبي، فإنّ فيه كلاماً مشهوراً، فإن

جوّزناه اعتبرت شرائط الخلع برمّتها، ومنها الفورية، إلّا أنّ الأصحّ عدم جوازه، كما أوضحناه في مسألة وضعناها في ذلك .

وإن كان الثاني، فحكمه حكم الجعالة الواقعة علىٰ سائر الأعمال التولية وغيرها، فلا يشترط الفورية، ولا يكون الطلاق بائناً؛ إذ لا يعدّ خلعاً حينئذ. وجواز الجعل على الإطلاق ممّا لا ينبغي الريب فيه؛ لأنّه يجوز علىٰ كلّ عمل مقصود محلّل، ومنه إيقاع صيغة عقد ونحوه، وقد صرّح بما ذكرناه خاتمة المحقّقين، الشيخ نورالدين علي بن عبدالعالي الكركي، ثمّ قال طاب ثراه: وإذا وقع الجعل على الطلاق، فالمراد إزالة قيد النكاح، ومقتضاه عدم الاستحقاق حتّىٰ تحصل البينونة(١). إنتهىٰ كلامه .

وهو قريب، وقد بسطنا الكلام في ذلك في غير هذا المقام، فليرجع إليه من أراد الإحاطة بأطراف الكلام .

الشيخ أحمد بن عبدالله الماحوزي

بالحاء المهملة والزاي المعجمة، وهي قرية عظيمة من قرى البحرين، وهي ثلاث محالّ: الدونج بالدال المهملة المفتوحة فالواو الساكنة فالنون المفتوحة فالجيم، وهي محلّتنا. وهلتا بالتاء المثنّاة من فوق والقصر، وهي محلّة الشيخ المذكور. والغريفة بالغين المعجمة المضمومة والراء المهملة المفتوحة علىٰ زنة التصغير .

وكان هذا الشيخ فاضلاً متبحّراً، وهو معاصر للشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن متوّج، وبينهما مناقشات ومنازعات، كما يجري بين الفضلاء المتعاصرين، وله شعر بديع، ومنه قوله :

---

(١) منقول من غير كتاب غاية المرام، وتلخيص الخلاف، كلاهما للصيمري .

سق الظعن عن دار الأذىٰ وتحوّل فليس عليها بعد ذا من محوّل
بلادي هي الفردوس لو أنّني بها أطقت احتمال الضيم ما عفت منزلي
وكم مرأة أولىٰ بسيف حليلها وكم رجل منها أحقّ بمغزل
لقد لاطمتني أنملى إن قطعتها قطعت وإن أبقيت أبقيت أنملي

إلىٰ أن قال:

وما أشتفي إلّا بلقياه مرّة بيوم طعان في ميادين قسطل
أُريه به كيف الطعان وبعد ذا أُقصّر من أعلاه شبراً بمنصل

وسمعت والدي ـ طاب ثراه ـ يذكر أنّه قالها في الشيخ جمال الدين عطّر الله مرقده، والله أعلم.

الشيخ الإمام المتكلّم الفقيه أبوجعفر أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة

روّح الله روحه ووالىٰ فتوحه، فضله أشهر من ضوء الصباح، وصيته أيسر في الآفاق من الرياح، ولولم يكن من المدائح والمفاخر إلّا تلمّذ الإمام العلّامة الطاهر المتمكّن علىٰ سرير المعالي لافتراع أبكار المعاني، الحكيم المحقّق، جمال الدين علي بن سليمان البحراني، لكفاه برهاناً علىٰ جلالة قدره، ودليلاً علىٰ كمال بدره.

كيف؟ وقد قال ـ عطّر الله مرقده ـ في تقريظه العجيب ما يرتاح إليه الأريب، فقال في ديباجة رسالة العلم التي هي من أبكار أفكار ذلك الإمام، ومخدّرات أنظاره التي أذعنت لها الأعلام: إنّ الله سبحانه لمّا وفّقني فيما مضىٰ من الأيّام، وألقىٰ زمامي بيد المولى الإمام الهمام، سيف الإسلام، علّامة الأنام، لسان الحكماء والمتكلّمين، جمال المحقّين والمحقّقين، كمال الملّة والدين، أبي جعفر أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة، تلقّاه الله بأكمل الوفادة، وتولّاه بأفضل الزيادة، وبلغه من منازل علّيين أعلىٰ مراتب المقرّبين. إنتهىٰ ما أردنا نقله.

وقال سلطان المحقّقين خواجه نصير الملّة والحقّ والدين، محمّد بن محمّد بن

الحسن الطوسي ـ أفاض الله عليه شآبيب فضله القدّوسي ـ في صدر شرح رسالة العلم، الذي اشتهرت لوامع أنظاره، وأسفر نهار التحقيق بسواطع أسراره، في الثناء على الرسالة المذكورة، وواضعها والتنويه بشأن محرّرها، وملتقطها من مواضعها: فوجدتها حملت حرّة كريمة، وصادفتها صدفاً تضمّنت درّة يتيمة، هي أوراق مشتملة علىٰ رسائل في ضمنها مسائل، أرسلها وسأل عنها من كان أفضل زمانه، وأوحد أقرانه، الذي نطق الحقّ علىٰ لسانه، ولوّح الحقيقة من بنانه، ورأيت المورد ـ أدام الله أيّامه ـ أيضاً قد سار[1] إلى الكلام فيها، وكشف القناع عن مطاويها، وأين أنا من المبارزة مع فرسان الكلام، والمعارضة مع البدر التمام، وكيف يصل الأعرج إلىٰ قلّة الجبل المنيع، وأنّىٰ يدرك الضالع شأو الضليع. إلىٰ هنا كلامه زيد إكرامه.

وحسبك بهذا الكلام للشيخ كمال الدين مفخراً، وكل الصيد في جوف الفراء، وهذا لفظها.

الشيخ الصالح أحمد بن صالح بن عصفور المقيم بجهرم

ثقة ثقة أبقاه الله، صالح جليل ورع، له كتاب الطبّ الأحمدي، مليح حسن الوضع، ورسائل متفرّقة، وهو من عباد الله الصالحين، رأيته بجهرم، ووافق الخبر الخبر، وبيني وبينه صداقة أكيدة على الغيب، ومودّة بريئة من الريب، ومراسلات ومكاتبات ومفاوضات ومطايبات.

الشيخ أحمد بن محرم

من أجلاّء تلامذة الشيخ جمال الدين أحمد بن عبدالله بن متوّج، روّح الله روحه.

---

(١) في الأصل: قد ساء ـ كذا.

الشيخ أحمد بن محمّد بن عطية الرويسي

بضم الراء المهملة والواو المفتوحة والسين المهملة أخيراً، وهي قرية من قرى البحرين، أديب باهر، وأريب ماهر، فاز بالرقيب والمعلّىٰ من قداح المفاخر. أمّا شعره، فهو السحر الحلال. وأمّا نثره، فهو الماء الزلال. وأمّا الأدب، فعليه فيه تثنى الخناصر، وعليه يعتمد الأكابر، وهو الحاكم فيه في التعديل والجرح، وعليه التعويل في كشف الغوامض والشرح.

وقفت له علىٰ رسالة بديعة، طبّقت المفصل[١] في البلاغة، وأصاب المحزّ في الفصاحة والبراعة، أرسلها إلىٰ تلميذه الشيخ صلاح الدين، إرسال الأمثال وحلّاها في بوتقة الابداع، ففاقت الأمثال.

السيّد العلاّمة السيّد أحمد بن السيّد عبدالصمد

قال صاحب السلافة ـ أبقاه الله ـ في تقريظه، ونعم ما قال: هو للعلم علم، وللفضل ركن ومستلم، مديد في الأدب باعه [جليد][٢] كريم خيمه وطباعه، خلد في صفحات الدهر محاسن آثاره، وقلّد جيد الزمن قلائد نظامه ونثاره، فهو إذا قال صال، وعنت لشبا لسانه النصال، ولا يحضرني من شعره غير ما أنشدنيه له شيخنا العلّامة جعفر بن كمال الدين البحراني :

لا بلغتني إلى العلياء عارفتي[٣] ولا ادّعتني العلىٰ يوماً لها ولدا
إن لم أمرّ على الأعداء مشربكم[٤] مرارة ليس يحلو بعدها أبداً[٥]

---

(١) كذا في الأصل، وفي المطبوع: المعضل.

(٢) الزيادة من السلافة.

(٣) في السلافة: معرفتي.

(٤) في السلافة: مشربهم.

(٥) سلافة العصر ص ٥١٩.

إنتهىٰ كلامه، حرس الله ربوع الأدب بحراسة مهجته، وشيّد قصور الكمال بدوام سلامته.

وقد سلك أُدباء العصر مسلكه في هذين البيتين، وغاصوا علىٰ جواهر البحار، وما قصروا في مجاراتهما في ذلك المضمار، كما ذكرناه في المجلّد الثالث من مجلّدات أزهار الرياض.

وهذا يسمّىٰ في علم البديع بالتأكيد القسمي، وأوّل من ابتكره وافترع عرائسه وابتدعه، واجتنىٰ نفائسه، مالك بن الحارث الأشتر النخعي، سقى الله ثراه صوب العهاد، وأكرمه بالكرامات القدسية يوم المعاد، وهو من أعاظم أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وخواصّ شيعته المجاهدين معه في كلّ مقام، فقال:

نحّيت وفري وانصرفت عن العلىٰ ولقيت أضيافي بوجه عبوس

إن لم أشنّ على ابن حرب غارة لم تخل يوماً من ذهاب نفوس

الشيخ أحمد بن محمّد بن يوسف بن صالح الخطّي أصلاً الأوالي مولداً ومسكناً

الإمام الذي لم تسمح بمثله الأدوار، والهمام الذي زنده في كلّ كمال وار، بيت قصيدة أرباب الكمال، وصدر جريدة ذوي العلوم والأعمال، كان أُعجوبة زمانه ذكاءً وفضلاً، ونادرة عصره كمالاً ونبلاً، بلغ من الكمالات قاصيتها، وملك من التحقيقات ناصيتها، حضرت درسه الفاخر، فصادفته كالبحر الزاخر، تتلاطم أمواجه، ويتدفّق عذبه، لا أُجاجه.

ولي معه مناظرات شريفة، ومحاضرات لطيفة، ذكرت شطراً منها في كتاب الأزهار، وكان أعبد من رأيناه في عصرنا، وأشرفهم في الأخلاق، بل والله حسنة من حسنات الدهر، وفريدة من قلادة العصر.

له كتاب رياض الخمائل وحياض الدلائل في الإستدلال، لم يعمل مثله في

بابه، وخرج منه مجلّد، ومات قبل إكماله. وله كتاب نقض رسالة تحريم صلاة الجمعة، التى لشيخنا الأعظم، وأُستادنا المعظّم، ساحب ذيل الفخر علىٰ سحبان، الشيخ سليمان بن علي بن سليمان. وله رسالة في البداء مليحة، والرسالة في المنطق.

توفّي رحمه الله سنة ألف ومائة من الهجرة بالطاعون في المشهد الكاظمي علىٰ مشرّفه السلام.

الشيخ النحرير جعفر بن كمال الدين البحراني الرويسي

شيخ شيوخنا الذين عليهم المدار، وإليهم المرجع في الايراد والإصدار، كان شيخنا العلّامة المشار إليه آنفاً يصف نبله وكماله، وينشر فضله وإفضاله، وله في مدحه في بعض مكاتباته إليه هذه القطعة:

صف إلى المولى اشتياقي.

قال العلّامة الشيخ الأفندي بعد ايراد واستنساخ هذه الرسالة بخطّه الشريف: ويوجد مجموعة مشتملة علىٰ جملة من علماء بحرين عند المولىٰ ذوالفقار، فلابدّ من أخذها منه إن شاء الله.

ثمّ قال أيضاً: لابدّ من مطالبة بقية هذه الرسالة من البحرين ليتمّها الشيخ سليمان، وإلاّ فلابدّ من التماس إتمامها ثمّ إرسالها إن شاء الله تعالىٰ.

فائدة

تعريف نسخة عتيقة من كتاب القواعد الشهيدية

قد وجدت في اصبهان نسخة عتيقة من كتاب القواعد الشهيدية، باصبهان عند قاضي اصبهان السيّد محمّد، وقد كانت أكثرها بخطّ الشيخ الأجلّ الفقيه علي بن علي بن محمّد بن طي المشهور بابن طي، وخطّه رديء، وتاريخ كتابتها سنة خمس وثلاثين وثمانمائة، وعليها بلغات وتعليقات وفوائد منه ومن غيره.

ثمّ علىٰ تلك النسخة إجازة من الشيخ حسن بن يوسف بن أحمد الفاضل الجليل، فلاحظ أحواله، وخطّه أيضاً رديء. وكان تاريخ الإجازة سنة أربعين وثمانمائة، فتأمّل.

وقد كتب ابن طي تلك النسخة من خطّ الشيخ الامام الأعلم جمال الدين أحمد بن النجّار المعروف بابن النجّار ـ صاحب الحواشي النجّارية علىٰ قواعد العلاّمة ـ تلميذ الشيخ المصنّف، وقد قابلها ابن طي بنسخة الشيخ رضي الدين علي ولد المصنّف الشهيد أيضاً ثانياً.

وقد قرأ ابن النجّار تلك النسخة على السيّد الأجلّ شمس الدين محمّد بن محمّد العريضي، وكان علىٰ تلك النسخة المنتسخ منها إجازة السيّد شمس الدين العريضي المذكور، وتاريخ إجازته سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة.

ثمّ قد جمع ابن طي المذكور في نسخته المذكور بين فوائد تلك النسخ، وتعرّض لاختلافاتها أيضاً.

ثمّ قد كان في تلك النسخة فوائد ورسائل أُخر، منها متفرّقة، كخبر عيد بابا شجاع الدين، المروي عن الهادي عليه السلام، وكان بخطّ ابن طي.

ومنها: قطعة من حواشي على الألفية الشهيدية بخطّ ابن طي أيضاً، فتأمّل.

ومنها: حاشية من الميرزا قاضي بن كاشف الدين محمّد اليزدي المشهور علىٰ

قاعدة لو صلّى ماعدا العشاء بطهارة، ثمّ أحدث وصلّى العشاء بطهارة الخ. من جملة القواعد الشهيدية، وهي حاشية طويلة الذيل جدّاً كثير الفوائد أيضاً.

ومجموعة أُخرىٰ وجدتها عند القاضي المذكور عتيقة، وجلّها بل كلّها بخطّ ابن جمهور الأحساوي ومؤلّفاته، ومن جملتها نسخة الوسيلة إلى الله المعروفة بالكشمروية، وغير ذلك، قد نقلها من كتاب النهج القويم في مناجات القديم(١)، تأليف الشيخ الأجل شرف الدين حسين بن تغلب الأوائلي رحمه الله من علمائنا.

ومنها: شرح ابن جمهور المذكور على الألفية الشهيدية بخطّ الشارح المذكور، وخطّه سهل. وهذا الشرح كثير الفوائد، مشتمل علىٰ مسائل لطيفة غريبة.

ومنها: رسالة بل كتاب كبير طويلة الذيل جدّاً في أحكام الصلوات وواجباتها وسننها وآدابها بخطّه أيضاً، لبعض من تأخّر عن الشهيد، كثيرة الفوائد جدّاً، وعليها تعليقات كثيرة من السيّد، فلاحظ، وغيره من العلماء.

ومنها: كتاب في الفقه إلىٰ أواخر الحجّ بخطّه أيضاً، لبعض من تأخّر عن الشهيد أيضاً، ولم أعلم مؤلّفه، وعلى النسخة تعليقات كثيرة من السيّد وغيره من الفضلاء، وقد يظنّ أنّ كلا الكتابين أيضاً من مؤلّفات ابن جمهور نفسه، ففيه تأمّل.

الشيخ أبو عيسىٰ الفاضل العالم الكامل الشاعر

قد كان من المتأخّرين عن العلاّمة الحلّي، بل من المقاربين لعصر الشيخ علي الكركي أيضاً، وله قصيدة طويلة غرّاء في بيان نسب الخلفاء الثلاث وأمثالهم من أعداء أهل البيت عليهم السلام، وقد حكاها بعض تلامذة الشيخ علي المذكور في كتاب عقد الدرر في بيان بقر بطن عمر(٢)، فلاحظ اسمه وحاله وخصوص عصره إن شاء

---

(١) ذكره في الذريعة ٢٤: ٤٢٣، وقال: انّه للشيخ ليث البحراني.

(٢) للعلاّمة ياسين بن أحمد الصوّاف، طبع محقّقاً.

الله .

الجرجاني

كان من أكابر علماء الشيعة، له كتاب تفسير جلاء الأذهان وجلاء الإخوان في تفسير القرآن، بالفارسية، في مجلّدات عديدة علىٰ طريقة الشيعة، وقد عثرت منه علىٰ نسختين: الأُولىٰ في استراباد فى جملة كتب المولىٰ حسين بن موسى الأردبيلي المعاصر للشيخ البهائي. والاُخرىٰ باصبهان عند ورثة المرحوم دده عبّاس المولوي .

وهذا التفسير فيه فوائد جليلة .

وهذا الجرجاني لم يحضرني الآن اسمه(١)، ولا تفصيل حاله ولا عصره، إلاّ أنّ النسخة الثانية تاريخ كتابتها بعد التسعمائة، وسياق عبارات هذا التفسير يدلّ علىٰ أنّ مؤلّفه قد كان في حوالي عصر خواجه نصيرالدين الطوسي وأضرابه، حيث انّه تكلّم بألفاظ الفرس القديم، فلاحظ رجالنا(٢) وغيره إن شاء الله .

---

(١) اسمه: الشيخ أبوالمحاسن الحسين بن الحسن الجرجاني، ولا يبعد كون تفسيره هذا هو بعينه تفسير گازر. راجع الذريعة ٥: ١٢٣ .

(٢) قال المؤلّف قدّس سرّه في رياض العلماء (٢: ٨٥): الشيخ أبوالمحاسن الحسين بن الحسن الجرجاني، فاضل عالم محدّث مفسّر معروف، كان من مشاهير علماء الامامية، ومن مؤلّفاته: تفسير جلاء الأذهان وجلاء الأحزان في تفسير القرآن، وهو تفسير حسن الفوائد كبير لكنّه بالفارسية، وقد أدرج فيه أخبار الأئمّة عليهم السلام وروايات الامامية، وقد رأيت نسخة منه باستراباد، واُخرىٰ بتبريز، واُخرىٰ برشت، واُخرىٰ بآمل، ولم أعلم عصره، ولا يبعد كونه بعينه تفسير گازر، فلاحظ .

المنتخب من مروج الذهب

قال الشيخ أبوالحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي من أصحابنا[١] في أوّل كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر، وهو من أحسن الكتب :

أمّا بعد: فإنّا صنّفنا كتابنا في أخبار الزمان، وقدّمنا القول فيه في هيئة الأرض، ومدنها، وعجائبها، وبحارها، وأغوارها، وجبالها، وأنهارها، وبدائع معادنها، وأصناف مناهلها، وأخبار غياضها، وجزائر البحار، والبحيرات الصغار، وأخبار الأبنية العظيمة، والأماكن[٢] المشرّفة، وذكر شأن البدء، وأصل النسل، وتباين الأوطان، وما كان من الأرض[٣] فصار بحراً، وما كان بحراً فصار برّاً .

وما كان يرىٰ علىٰ مرور الأيّام وتكرّر الدهور، وعلّة ذلك، وسبب الفلكي والطبيعي، وانقسام الأقاليم بخواصّ الكواكب، ومعاطف الأوتاد، ومقادير النواحي والآفاق، وتباين الناس في التاريخ القديم، واختلافهم في بدئه وأوّليته، من الهند وأصناف الملحدين، وما ورد في ذلك من قول الشرعيين، وما نطقت به الكتب، وورد على الديّانيين .

ثمّ اتّبعت[٤] ذلك بذكر الملوك الغابرة، والأُمم الداثرة، والقرون الخالية، والطوائف [البائدة][٥] علىٰ مرّ سيرهم، في تعيين[٦] أوقاتهم، وتصنيف

---

(١) ويظهر من فحاوي هذا الكتاب أنّه يروي عن جماعة من العامّة، ومنهم: محمّد بن الحسين بن دريد اللغوي المشهور. الأفندي .

(٢) في المروج: والمساكن .

(٣) في المروج: وما كان نهراً .

(٤) في المروج: أتبعنا .

(٥) الزيادة من المروج .

(٦) في المروج: تغيير .

أعصارهم، من الملوك والفراعنة العادية، والأكاسرة واليونانية، وما ظهر من حكمهم ومقال فلاسفتهم، وأخبار ملوكهم، وأخبار العناصر، إلىٰ ما به[١] تضاعيف ذلك من أخبار الأنبياء والزهّاد والأتقياء، إلىٰ أن قضى الله بكرامته، وشرّف برسالته محمّداً صلى الله عليه وآله، فذكرنا مولده، ومنشأه، وهجرته، ومغازيه، وسراياه، إلىٰ أوان وفاته، ثمّ اتّصال الخلافة، واتّساق المملكة بزمنه، ومقاتل من ظهر من الطالبيين إلى الوقت الذي شرعنا فيه لتصنيف كتابنا هذا، من خلافة المتّقي لله، وهي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

ثمّ اتّبعنا كتابنا الأوسط في الأخبار على التاريخ، ولما اندرج في السنين الماضية، من لدن البدو إلى الوقت الذي عنده انتهىٰ كتابنا الأعظم، وما تلاه من الكتاب الأوسط .

ورأينا إجمال ما بسطناه، واختصار ما وسطناه، في كتاب لطيف نودعه لُمع ما في ذينك الكتابين وما ضمّناهما، وغير ذلك من أنواع العلوم، وأخبار الأُمم الماضية، والأعصار الخالية، ممّا لم يتقدّم ذكره فيهما .

علىٰ أنّا نعتذر من تقصير إن كان، ونتنصّل من إغفال إن عرض، لما قد شاب خواطرنا، وعمّ قلوبنا، من تقاذف الأسفار، وقطع القفار، تارة علىٰ متن البحر، وتارة علىٰ ظهر البرّ، مستعلمين بدائع الأُمم بالمشاهدة، عارفين خواصّ الأقاليم بالمعاينة، كقطعنا بلاد السند والزنج والصقالبة والصين والزابج، وتقحّمنا الشرق والغرب، فتارة بأقصىٰ خراسان، وتارة بواسط[٢] وآذربيجان، وطوراً بالعراق، وطوراً بالشام، فسيري في الآفاق سير الشمس في الإشراق، كما قال بعضهم :

---

(١) في المروج: في

(٢) في المروج: وتارة بوسائط إرمينية .

تـــيمّم أقـــطار البـــلاد فـتارة لدىٰ شرقها الأقصىٰ وطوراً إلى الغرب
سرى الشمس لا ينفكّ تـقذفه النـوىٰ إلىٰ أُفـــق نـــاء يـقصّر بـالركب

ثمّ معارضتنا[١] أصناف الملوك علىٰ تغاير أخلاقهم، وتباين همّهم، وتباعد ديارهم، وأخذنا بمسلك من موافقتهم، علىٰ أنّ العلم قد بادت آثاره، وطمس مناره، وكثر فيه الغثاء، وقلّ فيه الفهماء، ولا نعاين إلّا مموّهاً جاهلاً، ومتعاطياً ناقصاً، قد قنع بالظنون، وعمي عن اليقين.

ثمّ لم نر الإشتغال بهذا الضرب من العلوم والتفرّغ لهذا الفنّ من الآداب، حتّىٰ صنّفنا كتباً من ضروب المقالات، وأنواع الديانات[٢]، ككتاب الديانة[٣] عن أُصول الديانة، وكتاب المقالات في أُصول الديانات، وكتاب سرّ الحياة، وكتاب نظم الأدلّة في أُصول الملّة، وما اشتمل عليه أُصول الفنون[٤] وقوانين الأحكام، كتيقّن القياس والاجتهاد في الأحكام، ودفع[٥] الرأي والاستحسان، ومعرفة الناسخ من المنسوخ، وكيفية الإجماع وماهيته، ومعرفة الخاصّ والعام، والأوامر والنواهي، والحظر والاباحة، وما أتت به الأخبار عن الاستفاضة والآحاد، وأفعال النبي صلّى الله عليه وآله وما أُلحق بذلك من أُصول الفتوىٰ، ومناظرات الخصوم[٦] فيما نازعونا فيه، وموافقتهم في شيء منه، وكتاب الإستبصار في الإمامة، ووصف أقاويل

---

(١) في المروج: مفاوضتنا.

(٢) وقد نسب في مطاوي هذا الكتاب إلىٰ نفسه كتباً أُخر، ومن ذلك في بحث أحوال الزرّافة نسب إلىٰ نفسه كتاب القضايا والتجارب، ومنها: كتاب الزلف. الأفندي.

(٣) في هامش الأصل: المقالات، وفي المروج: الإبانة.

(٤) في المروج: الفتوىٰ.

(٥) في المروج: ووقع.

(٦) في المروج: ومناظرة أنباء الخصوم.

الناس في ذلك من أصحاب النصّ والإختيار، وحجاج كلّ فريق منهم، وكتاب الصفوة في الإمامة، وما أحتّنا[١] ذلك مع سائر كتبنا في علم الظواهر والبواطن والجلي والخفي والداثر، وإيقاظنا علىٰ ما يرتقبه المرتقبون، ويتوقّعه المحدّثون، وما ذكروه من نور لمع في الأرض، وبسط في الجدب والخصب، وما في عقب الملاحم الكائنة، الظاهر آثارها[٢]، المنجلي أوائلها، إلىٰ سائر كتبنا في السياسة، كالسياسة المدينة، ومثلها الطبيعية، وانقسام أجزاء الملّة والإبانة عن البوادي[٣]، وكيفية تراكيب العوالم، والأجسام السماوية، وما هو محسوس وغير محسوس من الكثيف واللطيف، وما قال أهل هذه النحلة في ذلك .

وما كان ممّن دعانا[٤] إلىٰ تأليف كتبنا[٥] هذه في التاريخ وأخبار العالم، وما مضىٰ في أكناف الزمان، من أخبار الأنبياء والملوك وسيرها والأُمم ومساكنها، محبّة احتذاء المشاكلة التي قصدها العلماء، وقفاها الحكماء، وأن يبقى للعالم ذكراً محموداً، وعلماً منظوماً، فإنّا وجدنا مصنّفي الكتب في ذلك مجيداً ومقصّراً، ومنتهياً[٦] ومختصراً .

ووجدنا الأخبار زائدة مع زيادة الأيّام، حادثة مع حدوث الأزمان، وربما غلب[٧] البارع فيها على الفطن الزكي، ولكلّ واحد منها قسط يخصّه بمقدار

---

(١) في المروج: وما احتواه .

(٢) في المروج: أنباؤها .

(٣) في المروج: الموادّ .

(٤) في المروج: ما دعاني .

(٥) في المروج: كتابي .

(٦) في المروج: ومسهباً .

(٧) في المروج: غاب .

عنايته، وبكلّ إقليم عجائب يقصر فيه علىٰ علم أهله، وليس من لزم خراب وطنه وقنع بما نمي إليه من الأخبار عن إقليمه كمن قسّم عصره على الأقطار، ووزّع أيّامه بين تقاذف الأسفار، واستخرج كلّ دقيق من معدنه، وآثار[١] كلّ نفيس من مكمنه.

وقد ألّف الناس كتباً في التاريخ والأخبار ممّن سلف وخلف، فأصاب البعض وأغفل[٢] البعض، وكلّ قد اجتهد بغاية إمكانه، وأظهر مكنون جواهر فطنه[٣]، كوهب بن منبّه، وأبي مخنف لوط بن يحيى العامري، ومحمّد بن إسحاق الواقدي، والكلبي، وأبي عبيدة معمّر بن المثنّىٰ، وأبي العبّاس الهمداني، والهيثم بن عدي الطائي[٤]، [والشرقي ابن القطامي][٥] وحمّاد الراوية، والأصمعي، وسهل بن هارون، وابن المقفّع، واليزيديّ

ومحمّد بن عبدالله العتبي الأموي، وأبي زيد سعيد بن أُويس الأنصاري، والنضر بن شميل، وعبدالله بن عائشة، وأبي عبيد القاسم بن سلاّم، وعلي بن محمّد المدائني، وزياد بن سلمة[٦]، ومحمّد بن سلاّم الجمحي، وأبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، وأبي زيد عمرو بن شبّة النميري، والورقي[٧] الأنصاري، وأبي السائب المخزومي، وعلي بن محمّد بن سليمان النوفلي، والزبير بن بكّار، والانجيلي،

---

(١) في المروج: إثارة.

(٢) في المروج: وأخطأ.

(٣) في المروج: جوهر فطنته.

(٤) في الأصل: عبدالطائي.

(٥) الزيادة من المروج.

(٦) في المروج: ودماذ بن رفيع بن سلمة.

(٧) في المروج: والزرقي.

والرياشي، [وابن عابد، وعمارة بن وسيمة المصري][(١)] وعيسى بن لهيعة المصري، وعبدالرحمٰن بن عبدالله بن عبدالحكم المصري .

وأبي حسّان الرمادي، ومحمّد بن موسى الخوارزمي[(٢)]، وأبي جعفر محمّد بن أبي السري، ومحمّد بن الهيثم بن شبابة[(٣)] الخراساني صاحب كتاب الدولة، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي صاحب كتاب الأغاني وغيره من الكتب، والخليل بن الهيثم الهرتمي صاحب كتاب الحيل والمكائد في الحروب وغيره .

ومحمّد بن يزيد المبرّد الأزدي، ومحمّد بن سليمان المنقري الجوهري، ومحمّد بن زكريّا الغلاّبي البصري[(٤)] المصنّف للكتاب المترجم بكتاب الأجواد [وغيره، وابن أبي الدنيا مؤدّب المكتفي بالله، وأحمد بن محمّد الخزاعي][(٥)] المعروف بالخاقاني الأنطاكي، وعبدالله بن محمّد بن محفوظ البلوي الأنصاري صاحب أبي يزيد [عمارة بن زيد] المدني .

وأحمد بن محمّد بن خالد البرقي الكاتب صاحب كتاب التبيان، [وأحمد بن أبي طاهر صاحب الكتاب]المعروف بأخبار بغداد وغيره، وابن الوشّاء، وعلي بن مجاهد صاحب أخبار الأمويين وغيره، ومحمّد بن صالح بن نطّاح صاحب كتاب الدولة العبّاسية وغيره، ويوسف بن إبراهيم صاحب أخبار إبراهيم بن المهدي وغيرها، ومحمّد بن الحارث الثعلبي صاحب الكتاب المعروف بأخلاق الملّة[(٦)]

---

(١) الزيادة من المروج .

(٢) لعلّه أبوبكر الخوارزمي المعاصر له. الأفندي .

(٣) في الأصل: سنانة .

(٤) في المروج: المصري .

(٥) الزيادة من المروج .

(٦) في المروج: الملوك .

وغيره المؤلّف للفتح بن خاقان، وأبي سعيد السكري صاحب الكتاب المعروف[١].

وعبيدالله بن [عبدالله بن] خرداذبة، فإنه كان إماماً في التأليف، متبوعاً[٢] في ملاحة التصنيف، أتبعه من هذه طريقته، ووطىء علىٰ عقبه وقفا أثره، وإذا أردت أن تعلم صحّة ذلك، فانظر إلىٰ كتابه الكبير في التاريخ، فإنّه أجمع هذه الكتب جدّاً، وأبرعها نظماً، وأكثرها علماً، وأحوىٰ لأخبار الأُمم وملوكها وسيرها من الأعاجم وغيرها، ومن كتبه النفيسة كتابه في الممالك والمسالك، وغير ذلك ممّا إذا طلبته ووجدته، وإن تفقّدته[٣] حمدته.

[وكتاب التاريخ من المولد إلى الوفاة، ومن كان بعد النبيﷺ من الخلفاء إلىٰ خلافة المعتضد بالله، وما كان من الأحداث والكوائن في أيّامهم وأخبارهم، تأليف محمّد بن علي الحسيني العلوي الدينوري][٤] وكتاب النسب[٥] لأحمد بن يحيى البلاذري، وكتابه أيضاً في البلدان وفتوحها [صلحاً وعنوة من هجرة النبيﷺ وما فتح في أيّامه وعلىٰ يد الخلفاء بعده، وما كان من الأخبار في ذلك، ووصف البلدان في الشرق والغرب والشمال والجنوب، ولا نعلم في فتوح البلدان أحسن منه][٦] وكتاب داود بن الجرّاح في التاريخ الجامع الكبير من أخبار الفرس وغيرها من الأُمم [وهو جدّ الوزير علي بن عيسى بن داود بن الجرّاح.

وكتاب التاريخ الجامع لفنون من الأخبار والكوائن في الأعصار قبل الاسلام

---

(١) في المزوج: صاحب كتاب أبيات العرب.

(٢) في المروج: مبرّعاً.

(٣) في الأصل: أنقدته.

(٤) ما بين المعقوفتين من مروج الذهب المطبوع.

(٥) في المروج: التاريخ.

(٦) الزيادة من المروج.

وبعده، تأليف أبي عبدالله محمّد بن الحسين بن سوار المعروف بابن أُخت عيسى بن فرخان شاه، بلغ في تصنيفه إلىٰ سنة عشرين وثلاثمائة][١].

وتاريخ أبي‌عيسى بن المنجّم علىٰ ما أنبأت به التوراة، وغير ذلك من أخبار الفرس وغيرها من الأُمم، وتاريخ الأنبياء والملوك، وكتاب أبي‌بشر الدولابي في التاريخ، والكتاب الشريف تأليف أبي‌بكر محمّد بن خلف بن وكيع في التاريخ وغيره من الأخبار، وكتاب التاريخ والتبيين[٢] لأبي‌إسحاق بن سليمان الهاشمي، وكتاب سير الخلفاء لأبي‌بكر محمّد بن زكريّا صاحب كتاب المنصوري في الطبّ وغيره.

فأمّا عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، فممّن كثرت كتبه، واتّسع تصنيفه، ككتابه المترجم بكتاب المعارف، وغيره من مصنّفاته.

وأمّا تاريخ أبي‌جعفر محمّد بن جرير الطبري الوافي[٣] على المؤلّفات، الزائد على الكتب المصنّفات، فقد جمع [أنواع] الأخبار، وحوىٰ فنون الآثار، واشتمل علىٰ ضروب العلم، وهو كتاب تكثر فائدته، وتنفع عائدته، وكيف لا يكون كذلك؟ ومؤلّفه فقيه عصره، وناسك دهره، إليه انتهت علوم فقهاء الأمصار، وحملة السنن والآثار.

وكذلك تاريخ أبي عبدالله بن محمّد بن عرفة الواسطي النحوي المشهور بـ«نفطويه» فمحشوّ من ملاحات كتب الخاصّة، مملوء من فوائد السادة، وكان أحسن أهل عصره تأليفاً، وأملحهم تصنيفاً.

---

(١) الزيادة من المروج.

(٢) في المروج: والسير.

(٣) في المروج: الزاهي.

وكذلك سلك محمّد بن يحيى الصلولي في كتابه المترجم بكتاب الأوراق في أخبار الخلفاء من بني العبّاس [وبني أُميّة] ووزرائهم وشعرائهم، فإنّه ذكر غرائب لم تقع لغيره، وأشياء تفرّد بها؛ لأنّه شاهدها بنفسه، وكان محفوظاً في العلم، محدوداً في المعرفة، مرزوقاً من التصنيف وحسن التأليف.

[وكذلك كتاب الوزراء وأخبارهم لأبي‌الحسن علي بن الحسن المعروف بابن الماشطة، فإنّه بلغ في تصنيفه إلىٰ آخر أيّام الراضي بالله].

وكذلك أبوالفرج قدامة بن جعفر الكاتب، فإنّه كان حسن التأليف، بارع التصنيف، موجزاً لألفاظ، معرباً[١] للمعاني، فإذا أردت علم ذلك، فانظر في كتابه في الأخبار المعروف بكتاب زهر الربيع، وأشرف علىٰ كتابه المترجم بكتاب الخراج، فإنّك تشاهد حقيقة ما ذكرنا، وصدق ما وصفنا.

وما صنّفه أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن حمدان الموصلي الفقيه في كتابه في الأخبار الذي يعارض فيه كتاب الروضة للمبرّد ولقّبه بالباهر. وكتاب إبراهيم ابن ماهرويه الفارسي الذي عارض فيه المبرّد في كتابه الملقّب بالكامل، وكتاب إبراهيم بن موسى الواسطي الكاتب في أخبار الوزراء الذي عارض فيه كتاب محمّد بن داود بن الجرّاح في الوزراء.

وكتاب علي بن الفتح الكاتب المعروف بالمطوّق في أخبار عدّة من الوزراء[٢]، وكتاب زهرة العيون وجلاء القلوب تأليف المصري، وكتاب التاريخ تأليف عبدالرحمن بن عبدالرزّاق المعروف بالجرجاني السعدي، وكتاب التاريخ وأخبار الموصل تأليف أبي ذكرة الموصلي، وكتاب تاريخ تأليف أحمد بن يعقوب

---

(١) في المروج: مقرّباً.

(٢) في المروج: وزراء المقتدر بالله.

المصري في أخبار العبّاسيين وغيرهم، وكتاب التاريخ وأخبار الخلفاء من بني العبّاس وغيرهم لعبدالله بن الحسين بن سعد الكاتب، وكتاب محمّد بن أبي الأزهر في التاريخ وغيره، وكتابه المترجم بكتاب الهرج والأحداث .

ورأيت سنان بن ثابت بن مرّة[١] حين اتّخذ[٢] ما ليس من صناعته، واستنهج ما ليس من طريقته، قد ألّف كتاباً جعله رسالة إلىٰ بعض إخوانه من الكتّاب، واستفتحه بجوامع من الكلام في أخلاق النفس، وانقسامها من الناطقة والغضبية والشهوانية، وذكر لمعاً [من السياسات المدنية ممّا ذكره أفلاطون في كتابه في السياسة المدنية، وهو عشر مقالات، ولمعاً] ممّا يجب على الملوك والوزراء، ثمّ خرج إلىٰ أخبار يزعم أنّها صحّت عنده بأخبار المعتضد، وذكر صحبته إيّاه، وأيّامه السالفة معه ولم يشاهدها، ووصل ذلك معه، ثمّ انتقل إلىٰ خليفة خليفة في التصنيف مضادّة لرسم الأخبار والتواريخ، وخروجاً عن جملة أهل التأليف، وهو وإن أحسن فيه ولم يخرجه عن معانيه، فإنّما هو عبث لأنّه[٣] خرج عن مركز صناعته، وتكلّف ما ليس بمهنته .

ولو أقبل علىٰ علمه الذي انفرد به عن علم اقليدس والمقطّعات والمجسطي والمدوّرات، ولو استفتح ببقراط وأرسطاطاليس، فأخبر عن الأشياء الفلكية، والآثار العلوية والمزاجات الطبيعية، والنسب والتأليفات، والمقدّمات والنتائج، والصنائع المركّبات، ومعرفة الطبيعيات من الإلٰهيات والجواهر والهيئات ومقادير الأشكال، وغير ذلك من أنواع الفلسفة، لكان قد سلم ممّا تكلّفه، وأتىٰ بما هو أليق

---

(١) في المروج: قرّة الحرّاني .

(٢) في المروج: انتحل .

(٣) في المروج: فإنّما عيبه أنّه .

لصنعته، ولكن العارف بقدره [معوز] وبمواضع الجلّة مفقود.

وقال عبدالله بن المقفّع: من وضع كتاباً فقد استهدف، فإن أجاد فقد استشرف، وإن أساء فقد استقذف.

قال أبوالحسن علي بن الحسين بن علي بن المسعود: ولم نذكر من كتب التواريخ والأخبار والسير والآثار إلّا ما اشتهر مصنّفوها، وعرف مؤلّفوها، ولم نتعرّض لذكر كتب تواريخ أصحاب الحديث في معرفة أسماء الرجال وأعصارهم وطبقاتهم؛ إذ كان ذلك أكثر من أن نأتي علىٰ ذكرها في هذا الكتاب؛ إذ كان قد أتينا علىٰ جميع [تسمية] أهل الأعصار من رواة الآثار، ونقلة السير والأخبار، وطبقات أهل العلم من عصر الصحابة، ثمّ من تلاهم من التابعين، وأهل كلّ عصر على اختلاف أنواعهم، وتنازعهم في آرائهم، من فقهاء الأمصار، وغيرهم من أهل الآراء والنحل والمذاهب والجدل، إلىٰ سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، في كتابنا المترجم بكتاب أخبار الزمان، وفي الكتاب الأوسط.

وقد سمّيت كتابي هذا بكتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر؛ لنفاسة ما حواه، وعظم [خطر] ما استولىٰ عليه، من طوالع قوارع(١) ما ضمّنته كتبنا السالفة في معناه، وغزر مؤلّفاتنا في معزاه، وجعلته تحفة للأشراف من الملوك وأهل الديانات، لما قد ضمّنته من جمل ما تدفع(٢) الحاجة إليه، وتنازع النفوس إلىٰ علمه، من دراية ما سلف [وغبر في الزمان، وجعلته منبّهاً علىٰ أغراض ما سلف] من كتبنا، ومشتملاً علىٰ جوامع تحسن بالأديب العاقل معرفتها، ولا يعذر في التغافل عنها، ولم نترك نوعاً من العلوم، ولا فنّاً من الأخبار، ولا طريقة من الآثار،

---

(١) في المروج: بوارع.

(٢) في المروج: تدعو.

إلّا أوردناه في هذا الكتاب مفصّلاً، أو ذكرناه مجملاً، أو أشرنا إليه بضرب من الإشارات، أو لوّحنا إليه بفحوى من العبارات .

فمن حرّف شيئاً من معناه، أو أزال ركناً من مبناه، أو طمس واضحة من معالمه، أو لبّس شاهرة[١] من تراجمه، أو غيّره، أو بدّله، أو انتخبه[٢]، أو اختصره، أو نسبه إلىٰ غيرنا، أو أضافه إلىٰ سوانا، فوافاه من غضب الله، ووقوع نقمته، وفوادح بلائه، ما يعجز عنه صبره، ويحار له فكره، وجعله مثلة للعالمين، وعبرة للمعتبرين، وآية للمتوسّمين، وسلبه الله ما أعطاه، وحال بينه وبين ما أنعم به عليه، من قوّة ونعمة مبدع السماوات والأرض، من أيّ الملل كان والآراء، إنّه علىٰ كلّ شيء قدير .

وقد جعلت هذا التخويف في أوّل كتابي وآخره، ليكون رادعاً لمن ميّله هوى، أو غلبه شقاء، فليراقب أمري به، وليحاذر سوء منقلبه، فالمدّة يسيرة، والمسافة قصيرة، وإلى الله المصير .

وهذا حين نبدأ بجمل ما استودعناه هذا الكتاب من الأبواب، وما حوىٰ كلّ باب منها من [أنواع][٣] الأخبار، وبالله التوفيق .

ذكر ما اشتمل عليه هذا الكتاب من الأبواب

وقد قدّمنا فيما سلف من هذا الكتاب ذكرنا لأغراضه، فلنذكر [الآن] جملاً من كمّية أبوابه علىٰ حسب مراتبها فيه، واستحقاقها منه، لكي يقرب تناولها علىٰ مريدها .

فأوّل ذلك ذكر المبدأ وشأن الخليقة، وذرّ البرية من آدم إلىٰ إبراهيم عليهما السلام .

---

(١) في المروج: شاهدة .

(٢) في المروج: أشأنه .

(٣) الزيادة من المروج .

ذكر قصّة إبراهيم عليه السلام ومن تلا عصره من الأنبياء والملوك من بني إسرائيل.

ذكر مالك بن خثعم[١] بن سليمان بن داود، ومن تلا عصره من [ملوك] بني إسرائيل، وجمل من أخبار الأنبياء [والملوك من بني إسرائيل].

ذكر أهل الفترة ممّن كان بين المسيح عليه السلام ومحمّد صلى الله عليه وآله.

ذكر جمل من أهل الهند وأربابها وبلاء[٢] ممالكها وسيرها وآرائها في عبادتها.

ذكر الأرض والبحار، ومبادىء الأنهار والجبال، والأقاليم السبعة، وما تولّاها[٣] من الكواب وغيرها.

ذكر جمل من الأخبار عن انتقال البحار، وجمل من أخبار الأنهار الكبار.

ذكر الأخبار عن البحر الحبشي، وما قيل في مقداره وسعة[٤] خلجانه.

ذكر تنازع الناس في المدّ والجزر، وما قيل في ذلك.

ذكر البحر الرومي، ووصف ما قيل في طوله وعرضه، وابتدائه وانتهائه.

ذكر بحر مانبطس، وبحر نطس، وخليج القسطنطنية.

ذكر بحر باب الأبواب الخزر وجرجان، وجملة من الأخبار عن ترتيب جميع البحار.

ذكر ملوك الصين والترك، وتفرّق ولد باعور[٥]، وأخبار الصين وملوكهم، وجوامع من سيرهم وسياساتهم، وغير ذلك.

---

(١) في المروج: ذكر ملك أرخبعم.

(٢) في المروج: ومدد.

(٣) في المروج: والاها.

(٤) في المروج: وتشعّبه و.

(٥) في المروج: عامور.

ذكر جمل من الأخبار عن البحار، وما فيها من العجائب والأُمم، ومراتب الملوك، وغير ذلك .

ذكر جمل الفتح[١]، وأخبار الأُمم من الملأ والشيرز[٢] والخزر، وأنواع الترك والزعز[٣]، وأخبار باب الأبواب، ومن حولهم من الملوك والأُمم .

ذكر ملوك السريانيين، ولمع من أخبارهم .

ذكر ملوك الموصل وأخبارهم ونينوىٰ، وهم الأبونون[٤] .

ذكر ملوك بابل من النبط وغيرهم، وهم الكلدانيون .

ذكر ملوك الفرس الأُولىٰ وسيرها، وجوامع من الأخبار .

ذكر ملوك الطوائف والأشعان، وهم بين الفرس الأُولىٰ والثانية .

ذكر أنساب فارس، وما قاله الناس في ذلك .

ذكر ملوك الساسانية، وهم الفرس الثانية، وجوامع من أخبارهم .

ذكر ملوك اليونانيين وأخبارهم، وما قاله الناس في بدء أنسابهم .

ذكر جوامع من أخبار [حرب] الإسكندر بأرض الهند .

ذكر ملوك اليونانيين بعد الإسكندر .

ذكر الروم، وما قاله الناس في بدء أنسابهم، وعدد ملوكهم، وتاريخ نسبهم[٥]، وما للناس في سيرهم .

ذكر ملوك الروم المنتصرة، وهم ملوك القسطنطنية، ولمع ممّا كان في أعصارهم.

---

(١) في المروج: القبج .

(٢) في المروج: اللان، والسرير .

(٣) في المروج: والبلغر .

(٤) في المروج: الصوريون .

(٥) في المروج: سنيهم .

ذكر ملوك الروم عند(١) ظهور الإسلام إلىٰ أينوس(٢) [وهو الملك في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة].

ذكر مصر وأخبارها وبنائها وعجائبها، وأخبار ملوكها.

ذكر أخبار الإسكندرية وبنائها وملوكها وعجائبها.

ذكر السودان وأنسابهم، واختلاف أجناسهم وأنواعهم، وتباينهم في ديارهم، وأخبار ملوكهم.

ذكر الصقالبة، ومساكنهم، وأخبار ملوكهم، وتفرّق أجناسهم.

ذكر الافرنجة والجلالقة وملوكها، وجوامع من أخبارهم وسيرهم مع أهل الأندلس.

ذكر النوكرد(٣) وملوكها، والأخبار عن مسلكها(٤).

ذكر عاد وملوكها، ولمع من أخبارها وسيرها، وما قيل في طول أعمارهم.

ذكر ثمود وملوكها، وصالح عليه السلام نبيّها، ولمع من أخبارها.

ذكر مكّة وأخبارها، وبناء البيت، ومن تداوله من جرهم وغيرهم، وما لحق بهذا الباب.

ذكر جوامع من الأخبار في وصف الأرض والبلدان، وحنين النفس(٥) إلى الأوطان.

ذكر تنازع الناس في المعنى الذي من أجله سمّي اليمن يمناً، والعراق عراقاً،

---

(١) في المروج: بعد.

(٢) في المروج: أرمينوس.

(٣) في المروج: النوكبرد.

(٤) في المروج: مساكنها.

(٥) في المروج: النفوس.

والشام شاماً، والحجاز حجازاً.

ذكر اليمن وأنسابها، وما قاله الناس في ذلك.

ذكر اليمن وملوكها من التابعة وغيرها، وسيرها ومقادير سنيها.

ذكر ملوك الحيرة من اليمن من بني نضر وغيرهم [وأخبارهم].

ذكر ملوك الشام واليمن من غسّان وغيرهم و [ما كان من] أخبارهم.

ذكر ملوك البوادي من العرب، وغيرها من الأُمم، وعلّة سكنها البدو، والأكراد والجبال[١] وأنسابهم، وجمل من أخبارهم، وغير ذلك ممّا اتّصل بهذا الفنّ[٢].

ذكر ديانات العرب، [وآرائها في الجاهلية، وتفرّقها في البلاد] ولمع من أخبار العرب، وأخبار أصحاب الفيل [وأمر الأحابيش] وغيرهم، وعبدالمطّلب، وغير ذلك ممّا يلحق بهذا الباب.

ذكر ما ذهبت إليه العرب في النفوس والهام والصفر، وأخبارها في ذلك.

ذكر أقاويل العرب في الغيلان والغول، وما قال غيرهم من الناس في ذلك، وغير ذلك ممّا لحق بهذا الباب، وما اتّصل بهذه المعاني.

ذكر أقاويل الناس في الهواتف والجانّ، من العرب وغيرهم، ومن أثبت ومن نفىٰ.

ذكر ما ذهب إليه العرب من القيافة والعيافة والزجر والسانح والبارح، وغير ذلك.

ذكر الكهانة وصفاتها، وما قاله الناس في ذلك من أخبارها، وجد من

---

(١) في المروج: وأكراد الجبال.

(٢) في المروج: الباب.

الناطقة(١) وغيرها من النفوس، وما قيل فيما يرى النائم، وما اتّصل بهذا الباب .

ذكر جمل من أخبار الكهّان، وسيل العرم بأرض مازن(٢) وسبأ، وتفرّق الأزد في البلدان، وسكناهم في البلاد .

ذكر سني العرب والعجم، وشهورها، وما اتّفق منها وما اختلف .

ذكر شهور القبط واليونانيين(٣)، والخلاف في أسمائها، وجمل من التاريخ، وغير ذلك ممّا اتّصل بهذا المعنى .

ذكر شهور السريانيين، ووصف موافقتها لشهور الروم، وعدد أيّام السنة، ومعرفة الأنواء .

ذكر شهور الفرس، وما اتّصل بذلك .

ذكر أيّام الفرس، وما اتّصل بذلك .

[ذكر سني العرب، وشهورها، وتسمية أيّامها ولياليها] .

ذكر قول العرب في ليالي الشهور القمرية، وغير ذلك ممّا اتّصل بهذا المعنىٰ.

ذكر القول في تأثير النيّرين في هذا العالم، وجمل ممّا قيل في ذلك، وما اتّصل بهذا الباب .

ذكر أنواع(٤) العالم والطبائع [والأهوية] وما خصّ به كلّ جزء(٥) من الشرق والغرب، واليمين والجنوب، وغير ذلك من سلطان الكواكب .

ذكر البيوت المعظّمة والهياكل المشرّفة، وبيوت النيران والأصنام، وعبادات

---

(١) في المروج: وحدّ الناطقة .

(٢) في المروج: مأرب .

(٣) في المروج: والسريانيين .

(٤) في هامش الأصل: أرباب، وفي المروج: أرباع .

(٥) جنس ـ خ ل .

الهند، وذكر الكواكب، وغير ذلك من العجائب(١).

ذكر البيوت المعظّمة عند اليونانيين ووصفها.

ذكر البيوت المعظّمة عند أوائل الروم ووصفها.

ذكر البيوت المعظّمة عند الصقالبة ووصفها.

ذكر بيوت معظّمة وهياكل مشرّفة للخرايين(٢) وغيرها، وما فيها من العجائب والإخبار عنها.

ذكر الأخبار عن بيوت النيران، وكيفية بنائها، وأخبار المجوس فيها، وما لحق ببنائها.

ذكر تاريخ العالم من بدئه إلىٰ مولد النبي صلى الله عليه وآله، وما اتّصل بهذا الباب.

ذكر مولد النبي صلى الله عليه وآله ونسبه، وغير ذلك ممّا لحق بهذا الباب.

ذكر مبعثه عليه الصلاة والسلام، وما في ذلك إلىٰ هجرته صلى الله عليه وآله.

ذكر هجرته، وجوامع ممّا كان في أيّامه إلىٰ وفاته صلى الله عليه وآله.

ذكر الأخبار عن أُمور وأحوال كانت في مولده صلى الله عليه وآله(٣).

ذكر ما بدأ به عليه الصلاة والسلام من الكلام ممّا لم يحفظ أحد قبله عن أحد من الأنام.

ذكر خلافة أبي‌بكر الصديق، ونسبه، ولمع من أخباره وسيره.

ذكر خلافة عمر بن الخطّاب، ونسبه، ولمع من أخباره وسيره.

ذكر خلافة عثمان بن عفّان، ونسبه، ولمع من أخباره وسيره.

---

(١) في المروج: عجائب العالم.

(٢) في المروج: مشرّفة للصائبة من الحرانيين.

(٣) في المروج: من مولده صلى الله عليه وآله إلىٰ حين وفاته.

ذكر خلافة علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، ونسبه، ولمع من أخباره وسيره [ونسب إخوته وأخواته].

ذكر الأخبار عن يوم الجمل وبدئه، وما كان فيه من الحروب، وغير ذلك.

ذكر جوامع ممّا كان من أهل العراق والشام بصفّين.

ذكر الحكمين، وبدء التحكيم.

ذكر حربه صلوات الله عليه مع أهل النهروان، وهم الشراة، وما لحق بهذا الباب.

ذكر مقتل علي بن أبي طالب عليه السلام.

ذكر لمع من كلامه، وزهده، وما لحق بهذا الباب من أخباره.

ذكر خلافة الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، ولمع من أخباره وسيره.

ذكر أيّام معاوية بن أبي سفيان، ولمع من أخباره، ونوادر من سيره.

[ذكر جمل من أخلاق معاوية وسياسته، وطرف من عيون أخباره].

ذكر الصحابة ومدحهم، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، والعبّاس، وفضلهم.

ذكر أيّام يزيد بن معاوية بن أبي سفيان.

ذكر مقتل الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، ومن قتل من أهل بيته وشيعته.

ذكر أسماء ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

ذكر لمع من أخبار يزيد في سيره، ونوادر من أفعاله، وما كان منه [في الحرّة وغيرها].

ذكر أيّام معاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم، والمختار بن أبي عبيدة، مع عبدالله[1] بن الزبير، ولمع من أخبارهم وسيرهم، وبعض ما كان في أيّامهم.

ذكر أيّام عبدالملك بن مروان، ولمع من أخباره، وسيرة الحجّاج بن يوسف،

---

(١) في المروج: وعبدالله.

وأفعاله، ونوادر من بعض أخباره .

ذكر جمل[١] من أخبار الحجّاج، وخطبه وما كان من أفعاله .

ذكر أيّام الوليد بن عبدالملك، ولمع من أخباره وسيره، وما كان من الحجّاج في أيّامه .

ذكر أيّام سليمان بن عبدالملك، ولمع من أخباره [وسيره] .

ذكر خلافة عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم، ولمع من أخباره وسيره .

ذكر أيّام يزيد بن عبدالملك، ولمع من أخباره وسيره .

ذكر أيّام هشام بن عبدالملك، ولمع من أخباره وسيره .

ذكر أيّام الوليد بن عبدالملك، ولمع من أخباره وسيره .

ذكر أيّام يزيد بن الوليد بن عبدالملك، وإبراهيم بن الوليد بن عبدالملك، ولمع من أخبارهما .

ذكر أيّام السبب في العصبية بين اليمانية والنزارية، وما ولّد ذلك علىٰ بني أُمية من الفتنة .

ذكر أيّام مروان بن محمّد بن مروان بن الحكم [وحروبه ومقتله] .

ذكر مقدار المدّة من الزمان وما ملكت فيه بنو أُميّة من الأعوام .

ذكر الدولة العبّاسية، ولمع من أخبار مروان ومقتله، وجوامع من حروبه وسيره.

ذكر خلافة السفّاح، وجمل من أخباره وسيره، ولمع ممّا كان في أيّامه .

ذكر خلافة المنصور، وجمل من أخباره وسيره، ولمع ممّا كان في أيّامه .

ذكر خلافة المهدي، ولمع[٢] من أخباره وسيره، وممّا كان في أيّامه .

---

(١) في المروج: لمع .

(٢) في المروج: وجمل .

ستّ وثلاثين وثلاثمائة، الذي فيه انتهينا إلى الفراغ من هذا الكتاب .

ذكر من حجّ بالناس من أوّل الإسلام إلىٰ سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة [وهو آخر الكتاب .

ذكر جمل ألقابهم وما ورد عن ذوي الدراية في أعدادهم] .

قال المسعودي فهذه جوامع ما حوىٰ هذا الكتاب من الأبواب، علىٰ أنّه باقٍ في كلّ باب ما ذكرنا من العلوم، وفنون الأخبار والآثار، وما لم تأت عليه تراجم الأبواب .

وهو مرتّب علىٰ حسب ما قدّمنا من أبوابه، علىٰ تفصيل سيأتي ذكره في تاريخ الخلفاء، ومقادير أعمارهم، بأبواب نفردها غير سيرهم وأخبارهم، ثمّ نعقب بعد ذلك بالغرر من أخبارهم، والعيون من سيرهم، والجوامع ممّا كان في أعصارهم وأخبارهم ووزرائهم، وما جرىٰ من أنواع العلوم في مجالسهم، ملوّحين بذلك إلىٰ ما سلف من تصنيفنا، وتقدّم من تأليفنا في هذه المعاني والفنون.

وعدد ما اجتمع من جميع ما اشتمل عليه هذا الكتاب من الأبواب: مائة باب واثنان وثلاثون باباً، أوّلها ذكر أغراض هذا الكتاب، والثاني ذكر ما اشتمل عليه هذا الكتاب من الأبواب، وآخرها [ذكر] من حجّ بالناس من أوّل الإسلام إلىٰ سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة [وذكر جمل ألقابهم][(١)]. إنتهىٰ ما أردنا نقله من أوّل كتاب مروج الذهب للمسعودي ﵀ .

---

(١) مروج الذهب ومعادن الجواهر ١: ١٧ ـ ٣٧ .

فائدة

ديباجة شرح الرسالة الاثني عشرية

وقال الشيخ نجيب الدين علي بن الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي بن عيسى بن حسن بن جمال الدين بن عيسى الشامي العاملي الجبلي ثمّ الجبعي[١] في أوّل شرح الرسالة الإثني عشرية[٢]، للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في بيان مشايخه رحمه الله.

أقول: أروي جميع ما للرواية فيه مدخل بالإجازة مشافهة وكتابة عدّة من العلماء الأعلام، والمشايخ الكرام، أجلّها عن الأُستادين الأعظمين الإمامين العالمين العاملين العلمين الأوحدين المحقّقين المدقّقين، الشيخ جمال الملّة والدين أبي منصور الحسن، مصنّف الرسالة، بجبع المحروسة، بالمسجد الأعظم المعروف بهم، بالقرب من التاريخ الآتي، والسيّد الأجلّ الأوحد شمس الملّة والحقّ والدين، محمّد بن أبي الحسن الحسيني الموسوي، قدّس الله روحهما، بالقرية في داره بمحلّ درسه، نهار الأحد حادي عشري ربيع الأول، سنة خمس وتسعين وتسعمائة، عن عدّة من العلماء.

منهم: السيّد الجليل الفاضل نورالدين علي بن السيّد الزاهد العابد السيّد حسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي.

والشيخ الجليل عزّالدين حسين بن عبدالصمد الجباعي الحارثي.

والسيّد الأجلّ الناسك نورالدين علي بن السيّد فخرالدين الهاشمي.

والشيخ الصالح أحمد بن سليمان العاملي، رضي الله عنهم.

---

(١) له ترجمة مبسوطة من المؤلّف في كتابه رياض العلماء ٤: ٢٤٥ ـ ٢٥٠، فراجع.

(٢) مخطوط، راجع: الذريعة ١٣: ٦٠. وهو شرح مزجي على الرسالة المذكورة.

بحقّ رواية الجميع إجازة، عن الشيخ السعيد الشهيد الثاني الشيخ زين الدين.

وعن الشيخ الإمام الأعظم، بهاء الإسلام والمسلمين بأصفهان، في داره بمجلسه الشريف، أواخر ذي‌حجّه ألف وتسع، عن والده الشيخ الجليل عزّالدين حسين بن عبدالصمد، عن الشيخ زين الدين المذكور.

وعن الوالد، عن الشيخ ابن المذكور، وكانت عندنا بخطّه ـ قدّس الله روحه ـ علىٰ آخر المجلّد الأول من قواعد العلّامة التي بخطّ الوالد.

ولي عن الوالد طرق أُخرىٰ متعدّدة:

منها: عن والده جدّي بعدّة طرق أيضاً.

ومنها: عن جدّي لأُمّي الشيخ الفاضل محيي الدين الميسي بطرقه، وهي متعدّدة أيضاً.

وعن السيّد الفاضل الجليل حيدر الكركي، عن الشيخ محمّد بن أحمد الأردكاني، عن السيّد المحقّق السيّد علي الصائغ، عن الشيخ زين الدين المذكور.

ولي طرق أُخرىٰ إلى السيّد المذكور، أعلاها عن الشيخ الفاضل المحترم الحاج حسين بن سودون عنه، عن الشيخ زين الدين المذكور.

والشيخ زين الدين ـ قدّس الله نفسه ـ يروي عن عدّة من الأصحاب بعدّة طرق، أكثرها مذكور في إجازة ولده الأُستاد، قدّس الله تعالىٰ رمسهما، عن شيخه الفاضل نورالدين علي بن عبدالعالي العاملي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزيني.

عن الشيخ ضياءالدين علي بن الشيخ الجليل السعيد شمس الملّة والدين محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد العاملي، عن والده المذكور قدّس الله نفسه، عن الشيخ فخرالدين أبي‌طالب محمّد ابن الشيخ العلّامة جمال الملّة والدين أبي‌منصور الحسن بن مطهّر، عن والده رضي الله عنه.

عن شيخه الإمام الجليل المحقّق نجم الملّة والدين أبي‌القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد، عن السيّد السعيد شمس الدين فخار بن معد الموسوي، عن الشيخ سديد الدين أبي‌الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي، عن الشيخ العماد أبي‌جعفر محمّد بن أبي‌القاسم الطبري، عن الشيخ أبي‌علي الحسن بن الشيخ الإمام أبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده قدّس الله روحه.

وجميع روايات من تقدّم عن أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله والأئمّة المعصومين عليهم السلام تنتهي بأجمعها إلىٰ هذا الشيخ رضي الله عنه، فهي كلّها داخلة في عموم مروياته، وقد ذكر هو طرقه إليهم مفصّلة في الفهرست، لكنّا نحتاج إلىٰ ذكر طريقه إلىٰ كتاب الكافي، وكتاب من لا يحضره الفقيه؛ لايرادنا بعض الأخبار من الكتابين.

فأمّا الكافي، فيرويه عن الشيخ أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بـ«المفيد» قدّس الله روحه، عن الشيخ أبي‌القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ أبي‌جعفر الكليني مصنّف الكافي.

وأمّا كتاب من لا يحضره الفقيه، فعن الشيخ المفيد، عن الشيخ الصدوق أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي مصنّف الكتاب رضي الله عنه بطرقه.

وقد أجزت رواية ذلك لولدي محمّد، جعله الله من أهل العلم والعمل ولمن يتجدّد لي من الأولاد، ولكلّ من يريد منّي ذلك، فالله تعالىٰ يوفّقني لإكماله، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويهديني في جميع أُموري إلىٰ سلوك صراطه المستقيم، إنّه رؤوف الرحيم جواد كريم.

فائدة درّة

إجازة الدوريستي علىٰ ظهر كتاب إرشاد العباد للمفيد

إجازة قد كتبت علىٰ ظهر كتاب إرشاد العباد، تأليف الشيخ السعيد المفيد قدّس الله روحه: قرأ عليّ الأجلّ العالم الأوحد، مجد الدين، بهاء الإسلام، جمال العلماء، أبوالعلاء أدام الله توفيقه، كتاب الإرشاد، من أوّله إلىٰ آخره، وصحّحه بجهده، فصحّ إن شاء الله قراءة إتقان، وأجزت له روايته عنّي، عن السيّد السعيد المرتضى بن الداعي بن القاسم الحسني، عن الشيخ أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي، عن مصنّفه رضي الله عنهم.

وكتب الحسن بن الحسين بن علي الدوريستي نزيل قاشان، بخطّه، سنة ستّ وسبعين وخمسمائة، حامداً لله تعالىٰ مصلّياً علىٰ نبيّنا محمّد وآله الطاهرين.

صورة ما قد كان مرقوماً علىٰ خلف نسخة من الإستبصار بخطّ الشيخ ابن نما الحلّي

يقول جعفر بن محمّد بن هبة الله بن نما: إنّي أروي هذا الكتاب، عن أبي، عن جدّي هبة الله، عن أبي عبدالله الحسين بن أحمد بن محمّد بن طحّال المقدادي، عن الشيخين أبي‌الوفاء عبدالجبّار بن عبدالله المقرىء الرازي، وأبي‌علي الحسن بن أبي‌جعفر، عن مصنّف الكتاب أبي‌جعفر الطوسي رحمهم الله جميعاً.

فائدة

من قصص الأنبياء

في بعض مواضع قصص الأنبياء للراوندي وقع هكذا: أخبرني الشيخ علي بن علي بن عبدالصمد النيسابوري، عن أبيه، قال: أخبرنا السيّد أبوالبركات علي بن

الحسين الخوزي(١)، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه(٢).

فوائد
من بعض كتب المناقب

ورأيت في بعض كتب المناقب(٣) ما صورته: حديث الثعبان، حدّثني السيّد الأجلّ شيخ الشرف، أبوحرب بن محمّد بن المحسن العلوي الحسيني في دار السيّد الأجلّ المرتضىٰ ذي الفخرين نقيب النقباء أبيالحسن المطهّر بن علي رضي الله عنه، في جمادي الأُخرىٰ سنة ستّ وسبعين وأربعمائة هجرية، قال: حدّثني السيّد الأجلّ المرتضىٰ علم الهدىٰ أبوالقاسم علي بن الحسن الموسوي رحمه الله، قال: حدّثني أبومحمّد الحسن بن إبراهيم بن عبدالصمد الخزّاز بمدينة السلام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد العلوي الحسني رحمه الله، قال أخبرنا محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا موسى بن الصباح، قال: حدّثنا عبدالله بن حمّاد، عن صباح المزني، عن الأعور الهمداني، عن الأصبغ بن نباتة.

وقال في موضع آخر: أخبرني القاضي العالم الزاهد أبوسعيد الحسن بن سعيد الحواري، قال: أخبرني الشريف السيّد أبوطاهر مهدي بن علي بن أميركا العلوي الحسيني الحسني الزيدي، قال: حدّثنا أبوالفتح المحسن بن الحسين بن عبدالله الراشدي، قال: حدّثنا أبوالمعروف مشهور بن محمّد بن معروف الزنجاني، قال: حدّثنا أبوالعبّاس محمّد بن أحمد الأثرم المقرىء البغدادي بالبصرة، قال: حدّثنا

---

(١) في القصص: الجوزي.

(٢) قصص العلماء للراوندي ص ٣٥ ح ١.

(٣) ينقل العلاّمة المجلسي ـ قدّس سرّه ـ في كتابه بحار الأنوار، عن بعض كتب المناقب مجهول المؤلّف، ولعلّه هو ما ينقل عنه الميرزا الأفندي هنا، فتأمّل.

أحمد بن علي المؤذّن، قال: حدّثنا محمّد بن الحرث، قال: حدّثنا يزيد بن زريع، عن بهر بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال في موضع آخر: حدّثني الشيخ، عن الحاجب، قال: حدّثنا أبوالمفضّل، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، قال: حدّثني أبي، عن جدّي إبراهيم بن هاشم، قال: كتبت إلى الإمام العسكري عليه السلام.

وقال في موضع آخر: يقول مؤلّف هذا الكتاب: قرأت في تفسير القرآن للإمام الحسن بن علي العسكري عليه السلام، قال الإمام في هذا التفسير: إنّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام الخ.

وقال في موضع آخر: أخبرني القاضي، قال: أخبرني الشريف، قال: حدّثنا أبوالفتح المحسن الحسني، قال: حدّثنا أبوالقاسم بن زيد، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مهرويه، قال: حدّثنا علي بن أبي‌النجم العسكري، قال: حدّثنا العبّاس بن الحسن النيشابوري، قال: حدّثنا حمّاد بن دليل قاضي حلب، قال: حدّثنا أبي، عن السدي، عن زيد بن أرقم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخ.

وقال في موضع آخر: أخبرني القاضي، قال: أخبرني الشريف السيّد، قال: حدّثنا أبوالفتح الحسن الحسني بن عبدالله، قال: حدّثنا أبوسعد بن عبدالرحمٰن بن محمّد الإدريسي الحافظ السمرقندي، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن الحسن الراشدي، قال: حدّثنا أحمد بن جعفر الحلواني، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن جعفر الأهوازي، قال: حدّثنا بكر بن أحمد القصري، قال حدّثنا سليمان بن إسحاق الهاشمي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثني هارون الرشيد الخ.

وقال في موضع آخر: أخبرني القاضي، قال: أخبرني الشريف السيّد، قال: حدّثنا المحسن بن الحسن أبوالفتح، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالرحمٰن بن أبي‌جعفر الصفّار النيشابوري، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن أحمد بن سعيد بن

محمود المكنّىٰ الرازي، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن مسلم بن واثرة الرازي، قال: حدّثنا عبدالله بن موسىٰ، قال: حدّثنا أبوعمر الأزدي، عن أبي راشد، عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله الخ .

وقال في موضع آخر: أخبرني القاضي، قال: أخبرني الشريف السيّد، قال: حدّثنا أبوالفتح المحسن بن الحسن، قال: حدّثنا أبوسعد بن عبدالرحمٰن بن محمّد بن عبدالله الإدريسي بسمرقند، قال: حدّثنا لؤلؤ بن عبدالله القيصري مولى المطيع، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد النصيبي، قال حدّثني المجر بن الحسن بن شدّاد، قال: حدّثنا سنان الحنظلي، قال: حدّثني الخ .

منتخب من كتاب الجامع لابن سعيد الحلّي

وقال الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، ابن عمّ المحقّق، قدّس الله روحيهما، في أواخر كتاب الجامع، في بحث الجنايات، ما هذا لفظه :

فصل

ولمّا انتهيت إلىٰ هنا، وهو المقصود بالكتاب، سأل من أوجب حقّه إثبات كتاب الديات لطريف بن ناصح رحمه الله باسناده، فأجبته إلىٰ ذلك، وها أنا ذاكره علىٰ وجهه إن شاء الله :

أخبرنا(١) السيّد الفقيه العالم الصالح، محي الدين، أبوحامد محمّد بن عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي رضي الله عنه، قال: أخبرني الشيخ الفقيه محمّد بن علي بن شهرآشوب، عن أبي الفضل الداعي، وأبي الرضا فضل الله بن علي الحسيني، وأبي الفتوح أحمد بن علي الرازي، وأبي علي محمّد بن الفضل الطبرسي، ومحمّد وعلي ابني علي بن عبدالصمد النيسابوري، ومحمّد بن الحسن الشوهاني،

---

(١) في الجامع: أخبرني .

وجماعة، وكلّهم عن أبي علي، وعبدالجبّار المقرىء، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وأخبرني الشيخ محمّد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني، في شهر رجب، سنة ستّ وثلاثين وستمائة، عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن هبةالله بن رطبة السوراوي، عن أبي علي، عن والده الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وأخبرني السيّد المذكور، عن الفقيه عزّالدين أبي الحارث محمّد بن الحسن بن علي بن الحسين(١) البغدادي، عن الفقيه قطب الدين أبي الحسين الراوندي، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن المحسن(٢) الحلبي، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

قال: أخبرني الشيخ أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن طريف(٣) بن ناصح.

وعن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمّد بن حسّان الرازي، عن إسماعيل بن جعفر الكندي، عن طريف بن ناصح، قال: حدّثني رجل يقال(٤) له: عبدالله بن أيّوب، قال: حدّثني أبوعمر المتطبّب، قال: عرضت هذه الرواية علىٰ أبي عبدالله عليه السلام.

وعن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ أبي عبدالله، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن محمّد بن يعقوب الكليني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم.

وعنه، عن الشيخ أبي عبدالله، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، عن

---

(١) في الجامع: علي الحسيني.

(٢) في الجامع: الحسن.

(٣) في الجامع: ظريف، في جميع المواضع.

(٤) في الأصل: فقال.

أبي محمّد الحسن بن حمزة العلوي الطبري، عن علي بن إبراهيم بن هاشم.

وعنه، عن الحسين بن عبيدالله[١]، عن أبي غالب أحمد بن محمّد الزراري[٢]، وأبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، وأبي القاسم بن قولويه، وأبي عبدالله أحمد بن أبي رافع الصيمري، وأبي المفضّل الشيباني، وغيرهم، كلّهم عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم.

وعنه، عن أحمد بن عبدون، عن أحمد بن أبي رافع، وأبي الحسين عبدالكريم بن عبدالله بن نصر البزّاز بتنّيس وبغداد، عن محمّد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضّال، عن طريف بن ناصح، وسهل بن زياد، عن الحسن بن طريف، عن أبيه طريف.

وعن ابن فضّال، ومحمّد بن عيسىٰ، عن يونس، جميعاً قالوا: عرضنا عليه هذا الكتاب، فقال: نعم هو حقّ، وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يأمر عمّاله بذلك الحديث[٣].

ترجمة أحمد بن فارس الرازي

سنة تسعين وثلاثمائة فيها توفّي ابن فارس اللغوي، أبو الحسين أحمد بن فارس الرازي، كان إماماً في علوم شتّىٰ، وخصوصاً اللغة، فإنّه أتقنها، وألّف كتاب المجمل فيها جمع على اختصاره شيئاً كثيراً، وله كتاب حلية الفقهاء، ورسائل أنيقة، ومسائل في اللغة يتعانا بها الفقهاء، ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأُسلوب، ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبية، وهي مائة مسألة، وكان

---

(١) في الجامع: عبدالله.

(٢) في الأصل: الرازي.

(٣) الجامع للشرائع، للفقيه يحيى بن سعيد الحلّي ص ٦٠٥ ـ ٦٠٨.

مقيماً بهمدان، وعليه استعمل بديع الزمـان صـاحب المـقامات المـتقدّمة عـلىٰ مقامات الحريري، وله أشعار جيّدة، فمنها قوله :

وقالوا كيف حالك قـلت خـير   تقضىٰ حـاجة وتـفوت حـاج
إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا   عسىٰ يوماً يكون لهـا انـفراج

وقوله :

مرّت بنا هيفاء مجدولة   تـــركية تـــنمىٰ لتـركي
ترنو بطرف فاتر فـاتن   أضعف من حجّة نحوي

وقوله :

إذا كنت في حاجة مرسلاً   وأنت بـــها كـــلف مـغرم
فأرسل حكيماً ولا توصه   وذاك الحكيم هو الدرهم

وغير ذلك من الأشعار، حذفتها للاختصار، من التاريخ لليافعي [١] .

أبوالحسين أحمد بن فارس بن زكريا، المقيم كان بهمدان، من أعـيان العـلم، وأفراد الدهر، يجمع إتقان العلماء، وظرف الكتّاب والشعراء، وهو بالجبل كـابن لنكك بالعراق، وابن خالويه بالشام، وابن العلاّف بفارس، وأبيبكر الخوارزمـي بخراسان، وله كتب بديعة، ورسائل مفيدة، وأشعار مليحة، وتلامذة كثيرة، مـنهم بديع الزمان. من يتيمة الدهر للثعالبي [٢] .

أحمد بن فارس بن زكريّا أبوالحسين اللغوي، كان إماماً في رجال خراسان، وغلب عليه علم النحو ولسان العرب، فشهر بـه، وروى الحـديث عـنه أبـوذرّ، والقاضي أبو زرعة، وكان فقيهاً مالكياً، وشرح المختصر المزني في فقه الشافعي،

---

(١) مرآة الجنان لليافعي ٢: ٤٤٢. وراجع مقدّمة كتاب مجمل اللغة، ومقاييس اللغة .

(٢) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ٣: ٤٦٣ برقم: ٣٤ طبع دار الكتب العلميةبيروت.

وله كتاب مجمل اللغة مشهور، وكتاب الحجر صنّفه لابن عبّاد.

وقال ابن خلّكان كان أبوالحسين بن فارس اللغوي الرازي إماماً في علوم شتّىٰ، وخصوصاً اللغة، فإنّه أتقنها، وألّف كتاب المجمل في اللغة، وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً، وله كتاب حلية الفقهاء، وغير ذلك، وله أشعار جيدة كثيرة، وكان وفاته سنة تسعين وثلاثمائة[1]. انتهىٰ.

أقول: وله كتاب متخيّر الألفاظ، ذكره نفسه في آخر المجمل المذكور[2].

ترجمة الشيخ محيي‌الدين أبوزكريا يحيى النووي

الشيخ محيي‌الدين النووي أبوزكريا يحيى بن شرف بن مرّ[3] بن حسن بن حسين بن جمعة الحرام النووي الدمشقي الشافعي، أحد الأفراد الأعلام المنعوتين بشيوخ الإسلام نشأ علىٰ قدم من تقدّمه من أُولئك الأعيان.

وسار السيرة التي ما اختلف في كمالها إثنان، واشتغل بالعلوم الإسلامية فأجاد بها، وإبداع للطلبة وأعادها، ونصح لله ولرسوله ولأئمّة المسلمين وعامّتهم، لم يأخذه في الله لومة لائم، كتب إلىٰ ملك زمانه آمراً له بإحياء سبل الخيرات، وإماتة المظالم المؤذنة بالآفات، أقام بدمشق خمساً وعشرين سنة، لم يأكل من أثمارها ثمرة، ولا اقتطف للشمّ زهرة، وكان له في اليوم أكلة وشربة، فأشرق الله بحسن إخلاصه لبّه وقلبه.

ووضع مصنّفات باهرة للنظام، أذنت باطّلاعه علىٰ مذاهب الأنام، منها: روضة الطالبين مختصر الرافعي، والمنهاج مختصر المحرّر له، ورياض الصالحين في

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلّكان ١: ١١٨ ـ ١١٩ برقم: ٤٩.

(٢) طبع محقّقاً في بغداد سنة (١٩٧٠) م.

(٣) في هامش الأصل: مري.

الأذكار، وشرح مسلماً شرحاً جيداً، وله علىٰ تنبيه الشيخ أبي‌إسحاق مصنّفات مختصر يتعلّق بألفاظه فقط، سمّاه التحرير، ومختصر يتعلّق بتصحيح القولين والوجهين والطرقات، وله تهذيب الأسماء واللغات، إلىٰ غير ذلك، سارت هذه المصنّفات مسير الشمس، ورزق فيها الحظّ الساهي عن اللمس.

ولد سنة إحدىٰ وثلاثين وستمائة، ومات بعد رجوعه من القدس وعوده من الزيارة، سنة ستّ وسبعين وستمائة، بقرية نوا من أعمال الحولان بحوران، والنسبة إليها نووي؛ لأنّ كلّ إسم ثلاثي معتلّ الآخر بالألف يقلب في النسب واواً.

من لفظة العجلان حكيته بعباراته الركيكة(١).

ترجمة النظنزي

النطنزي بفتح النون والطاء المهملة وسكون النون الأُخرىٰ وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلىٰ نطنز، وهي بليدة بنواحي أصبهان، ظنّي أنّ بينهما قريباً من عشرين فرسخاً، والمشهور بالانتساب إليها: أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن أحمد النطنزي الأديب من أهل أصبهان، صاحب التصانيف في الأدب، مثل الخلاص وغيره، وكان يلقّب بذي اللسانين.

وكان حسن الشعر، دقيق النظر فيه، سمع الحديث من أبي‌بكر محمّد بن عبدالله بن ريذة الضبّي، وأبي‌ذرّ محمّد بن إبراهيم الصالحاني، وأبي‌الفضل عبدالرحمٰن بن أحمد الرازي، ومن في طبقتهم.

روىٰ لنا عنه سبطه أبوالفتح محمّد بن علي النطنزي بمرو، وأبوالعبّاس أحمد بن محمّد المؤذّن الأديب بأصبهان، وجماعة، ذكره يحيى بن أبي‌عمرو بن مندة الحافظ في كتاب التاريخ لأصبهان، وقال: كان أديباً فاضلاً بارعاً، يلقّب بذي

---

(١) راجع: الكنىٰ والألقاب للقمّي ٣: ٢٢٥ ـ ٢٢٦.

اللسانين، وكان من أهل السنّة والجماعة، محبّاً لهم، أنفق عمره على التعلّم والتعليم، ومات في المحرّم سنة (٤٩٧) سكن سكّة آذروية بجويبارة.

من الأنساب للسمعاني[١].

مستطرف من كتاب الدروع الواقية

قال ابن طاووس في الدروع الواقية: حدّث محمّد بن الحسن[٢] بن محمّد بن يحيى الفحّام السرمرائي، قال: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن أحمد بن عبيدالله الهاشمي المنصوري، قال: حدّثنا أبوالسرى سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقّب بأبي نواس مؤذّن المسجد المعلّق بصف شنيف، قال أبوالحسن: وكان يلقّب بأبي‌نواس؛ لأنّه كان يطيب ويكثر المزاح، ويظهر التشيّع علىٰ طريق الطيبة والتخالع، ويسلم عند مخالفيه، وكان مولانا الإمام علي بن محمّد صلوات الله عليه يقول له: أنت أبونواس الحقّ، وذاك أبونواس الغيّ والباطل، وكان يخدم سيّدنا الإمام عليه السلام[٣]، قال: فقلت له ذات يوم: ياسيّدي عندي اختيارات الأيّام، عن مولانا الصادق عليه السلام، حدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيّدنا الصادق عليه السلام[٤].

أقول: لعلّ المراد بأبي‌نواس الغيّ والباطل، هو أبونواس الشاعر المشهور، ولكن المشهور أنّ أبانواس الشاعر أيضاً كان إمامي المذهب، ولقّب به لأنّه كان ينوس.

وقال أيضاً فيه: أخبرني جماعة، منهم: الشيخ الصالح حسين بن أحمد

---

(١) الأنساب للسمعاني ٥: ٥٠٥ طبع دار الجنان بيروت.

(٢) في الدروع: أبومحمّد الحسن.

(٣) في الدروع: سيّد الأنام عليه السلام.

(٤) الدروع الواقية ص ٤٧ ـ ٤٨، طبع مؤسّسة آل البيت.

السوراوي، في شهر جمادى الآخرة، سنة تسع وستمائة، قال: أخبرني محمّد بن القاسم الطبري رحمه الله، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن، عن والده الشيخ السعيد جدّي أبي جعفر الطوسي.

وأخبرني شيخي الفقيه محمّد بن نما ـ فيما أجازه إليّ من كلّ ما رواه لمّا كنت أقرأ عليه في الفقه ـ بإسناده إلىٰ جدّي أبي جعفر الطوسي قدّس الله روحه.

وأخبرني الشيخ الزاهد حسن ابن الذربي[١] رحمه الله ـ فيما أجازه لي من كلّ ما رواه أو سمعه أو أنشأه أو قرأه ـ بإسناده إلىٰ جدّي أبي جعفر الطوسي نور الله جلّ جلاله ضريحه.

وأخبرني السيّد الفاضل فخار بن معد الموسوي رحمه الله ـ فيما أجازه لي من جميع ما يرويه ـ بإسناده إلىٰ جدّي الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي رضوان الله عليه.

وأخبرني الشيخ علي بن يحيى الحنّاط إجازة، تاريخها شهر ربيع الأوّل سنة تسع وستمائة بالحلّة، قال: حدّثني عربي بن مسافر العبادي، عن محمّد بن القاسم الطبري، عن خالي أبي علي الحسن[٢]، عن[٣] جدّي الشيخ السعيد أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه.

وأخبرني الشيخ أسعد بن عبدالقاهر الأصفهاني، في مسكني بالجانب الشرقي من دار السلام، في صفر سنة خمس وثلاثين وستمائة، عن الشيخ العالم أبي الفرج علي بن السعيد أبي الحسين الراوندي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبي، عن جدّي السعيد أبي جعفر رضوان الله عليه.

---

(١) في الدروع: الدربي، وهو الصحيح.

(٢) في الدروع: أبي علي بن الحسن، وهو غلط.

(٣) في الدروع: ابن.

وأخبر جدّي السعيد أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسي ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ـ فيما يرويه عن جماعة من أصحابنا، عن أبي‌المفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني الخ(١).

وقال السيّد رحمه الله فيه أيضاً: رويناه بإسنادنا إلىٰ محمّد بن أحمد بن داود القمّي في كتاب الزيارات تصنيفه، بإسناده إلىٰ محمّد بن داود بن عقبه، قال: كان جار لنا يعرف بعلي بن محمّد، قال كنت أزور الحسين عليه السلام الحديث(٢).

وقال ابن طاووس في الدروع الواقية أيضاً ما هذا لفظه: حدّث(٣) أبونصر محمّد بن أحمد بن حمدون الواسطي، قال: حدّثنا أبوالفرج محمّد بن علي القنّاني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن موسىٰ، قال: حدّثنا [يحيى بن محمّد بن يحيى القصباني، قال: حدّثنا](٤) محمّد بن علي بن معمّر الكوفي، قال: حدّثنا علي بن محمّد الزاهد، قال: حدّثنا عاصم بن حميد، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه الخ(٥).

وقال قدس سره فيه أيضاً: أخبرني الشيخ حسين بن أحمد السوراوي، والشيخ علي بن الحسين الخيّاط [الحلّي](٦) والشيخ أسعد بن شفروة الأصفهاني، بإسنادي عنهم رضي الله عنهم، الذي قدّمته إلىٰ جدّي السعيد أبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن محمّد بن يحيى العطّار، عن

---

(١) الدروع الواقية ص ٧٧ ـ ٧٩.

(٢) الدروع الواقية ص ٧٥.

(٣) في الدروع: حدّثنا.

(٤) ما بين المعقوفتين من هامش الأصل بخطّ الأفندي، وغير موجودة في الدروع.

(٥) الدروع الواقية ص ٢٥٩.

(٦) الزيادة من الدروع.

أبيه[١]، عن محمّد بن أحمد بن قتادة، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن أسباط، عن عبدالصمد بن بشير، عن عنبسة بن نجاد، قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام الخ[٢].

وقال فيه أيضاً: ولقد ذكره أبومحمّد جعفر بن أحمد القمّي في كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله. وهذا جعفر بن أحمد عظيم الشأن من الأعيان، ذكر الكراجكي في كتاب الفهرست أنّه صنّف مائتين وعشرين كتاباً بقم والري، فقال: حدّثنا الشريف أبوجعفر محمّد بن أحمد العلوي رحمه الله، قال: حدّثني علي بن الحسين بن شاذان[٣]، حدّثنا محمّد بن علي بن الحسين[٤]، حدّثنا أبي، حدّثنا أبوجعفر[٥]، حدّثنا عصمة بن الفضل، حدّثنا يحيىٰ، عن يوسف بن زياد، عن عبدالملك ابن الأصفهاني، عن الحسن، قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلوات الله عليه وآله الخ[٦].

فائدة

في معنى المزوّرة

المزوّرة: كلّ غذاء وبر للمريض بدون اللحم، وهو إسم مفعول من التزوير، من الزور وهو الكذب، وقد يتوسّع، فيطلق علىٰ ما يلقىٰ فيه اللحم أيضاً، قاله صاحب بحر الجواهر.

---

(١) «عن أبيه» ساقط من الدروع.

(٢) الدروع الواقية ص ٢٦٧.

(٣) في الدروع: الحسن شاذان.

(٤) في الدروع: الحسن.

(٥) في الدروع: أبوحفص.

(٦) الدروع الواقية ص ٢٧٢.

وأقول: يظهر من القاموس: إنّ الزور قد يطلق علىٰ لذّة الطعام وطيبه(١).

وحينئذ لا يبعد أن يكون لفظ «المزوّرة» مأخوذاً منه علىٰ نوع من المجاز.

أو يقال: إنّ الأصل المزوّرة بها، يعني: الأكلة التي يحتال بسببها للمريض، فتأمّل؛ إذ علىٰ قانون النحو لابدّ حينئذ أن يقال: المزور بها.

ثمّ إنّ صاحب بحر الجواهر لم يتوجّه لمناسبة اشتقاق المزوّرة بهذا المعنى من الزور بمعنى الكذب.

وأقول: لعلّ ذلك من جهة أنّ التزوير بمعنى الحيلة، مأخوذ من الزور بمعنى الكذب، ولمّا كان ذلك الغذاء ممّا يتدبّر فيه للمريض ويحتال حتّى يأكله ويرغب فيه، سمّيت بها.

وعلىٰ أيّ حال فالتاء فيها: إمّا للنقل كالذبيحة وأمثالها، أو هي صفة للأكلة، أو اللقمة ونحوهما، فتأمّل.

فائدة

حول العدّة في أسناد الكليني

أقول: روى الشيخ في كتاب الغيبة جميع مسائل الحسن بن يعقوب وجواباتها عن القائم عليه السلام، عن جماعة، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، وأبي غالب الزراري، وغيرهما، عن محمّد بن يعقوب، عن إسحاق بن يعقوب(٢).

وروى الشيخ أيضاً فيه جميع مسائل محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، عن القائم عليه السلام، عن جماعة عن أبي الحسن محمّد بن أحمد بن داود [القمّي](٣) قال:

---

(١) القاموس المحيط ٢: ٤٢.

(٢) كتاب الغيبة للشيخ الطوسي ص ٢٩٠ برقم: ٢٤٧.

(٣) الزيادة من الغيبة.

وجدت بخطّ أحمد بن إبراهيم النوبختي، وإملاء أبي‌القاسم الحسين بن روح[١].

وروى الشيخ في كتاب الأمالي والمجالس: وصية أبي‌ذرّ، عن جماعة، عن أبي‌المفضّل، عن رجاء بن يحيى [بن الحسين][٢] العبرتائي، عن محمّد بن الحسن بن شمّون الخ[٣].

وروىٰ فيه أيضاً أحاديث كثيرة عن هشام بن سالم بهذا السند: أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمّد بن وهبان الهنائي البصري، عن أحمد بن إبراهيم بن أحمد، عن الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي الخ[٤].

واعلم أنّ الكليني علىٰ ما قاله العلّامة في الخلاصة وغيره: كلّ ما قال في الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، فهم: محمّد بن يحيى العطّار، وعلي بن موسى الكمنداني، وداود بن كورة، وأحمد بن إدريس، وعلي بن إبراهيم بن هاشم.

قال: وكلّ ما ذكرته: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، فهم: علي بن إبراهيم، وعلي بن محمّد بن عبدالله بن أُذينة، وأحمد بن عبدالله بن أُمية.

قال: وكلّ ما ذكرته: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، فهم: علي بن محمّد بن علاّن، ومحمّد بن أبي عبدالله، ومحمّد بن الحسن، ومحمّد بن عقيل الكليني[٥].

---

(١) كتاب الغيبة ص ٣٧٣ برقم: ٣٤٥.

(٢) الزياة من الأمالي.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٢٥ برقم: ١١٦٢.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦٥٧ برقم: ١٣٥٧.

(٥) رجال العلاّمة الحلي ص ٢٧١ ـ ٢٧٢.

وقد أورد النجاشي في رجاله في ترجمة الكليني، تفسير العـدّة التـي يـروي الكليني عنهم، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، علىٰ نحو ما نقلنا عن العلّامة(١).

ثم إنّ الكليني نفسه قد أورد في كتاب عتق الكافي، في جملة من النسـخ(٢) هكذا: عدّة من أصحابنا: علي بن إبراهيم، ومحمّد بن جعفر، ومحمّد بن يـحيىٰ، وعلي بن محمّد بن عبدالله القمّي، وأحمد بن عبدالله، وعلي بن الحسن جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن خالد.

قال: ظاهر أنّ المذكورين من جملة العدّة التي تروي عن ابن خالد، ولا يخفىٰ ما بين هذا الكلام وبين ما حكاه العلّامة عنه‏‏ من التفاوت.

ثمّ اعلم أنّه قد ورد في الكافي وغيره: الحسن بن محمّد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان.

وقد ورد في بعض هذه الأسانيد التصريح بأسماء المـقصودين بـقوله «غـير واحد» وهم: جعفر بن محمّد بن سماعة، والميثمي، والحسن بن حمّاد، كما فـي التهذيب في باب الغرر والمجازفة(٣) وغيره.

وقال ابن طاووس في كشف المحجّة في وصيته لولده: روى الشيخ المتّفق علىٰ ثقته وأمانته محمّد بن يعقوب الكليني، وهذا الشيخ كانت حياته في زمن وكلاء مولانا المهدي عليه السلام: عثمان بن سعيد العمري، وولده أبي جعفر محمّد، وأبي القاسم حسين بن روح، وعلي بن محمّد السمري. وتوفّى محمّد بن يعقوب قبل وفاة علي بن محمّد السمري، فتصانيف هذا الشيخ ورواياته في زمن الوكلاء المذكورين(٤)

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٧٨.

(٢) غير موجود في الكافي المطبوع، راجع فروع الكافي ٦: ١٨٣ ح ٥.

(٣) تهذيب الأحكام ٧: ١٣٠ ح ٥٧٠.

(٤) كشف المحجّة في ثمرة المهجة ص ١٥٨ ـ ١٥٩ طبع النجف الأشرف.

انتهىٰ .

وقال الشيخ البهائي في رسالة الدراية الوجيزة: إنّ الكليني ألّف الكافي في مدّة عشرين سنة، قال: ولجلالة قدره عدّه جماعة من علماء العامّة، كابن الأثير في جامع الأُصول من المجدّدين علىٰ رأس المائة الثالثة، بعد ما ذكر أنّ سيّدنا الإمام عليه السلام (١) هو المجدّد لذلك المذهب علىٰ رأس المائة الثانية (٢). إنتهىٰ .

فائدة

الأُصول الأربعمائة

واعلم أنّ الأُصول الأربعمائة، والكتب المؤلّفة لرواة الأئمّة عليهم السلام ، قد اختلف الأصحاب في المعنى المراد منها، حتّىٰ قد جعل العالم العارف المقدّس مولانا محمّدتقي المجلسي قول علماء الرجال في شأن أحد له أصل مدح له، فلاحظ، كما جعل الأكثر «له أصل» مدحاً لصاحبه .

فقال الشيخ البهائي في رسالة الوجيزة في علم البداية: وقد كان جمع قدماء محدّثينا ما وصل إليهم من كلام أئمّتنا عليهم السلام في أربعمائة كتاب، تسمّىٰ الأُصول، ثمّ تصدّىٰ جماعة من المتأخرين ـ شكر الله سعيهم ـ لجمع تلك الكتب وترتيبها، تقليلاً للإنتشار، وتسهيلاً علىٰ طالبي الأخبار، فألّفوا كتباً [مبسوطة مبوّبة، وأُصولاً](٣) مضبوطة مهذّبة، مشتملة على الأسانيد المتّصلة بأصحاب العصمة عليهم السلام ، كالكافي، ومن لا يحضره الفقيه، والتهذيب، والإستبصار، ومدينة العلم، والأمالي، وعيون الأخبار، وغيرها(٤). إنتهىٰ .

---

(١) في الوجيزة: سيّدنا وإمامنا أباالحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام .

(٢) الوجيزة في الدراية للشيخ البهائي ص ١٧ .

(٣) الزيادة من الوجيزة .

(٤) الوجيزة في الدراية ص ١٥ ـ ١٦ .

وقال الشهيد الثاني في شرح دراية الحديث: وقد كان استقرّ أمر المتقدّمين علىٰ أربعمائة مؤلّف[١] لأربعمائة مصنّف، سمّوها أُصولاً، فكان عليها اعتمادهم، ثمّ تداعت الحال إلىٰ ذهاب معظم تلك الأُصول، ولخّصها جماعة في كتب خاصّة، تقريباً على المتناول، وأحسن ما جمع منها: الكافي، والتهذيب، والإستبصار، ومن لا يحضره الفقيه[٢]. إنتهىٰ.

وقال ابن شهرآشوب في أوّل معالم العلماء: عن المفيد أنّه قال: صنّفت الإمامية من عهد أميرالمؤمنين عليه السلام إلىٰ عهد أبي‌محمّد الحسن العسكري عليه السلام أربعمائة كتاب تسمّىٰ الأُصول، فهذا معنىٰ قولهم «له أصل»[٣]. إنتهىٰ.

وقال أبوعلي الطبرسي في إعلام الورىٰ: روىٰ عن الصادق عليه السلام من مشهوري أهل العلم أربع آلاف إنسان، وصنّف من جواباته في المسائل أربعمائة كتاب معروفة تسمّى الأُصول، رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسىٰ عليه السلام[٤]. إنتهىٰ.

وقال المحقّق في المعتبر: روىٰ عن الصادق عليه السلام من الرجال ما يقارب أربعة آلاف رجل، وبرز بتعليمه من الفقهاء الأفاضل جمّ غفير، كزرارة بن أعين، وأخويه بكير وحمران، وجميل بن صالح، وجميل بن درّاج، ومحمّد بن مسلم، وبريد بن معاوية، والهشامين، وأبي‌بصير، وعبيدالله ومحمّد وعمران الحلبيين، وعبدالله بن سنان، وأبي‌الصباح الكناني، وغيرهم من أعيان الفضلاء، حتّىٰ كتبت من أجوبة مسائله أربعمائة مصنّف سمّوها أُصولاً[٥]. إنتهىٰ.

---

(١) في الرعاية: مصنّف.

(٢) الرعاية في علم الدراية ص ٧٢ ـ ٧٣.

(٣) معالم العلماء ص ٣.

(٤) إعلام الورىٰ ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧.

(٥) المعتبر ١: ٢٦.

وقال الشيخ البهائي في مشرق الشمسين في طيّ نقل وجوه الإعتماد على الكتب الحديثية للامامية هكذا: والظاهر أنّ قبول المحقّق رواية علي بن أبي حمزة مع شدّة تعصّبه في مذهبه الفاسد، مبني علىٰ ما هو الظاهر من كونها منقولاً من أصله، وتعليله ـ رحمه الله ـ يشعر بذلك، فإنّ الرجل من أصحاب الأُصول، وكذلك قول العلّامة بصحّة رواية إسحاق بن جرير عن الصادق عليه السلام، فإنّه ثقة من أصحاب الأُصول، وأيضاً تأليف هؤلاء أُصولهم كان قبل الوقف؛ لأنّه وقع في زمن الصادق عليه السلام، فقد بلغنا من مشايخنا ـ قدّس الله أرواحهم ـ أنّه قد كان من دأب أصحاب الأُصول أنّهم إذا سمعوا من أحد الأئمّة عليهم السلام حديثاً بادروا إلىٰ إثباته في أُصولهم؛ لئلّا يعرض لهم نسيان لبعضه أو كلّه، بتمادي الأيّام، وتوالي الشهور والأعوام، والله أعلم بحقائق الأُمور[١]. إنتهىٰ.

وقال المفيد في إرشاده: كان الصادق عليه السلام أنبه إخوته ذكراً، وأعظمهم قدراً، وأجلّهم في العامّة والخاصّة، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل العلماء عن أحد من أهل بيته ما نقل عنه من العلوم، فإنّ أصحاب الحديث نقلوا أسماء الرواة عنه من الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات، وكانوا أربعة آلاف رجل[٢]. إنتهىٰ.

وقال الشهيد في الذكرىٰ: إنّ أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام كتب من أجوبة مسائله أربعمائة مصنّف لأربعمائة مصنّف، ودوّن من رجاله المعروفين أربعة آلاف رجل من أهل العراق والحجاز وخراسان والشام، وكذلك عن مولانا الباقر عليه السلام، ورجال باقي الأئمّة عليهم السلام معروفون مشهورون، أُولي مصنّفات

---

(١) مشرق الشمسين للشيخ البهائي ص ٦٢ ـ ٦٣ المطبوع بتحقيقي.

(٢) الارشاد ٢: ١٧٩.

مشهورة[١]، وقد ذكر كثيراً منهم العامّة في رجالهم[٢]. إنتهىٰ .

وقال الشيخ في أوّل الفهرست، إنّ كثيراً من أصحاب الأُصول والمصنّفين كانوا ينتحلون المذاهب الفاسدة، وكانت كتبهم معتمدة[٣]. إنتهىٰ .

فائدة

مستطرف من كتاب الصراط المستقيم

قال الشيخ الجليل زين الدين أبيمحمّد علي بن محمّد بـن يـونس العـاملي البياضي النباطي تتئُّ في أوائل كتاب الصراط المستقيم إلىٰ مستحقّي التقديم :

مقدّمة

في ذكر شيء[٤] من الكتب التي عثرت عليها وأضفت ما نقلته إليها

أ ـ كتاب الكشّاف، للزمخشري .

ب ـ منهاج المحدّثين، للنووي .

ج ـ بغية الطالبين، للكنجي الشافعي .

د ـ الملل والنحل، للشهرستاني .

هـ ـ الاستيفاء، للشيخ الطوسي .

و ـ تلخيص الشافي، للطوسي .

ز ـ المفصح، للطوسي .

ح ـ الفرق، للتنوخي .

ط ـ المسترشد، للطبري .

---

(١) في الذكرىٰ: مشتهرة .

(٢) ذكرى الشيعة ١: ٥٨ ـ ٥٩ .

(٣) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤ .

(٤) في الصراط: أشياء .

ى ـ مجمع البيان، للطبرسي .

يا ـ تهذيب الأحكام، للطوسي .

يب ـ الاحتجاج، للطبرسي .

يج ـ رسالة(١) القواضب، للمازندراني .

يد ـ كتاب القاضي، للنعماني .

يه ـ بصائر الأُنس(٢)، للكيدري .

يو ـ عقد الدرّ(٣)، لأبي يوسف يحيى السلمي .

يز ـ نهج البلاغة، للشريف الموسوي .

يح ـ شرحه، لابن ميثم البحراني .

يط ـ اللوامع، للمقداد السيوري .

ك ـ كتاب الشيخ حسن الصيرفي .

كا ـ كتاب سليم بن قيس الهلالي .

كب ـ الإرشاد، للمفيد .

كج ـ العيون والمجالس، للمفيد .

كد ـ كشف الإلتباس، ليحيى بن سعيد .

كه ـ الطرائف(٤)، لعبد المحمود(٥) .

---

(١) في الصراط: مصالت .

(٢) في الصراط: الألسن .

(٣) في الصراط: الدرر .

(٤) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف، للسيّد ابن طاووس، طبع بتحقيقي سنة (١٣٩٩) هـ وهو أوّل كتاب طبع بتحقيقي .

(٥) وهو أيضاً لابن طاووس، لكن عبّر عن نفسه بعبد المحمود الذمّي الذي أسلم

كو ـ الطرف لابن طاووس .

كز ـ نقض الرسالة العثمانية، لابن طاووس .

كح ـ الاستيعاب، ليوسف بن عبدالبرّ .

كط ـ الخصائص، لابن البطريق .

ل ـ تقرير[١] الأحكام، للمفيد .

لا ـ مطالب السؤول، لابن طلحة .

لب ـ الكرّ والفرّ[٢]، جواب مسائل ابن مقاتل .

لج ـ خصائص يوم الغدير .

لد ـ عيون أخبار الرضا، لابن بابويه .

له ـ كشف معايب المتصوّفة .

لو ـ الغرر والدرر، لأبي القاسم .

لز ـ المسائل البغدادية، لأبي القاسم[٣] .

لح ـ المسائل الفخرية، للمرتضىٰ .

لط ـ مراصد العرفان، لابن قرظة[٤] .

م ـ ذخر البشر، ليحيى بن علي .

ما ـ استقصاء النظر، لابن مطهّر .

يب ـ نهج الحقّ، لابن مطهّر .

⇐ واستبصر، فتأمّل. الأفندي .

(١) في الصراط: تقدير .

(٢) لعلّهما كتابان، وفيه سقط، فتأمّل. الأفندي .

(٣) يعني المرتضىٰ رحمه الله. الأفندي .

(٤) في الصراط: قرطة .

مج ـ الألفين، لابن مطهّر .

مد ـ منهاج الكرامة، لابن مطهّر .

مه ـ كشف اليقين، لابن مطهّر .

مو ـ الرسالة السعدية، لابن مطهّر .

مز ـ مقتضب الأثر، لمحمّد بن عبدالله بن عيّاش .

مح ـ الخرائج والجرائح، للراوندي .

مط ـ الماء والخضرة والوجه الحسن، لعبّاس بن أحمد .

ن ـ المعالم، للرازي .

نا ـ افعل لا تفعل، لمؤمن الطاق .

نب ـ نهج الإيمان، لابن جبير(١) .

وقد ذكر في ديباجته أنّه جمعه بعد الوقوف علىٰ ألف كتاب أو ما يقاربها، وكتابنا هذا يشتمل إن شاء الله تعالىٰ عليه وعلىٰ غيره، والمشتمل على المشتمل علىٰ شيء مشتمل علىٰ ذلك الشيء، فإنّي سأجتلب(٢) دررها من أصدافها لأُحلّي بها إخواني المؤمنين، وأحتلب درّها(٣) من أخلافها لأُغذّي به طالبي النجاة يوم الدين، وما توفيقي إلّا بالله الربّ المبين، عليه أتوكّل وبه أستعين .

مقدّمة

في ذكر الكتب التي لم أتصفّحها ولا عثرت عليها

ولكن وجدت فيما نظرته أشياء مضافة إليها، فحكيتها عنها :

---

(١) في الصراط: جبر .

(٢) في الصراط: سأحتلب .

(٣) في الصراط: دررها .

أ ـ صحيح البخاري .

ب ـ صحيح مسلم .

ج ـ صحيح النسائي .

د ـ صحيح الترمذي .

هـ ـ موطّأ مالك .

و ـ سنن أبي داود .

ز ـ الجمع بين الصحيحين، للحميدي .

ح ـ الجمع بين الصحاح الستّ، لرزين العبدري .

ط ـ الغدير، لابن جرير .

ى ـ المناقب، لابن شاهين .

يا ـ الفضائل، لابن شيبة .

يب ـ العلوية، للجاحظ .

يج ـ المنقبة، للأصفهاني .

يد ـ نزول القرآن، للرؤياني .

يه ـ الجعفريات، للموفّق المكّي .

يو ـ الأربعين، لابن مردويه .

يز ـ ردّ الشمس، لابن مردويه .

يح ـ العمدة، لابن البطريق .

يط ـ نزول القرآن في شأن علي، للشيرازي[١] .

ك ـ الأربعين، للمؤذّن .

---

(١) هو محمّد بن المؤمن الشيرازي ـ الأفندي .

كا ـ المسند، لابن حنبل .

كب ـ الخصائص، للنطنزي .

كج ـ المناقب، لابن المغازلي .

كد، المراتب، للبستي[١] .

كه ـ الدرجات، للبصري .

كو ـ الحدائق، للخطيب .

كز ـ التفسير، للثعلبي .

كح ـ الأربعين، للرازي .

كط ـ التفسير، لابن المرتضىٰ .

ل ـ التفسير، للقاضي .

لا ـ المعالم، للفرّاء .

لب ـ المعتمد، لأبي يعلىٰ .

لج ـ الشافي في بصائر[٢] المصطفىٰ .

لد ـ شرح الطوالع، للغنوي .

له ـ البلغة، لمحمّد بن علي .

لو ـ الناسخ والمنسوخ، لهبة الله البغدادي .

لز ـ إحياء العلوم، للغزالي .

لح ـ المستصفىٰ[٣]، للغزالي .

---

(١) في الصراط: البتّي .

(٢) في الصراط: بشائر .

(٣) في الصراط: المستضيء .

لط ـ المصابيح، للفرّاء[1].

م ـ التفسير، للسدي.

ما ـ الرسالة، للمرتضىٰ.

مب ـ الكافي، للكليني.

مج ـ الواحدة، لابن جمهور.

مد ـ الحلية، لأبي نعيم.

مه ـ الفصول، لابن فورك.

مو ـ التاريخ، للبلاذري.

مز ـ الآل، لابن خالويه.

مح ـ التفسير، للإمام العسكري عليه السلام.

مط ـ الملحمة[2]، لابن عقبة.

ن ـ فضائل العشرة، لأبي السعادات.

نا ـ الشافي، للمرتضىٰ.

نب ـ التبيان، للطوسي.

نج ـ أسباب النزول، للواحدي.

ند ـ الفائق، للزمخشري.

نه ـ المفردات، للراغب.

نو ـ الأمالي، للنيشابوري.

نز ـ الفضائل، للسمعاني.

---

(١) في الصراط: للغزالي.

(٢) في الصراط: الملتحمة.

نح ـ الفردوس، للديلمي .

نط ـ الأمالي، لابن بابويه .

س ـ الكشف والبيان، للثعلبي .

سا ـ الأمالي، لابن شاذان .

سب ـ التفسير، لعطاء الخراساني(١) .

سج ـ أُصول الحديث، لابن البيّع .

سد ـ المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد .

سه ـ السنن، للبيهقي .

سو ـ التنوير، للفتّال .

يز ـ العقد، لابن عبد ربّه .

سح ـ الشريعة، للآجري .

سط ـ التفسير، للثمالي .

ع ـ التفسير، لوكيع .

عا ـ التحقيق، للجزري .

عب ـ الأمالي، لابن منيع .

عج ـ نزهة الأبصار، لابن مهدي .

عد ـ التفسير، لمجاهد .

عه ـ الفضائل، للعكبري .

عو ـ روح المذكّر، لابن الثعلبي .

عز ـ الأمالي، للطوسي .

---

(١) في الصراط: السجستاني .

عح ـ شرف النبي، للخركوشي .

عط ـ الفتيا، للنظّام .

ف ـ شواهد التنزيل، للحسكاني .

فا ـ ربيع التفسير، للقطّان .

فب ـ التوحيد، لابن بابويه .

فج ـ المحاضرات، للراغب .

فد ـ التفسير، لأبي القاسم بن حبيب .

فه ـ الجامع، للموصلي .

فو ـ الكافي، للكليني(١) .

فز ـ جواهر الكلام، للبيهقي .

فح ـ الدلالات، للبسطامي .

فط ـ نعوت المهدي، للحافظ .

ص ـ الفتن، لأبي نعيم .

صا ـ الكفاية، لعلي بن محمّد الخزّاز .

صب ـ تحصيل النجاة، لفخرالدين بن مطهّر .

صج ـ شرح السنّة، للفرّاء .

صد ـ كتاب عبدالله بن بشّار رضيع الحسين عليه السلام .

صه ـ التاريخ، للنشوي(٢) .

صو ـ محاسن الجوابات، للدينوري .

---

(١) قد سبق، فهو مكرّر. الأفندي .

(٢) في الصراط: البشنوي .

صز ـ الغيبة، للنعماني .

صح ـ كتاب الحضرمي .

صط ـ كتاب الكمال، للعلوي .

ق ـ الواحدة، للشيخ القمّي [١][٢] .

قا ـ الصحاح، للجوهري .

قب ـ الموازرة، لأبي قاسم بن سعيد .

قج ـ قبّة العجلان، له .

قد ـ الفحص والبيان، له .

قه ـ شرح الشاطبية، للحاوي [٣] .

قو ـ شرح الروايات [٤]، للتنوخي .

قز ـ الإعتقاد، للأسنوي .

قح ـ دلائل النبوّة، للبيهقي .

قط ـ الأوائل، للعبدي .

قى ـ البرهان، للمازندراني [٥] .

---

(١) في الصراط: العمّي .

(٢) الظاهر أنّ هذا الكتاب هو بعينه كتاب الواحدة لابن جمهور، فلا وجه لذكره ثانياً. الأفندي .

(٣) في الصراط: الحابي .

(٤) في الصراط: الرايات .

(٥) هو كتاب تأويل الآيات المشكلة من القرآن، لابن شهرآشوب المازندراني، فتأمّل. الأفندي .

قيا ـ الزواجر، للعسكري[١].

قيب ـ الآيات المنتزعة.

قيج ـ المخفي في مناقب المهدي.

قيد ـ معجزات النبوّة، لابن وهبان.

قيه ـ روضة الواعظين، لمحمّد بن علي[٢].

قيو ـ فضائل الكوفة، لعمر بن حمزة.

قيز ـ الدلالات، للصيرفي.

قيح ـ التاريخ، للطبري.

قيى ـ المجروحين، لمحمّد بن حيّان.

قك ـ سرقات الشعر، لمحمود بن عمران.

قكا ـ المجمل، لأحمد بن فارس.

قكب ـ أعلام النبوّة، للماوردي.

قكج ـ التنزيل، لأبي القاسم بن حبيب.

قكد ـ التفسير، للكرابيسي.

قكه ـ الإقتصاد، للطوسي.

قكو ـ الولاية، للطبري.

قكز ـ غاية السؤال، للدينوري الحنبلي.

قكح ـ الفريضة[٣]، لعيسى بن المستفاد.

---

(١) هو أبوهلال العسكري. الأفندي.

(٢) هو الفتّال بعينه صاحب كتاب التنوير والتغيير. الأفندي.

(٣) في الصراط: الوصية.

فك ـ خصائص الأئمّة، للسيّد الرضي[١] الموسوي .

قل ـ الرعاية لأهل الدراية، للفرغاني .

قلا ـ نهاية الطلب، للحنبلي .

قلب ـ المسند، للشافعي .

قلج ـ إفحام العوام، للغزالي .

قلد ـ عيون السنن، للهمداني .

قله ـ نقوش الخواتيم، للحافظ .

قلو ـ الأقضية، للحسن بن زيد .

قلز ـ أنوار التنزيل[٢]، للقاضي .

قلح ـ الأسماء، لسليمان بن مقاتل .

قلط ـ المفتقد، للسكّاكي .

قم ـ المغني، لابن قدامة .

قما ـ الإختلاف، للطحاوي .

قمب ـ الترغيب، للأصفهاني .

قمج ـ إعتقاد الحنابلة، للهروي .

قمد ـ منحل[٣] الجدل، للغزالي .

قمه ـ العلل، لابن بابويه .

قمو ـ المثالب، للكلبي .

---

(١) في الصراط: المرتضىٰ، وهو غلط .

(٢) وهو بعينه كتاب تفسير القاضي، وقد سبق، فتأمّل. الأفندي .

(٣) في الصراط: منهل .

قمز ـ البيان والتبيين[١]، للجاحظ .

قمح ـ الملاح، لأحمد بن جعفر .

قمف ـ الزينة، لأبي حاتم[٢] .

قن ـ لطائف المعارف، لعبدالله بن طاهر .

قنا ـ منهاج البراعة[٣]، لابن الراوندي .

قنب، المواعظ، للكرامي .

قنج ـ البدع، لأبي القاسم الكوفي[٤] .

قند ـ الجامع الصغير، للمغربي[٥] .

قنه ـ المشكلات، لابن قتيبة .

قنو ـ الزهرة، للبستي .

قنز ـ الوسيط، للواحدي .

قنح ـ المكاتبات، للحميري .

قنط ـ الدرجات[٦]، لسعد بن عبدالله القمي .

قس ـ بصائر الدرجات، لمحمّد بن الحسن الصفّار .

---

(١) في الصراط: النساء .

(٢) الرازي، وهو موجود عندنا أيضاً. الأفندي .

(٣) هو شرح نهج البلاغة، لقطب الدين الراوندي، فلا تغفل. الأفندي .

(٤) وأخطأ من نسبه إلى ابن ميثم البحراني شارح نهج البلاغة، ويعرف هذا الكتاب بالإستغاثة في بدع الثلاثة، وتارة بالإغاثة في بدع الثلاثة، فلا تغفل. الأفندي .

(٥) في الصراط: للسيوطي، وهو الصحيح .

(٦) وهو بعينه بصائر الدرجات له، فلعلّه سقط لفظة «بصائر» هنا، أو الدرجات له وبصائر الدرجات لمحمّد بن الحسن الصفّار، فتأمّل. الأفندي .

قسا ـ مناقب أهل البيت، للطبري .

قسب ـ المتون، لابن مردويه .

قسج ـ أدب الكاتب، للعبدي .

قسد ـ الإنصاف، للجاحظ .

قسه ـ المنابذة، للموفّق المكّي .

قسو ـ التفسير، للشيرازي[١] .

قسز ـ الفضائل، للزعفراني .

قسح ـ التفسير، للمعلّىٰ .

قسط ـ المعرفة، لابن مندوح[٢] .

قع ـ معاني القرآن، للفرّاء .

قعا ـ مسند العشرة .

قعب ـ اللؤلؤيات .

قعج ـ أنفاس الجواهر .

قعد ـ التوراة .

قعه ـ الإنجيل .

قعو ـ كتاب حيقوق .

قعز ـ كتاب شعيا .

قعح ـ كتاب حزقيل .

---

(١) قد سبق بعنوان نزول القرآن في شأن علي للشيرازي، ويحتمل المغايرة، فتأمّل. الأفندي .

(٢) في الصراط: لابن منده .

قعط ـ الحجّة، لأبي علي الفارسي .

قف ـ مشكل القرآن، للأنباري .

قفا ـ الدلائل، لعبدالله بن جعفر .

قفب ـ الإرشاد، للجويني .

قفج ـ السقيفة، للجوهري .

قفد ـ صفوة التاريخ، للجرجاني .

قفه ـ الإملاء، لابن ميمون .

قفو ـ المجالس، لابن مهدي .

قفز ـ الرجال، لسبط ابن الجوزي .

قفح ـ فرائد الأفراد، للدارقطني .

قفط ـ المستدرك على الصحيحين، للحاكم .

قص ـ الخيل(١)، للنضر بن شميل .

قصا ـ الأمالي، لشعبة .

قصب ـ الكامل، للمفيد .

قصح ـ الأركان، للمفيد .

قصد ـ الوسيلة .

قصه ـ فتوح الشام .

قصو ـ الإبانة .

قصز ـ كيمياء السعادة .

قصح ـ شرف المصطفىٰ .

---

(١) في الصراط: الحيل .

قصط ـ تاريخ بغداد .

ر ـ الشفاء والجلاء .

را ـ مشكلات الأنوار .

رب ـ الملاحم .

رج ـ تجاريب الأُمم، لابن مسكويه .

رد ـ الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني .

رهـ ـ الإحن والمحن .

رو ـ حديقة الحدق .

دز ـ كتاب الأطراف .

رح ـ الأوراق، للصولي .

رط ـ كشف الحيرة .

رى ـ الدرّ النظيم .

ريا ـ النزهة، للشريف المرتضىٰ .

ريب ـ المستنير، للطبري .

ريج ـ نور(١) الحكم .

ريد ـ الأمالي، للزجاجي .

ريه ـ محاسن الأزهار، لحميد .

ريو ـ أخبار المهدي، للهمداني .

ريز ـ التذييل علىٰ تاريخ الخطيب، لابن النجّار .

ريح ـ تاريخ أهل البيت، لابن الخشّاب الحنبلي .

---

(١) في الصراط: غور .

ريط ـ تاريخ أهل البيت، لنصر بن علي الحمصي[١].

رك ـ غريب الحديث، للدينوري.

ركا ـ مشكل إعراب القرآن، لمكّي القيسي.

ركب ـ الياقوت، لأبي عمرو الزاهد.

ركج ـ مواليد أهل البيت.

ركد ـ الغيبة، للطوسي.

ركه ـ عيون الأخبار، لابن قتيبة.

ركو ـ مفاتيح الغيب، للرازي.

ركز ـ المسند، لابن سليمان.

ركح ـ كتاب الحسن، للبصري.

ركط ـ الايضاح، للحسين بن علي.

رل ـ شرح المصابيح، للعاقولي.

رلا ـ التذكرة، لابن حمدون.

رلب ـ التاريخ، للجهضمي.

رلج ـ جامع الأُصول، لابن الأثير.

إنتهىٰ ما في مقدّمة كتاب الصراط المستقيم[٢].

---

(١) في الصراط: الجهضمي.

(٢) الصراط المستقيم إلىٰ مستحقّي التقديم ١: ٤ ـ ١١.

فوائد قيّمة في الرجال والتراجم

وللسيوطي كتاب أُنموذج اللبيب في خواصّ الحبيب، وهو في ذكر خواصّ رسول الله صلى الله عليه وآله .

وللدماميني كتاب حسن الإقتصاص فيما يتعلّق بالإختصاص، وهو أيضاً في ذكر خصائص رسول الله صلى الله عليه وآله .

وقد كانا عند الشيخ سليمان المعاصر، وهو ينقل عنهما في جواب سؤال الشيخ ناصر وزير سعدان، في مسألة جواز سهو النبي صلى الله عليه وآله .

فوائد
حول كتاب عقد اللآل في مناقب الآل

وقد رأيت كتاب عقد اللآل في مناقب الآل، تأليف الشيخ أحمد بن الشيخ الفاضل سليمان بن علي البحراني المعاصر ـ وفّقه الله تعالىٰ ـ في البحرين، وهو كتاب حسن في المناقب، وأورد في آخره مثالب الخلفاء الثلاث أيضاً .

وقد نقل هو فيه عن بعض الكتب الغريبة كما ستعرف، والظاهر أنّ كلّها موجودة عنده، أو عند والده المرحوم المجتهد، وأبوه رحمه الله كان من أفاضل عصره بالبحرين، وعليه قرأ جماعة من علماء بحرين، منهم: الشيخ الجليل الشيخ سليمان المعاصر حفظه الله .

وله أيضاً مؤلّفات، منها: رسالة في حلّ التتن والبُن يعني القهوة، رأيتها بالبحرين .

ثمّ نسبه الشريف علىٰ ما وجدته بخطّ الشيخ أحمد المذكور في آخر كتاب عقد اللآل المزبور: الشيخ سليمان بن علي بن سليمان بن راشد بن محمّد البحراني الشاخوري، وهو بالخاء المعجمة والراء المهملة، نسبة إلىٰ قرية الشاخوراء من قرىٰ بحرين .

وأمّا تفصيل الكتب الغريبة التي يروي الشيخ أحمد المذكور عنها في كتاب العقد المشار إليه كما وجدتها بخطّه، فهو كتاب الروضة، وقال: إنّه من مؤلّفات بعض المتأخّرين، وتاريخ تأليفه سنة إحدىٰ وخمسين وتسعمائة، لكن ظنّي أنّه بعينه كتاب الروضة في الفضائل، وأنّ الصواب خمسمائة بدل تسعمائة، فتأمّل.

ومنها: كتاب مطالع الأنوار، للشيخ الفاضل علي بن عبدالنبي الطائي، وهو يروي فيه عن كتاب المقامات في الأخبار.

ومنها: كتاب الكشكول لعبدالله بن إسماعيل بن محاسن البغدادي، وقد يظنّ أنّه بعينه كتاب الكشكول فيما جرىٰ علىٰ آل الرسول، وأنّه من مؤلّفاته.

أقول: وإن كان الأمر كما يظنّ، فهو لغيره؛ لأنّه كما صرّح به جماعة ويلوح من بعض المواضع أيضاً، أنّه تأليف السيّد حيدر الآملي الصوفي، تلميذ الشيخ فخرالدين، فلعلّ هذا الكشكول غيره، فتأمّل. وأغرب منه ما قاله جماعة من الأفاضل: إنّ هذا الكشكول تأليف العلّامة رحمه الله، فتأمّل.

ومنها: كتاب تفضيل علي بن أبي طالب عليه السلام وولده عليهم السلام علىٰ أُولي العزم وعلىٰ جميع الأنبياء، للمولىٰ محمّدباقر المجلسي قدس سره، وظنّي أنّ هذا أيضاً سهو منه؛ لأنّا لم نجده في فهرست مؤلّفاته قدّس سرّه أصلاً، فلاحظ وتأمّل.

ومنها: كتاب المناقب الفاخرة، للسيّد الفاضل أبي‌الحسين محمّد بن أحمد بن الحسين الحسيني.

ومنها: كتاب لطف التدبير، تصنيف الشيخ أبي عبدالله محمّد بن عبدالله الخطيب.

ومنها كتاب الفضائل المنجية، للشيخ حسين بن عبدالصمد، ولعلّه بعينه والد الشيخ البهائي قدّس سرّه.

ومنها: كتاب تفسير المعاني الظاهرة في كنوز الدنيا والآخرة، ولم يذكر مؤلّفه.

ومنها: كتاب نزهة العشّاق في مكارم الأخلاق، ولم يذكر مؤلّفه، لكن هو متأخّر

عن السيّد المرتضىٰ بمراتب .

ومنها: كتاب الخصائص، للحافظ أبي‌الفتح محمّد بن أحمد بن علي النطنزي، وهو من العامّة .

ومنها: كتاب نثر الدرر للآبي .

ومنها: كتاب معرفة تركيب الجسد، لم يذكر المؤلّف، ويروي مؤلّفه الأخبار عن الأئمّة الأطهار عليهم السلام .

ومنها: كتاب تاج المواليد، للشيخ أبي‌علي الفضل بن الحسن الطبرسي .

ومنها: كتاب الرجعة، لابن بابويه .

ومنها: كتاب المناقب الفاخرة، للسيّد الرضي .

وأقول: قد سبق أنّ كتاب المناقب الفاخرة للسيّد الفاضل أبي‌الحسين محمّد بن أحمد بن الحسين الحسيني، والظاهر أنّ كلاهما واحد عنده، أو هما كتابان لرجلين.

ثمّ اعلم أنّ السيّد هاشم العلاّمة البحراني ينقل كثيراً عن كتاب المناقب الفاخرة في فضائل العترة الطاهرة للسيّد الرضي، والحقّ عندي أنّه سهو، وأنّه تأليف السيّد أبي‌الحسين محمّد بن أحمد المذكور، وهو ليس بالسيّد الرضي، وهذا من باب الخلط والاشتباه، فإنّ نسب السيّد الرضي الشريف أبوالحسين محمّد بن الشريف أبي‌أحمد الحسين الموسوي، فتأمّل. وأيضاً المشايخ الذي يروي مؤلّفه فيه عنهم جماعة من المتأخّرين، ليسوا من مشايخ السيّد الرضي .

ومنها: كتاب الجمهرة لأبي‌هلال العسكري في الأمثال، والعسكري نسبة إلىٰ عسكر مكرم من بلاد خوزستان بقرب تستر، والآن خراب، وعندنا أيضاً من هذا الكتاب نسخة .

فائدة

الحسن بن علي الطبري تلميذ العلاّمة، قد كان من مشاهير العلماء، وقد أجازه العلاّمة، وله مؤلّفات في العلوم العقلية والنقلية .

فائدة

حول ترجمة العلاّمة ابن إدريس العجلي

واعلم أنّ بعض نسخ رجال ابن داود لم يوجد فيه ترجمة ابن إدريس أصلاً، لا في القسم الأوّل، ولا الثاني، لكن يوجد في أكثر نسخه في القسم الثاني في الضعفاء هكذا: محمّد بن إدريس العجلي الحلّي، كان شيخ الفقهاء بالحلّة، متفنّناً[١] بالعلوم، كثير التصنيف، لكنّه أعرض عن أخبار أهل البيت بالكلّية[٢]. إنتهىٰ .

وأورد عليه المولىٰ عبدالله التستري بقوله قدّس سرّه: أقول: في ذكر هذا الشيخ الجليل ـ رحمه الله ـ في هذا الموضع تأمّل، خصوصاً مع تعليله بإعراضه عن الأحاديث بالكلّية، فإنّ أوّل ما فيه أنّه غير موافق للواقع، فإنّ عمله بالأحاديث كثيرة. وأيضاً أنّ هذه مسألة أُصولية، وغاية ما في الباب أن يكون مذهبه عدم العمل بخبر الواحد، خصوصاً إذا عارض بأُصول المذهب، أو بظواهر القرآن، أو عمومه، فلو سلّم خطأه حينئذ لم يكن ذلك موجباً لفسقه، ولو كان يتعلّل ذكره هنا بجرأته على الشيخ أبي جعفر، وانتساب أُمور لا تليق به إليه التي إذا سمعها فرضاً لكان يؤذيه، لكان له وجه، ولكن فيه أيضاً ما فيه. إنتهىٰ .

وأنا أقول: عمله بأخبار أهل البيت في السرائر كثير، كما يظهر من مطاويه لمن تتبّعه، ولاسيّما الروايات المستطرفات التي ذكرها في أواخر السرائر من كتب

---

(١) في الرجال: متقناً .

(٢) رجال ابن داود ص ٤٩٨ برقم: ٤١٢ .

الحديث لقدماء الأصحاب.

ويرد عليه النقض بالسيّد المرتضىٰ ـ رضي الله عنه ـ أيضاً، بل ظهوره فيه أبين، مع أنّه أورد ترجمته ـ قدّس سرّه ـ في القسم الأوّل(١).

وأمّا قوله ـ رحمه الله ـ في ترجمته «أنّه كثير التصانيف» فهو محلّ تأمّل، فإنّ مؤلّفاته ليست بكثيرة، كما فصّلناه في رجالنا(٢).

وأمّا قول الفاضل التستري «فيه أيضاً ما فيه» فوجهه: أنّ التشنيع والبحث والقدح في كلام علماء الأصحاب، أمر شايع فيما بينهم، سواء مع الأحياء ومع الأموات جميعاً، واستثنوا ذلك عن الغيبة، ولم يحكموا بحرمته، بل صرّحوا بجوازه، كما يظهر من رسالة الغيبة للشهيد الثاني وغيرها.

فائدة

حول شرح تهذيب الأُصول

كان السيّد ضياءالدين عبدالله ابن الأعرج الحسيني أخو السيّد عميدالدين عبدالمطّلب ابن الأعرج الحسيني من أجلّة علماء عصره، وهو أيضاً ابن أُخت العلاّمة، ومن مؤلّفاته: الشرح المشهور الموسوم بمنية اللبيب في شرح التهذيب للعلاّمة في أُصول الفقه، وإن كان المتداول بين الخاصّ والعام أنّه للسيّد عميدالدين، ولذلك يعرف بشرح العميدي على التهذيب، لكنّه خطأ، فإنّ الشيخ سليمان المعاصر البحراني ـ زيد فضائله ـ حكىٰ لي أنّه قد رأىٰ عدّة نسخ عتيقة جدّاً منه، قد كتبت في آخرها: أنّها تأليف السيّد ضياءالدين عبدالله المذكور.

ثمّ السيّد عميدالدين المذكور أيضاً له شرح على التهذيب المزبور، لكن لم نره

---

(١) رجال ابن داود ص ٢٤٠ ـ ٢٤١ برقم: ١٠١٦.

(٢) رياض العلماء ٥: ٣١ ـ ٣٣.

إلى الآن، إلاّ أنّ الشهيد ألّف كتاب جامع البين من فوائد الشرحين، وقد جمع فيه بين الشرحين المذكورين، فتأمّل .

فائدة

حول أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمداني

ثمّ اعلم من جملة أكابر الرواة والقرّاء من علماء أصحابنا المتأخّرين، الشيخ العلاّمة أبوالعلاء الحسن بن أحمد بن الحسن العطّار الهمداني، إمام علم الحديث والقراءة .

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: إنّه كان من أصحابنا، وله تصانيف في الأخبار والقراءة، منها كتاب الهادي في معرفة المقاطع والمبادیء، شاهدته وقرأته(١) عليه(٢). إنتهىٰ .

وقد أطال السيّد ابن طاووس في كتاب اليقين في مدح هذا الشيخ، وبالغ الغاية، فليلاحظ(٣) .

وقد رأيت في بلدة بحرين من مؤلّفات هذا الشيخ: كتاب قراءة أبي عمرو، وهو كتاب طويل الذيل في قراءته، جيّدة الفوائد، غزير المطالب جدّاً، ويظهر منه غاية تضلّعه في علوم القراءة، وتبحّره فيها، والنسخة عتيقة جدّاً صحيحة، وقد قرأت علىٰ جماعة من علماء القراءة، وعليها خطوطهم وإجازاتهم .

---

(١) في الفهرست: وقرأت .

(٢) الفهرست ص ٦٥ برقم: ١٤٢ .

(٣) اليقين في إمرة أميرالمؤمنين عليه السلام ص ١٨٦ ـ ١٨٨، الباب ١٩٤، قال فيه: وقد مدح شيخ المحدّثين محمّد بن النجّار في تذييله علىٰ تاريخ الخطيب هذا أبوالعلاء الهمداني أبلغ المدايح، حتّىٰ قال فيه: إنّه تعذّر وجود مثله في أعصار كثيرة، فائق علىٰ أهل زمانه .

فائدة

ترجمة السيّد ركن الدين الأسترابادي

السيّد ركن الدين الأسترابادي[١]، صاحب المبسوط وسائر شروح الكافية، له شرح كتاب الحاوي في فقه الشافعية، شرح كبير دقيق لطيف .

وليس هو السيّد ركن الدين الجرجاني[٢] الامامي، المعاصر للعلاّمة وتلميذه، ومعرّب كتاب الفصول النصيرية، وإن ظنّ اتّحادهما، ولذلك يختلط مؤلّفهما كثيراً، فلا تغفل، ولكن كانا متقاربي العصر، بل معاصرين أيضاً، فلاحظ .

فائدة

إجازة الشيخ ناصر بن أحمد بن متوّج

قد رأيت نسخة عتيقة من الشرائع في البحرين، وكان تاريخها سنة تسع وثمانين وستمائة، وقد قوبلت في تلك السنة بنسخة الأصل أيضاً، وكانت مقروءة على الفضلاء وعليها بلغاتهم وتعليقاتهم وفوائدهم، وكانت هذه النسخة بخطّ الشيخ محمّد بن أحمد بن علي بن أبي‌نصر محمّد بن يوسف بن حمّاد العتائقي الشيباني .

وعلىٰ آخر الجزء الأوّل إجازة مختصرة له من الشيخ الجليل ناصر بن أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن حسن بن سعيد بن متوّج البحراني بخطّه الشريف،

---

(١) هو السيّد ركن الدين الحسن بن محمّد الأسترابادي الشافعي المتوفّىٰ سنة (٧١٧). راجع: كشف الظنون ١: ٦٢٦ .

(٢) هو المولىٰ ركن الدين محمّد بن علي الجرجاني، القريب عصره من المحقّق الخواجه نصيرالدين الطوسي، ومعرّب كتابه الفصول النصيرية، راجع: الذريعة ١٦: ٢٤٧ .

وخطّه متوسّط، وعلىٰ آخر الصفحة إجازته له.

وهذه صورة تلك الإجازة: قرأ عليّ المولى الفقيه، الفاضل العالم العامل الورع الكامل، قدوة الفقهاء المتورّعين، جمال الملّة والدين، عيسى بن علي بن حسن بن عميرة ـ أيّده الله تعالىٰ ـ هذا الكتاب الموسوم بشرائع الأحكام في معرفة الحلال والحرام، الذي هذا آخره من أوّله إلىٰ تاليه، قراءة بحث وتحقيق وضبط وتدقيق، قراءة مرضية، تشهد له بالذكاء والإتقان، والتبريز على الأقران، وسأل في أثناء قراءته عليّ عمّا أُشكل عليه من غوامضه، فدللته عليه، وهديته إليه، حسبما انتهت إليه معرفتي، ووسعه جهدي وطاقتي، علىٰ ما أنا عليه من تشويش البال واضطراب الأحوال، وما أنا متّصف به من قلّة البضاعة، وقصور الباع في هذه الصناعة، بالطريق التي لي إلىٰ مصنّفه، تغمّده الله برحمته وأسكنه جنّته.

وأجزت له روايته عنّي عن شيخي الإمام العامل العالم الفاضل الكامل الزاهد العابد الماهر الماجد، نادرة الزمان، وعلّامة الدهر، المبرز علىٰ كافّة الأقران، المكمّل للرئاستين، المبرّء من كلّ نقص وشين، إمام الشيعة، ومفتي الشريعة، أبي‌العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي، أعلى الله شأنه، ورفع في الجنان مكانه.

عن شيخه الإمام المغفور المقدّس المحبور، نظام الملّة والدين، علي بن عبدالحميد النيلي.

عن شيخه فخر المحقّقين أبي‌طالب محمّد بن الحسن بن المطهّر.

عن أبيه أبي‌منصور الإمام العلّامة، مفتي الفرائق، محقّق الحقائق، ومظهر النكات الدقائق، جمال الملّة والحقّ والحقيقة والدين، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر.

بالطريق التي له إلىٰ أهل بيت النبوّة، ومعدن الرسالة، ومكان الفتوّة، منال

الإسلام، ومنار الأنام، ومشكاة النور في الظلام، المحفوظين بالعصمة، المنزّهين عن كلّ دحمة، الكاشفين غياهب الغمّة، المكمّل بولايتهم الدين وتمام النعمة، سلالة الرسول، وأبناء الزهراء البتول، بالطريق التي لهم إلىٰ أبيهم الإمام العلّام، والأسد الضرغام، بحر العلوم والأحكام، الفاتح بسيفه الإسلام، النازل باجتهاده آيات القرآن، المختوم بولايته شريعة الإيمان، أمير المؤمنين، ووصي رسول ربّ العالمين، المشار إليه في التنزيل، المستخدم للروح الأمين جبرئيل، حين افتخر بخدمته علىٰ ميكائيل وإسرافيل، فيه كثير المناقب، ومحمود المذاهب، أبي الحسنين علي بن أبي‌طالب.

عن ابن عمّه خاتم الأنبياء، وإمام العلماء، العارج إلىٰ الروح الأعلىٰ، المخصوص بمرتبة قاب قوسين أو أدنىٰ، الرسول المؤيّد، والنبي المسدّد، أبي‌القاسم محمّد بن عبدالله بن عبدالمطّلب، صلوات الله عليه وعلىٰ آله أُولي الحجىٰ، ومفاتيح الدجىٰ، عن الروح الأمين جبرئيل، وجود كلّ موجود.

فليرو ذلك عنّي لمن شاء وأحبّ ومتىٰ شاء وأحبّ. حرّره العبد الضعيف، ناصر بن أحمد بن متوّج أصلح الله عواقبه، في شهر ربيع الآخر، سنة أربع وأربعين وثمانمائة الهجرية. إنتهىٰ كلامه رحمه الله.

وأقول: ما أوردنا من نسبه الشريف هو الذي وجدته بخطّه الشريف علىٰ آخر الجزء الأوّل من الشرائع المذكور.

ثمّ اعلم أنّه قد محيت بعض مواضع الإجازة، وبعضها لرداءة الخطّ لا يمكن القراءة، لكن قد بذلنا الجهد بقدر الطاقة، وقد بقي بعد بعض منها.

فائدة

إجازة السيّد ضياء الدين عبدالله الأعرجي ابن أُخت العلّامة

ورأيت في البحرين علىٰ ظهر كتاب شرح مختصر الأُصول للعلّامة الحلّي، إجازة السيّد ضياء الدين عبدالله ابن أُخت العلّامة، كتب عليها بلغات بعض تلامذته، بخطّ المجيز المشار إليه، ما هذا لفظها :

قرأ عليّ الأجلّ الأوحد، العالم الفاضل الفقيه، المحقّق العلّامة، الكامل، جامع فنون الفضائل، المبرز على الأقران، الفائز بتحصيل السبق يوم الرهان، رضي الحقّ والدين، علي ابن الشيخ الأجلّ الأوحد الحاج السعيد شمس الدين محمّد بن علي بن سويد أدام الله فضله، وكثّر في العلماء مثله، هذا الكتاب الموسوم بغاية الوصول وإيضاح السبل في شرح مختصر منتهى السؤول والأمل في أُصول الفقه، قراءة مهذّبة مرضية، شاهدة بكمال علمه ومعرفته، دالّة علىٰ وفور ذكائه وفطنته، مؤذنة بصحّة ذهنه وجودة قريحته، وسأل في أثناء قراءته وتضاعيف مباحثته عمّا أُشكل عليه من مسائله، واستبهم من حججه ودلائله، وغمض من وجوهه وعلله، فأجبته عن ذلك كلّه جواباً شافياً، وأوضحته إيضاحاً كافياً، فأخذ ذلك أخذ فاهم، وضبطه ضبط عالم .

وقد أجزت له رواية هذا الكتاب عنّي، عن المولىٰ الشيخ الإمام الأعظم علاّمة الأنام، شيخ الإسلام، السعيد المغفور، أُستاد الدنيا، جمال الحقّ والدين، أبيمنصور الحسن بن المطهّر، مصنّف الكتاب، قدّس الله روحه ونوّر ضريحه، فليرو ذلك عنّي عنه لمن شاء وأحبّ، وكتب عبدالله ابن الأعرج الحسيني، في ثامن عشر شهر رجب الأبرك الأصمّ المبارك، سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، فالحمد لله تعالىٰ ومصلّياً ومسلّماً ومستغفراً. إنتهىٰ .

فائدة

منتخب درر اللئالي العمادية في الأحاديث الفقهية

وقال الشيخ الجليل محمّد بن علي بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحساوي في آخر كتاب نثر اللئالي، أعني: كتاب درر اللئالي العمادية في الأحاديث الفقهية، الذي ألّفه بعد عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية:

منها: ما أجاز لي روايته عن الشيخ العالم الربّاني، والفقيه الحقّاني، لسان المتكلّمين، ومرجع الحكماء المتألّهين، ومفتي الفقهاء أجمعين، عن الملّة والحقّ والدين، الشيخ حسن بن عبدالكريم الشهير بـ«الفتّال» أسبل الله إليه ذيل الرحمة والرضوان، وتغمّده بالعفو والغفران.

عن شيخه الزاهد العلّامة المحقّق المدقّق، جمال الدين حسن ابن الشيخ المرحوم المغفور حسين بن مطهّر الجزائري، عن شيخه العلّامة الفقيه المحرز المقرّر أبوالعبّاس أحمد بن فهد الحلّي، عن شيخيه الإمامين الفاضلين الكاملين العادلين: أحدهما الشيخ المتفنّن، ظهير الملّة والدين، علي بن يوسف بن عبدالجليل النيلي. والثاني الإمام الفقيه الورع، نظام الدين علي بن عبدالحميد النيلي.

عن شيخهما معاً فخر المحقّقين محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، عن والده الإمام الهمام العلّامة، جمال المحقّقين، أبومنصور الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي، مصنّف الكتابين المذكورين(١)، قدّس الله أرواحهم.

ومنها: ما أجاز لي روايته عنه بعض الثقات، عن شيخي وشيخ جميع

---

(١) يعني المختلف، والتحرير. الأفندي.

الأصحاب، والمرشد لي ولجماعة الطلّاب إلىٰ معالم الخير ومنابع الصواب، وهو الشيخ الكامل الفاضل الزاهد العابد العلّامة، الشايع ذكره في جميع الأقطار، والمعلوم فضله وعلمه في سائر الأمصار، زين الملّة والدين، علي بن هلال الجزائري، عن شيخه الفاضل الكامل العالم العامل جمال الدين، حسن الشهير بابن العشرة الكركي، عن الشيخ العلّامة المحقّق المدقّق شمس الملّة والحقّ والدين محمّد بن مكّي الشهير بالشهيد، عن السيّد السعيد العالم الزاهد ضياء الدين عبدالله بن محمّد بن علي ابن الأعرج الحسيني، عن خاله الشيخ جمال المحقّقين، مصنّف الكتابين المذكورين، رضوان الله عليهم أجمعين.

ومنها: ما أجاز لي روايته عنه المولى العالم العامل العلّامة المحقّق المدقّق، محقّق الحقائق، ومبيّن الطرائق، سيّد الوعّاظ، وإمام الحفّاظ، شيخ مشايخ الإسلام، والشايع فضله بين الأنام، وجيه الملّة والدين، عبدالله ابن المولى الفاضل الكامل علاء الدين فتح الله ابن المولى العليّ رضي الدين عبدالملك بن شمس الدين إسحاق بن رضي الدين عبدالملك بن محمّد بن محمّد بن فتحان الواعظ القمّي محتداً الكاشاني مولداً ومسكناً، عن جدّه سيّد الفقهاء والعلماء رضي الدين عبدالملك بن شمس الدين إسحاق القمّي، عن المولى الأعظم سند الفقهاء في عصره شرف الدين علي، عن أبيه الشيخ الكامل الأعلم الأعظم الفقيه المتيقّن تاج الدين حسن السرابشنوي، عن شيخه وأُستاذه الشيخ جمال المحقّقين حسن بن المطهّر مصنّف الكتابين المذكورين، طهّر الله رمسهم أجمعين.

وعنه أيضاً، عن جدّه المذكور، عن الشيخ العلّامة الفهّامة، أُستاد العلماء، جمال الدين أبي‌العبّاس أحمد بن فهد، عن شيخه نظام الدين النيلي، عن الشيخ الأعلم الأعظم فخر المحقّقين أبي‌طالب محمّد، عن أبيه الشيخ جمال المحقّقين حسن بن

المطهّر.

وعنه أيضاً، عن جدّه المذكور عن الشيخ شرف الدين مقداد بن عبدالله بن محمّد بن الحسين السيوري الأسدي المشهدي الغروي، علىٰ مشرّفه أفضل التحيّات وأكمل الصلوات، عن شيخه الشهيد العلّامة شمس الدين محمّد بن مكّي، عن فخر المحقّقين، عن أبيه الشيخ جمال المحقّقين حسن بن المطهّر.

وعنه أيضاً، عن جدّه، عن المولى الأعظم الأمجد الأكرم غرّة العلماء، زين الملّة والدين، مولانا علي الأسترابادي، عن شيخه المرتضى الأعظم، والإمام المعظّم، سلالة آل طه ويس، أبي‌سعيد الحسن بن عبدالله بن محمّد بن علي الأعرج الحسيني، عن شيخه جامع الأُصول والفروع فخر المحقّقين، عن والده جمال المحقّقين حسن بن المطهّر

روى بطريق الإجازة المعتبرة عند أهلها، على الشرائط المرضية، جميع ما رويته وحكيته ونقلته في القسمين المذكورين في الكتابين المشار إليهما، عن مصنّفهما رحمه الله تعالىٰ، وهو الشيخ جمال المحقّقين، فطريقي حتّىٰ ينتهي إلىٰ رجالها الناقلين لها عن أئمّة الهدىٰ عليهم السلام، فله في ذلك طرق:

منها: أنّه رحمه الله يروي عن شيخه العلّامة، قدوة المحقّقين، نجم الملّة والدين، أبي‌القاسم جعفر بن سعيد بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي، وهو يروي عن الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما، وهو يروي عن جماعة، أمثلهم المحقّق العلّامة محمّد بن إدريس العجلي، وهو يروي عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي، عن شيخه إلياس بن هشام الحائري، عن شيخه أبي‌علي، عن والده الشيخ أبي‌جعفر بن الحسن الطوسي، طهّر الله أرواحهم.

ومنها: أنّه يروي عن والده الشيخ الكامل سديد الدين يوسف بن المطهّر، عن

الشيخ نجيب الدين السوراوي، عن الشيخ هبة الله بن رطبة، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي .

ومنها: أنّـه يـروي عـن الشـيخ العـالم الكـامل، مـحقّق العـلوم للـمتقدّمين والمتأخّرين، ومكمّل مباحث الحكماء والمتكلّمين، منهاج السـالكين، ومـعراج الواصلين، الشيخ كمال الملّة والدين، ميثم بن علي البحراني، عن الشيخ الكامل المتبحّر علي بن سليمان البحراني، عن الشيخ كمال الدين بن سعادة البحراني، عن الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوي، عن ابن رطبة، عن أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر .

ومنها: أنّه يروي عن المرتضى السعيد رضي الدين علي بـن طـاووس، عـن الشيخ نجيب الدين المذكور، بطريقه المنتهىٰ إلى الشيخ أبي جعفر .

يروي جمال المحقّقين جميع هذه الأحاديث، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه الله شيخ الطائفة وفقيههم ومحدّثهم، والشيخ يروي الأحاديث المـذكورة بـالأسانيد التي إلىٰ أئمّة الهدىٰ عليهم السلام، والمنتهى منها إلينا طريقان :

أحدهما: أنّه يروي عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ أبي جعفر بن قولويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني الخ[1] .

فوائد حول درر اللئالي العمادية

واعلم أنّ درر اللئالي العمادية في الأحاديث الفقهية لابن أبي جمهور، مشتمل علىٰ فوائد كثيرة، وهو كتاب في الفقه المدلّل، وتكلّم فيه علىٰ كلّ حديث، وهـو جزءان .

---

(١) كتاب دراللئالي العماديه لأبي جمهور الأحسائي ـ مخطوط .

ورأيت نسخة منه باستراباد جيّدة حسنة من كتب المرحوم مولانا محمّدحسين الأردبيلي، ونسخة أُخرىٰ في بحرين عند السيّد هاشم البحراني شيخ الاسلام الخونج[١] من محال فارس، لكن الجزء الثاني منه لم يكتب عنوان مباحثه، وقد أورد فيه مقدّمة في ذكر أخبار مفيدة، وفي آخره خاتمة أيضاً في ذكر أخبار لطيفة في أُصول الدين والأخلاق وما يناسب ذلك .

وقد أورد في كلّ بحث من مباحث كلا الجزءين أبواب الزيادات علىٰ طريق التهذيب للشيخ الطوسي، ومن هذه الجهة قد تشوّش أكثر مباحثه، ويحتاج إلى المراجعة، وتكرّر الملاحظة، وعمدة أخبارها في الفقه نقلها هو عن كتاب المختلف والتحرير للعلّامة، وإيضاح القواعد لولده الشيخ فخر الدين، وإنّما سمّاه بالعمادية لأنّه ألّفه للسادة كمال الدين، والسيّد عماد الدين، والسيّد كمال الدين، أبناء السيّد عماد الدين علي، وفرغ من تأليفه باستراباد، وكان تاريخ النسخة الأُولىٰ المبيضّة من المسودّة إحدىٰ وتسعمائة .

ورأيت نسخة عتيقة جدّاً في البحرين عند الشيخ سليمان ـ سلّمه الله تعالى ـ من كتاب تلخيص تذكرة الفقهاء للعلّامة، تأليف ابن المتوّج البحراني تلميذ الشيخ فخرالدين ولد العلّامة إلىٰ آخر كتاب الفقه، وقد قرئت علىٰ مؤلّفه، وعليها خطّه الشريف وبلغاته، والخطّ رديء جدّاً، وإجازته لتلميذه ابن فهد الأحساوي .

وعلى هوامش النسخة فوائد وتعليقات كثيرة أيضاً، وبالجملة من أحسن النسخ وأفيدها وهذه صورة الإجازة :

أنهاه من أوّله إلىٰ آخره سماعاً سيّدنا الفقيه العالم العامل، مفخر الأفاضل،

---

(١) كذا بخطّ الفاضل الأفندي .

فخرالدين أحمد بن فهد بن حسن بن محمّد بن إدريس زيدت فضائله سماعاً مستوفىٰ. وقد أجزت له روايته بالطريق المتّصلة لي من مشايخي إلىٰ عالم أهل البيت، فليروه متىٰ أحبّ لمن أحبّ.

وكتب مصنّفه أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن حسن بن متوّج في محرّم أوّل سنّة اثنتين وثمانمائة حامداً مصلّياً إنتهىٰ.

أقول: ابن فهد هذا هو الأحساوي الذي أيضاً شرح الإرشاد، كما أنّ لابن فهد الحلّي أيضاً له شرح الإرشاد، وقد رأيت شرحيهما في أصفهان. وابن فهد الأحساوي هذا وقع في أسانيد ابن جمهور الأحساوي، فلا تغلط ولا تغفل.

ورأيت أيضاً عنده نسخة من كتاب تلخيص الشافي للمرتضىٰ تأليف الشيخ الطوسي، عتيقة جدّاً صحيحة، وكان تاريخها سنة خمس وتسعين وأربعمائة، وعلىٰ ظهرها خطّ الشيخ عبدالجبّار المقرىء تلميذ الشيخ الطوسي المؤلّف، والخطّ متوسط، قد كتبه لبعض تلامذته الذي قرأها عليه.

وهذه صورة خطّه الشريف: قرأ هذا الكتاب من أوّله إلىٰ آخره قراءة تفهّم وتبيّن، كتبه عبدالجبّار بن عبدالله[١] بن علي المقرىء، بخطّه في شعبان سنة ستّ وتسعين وأربعمائة، حامداً لله ومصلّياً علىٰ سيّدنا محمّد النبي وآله أجمعين انتهىٰ.

وأقول: قد رأيت في قرية الفارة من قرى الأحساء، وهي قرية قريبة من قرية ابن أبي جمهور في جملة كتب سلسلة السبل عدّة كتب من مؤلّفات ابن جمهور، وكتباً أُخر من مؤلّفات غيره، وكانت بخطّه الشريف، وخطّه متوسّط، من جملتها: النصف الأوّل من شرح تهذيب أُصول العلّامة للسيّد ضياء الدين الأعرج

---

(١) أبي عبدالله ـ خل.

الحسيني، ومنها: النصف الآخر من شرح تهذيب الأُصول المذكور للسيّد ضياء الدين ابن الأعرج، وكان نسبه ـ قدّس سرّه ـ في آخر هذه النسخة هكذا: محمّد بن علي بن إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن جمهور الأحساوي أصلاً الشيباني قبيلة، وقد كتب بالعراق في الحلّة السيفية في المدرسة الزينبية المجاورة بمقام صاحب الزمان، في شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، ويظهر منه ومن غيره أنّه ابن أبي جمهور الأحسائي، لا ابن جمهور كما هو المشهور، فتأمّل .

المنتخب من عوالي اللئالي

قال الشيخ الجليل محمّد بن علي بن إبراهيم الأحسائي المعروف بابن أبي جمهور في كتابه عوالي اللئالي العزيزية في الأحاديث الدينية: في كيفية أسنادي وروايتي لجميع ما أنا ذاكره من الأحاديث في هذا الكتاب، ولي في ذلك طرق :

الطريق الأوّل

عن شيخي وأُستادي، ووالدي النسبي والمعنوي، وهو الشيخ الزاهد العابد العالم الكامل، زين الملّة والدين، أبوالحسن علي ابن الشيخ المولى الفاضل المتّقي من بين أنسابه وأحزابه حسام الدين إبراهيم بن المرحوم حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الأحساوي، تغمّده الله برضوانه، وأسكنه بحبوحة جنانه، عن شيخه العالم النحرير، قاضي قضاة الإسلام، ناصر الدين الشهير بابن نزار، عن أُستاده الشيخ التقي الزاهد جمال الدين حسن الشهير بالمطوّع الجرواني الأحساوي .

عن الشيخ النحرير العلاّمة شهاب الدين أحمد بن فهد بن إدريس المقرىء الأحساوي، عن شيخه العلاّمة خاتمة المجتهدين، المنتشرة فتاواه في جميع العالمين، فخر الدين أحمد بن عبدالله الشهير بابن المتوّج البحراني .

عن شيخه وأُستاده، بل أُستاد الكلّ، الشيخ العلّامة، والبحر القمقام، فخر المحقّقين أبوطالب محمّد ابن الشيخ العلّامة جمال المحقّقين أبومنصور الحسن بن الشيخ الفاضل الكامل سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي، قدّس الله أرواحهم أجمعين، وهو أعني فخر المحقّقين يروي عن والده المذكور أعني جمال المحقّقين ﷺ.

الطريق الثاني

عن شيخي وأُستادي، وصاحب النعمة الفقهية عليّ، السيّد الأجلّ الأكمل الأعلم الأتقىٰ(١)، الأورع المحدّث، الجامع لجوامع الفضائل، شمس الملّة والحقّ والدين، محمّد ابن المرحوم المغفور، السيّد العالم الكامل النبيه الفاضل، كمال الدين موسى الموسوي الحسيني، عن والده المذكور، عن الشيخ الفاضل الكامل، العالم بفنّي الفروع والأُصول، المحكم لقواعد الفقه والكلام، جامع أشتات الفضائل، فخر الدين أحمد الشهير بالسبيعي(٢).

عن الشيخ العالم التقي الورع محمود المشهور بابن أمير حاج العاملي، عن شيخه العلّامة المشهور بالشيخ حسن بن العشرة، عن شيخه خاتمة المجتهدين شمس الملّة والدين محمّد بن المكّي الشهير بالشهيد، عن شيخيه السيّدين الأعظمين الأعلمين الأفضلين المرتضيين، السيّد ضياء الدين عبدالله، والسيّد عميد الدين عبدالمطّلب ابني المرتضى السعيد محمّد بن علي بن محمّد ابن الأعرج الحسيني، وهما معاً عن شيخيهما وخالهما الشيخ جمال المحقّقين

---

(١) الأنقىٰ ـ خ ل.

(٢) السبعي ـ خ ل.

أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهّر، قدّس الله أرواحهم أجمعين .

الطريق الثالث

عن الشيخ العالم المشهور، النبيه الفاضل، حرز الدين الأوائلي، عن شيخه الشيخ الزاهد العابد الورع فخر الدين أحمد بن مخدّم الأوائلي، عن شيخه العلّامة المحقّق فخر الملّة والدين أحمد بن عبدالله بن المتوّج الأوائلي [١]، عن شيخه [٢] فخر المحقّقين محمّد ابن الشيخ جمال المحقّقين العلّامة حسن بن المطهّر، عن والده المذكور، تغمّدهم الله برحمته .

الطريق الرابع

عن السيّد العالم الفاضل، قاضي قضاة الاسلام، والفارق بميامن همّته بين الحلال والحرام، شمس المعالي والفقه والدين، محمّد ابن السيّد المرحوم المغفور العالم الكامل شهاب الدين أحمد الموسوي الحسيني، عن شيخه وأُستاده الشيخ العلّامة صاحب الفنون كريم الدين يوسف الشهير بابن أبي القطيفي [٣]، عن شيخه العلّام البحر القمقام رضي الدين حسين الشهير بابن راشد القطيفي .

عن مشايخ له عدّة، أشهرهم الشيخ العالم العلّامة العابد الزاهد أبوالعبّاس أحمد بن فهد الحلّي، عن شيخيه الإمامين الفاضلين العالمين، أحدهما الشيخ العالم المتكلّم ظهير الملّة والدين علي بن يوسف بن عبدالجليل النيلي، والثاني [٤] الإمام

---

(١) البحراني ـ خ ل .

(٢) أُستاده ـ خ ل .

(٣) في العوالي: بابن القطيفي .

(٤) في العوالي: وثانيهما .

الفقيه الورع نظام الدين علي بن عبدالحميد النيلي، عن شيخهما فخر المحقّقين محمّد بن الحسن بن المطهّر، عن والده العلّامة جمال المحقّقين حسن بن يوسف بن المطهّر، قدّس الله أرواحهم أجمعين .

الطريق الخامس

عن شيخي ومرشدي، ومعلّمي طريق الصواب، ومنهاج[1] معالم الأصحاب، وهو الشيخ الفاضل العلّامة، المبرز على الأقران، المحرّر المقرّر لسائر الفنون على طول الأزمان، علّامة المحقّقين، وخاتم[2] المجتهدين، الإمام الهمام، والبحر القمقام، جمال الملّة والحقّ والدين، حسن بن عبدالكريم الشهير بالفتّال، عن شيخه العلّامة الإمام المحقّق المدقّق جمال الدين حسن بن الشيخ المرحوم حسين بن مطهّر الجزائري، عن شيخه العلّامة الزاهد التقي أبوالعبّاس أحمد بن فهد الحلّي، عن شيخيه المذكورين، كلاهما عن شيخهما فخر المحقّقين، عن والده جمال المحقّقين، رحمهم الله تعالىٰ .

الطريق السادس

عن شيخي أيضاً، والأُستاد[3] المرشد لي ولعامّة الأصحاب إلىٰ مناهج الصواب، أعني: الشيخ الكامل الفاضل، الزاهد العابد العلّامة، الشايع ذكره في جميع الأقطار، والمعلوم فضله وعلمه في سائر الأمصار، زين الحقّ والملّة والدين، علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ الفاضل الكامل العالم العامل جمال

---

(١) ومناهج ـ خل .

(٢) وخاتمة ـ خل .

(٣) وأُستادي ـ خل .

الدين حسن الشهير بابن العشرة، عن الشيخ العلّامة المحقّق المدقّق، شمس الملّة والحقّ والدين، محمّد بن مكّي الشهير بالشهيد، عن السيّد السعيد العـالم الزاهـد ضياء الدين عبدالله بن محمّد بن علي بن محمّد بن الأعرج الحسيني، عن خاله الشيخ جمال المحقّقين، رضوان الله عليهم أجمعين .

الطريق السابع

عن المولى العالم العلّامة، المحقّق المدقّق، محقّق الحقائق، وصاحب الطرائق، سيّد الوعّاظ، وإمام الحفّاظ، شيخ مشايخ الإسلام، والقائم بمراضي الملك العلّام، وجيه الملّة والدين، عبدالله بن المولى الفاضل الكامل علاء الديـن فـتح الله بـن المولى العلي رضي الدين عبدالملك بن شمس الدين إسحاق بن رضـي الديـن عبدالملك بن محمّد بن محمّد الواعظ القمّي محتداً الكاشاني مولداً ومحتداً، عن جدّه سيّد الفقهاء والعلماء رضي الدين عبدالملك بن شمس الدين إسحاق القمّي، عن المولى الأعلم الأعظم، سيّد الفقهاء في عصره، شرف الدين علي، عـن أبـيه الشيخ الكامل الأعظم، الفقيه العالم الكامل، تاج الدين حسن السرابشـنوي(١)، عن الشيخ جمال الدين حسن بن المطهّر، قدّس الله أرواحهم .

وعنه أيضاً، عن جدّه المذكور، عن الشيخ العلّامة الفهّامة، أُستاد العلماء، جمال الدين أبي العبّاس أحمد بن فهد، عن شيخه نظام الدين النيلي، عن الشيخ الأعظم فخر المحقّقين أبي طالب محمّد، عن أبيه الشيخ جمال المحقّقين حسن بن المطهّر .

وعنه أيضاً، عن جدّه المذكور، عن الشيخ جمال الدين مقداد بن عبدالله بـن محمّد بن حسين السيوري الأسدي المشهدي الغروي علىٰ مشرّفه أفضل التحيّات

---

(١) سرابشنوية قرية من قرى العراق «منه» .

وأكمل الصلوات، عن شيخه الشهيد الشهير، العلّامة الفهّامة، شمس الدين محمّد بن مكّي، عن فخر المحقّقين، عن أبيه الشيخ جمال المحقّقين حسن المذكور، رحمهم الله تعالىٰ.

وعنه أيضاً، عن جدّه المذكور، عن المولى الأعظم الأمجد الأكرم، غرّة العلماء، زين الملّة والدين علي الأسترابادي، عن شيخه المرتضى الأعظم، والإمام المعظّم، سلالة آل طه ويس، أبي سعيد الحسن بن عبدالله بن محمّد بن علي الأعرج الحسيني، عن شيخه جامع الأُصول والفروع فخر المحقّقين، عن والده الشيخ جمال الدين حسن العلّامة، قدّس الله أرواحهم.

وعنه، عن أبيه فتح الله، عن أبيه عبدالملك، عن مشايخه المذكورين، عن جمال المحقّقين العلّامة حسن بن المطهّر، روّح الله أرواحهم بروايح الجنان، وأسبغ عليهم شآبيب الغفران.

فهذه الطرق السبعة المذكورة(١)، فجميعها تنتهي عن(٢) المشايخ المذكورين، إلى الشيخ جمال المحقّقين‌رحمه‌الله، ثمّ منه ينتهي الطريق إلى الأئمّة المعصومين، إلىٰ رسول ربّ العالمين، بطرقه المعروفة له، عن مشايخه الذين أُخذ عنهم الرواية المتّصلة بأئمّة الهدىٰ عليهم‌السلام، المنتهية(٣) إلىٰ جدّهم، عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيّات.

فمن طرقه: أنّ الشيخ جمال المحقّقين‌رحمه‌الله يروي عن شيخه الإمام العلّامة، قدوة

---

(١) في هامش الأصل: المذكورة لي.

(٢) في هامش الأصل: إلىٰ.

(٣) في هامش الأصل: المنتهىٰ طريقهم.

المحقّقين، نجم الملّة والدين، أبي القاسم جعفر بن سعيد بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي، وهو يروي عن الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما، وهو يروي عن جماعة، أمثلهم المحقّق العلّامة محمّد بن إدريس العجلي، وهو عن الشيخ عربي بن مسافر العبادي، عن شيخه إلياس بن هشام الحائري، عن شيخه أبي علي، عن والده الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، رحمهم الله.

ومنها: أنّه ﷺ يروي عن والده الشيخ الكامل سديد الدين يوسف بن المطهّر، عن الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوي[١]، عن الشيخ هبة الله بن رطبة، عن الشيخ أبي علي، عن أبيه الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ﷺ.

ومنها[٢]: أنّه ﷺ يروي عن السيّد أحمد بن طاووس، عن نجيب الدين ابن نما بالطريق[٣] المذكور إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي ﷺ.

ومنها: أنّه ﷺ يروي عن الشيخ العالم الكامل، محقّق علوم المتقدّمين والمتأخّرين، ومكمّل علوم الحكماء والمتكلّمين، الشيخ كمال الدين ميثم بن علي البحراني، عن الشيخ علي بن سليمان البحراني، عن الشيخ كمال الدين بن سعادة البحراني، عن الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوي، عن ابن رطبة، عن أبي علي،

---

(١) منسوبة إلىٰ سوراء قرية قريبة من الحلّة «منه».

(٢) هذ لا يخلو من تكرار؛ لأنّه سيجيء عن قريب رواية العلاّمة عن السيّد جمال الدين أحمد بن طاووس العلوي الحسني، وعن أخيه علي بن طاووس، فلا وجه لايراده علىٰ حدة من دون تفاوت في المروي عنه أصلاً، ولو ظنّ تعدّدهما وهو غريب، فتأمّل. الأفندي.

(٣) في هامش الأصل: بطريقه.

عن أبيه الشيخ أبي جعفر رحمه الله.

ومنها: أنّه رحمه الله يروي عن المرتضى السعيد، جمال الدين أحمد بن طاووس العلوي الحسني، وعن المرتضى السعيد رضي الدين علي بن طاووس، كلاهما معاً عن الشيخ نجيب الدين المذكور(١)، بطريقه المذكور إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي.

فجميع هذه الطرق لجمال المحقّقين تنتهي إلىٰ شيخ الطائفة ومحدّثهم وفقيههم، أعني: الشيخ محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله، وهو ـ أعني: الشيخ ـ يروي عن الأئمّة الطاهرين.

وله في روايته طريقان:

الطريق الأوّل

انّه يروي عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن الشيخ أبي جعفر بن قولويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن محبوب، عن محمّد بن أحمد العلوي، عن العمركي، عن السيّد علي بن جعفر، عن أخيه الإمام المعصوم موسى بن جعفر، عن أبيه الإمام المعصوم جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه الإمام المعصوم محمّد الباقر، عن أبيه الإمام المعصوم زين العابدين علي بن الحسين، عن أبيه الإمام المعصوم الحسين الشهيد، عن أبيه سيّد الأولياء والأوصياء المعصوم والإمام المرتضىٰ علي بن أبي طالب، عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيّات، عن سيّد الأنبياء وأكرم الأصفياء محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن ربّ العالمين جلّ جلاله وعمّ نواله.

---

(١) يعني: محمّد بن نما، لا نجيب الدين محمّد السوراوي، فلا تغفل. الأفندي.

الطريق الثاني

إنّ الشيخ المذكور يروي عن المفيد، عن ابن قولويه، وابن قولويه يروي عن الشيخ محمّد بن بابويه، وهو يروي عن محمّد بن يعقوب، وهو يروي عن علي بن إبراهيم بن هاشم، وهو يروي عن الإمام العسكري، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله جلّ جلاله.

وهاهنا طريق آخر: وهو أنّ الشيخ محمّد بن نما يروي عن الشيخ أبي‌الفرج علي بن الشيخ قطب الدين أبي‌الحسين الراوندي، عن أبيه، عن السيّد المرتضى بن الداعي، عن جعفر الدوريستي، عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالعزيز بن يحيىٰ، عن محمّد بن زكريّا، عن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن محمّد بن السائب، عن الصادق عليه السلام، عن الباقر عليه السلام، عن زين العابدين عليه السلام، عن أبيه الحسين الشهيد عليه السلام، عن أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام، عن رسول ربّ العالمين صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل عليه السلام، عن ربّ العزّة، سبحانه وتعالىٰ عمّا يقول الظالمون علوّاً كبيراً.

فبهذه الطرق، وبما اشتملت عليه من الأسانيد المتّصلة المعنعنة الصحيحة الاسناد، والمشهورة الرجال بالعدالة والعلم، وصحّة الفتوىٰ، وصدق اللهجة، أروي جميع ما أوريه وأحكيه من أحاديث الرسول وأئمّة الهدىٰ عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام، المتعلّقة بالفقه والتفسير، والحكم والآداب، والمواعظ، وسائر فنون العلوم الدنيوية والأُخروية، بل وبه أروي جميع مصنّفات العلماء من أهل الإسلام وأهل الحكمة، وأقاويلهم في جميع فنون العلم، وفتاويهم وأحكامهم المتعلّقة بالفقه، وغيره من السير والتواريخ والأحاديث.

فجميع ما أنا ذاكره في هذا الكتاب من الأحاديث النبوية والإمامية طريقي في

روايتها، واسنادها، وتصحيحها، هذه الطرق المذكورة، عن هؤلاء المشهورين بالعلم والفضل والعدالة، والله ملهم الصواب، والعاصم من الخطأ والخلل والاضطراب(١). إنتهىٰ ما في أوائل كتاب عوالي اللئالي.

ثمّ قال ﷺ بعد إيراد أخبار مذكورة في كتاب الإحتجاج، لأحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، ظنّاً منه أنّ ذلك الكتاب للشيخ أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي المفسّر، بهذه العبارة:

وأمّا طريقي في رواية هذه الأحاديث، فهو بكلّ واحد من الطرق السبعة المذكورة، المنتهية إلى الشيخ العلّامة، جمال المحقّقين، حسن بن يوسف بن المطهّر، وهو يرويها عن والده الشيخ سديد الدين يوسف، وهو عن الشيخ مهذّب الدين الحسين بن ردة، وهو يرويها عن الشيخ الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، عن والده أمين الدين أبي الفضائل أبي علي المفسّر الطبرسي، تغمّده الله بالرحمة.

الفصل الثالث

فيما رويته بطريق الإسناد المتّصل، المذكور إسناده بطريق العنعنة ممّا لا تدخل فيه الإجازة والمناولة.

حدّثني أبي وأُستادي الشيخ العالم الزاهد الورع زين الدين أبوالحسن علي ابن الشيخ العلّامة المحقّق المرحوم المغفور حسام الدين إبراهيم بن حسن بن أبي جمهور الأحساوي رضوان الله عليهم، عن شيخه الشيخ الزاهد الفقيه، قاضي قضاة الإسلام، ناصر الدين ابن نزار، عن شيخه وأُستاده الشيخ الفقيه الزاهد حسن

---

(١) عوالي اللئالي ١: ٥ ـ ١٤.

الشهير بالمطوّع الجرواني.

عن شيخه العلّامة النحرير، شهاب الدين، أحمد بن فهد بن إدريس المقرىء[١] الأحساوي، عن شيخه وشيخ الطائفة في زمانه الشيخ العلّامة المحقّق المدقّق فخرالدين أحمد بن متوّج الأوائلي، عن شيخه فخر المحقّقين أبي‌طالب محمّد، عن والده العلّامة جمال المحقّقين حسن.

عن والده الشيخ سديد الدين أبي‌المظفّر يوسف بن المطهّر، عن الشيخ نجيب الدين محمّد السوراوي، عن الشيخ هبة الله بن رطبة، عن الشيخ أبي‌علي، عن والده الشيخ أبي‌جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد محمّد بن محمّد النعمان، عن الشيخ أبي‌جعفر محمّد بن قولويه، عن الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني، عن الشيخ محمّد بن محمّد بن محبوب، عن محمّد بن أحمد العلوي، عن العمركي، عن السيّد علي بن جعفر، عن أخيه الإمام موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر الصادق عليه السلام، إلىٰ آخره[٢].

وقال رحمه الله فيه أيضاً: وحدّثني المولى العالم الواعظ وجيه الدين عبدالله بن المولى علاء الدين فتح الله بن عبدالملك بن فتحان الواعظ القمّي الأصل القاشاني المسكن، عن جدّه عبدالملك، عن الشيخ الكامل العلّامة خاتمة المجتهدين أبوالعبّاس أحمد بن فهد، قال: حدّثني المولى السيّد السعيد العلّامة أبوالعزّ جلال الدين بن[٣] عبدالله بن السعيد المرحوم شرف شاه الحسيني رحمه الله، قال: حدّثني

(١) في الأصل: المصري.

(٢) عوالي اللئالي ١: ٢٠ ـ ٢٢.

(٣) كلمة «بن» غير موجودة في العوالي.

شيخي الإمام العلّامة مولانا نصير الدين علي بن محمّد القاشي قدّس الله نفسه، قال: حدّثني السيّد جلال الدين ابن دار الصخر، قال: حدّثني الشيخ الفقيه نجم الدين أبوالقاسم بن سعيد، قال: حدّثني الشيخ الفقيه مفيد الدين محمّد بن الجهم، قال: حدّثني المعزّ[١] السنبسي، قال: سمعت من مولاي أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام الحديث[٢].

وقال رحمه الله أيضاً فيه: وعنه بالاسناد المذكور، قال الشيخ أبوالعبّاس: حدّثني المولىٰ السيّد السعيد الإمام العلّامة بهاء الدين علي بن عبدالحميد النسّابة الحسيني، قال: حدّثني السيّد الإمام العلّامة النسّابة تاج الدين محمّد بن معيّة الحسني[٣]، عن الفقيه العالم الفاضل علي بن الحسين بن جمال[٤]، عن المولى السيّد العامل[٥] الكامل غياث الدين عبدالكريم بن طاووس الحسني[٦]، عن السيّد العالم المحقّق ابن العمّ شمس الدين محمّد بن السيّد الأجل[٧] وابن العمّ العالم الفاضل النسّابة جلال الدين عبدالحميد بن محمّد بن عبدالحميد بن التقي النسّابة، عن أبيه عبدالحميد المذكور، عن أبيه المولى السيّد السعيد المحدّث العالم

(١) في العوالي وهامش الأصل: المعمّر.

(٢) عوالي اللئالي ١: ٢٤.

(٣) في العوالي: الحسيني.

(٤) في العوالي وهامش الأصل: حمّاد.

(٥) في العوالي وهامش الأصل: العالم.

(٦) في العوالي: الحسيني. وهو غلط.

(٧) في العوالي وهامش الأصل: الجد.

الورع البارع عبدالحميد بن التقي النسّابة المذكور، عن السيّد الشريف أبي الشمس علي بن أحمد بن محمّد بن عمر العلوي الحسيني الزيدي العيسوي محتداً، عن الثقة أبي بكر عبدالله بن محمّد بن أحمد بن المنصور، عن أبي الحسين المبارك بن عبدالجبّار بن أحمد الصوفي، عن أبي الحسن علي بن أحمد الحربي القزويني، عن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزّاز، عن أبي القاسم عبدالله بن أحمد بن عامر بن سلمان الطائي، عن أبيه أحمد المذكور، عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الحديث(١).

ثمّ قال رحمه الله فيه: وعنه بإسناده، قال أبوالعبّاس: حدّثني السيّد السعيد بهاء الدين علي بن عبدالحميد، قال: روىٰ لي الخطيب الواعظ الأُستاد الشاعر يحيى بن النجل(٢) الكوفي الزيدي مذهباً، عن صالح بن عبدالله اليمني، كان قدم الكوفة، قال يحيىٰ: وروايته بها سنة أربع وثلاثين وسبعمائة، عن أبيه عبدالله اليمني، وأنّه كان من المعمّرين وأدرك سلمان الفارسي رضي الله عنه، وأنّه روىٰ عن النبي صلى الله عليه وآله الحديث(٣).

وقال رحمه الله: وعنه باسناده إلىٰ جدّه عبدالملك، قال: حدّثني المولى الأعلم الأفضل شرف الدين علي، عن أبيه الشيخ الكامل الأعظم الفقيه العالم الفاضل تاج الدين حسن السرابشنوي، قال: حدّثني الشيخ العلّامة الفهّامة أُستاد العلماء جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر، قال: رويت عن مولانا شرف الدين إسحاق بن

---

(١) عوالي اللئالي ١: ٢٥ ـ ٢٦.

(٢) في العوالي: النحل.

(٣) عوالي اللئالي ١: ٢٧.

محمود اليماني القاضي بقم، عن خاله مولانا عماد الدين محمّد بن محمّد بن فتحان القمّي، عن الشيخ صدر الدين الساوي، قال: دخلت على الشيخ بابا رتن وقد سقط حاجباه علىٰ عينيه من الكبر، فرفعهما عن عينيه، فنظر إليّ وقال: ترىٰ عيني هاتين؟ طال ما نظر إلىٰ وجه رسول الله ﷺ الحديث(١).

قطعة من الفوائد وجدتها في بعض المواضع

وأورد فيها جماعة من المشاهير الذين وردوا بقزوين، أو كانوا من أهل قزوين، وظنّي أنّ المؤلّف(٢) من تلامذة منتجب الدين صاحب الرجال.

السادات

١ ـ إبراهيم بن محمّد بن حمزة بن [محمّد بن حمزة بن](٣) أحمد بن جعفر أبو إسماعيل الزيدي.

شريف فاضل سمع الحديث بقزوين، وفي بيته فضلاء مذكورون كانوا بقزوين(٤).

٢ ـ إبراهيم بن رشيد أبو إسحاق الهاشمي الخراساني.

حدّثني يحيى بن عبدالله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ، قال: سألت يا علي فيك خمساً، فمنعني واحدة وأعطاني أربعاً، سألت الله أن يجمع عليك أُمّتي، فأبىٰ عليّ،

---

(١) عوالي اللئالي ١: ٢٨ ـ ٢٩.

(٢) أقول: المؤلّف هو العلاّمة عبدالكريم بن محمّد الرافعي القزويني المتوفّىٰ سنة (٦٢٣) هـ وكتابه: التدوين في أخبار قزوين، ننقل عن الطبعة المحقّقة، نشر عطارد.

(٣) الزيادة من التدوين.

(٤) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٤١ برقم: ٨٥٩.

وأعطاني فيك أنّ أوّل من تنشقّ عنه الأرض يوم القيامة أنا وأنت، معي لواء الحمد وأنت تحمله بين يديّ، تسبق الأوّلين والآخرين، وأعطاني أنّك أخي في الدنيا والآخرة، وأعطاني أنّ بيتي مقابل بيتك في الجنّة، وأعطاني أنّك ولي المؤمنين بعدي(١).

٣ ـ أبوعلي الحسن بن علي بن الحسين الحسني الغزنوي.

سمع منه إبراهيم بن أبي‌اليمين الجلاّب أحاديث نستور الرومي بقزوين سنة اثنتي عشرة وخمسمائة(٢).

٤ ـ أحمد بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن إبراهيم بن جعفر السيّد بن إبراهيم الأعدل بن محمّد الرئيس بن علي الزينبي بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيّار أبوطاهر الجعفري.

شريف وجيه، ورد قزوين من الكوفة تاجراً مرّة بعد أُخرىٰ قبل الثلاثمائة، وأقام بها بعدها واستقرّ بها سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

وسبب إقامته علىٰ ما ذكر: أنّ الشريف أبا يعلى الزيدي كان له أشقاص من قرى يشاركه فيها الحسن بن بحر التاني، ويقال: أحمد بن الحسن بن بحر، وكان بينهما خطب ونزاع بسبب الشركة.

فنزل السيّد أبوطاهر قرية هزارجرد، فرأىٰ ابن بحر صولته وحسن هيئته، فرغب في مصاهرته، وأراد أن يستعين به على الشريف أبي‌يعلىٰ، وكانت له بنت واحدة تسمّىٰ فاطمة أُمّها أُمّ كلثوم بنت إبراهيم بن الخليل، ووعده أن يزوّجها منه

---

(١) بحار الأنوار ٣٨: ٣٣٢.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٤٨ برقم: ٨٨٠.

إن أقام بقزوين، فمضىٰ أبوطاهر إلىٰ أصفهان، وعاد إلى الكوفة، فجمع أمواله وأثقاله، وانتقل برهطه إلىٰ قزوين، واستقرّ بها في السنة المذكورة[١]، وتزوّج بفاطمة، وجهّزها أبوها بالأموال والأشقاص الكثيرة، واشترىٰ أبوطاهر ضياعاً أُخر خربة وعمّرها، ورزق الدخل العظيم، وكان قد ظهر الجدب بآذربيجان، فكانت تحمل إليه الأموال الخطيرة يشتري[٢] الحبوب، ومات ابن بحر وانتقل جميع ماله إلىٰ أبي طاهر؛ لأنّه لم يرثه سوىٰ ابنته فاطمة.

وكان أبوطاهر قد سمع الحديث بالكوفة، لكنّه امتنع من الرواية، وكان يميل إلىٰ أصحاب الحديث، ويكثر الجلوس في المسجد الجامع، وولد له ثلاثة بنين: أبوالحسن محمّد بن أحمد وقد ذكر في المحمّدين، وزيد وتوفّى في صغره، وأبوالقاسم علي ويأتي ذكره.

وتوفّى أبوطاهر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، ثمّ ورد رياش الوالي إلىٰ قزوين من قبل قرانكين، وجّهه نوح بن منصور الساماني، وصادر ابني أبي طاهر علىٰ ثمانين ألف دينار، ثمّ عاد أمرهما إلى الاستقامة، وكانا يكثران الصدقة، ويرغبان في الخير، وكان معقل بن أحمد الرئيس قبلهما وكيلهما فهما صغيران، لشرفهما وظهور رشدهما.

وكتب الصاحب إسماعيل بن عبّاد إلى القاضي محمّد بن أبي زرعة، وقال في خلال كتابه: وسقى الله بلداً تحلّه السيّد وهم درّه، فخير الصدقة أن لا وابل عندكم ولا طلّ ولا ماء ولا ظلّ، سوى السيّدين الشريفين الجعفريين، وكان يكرمهما

---

(١) وهي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

(٢) في التدوين: لشري.

ويجلّهما حين يرد قزوين[١].

٥ ـ أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

سمع علي بن موسى الرضاعليه السلام، كان قد قدم قزوين والياً عليها من قبل الحسن بن زيد بن محمّد بن إسماعيل.

قال الرافعي في التدوين: حدّث محمّد بن علي بن الجارود، عن علي بن أحمد البجلي، حدّثنا أحمد بن يوسف المؤدّب، حدّثنا أحمد بن عيسى العلوي، حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسىٰ، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالبعليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عن جبرئيلعليه السلام، عن الله عزّوجلّ، لا إلٰه إلّا الله حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي[٢].

٦ ـ أحمد بن محمّد الجعفري أبو علي.

ختن السيّد أبي الحسن محمّد بن أبي طاهر الجعفري، وهو أبو أبي طاهر وأبي الطيّب الجعفريين السابق ذكرهما، وكان قد قام بالرئاسة بعد أبي الحسين وأخيه، واقتدىٰ بهما في حسن السيرة، وضبط الأُمور، وكان يحبّ العلم وأهله، ويعقد مجلس النظر في داره[٣].

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٥٣ ـ ٥٤ برقم: ٨٩٣.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ١٢٥ برقم: ١٠٦٨.

(٣) التدوين في أخبار قزوين ٢: ١٦٧ برقم: ١١٦٦.

٧ ـ أبو القاسم علي بن يعلى بن عوض الحسيني الهروي .

سمع منه بهراة أبو الفتوح إسماعيل بن أبي منصور الطوسي (١) سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، بإسناده عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ قال: تعوّذوا بالله من جار السوء في دار المقامة، فإنّ جار البادية يتحوّل (٢) .

٨ ـ جعفر بن الحسين بن علي بن محمّد الديباج بن جعفر الصادق عليه السلام .

من الأشراف الفضلاء، دخل قزوين وأقام بها، وأعقب بها (٣) .

٩ ـ جعفر بن حيدر بن جعفر أبي حرب المحمّدي بن حيدر بن جعفر بن علي بن محمّد بن علي بن محمّد بن الحسين بن أحمد بن محمّد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن علي بن أبي طالب .

ومحمّد الثالث كان نقيباً ببغداد، سمع من أبي سليمان الزبيري، توفّي أبو حرب جعفر سنة ستّ وستمائة (٤) .

١٠ ـ أبو الرضا حيدر بن أبي طالب الحسيني .

سمع منه سنة ستّ عشرة وخمسمائة (٥) .

١١ ـ شيرزاد بن ميلاد الديلمي (٦) .

---

(١) كذا في الأصل، والصحيح كما في المصدر: سمع منه بقزوين بختيار بن عبدالله .

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٢٥٩ ـ ٢٦٠ برقم: ١٤١٠ .

(٣) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٢٨٥ برقم: ١٤٨١ .

(٤) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٢٨٥ ـ ٢٨٦ برقم: ١٤٨٢ .

(٥) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٠١ برقم: ١٥٣٣ .

(٦) هذا العنوان غير موجود في التدوين .

محمّد بن إسماعيل العلوي حدّثنا عمّي أبوالحسين بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليعليه السلام، عن النبيصلى الله عليه وآله، قال: أربع خصال من سعادة المرء: أن تكون زوجته صالحة، وأولاده أبراراً، وخلطاؤه صالحين، ومعيشته في بلاده[١].

١٢ ـ حيدر بن جعفر بن علي العلوي أبوشجاع المحمّدي.

شريف حسن الخلق، سمع سنة ستّ وأربعين وخمسمائة من نصر بن محمّد بن نصر الخواري بقزوين كتاب شمائل أصحاب الحديث للشيخ أبي عبدالرحمن السلمي[٢].

١٣ ـ حيدر بن أبي طالب بن أبي زيد الحسني أبوالرضا.

شريف نبيل، حدّث بقزوين عن أبي عبداللهعليه السلام، ويقال لجدّه: السيّد المخلص، وسمع منه أبوالفضل الكرخي[٣] بقزوين سنة ستّ عشرة وخمسمائة[٤].

١٤ ـ أبوالفضل أحمد بن محمّد بن الحسين الحسني الوصي الداعي بن علي بن جعفر الموسوي.

١٥ ـ الحسن بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علي بن محمّد الديباج أبومحمّد.

شريف نبيل، كان جدّه جعفر أقام بقزوين وأعقب بها، واستشهد الحسن بباب

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٢٩٨ برقم: ١٥٢٤.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٠٠ برقم: ١٥٢٩.

(٣) في التدوين: الكرجي.

(٤) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٠١ برقم: ١٥٣٣.

قزوين سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، قتلته الأكراد(١).

١٦ ـ الحسن بن زيد بن الحسن بن محمّد بن حمزة بن إسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري أبومحمّد.

قدم قزوين سنة (٣٣٥)(٢).

١٧ ـ الحسن بن زيد العلوي.

شريف فاضل، موصوف بحسن الطريقة، خرج على الطاهرية سنة خمسين ومائتين، وتغلّب علىٰ طبرستان إلىٰ قزوين ومات سنة (٣٧١)(٣).

١٨ ـ الحسن بن زيد بن صالح الحسني السيّد أبومحمّد.

سمع منه التصحيف والتحريف لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري بقزوين سنة (٤٥١) بسماعه من المصنّف(٤).

١٩ ـ الحسن بن علي بن الحسين السيّد أبوعلي الحسني الغزنوي.

شريف، حدّث بقزوين سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، بإسناده عن زرارة بن أعين، عن جابر الجعفي، عن محمّد بن علي عليه السلام، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكل الطين يورث النفاق(٥).

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣١٤ برقم: ١٥٧٣.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣١٩ برقم: ١٥٨٦.

(٣) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣١٩ برقم: ١٥٨٧.

(٤) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٢٠ برقم: ١٥٨٨.

(٥) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٣١ برقم: ١٦١٧. تهذيب الأحكام ٩: ٩٠ ح١١٨.

٢٠ ـ الحسن بن علي بن أبي طالب العبّاس بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو محمّد الحسيني القزويني .

كان فاضلاً، روى عنه أبو سعد السمّان، وروى هو عن أبي منصور القطّان(١) .

٢١ ـ الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل الأرقط بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب المعروف بالكوكبي .

ممّن خرج وتغلّب علىٰ قزوين وزنجان، وبقي فتنته بها ثلاث سنين، وكان له دراية وحسن معاملة في مبدأ أمره. وذكر محمّد بن جرير الطبري أنّه تحرّك سنة إحدىٰ وخمسين ومائتين، ويقال: إنّه تسمّى بالقائم من آل محمّد، ونقش ذلك على الدراهم والدنانير، ثمّ لم يستقم أمره، وتولّد منه ضرر عظيم علىٰ أهل قزوين ونواحيها(٢) .

٢٢ ـ حمزة بن محمّد بن أحمد سكين بن جعفر الشاعر بن محمّد بن زيد الشهيد أبو يعلى الزيدي .

شريف نبيل عالم فاضل، عارف بالحديث واللغة والشعر، سمع بقزوين الحسن بن علي الطوسي، وإسحاق بن محمّد، ومحمّد بن صالح الطبري، ومن في طبقتهم. ودخل نيسابور آخراً، فسمع محمّد بن يعقوب الأصم، ومحمّد بن يعقوب الشيباني، وكتب عنه لشرفه الأئمّة الذين كانوا أكبر سنّاً منه .

قال الحاكم في تاريخ نيسابور: هو الشريف حسباً ونسباً، والجليل همّة وقولاً

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٣٢ برقم: ١٦١٩ .

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٥٠ برقم: ١٦٧٠ .

وفعلاً، ما رأيت في العلوية وغيرهم له شبيهاً جلالة وعفّة وبياناً، ينسب إليه أنّه ذكر يزيد بن معاوية عليهما اللعنة عنده، فقال: لا أُكفّره؛ لقول النبي ﷺ: إنّي سألت الله أن لا يسلّط علىٰ أمّتي أحداً من غيرهم، فأعطاني ذلك(١).

ورد نيسابور سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان بها إلىٰ سنة سبع وثلاثين، ثمّ خرج إلى الري، فاجتمع الناس علىٰ أن يريدوه على البيعة، فأبىٰ عليهم، وقبض عليه أمير الجيش، وبعثه إلىٰ بخارا، وقبّح أمره عند السلطان، وبقي بها مدّة، ثمّ رجع إلىٰ نيسابور سنة أربعين، وتوفّي بها في رجب سنة ستّ وأربعين وثلاثمائة، وحمل تابوته على البغال إلىٰ قزوين، ودفن في المقابر العتيقة.

حدّث الحاكم عنه، فقال: سمعت السيّد أبا يعلىٰ، سمعت أبابكر عبدالله بن محمّد بن خالد الرازي المعروف بالحبال، سمعت محمّد بن عيسى بن حيان المدائني القطّان، سمعت أبي، سمعت أبااليسع مسعدة بن صدقة يقول: دخلت علىٰ أبي‌عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، فقلت له: يابن رسول الله إنّي لأُحبّك، فأطرق، ثمّ رفع رأسه إليّ، فقال: صدقت يا أبااليسع، سل عمّا لك من قلبي في حبّك، فقد أعلمني قلبي عمّا لي في قلبك.

ثمّ حدّثنا عن آبائه الطاهرين، عن جدّه رسول ربّ العالمين، في الأرواح وإنّها جنود مجنّدة، فتتشأم كما تتشأم الخيل، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف(٢).

---

(١) وهذا الحديث إن صحّ سنده فهو مأوّل لكثرة ما وقع من تسلّط الكفّار على المسلمين، ونعوذ بالله من بعض العقائد. الأفندي.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٨٢ ـ ٣٨٤ برقم: ١٧٥٩.

٢٣ ـ حمزة بن محمّد بن حمزة المذكور أبويعلى الزيدي .

سبط الأوّل، عالم فاضل في الأدب والفقه وغيرهما، كتب الحديث الكثير، ورحل به أبوه إلىٰ مكّة وهو صبي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، فسمع بها من إبراهيم بن محمّد الديبلي .

قال الخليل الحافظ: حدّثنا أبويعلىٰ حمزة بن محمّد بن حمزة، حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا جعفر بن محمّد بن شاكر الصائغ، حدّثنا حسين بن محمّد المروروذي، حدّثنا جرير بن حازم، حدّثنا محمّد بن سيرين، عن أنس بن مالك، قال: أُتي عبيدالله بن زياد عليهما اللعنة برأس الحسين بن علي عليهما السلام، فجعل في طست، فجعل ينكث عليه بالقضيب، وقال في حسنه شيئاً، فقال أنس: كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه وآله، وكان مخضوباً بالوسمة، توفّي حمزة السبط سنة احدىٰ وأربعمائة(١) .

٢٤ ـ الحسن بن حمزة العلوي الرازي أبوطاهر .

قدم قزوين وحدّث بها عن سليمان بن أحمد، روىٰ عنه أبومضر ربيعة بن علي العجلي، فقال: حدّثنا أبوطاهر الحسن بن حمزة، قدم علينا قزوين سنة (٣٤٤) حدّثنا سليمان بن أحمد، حدّثنا عمر بن حفص السدوسي، حدّثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدّثنا يعقوب بن المغيرة الهاشمي، عن ابن داود، عن إسماعيل بن أُميّة، عن عكرمة، عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سرّه أن يحيي حياتي ويموت مماتي، ويدخل جنّة عدن، فليوال علياً من بعدي، وليقتدي بأهل بيتي من

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٨٤ ـ ٣٨٥ برقم: ١٧٦١ .

بعدي، فإنّهم عترتي[١].

غير السادات

٢٥ ـ أحمد بن محمّد بن محمّد الغزالي أبو الفتوح الطوسي.

أخو الإمام أبي حامد الغزالي، اختار العزلة، وكان مليح الوعظ، قادراً على التصرف، وعقد له مجلس الوعظ ببغداد، ووجد القبول التامّ، وأنشد في بعض مجالسه:

قالوا شغلت ولي في وصلهم شغل — كم يحملون علىٰ ضعفي فاحتمل

نبّئت أنّهم قالوا سنقتله — السيف أروح لي لو أنّهم فعلوا

يقال: إنّه ورد قزوين مرّتين، وأقام بها المرّة الثانية إلىٰ أن توفّي بها سنة سبع عشرة وخمسمائة في ربيع الآخر.

روي أنّ بعض الصوفية سافر من قزوين إلىٰ طوس، فدخل علىٰ أبي حامد، فسأله عن مال أخيه أحمد، فأخبره الصوفي بما كان عنده، فقال: هل معك شيء من كلامه؟ فقال: نعم، وأحضر منه جزءً، فقال بعد تأمّله: سبحان الله نحن نطلب وأحمد يجد[٢].

٢٦ ـ إسماعيل بن عبّاد بن العبّاس أبو القاسم.

الصاحب الجليل، أشهر من أن يحتاج إلىٰ ذكره، ورد قزوين غير مرّة، والبقعة التي تدعىٰ صاحب آباد بطريق دزج منسوبة إليه، وكانت موضع نزوله، ومع تقلّده عظائم الأُمور كان يناظر ويدرّس ويصنّف، ويملي الحديث.

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٩١ برقم: ١٧٨٢.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ١٦٠ ـ ١٦١ برقم: ١١٤٧.

وقد أنبأنا علي بن عبيدالله بن بابويه، أنبأنا أبوالفتوح الحسين بن علي بن محمّد الخزاعي، أنبأنا السيّد أبوالحسن علي بن ناصر بن الرضا، أنبأنا الشيخ أبوسعد إسماعيل بن عبّاد.

وقّع الصاحب إلىٰ أبيشجاع والي قزوين حين صادر مجوسياً علىٰ مال، وتظلّم منه المجوسي: غرّك بعدنا منك، وإمهالنا فيك، فاحذر يوم المحاسبة، وخزي المعاقبة، فقد جفّ ريقك علىٰ لسانك، وشهد قبح آثارك علىٰ سوء فعالك، وردّ إلىٰ هذا المجوسي ماله، فإنّ تلك الدراهم عقارب وأراقم، إن غنمتها في يوم غرمتها لغدٍ والسلام.

توفّي لستّ بقين من صفر ليلة الجمعة وقت العشاء الآخرة، وكان قد انعقد لسانه واختلّ عقله ليلة الخميس(١).

٢٧ ـ أعرابي بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن أبيحجر المستهل أبوالفوارس العجلي.

كان من كبار قزوين جاهاً ورفعة ونبلاً وسيادة ونسباً، وآباؤه أفاضل، وهو الذي أمر باتّخاذ باب الحديد لدرب طريق الري، واسمه ولقبه وكنيته مكتوب عليه، توفّي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة(٢).

٢٨ ـ إبراهيم بن أدهم بن منصور أبوإسحاق الزاهد.

ورد قزوين، ومات سنة ثلاثين ومائة بصور، وقيل: مات بحصن الروم، فصلّوا عليه ودفنوه وعمّر قبره، عنه محمّد بن كناسة، أنّه نسب إبراهيم، فقال: إبراهيم بن

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٢٠٠ ـ ٢٠٢ برقم: ١٢٥٥.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٢١٦ ـ ٢١٨ برقم: ١٢٩٦.

أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر بن ثعلبة بن سعد بن حلام بن عزبة بن أسلمة بن ربيعة بن صنيعة بن عجل بن لجيم، سمع من سفيان، وشعبة، ومالك بن دينار، ومن كان من طبقتهم(١).

٢٩ ـ أبوبكر بن شاذان بن غازي بن أحمد الشاذاني القزويني.

العارف من الصالحين، وكان يأكل من كسب يده، وكان زاهداً، طويل الفكر، دائم الحزن، قليل الكلام، كثير الخشوع، نحيفاً، وكان من خلال عمله من الكروم ربما عرض له حال وخاطر، فيترك العمل، ويجلس طويلاً متفكّراً يطرق الرأس، ثمّ يقوم إلىٰ عمله، توفّي ليلة الجمعة السابع والعشرين من شوّال إحدىٰ وثمانين وخمسمائة(٢).

٣٠ ـ حبيب بن أوس الطائي أبو تمام الشاعر.

أحد الحذّاق في استخراج المعاني الشريفة، وتتبّع الألفاظ البديعة، احتجّ أهل الصنعة بحسن نظره واختياره بكتاب الحماسة، ولد سنة تسعين ومائة، وقيل غيره، ومات بالموصل سنة ثمان وعشرين ومائتين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ورثاه محمّد بن عبدالملك الزيّات الوزير، والحسين بن وهب الكاتب، والبحتري، وقد ورد أبو تمام قزوين(٣).

٣١ ـ الحسن بن علي بن إسحاق بن العبّاس الطوسي أبوعلي.

الوزير العادل، نظام الملك، قصائده كثيرة، وآثاره شهيرة، ورد قزوين في

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٢٥٤ ـ ٢٥٥ برقم: ١٣٩٧.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٢٦٧ برقم: ١٤٣٣.

(٣) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٢٩٣ برقم: ١٥٠٣.

خدمة السلطان ملك شاه، ونزلا بصاحب آباد علىٰ طريق دزج، في شوال سنة سبع وستّين وأربعمائة، وامتدّا منها إلىٰ حوران دشت، سمع كثيراً(١).

٣٢ ـ الحسن بن علي بن نصر بن منصور أبوعلي الطوسي.

قال الحافظ أبويعلى الخليل: إنّه ثقة عارف بالرجال، وانّه ورد قزوين قبل الثلاثمائة، وروىٰ وكتب عنه الكبار، وورد ثانياً، فكتب عنه الكبار والصغار، وسمع من محمّد بن أسلم الطوسي، وعبدالله بن هاشم، ومحمّد بن يحيى الذهلي، وأباالأزهر، ومحمّد بن عبدالوهّاب، وأبوزرعة، ومن كان في طبقتهم(٢).

٣٣ ـ داود بن سليمان أبوأحمد الغازي القزويني.

حدّث عن الرضا عليه‌السلام كثيراً، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب عليهم‌السلام، قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يقول الله تعالى: يابن آدم ما تنصفني أتحبّب إليك بالنعم، وتتمقّت إليّ بالمعاصي، خيري إليك منزل، وشرّك إليّ صاعد، ولا يزال ملك كريم يأتيني عند كلّ يوم وليلة بعمل قبيح، يابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلىٰ مقته.

وعنه حدّثنا علي بن موسى الرضا، حدّثني أبي موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمّد، عن أبيه علي، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي بن أبي‌طالب عليهم‌السلام، قال: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: العلم خزائن، ومفتاحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنّه يؤجر

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٢٨ برقم: ١٦١٤.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٣٣٥ برقم: ١٦٢٦.

فيه أربعة: السائل، والمعلّم، والمستمع، والمحبّ لهم[١].

فائدة

سند أدعية السرّ

أقول: هذه فائدة في إيراد ما وجدناه في أوّل أدعية السرّ، في نسخة عتيقة: حدّثني الرئيس أبوالبقاء هبة الله بن ناصر بن حسين بن نصر الدهقان قراءة من لفظه، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمّد بن هبة الله بن جعفر الطرابلسي قراءة عليه، عن الشيخ السعيد الموفّق أبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري، عن أبي‌محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثني أبوعلي محمّد بن همام، عن الحسن بن زكريا البصري، قال: حدّثني صهيب بن عبّاد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام الحديث.

فوائد

يرتبط ببعض الكتب

١ ـ نسختان من الطرائف، يوجد عند الملاّ ذوالفقار، ولعلّ فيهما سقط من نسختنا.

٢ ـ كتاب المماثلة بين النبوّة والإمامة،، تأليف القاضي أبي‌الفتح الكراجكي، يوجد عند الملاّ ذوالفقار.

٣ ـ مجموعة فيها مناظرة والد الصدوق مع جماعة من علماء العامّة في الامامة، يوجد عند المولىٰ ذوالفقار، وكذا مناظرة الصدوق في الإمامة في مجلس ركن الدولة، توجد عنده.

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٢: ٤١٤ ـ ٤١٥ برقم: ١٨٣٤.

٤ ـ مجموعة صغيرة بخطّ شمس الدين جدّ الشيخ البهائي، يوجد عند المولىٰ ذوالفقار .

٥ ـ كتاب أربعين تأليف إبراهيم الأربلي المالكي في المناقب، يوجد عنه نسخة عند الملاّ ذوالفقار، وينقل عنه السيّد الداماد في تقدمة تقويم الايمان .

٦ ـ مجلّد فيه خمسة عشر من كتب أُصول الشيعة ورواياتهم، يوجد نسختان منه في جملة كتب المولىٰ محمّدباقر المجلسي، وقد أرسله الشيخ محمّد الحرّ من مشهد الرضاعليه‌السلام .

٧ ـ ربيع الشيعة، يوجد عند نور المرتاض الصوفي .

٨ ـ كتاب مواليد الأئمّة، لنصر بن علي الجهضمي، وكان من أصحاب الرضاعليه‌السلام، ويوجد في مجموعة مشتملة علىٰ كتب غريبة، يوجد عند الملاّ ذوالفقار، والعامّة قد ينقلون عنه أيضاً، ومنهم البخاري في صحيحه .

٩ ـ كتاب نهج اليقين للعلاّمة في الكلام، يوجد نسخة منه عند الفاضل الهندي، وأُخرىٰ عند الملاّ ذوالفقار .

١٠ ـ يوجد نسخة من شرح الشهاب بالفارسية، وشرح آخر بالعربية، عند الملاّ ذوالفقار .

فائدة

منقولة من خطّ بعض تلامذة الشهيدرحمه‌الله في طريق رواية الأخبار

وأخذهم العلوم عن الأفاضل، قدّس الله أرواحهم. قال رحمه‌الله: صورة أخذ مشايخنا العلم بعضهم عن بعض إلى الأئمّةعليهم‌السلام، إلى الرسولصلى‌الله‌عليه‌وآله، إلىٰ جبرئيلعليه‌السلام، إلى الباري تعالىٰ .

أمّا شيخي الإمام العلاّمة الشهيد، وارث علوم الأئمّة الطاهرين، فريد عصره،

ووحيد دهره، شمس الملّة والدين، محمّد بن حامد بن مكّي طاب ثراه، وجعل الجنّة مثواه، وحشرنا في زمرته، وأدخلنا في شفاعته، وجدّد الله العذاب علىٰ من دخل ظلامته وأذيّته، ومن رضي بذلك في سرّه وعلانيته .

أخذ العلم عن شيخيه الإمامين الفاضلين العالمين الزاهدين العابدين المجتهدين، اللذين شهرتهما أغنت عن وصفهما، الشيخ الإمام ذو الرئاستين السيّد الشريف عميد الدين عبدالحميد(١)، وضياء الدين عبدالله ابن الأعرج الحسيني .

وهما أخذا عن خالهما جمال الدين العلّامة ابن المطهّر .

وعن(٢) ولده الشيخ الإمام الفاضل العالم الزاهد فخر المحقّقين أبي طالب محمّد بن المطهّر، قدّس الله روحه، وله من المصنّفات: إيضاح الفوائد في إشكالات القواعد فقهاً، والرسالة الفخرية في معرفة النيّة، وإرشاد المرشدين(٣) في أُصول الدين، وإنّما لم يكثر مصنّفاته؛ لأنّه اشتغل بالتدريس في مصنّفات والده.

---

(١) لا يخفىٰ أنّ اسم عميدالدين هو عبدالمطّلب لا عبدالحميد. الأفندي .

(٢) لابدّ من عطفه علىٰ شيخيه المذكور سابقاً ليستقيم الكلام، ويكون ضمير «ولده» راجعاً إلى العلاّمة، وهذا الوجه بعيد من حيث اللفظ، لكن صحيح المعنىٰ؛ لأنّ الشهيد يروي عن السيّد عميدالدين، والسيّد ضياءالدين، وعن الشيخ فخرالدين، ويروي هؤلاء الثلاثة عن العلاّمة. ولو أُبقي الكلام علىٰ ظاهره لأفاد أنّ السيّدين المذكورين يرويان تارة عن خالهما العلاّمة، وتارة عن ابن خالهما المذكور، وهو الشيخ فخرالدين عن العلاّمة، والشهيد إنّما يروي عن السيّدين المذكورين خاصّة، وليس كذلك، فتأمّل. الأفندي .

(٣) في هامش الأصل: المسترشدين .

وهو أخذ عن والده جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر، وهو فريد العصر، ونادرة الدهر، له من الكتب المصنّفة في العلوم المختلفة ما لم يشتهر عن غيره، سيّما في الأُصول الإلٰهية، فإنّه قد فاق فيها الغاية، وتجاوز النهاية[١]، وله في الفقه والتدريس[٢] كلّ كتاب نفيس، أكبرها[٣] التذكرة، وأصغرها التبصرة، وما بين ذلك كالتلخيص والإرشاد والتحرير والقواعد ومنتهى المطلب ومختلف الشيعة، وله في معرفة الرجال كتابان[٤]، وله في الأحاديث وأُصول الفقه وسائر العلوم كتب.

وهو أخذ عن والده سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي، وهو أخذ عن شيخه أبي القاسم[٥] نجم الدين جعفر بن سعيد، لم يكن في وقته مثله في بلاغته وفصاحته، له كتاب الشرائع في الفقه لم يصنّف مثله.

ومختصره كذلك، وله في شرحه كتاب، وله اختصار رسالة[٦] سلّار، ونكت

---

(١) فيه لطافة؛ لأنّ النهاية من كتبه الكلامية، وهو طويل الذيل في الغاية. الأفندي.

أقول: بل له كتاب النهاية في الفقه والأُصول والكلام.

(٢) كذا.

(٣) لعلّه غير صحيح؛ لأنّ منتهى المطلب أكبر منه، لكن الذي خرج من التذكرة أكثر من الذي خرج من المنتهىٰ، فتأمّل. الأفندي.

(٤) لعلّه يريد الخلاصة وايضاح الاشتباه، ويحتمل الخلاصة والكتاب الكبير الموعود فيها، ولكن لم يوجد إلى الآن منه، فلاحظ. الأفندي.

(٥) فيه أيضاً سهو ظاهر؛ لأنّ العلاّمة أخذ عن والده وعن المحقّق جميعاً، وكلاهما أخذا العلم عن علماء عصرهما، ولم يأخذ أحدهما عن الآخر، وهو ظاهر. الأفندي.

(٦) لعلّه أراد بها كتاب مراسم سلاّر أو غير كتبه. الأفندي.

النهاية، وشرح الكلمة[١] الإلٰهية.

وهو أخذ عن شيخه شمس الملّة والدين أبي عبدالله محمّد[٢] بن إدريس العجلي الحلّي، إليه انتهت رئاسة المذهب في دهره، وكان في أُصول الفقه واحد عصره، وله كتاب السرائر في الفقه لم يوجد مثله ثلاثة أجزاء.

وهو أخذ عن شيخه عربي بن مسافر البغدادي، وهو أخذ عن مشايخه: حسين بن رطبة، ومحمّد بن طحّال المقدادي[٣]، والشيخ عماد الدين أبي القاسم الطبري.

وكلّهم أخذوا عن الشيخ أبي علي الحسن بن محمّد.

وهو عن والده الشيخ السعيد عماد الدين أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي شيخ المذهب، قدّس الله روحه الزكية، له مصنّفات منها: الجمل، والنهاية، والمبسوط، ومسائل الخلاف، والاقتصاد، والمصباح في العبادات لم ير مثله، ومختصره، وله هداية المسترشدين فيما لا يسع المكلّف تركه أُصولاً وفروعاً، والإيجاز في المواريث، والتبيان في تفسير القرآن اثني عشر مجلّداً كباراً، وله الإستبصار والتهذيب فقهاً وأحاديث، والمبسوط[٤]، والأمالي في الأحاديث، وهو الذي بيّن الأحاديث الصحاح والحسان والموثّق والمراسيل والمقاطيع

---

(١) في الأصل: الكلّية.

(٢) فيه سهو ظاهر؛ لأنّ المحقّق يروي عن الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما، أو أضرابه من مشايخه، عن ابن إدريس، ولا يروي عنه بلا واسطة أصلاً، فلعلّه سقط من قلم النسّاخ في البين إسم بعض المشايخ، فتأمّل. الأفندي.

(٣) في الأصل: البغدادي.

(٤) مكرّر.

والضعاف، وله مسائل الخلاف[١] ذكر فيها جميع المذاهب، وبالجملة فهو شيخ المذهب.

وهو أخذ عن شيخه الشيخ المفيد أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان الحارثي البغدادي، أوّل من درّس المذهب علىٰ رؤوس الأشهاد، وتلامذته مشايخ البلاد، وقدوة العباد[٢]، له المقنعة في الفقه، والإرشاد في أخبار الأئمّة عليهم السلام، وكتاب الغيبة، وكتب كثيرة في معنىٰ ذلك.

وأخذ عن شيخه أبي جعفر محمّد بن قولويه القمّي.

وهو أخذ[٣] عن الصدوق شمس الدين أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه، وهو الحافظ المحدّث، روىٰ أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله من طرقنا وطرق العامّة، ومن تصانيفه: المقنع[٤]، وكتاب من لا يحضره الفقيه، والأمالي، والخصال في الأحاديث، وغير ذلك.

وهو أخذ عن والده الفقيه أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمّي صاحب الرسالة في الفقه، وعن شيخه محمّد[٥] بن يعقوب.

---

(١) مكرّر.

(٢) في الأصل: البلاد.

(٣) لا يخفىٰ أنّ المفيد يروي عن الصدوق بلا واسطة أصلاً، وأيضاً ابن قولويه لم يأخذ عن الصدوق. الأفندي.

(٤) في الأصل: المقنعة.

(٥) لم أجد في الرجال وفي الإجازات أنّ الشيخ الصدوق يروي عن محمّد بن يعقوب بلا واسطة، فتأمّل. الأفندي.

وكلاهما أخذا عن الشيخ علي[١] بن إبراهيم صاحب التفسير المشهور عن العسكري عليه السلام.

وأخذ عن الإمام الزكي أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، وأخذ هو عن أبيه الإمام أبي الحسن علي بن محمّد الهادي، وهو أخذ عن أبيه الإمام التقي أبي جعفر محمّد بن علي، وهو أخذ عن أبيه الإمام الرضا أبي الحسن علي بن موسىٰ ولي عهد المسلمين[٢]، وأخذ هو عن أبيه الإمام الكاظم موسى بن جعفر أبو إبراهيم العبد الصالح، وهو أخذ عن أبيه الإمام الفقيه جعفر بن محمّد الصادق، وهو أخذ عن أبيه الإمام أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، وهو أخذ عن أبيه الإمام أبي الحسن السجّاد علي بن الحسين زين العابدين، وهو أخذ عن أبيه الإمام الشهيد أبي عبدالله الحسين بن علي سبط رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو أخذ عن أخيه الإمام السبط أبي محمّد الحسن بن علي، وهو أخذ عن أبيه الإمام المرتضىٰ علم الهدى والعروة الوثقىٰ لمن التجىء أبي الحسن علي بن أبي طالب، عليه وعلىٰ أولاده السلام.

وهو أخذ عن ابن عمّه وأخيه سيّدنا ومولانا وشفيع ذنوبنا أبي القاسم محمّد بن عبدالله رسول الله صلى الله عليه وآله سيّد الأوّلين والآخرين، وهو أخذ عن الروح الأمين

---

(١) في أخذ الصدوق عن علي بن إبراهيم بلا واسطة نظر، وكذا في رواية علي بن إبراهيم عن العسكري عليه السلام بلا واسطة، فلاحظ. وأغرب من الجميع جعل علي بن إبراهيم صاحب التفسير العسكري؛ لأنّ مؤلّفه رجلان معروفان، وهما محمّد بن القاسم و .... الأفندي.

(٢) ليس بفخر في ذكر هذا اللقب.

جبرئيل، وهو أخذ عن ربّ العالمين، أماتنا الله عن مودّتهم، وحشرنا في زمرتهم، يوم يدعو كلّ أُناس بإمامهم، وصلّى الله علىٰ محمّد وآله الطيّبين .

فائدة

حرز أميرالمؤمنين عليعليه السلام للمريض

إلٰهي كلّما أنعمت عليّ بنعمة قلّ لك عندها شكري، وكلّما ابتليتني ببلية قلّ لك عندها صبري، فيا من قلّ شكري عند نعمه فلم يحرمني، ويا من قلّ صبري عند بلائه فلم يخذلني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، ويا من رآني على الخطايا فلم يعاقبني عليها، صلّ علىٰ محمّد وآل محمّد، واغفر لي ذنبي، واشفني من مرضي، إنّك علىٰ كلّ شيء قدير .

قال ابن عبّاس: ما دعوت الله بهذا الدعاء وأنا سقيم إلّا شفيته، ولا مريض إلّا برئ ممّا مرض بقوّة الله تعالىٰ .

أجاب الله دعوات الجميع، وأحرزهم من الحرز المنيع .

فائدة

في ذكر قطعة من أوائل البحار

للأُستاد الإستناد قدّس سرّه(١)، في فهرس الكتب المأخوذة عنها، وما يناسب ذلك من المطالب .

الفصل الأوّل

في بيان الأُصول والكتب المأخوذة منها

---

(١) هو العلاّمة الجليل فخرّ المحدّثين، ومحيي شريعة سيّد المرسلين، الشيخ محمّدباقر المجلسي نوّر الله ضريحه .

وهي: كتاب عيون أخبار الرضاعليه السلام، وكتاب علل الشرائع والأحكام، وكتاب إكمال الدين وإتمام النعمة في الغيبة، وكتاب التوحيد، وكتاب الخصال، وكتاب الأمالي والمجالس، وكتاب ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، وكتاب معاني الأخبار، وكتاب الهداية، ورسالة العقائد، وكتاب صفات الشيعة، وكتاب فضائل الشيعة، وكتاب مصادقة الاخوان(١)، وكتاب فضائل الأشهر الثلاثة، وكتاب النصوص، وكتاب المقنع، كلّها للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين

---

(١) وربما ينسب كتاب مصادقة الإخوان إلىٰ والد الصدوق، كذا قاله الشيخ محمّد الحرّ في آخر كتاب وسائل الشيعة، بعد ما نسبه إلى الصدوق رحمه الله، قال: والنسخة التي وصلت إلينا محذوفة الإسناد في أكثر الأحاديث. إنتهىٰ.

وأقول: وعندنا نسخة من مصادقة الاخوان قد استنسخناه من نسخة عتيقة منه، وقد كتب علىٰ ظهرها بخطّ عتيق: انّه من مؤلّفات الشيخ علي بن بابويه القمّي. وفي تلك النسخة أيضاً قد حذف أكثر الأسانيد، لكن في بعضها هكذا: حدّثنا محمّد بن يحيى العطّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ. وفي بعضها: سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى بن عبيد. وفي بعضها: علي بن إبراهيم، عن أبيه، فتأمّل.

واعلم أنّ الشيخ المعاصر قد أورد في آخر كتاب وسائل الشيعة في جملة الكتب التي هي موجودة عنده وينقل عنها، كتاب نوادر أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، وقال: إنّ الذي وصل إلينا منه غير تامّ، ولم يصل إلينا منه إلاّ القليل.

ثمّ إنّ الأُستاد الإستناد المؤلّف قدّس سرّه أيضاً قد ينقل كثيراً عن كتب عديدة من مؤلّفات أصحابنا في مطاوي كتاب بحار الأنوار، مع أنّه لم يورد أساميها في هذا الموضع، منها: كتاب الدرّ المنثور، فإنّه ينقل عنه الأخبار، ولاسيّما في بحث النجوم من كتاب السماء والعالم، فلا تغفل. الأفندي.

بن موسى بن بابويه القمّي، رضوان الله عليه.

وكتاب[١] الإمامة والتبصرة من الحيرة، للشيخ الأجلّ أبي‌الحسن علي[٢] بن الحسين بن موسى بن بابويه والد الصدوق طيّب الله تربتهما، وأصل آخر[٣] منه، أو من غيره من القدماء المعاصرين له، ويظهر من بعض القرائن أنّه تأليف الشيخ الثقة الجليل هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله.

وكتاب قرب الاسناد، للشيخ الجليل الثقة أبي‌جعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري القمّي، وظنّي[٤] أنّ الكتاب لوالده وهو راوٍ له، كما صرّح به النجاشي[٥][٦]، وإن كان الكتاب له، كما صرّح به ابن

---

(١) يوجد عند المولىٰ ذوالفقار. الأفندي.

(٢) لعلّ فيه تأمّلاً. أمّا أوّلاً، فلأنّ صاحب كتاب الإمامة والتبصرة يروي عن الحسن بن حمزة العلوي، وهو من مشايخ المفيد وأمثاله، فكيف يعقل رواية والد الصدوق عنه؟ وأمّا ثانياً، فلأنّه يروي عن هارون بن موسى التلعكبري، وهو أيضاً من مشايخ المفيد ونظرائه، فلا يصحّ كونه من مشايخ والد الصدوق أيضاً. الأفندي.

(٣) يوجد عند المولىٰ ذوالفقار. الأفندي.

(٤) وقطع بذلك الشيخ المعاصر في آخر كتاب وسائل الشيعة. الأفندي.

(٥) رجال النجاشي ص ٢٢٠ برقم: ٥٧٣.

(٦) بل الشيخ الطوسي أيضاً في الفهرس، ثمّ لا يخفىٰ أنّ ابن إدريس قد نقل في بحث لباس المصلّي من كتاب السرائر علىٰ أنّ كتاب قرب الاسناد لعبدالله بن جعفر الحميري، فما ذكره ـ رحمه الله ـ إنّما هو قول ابن إدريس في آخر نسخة من قرب الاسناد كانت منقولة من خطّه رحمه الله، فتأمّل. وبالجملة التنافي بين كلامي ابن إدريس علىٰ ما نقله ـ رحمه الله ـ ممّا لا مدفع له.

إدريس ﷺ، فالوالد متوسّط بينه وبين ما أوردناه من أسانيد كتابه .

وكتاب بصائر الدرجات[١]، للشيخ الثقة العظيم الشأن محمّد بن الحسن الصفّار .

وكتاب المجالس الشهير بالأمالي، وكتاب الغيبة، وكتاب المصباح الكبير، وكتاب المصباح الصغير، وكتاب الخلاف، وكتاب المبسوط، وكتاب النهاية، وكتاب الفهرست، وكتاب الرجال، وكتاب تفسير التبيان، وكتاب تلخيص الشافي[٢]، وكتاب العدّة في أُصول الفقه، وكتاب الاقتصاد، وكتاب الايجاز في الفرائض، وكتاب الجمل، وأجوبة المسائل الحائرية، وغيرها من الرسائل، كلّها لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي، قدّس الله روحه .

وكتاب الارشاد، وكتاب المجالس، وكتاب الاختصاص[٣]، والرسالة الكافية في إبطال توبة الخاطئة، ورسالة مسارّ الشيعة في مختصر التواريخ الشرعية،

⇐ ورأيت في آخر بعض نسخه نقلاً عن خطّ ابن بهمنيار البزّاز (كذا) عن أبي غالب الزراري أنّه قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري بهذا الكتاب وبجميع كتبه، فتأمّل. وكان في أوّل تلك النسخة هكذا: محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه. وعلىٰ هذا فيشكل كون الوالد متوسّطاً بينه وبين ما أورده من الأسانيد، فتدبّر. وبالجملة بين ما يظهر من أوّل تلك النسخة وبين ما يظهر من آخره أيضاً منافاة في الظاهر. الأفندي .

(١) وله نسختان صغير وكبير. الأفندي .

(٢) مرحوم سياوش بيك شربت دار باشى داشته. الأفندي .

(٣) سنتكلّم في كون كتاب الاختصاص من المفيد إن شاء الله تعالىٰ. الأفندي .

وكتاب المقنعة، وكتاب العيون والمحاسن المشتهر بالفصول[١]، وكتاب المقالات[٢][٣]، وكتاب المزار، وكتاب إيمان أبي طالب، ورسائل ذبائح أهل الكتاب، والمتعة، وسهو النبي ونومه صلى الله عليه وآله عن الصلاة، وتزويج أمير المؤمنين عليه السلام بنته من عمر، ووجوب[٤] المسح، وأجوبة المسائل السروية، والعكبرية، والإحدىٰ والخمسين، وغيرها، وشرح عقائد الصدوق، كلّها للشيخ الجليل المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، قدّس الله لطيفه.

وكتاب المجالس الشهير بالأمالي، للشيخ الجليل أبي علي الحسن ابن شيخ الطائفة، قدّس الله روحهما.

---

(١) الذي يظهر من فهرس الشيخ الطوسي وغيره أنّ العيون والمحاسن غير الفصول علىٰ ما بالبال، فلاحظ، وكلاهما للشيخ المفيد رحمه الله، والفصول تلخيص من العيون، ولكن يظهر من ديباجة بعض نسخ هذا الفصول الذي ذكره المؤلّف رحمه الله تعالىٰ وينقل عنه، أنّه كان من مؤلّفات السيّد المرتضىٰ رحمه الله، ولم نجد في كتاب النجاشي والعمدة للشيخ الطوسي نسبة هذا الفصول إلى السيّد المرتضىٰ رحمه الله أصلاً، ولا في فهرس مؤلّفاته الذي رأيناه في طيّ إجازات الأصحاب، لكن قد عدّ النجاشي في جملة تصانيف المفيد كتاب الفصول من العيون والمحاسن، وصرّح بما ذكرنا من المغايرة جماعة كثيرة، منهم الأمير السيّد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة عن التفضيل والمساواة. الأفندي.

(٢) يوجد عند أولاد الميرزا علاءالدين كلستانة نسخة عتيقة منه. الأفندي.

(٣) ولم يذكر كتاب الاعلام بالمذاهب في الفروع، وهو كالتتمّة لكتاب مقالاته. الأفندي.

(٤) ويوجد نسخة منه عند المولىٰ ذوالفقار. الأفندي.

وكتاب كامل الزيارة، للشيخ النبيل الثقة أبي القاسم جعفر بن محمّد بن جعفر بن موسى بن قولويه.

وكتاب المحاسن والآداب، للشيخ الكامل الثقة أحمد بن محمّد بن خالد البرقي.

وكتاب التفسير، للشيخ الجليل الثقة علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، وكتاب العلل لولده[1] الجليل محمّد.

وكتاب التفسير لمحمّد بن مسعود السلمي المعروف بالعياشي[2] الشيخ الثقة الراوية للأخبار.

وكتاب التفسير المنسوب إلى الإمام الهمام الصمصام[3] الحسن بن علي العسكري، صلوات الله عليه وعلىٰ آبائه وولده الخلف الحجّة.

وكتاب روضة الواعظين وتبصرة المتّعظين[4]، للشيخ محمّد بن علي بن أحمد

---

(١) لكن قال ابن طاووس في كتاب النجوم: إنّه من مؤلّفات علي بن إبراهيم نفسه، وهو غريب. وأغرب منه قول من يقول: إنّ هذا الكتاب من مؤلّفات محمّد بن علي بن إبراهيم بن محمّد الهمداني وكيل الناحية المقدّسة، فتأمّل. الأفندي.

(٢) قال الشيخ المعاصر في آخر وسائل الشيعة: والذي وصل إلينا النصف الأوّل منه، غير أنّ بعض النسّاخ حذف الأسانيد واقتصر علىٰ راوٍ واحد. الأفندي.

(٣) هو السيف الصارم ـ الصحاح.

(٤) وقد عثرنا في بلدة يزد علىٰ كتاب لبعض أصحابنا، وقد سمّاه بكتاب تذكرة الفقهاء والواعظين وتبصرة العلماء والمتّعظين، وهو بعينه مثل كتاب روضة الواعظين المذكور في المتن في الترتيب والحجم، بل المطالب أيضاً، وهذا عجيب، وعندنا أيضاً منه نسخة، فلاحظ. الأفندي.

الفارسي، وأخطأ جماعة ونسبوه إلى الشيخ المفيد، وقد صرّح بما ذكرناه ابن شهرآشوب في المناقب[١]، والشيخ منتجب الدين في الفهرست[٢]، والعلّامة‏ﷺ في رسالة الإجازة، وغيرهم[٣]، وذكر العلّامة سنده إلىٰ هذا الكتاب، كما سنذكره في المجلّد الأخير من الكتاب، إن شاء الله تعالىٰ.

ثمّ اعلم أنّ العلّامة‏ﷺ ذكر اسم المؤلّف كما ذكرنا، وسيظهر من كلام ابن شهرآشوب أنّ المؤلّف محمّد بن الحسن بن علي الفتّال الفارسي، وإنّ صاحب التفسير وصاحب الروضة واحد، وكذا ذكره في كتاب معالم العلماء[٤].

ويظهر من كلام الشيخ منتجب الدين في فهرسته انّهما اثنان، حيث قال: محمّد بن علي الفتّال النيشابوري صاحب التفسير ثقة وأيّ ثقة[٥].

وقال بعد فاصلة كثيرة: الشيخ الشهيد محمّد بن أحمد الفارسي مصنّف كتاب روضة الواعظين[٦].

وقال ابن داود في كتاب الرجال: محمّد بن أحمد بن علي الفتّال النيشابوري

---

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ١: ١٢.

(٢) الفهرست ص ١٩١ برقم: ٥١١.

(٣) والشيخ زين الدين البياضي في الصراط المستقيم. ثمّ قد صرّح الفتّال نفسه أيضاً في مطاوي ذلك الكتاب بذلك، بقوله «قال ابن الفارسي» ومن ذلك في المجلس الحادي عشر، وكذا في المجلس الخامس والعشرين، وفي غيرهما أيضاً. الأفندي.

(٤) معالم العلماء ص ١١٦ برقم: ٧٦٩.

(٥) الفهرست ص ١٦٦ برقم: ٣٩٥.

(٦) الفهرست ص ١٩١ برقم: ٥١١.

المعروف بابن الفارسي أبوعلي «لم جخ» متكلّم جليل القدر، فقيه عالم زاهد ورع، قتله أبوالمحاسن عبدالرزّاق رئيس نيشابور الملقّب بشهاب الإسلام لعنه الله[(١)]. إنتهىٰ.

ويظهر من كلامه أنّ اسم أبيه أحمد. وأمّا نسبته إلىٰ رجال الشيخ، فلا يخفىٰ سهوه فيه؛ إذ ليس في رجال الشيخ منه أثر، مع أنّ هذا الرجل زمانه متأخّر عن زمان الشيخ بكثير، كما يظهر من فهرس الشيخ منتجب الدين، ومن إجازة العلّامة، ومن كلام ابن شهرآشوب.

وعلىٰ أيّ حال يظهر ممّا نقلنا جلالة المؤلّف، وإنّ كتابه كان من الكتب المشهورة عند الشيعة.

وكتاب إعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ[(٢)]، ورسالة الآداب الدينية، وتفسير مجمع البيان، وتفسير جامع الجوامع، كلّها للشيخ أمين الدين أبي‌علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، المجمع علىٰ جلالته وفضله وثقته.

وكتاب مكارم الأخلاق، وينسب إلى الشيخ المذكور أبي‌علي، وهو غير صواب، بل هو تأليف أبي‌نصر الحسن بن الفضل ابنه، كما صرّح به ولده الخلف في كتاب مشكاة الأنوار، والكفعمي فيما ألحق[(٣)] بالدروع الواقية، وفي البلد الأمين.

---

(١) رجال ابن داود ص ٢٩٥ برقم: ١٢٧٤.

(٢) يوجد نسخة بخطّ مؤلّفه عند هذا المؤلّف. الأفندي.

(٣) لم أسمع للكفعمي أنّه ألحق بالدروع الواقية لابن طاووس شيئاً، فلاحظ. الأفندي.

وكتاب مشكاة الأنوار(١)، لسبط(٢) الشيخ أبي علي الطبرسي، ألّفه تتمّة لمكارم الأخلاق تأليف والده الجليل.

وكتاب الاحتجاج، وينسب هذا أيضاً إلىٰ أبي علي، وهو خطأ، بل هو تأليف أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، كما صرّح به السيّد ابن طاووس في كتاب كشف المحجّة، وابن شهرآشوب(٣) في معالم العلماء(٤)، وسيظهر لك ممّا سننقل من كتاب المناقب لابن شهر آشوب أيضاً.

وكتاب المناقب(٥)، وكتاب معالم العلماء، وكتاب بيان التنزيل، ورسالة متشابه القرآن(٦)، كلّها للشيخ الفقيه رشيد الدين أبي جعفر محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني.

وكتاب كشف الغمّة(٧)، للشيخ الثقة الزكي علي بن عيسى الإربلي.

---

(١) يوجد نسخة مصحّحة منه عند مستوفي الممالك، وعند أمير هادي المازندراني إمام الجماعة في مازندران. الأفندي.

(٢) وهو الشيخ ثقة الاسلام أبوالفضل علي بن الشيخ رضيالدين الحسن بن الشيخ أمين الدين أبي علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي. الأفندي.

(٣) مع أنّ الطبرسي هذا شيخه وأُستاده، فهو أعرف به وبكتابه من غيره. الأفندي.

(٤) معالم العلماء ص ٢٥ برقم: ١٢٥.

(٥) يوجد نسخة عتيقة منه جدّاً في جملة كتب المؤلّف قدّس سرّه، وقد انتخبه الشيخ حسين، وزاد مع ذلك بعض الأخبار والفوائد إليه، وعندنا منه نسخة عتيقة. الأفندي.

(٦) يوجد عند الفاضل الهندي نسخة مصحّحة منه. الأفندي.

(٧) وقد ألحق الكفعمي عليه فوائد وتحقيقات. الأفندي.

وكتاب تحف العقول(١) عن آل الرسول، تأليف الشيخ أبي‌محمّد الحسن بن علي بن شعبة.

وكتاب العمدة(٢)، وكتاب المستدرك(٣)، كلّها في أخبار المخالفين في الإمامة، للشيخ أبي‌الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمّد بن البطريق الأسدي.

وكتاب كفاية الأثر في النصوص على الأئمّة الاثني عشر، للشيخ السعيد علي بن محمّد بن علي الخزّاز القمّي.

وكتاب تنبيه الخاطر ونزهة الناظر، للشيخ الزاهد ورّام بن عيسى بن أبي‌النجم بن ورّام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر، والسند إلىٰ هذا الكتاب مذكور في الإجازات. وذكره الشيخ منتجب الدين في الفهرست، وقال: إنّه عالم فقيه صالح، شاهدته بحلّة، ووافق الخبر الخبر(٤). وأثنىٰ عليه السيّد ابن طاووس.

وكتاب مشارق الأنوار، وكتاب الألفين، للحافظ رجب البرسي، ولا أعتمد علىٰ ما يتفرّد بنقله؛ لاشتمال كتابيه علىٰ ما يوهم الخبط والخلط والارتفاع، وإنّما أخرجنا منهما ما يوافق الأخبار المأخوذة من الأُصول المعتبرة.

وكتاب الذكرىٰ، وكتاب الدروس، وكتاب القواعد(٥)، وكتاب البيان، وكتاب

---

(١) يوجد نسخة عتيقة منه عند الملاّ كاظم صهر المؤلّف. الأفندي.

(٢) يوجد مجلّد منه عند المولىٰ ذوالفقار. الأفندي.

(٣) ويوجد بخطّ المؤلّف عند الأُستاد المؤلّف. الأفندي.

(٤) الفهرست ص ١٩٥ ـ ١٩٦ برقم: ٥٢٢.

(٥) وقد رتّبه الشيخ مقداد، وسمّاه كتاب نضد القواعد، وعندنا منه نسخة، وجعل

الألفية، وكتاب النفلية، وكتاب نكت الارشاد[١]، وكتاب المزار، ورسالة الإجازات، وكتاب اللوامع[٢]، وكتاب الأربعين[٣]، ورسالة في تفسير الباقيات الصالحات، كلّها للشيخ العلّامة السعيد الشهيد محمّد بن مكّي، قدّس الله لطيفه.

وكتاب الاستدراك، وكتاب الدرّة[٤] الباهرة من الأصداف الطاهرة، له‌ؒ أيضاً كما أظنّ[٥]، والأخير عندي منقولاً عن خطّه‌ؒ، وسائر رسائله[٦]، وأجوبة مسائله.

وكتاب الدرر والغرر[٧]، وكتاب تنزيه الأنبياء[٨]، وكتاب الشافي، وكتاب

⇐ بعض الأفاضل له أيضاً فهرستاً، وسمّاه فهرست القواعد، ويوجد عند المولىٰ ذوالفقار، وكان عندنا أيضاً منه نسخة. الأفندي.

(١) وهو بعينه غاية المراد في شرح نكت الارشاد. الأفندي.

(٢) ولعلّه غير اللوامع الإلٰهية في الكلام للشيخ الفاضل المقداد. ثمّ انّه لم يذكر الرسالة التكليفية في الأُصول والفروع، وهي رسالة مشهورة، وبالبال أنّها كانت داخلة في النسخة العتيقة من البحار أيضاً، فلاحظ. الأفندي.

(٣) يوجد نسخة عتيقة منه عند ملاّ ذوالفقار، وعليها إجازة ابن فهد الحلّي. الأفندي.

(٤) يوجد عند ملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٥) ويقال: إنّه من مؤلّفات غير الشهيد قدّس سرّه، كالقطب الكيدري، ثمّ الأولىٰ ذكر قوله «كلّها للشيخ العلاّمة» الخ في آخر الكلام، فتأمّل. الأفندي.

(٦) يوجد بعضها عند المولىٰ ذوالفقار. الأفندي.

(٧) يوجد نسخة عتيقة منه عند أولاد الشيخ علي بخطّ الشهيد الثاني. الأفندي.

(٨) ويوجد نسخة أُخرىٰ من تنزيه الأنبياء عند ملاّ ذوالفقار، وهو تأليف الشيخ

شرح قصيدة السيّد الحميري(١)، وكتاب جمل العلم والعمل، وكتاب الانتصار(٢)، وكتاب الذريعة(٣)، وكتاب المقنع في الغيبة، ورسالة تفضيل الأنبياء على الملائكةعليهم السلام، ورسالة المحكم والمتشابه(٤)، وكتاب منقذ البشر من أسرار القضاء والقدر(٥)، وأجوبة المسائل المختلفة(٦)، كلّها للسيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ أبي‌القاسم علي بن الحسين الموسوي، نوّر الله ضريحه(٧).

وكتاب عيون المعجزات(٨) ينسب إليه، ولم يثبت عندي، إلّا أنّه كتاب لطيف،

⇐ فيض الله، وكان في عهد الشاه طهماسب، وزاد فيه علىٰ تنزيه الأنبياء للسيّد المرتضىٰ. ويوجد أيضاً نسخة أُخرىٰ من تنزيه الأنبياء، تأليف بعض الأفاضل، ويوجد عند السيّد زين العابدين الكربلائي في كوچه حكيمان في محلّة بابا قاسم، ويعرفه ملاّ ذوالفقار المذكور. الأفندي.

(١) يوجد عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٢) يوجد نسخة عتيقة منه عند المولىٰ غلام علي كتاب فروش، وكان عليها خطّ والد العلاّمة، أو عند المولىٰ زين العابدين الخطّاط. الأفندي.

(٣) يوجد نسخة عتيقة منه عند المولىٰ ذوالفقار. الأفندي.

(٤) وكلّها منقولة من تفسير النعماني، كما قاله الشيخ المعاصر في آخر كتاب وسائل الشيعة. الأفندي.

(٥) يوجد نسخة عتيقة منه عند ملاّ زين العابدين. الأفندي.

(٦) يوجد المسائل الميّافارقيات عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٧) وقد طبع أكثر رسائل الشريف المرتضىٰ بتحقيقي.

(٨) هو من مؤلّفات الشيخ حسين بن عبدالوهّاب المعاصر للسيّد المرتضىٰ ونظرائه، كما وجدت التصريح به في عدّة نسخ منه، ولذلك قد يظنّ كونه من مؤلّفات

عندنا منه نسخة قديمة، ولعلّه من مؤلّفات(١) بعض قدماء المحدّثين، يروي عن أبي‌علي محمّد بن همام(٢)، وعن محمّد بن علي بن إبراهيم.

وكتاب نهج البلاغة(٣)، وكتاب خصائص الأئمّة.

⇐ السيّد المرتضىٰ لاشتراكهما في المشايخ، فتأمّل. الأفندي.

(١) قد يظنّ أنّه هو الذي قد نسبه السيّد حسين المجتهد في كتاب دفع المناواة عن التفضيل والمساواة إلى القطب الراوندي، فعلىٰ هذا ليس المراد بمحمّد بن علي بن إبراهيم هو ولد صاحب التفسير المشهور؛ لكونه معاصراً للكليني، بل هو حينئذ محمّد بن علي بن إبراهيم المذكور في رجال الشيخ منتجب الدين، وقال في حقّه: فقيه صالح، وكان من المتأخّرين عن الشيخ الطوسي، أو المعاصرين له، لكن يشكل؛ لأنّ أباعلي محمّد بن همام من القدماء، ومحمّد بن علي بن إبراهيم حينئذ كان معاصراً له، فتأمّل. ولا يخفىٰ أنّ هذا صحّته سهو ظاهر.

ثمّ ممّن نسب هذا الكتاب إلى السيّد المرتضىٰ قدّس سرّه، السيّد هاشم البحراني في كتاب ايضاح المسترشدين وغيره، ويظهر منه أنّ الراوي قد يروي عن الحسن بن أبي‌الحسن السوراني، فتأمّل.

ثمّ النسخ التي رأيناها قد تصرح في مطاويها بأنّه من مؤلّفات الشيخ الجليل حسين بن عبدالوهّاب، وكان بعض مشايخه متّفقة مع مشايخ السيّد المرتضىٰ والسيّد الرضي، فكان من معاصريهما، فلعلّ كتاب عيون المعجزات اثنان، فلاحظ. الأفندي.

(٢) وعن العاصمي أيضاً. الأفندي.

(٣) فرغ من تأليفه سنة أربعمائة. ويوجد نسخة منه وعليها خطّ ابن زهرة عند الملاّ غلام علي كتاب فروش، ونسخة عتيقة أيضاً كان عند أمير شرف الدين علي. الأفندي.

وكتاب المجازات النبوية[١]، وتفسير القرآن[٢]، للسيّد الرضي محمّد بن الحسين الموسوي.

وكتاب طبّ الأئمّة، لأبي عتاب عبدالله بن بسطام بن سابور الزيات، وأخيه الحسين بن بسطام، ذكرهما النجاشي[٣] من غير توثيق، وذكر أنّ لهما كتاباً جمعاه في الطبّ.

وكتاب صحيفة الرضا[٤] المسندة[٥] إلىٰ شيخنا أبي علي الطبرسي، باسناده إلى الرضا، وكتاب طبّ الرضا[٦]، كتبه للمأمون، وهو معروف بالرسالة الذهبية.

وكتاب فقه الرضا[٧]، أخبرني به السيّد الفاضل المحدّث القاضي أمير حسين

---

(١) وكتاب مجازات القرآن له يوجد في اصفهان. الأفندي.

(٢) يوجد بعض مجلّداته عند المولىٰ ذوالفقار، وتمامه موجود في الخزانة الموقوفة الرضوية في نسخة عتيقة جدّاً. الأفندي.

(٣) رجال النجاشي ص ٢١٨ برقم: ٥٦٧.

(٤) يوجد نسخ عتيقة منه عند ملاّ ذوالفقار، وسند هذا الكتاب مذكور في كتب العامّة، وسيّما في كتاب ربيع الأبرار للزمخشري. الأفندي.

(٥) هذا الكتاب يعرف عند العلماء السابقين بمسند الرضا. وأمّا صحيفة الرضا، فهي الحديث الطويل الذي كتبه الرضا في الأُصول والفروع، كما أورده جماعة من العلماء في كتبهم، منهم الصدوق. الأفندي.

(٦) يوجد نسخة عتيقة منه برواية ابن بابويه عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٧) وظنّي والله أعلم أنّ هذا الكتاب هو بعينه رسالة والد الصدوق رحمه الله، واشتبه على الناقلين من حيث أنّ مؤلّفه علي بن موسىٰ، فتوهّموا أنّ المراد منه

طاب ثراه، بعد ما ورد أصفهان، قال: قد اتّفق في بعض سني مجاورتي بيت الله الحرام أن أتاني جماعة من أهل قم حاجّين، وكان معهم كتاب قديم يوافق تاريخه عصر الرضا صلوات الله عليه، وسمعت الوالد رحمه الله[1] أنّه قال: سمعت السيّد

⇐ الرضا عليه السلام؛ إذ كثيراً ما يقال في نسب الصدوق: محمّد بن علي بن موسىٰ، من باب الاختصار، وكذا في نسب والده علي بن موسىٰ بحذف الحسين من البين. ويؤيّده أنّ سياق الأخبار المذكورة فيه لا يناسب كونه للرضا عليه السلام، كيف لا وكثيراً ما يقول فيه: وروي كذا، وروىٰ، وأروي عن العالم، ونحو ذلك. ولكن يشكل بأنّ في بعض مواضعه تصريحاً بروايته عن أبيه الكاظم عليه السلام عن آبائه عليهم السلام.

ثمّ في بعض مواضعه يروي عن أبيه عن سعد بن عبدالله، وهو أيضاً دليل علىٰ والد الصدوق وعدم كونه من مؤلّفات الرضا عليه السلام. الأفندي.

(١) وقال والد المؤلّف المولىٰ محمّد تقي المجلسي ـ قدّس سرّه ـ في بعض فوائده نحو ما أفاده هذا المؤلّف رضي الله عنه. ثمّ قال: والظاهر أنّ هذا الكتاب كان موجوداً عند الصدوق أيضاً، وكان معلوماً عندهم أنّه من تأليفه صلوات الله عليه، ولهذا قال: أفتي به وأحكم بصحّته انتهىٰ.

ثمّ اعلم أنّ ابن شهرآشوب قد قال في كتاب المناقب بهذه العبارة: قد خرج من عند أبي محمّد عليه السلام في سنة خمس وخمسين ومائتين كتاب ترجمته رسالة المنقبة، يشتمل علىٰ أكثر علم الحلال والحرام، أوّله: أخبرني علي بن محمّد بن علي بن موسى عليهم السلام إنتهىٰ.

وقد يقال: إنّ المراد منه هو بعينه كتاب فقه الرضا برواية مولانا أبي محمّد العسكري، عن أبيه الهادي عليهما السلام، فتأمّل.

ثمّ لا يخفىٰ أنّ أصحاب الرجال قد نقلوا في ترجمة جعفر بن بشير البجلي الوشّاء أنّ له كتاباً ينسب إلىٰ جعفر بن محمّد عليهما السلام برواية الرضا عليه السلام، وقد يظنّ أنّ ذلك

يقول: كان عليه خطّه صلوات الله عليه(١)، وكان عليه إجازات جماعة كثيرة من الفضلاء، وقال السيّد: حصل لي العلم بتلك القرائن أنّه تأليف الإمام عليه السلام، فأخذت الكتاب وكتبته وصحّحته، فأخذ والدي ـ قدّس الله روحه ـ هذا الكتاب من السيّد واستنسخه وصحّحه.

وأكثر عباراته موافق لما يذكره الصدوق أبوجعفر ابن بابويه في كتاب من لا يحضره الفقيه من غير سند، وما يذكره والده في رسالته، وكثير من الأحكام(٢) التي ذكرها أصحابنا ولا يعلم مستندها مذكورة فيه، كما ستعرف في أبواب العبادات.

وكتاب المسائل المشتمل علىٰ جلّ ما سأله السيّد الشريف الجليل النبيل علي ابن الإمام الصادق جعفر بن محمّد أخاه الكاظم صلوات الله عليهم أجمعين.

وكتاب الخرائج والجرائح(٣)، للشيخ الإمام قطب الدين أبيالحسن سعيد بن

⇐ الكتاب هو بعينه كتاب فقه الرضا، وفيه تأمّل.

وقد يقال: إنّه بعينه كتاب الجعفريات، فتدبّر. الأفندي.

(١) وهذه النسخة قد كانت عند المرحوم السيّد علي خان الطائفي، وهي الآن موجودة أيضاً عند أولاده، وقد كانت من كتب أجداد سادات الدشتكي بفارس. الأفندي.

(٢) لكن لا يخفىٰ أنّه قال في بحث القراءة: إنّ المعوّذتين لا يقرءان في الصلاة، ولا يكفيان في القراءة بعد الحمد، وانّهما ليستا من القرآن (فقه الرضا ص ١١٣) وهذا قول مخالف لمذهب الشيعة، بل لا وجه في التقية أيضاً، لأنّ أحداً من المسلمين لم يقل به سوىٰ مقاتل، كما يظهر من آخر تفسيره. الأفندي.

(٣) وجدت نسخة منه عتيقة في المشهد بخطّ السيّد مهنّا بن سنان، وكان متفاوتاً للنسخ المشهورة وزائداً عليها بكثير، وكانت النسخة من جملة كتب الشيخ محمّد

هبة الله بن الحسن الراوندي، وكتاب قصص الأنبياء له أيضاً، علىٰ ما يظهر من أسانيد الكتاب، واشتهر[١] أيضاً، ولا يبعد أن يكون تأليف فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي، كما يظهر من بعض أسانيد السيّد ابن طاووس، وقد صرّح بكونه منه في رسالة النجوم وكتاب فلاح السائل[٢]، والأمر فيه هيّن؛ لكونه مقصوراً على القصص، وأخباره جلّها مأخوذة من كتب الصدوق‏ﷺ.

وكتاب فقه القرآن للأوّل أيضاً، وكتاب ضوء الشهاب[٣] شرح شهاب الأخبار للثاني فضل الله‏ﷺ، وكتاب الدعوات[٤]، وكتاب اللباب[٥]، وكتاب شرح نهج البلاغة، وكتاب أسباب النزول[٦] له[٧] أيضاً.

⇐ الحرّ العاملي. الأفندي.

(١) وقطع به الشيخ المعاصر أيضاً في كتاب وسائل الشيعة. الأفندي.

(٢) ولكن صرّح نفسه في مهج الدعوات أنّه تأليف سعيد بن هبةالله الراوندي، فلعلّ لكلّ منهما كتاباً في هذا المعنىٰ برأسه، فتأمّل. الأفندي.

(٣) يوجد نسخة صحيحة عتيقة عند المولى الشيرازي. الأفندي.

(٤) قد يقال: إنّ كتاب الدعوات بعينه كتاب صلاة الحزين الذي قد ورد في كثير من المواضع، وإنّما سمّاه بعض المتأخّرين بكتاب الدعوات. الأفندي.

(٥) هذا الكتاب هو الذي عندنا منه نسخة، وهو مختصر ومقصور على الأخبار الندبية، فتدبّر، ويحتمل كونه بعينه كتاب اللباب المستخرج من فصول عبدالوهّاب. الأفندي.

(٦) لعلّ فيه اشتباه وخطأ، فإنّه لم أجده من مؤلّفات الراوندي. الأفندي.

(٧) أي: للسيّد فضل الله، لكن شرح نهج البلاغة بل سابقه ولاحقه أيضاً للأوّل أعني سعيد بن هبةالله، فلاحظ. الأفندي.

وكتاب ربيع الشيعة، وكتاب أمان الأخطار، وكتاب سعد السعود(١)، وكتاب اليقين في تسمية مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام، وكتاب الطرائف(٢)، وكتاب الدروع الواقية(٣)، وكتاب فتح الأبواب في الإستخارة، وكتاب فرج المهموم بمعرفة منهج(٤) الحلال والحرام من علم النجوم(٥)، وكتاب جمال الأُسبوع، وكتاب إقبال الأعمال، وكتاب فلاح السائل، وكتاب مهج الدعوات(٦)، وكتاب مصباح الزائر، وكتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة(٧)، وكتاب الملهوف علىٰ أهل الطفوف(٨)، وكتاب غياث سلطان الورىٰ، وكتاب المجتنىٰ، وكتاب الطرف،

---

(١) يوجد نسخة عتيقة منه عند أولاد السيّد نعمةالله التستري، ولعلّه من نسخ الخزانة الموقوفة بها. الأفندي.

(٢) يوجد نسخة عتيقة منه عند المؤلّف. الأفندي.

(٣) من الأخطار فيما يعمل كلّ شهر على التكرار، ولعلّه الذي وجدنا قطعة من آخره في تبريز عند حاجي عبدالله، وعندنا منه نسخة أيضاً، وقد سبق في كلام المؤلّف أنّه ألحق الكفعمي فوائد إلى الدروع الواقية. الأفندي.

(٤) في هامش الأصل: في معرفة نهج.

(٥) يوجد عند المولىٰ ذوالفقار في اصفهان، وأُخرىٰ في طهران في جملة كتب المولىٰ عبدالغفور، وهو كتاب كبير جليل. الأفندي.

(٦) يوجد نسخة بخطّ المصنّف ـ قدّس سرّه ـ عند الملاّ زين العابدين الخطّاط. الأفندي.

(٧) يوجد عند المولىٰ ذوالفقار في أصفهان، وعندنا منه أيضاً نسخة. الأفندي.

(٨) يوجد عند المولىٰ ذوالفقار. الأفندي.

وكتاب التحصين(١) في أسرار ما زاد علىٰ كتاب اليقين، وكتاب الإجازات، ورسالة محاسبة النفس(٢)، كلّها للسيّد النقيب الثقة الزاهد جمال العارفين أبي‌القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن الطاووس الحسني.

وكتاب زوائد الفوائد(٣)، لولده الشريف المنيف الجليل المسمّىٰ باسم والده المكنّى بكنيته(٤)، وأكثره مأخوذ من الإقبال، وكتاب فرحة الغري، للسيّد المعظّم غياث الدين الفقيه النسّابة عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن الطاووس الحسني.

وكتاب الرجال(٥)، وكتاب بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، وكتاب عين العبرة في غبن العترة، وكتاب زهرة الرياض ونزهة المرتاض، كلّها للسيّد النقيب الأجلّ الأفضل أحمد بن موسى بن طاووس صاحب كتاب البشرىٰ، بشّره الله بالحسنىٰ.

وكتاب تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة(٦)، للسيّد الفاضل

---

(١) يوجد عند الفاضل الهندي. الأفندي.

(٢) يوجد عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٣) الآن يوجد عند سلسله حاجي قدير كريراق. الأفندي.

(٤) كما هو المصرّح في مطاوي ذلك الكتاب، ولكن قد صرّح السيّد ابن طاووس في باب أعمال شهر شوّال من كتاب الإقبال أنّ كتاب زوائد الزوائد والفوائد من مؤلّفات نفسه، وهذا عجيب، فتأمّل. الأفندي.

(٥) لعلّه بعينه إختياره لرجال الكشي، وقد حرّره الشيخ حسن وسمّاه التحرير الطاووسي، فلاحظ. الأفندي.

(٦) يوجد عند المولىٰ ذوالفقار. الأفندي.

العالم الزكي شرف الدين علي الحسيني الأسترابادي، المتوطّن في الغري، مؤلّف كتاب الغروية في شرح الجعفرية، تلميذ الشيخ الأجلّ نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي، وأكثره مأخوذ من تفسير الشيخ الجليل محمّد بن العبّاس بن علي بن مروان بن الماهيار، وذكر النجاشي بعد توثيقه أنّ له كتاب ما نزل من القرآن في أهل البيت(١). وكان معاصراً للكليني.

وكتاب كنز جامع الفوائد(٢)، وهو مختصر كتاب تأويل الآيات، له أو لبعض من تأخّر عنه، ورأيت في بعض نسخه ما يدلّ علىٰ أنّ مؤلّفه الشيخ علم بن سيف بن منصور.

وكتاب غوالي اللئالي، وكتاب نثر اللئالي، كلاهما تأليف الشيخ الفاضل محمّد بن جمهور الأحساوي، وله تأليفات أُخرىٰ قد نرجع إليها ونورد منها.

وكتاب جامع الأخبار، وأخطأ من نسبه إلى الصدوق، بل يروي عن الصدوق بخمس وسائط، وقد يظنّ كونه تأليف مؤلّف مكارم الأخلاق، ويحتمل كونه لعلي بن أبي‌سعد الخيّاط؛ لأنّه قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: الفقيه الصالح أبوالحسن علي بن أبي‌سعد بن أبي‌الفرج الخيّاط، عالم ورع واعظ، له كتاب الجامع في الأخبار(٣).

ويظهر من بعض مواضع الكتاب أنّ اسم مؤلّفه محمّد بن محمّد الشعيري، ومن بعضها أنّه يروي عن الشيخ جعفر بن محمّد الدوريستي بواسطة.

---

(١) رجال النجاشي ص ٣٧٩ برقم: ١٠٣٠.

(٢) الآن يوجد عند الملاّ حيدر علي بن الملاّ ميرزا. الأفندي.

(٣) الفهرست ص ١٢١ برقم: ٢٥٧.

وكتاب الغيبة(١)، للشيخ الفاضل الكامل الزكي محمّد بن إبراهيم النعماني تلميذ الكليني.

وكتاب الروضة في المعجزات والفضائل، لبعض(٢) علمائنا، وأخطأ من نسبه إلى الصدوق؛ لأنّه يظهر منه أنّه ألّف في سنة نيّف وخمسين وستمائة(٣).

وكتابا التوحيد والاهليلجة عن الصادق عليه السلام، برواية المفضّل بن عمر. قال السيّد

---

(١) وله إسم وجده ملاّ ذوالفقار بخطّ الشيخ محمّد بن خاتون العاملي، فلاحظ. الأفندي.

(٢) ويعرف إسمه ملاّ ذوالفقار فلاحظ، ويوجد في كتب السيّد رضي پيشنماز. الأفندي.

(٣) وأقول: عندنا نسخة من كتاب في فضائل علي عليه السلام ومعجزاته، ولم يعلم له إسم، وفي أوّله: حدّثني الفقيه أبوالفضل شاذان بن جبرئيل القمّي، قال: حدّثني الشيخ محمّد بن أبي‌مسلم بن أبي‌الفوارس الدارمي الخ.

وفي أواسطه هكذا: حضرت الجامع بواسط يوم الجمعة سابع عشر ذي‌القعدة سنة احدىٰ وخمسين وستمائة، وتاج الدين نقيب الهاشميين يخطب بالناس الخ.

وحينئذ لا يبعد عندي أن يكون تلك النسخة التي عندنا هي بعينها كتاب الروضة في المعجزات والفضائل.

أو يقال: إنّه كان أيضاً من مؤلّفات شاذان بن جبرئيل القمّي، ولعلّ أنّه كتاب الفضائل، وكتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة من مؤلّفات شاذان بن جبرئيل القمّي، فهذا الكتاب حينئذ غير ما ذكر هناك بعنوان كتاب الفضائل.

ثمّ أقول: لا يبعد عندي كون كتاب الروضة في الفضائل، تأليف السيّد فخار بن معد الموسوي؛ لكونه من تلامذة شاذان بن جبرئيل المذكور ومن الراوين عنه، وقرأ عليه بواسط، كما يظهر من مطاوي كتاب ايمان أبي‌طالب، فتأمّل. الأفندي.

علي بن طاووس في كتاب كشف المحجّة لثمرة المهجة، فيما أوصىٰ إلىٰ ابنه: انظر إلىٰ كتاب المفضّل بن عمر الذي أملاه عليه الصادقعليه السلام فيما خلق الله جلّ جلاله من الآثار، وانظر كتاب الاهليلجة وما فيه من الاعتبار(١).

وكتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة، المنسوب إلىٰ مولانا الصادق صلوات الله عليه.

وقالرحمه الله في كتاب أمان الأخطار: ويصحب المسافر معه كتاب الإهليلجة، وهو كتاب مناظرة الصادقعليه السلام للهندي في معرفة الله جلّ جلاله، بطرق غريبة عجيبة ضرورية، حتّىٰ أقرّ الهندي بالإلٰهية والوحدانية، ويصحب معه كتاب المفضّل بن عمر الذي رواه عن الصادقعليه السلام في معرفة وجوه الحكمة في إنشاء العالم السفلي، وإظهار أسراره، فإنّه عجيب في معناه، ويصحب معه كتاب مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة عن الصادقعليه السلام، فإنّه كتاب لطيف شريف في التعريف بالتسليك إلى الله جلّ جلاله، والإقبال عليه، والظفر بالأسرار التي اشتملت عليه(٢). إنتهىٰ.

وكتاب التفسير(٣) الذي رواه الصادقعليه السلام عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، المشتمل علىٰ أنواع آيات القرآن، وشرح ألفاظه، برواية محمّد بن إبراهيم النعماني، وسيأتي بتمامه في كتاب القرآن.

---

(١) كشف المحجّة ص ٩.

(٢) الأمان من الأخطار ص ٩١ ـ ٩٢.

(٣) يوجد عند المولىٰ ذوالفقار نسخة مصحّحة، تنفع في كتاب القرآن من البحار الأفندي.

وكتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، للشيخ الثقة الجليل القدر سعد بن عبدالله الأشعري، رواه(١) عنه جعفر بن محمّد بن قولويه، وسيأتي الإشارة إليه أيضاً في كتاب القرآن.

وكتاب المقالات(٢) والفرق وأسمائها وصنوفها، تأليف الشيخ الأجلّ المتقدّم سعد بن عبدالله ﷺ.

وكتاب سليم بن قيس الهلالي(٣).

وكتاب قبس المصباح(٤)، من مؤلّفات الشيخ الفاضل أبي‌الحسن سليمان بن الحسن الصهرشتي، من مشاهير تلامذة شيخ الطائفة في الدعاء، وهو يروي عن جماعة، منهم: أبويعلىٰ محمّد بن الحسن بن حمزة الجعفري، وشيخ الطائفة، وأبوالحسين أحمد بن علي الكوفي النجاشي، وأبوالفرج المظفّر بن علي بن

---

(١) لا يخفىٰ أنّ جعفر بن قولويه إنّما يروي عن سعد بن عبدالله بالواسطة. نعم يروي والده أعني: محمّد بن قولويه عن سعد بن عبدالله بلا واسطة، فلاحظ.

ثمّ لا يخفىٰ أنّ صاحب كتاب المقالات وكتاب ناسخ القرآن واحد، وهو سعد بن عبدالله بن أبي‌خلف الأشعري، وإن كان سياق كلام المؤلّف ـ قدّس سرّه ـ ولا سيّما ايراد الاسم في الثاني أيضاً وعدم الاكتفاء لنقله قبله أيضاً ونحوها من التعبيرات، توهم التعدّد، فتأمّل. الأفندي.

(٢) وقد عبّر الشيخ في الفهرس عن هذا الكتاب بكتاب مقالات الإمامية، فتأمّل. ويوجد نسخة مصحّحة عند الملاّ ذوالفقار سقط منها جزء. الأفندي.

(٣) يوجد نسخة جيّدة عتيقة عند المولىٰ ذوالفقار، بل عنده خمس نسخ منه. الأفندي.

(٤) يوجد نسخة عتيقة منه عند المؤلّف، وسقط منها جزء. الأفندي.

حمدان القزويني، عن الشيخ المفيد، رضي الله عنهم أجمعين .

وكتاب إصباح(١) الشيعة بمصباح الشريعة، له أيضاً .

وكتاب الصراط المستقيم(٢)، ورسالة الباب المفتوح(٣) إلىٰ ما قيل في النفس والروح، كلاهما للشيخ الجليل نورالدين علي بن محمّد بن يونس البياضي(٤).

وكتاب منتخب البصائر(٥)، للشيخ الفاضل حسن بن سليمان، تلميذ الشهيد ﷺ، انتخبه من كتاب البصائر لسعد بن عبدالله بن أبي خلف، وذكر فيه من الكتب الأُخرىٰ مع تصريحه بأساميها، لئلّا يشتبه ما يأخذه عن كتاب سعد بغيره .

وكتاب المحتضر(٦)، وكتاب الرجعة، له أيضاً(٧) .

وكتاب السرائر، للشيخ الفاضل الثقة العلّامة محمّد بن إدريس الحلّي، وقد

---

(١) ويقال: إنّه من مؤلّفات القطب الكيدري، ويوجد عند الفاضل الهندي نسختان، أحدهما بخطّ عتيق جدّاً. الأفندي .

(٢) إلىٰ مستحقّي التقديم. الأفندي .

(٣) وهي بتمامها مذكورة في مجلّد السماء والعالم من البحار. الأفندي .

(٤) والشيخ البياضي ـ رحمه الله ـ كان معاصراً للشيخ الجليل الحسن ابن الشهيد الثاني رحمة الله عليهما، كما يظهر من بعض الكتب «منه سلّمه الله» والذي بالبال أنّه مقدّم عليه بكثير، فلاحظ. الأفندي .

(٥) في اصفهان يوجد عند المولىٰ ذوالفقار نسختان منه واُخرىٰ بطهران. الأفندي .

(٦) سمّاه أيّده الله تعالىٰ بهذا الاسم؛ لأنّ أوّله بل جميعه في بيان أحوال رؤية المحتضر النبي والأئمّة عليهم السلام. الأفندي .

(٧) وله أيضاً كتاب المفاضلة بين الأنبياء والأئمّة، قريب من ثلاثة آلاف بيت، ويوجد في جملة كتب الأُستاد الإستناد قدّس سرّه. الأفندي .

أورد[١] في آخر ذلك الكتاب باباً مشتملاً على الأخبار، وذكر إنّي استطرفته من كتب المشيخة المصنّفين، والرواة المحصّلين، ويذكر اسم صاحب الكتاب، ويورد بعده الأخبار المنتزعة من كتابه، وفيه أخبار غريبة، وفوائد جليلة.

وكتاب إرشاد القلوب، وكتاب أعلام الدين[٢] في صفات المؤمنين، وكتاب غرر الأخبار ودرر الآثار[٣]، كلّها للشيخ العارف أبي‌محمّد[٤] الحسن بن محمّد الديلمي.

والكتاب العقيق الذي وجدناه في الغري[٥] صلوات الله علىٰ مشرّفه، تأليف بعض قدماء المحدّثين في الدعوات، وسمّيناه بالكتاب الغروي.

وكتابا معرفة الرجال والفهرست، للشيخين الفاضلين الثقتين محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشي، وأحمد بن علي بن أحمد النجاشي.

وكتاب بشارة المصطفىٰ لشيعة المرتضىٰ[٦]، للشيخ الفقيه العماد محمد بن

---

(١) وقد ذكر في أثناء هذا الكتاب أيضاً أخباراً كثيرة بالتقريبات. الأفندي.

(٢) وهو كتاب مجموعة يوجد في كتب المصنّف قدّس سرّه. الأفندي.

(٣) هو كتاب مختصر يوجد في جملة كتب المصنّف قدّس سرّه. الأفندي.

(٤) ويظهر من بعض المواضع أنّه كان من القدماء، ولكن يظهر من بعض المواضع من كتابه أنّه متأخّر عن المفيد. الأفندي.

(٥) لا يوجد إلاّ في كتب المصنّف، والمراد منه كتاب مجمع الدعوات تأليف أبي‌الحسين محمّد بن هارون ولد التلعكبري المشهور. الأفندي.

(٦) الذي وجدناه من نسخ هذا الكتاب كلّها مشتمل علىٰ أربعة أجزاء، وهي الجزء الأوّل من جملة سبعة عشر جزءً من هذا الكتاب، ولم نعثر علىٰ باقي أجزاء هذا الكتاب، وهو كما يظهر من آخره ستّة عشر جزءً، وكلّ جزء منها أيضاً يحتوي علىٰ

أبي القاسم علي الطبري.

وأصل[١] من أُصول عمدة المحدّثين الشيخ الثقة الحسين بن سعيد الأهوازي، وكتاب الزهد، وكتاب المؤمن له أيضاً. ويظهر من بعض مواضع الكتاب الأوّل أنّه كتاب النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى القمّي، وعلى التقديرين في غاية الاعتبار.

وكتاب العيون والمحاسن[٢]، للشيخ علي بن محمّد الليثي الواسطي.

وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم[٣]، للشيخ عبدالواحد بن محمّد بن عبدالواحد الآمدي.

وكتاب جنّة الأمان الواقية[٤] المشتهر بالمصباح، للشيخ العالم الفاضل الكامل

⇐ عدّة أجزاء، حتىٰ أنّا وجدنا نسخة عتيقة منه في بلدة طهران وعليها بلغات، وقد كتبت في زمان مؤلّفه قدّس سرّه، ومع ذلك لم تكن إلاّ جزءً واحداً من الأجزاء الستّة عشر، وكان ذلك الجزء محتوياً علىٰ أربعة أجزاء، فتأمّل. الأفندي.

(١) يوجد في كتب المصنّف وكتب الشيخ محمّد الحرّ. الأفندي.

(٢) الذي سمّاه مؤلّفه من أنّه هو كتاب عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتّعظ والواعظ، وعندنا منه نسخة، وهو مشتمل علىٰ ثلاثين باباً، ويوجد نسخة أُخرىٰ عند ذوالفقار، وعند ورثة ملاّ ميرزا محمّد رجاء الصوفي في محلّة پاى منار ساربان، ولكن قد سقط من نسخته المشهورة الباب الثلاثين، وذلك مشتمل علىٰ مطالب مكملة نفيسة. الأفندي.

(٣) يوجد نسخة عتيقة منه عند المولىٰ ذوالفقار، ولم يورده في البحار، فلاحظ. الأفندي.

(٤) وجنّة الايمان الباقية. الأفندي.

إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمّد الكفعمي رحمه الله، وكتاب البلد الأمين(١)، وكتاب صفوة الصفات(٢) في شرح دعاء السمات له أيضاً.

وكتاب قضاء حقوق المؤمنين(٣)، للشيخ سديد الدين أبي على بن طاهر السيوري.

وكتاب الأنوار المضيئة، وكتاب السلطان المفرّج عن أهل الإيمان، وكتاب الدرّ النضيد(٤) في تعازي الإمام الشهيد، وكتاب سرور أهل الإيمان، كلّها للسيّد النقيب الحسيب(٥) بهاء الدين علي بن عبدالكريم بن عبدالحميد الحسيني

---

(١) يوجد نسخة الأصل في شيراز، والآن باصفهان عند ميرزا معزّ الحكيم. الأفندي.

(٢) يوجد عند المولىٰ حيدر علي بن الملاّ ميرزا، وهو تقدّر ثلاثة آلاف بيت حسنة الفوائد. الأفندي.

(٣) يوجد في كتب المصنّف. الأفندي.

(٤) لعلّه يوجد في ورثة السيّد رضي پيشنماز. الأفندي.

(٥) المرتضىٰ أبي‌الحسين. وأقول: الذي رأينا من نسخ كتاب سرور أهل الايمان يدلّ ديباجته علىٰ أنّ كتاب الغيبة للسيّد علي بن عبدالحميد هذا. وأمّا كتاب سرور أهل الايمان، فهو من مؤلّفات بعض العلماء الذين بعده، لكن أخذ أخباره من كتاب الغيبة لهذا السيّد نقلاً عن خطّه، فتأمّل ولاحظ.

أو لا يبعد أن يكون المراد أنّ السيّد علي بن عبدالحميد إنّما كتب أجزاءً متفرّقة ومستخرجة من كتاب الغيبة للمفيد وغيره، ثمّ جمعها ذلك الفاضل بعد ذلك، وسمّاه كتاب سرور أهل الايمان، فتدبّر ولاحظ، وذكر في آخر الكتاب: هذا آخر ما اخترناه من كتاب الفضل بن شاذان، فتأمّل. الأفندي.

النجفي، أُستاد الشيخ ابن فهد الحلّي، قدّس الله روحهما .

وكتاب التمحيص، لبعض قدمائنا[١]، ويظهر من القرائن الجلية أنّه من مؤلّفات الشيخ الثقة الجليل أبي علي محمّد بن همام. وعندنا منتخب من كتاب الأنوار[٢] له رحمه الله .

وكتاب عدّة الداعي[٣]، وكتاب المهذّب، وكتاب التحصين[٤]، وسائر[٥] الرسائل، وأجوبة المسائل، للشيخ الزاهد العارف أحمد بن فهد الحلّي .

وكتاب الجنّة الواقية، لبعض المتأخّرين، وربما ينسب إلى الكفعمي[٦] .

---

(١) وفي كتاب معالم الزلفىٰ للسيّد هاشم البحراني أنّ كتاب التمحيص للحسين بن سعيد الأهوازي، وقد نسب الشيخ إبراهيم القطيفي في كتاب الفرقة الناجية هذا الكتاب إلىٰ حسن بن علي بن شعبة صاحب تحف العقول، فلاحظ وتدبّر. الأفندي .

(٢) وهو غير كتاب الأنوار البدرية في ردّ شبه القدرية؛ لأنّه من مؤلّفات الفاضل المهلبي، وهو الشيخ الحسن بن محمّد بن علي المهلبي. أو يقال: إنّ مراده أنّ كتاب منتخب الأنوار له لا أصل الأنوار، لكنّه بعيد. الأفندي .

(٣) يوجد منه نسخة مصحّحة بخطّ المولىٰ محمّدصالح المازندراني عند أولاده. الأفندي .

(٤) وقد ترجمه السيّد ماجد البحراني باصبهان بالفارسية وأهداه إلى السلطان شاه سليمان. الأفندي .

(٥) ويوجد بعض إجازاته عند المولىٰ ذوالفقار. الأفندي .

(٦) لكنّه سهو؛ لأنّه قد ينقل فيه عن الشهيد الثاني، والكفعمي مقدّم عليه. وقد يتوهّم كونه من مؤلّفات السيّد الداماد، وهو عندي أيضاً خطأ، فتأمّل. الأفندي .

وكتاب منهاج الصلاح[١] في الدعوات وأعمال السنة، وكتاب كشف الحقّ ونهج الصدق، وكتاب كشف اليقين[٢] في الإمامة، وقد نعبّر عنه بكتاب اليقين، وكتاب منتهى المطلب، وكتاب تذكرة الفقهاء، وكتاب المختلف، وكتاب منهاج الكرامة، وكتاب شرح التجريد، وكتاب شرح الياقوت، وكتاب إيضاح الاشتباه[٣]، وكتاب نهاية الأُصول[٤]، وكتاب نهاية الكلام[٥]، وكتاب نهاية الفقه[٦]، وكتاب التحرير[٧]، وكتاب القواعد[٨]، وكتاب الألفين، وكتاب تلخيص المرام، وكتاب إيضاح[٩] مخالفة أهل السنّة للكتاب والسنّة، والرسالة

---

(١) يوجد عند المولىٰ محمّد الحرّ نسخة مصحّحة، وعند المولىٰ ذوالفقار. الأفندي.

(٢) وهو في مجموعة فيها الصحيفة الكاملة، وكلّها بخطّ الشيخ شمس الدين جدّ الشيخ البهائي، وهي عند ولد المؤلّف. الأفندي.

(٣) وقد علّق عليه الملاّ ذوالفقار فوائد، فلاحظ. الأفندي.

(٤) يوجد ثلث منه عند المولىٰ ذوالفقار، وعليه خطّ الشيخ جواد الكاظمي. الأفندي.

(٥) يوجد نسخة منه بخطّ العلاّمة الموقف عند أولاد الشيخ علي سبط الشهيد الثاني. الأفندي.

(٦) طبع هذا الكتاب بتحقيقي في مجلّدين.

(٧) فقد أورد في أوّله أخباراً عديدة في فضل العلم وما يتعلّق به. الأفندي.

(٨) فقد أورد في آخر القواعد في أثناء وصيّته لولده فخرالدين أخباراً عديدة، فلاحظ. الأفندي.

(٩) يوجد نسخة صحيحة منه في الخزانة المقدّسة الرضوية، وأُخرىٰ عند المؤلّف، وأُخرىٰ عند ورثة الملاّ محمّدشفيع الأسترابادي. الأفندي.

السعدية، وكتاب خلاصة الرجال، وسائر المسائل، والرسـائل، والإجـازات[١]، كلّها للشيخ العلّامة جمال الدين حسن بن يوسف بن المطهّر الحـلّي، قـدّس الله روحه.

وكتاب العدد[٢] القوية لدفع المخاوف اليومية[٣]، تأليف الشيخ الفقيه رضـي الدين علي بن يوسف بن المطهّر الحلّي.

وكتاب مثير[٤] الأحزان[٥]، تأليف الشيخ الجليل جعفر بن محمّد بن نما.

وكتاب شرح الثار، المشتمل علىٰ أحوال المختار، تأليف الشيخ المزبور.

وكتاب إيمان أبي طالب عليه السلام، تأليف السيّف الفاضل السعيد شمس الدين فخّار بن معد الموسوي، قدّس الله روحه.

وكتاب غرر الدرر، تأليف السيّد حيدر[٦] بن محمّد الحسيني قدّس الله روحه.

---

(١) يوجد إجازة بخطّ العلاّمة لبني زهرة عند الفاضل الهندي. الأفندي.

(٢) يعني نصفه الأخير فقط، فإنّ نصفه الأوّل فلم يوجد، كما سيصرّح به نفسه في الفصل الآتي. الأفندي. وقد طبع نصفه الأخير بتحقيقي.

(٣) يوجد نسخة منه عند أولاد نجف علي بيک ناظر، وأُخرىٰ عند أخيه فضل علي بيک، وأُخرىٰ في كتب المؤلّف، ولم نعثر علىٰ نصفه الأوّل، وكـلّها نـصفه الآخـر، فلاحظ. الأفندي.

(٤) لعلّه يوجد نسخة منه عند ملاّ محمّدطاهر بن حاجي مقصود. الأفندي.

(٥) وقد يتوهّم اتّحاد هذا الكتاب مع كـتاب إلتـهاب الأحـزان ومـثير اكـتساب الأشجان الذي عندنا منه نسخة، لكن يخدشه أنّ كتاب مثير الأحزان مقصور علىٰ مقتل الحسين عليه السلام. الأفندي.

(٦) وهو مؤلّف كتاب الكشكول فيما جرىٰ علىٰ آل الرسول. الأفندي.

وكتاب كبير في الزيارات(١)، تأليف محمّد ابن المشهدي، كما يظهر من تأليفات السيّد ابن طاووس، واعتمد عليه ومدحه، وسمّيناه بالمزار الكبير.

وكتاب النصوص، وكتاب معدن الجواهر، وكتاب كنز الفوائد(٢)، ورسالة في تفضيل أميرالمؤمنين عليه السلام، ورسالة إلىٰ ولده(٣)، وكتاب التعجّب(٤) في الإمامة من أغلاط العامّة، وكتاب الإستنصار في النصّ على الأئمّة الأطهار، كلّها للشيخ المدقّق النبيل أبي‌الفتح محمّد بن علي بن عثمان الكراجكي.

وكتاب الفهرست، وكتاب الأربعين عن الأربعين عن الأربعين، للشيخ منتجب الدين علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن بابويه، رضي الله عنهم.

وكتاب تحفة الأبرار(٥) في مناقب الأئمّة الأطهار، للسيّد الشريف حسين بن مساعد الحسيني الحائري، أُستاد الكفعمي، وأثنىٰ عليه كثيراً في كتبه.

وكتاب المناقب(٦)، للشيخ الجليل أبي‌الحسن محمّد بن أحمد بن علي بن

---

(١) ويوجد منه نسخة عند المولىٰ مهر علي المنشي الكاتب، وأُخرىٰ قد كانت عند المولىٰ محمّدصالح كتابدار في المسجد شاه. الأفندي.

(٢) يوجد عند أولاد ميرزا عبدالمؤمن المتولّي. الأفندي.

(٣) ولعلّها بعينها رسالة برّ الوالدين التي عندنا منها نسخة، وهي مختصرة، ويحتمل المغايرة. الأفندي.

(٤) يوجد عند الملاّ ذوالفقار نسخة. الأفندي.

(٥) وهو بعينه معرّب كتاب تحفة الأبرار بالفارسية للحسن الطوسي الذي عندنا منه نسخة. ويوجد عند المولىٰ حيدر علي بن الملاّ ميرزا، وأُخرىٰ عند أولاد خليفة سلطان. الأفندي.

(٦) وهو المسمّىٰ بمائة منقبة؛ لأنّه مشتمل علىٰ مائة حديث من أخبار العامّة في

الحسن بن شاذان القمّي، أُستاد أبي‌الفتح الكراجكي، ويثني عليه كثيراً في كنزه، وذكره ابن شهر آشوب في المعالم(١).

وكتاب الوصية(٢)، وكتاب مروج الذهب(٣)، كلاهما للشيخ علي بن الحسين بن علي المسعودي.

وكتاب النوادر(٤)، وكتاب أدعية السرّ(٥)، للسيّد الجليل فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي.

⇐ فضائل علي عليه السلام، وله أيضاً كتاب ايضاح دفائن النواصب، وعندنا منه نسخة. الأفندي.

(١) معالم العلماء ص ١١٧ برقم: ٧٧٨.

(٢) هو إثبات الوصية له، فتأمّل. الأفندي.

(٣) يوجد عند الشيخ حسين ولد الشيخ علي مريم بيكم. الأفندي.

(٤) هو بعينه كتاب الجعفريات الذي ينقل عنه الشهيد في البيان والذكرىٰ، وجدّ الشيخ البهائي، وفي الإقبال لابن طاووس، والعلاّمة في إجازة بني زهرة، بل يقال: هو بعينه كتاب الأشعثيات أيضاً. وذلك غلط؛ لأنّ كتاب الأشعثيات كتاب علاحدة، وعندنا منه نسخة، وسمّي بالجعفريات لأنّ أحاديثه كلّها مسندة إلى الصادق عليه السلام.

وعلىٰ أيّ حال لمّا كان الراوي له السيّد فضل الله الراوندي، فظنّ أنّه من مؤلّفاته، بل قد ظنّ اتّحاده مع كتاب الجعفرية تأليف السيّد عبيدالله بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن عبيدالله بن العبّاس بن أميرالمؤمنين عليه السلام، وفيه تأمّل. الأفندي.

(٥) لا يخفىٰ أنّه ينقل كثيراً في مطاوي البحار سيّما في كتاب الطهارة والصلاة وأمثالهما عن دعوات الراوندي، وهو غيره، فإنّه لسعيد بن هبةالله الراوندي وقد سبق، فتأمّل. الأفندي.

وكتاب الفضائل، وكتاب إزاحة[١] العلّة في معرفة القبلة، للشيخ[٢] الجليل أبي الفضل سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّي، نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ﷺ، كذا ذكره أصحاب الإجازات.

وكتاب الصفّين[٣]، للشيخ الرزين نصر بن مزاحم.

وكتاب الغارات، لأبي إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد بن هلال الثقفي.

وكتاب مقتضب الأثر[٤] في الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، لأحمد بن محمّد بن عيّاش.

وكتاب مسالك الأفهام[٥]، وكتاب الروضة البهية[٦]، وكتاب شرح الألفية، وكتاب شرح النفلية، وكتاب غاية المراد[٧]، وكتاب منية المريد، وكتاب أسرار

---

(١) يوجد عند الملاّ ذوالفقار نسختان، وهو موجود بتمامه في الذكرىٰ للشهيد. الأفندي.

(٢) يعني كتاب الفضائل المذكور أيضاً من مؤلّفاته. الأفندي.

(٣) وله أيضاً كتاب الملاحم وكتاب الجمل، وأمّا كتاب الملاحم له فيوجد عند بعضهم. الأفندي.

(٤) يوجد نسخة مصحّحة منه عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٥) يوجد بخطّ الشارح عند أولاد سبطه الشيخ علي. الأفندي.

(٦) يوجد نسخة الأصل عند أولاد سبطه الشيخ علي. الأفندي.

(٧) هو شرح الإرشاد، ولكن للشهيد الأوّل، وأمّا شرح الإرشاد للشهيد الثاني، فإسمه كتاب روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان، ولم يخرج منه سوىٰ شرح الطهارة والصلاة. الأفندي.

الصلاة، ورسالة وجوب صلاة الجمعة، ورسالة أعمال يـوم الجـمعة[١]، وكـتاب مسكّن الفؤاد، ورسالة الغيبة، وكتاب تمهيد القواعد، وكتاب الدراية[٢] وشرحها، وسائر الرسائل المتفرّقة، للشهيد الثاني، رفع الله درجته .

وكتاب المعتبر، وكتاب الشرائع، وكتاب النافع، وكتاب نكت النهاية، وكـتاب الأُصول، وغيرها، للمحقّق السعيد نجم الملّة والدين أبيالقاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد، طهّر الله رمسه .

وكتاب شرح نهج البلاغة، وكتاب الإستغاثة[٣] في بدع الثلاثة، للحكيم المدقّق العلّامة كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني[٤] .

---

(١) يوجد نسخة بخطّ صاحب المدارك عند ملاّ ذوالفقار. الأفندي .

(٢) يوجد نسخة منه بخطّ الشهيد الثاني في مجموعة وفيها فوائد أُخرىٰ بخطّه عند أولاد سبطه الشيخ علي. الأفندي .

(٣) في اصفهان يوجد نسخة منه عند ملاّ زيـن العـابدين الخـطّاط، وعـند المـلاّ ذوالفقار أيضاً، وفي البحرين والقطيف والأحساء يوجد كثيراً. الأفندي .

(٤) وقد يقال: إنّه كتاب الإغاثة في بدع الثلاثة، ونسب بعض العلماء هذا الكتاب إلىٰ أبيالقاسم علي بن أحمد الكوفي الغالي، والظاهر كونه كذلك؛ فإنّه قـد ذكـره أصحاب الرجال، ونسبوا إليه كتاب البدع المحدثة، لكن هذا الرجل علىٰ ما قـالوه غال ملعون، والأصحاب قد عوّلوا على الكتاب المذكور، فكيف يجوز ذلك حينئذ؟!.

ثمّ انتسابه إلى الشيخ كمال الدين ميثم البحراني كما في المتن ممّا قد قاله غيره أيضاً، ولي في ذلك تأمّل؛ لأنّه صدر سند بعض أخباره هكذا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب الخ. ولا شكّ أنّ الشيخ كمال الدين كان في عصر المحقّق خواجه نصير الطوسي، وعلي بن إبراهيم من مشايخ الكليني.

وكتاب التفسير، للشيخ فرات بن إبراهيم الكوفي .

وكتاب الأخبار[١] المسلسلة، وكتاب الأعمال المانعة من الجنّة، وكتاب العروس، وكتاب الغايات، كلّها تأليف الشيخ النبيل أبيمحمّد جعفر بن أحمد بن علي القمّي نزيل الري، رحمة الله عليه .

وكتاب نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، وكتاب جامع[٢] الشرائع، كلاهما للشيخ الأفضل نجيب الدين يحيى بن سعيد .

وكتاب الوسيلة[٣]، للشيخ الفاضل محمّد بن علي بن حمزة .

وكتاب منتقى الجمان، وكتاب معالم الدين[٤]، ورسالة الإجازات، وغيرها، للشيخ المحقّق حسن ابن الشهيد الثاني، روّح الله روحهما .

وكتاب مدارك الأحكام، وكتاب شرح النافع، وغيرهما، لسيّد المدقّقين محمّد بن أبيالحسن العاملي .

وكتاب حبل المتين[٥]، وكتاب مشرق الشمسين، وكتاب الأربعين، وكتاب

⇐ وبالجملة النسخة التي رأيناه قد كانت في ملكنا ثمّ تلفت، وكان سند بعض أخباره في بحث آية المودّة هكذا، فلعلّ بهذا الاسم كتابين أحدهما له فتأمّل، بل أحدهما كتاب الإغاثة، والآخر كتاب الإستغاثة. الأفندي .

(١) هذا الكتاب والثلاثة بعده يوجد الآن عند ميرزا كاظم في مجموعة عتيقة. الأفندي .

(٢) يوجد في كتب المصنّف وعلىٰ ظهره خطّ الشيخ البهائي. الأفندي .

(٣) يوجد نسخة عتيقة مصحّحة عند الفاضل الهندي. الأفندي .

(٤) يوجد بخطّ مؤلّفه عند الفاضل الهندي. الأفندي .

(٥) يوجد عند الملاّ زين العابدين الخطّاط أصل نسخة المؤلّف بخطّ مؤلّفه الشيخ

مفتاح الفلاح، وكتاب الكشكول[١]، وغيرها، من مؤلّفات شيخ الإسلام والمسلمين، بهاء الملّة والدين، محمّد بن الحسين العاملي، قدّس الله روحه.

وكتاب الفوائد المكّية، وكتاب الفوائد المدنية[٢]، لرئيس المحدّثين مولانا محمّد أمين الأسترابادي .

وكتاب الإختيار، للسيّد علي بن الحسين بن باقي ﵀ .

وكتاب تقريب المعارف[٣] في الكلام، وكتاب الكافي[٤] في الفقه، وغيرهما، للشيخ الأجلّ أبي الصلاح تقي الدين بن نجم الحلبي .

وكتاب المهذّب[٥]، وكتاب الكامل، وكتاب جواهر الفقه، للشيخ الحسن المنهاج عبدالعزيز بن البرّاج .

وكتاب المراسم العلية وغيره، للشيخ العالم الزكي سلّار بن عبدالعزيز الديلمي.

⇐ البهائي. الأفندي .

(١) في سبع مجلّدات، وتمامه يوجد عند جماعة، منهم ميرزا رضي، وهو غير كتاب الكشكول فيما جرىٰ علىٰ آل الرسول، للسيّد حيدر بن علي الحسيني الآملي المعاصر للشيخ فخرالدين ولد العلاّمة وتلميذه، وكتابه متداول لم يورده أيّده الله تعالىٰ في هذا الكتاب. الأفندي .

(٢) وقد ردّه السيّد نورالدين بكتاب سمّاه بكتاب الفوائد المكّية، فلاحظ، وهو يوجد عند الشيخ باقر المكّي. الأفندي .

(٣) كان يوجد عند أولاد مولانا محمّدشفيع الأسترابادي. الأفندي .

(٤) يوجد نسخة مصحّحة عند المولى الشيرازي. الأفندي .

(٥) يوجد نسخة مصحّحة عند أولاد ملاّ ميرزا. الأفندي .

وكتاب دعائم الإسلام(١)، تأليف القاضي النعمان بن محمّد، وقد ينسب إلى الصدوق، وهو خطأ. وكتاب المناقب والمثالب(٢)، للقاضي المذكور.

وكتاب الهداية(٣) في تاريخ الأئمّة ومعجزاتهم عليهم السلام، للشيخ الحسين بن حمدان الحضيني(٤).

وكتاب تاريخ الأئمّة عليهم السلام، للشيخ عبدالله بن أحمد الخشّاب.

وكتاب البرهان(٥) في النصّ علىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام، تأليف الشيخ أبيالحسن علي بن محمّد الشمشاطي.

ورسالة أبيغالب أحمد(٦) بن محمّد الزراري رحمه الله إلىٰ ولد ولده محمّد بن عبدالله بن أحمد.

وكتاب دلائل(٧) الإمامة، للشيخ الجليل محمّد بن جرير الطبري الإمامي،

---

(١) في الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام. يوجد عند ملاّ ذوالفقار تمامه، وعندنا قطعة من أواخره. الأفندي.

(٢) يوجد عند الشيخ جعفر شيخ الاسلام باصفهان. الأفندي.

(٣) يوجد نسختان منه عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٤) وعندنا أيضاً من مؤلّفاته قطعة من أحوال القائم عليه السلام وأحوال السفراء ونحو ذلك، وقطعة اُخرىٰ في ذكر الأبواب الاثنيعشر للنبي والأئمّة الاثني عشر عليهم السلام، وأحوال الرواة عنهم، ولعلّهما بعض من كتاب الهداية المذكورة في المتن بعينه، ويحتمل المغايرة، فلاحظ. الأفندي.

(٥) يوجد عند ميرزا كاظم صهر المؤلّف. الأفندي.

(٦) لعلّه يوجد عند أولاد ملا عبدالله التوني. الأفندي.

(٧) ويوجد عند الفاضل الهندي، وفي طهران عند المولىٰ عبدالغفور. الأفندي.

ويسمّىٰ(١) بالمسترشد(٢).

وكتاب مصباح الأنوار في مناقب إمام الأبرار، للشيخ هاشم بن محمّد، وقد ينسب(٣) إلىٰ شيخ الطائفة، وهو خطأ، وكثيراً ما يروي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّي، وهو متأخّر عن الشيخ بمراتب.

وكتاب الدرّ النظيم(٤) في مناقب الأئمّة اللهاميم(٥)، وكتاب الأربعين عن

---

(١) قد سمّاه المؤلّف في بعض المواضع في أثناء إجازات البحار بكتاب مسند فاطمة عليها السلام، فتأمّل. الأفندي.

(٢) ويحتمل أنّه غيره، وأنّ الأوّل في أحوال النبي والأئمّة عليهم السلام، والثاني في مطاعن الخلفاء، فتأمّل. الأفندي.

(٣) حتّى السيّد قاضي نورالله التستري في بعض تصانيفه، بل قد ينسب إلى المفيد، وهو أشدّ خطأً، لكن قد يروي في مصباح الأنوار عن أحمد بن محمّد بن عيّاش، عن جعفر بن محمّد بن قولويه، حكاه في أواسط كتاب طهارة البحار، وهو يقرّب كونه للشيخ الطوسي، لأنّ ابن عيّاش من مشايخه، بل قد صرّح صاحب تفسير جامع الفوائد بأنّ مصباح الأنوار للشيخ الطوسي، وينقل عنه فيه علىٰ ما رأيته في أوائل المجلّد السادس من البحار في أحوال النبي صلى الله عليه وآله، ولعلّه رمز كنز من سهو الناسخ، وقد كتب سلّمه الله في حاشية الموضع: هكذا وجدته في المصباح، لكنّه ليس من الشيخ كما مرّ في الفهرست.

ثمّ انّه قد نسب السيّد هاشم البحراني في كتاب نزهة الأبرار في خلق الجنّة والنار وغيره من مؤلّفاته إلى الشيخ الطوسي كتاب مصابيح النور، والظاهر أنّ مراده به هو هذا الكتاب، فتأمّل. الأفندي.

(٤) يوجد عند الشيخ جعفر شيخ الاسلام باصفهان. الأفندي.

(٥) ويقال: إنّه تأليف البادراني من علماء الخاصّة، وقيل: من علماء العامّة،

الأربعين، كلاهما للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الفقيه الشامي .

وكتاب مقتل الحسين(١) صلوات الله عليه، المسمّىٰ بتسلية المجالس وزينة المجالس، للسيّد النجيب العالم محمّد بن أبي‌طالب الحسيني الحائري .

وكتاب صفوة الأخبار، لبعض العلماء الأخيار .

وكتاب رياض الجنان(٢)، للشيخ فضل الله بن محمود الفارسي .

وكتاب غنية(٣) النزوع في علم الأُصول والفروع، للسيّد العالم الكامل أبي‌المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني .

وكتاب التجريد، وكتاب الفصول، وكتاب قواعد العقائد، وكتاب نقد المحصّل، وغيرها، من مؤلّفات أفضل الحكماء المتألّهين، نصير الملّة والحقّ والدين، رحمة الله عليه .

وكتاب كنز(٤) الفوائد في حلّ مشكلات القواعد، وكتاب تبصرة(٥) الطالبين في شرح نهج المسترشدين، وغيرهما، للسيّد الجليل عميد الدين عبدالمطّلب .

⇐ فلاحظ. الأفندي .

(١) يوجد نسخة منه عند ميرزا أبوالحسن القائني. الأفندي .

(٢) يوجد منه نسخة عند ميرزا رضي أخي مخلص خان، وهو الآن بهمدان. الأفندي .

(٣) يوجد نسخة عتيقة عليها خطّ ابن زهرة وبلغاته عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي .

(٤) لعلّه يوجد عند أولاد ميرزا عبدالمؤمن، أو عند أولاد ميرزا باقر الشهرستاني. الأفندي .

(٥) يوجد عند الفاضل الهندي. الأفندي .

وكتاب كنز العرفان، وكتاب الأدعية الثلاثين، وغيرهما، من مؤلّفات[١] الشيخ المحقّق أبي عبدالله المقداد بن عبدالله السيوري، مع إجازاته.

وكتاب الإيضاح[٢] في شرح القواعد، وغيره من الرسائل والمسائل، للشيخ فخر المحقّقين ابن العلّامة الحلّي، قدّس الله لطيفهما.

وكتاب أضواء[٣] الدرر الغوالي لإيضاح غصب فدك والعوالي، لبعض الأعلام.

وكتاب شرح القواعد، ورسالة قاطعة اللجاج في تحقيق حلّ الخراج، وكتاب أسرار اللاهوت[٤] في وجوب لعن الجبت والطاغوت، وسائر الرسائل والمسائل والإجازات، لأفضل المحقّقين، مروّج مذهب الأئمّة الطاهرين، نورالدين علي بن عبدالعالي الكركي، أجزل الله تشريفه.

وكتاب إحقاق الحقّ، وكتاب مصائب النواصب، وكتاب الصوارم المهرقة في دفع الصواعق المحرقة[٥]، وغيرها، من مؤلّفات السيّد الأجلّ الشهيد القاضي نورالله التستري، رفع الله درجته.

---

(١) ومن مؤلّفاته كتاب اللوامع في الكلام، وقد سبق من المؤلّف نسبته إلى الشهيد، فتأمّل. الأفندي.

(٢) يوجد نسخة منه بخطّ المؤلّف عند المولىٰ زين العابدين الخطّاط. الأفندي.

(٣) يقال: إنّه من مؤلّفات السيّد جمال الدين أحمد بن طاووس، وسمعت من ملاّ ذوالفقار أنّ اسمه مكتوب عليه في موضع، فلاحظ. الأفندي.

(٤) وقد ترجمه السيّد أبوطالب تلميذه بالفارسية. الأفندي.

(٥) وقد ألّف بعض علماء الزيدية أيضاً في ردّ الصواعق المحرقة وسمّاه البحار المغرقة. الأفندي.

وكتاب الرجال[١]، وغيره، من مؤلّفات الشيخ الفقيه تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي.

وكتاب الرجال، للشيخ أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، كذا ذكره الشهيد الثاني. ويظهر من رجال السيّد ابن طاووس علىٰ ما نقل عنه شيخنا الأجلّ مولانا عبدالله التستري أنّ صاحب الرجال هو أحمد بن الحسين بن عبيدالله، ولعلّه أقوىٰ.

وكتاب الملحمة[٢] المنسوب إلى الصادق صلوات الله عليه، وكتاب الملحمة[٣] المنسوب إلىٰ دانيال.

وكتاب الأنوار[٤] في مولد النبي[٥].

---

(١) ويوجد نسخة عتيقة مصحّحة عليها خطوط العلماء عند الملاّ زين العابدين الخطّاط. الأفندي.

(٢) وعندنا ملحمة أُخرىٰ لعلي أيضاً فلاحظ، ويسمّىٰ بكتاب الشداغ، فليراجع. الأفندي.

(٣) ويوجد عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٤) ومنه عندنا نسخة وعند ملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٥) وكان رجل آخر اسمه أبوالحسن البكري أيضاً، وقد ذكر اسمه الذهبي من العامّة. وانّ علي أخا العلاّمة قد ينقل في كتاب العدد القوية عن الشيخ أبيالحسن البكري بعض الأخبار، فهو بالضرورة ليس هو كان من مشايخ الشهيد الثاني؛ لتقدّمه عليه بكثير، مع أنّه يروي فيه هكذا: روىٰ أبوالحسن البكري، قال: حدّثني عمرو بن العلاء بن يونس النحوي اللغوي، قال: حضرت مجلس الخليل بن أحمد العروضي الخ. فهو من القدماء جدّاً، بل هو من أصحاب الأئمّة عليهم السلام، وأنّه من الامامية،

وكتاب مقتل[١] أميرالمؤمنين عليه السلام، وكتاب وفاة[٢] فاطمة عليها السلام، الثلاثة كلّها للشيخ الجليل أبي‌الحسن[٣] البكري، أُستاد الشهيد الثاني، رحمة الله عليهما.

وكتاب بلاغات النساء[٤]، لأبي‌الفضل أحمد بن أبي‌طاهر.

وكتاب منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال، المشتهر بالكبير والوسيط والصغير. وكتاب تفسير[٥] آيات الأحكام، كلّها للسيّد الأجلّ الأفضل ميرزا محمّد بن علي بن إبراهيم الأسترابادي.

وكتاب الديوان[٦]، المنسوب إلىٰ مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه.

⇐ وعندنا نسخة من كتاب الأنوار لأبي‌الحسن البكري، وسيأتي ذلك الكتاب أيضاً يدلّ علىٰ كون مؤلّفه من العامّة. الأفندي.

(١) يوجد عند ملاّ ذوالفقار نسخة مصحّحة منه وكلّها مذكور في البحار. الأفندي.

(٢) ويوجد عند ملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٣) هو أبوالحسن أحمد بن عبدالله البكري، كما في أوائل ديباجة بعض نسخه. الأفندي.

(٤) وهو يوجد عند أولاد ملاّ ميرزا، وهو بعينه كتاب المنثور والمنظور، وبلاغات النساء باب من جملة أبواب ذلك الكتاب، وينقل عنه كثيراً منصور بن الحسن الآبي في كتابه. الأفندي.

(٥) ويوجد نسخة مصحّحة منه عند أولاد الشيخ محمّدأمين الكاظمي. الأفندي.

(٦) وقد رأيت في بعض المواضع نسبة تأليف هذا الديوان إلى السيّد الفاضل كمال الدين محسن الرضوي، ولعلّ جامع هذا الديوان اثنان، فتأمّل. وقد أورد سبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة الأئمّة كثيراً من أشعاره عليه السلام، وقد نقلها عن السيّد إبراهيم بن محمّد العلوي، وأبي‌القاسم الخطيب الموصلي، وعمر بن صافي. الأفندي.

وكتاب شهاب الأخبار من كلمات النبي وحكمه ﷺ، وسنشير إلىٰ مؤلّفهما.

وكتاب شرح شهاب الأخبار(١)، وكتاب التفسير الكبير(٢)، كلاهما للمحقّق النحرير الشيخ أبي‌الفتوح الرازي.

وكتاب الأنوار البدرية في ردّ شبه القدرية، للفاضل المهلبي(٣).

وكتاب تاريخ بلدة(٤) قم، للشيخ الجليل حسن(٥) بن محمّد بن الحسن القمّي رحمه‌الله.

وأجوبة(٦) مسائل عبدالله بن سلام. وكتاب طبّ(٧) النبي ﷺ، للشيخ

⇐ أقول: قد نسب قطب الدين الكيدري في شرح نهج البلاغة إلى الشيخ كتاب أنوار العقول في أشعار وصي الرسول، ولعلّه هذا الكتاب، فتأمّل. الأفندي.

(١) قد فرغ من تأليفه سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، وسمّاه روح الأحباب وروح الألباب في شرح الشهاب، ويوجد نسخة منه بطهران، وأُخرىٰ بهراة. الأفندي.

(٢) هو بالفارسية في مجلّدات كثيرة مشتمل علىٰ فوائد غزيرة، وقبره رضي الله عنه في مزار عبدالعظيم بالري معروف وقد زرناه. الأفندي.

(٣) هو الشيخ الأجلّ عزّالدين حسن بن الشيخ شمس الدين محمّد بن علي المهلبي الحلّي، ألّفه في داره بحلّة سنة أربعين وثمانمائة. الأفندي.

(٤) لعلّه يوجد عند فضلعلي بيك بالعربية، فلاحظ. الأفندي.

(٥) وكان في عصر الصاحب بن عبّاد وقد ألّفه بأمره. الأفندي.

(٦) يوجد عند ملاّ ذوالفقار، ولها ترجمة بالتركية. الأفندي.

(٧) وعندنا نسخة أُخرىٰ من كتاب طبّ النبي، وهو لغير المستغفري. ونسخة أُخرىٰ أيضاً لبعض العامّة عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

أبي العبّاس[١] المستغفري .

وكتاب شرح الإرشاد، وكتاب تفسير آيات الأحكام، وحاشية[٢] شرح إلهيات التجريد، وغيرها، لأفضل العلماء المتورّعين، مولانا أحمد بن محمّد الأردبيلي، قدّس الله لطيفه .

وكتاب العين، للشيخ النبيل الخليل بن أحمد النحوي .

وكتاب المحيط في اللغة، للصاحب بن عبّاد .

وكتاب شواهد التنزيل[٣]، للحاكم أبي القاسم عبيدالله[٤] بن عبدالله الحسكاني، ذكره ابن شهر آشوب في المعالم[٥]، ونسب إليه هذا الكتاب، ووصفه بالحسن .

وكتاب مقصد[٦] الراغب الطالب في فضائل علي بن أبي طالب، للشيخ الحسين[٧] بن محمّد بن الحسن ، وزمانه قريب من عهد الصدوق، ويروي كثيراً

---

(١) ولكن لم أجزم بتشيّعه، فلاحظ. الأفندي .

(٢) يوجد عند أولاد ملاّ ميرزا، وعند أولاد ملاّ محمّدشفيع الأسترابادي. الأفندي .

(٣) يوجد عند الفاضل الهندي، ونسخة أُخرىٰ منه عند آقا حسن من أقرباء ملاّ محمّدباقر السبزواري. الأفندي .

(٤) ومن الغرائب أنّ السيّد ابن طاووس أورد في عمل يوم الغدير من كتاب الإقبال أبوالقاسم عبيدالله بن عبدالله الحسكاني هذا من جملة علماء المخالفين، بل صرّح بكونه من علماء الجمهور. الأفندي .

(٥) معالم العلماء ص ٧٨ برقم: ٥٢٧ .

(٦) كان عند ملاّ محمّد رجاء كتابدار وقد باعه، فليسأل عنه. الأفندي .

(٧) وقد يظنّ كونه بعينه مؤلّف كتاب تاريخ قم، فلاحظ. الأفندي .

من الأخبار عن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن هاشم(١).

وكتاب عمدة(٢) الطالب في نسب آل أبي طالب(٣).

وكتاب زيد النرسي، وكتاب زيد الزرّاد، وكتاب أبي‌سعيد عبّاد العصفري، وكتاب عاصم بن حميد الحنّاط، وكتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي، وكتاب محمّد بن المثنّى بن القاسم، وكتاب عبدالملك بن حكيم، وكتاب مثنّى بن الوليد الحنّاط، وكتاب خلّاد السندي(٤)، وكتاب حسين بن عثمان، وكتاب عبيدالله بن يحيى الكاهلي، وكتاب سلام بن أبي‌عمرة، وكتاب النوادر لعلي بن أسباط.

وكتاب النبذة، للشيخ ابن الحدّاد(٥).

---

(١) وقد أورده ابن شهرآشوب أيضاً في معالم العلماء (ص ٤٢) ونسب إليه كتاب نزهة الناظر وتنبيه الخاطر، فهو معمول عليه. وعندنا من كتاب النزهة له نسخة، وهو مقصور علىٰ نقل كلام النبي والأئمّة عليهم السلام. الأفندي.

(٢) يوجد عند ميرزا أبوالحسن مستوفي الممالك. الأفندي.

(٣) ومؤلّفه: السيّد أحمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنّا بن عنبة الأصغر الحسني النسّابة، تلميذ السيّد تاج الدين أبي عبدالله محمّد بن القاسم بن معية النسّابة الحسني. وقد صرّح في العمدة بنسبه في طيّ ذكر عقب عبدالله المحض بن الحسن المثنّى بن الحسن بن علي بن أبي‌طالب. وله مختصر كتاب عمدة الطالب أيضاً، وكان عندنا منه نسخة، ولكن لم يحصل لي الجزم بتشيّعه من كتابيه، فلاحظ. الأفندي.

(٤) في البحار: السدي.

(٥) وهو كمال الدين أحمد بن محمّد بن محمّد بن الحدّاد، وكان من مشايخ السيّد تاج الدين ابن معيّة، وله مؤلّفات أُخر أيضاً. فما سيجيء من أنّه لا يعلم حاله في غير

وكتاب[١] الشيخ الأجلّ جعفر بن محمّد الدوريستي.

وكتاب الكرّ والفرّ، للشيخ أبي سهل البغدادي.

وكتاب الأربعين[٢] عن الأربعين في فضائل أميرالمؤمنينعليه السلام، تأليف الشيخ الجليل الحافظ أبي‌سعيد محمّد بن أحمد بن الحسين النيسابوري، جدّ الشيخ أبي‌الفتوح المفسّر.

وكتاب تحقيق[٣] الفرقة الناجية، ورسالة الرضاع، وغيرهما، للشيخ الجليل إبراهيم القطيفي.

فهذه الكتب هي التي عليها مدار النقل، وإن كان من بعضها نادراً، وإن أخرجنا من غيرها، فنصرّح بالكتاب عند إيراد الخبر.

وأمّا كتب المخالفين، فقد نرجع إليها لتصحيح ألفاظ الجزء، وتعيين معانيه، مثل كتب اللغة: كصحاح الجوهري، وقاموس الفيروزآبادي، ونهاية الجزري، والمغرب والمعرب[٤] للمطرّزي، ومفردات الراغب الاصبهاني، ومحاضراته، والمصباح المنير لأحمد بن محمّد المقري، ومجمع البحار لبعض علماء الهند، ومجمل اللغة، والمقاييس لابن فارس، والجمهرة لابن دريد[٥]، وأساس البلاغة

⇐ موقعه. الأفندي.

(١) ولعلّه في الردّ على الزيدية من مؤلّفاته. الأفندي.

(٢) يوجد عند ملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٣) يوجد عند الملاّ ذوالفقار نسختان. الأفندي.

(٤) الثاني يوجد عند الفاضل الهندي باصبهان. الأفندي.

(٥) في عدّ ابن دريد من علماء المخالفين تأمّل؛ لأنّه من علماء الإمامية. الأفندي.

للزمخشري، والفائق، ومستقصى الأمثال، وربيع الأبرار له أيضاً، والغريبين، وغريب القرآن، ومجمع الأمثال للميداني، وتهذيب اللغة للأزهري، وكتاب شمس العلوم.

وشروح أخبارهم، كشرح الطيّبي على المشكاة، وفتح الباري شرح البخاري لابن حجر، وشرح القسطلاني، وشرح الكرماني، وشرح الزركشي، وشرح المقاصد عليه، والمنهاج، وشرحي النووي، والآبي علىٰ صحيح مسلم، وناظر عين الغريبين، والمفاتيح شرح المصابيح، وشرح الشفاء[١]، وشرح السنّة للحسين بن مسعود الفرّاء.

وقد نورد من كتب أخبارهم للردّ عليهم، أو لبيان مورد التقية، أو لتأييد ما روي من طريقنا، مثل ما نقلنا عن صحاصهم الستّة، وجامع الأُصول لابن الأثير، وكتاب الشفاء للقاضي عياض، وكتاب المنتقىٰ[٢] في مولود المصطفىٰ للكازروني، وكامل التواريخ لابن الأثير، وكتاب الكشف[٣] والبيان في تفسير القرآن للثعلبي، وكتاب العرايس[٤] له، وهو لتشيّعه أو لقلّة تعصّبه كثيراً ما ينقل من أخبارنا، فلذا رجعنا إلىٰ كتابيه أكثر من سائر الكتب.

وكتاب مقاتل الطالبيين لأبي الفرج الأصبهاني، وهو مشتمل علىٰ كثير من

---

(١) يعني للقاضي عياض السنّي ولادة. الأفندي.

(٢) يوجد عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٣) يوجد عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٤) يوجد عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

أحوال الأئمّة وعشائرهم عليهم السلام من طرقنا[١] وطرق المخالفين، وكتاب الأغاني له أيضاً، وكتاب الاستيعاب لابن عبدالبرّ.

وكتاب فردوس الأخبار[٢] لابن شيرويه الديلمي، وكتاب ذخيرة العقبىٰ في مناقب أُولي القربىٰ للسيوطي[٣].

وتاريخ الفتوح للأعثم الكوفي، وتاريخ الطبري، وتاريخ ابن خلّكان، وكتابا شرح المواقف وشرح المقاصد للفاضلين المشهورين، وتاريخ[٤] ابن قتيبة، وكتاب المقتل للشيخ أبي مخنف، وكتاب أخلاق النبي وشمائله صلى الله عليه وآله[٥]، وكتاب الفرج[٦] بعد الشدّة للقاضي التنوخي[٧]، وتفسير معالم التنزيل للبغوي، وكتاب حياة الحيوان للدميري.

وكتاب زهر الرياض وزلال الحياض، تأليف السيّد الفاضل الحسن[٨] بن علي بن شدقم الحسيني المدني، والظاهر[٩] أنّه كان من الامامية، وهو تاريخ حسن

---

(١) لأنّه كان زيدياً. الأفندي.

(٢) وهو كتاب حسن جدّاً ولاسيّما في المناقب. الأفندي.

(٣) وهو سهو، بل هو تأليف محبّ الدين الطبري المعروف بـ«محبّ الطبري» وينقل عنه العامّة كثيراً. الأفندي.

(٤) يوجد عند ملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٥) يوجد عند ملاّ ذوالفقار، وهو من مؤلّفات بعض قدماء علماء العامّة. الأفندي.

(٦) يوجد عند الفاضل الهندي. الأفندي.

(٧) ومن مؤلّفاته: كتاب المستجاد من فعلات الأجواد، فلاحظه. الأفندي.

(٨) وهو جدّ سادات المدينة. الأفندي.

(٩) بل هو إمامي قطعاً، ويدلّ عليه تصريح الشيخ المعاصر في أمل الآمل، وكان

مشتمل علىٰ أخبار كثيرة، وكتاب جواهر(١) المطالب في فضائل مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو كتاب جامع مشتمل علىٰ فضائله وغزواته وخطبه وشرائف كلماته صلوات الله عليه.

وكتاب المنتظم لابن الجوزي، وشرح نهج البلاغة لعبدالحميد بن أبي الحديد، والفصول المهمّة في معرفة الأئمّة(٢).

ومطالب(٣) السؤول في مناقب آل الرسول، والصواعق المحرقة لابن حجر،

⇐ من المعاصرين لوالد الشيخ البهائي، بل من تلامذته وتلامذة معاصريه من علماء العامّة، وكان يسكن حيدرآباد، وقد ألّف فيها كتاب الجواهر النظامية من كتاب خير البرية لنظام شاه سلطان حيدرآباد، وهو موجود الآن عندنا مع رسالة أُخرىٰ له أيضاً، وهو صريح في التشيّع، علىٰ أنّ بعض عبارات تاريخه من الألفاظ المشتملة على الصلاة والسلام علىٰ آله، والدعاء لتوفيق مجاورتهم حيّاً وميتاً، وأمثال ذلك أيضاً، ظاهر في التشيّع.

وأمّا حديث طلب الرضوان على الخلفاء الثلاثة وأمثالهم، فهو من باب التقية الشايعة في المدينة، وقد فعل مثله جماعة من علمائنا، فالأمر هيّن. وإن أردت تحقيق المقام، فارجع إلىٰ كتابنا رياض العلماء في ترجمة هذا السيّد قدّس سرّه. الأفندي.

(١) وأظنّ أنّ مؤلّفه أيضاً من علماء الخاصّة، ولابدّ من مراجعة كتابنا رياض العلماء. الأفندي.

(٢) هو لابن الصبّاغ المالكي، وهو من متأخّري علماء العامّة، ويوجد عند الملاّ ذوالفقار. الأفندي.

(٣) يوجد عند ملاّ ذوالفقار. الأفندي.

والتقريب له أيضاً، ومناقب الخوارزمي، ومناقب ابن المغازلي، والمشكاة، والمصابيح، ومسند[١] أحمد بن حنبل.

والتفسير الكبير للفخر الرازي، ونهاية العقول، والأربعين، والمباحث[٢] المشرقية له، وسائر مؤلّفاته، والتفسير البسيط، والوسيط[٣]، وأسباب النزول كلّها للواحدي، والكشّاف للزمخشري، وتفسير النيسابوري، وتفسير البيضاوي، والدرّ المنثور[٤] للسيوطي.

وغير ذلك من كتبهم التي نذكرها عند إخراج شيء منها، وسنفصّل الكتب ومؤلّفيها وأحوالهم في آخر مجلّدات الكتاب إن شاء الله الكريم الوهّاب.

الفصل الثاني

في بيان الوثوق على الكتب المذكورة واختلافها في ذلك

إعلم أنّ أكثر الكتب التي اعتمدنا عليها في النقل مشهورة معلومة الانتساب إلىٰ مؤلّفيها، ككتب الصدوق، فإنّها سوى الهداية، وصفات الشيعة، وفضائل الشيعة، ومصادقة الإخوان، وفضائل الأشهر، لا تقصر في الإشتهار عن الكتب الأربعة التي عليها المدار في هذه الأعصار، وهي داخلة في إجازاتنا، ونقل منها من تأخّر عن الصدوق من الأفاضل الأخيار، وكتاب الهداية أيضاً مشهور لكن ليس بهذه المثابة، ولقد يسّر الله لنا منها كتباً عتيقة مصحّحة، ككتاب الأمالي فإنّا وجدنا منه

---

(١) وله مناقب أهل البيت أيضاً. الأفندي.

(٢) هو يوجد عند الفاضل الهندي. الأفندي.

(٣) والموجز له أيضاً. الأفندي.

(٤) يوجد عند ملاّ حيدر بن ملاّ ميرزا في ثلاث مجلّدات. الأفندي.

نسخة مصحّحة معرّبة مكتوبة في قريب من عصر المؤلّف، وكان مقروءً علىٰ كثير من المشايخ، وكان عليهم إجازاتهم، وكذا كتاب الخصال عرضناه علىٰ نسختين قديمتين، كان علىٰ أحدهما إجازة الشيخ مقداد.

وكذا كتاب إكمال الدين استنسخناه من كتاب عتيق، كان تاريخ كتابتها قريباً من زمان التأليف. وكذا كتاب عيون أخبار الرضاعليه السلام، فإنّا صحّحنا الجزء الأوّل منه من كتاب مصحّح كان يقال: إنّه بخطّ مصنّفه رحمه الله، وظنّي أنّه لم يكن بخطّه، ولكن كان عليه خطّه وتصحيحه.

وكتاب الإمامة مؤلّفه من أعاظم المحدّثين والفقهاء، وعلماؤنا يعدّون فتاواه من جملة الأخبار، ووصل إلينا منه نسخة قديمة مصحّحة.

والأصل الآخر مشتمل علىٰ أخبار شريفة متينة معتبرة الأسانيد، ويظهر منه جلالة مؤلّفه.

وكتاب قرب الاسناد من الأُصول المعتبرة المشهورة، وكتبناه من نسخة قديمة مأخوذة من خطّ الشيخ محمّد بن إدريس، وكان عليها صورة خطّه هكذا: الأصل الذي نقله منه كان فيه لحن صريح وكلام مضطرب، فصوّرته علىٰ ما وجدته خوفاً من التغيير والتبديل، فالناظر فيه يمهّد العذر، فقد بيّنت عذري فيه.

وكتاب بصائر الدرجات من الأُصول المعتبرة التي روىٰ عنها الكليني وغيره.

وكتب الشيخ أيضاً من الكتب المشهورة، إلّا كتاب الأمالي، فإنّه ليس في الإشتهار كسائر كتبه، لكن وجدنا منه نسخاً قديمة عليها إجازات الأفاضل، ووجدنا ما نقل عنه المحدّثون والعلماء بعده موافقاً لما فيه.

وأمالي ولده العلّامة في زماننا أشهر من أماليه، وأكثر الناس يزعمون أنّه أمالي الشيخ، وليس كذلك، كما ظهر لي من القرائن الجليّة، ولكن أمالي ولده لا يقصر

عن أماليه في الإعتبار والإشتهار، وإن كان أمالي الشيخ عندي أصحّ وأوثق.

وكتاب الإرشاد أشهر من مؤلّفه، وكتاب المجالس وجدنا منه نسخاً عتيقة، والقرائن تدلّ علىٰ صحّته.

وأمّا كتاب الاختصاص، فهو كتاب لطيف مشتمل علىٰ أحوال أصحاب النبي والأئمّة، وفيه أخبار غريبة، ونقلته من نسخة عتيقة، وكان مكتوباً علىٰ عنوانه: كتاب مستخرج من كتاب الاختصاص تصنيف أبي علي أحمد بن الحسين بن أحمد بن عمران، لكن كان بعد الخطبة هكذا: قال محمّد بن محمّد بن النعمان: حدّثني أبوغالب أحمد بن محمّد الزراري، وجعفر بن محمّد بن قولويه، إلىٰ آخر السند، وكذا إلىٰ آخر الكتاب يبتدىء من مشايخ الشيخ المفيد، فالظاهر أنّه من مؤلّفات المفيد(١)، وسائر كتبه للاشتهار غنية عن البيان.

وكتاب كامل الزيارة من الأُصول المعروفة، وأخذ منه الشيخ في التهذيب وغيره من المحدّثين.

وكتاب المحاسن للبرقي من الأُصول المعتبرة، وقد نقل عنه الكليني، وكلّ من تأخّر عنه من المؤلّفين.

وكتاب تفسير علي بن إبراهيم من الكتب المعروفة، روىٰ عنه الطبرسي وغيره.

وكتاب العلل وإن لم يكن مؤلّفه مذكوراً في كتب الرجال، لكن أخباره مضبوطة، موافقة لما رواه والده والصدوق وغيرهما، ومؤلّفه مذكور في أسانيد

---

(١) وقد صرّح السيّد هاشم البحراني الشهير بالعلاّمة أيضاً في كتاب معالم الزلفىٰ وغيره بأنّ كتاب الاختصاص من مؤلّفات الشيخ المفيد قدّس سرّه. الأفندي.

بعض الروايات، وروى الكليني في باب من رأى القائمعليه السلام عن محمّد والحسن[١] ابني علي بن إبراهيم بتوسّط علي بن محمّد[٢]. وكذا في موضع آخر من الباب المذكور عنه فقط بتوسّطه[٣]، وهذا ممّا يؤيّد الاعتماد، وإن كان لا يخلو من غرابة؛ لروايته عن علي بن إبراهيم كثيراً بلا واسطة، بل الأظهر كما سنح لي أخيراً أنّه محمّد بن علي بن إبراهيم بن محمّد الهمداني، وكان وكيل الناحية، كما أوضحته في تعليقاتي على الكافي.

وكتاب تفسير العياشي روىٰ عنه الطبرسي وغيره، ورأينا منه نسختين قديمتين، وعدّ في كتب الرجال من كتبه، لكن بعض الناسخين حذف أسانيده للاختصار، وذكر في أوّله عذراً هو أشنع من جرمه.

وكتاب تفسير الإمامعليه السلام من الكتب المعروفة، واعتمد الصدوق عليه وأخذ منه، وإن طعن فيه بعض المحدّثين، ولكن الصدوقرحمه الله أعرف وأقرب عهداً ممّن طعن فيه، وقد روىٰ عنه أكثر العلماء من غير غمز فيه.

وكتاب روضة الواعظين ذكرنا أنّه داخل في إجازات العلماء الأعلام، ونقل عنه الأفاضل الكرام، وقد عرفت حاله وحال مؤلّفه ممّا نقلنا عن سلفنا الفخام.

وكذا كتاب أعلام الورىٰ، ومؤلّفه أشهر من أن يحتاج إلى البيان، وهو عندي بخطّ مؤلّفهرحمه الله.

ورسالة الآداب أيضاً معروفة، أخذ عنها ولده في المكارم. وأمّا تفسيراه الكبير

---

(١) في الكافي: الحسين.

(٢) أُصول الكافي ١: ٣٢٩ ح ٦.

(٣) أُصول الكافي ١: ٣٣١ ح ٧.

والصغير، فلا يحتاجان إلى التشهير.

وكتاب المكارم في الاشتهار كالشمس في رابعة النهار، ومؤلّفه قد أثنىٰ عليه جماعة من الأخيار.

وكتاب مشكاة الأنوار كتاب طريف مشتمل علىٰ أخبار غريبة.

وكتاب الاحتجاج وإن كانت أكثر أخباره مراسيل، لكنّها من الكتب المعروفة المتداولة، وقد أثنى السيّد ابن طاووس على الكتاب وعلىٰ مؤلّفه، وقد أخذ عنه أكثر المتأخّرين.

وكتابا المناقب والمعالم من الكتب المعتبرة، قد ذكرهما أصحاب الإجازات، ومؤلّفهما أشهر في الفضل والثقة والجلالة من أن يخفىٰ حاله علىٰ أحد.

وبيان التنزيل كتاب صغير الحجم كثير الفوائد، أخذنا منه يسيراً؛ لكون أكثره مذكوراً في غيره.

وكتاب كشف الغمّة من أشهر الكتب، ومؤلّفه من العلماء الإمامية المذكورين في سند الإجازات.

وكتاب تحف العقول، عثرنا منه علىٰ كتاب عتيق، ونظمه يدلّ علىٰ رفعة شأن مؤلّفه، وأكثره في المواعظ والأُصول المعلومة التي لا نحتاج فيها إلىٰ سند.

وكتاب العمدة، ومؤلّفه مشهوران مذكوران في أسانيد الإجازات، وكذا المناقب. وأمّا المستدرك، فعندنا منه نسخة قديمة نظنّ أنّها بخطّ مؤلّفها.

وكتاب الكفاية كتاب شريف لم يؤلّف مثله في الإمامة، وهذا الكتاب ومؤلّفه مذكوران في إجازة العلّامة وغيرها، وتأليفه أدلّ دليل علىٰ فضله وثقته وديانته،

ووثّقه العلّامة في الخلاصة، قال: كان ثقة من أصحابنا فقيهاً وجيهاً(١).

وقال ابن شهر آشوب في المعالم: علي بن محمّد بن علي الخزّاز الرازي، ويقال له: القمّي، وله كتب في الكلام وفي الفقه، من كتبه الكفاية في النصوص(٢).

وكذا كتاب تنبيه الخاطر، ومؤلّفه مذكوران في الإجازات مشهوران، لكنّه ﷺ لمّا كان كتابه مقصوراً على المواعظ والحكم، لم يميّز الغثّ من السمين، وخلط أخبار الإمامية بآثار المخالفين، ولذا لم نذكر جميع ما في ذلك الكتاب، بل اقتصرنا علىٰ نقل ما هو أوثق؛ لعدم افتقارنا ببركات الأئمّة الطاهرين عليهم السلام إلىٰ أخبار المخالفين.

وكتابا مشارق الأنوار والألفين قد عرفت حالهما.

ومؤلّفات الشهيد مشهورة كمؤلّفها العلّامة، إلّا كتاب الإستدراك، فإنّي لم أظفر بأصل الكتاب، ووجدت أخباراً مأخوذة منه بخطّ الشيخ الفاضل محمّد بن علي الجبعي، وذكر أنّه نقلها من خطّ الشهيد رفع الله درجته. والدرّة الباهرة(٣) فإنّه لم يشتر إشتهار سائر كتبه، وهو مقصور علىٰ إيراد كلمات وجيزة مأثورة عن النبي وكلّ من الأئمّة صلوات الله عليه وعليهم أجمعين.

وكتب السيّدين الجليلين كمؤلّفيها لا تحتاج إلى البيان.

وكتاب طبّ الأئمّة عليهم السلام من الكتب المشهورة، لكنّه ليس في درجة سائر الكتب

---

(١) رجال العلّامة الحلّي ص ١٠١ برقم: ٥٣.

(٢) معالم العلماء ص ٧١ برقم: ٤٧٨.

(٣) ورأيت في آخر بعض نسخها أنّها من مؤلّفات القطب الكيدري. الأفندي.

لجهالة مؤلّفيه[١]، ولا يضرّ ذلك؛ إذ قليل منه يتعلّق بالأحكام الفرعية، وفي الأدوية والأدعية لا نحتاج إلى الأسانيد القويّة.

وكتاب صحيفة الرضاعليه السلام من الكتب المشهورة بين الخاصّة والعامّة، وروى السيّد الجليل علي بن طاووس عنها بسنده إلى الشيخ الطبرسيرحمه الله، ووجدت أسانيد في النسخ القديمة منه إلى الشيخ المذكور، ومنه إلى الإمامعليه السلام.

وقال الزمخشري في كتاب ربيع الأبرار: كان يقول يحيى بن الحسين الحسيني في اسناد صحيفة الرضا: لو قرىء هذا الاسناد على أُذن مجنون لأفاق.

وأشار النجاشي في ترجمة عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي وترجمة والده راوي هذه الرسالة إليها ومدحها وذكر سنده إليها[٢].

وبالجملة هي من الأُصول المشهورة، ويصحّ التعويل عليها.

وكذا كتاب طبّ الرضا من الكتب المعروفة، وذكر الشيخ منتجب الدين في الفهرست أنّ السيّد فضل الله بن علي الراوندي كتب عليه شرحاً، سمّاه ترجمة العلوي للطبّ الرضوي[٣].

وقال ابن شهرآشوب في المعالم في ترجمة محمّد[٤] بن الحسن بن جمهور

---

(١) في البحار: مؤلّفه.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٢٩ برقم: ٦٠٦.

(٣) الفهرست ص ١٤٤.

(٤) لا يخفىٰ أنّ أصحاب الرجال من الامامية ذكروا هذا الرجل مرّتين: مرّة بعنوان محمّد بن جمهور العمي البصري، وذمّوه في الغاية، وقالوا: إنّه غال في المذهب، فاسد في الروايات، وجعلوه من أصحاب الرضاعليه السلام، وذكروا له كتباً. ومرّة بعنوان

العمي[١]: الملاحم والفتن، الواحدة، الرسالة المذهبة عن الرضا صلوات الله عليه في الطبّ[٢]. إنتهىٰ .

وذكر الشيخ في الفهرست نحو ذلك، وذكر سنده إليه[٣]، وسنورده بتمامه في كتاب السماء والعالم في أبواب الطبّ .

وكتاب فقه الرضا عليه السلام قد عرفت حاله .

وكتاب المسائل أحاديثه موافقة لما في الكتب المتداولة، وراويه أشهر من أن يخفىٰ حاله وجلالته علىٰ أحد .

وكتاب الخرائج، وفقه القرآن، معلوما الانتساب إلىٰ مؤلّفهما الذي هو من أفاضل الأصحاب وثقاتهم، والكتابان مذكوران في فهارست العلماء، ونقل الأصحاب عنهما .

وكتاب الدعاء وجدنا منه نسخة عتيقة، وفيه دعوات موجزة شريفة مأخوذة من الأُصول المعتبرة، مع أنّ الأمر في سند الدعاء هيّن .

وكتاب القصص قد عرفت حاله، وعرضناه علىٰ نسخة كان عليها خطّ الشهيد

⇐ محمّد بن الحسن بن جمهور العمي، وقد أشعر الشيخ الطوسي بأنّه قد صار في آخر أمره مخالطاً غالياً، ونسبوا إليه كتباً من جملتها الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام. وحينئذ فإنّه غال وعليه مشكل، اللّهمّ إلاّ أن يقال: إنّها غير مشتملة على الأُصول والفروع، بل هو في مجرّد الطبّ، فلا يضرّ ضعف روايته فتأمّل، لكن لعلّ في شرح السيّد فضل الله الراوندي لها نوع دلالة على اعتبارها. الأفندي .

(١) في البحار: القمّي .

(٢) معالم العلماء ص ١٠٣ برقم: ٦٨٩ .

(٣) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤١٣ برقم: ٦٢٧ .

الثاني عليه‌السلام وتصحيحه.

وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل علىٰ فوائد جمّة خلت عنها كتب الخاصّة والعامّة.

وكتاب اللباب مشتمل علىٰ بعض الفوائد.

وشرح النهج مشهور معروف، رجع إليه أكثر الشرّاح.

وكتاب أسباب النزول فيه فوائد.

وكتب السادة الأعلام ابنا طاووس كلّها معروفة، وتركنا منها كتاب ربيع الشيعة لموافقته لكتاب أعلام الورىٰ في جميع الأبواب والترتيب، وهذا ممّا يقضي منه العجب.

وكتاب تأويل الآيات، وكتاب كنز جامع الفوائد، رأيت جمعاً من المتأخّرين رووا عنهما، ومؤلّفهما في غاية الفضل والديانة.

وكتاب غوالي اللآلي وإن كان مشهوراً ومؤلّفه في الفضل معروفاً، لكنّه لم يميّز القشر من اللباب، وأدخل أخبار متعصّبي المخالفين بين روايات الأصحاب، فلذا اقتصرنا منه علىٰ نقل بعضها. ومثله كتاب نثر اللآلي، وكتاب جامع الأخبار.

وكتاب النعماني من أجلّ الكتب، وقال الشيخ المفيد ـ نوّر الله برهانه ـ في إرشاده بعد أن ذكر النصوص علىٰ إمامة الحجّة عليه وعلىٰ آبائه الصلاة والسلام: والروايات في ذلك كثيرة، قد دوّنها أصحاب الحديث من هذه العصابة في كتبها[1]، فممّن أثبتها على الشرح والتفصيل محمّد بن إبراهيم المكنّىٰ أبا عبدالله

---

(١) في الإرشاد: وأثبتوها في كتبهم المصنّفة.

النعماني في كتابه الذي صنّفه في الغيبة(١).

وكتاب الروضة ليس في محلّ رفيع من الوثوق.

وكتابا التوحيد والاهليلجة قد عرفت حالهما، وسياقها يدلّ علىٰ صحّتهما. وقال ابن شهرآشوب في المعالم: المفضّل بن عمر له كتاب الوصية، وكتاب الاهليلجة من إملاء الصادقعليه‌السلام في التوحيد(٢).

ونسب بعض علماء المخالفين أيضاً هذا الكتاب إليهعليه‌السلام.

وقال النجاشي في ترجمة المفضّل: وله كتاب فكر، كتاب في بدىء الخلق والحثّ على الاعتبار(٣). ولعلّه إشارة إلى التوحيد. وعدّ من كتب الحمدان بن المعافا كتاب الاهليلجة(٤). ولعلّ المعنىٰ أنّه من مروياته.

وكتاب مصباح الشريعة فيه بعض ما يريب اللبيب الماهر، وأُسلوبه لا يشبه سائر كلمات الأئمّة وآثارهم. وروى الشيخ في مجالسه بعض أخباره هكذا: أخبرنا جماعة عن أبي‌المفضّل الشيباني، بإسناد عن شقيق البلخي، عمّن أخبره من أهل العلم. وهذا يدلّ علىٰ أنّه كان عند الشيخرحمه‌الله وفي عصره، وكان يأخذ منه، ولكنّه لا يثق به كلّ الوثوق، ولم يثبت عنده كونه مروياً عن الصادقعليه‌السلام، وإنّ سنده ينتهي إلى الصوفية، ولذا اشتمل علىٰ كثير من اصطلاحاتهم، وعلى الرواية عن مشايخهم، ومن يعتمدون عليه في رواياتهم، والله يعلم.

---

(١) الإرشاد ١: ٣٥٠.

(٢) معالم العلماء ص ١٢٤ برقم: ٨٣٦.

(٣) رجال النجاشي ص ٤١٦ برقم: ١١١٢.

(٤) رجال النجاشي ص ١٣٨ برقم: ٣٥٦.

وكتابا التفسير راوياهما معتبران مشهوران ومضامينهما متوافقان لسائر الأخبار، وأخذ منهما علي بن إبراهيم، وغيره من العلماء الأخيار، وعدّ النجاشي من كتب سعد بن عبدالله كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، وذكر أسانيد صحيحة إلىٰ كتبه(١).

وكتاب المقالات، عدّه الشيخ(٢) والنجاشي(٣) من جملة كتب سعد، وأوردا أسانيدهما الصحيحة إليه، ومؤلّفه في الثقة والفضل والجلالة فوق الوصف والبيان، ونقل الشيخ في كتاب الغيبة والكشي في كتاب الرجال من هذا الكتاب.

وكتاب سليم بن قيس في غاية الاشتهار، وقد طعن فيه جماعة، والحقّ أنّه من الأُصول المعتبرة، وسنتكلّم فيه وفي أمثاله في المجلّد الآخر من كتابنا، وسنورد أسناده في الفصل الخامس.

وكتاب قبس المصباح قد عرفت جلالة مؤلّفه، مع أنّه مقصور على الدعاء.

وكتب البياضي وابن سليمان كلّها صالحة للإعتماد، ومؤلّفاها من العلماء الأنجاد، وتظهر منها غاية المتانة والسداد.

وكتاب السرائر لا يخفى الوثوق عليه وعلىٰ مؤلّفه علىٰ أصحاب البصائر.

وكتاب إرشاد القلوب كتاب لطيف مشتمل علىٰ أخبار متينة غريبة.

وكتابا أعلام الدين وغرر الأخبار نقلنا منهما قليلاً من الأخبار؛ لكون أكثر أخبارهما مذكورة في الكتب التي هي أوثق منهما، وإن كان يظهر من الجميع ونقل

---

(١) رجال النجاشي ص ١٧٧ برقم: ٤٦٧.

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٢١٥ برقم: ٣١٦.

(٣) رجال النجاشي ص ١٧٧ برقم: ٤٦٧، غير موجود عنوان المقالات فيه.

الأكابر عنها جلالة مؤلّفهما.

والكتاب العتيق كلّه في الأدعية، وهو مشتمل علىٰ أدعية كاملة بليغة غريبة يشرق من كلّ منها نور الإعجاز والإفحام، وكلّ فقرة من فقراتها شاهد عدل علىٰ صدورها عن أئمّة الأنام، وأُمراء الكلام، وقد نقل منه السيّد ابن طاووس‌ﷺ في المهج وغيره كثيراً، وكان تاريخ كتابة النسخة التي أخرجنا منها سنة ستّ وسبعين وخمسمائة، ويظهر من الكفعمي أنّه مجمع الدعوات للشيخ الجليل أبي‌الحسين محمّد بن هارون التلعكبري، وهو من أكابر المحدّثين.

وكتابا الرجال عليهما مدار العلماء الأخيار في الأعصار والأمصار، وإنّما نقتصر منهما علىٰ إيراد ما يتضمّن غير تحقيق أحوال الرجال ممّا يتعلّق بسائر الأبواب.

وكتاب بشارة المصطفىٰ من الكتب المشهورة، وقد روىٰ عنه كثير من علمائنا، ومؤلّفه من أفاخم المحدّثين، وهو داخل في أكثر أسانيدنا إلىٰ شيخ الطائفة، وهو يروي عن أبي‌علي ابن شيخ الطائفة جميع كتبه ورواياته.

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: الشيخ الإمام عماد الدين محمّد بن أبي‌القاسم الطبري، فقيه ثقة، قرأ على الشيخ أبي‌علي الطوسي، وله تصانيف، قرأ عليه قطب الدين الراوندي[١].

وجلالة الحسين بن سعيد وأحمد بن محمّد بن عيسىٰ تغني عن التعرّض لحال تأليفهما، وانتساب كتاب الزهد إلى الحسين معلوم.

وأمّا الأصل الآخر، فكان في أوّله هكذا: أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن

---

(١) الفهرست للشيخ منتجب الدين ص ١٦٣ ـ ١٦٤ برقم: ٣٨٨.

الحسين بن سعيد، ثمّ يبتدىء في سائر الأبواب بمشايخ الحسين، وهذا ممّا يورث الظنّ بكونه منه، ويحتمل كونه من أحمد لبعض القرائن، كما أشرنا إليه، وللإبتداء به في أوّل الكتاب.

وكتاب العيون والمحاسن لمّا كان مقصوراً على الحكم والمواعظ لا يضرّنا جهالة مؤلّفه، وعندنا منه نسخة مصحّحة قديمة، وهو مشتمل علىٰ غرر الكلم، وزاد عليه كثيراً من درر الحكم التي لم يعثر عليها الآمدي، ويظهر ممّا سننقل عن ابن شهرآشوب أنّ الآمدي كان من علمائنا، وأجاز له رواية هذا الكتاب.

وقال في معالم العلماء: عبدالواحد بن محمّد بن عبدالواحد الآمدي التميمي، له غرر الحكم ودرر الكلم، يذكر فيه أمثال أميرالمؤمنين عليه السلام وحكمه[1].

وكتب الكفعمي أغنانا اشتهارها وفضل مؤلّفها عن التعرّض لحالها وحاله.

وكتاب قضاء الحقوق كتاب جيّد، مشتمل علىٰ أخبار طريفة.

وكتب السيّد بهاء الدين بن عبدالحميد الكتابان الأوّلان مشتملان علىٰ أخبار غريبة في الرجعة وأحوال القائم عليه السلام، والكتاب الثالث متضمّن لذكر فضائل الأئمّة عليهم السلام، وكيفية شهادة سيّد الشهداء وأصحابه السعداء عليه وعليهم السلام، وذكر خروج المختار لطلب الثأر، وجمل أحواله، والرابع مشتمل علىٰ نوادر الأخبار، والسيّد المذكور من أفاضل النقباء والنجباء.

وكتاب التمحيص متانته تدلّ علىٰ فضل مؤلّفه، وإن كان مؤلّفه[2] أباعلي كما هو

---

(١) معالم العلماء ص ٨١ برقم: ٥٤٩.

(٢) وقد صرّح بعضهم، كالشيخ إبراهيم القطيفي في رسالة الفرقة الناجية بأنّ مؤلّفه علي بن الحسن بن شعبة الحرّاني، مؤلّف كتاب تحف العقول، فتأمّل. الأفندي.

الظاهر، ففضله وتوثيقه مشهوران.

وكتب الفاضلين الجليلين العلّامة وابن فهد ـ قدّس الله روحهما ـ في الاشتهار والاعتبار كمؤلّفيها.

وكتاب العدد كتاب لطيف في أعمال أيّام الشهور وسعدها ونحسها، وقد اتّفق لنا منه نصفه(١)، ومؤلّفه بالفضل معروف، وفي الإجازات مذكور، وهو أخو العلّامة الحلّي قدّس الله لطيفهما.

والشيخ ابن نما والسيّد فخّار هما من أجلّة رواتنا ومشايخنا، وسيأتي ذكرهما في إجازات أصحابنا.

وكتاب الغرر مشتمل علىٰ أخبار جليلة مع شرحها، ومؤلّفه من السادة الأفاضل يروي عن ابن شهرآشوب، وعلي بن سعيد بن هبة الله الراوندي، وعبدالله بن جعفر الدوريستي، وغيرهم من الأفاضل الأعلام.

والمزار الكبير يعلم من كيفية أسناده أنّه كتاب معتبر، وقد أخذ منه السيّدان ابنا طاووس كثيراً من الأخبار والزيارات.

وقال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: السيّد أبوالبركات محمّد بن إسماعيل المشهدي(٢)، فقيه محدّث ثقة، قرأ على الإمام محي الدين الحسين بن المظفّر

---

(١) يعني: نصفه الآخر من اليوم الخامس عشر إلى اليوم الثلاثين، وعندنا منه نسخة أيضاً، ورأيت نسخاً أُخرىٰ منه، ونسخة وقفية في مدرسة الناظر. الأفندي.

(٢) أقول: هذا سهو من المؤلّف؛ لأنّ المزار الكبير هو تأليف الشيخ محمّد بن جعفر المشهدي لا السيّد أبي‌البركات محمّد بن إسماعيل المشهدي، مع أنّ درجة صاحب المزار الكبير كما يعلم من طيّ أسانيده متأخّر عن درجة السيّد محمّد بن

الحمداني [١].

وقال في ترجمة الحمداني: أخبرنا بكتبه السيّد أبوالبركات المشهدي [٢].

وأمّا الكراجكي، فهو من أجلّة العلماء والفقهاء والمتكلّمين، وأسند إليه جميع أرباب الإجازات، وكتابه كنز الفوائد من الكتب المشهورة التي أخذ عنه جلّ من أتىٰ بعده، وسائر كتبه في غاية المتانة.

وقال الشيخ منتجب الدين في فهرسته: الشيخ العالم الثقة أبوالفتح محمّد بن علي الكراجكي، فقيه الأصحاب، قرأ على السيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ، والشيخ الموفّق أبي جعفر ﷺ، وله تصانيف، منها: كتاب التعجّب، وكتاب النوادر، أخبرنا الوالد عن والده عنه [٣]. إنتهىٰ.

ويظهر من الإجازات أنّه كان أُستاد ابن البرّاج.

والشيخ منتجب الدين من مشاهير الثقات والمحدّثين، وفهرسته في غاية الشهرة، وهو من أولاد الحسين بن علي بن بابويه، والصدوق عمّه الأعلىٰ.

قال الشهيد الثاني في كتاب الإجازة: وأجزت له أن يروي عنّي جميع ما رواه

⇐ إسماعيل المشهدي.

وأعجب منه ظنّ الشيخ محمّد بن الحرّ العاملي المعاصر ـ قدّس سرّه ـ أنّ محمّد بن جعفر المشهدي من أساتيد الشهيد، مع أنّه متقدّم على ابن طاووس المقدّم عليه بكثير، فتأمّل. الأفندي.

(١) الفهرست للشيخ منتجب الدين ص ١٦٣ برقم: ٣٨٧.

(٢) الفهرست للشيخ منتجب الدين ص ٤٣ برقم: ٧٣.

(٣) الفهرست للشيخ منتجب الدين ص ١٥٤ برقم: ٣٥٥.

علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه، وجميع ما اشتمل عليه كتاب فهرسته لأسماء العلماء المتأخّرين عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، وكان هذا الرجل حسن الضبط، كثير الرواية عن مشايخ عديدة(١). إنتهىٰ.

وأربعينه مشتمل علىٰ أخبار غريبة لطيفة.

وكتاب التحفة كتاب كثير الفوائد، لكن لم ننقل منه إلّا نادراً؛ لكون أخباره مأخوذة من كتب أشهر منه.

وابن شاذان قد عرفت حاله.

والمسعودي عدّه النجاشي في فهرسته من رواة الشيعة، وقال: له كتب، منها: كتاب إثبات الوصية لعلي بن أبي طالب عليه السلام، وكتاب مروج الذهب، مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة(٢).

وأمّا كتاب النوادر، فمؤلّفه من الأفاضل الكرام.

قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: علّامة زمانه، جمع مع علوّ النسب كمال الفضل والحسب، وكان أُستاد أئمّة عصره، وله تصانيف، شاهدته وقرأت بعضها عليه(٣). إنتهىٰ.

وأكثر أحاديث هذا الكتاب مأخوذ من كتاب موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهما السلام، الذي رواه سهل بن أحمد الديباجي، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث،

---

(١) الإجازة ص ٢٥٩ ـ ٢٦٠، المطبوع بتحقيقي.

(٢) رجال النجاشي ص ٢٥٤ برقم: ٦٦٥.

(٣) الفهرست للشيخ منتجب الدين ص ١٤٣ ـ ١٤٤ برقم: ٣٣٤.

عنه .

فأمّا سهل، فمدحه النجاشي[١]، وقال ابن الغضائري بعد ذمّه: لا بأس بما يروى من الأشعثيات وما يجري مجراها ممّا رواه غيره[٢].

وابن الأشعث وثّقه النجاشي، وقال: يروي نسخته عن موسى بن إسماعيل[٣].

وروى الصدوق في المجالس من كتابه بسند آخر هكذا: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بن يحيى الخزّاز، عن موسى بن إسماعيل. فبتلك القرائن يقوي العمل بأحاديثه .

وأمّا أدعية السرّ، فسنوردها بتمامها في محلّه .

وكتاب الفضائل، وكتاب إزاحة العلّة، مؤلّفهما من أجلّة الثقات الأفاضل، وقد مدحه أصحاب الإجازات كثيراً .

وقال الشهيد؅ في الذكرىٰ: ذكر الشيخ أبوالفضل شاذان بن جبرئيل القمّي، وهو من أجلّاء فقهائنا، في كتاب إزاحة العلّة في معرفة القبلة، ثمّ ذكر شطراً منه[٤] .

وأمّا كتاب الصفّين، فهو كتاب معتبر، أخرج منه الكليني وسائر المحدّثين.

وقال النجاشي: نصر بن مزاحم المنقري العطّار أبوالمفضّل، كوفي، مستقيم الطريقة، صالح الأمر، غير أنّه يروي عن الضعفاء، كتبه حسان، منها: كتاب الجمل،

---

(١) رجال النجاشي ص ١٨٦ برقم: ٤٩٣ .

(٢) رجال العلاّمة ص ٨١ عنه .

(٣) رجال النجاشي ص ٣٧٩ .

(٤) الذكرىٰ ٣: ١٦٤ .

وكتاب الصفّين، وذكر أسانيده إلى الكتابين وسائر كتبه[١].

وذكر الشيخ أيضاً في الفهرست سنده إلىٰ كتبه[٢].

وكتاب الغارات مؤلّفه من مشاهير المحدّثين، وذكره النجاشي والشيخ، وعدّا من كتبه كتاب الغارات، ومدحاه وقالا: إنّه كان زيدياً، ثمّ صار إمامياً[٣].

وروى السيّد ابن طاووس أحاديث كثيرة من كتبه، وأخبرنا بعض أفاضل المحدّثين أنّه وجد منه نسخة صحيحة معرّبة قديمة، كتبت قريباً من زمان المصنّف، وعليها خطّ جماعة من الفضلاء، وأنّه استكتبه منها، فأخذنا منه نسخة، وهو موافق لما أخرج منه ابن أبي‌الحديد وغيره.

وكتاب المقتضب، ذكره الشيخ والنجاشي في فهرستهما، وعدّا هذا الكتاب من كتبه، ومدحاه بكثرة الرواية، لكن نسبا إليه أنّه خلط في آخر عمره[٤].

وذكره ابن شهرآشوب[٥]، وعدّ مؤلّفاته، ولم يقدح فيه بشيء.

وبالجملة كتابه من الأُصول المعتبرة عند الشيعة، كما يظهر من التتبّع.

واشتهار[٦] الشهيد الثاني والمحقّق أغنانا عن التعرّض لحال كتبهما، نوّر الله

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٢٧ ـ ٤٢٨ برقم: ١١٤٨.

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤٨١ برقم: ٧٧٣.

(٣) رجال النجاشي ص ١٦ ـ ١٧، الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٢.

(٤) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٧٨، رجال النجاشي ص ٨٥.

(٥) معالم العلماء ص ٢٠ برقم: ٩٠.

(٦) الأولىٰ أن يضمّ إليه «واشتهار كتبهما» وإلاّ فهذا القدر لا يفيد المدّعىٰ، فتأمّل. الأفندي.

ضريحهما.

والمحقّق البحراني من أجلّة العلماء ومشاهيرهم، وكتاباه في نهاية الاشتهار.

وتفسير فرات وإن لم يتعرّض الأصحاب لمؤلّفه بمدح ولا قدح، لكن كون أخباره موافقة لما وصل إلينا من الأحاديث المعتبرة، وحسن الضبط في نقلها، ممّا يعطي الوثوق بمؤلّفه، وحسن الظنّ به، وقد روى الصدوقؒ عنه أخباراً بتوسّط الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي، وروىٰ عنه الحاكم أبوالقاسم الحسكاني في شواهد التنزيل وغيره.

والكتب الأربعة لجعفر بن أحمد، بعضها في المناقب، وبعضها في الأخلاق والآداب، والأحكام فيها نادرة، ومؤلّفها غير مذكور في كتب الرجال، لكنّه من القدماء، قريباً من عصر المفيد، أو في عصره، يروي عن الصفواني راوي الكليني بواسطة، ويروي عن الصدوق أيضاً، كما سيأتي في اسناد تفسير الإمامؑ، وفيها أخبار طريفة غريبة، وعندنا منها نسخ مصحّحة قديمة، والسيّد ابن طاووس يروي عن كتبه في كتاب الإقبال وغيره، وهذا ممّا يؤيّد الوثوق عليها، وروىٰ عن بعض كتبه الشهيد الثانيؒ في شرح الإرشاد في فضل صلاة الجماعة، وغيره من الأفاضل أيضاً.

وكتاب نزهة الناظر، والجامع، مؤلّفهما من مشاهير العلماء المدقّقين، وأقواله متداولة بين المتأخّرين.

وقال الشيخ منتجب الدين: الشيخ الإمام عماد الدين أبوجعفر محمّد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي، فقيه عالم واعظ، له تصانيف، منها: الوسيلة(١).

---

(١) الفهرست للشيخ منتجب الدين ص ١٦٤ برقم: ٣٩٠.

وكتب المشايخ الكرام والأجلّة الفخام: الشيخ حسن، والسيّد محمّد، والشيخ البهائي، نوّر الله مراقدهم، جلالتها ونبالة مؤلّفيها معلومتان، وكذا كتابا مولانا محمّد أمين ﷺ.

والسيّد ابن باقي في نهاية الفضل والكمال، لكن أكثر كتابه مأخوذ عن مصباح الشيخ ﷺ.

وكتاب تقريب المعارف كتاب جيّد في الكلام، وفيه أخبار طريفة، أوردنا بعضها في كتاب الفتن[١]، وشأن مؤلّفه أعظم من أن يفتقر إلى البيان.

وكذا كتب الشيخين الجليلين ابن البرّاج وسلّار كمؤلّفيها في نهاية الاعتبار.

وكتاب دعائم الإسلام قد كان أكثر أهل عصرنا يتوهّمون أنّه تأليف الصدوق ﷺ، وقد ظهر لنا أنّه تأليف أبي حنيفة النعمان[٢] بن محمّد بن منصور قاضي مصر في أيّام الدولة الإسماعيلية، وكان مالكياً أوّلاً، ثمّ اهتدي وصار إمامياً، وأخبار هذا الكتاب أكثرها موافقة لما في كتبنا المشهورة، لكن لم يرو عن الأئمّة بعد الصادق عليه السلام خوفاً من الخلفاء الإسماعيلية، وتحت ستر[٣] التقية أظهر الحقّ لمن نظر فيه متعمّقاً، وأخباره تصلح للتأييد والتأكيد.

---

(١) والذي رأيناه كان المجلّد الأوّل منه إلىٰ أواسط أوائل بحث الامامة، ولعلّ نسخة الأُستاد كانت تامّة. الأفندي.

(٢) رأيت علىٰ ظهر نسخة عتيقة منه في طهران وفي أُخرىٰ أيضاً أنّه تأليف القاضي نعمان بن محمّد بن حيون التميمي فتأمّل. ثمّ إنّي عثرت علىٰ هوامش تلك النسخة بعض الفوائد المنقولة من كتاب تأويل الدعائم، فتأمّل. الأفندي.

(٣) في البحار: سرّ.

قال ابن خلّكان: هو أحد [الأئمّة] الفضلاء المشار إليهم، ذكره الأمير المختار المسبّحي في تاريخه، فقال: كان من العلم والفقه والدين والنبل علىٰ ما لا مزيد عليه، وله عدّة تصانيف، منها: كتاب اختلاف أُصول المذاهب، وغيره انتهىٰ .

وكان مالكي المذهب، ثمّ انتقل إلىٰ مذهب الإمامية(١) .

وقال ابن زولاق في ترجمة ولده علي بن النعمان: كان أبوه النعمان بن محمّد القاضي في غاية الفضل، من أهل القرآن والعلم بمعانيه، وعالماً بوجوه الفقه، وعلم اختلاف الفقهاء واللغة والشعر [الفحل] والمعرفة بأيّام الناس، مع عقل وإنصاف، وألّف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق بأحسن تأليف، وأملح سجع، وعمل في المناقب والمثالب كتاباً حسناً، وله ردود على المخالفين، له ردّ علىٰ أبي حنيفة، وعلىٰ مالك والشافعي، وعلى ابن سريج، وكتاب اختلاف الفقهاء، ينتصر فيه لأهل البيت عليهم‌السلام(٢) .

أقول: ثمّ ذكر كثيراً من فضائله وأحواله. ونحوه ذكر اليافعي وغيره .

وقال ابن شهرآشوب في كتاب معالم العلماء: القاضي النعمان بن محمّد، ليس بإمامي، وكتبه حسان، منها: شرح الأخبار في فضائل الأئمّة الأطهار، ذكر المناقب إلى الصادق عليه‌السلام، الاتّفاق والافتراق، المناقب والمثالب، الإمامة، أُصول المذاهب، الدولة، الايضاح(٣). انتهىٰ .

---

(١) قد يقال: إنّ صيرورته إمامياً لا يدلّ صريحاً علىٰ كونه من الشيعة الاثني‌عشرية، فإنّ الإمامية تشمل الإسماعيلية وغيرها أيضاً، فتأمّل. الأفندي .

(٢) وفيات الأعيان لابن خلّكان ٥: ٤١٥ ـ ٤١٦ برقم: ٧٦٦ .

(٣) معالم العلماء ص ١٢٦ برقم: ٨٥٣.

وكتاب المناقب والمثالب كتاب لطيف، مشتمل علىٰ فوائد جليلة .

وكتاب الحسين بن حمدان مشتمل علىٰ أخبار كثيرة في الفضائل، لكن غمز عليه بعض[١] أصحاب الرجال .

وابن خشّاب تاريخه مشهور، أخرج منه صاحب كشف الغمّة، وأخباره معتبرة، وهو كتاب صغير مقصور علىٰ ولادتهم ووفاتهم ومدد أعمارهم عليهم السلام .

وكتاب البرهان كتاب متين، فيه أخبار غريبة، ومؤلّفه من مشاهير الفضلاء، قال النجاشي: علي بن محمّد العدوي الشمشاطي كان شيخاً بالجزيرة، وفاضل أهل زمانه وأديبهم، ثمّ ذكر له تصانيف كثيرة، وعدّ منها هذا الكتاب[٢] .

ورسالة أبي غالب مشتملة علىٰ أحوال زرارة بن أعين وإخوانه وأولادهم وأحفادهم، وأسانيدهم وكتبهم ورواياتهم، وفيه فوائد جمّة، وهذا الرجل أعني: أحمد بن محمّد بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين بن سنسن الملقّب بـ«أبي غالب الزراري» كان من أفاضل الثقات والمحدّثين، وكان أُستاد الأفاضل الأعلام، كالشيخ المفيد، وابن الغضائري، وابن عبدون، قدّس الله أسرارهم، وعدّ النجاشي[٣] وغيره هذه الرسالة من كتبه، وسنذكر الرسالة بتمامها في آخر مجلّدات هذا الكتاب إن شاء الله تعالىٰ .

وكتاب دلائل الإمامة من الكتب المعتبرة المشهورة، أخذ منه جلّ من تأخّر عنه، كالسيّد ابن طاووس وغيره، ووجدنا منه نسخة قديمة مصحّحة في خزانة

---

(١) بل أكثرهم قد بالغوا في ذمّه وكذبه وطعنه وفساد مذهبه. الأفندي .

(٢) رجال النجاشي ص ٢٦٣ برقم: ٦٨٩ .

(٣) رجال النجاشي ص ٨٣ برقم: ٢٠١ .

كتب مولانا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه، ومؤلّفه(١) من ثقات رواتنا الإمـام، وليس هو ابن جرير التاريخي المخالف.

قال النجاشي ﷺ: محمّد بن جرير بن رستم الطبري الآملي أبوجعفر، جليل، من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث، له كتاب المسترشد في دلائل الإمامة، أخبرناه أحمد بن علي بن نوح، عن الحسن بن حمزة الطبري، قال: حدّثنا محمّد بن جرير بن رستم بهذا الكتاب وبسائر كتبه(٢).

وقال الشيخ في الفهرست: محمّد بن جرير بن رستم الطبري الكـبير، يكـنّىٰ أباجعفر، ديّن فاضل، وليس هو صاحب التاريخ، فإنّه عامي المذهب، وله كـتب جمّة، منها: كتاب المسترشد(٣).

وكتاب مصباح الأنوار مشتمل علىٰ غرر الأخبار، ويظهر من الكتاب أنّ مؤلّفه من الأفاضل الكبار، ويروي من الأُصول المعتبرة من الخاصّة والعامّة.

وكتاب الدرّ النظيم كتاب شريف كريم، مشتمل علىٰ أخبار كثيرة من طـرقنا وطرق المخالفين في المناقب، وقد ينقل من كتاب مدينة العلم وغيره من الكتب المعتبرة، وكان معاصراً للسيّد علي بن طاووس ﷺ، وقلّ ما رجـعنا إليـه لبـعض الجهات.

---

(١) ويروي عن جماعة كثيرة، منهم: أبوالحسـن مـحمّد بـن هـارون بـن مـوسى التلعكبري، وأبوالمفضّل محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني، وأبوالحسن علي بن هبةالله، وهو عن الصدوق رحمه الله. الأفندي.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٧٦ برقم: ١٠٢٤.

(٣) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤٤٦ برقم: ٧١٢.

وكتاب الأربعين أخذ منه أكثر علمائنا، واعتمدوا عليه .

وكتاب تسلية المجالس، مؤلّفه من سادة الأفاضل المتأخّرين، وهو كتاب كبير مشتمل علىٰ أخبار كثيرة، أوردنا بعضها في المجلّد العاشر .

وكتابا صفوة الأخبار، ورياض الجنان، مشتملان علىٰ أخبار غريبة في المناقب، وأخرجنا منهما ما وافق أخبار الكتب المعتبرة .

وكتاب الغنية، مؤلّفه غني عن الإطراء، وهو من الفقهاء الأجلّاء، وكتبه معتبرة مشهورة، لاسيّما هذا الكتاب .

وكتب المحقّق الطوسي ـ روّح الله روحه القدّوسي ـ ومؤلّفها أشهر من الشمس في رابعة النهار .

والسيّد عميد الدين من مشاهير العلماء، وأثنىٰ عليه أرباب الإجازات، وكتبه معروفة متداولة، لكن لم نرجع إليها إلّا قليلاً .

وكذا الشيخ الأجلّ المقداد بن عبدالله من أجلّة الفقهاء، وتصانيفه في نهاية الإعتبار والإشتهار .

وكذا فخر المحقّقين أدقّ الفقهاء المتأخّرين، وكتبه متداولة معروفة .

وكتاب الأضواء محتوٍ علىٰ فوائد كثيرة، لكن لم نرجع إليه كثيراً .

والشيخ مروّج المذهب نور الدين ـ حشره الله مع الأئمّة الطاهرين ـ حقوقه على الإيمان وأهله أكثر من أن يشكر علىٰ أقلّه، وتصانيفه في نهاية الرزانة والمتانة .

والسيّد الرشيد الشهيد التستري ـ حشره الله مع الشهداء الأوّلين ـ بذل الجهد في نصرة الدين المبين، ودفع شبه المخالفين، وكتبه معروفة، لكن أخذنا أخبارها من مأخذها .

والشيخ ابن داود في غاية الشهرة بين المتأخّرين، وبالغوا في مدحه في الإجازات، وقلّ رجوعنا إلىٰ كتبه.

وكذا رجال ابن الغضائري، وهو إن كان الحسين فهو من أجلّة الثقات، وإن كان أحمد كما هو الظاهر[1]، فلا أعتمد عليه كثيراً. وعلىٰ أيّ حال الإعتماد علىٰ هذا الكتاب يوجب ردّ أكثر أخبار الكتب المشهورة.

وكتابا الملحمة مشهوران، لكن لا أعتمد عليهما كثيراً.

وكتاب الأنوار قد أثنىٰ بعض أصحاب الشهيد الثاني علىٰ مؤلّفه، وعدّه[2] من مشايخه، ومضامين أخباره موافقة للأخبار المعتبرة المنقولة بالأسانيد الصحيحة، وكان مشهوراً بين علمائنا، يتلونه في شهر ربيع الأوّل في المجالس والمجامع إلىٰ يوم المولد الشريف.

وكذا الكتابان الآخران معتبران، أوردنا بعض أخبارهما في الكتاب.

وكتاب أحمد بن أبي‌طاهر مشتمل علىٰ خطبة فاطمة صلوات الله عليها وخطب نساء أهل البيت عليهم السلام في كربلاء، ومؤلّفه معتبر بين الفريقين.

---

(١) قد نصّ السيّد الداماد في مواضع من حواشيه على اختيار رجال الكشي للشيخ الطوسي، بأنّ صاحب كتاب الرجال لولده أبي‌الحسين أحمد بن الحسين. الأفندي.

(٢) هذا سهو من المؤلّف رحمه الله؛ لأنّ أباالحسن البكري مؤلّف كتاب الأنوار من القدماء جدّاً، والبكري الذي كان من مشايخ الشهيد الثاني من المتأخّرين جدّاً، فلا تغفل. الأفندي.

والسيّد[١] الأمجد ميرزا محمّد ـ قدّس الله روحه ـ من النجباء الأفاضل، والأتقياء الأماثل، وجاور بيت الله الحرام إلىٰ أن مضىٰ إلىٰ رحمة الله، وكتبه في غاية المتانة والسداد.

وكتاب الديوان انتسابه إليه صلوات الله عليه مشهور، وكثير من الأشعار المذكورة فيها مرويّة في سائر الكتب، ويشكل الحكم بصحّة جميعها، ويستفاد من معالم ابن شهر آشوب أنّه تأليف[٢] علي بن أحمد الأديب النيسابوري من علمائنا[٣]، والنجاشي عدّ من كتب عبدالعزيز بن يحيى الجلودي كتاب شعر علي عليه السلام[٤].

وكتاب الشهاب وإن كان من مؤلّفات المخالفين، لكن أكثر فقراتها مذكورة في الخطب والأخبار المروية من طرقنا، ولذا اعتمد عليه علماؤنا، وتصدّوا لشرحه.

وقال الشيخ منتجب الدين: السيّد فخر الدين شميلة بن محمّد بن أبي هاشم الحسني أمير مكّة، عالم صالح، روىٰ لنا كتاب الشهاب للقاضي أبي عبدالله محمّد بن سلامة بن جعفر القضاعي عنه[٥].

---

(١) الظاهر أنّه ليس بسيّد، فلاحظ. الأفندي.

(٢) لكن قد رأيت في ديباجة نسخة من الديوان المشهور في الخزانة الموقوفة بمزار عبدالعظيم في بلاد الري أنّ مؤلّف هذا الديوان إنّما هو المولىٰ قطب الدين الراوندي من أكابر علمائنا، فلعلّ النسخ التي جمعها هو غير النسخة التي جمعها علي بن أحمد الأديب النيسابوري المذكور، فتأمّل. الأفندي.

(٣) معالم العلماء ص ٧١ برقم: ٤٨١.

(٤) رجال النجاشي ص ٢٤٠ برقم: ٦٤٠.

(٥) الفهرست للشيخ منتجب الدين ص ٩٤ برقم: ١٩٢.

والشيخ أبو الفتوح في الفضل مشهور، وكتبه معروفة مألوفة.

وكتاب الأنوار البدرية، مشتمل علىٰ بعض الفوائد الجلية.

وتاريخ بلدة قم، كتاب معتبر، لكن لم يتيسّر لنا أصل الكتاب، وإنّما وصل إلينا ترجمته(١)، وقد أخرجنا بعض أخباره في كتاب السماء والعالم.

وأجوبة سؤالات ابن سلّام أوردناها في محالّها.

وكتاب طبّ النبي وإن كان أكثر أخباره من طرق المخالفين، لكنّه مشهور متداول بين علمائنا.

وقال نصير الملّة والدين الطوسي في كتاب آداب المتعلّمين: ولابدّ من أن يتعلّم شيئاً من الطبّ، ويتبرّك بالآثار الواردة في الطبّ الذي جمعه الشيخ الإمام أبوالعبّاس المستغفري في كتابه المسمّىٰ بطبّ النبي صلى الله عليه وآله.

والمحقّق الأردبيلي في الورع والتقوىٰ والزهد والفضل بلغ الغاية القصوىٰ، ولم أسمع بمثله في المتقدّمين والمتأخّرين، جمع الله بينه وبين الأئمّة الطاهرين، وكتبه في غاية التدقيق والتحقيق.

والخليل والصاحب كانا من الإمامية، وهما علمان في اللغة والعروض والعربية، والصاحب هو الذي صدّر الصدوق عيون أخبار الرضا عليه السلام باسمه، وأهداه إليه.

والشواهد كتاب جيّد، مشتمل علىٰ بيان نزول الآيات في أهل البيت عليهم السلام،

---

(١) والمترجم هو الحسن بن علي بن الحسن بن عبدالملك القمّي، وقد ترجمه في سنة خمس وستّين وثمانمائة لولد بعض أكابر الوزراء، وهو كتاب جامع كثير الفوائد في مجلّدات. الأفندي.

وكثيراً ما يذكر عنه الطبرسي وغيره من الأعلام.

والمقصد مشتمل علىٰ أخبار غريبة، وأحكام نادرة، نذكر منها تأييداً وتأكيداً.

والعمدة أشهر الكتب، وأوثقها في النسب.

والنرسي من أصحاب الأُصول، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، وذكر النجاشي سنده إلى ابن أبي‌عمير عنه[١]، والشيخ في التهذيب وغيره يروي عن كتابه، وروى الكليني أيضاً من كتابه في مواضع، منها: في باب التقبيل عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عنه[٢].

ومنها: في كتاب الصوم بسند آخر عن ابن أبي عمير عنه[٣].

وكذا كتاب زيد الزرّاد أخذ عنه أُولوا العلم والرشاد، وذكر النجاشي أيضاً سنده إلى ابن أبي‌عمير عنه[٤].

وقال الشيخ في الفهرست والرجال: لهما أصلان لم يروهما ابن بابويه[٥] وابن الوليد، وكان ابن الوليد يقول[٦]: هما موضوعان[٧].

---

(١) رجال النجاشي ص ١٧٤ برقم: ٤٦٠.

(٢) أُصول الكافي ٢: ١٨٥ ح ٣.

(٣) فروع الكافي ٣: ١٤٧ ح ٦.

(٤) رجال النجاشي ص ١٧٥ برقم: ٤٦١.

(٥) بل رواهما في معاني الأخبار وغيره، كما سيأتي. الأفندي.

(٦) وقال ابن شهرآشوب في معالم العلماء: زيد النرسي وزيد الزرّاد لهما أصلان لم يروهما ابن بابويه ولا ابن الوليد، بل طعنا عليهما انتهىٰ. أقول: فعلىٰ هذا فقد طعن الصدوق أيضاً عليهما. الأفندي.

(٧) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٢٠١ برقم: ٢٩٩.

وقال ابن الغضائري: غلط أبوجعفر في هذا القول، فإنّي رأيت كتبهما مسموعة من محمّد بن أبي‌عمير[١]. انتهىٰ .

وأقول: وإن لم يوثّقهما أرباب الرجال، لكن أخذ أكابر المحدّثين من كتابهما واعتمادهم عليهما، حتّى الصدوق في معاني الأخبار وغيره، ورواية ابن أبي‌عمير عنهما، وعدّ الشيخ كتابهما من الأُصول، لعلّها تكفي لجواز الاعتماد عليهما .

مع أنّا أخذناهما من نسخة قديمة مصحّحة بخطّ الشيخ منصور بن الحسن الآبي[٢]، وهو نقله من خطّ الشيخ الجليل محمّد بن الحسن القمّي، وكان تاريخ كتابتها سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وذكر أنّه أخذهما وسائر الأُصول المذكورة بعد ذلك من خطّ الشيخ الأجلّ هارون بن موسى التلعكبري‌ ﷺ .

وذكر في أوّل كتاب النرسي سنده هكذا: حدّثنا الشيخ أبومحمّد هارون بن موسى بن أحمد[٣] التلعكبري أيّده الله، قال: حدّثنا أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني، قال حدّثنا جعفر بن عبدالله العلوي أبو عبدالله المحمّدي، قال: حدّثنا محمّد بن أبي‌عمير، عن زيد النرسي .

وذكر في أوّل كتاب الزرّاد سنده هكذا: حدّثنا أبومحمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي‌علي محمّد بن همام، عن حميد بن زياد بن حمّاد، عن أبي‌العبّاس عبيدالله بن أحمد بن نهيك، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن زيد الزرّاد،

---

(١) رجال العلاّمة الحلّي ص ٢٢٣ عنه .

(٢) وهو مؤلّف كتاب نثر الدرر، وقد ألّفه بعنوان التقية، حيث انّ فيه «عمر رضي الله عنه» أو كتب الكاتب كذلك، فتأمّل. الأفندي .

(٣) في البحار المطبوع جملة «بن أحمد» غير موجودة .

وهذان السندان غير ما ذكره النجاشي .

وكتاب العصفري أيضاً أخذناه من النسخة المتقدّمة، وذكر السند في أوّله هكذا: أخبرنا التلعكبري، عن محمّد بن همّام، عن محمّد بن أحمد بن خاقان النهدي، عن أبي‌سمينة، عن أبي‌سعيد العصفري عبّاد .

وذكر الشيخ والنجاشي رحمهما الله(١) كتابه، وذكرا سندهما إليه، لكنّهما لم يوثّقاه، ولعلّ أخباره تصلح للتأييد .

وكتاب عاصم مؤلّفه في الثقة والجلالة معروف، وذكر الشيخ والنجاشي أسانيد إلىٰ كتابه(٢). وفي النسخة المتقدّمة سنده هكذا: حدّثني أبوالحسن محمّد بن الحسن بن الحسين بن أيّوب القمّي أيّده الله، قال: حدّثني أبومحمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي‌علي محمّد بن همّام بن سهيل الكاتب، عن حميد بن زياد بن هوارا في سنة تسع وثلاثمائة، عن عبيدالله(٣) بن أحمد بن نهيك، عن مساور وسلمة، عن عاصم بن حميد الحنّاط(٤)، قال: قال التلعكبري: وحدّثني أيضاً بهذا الكتاب أبوالقاسم جعفر بن محمّد بن إبراهيم العلوي الموسوي بمصر، عن ابن نهيك .

وكتاب ابن الحضرمي ذكر الشيخ في الفهرست(٥) طريقه إليه. وفي النسخة

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٣٤٣، رجال النجاشي ص ٢٩٣ .

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٣٤٥، رجال النجاشي ص ٣٠١ .

(٣) في البحار: عبدالله .

(٤) في الأصل: الخيّاط .

(٥) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١١١ ـ ١١٢ .

المتقدّمة ذكر سنده هكذا: أخبرنا الشيخ أبومحمّد هارون بن موسى التـلعكبري أيّده الله، عن محمّد بن همّام، عن حميد بن زياد الدهقان، عن أبي جعفر أحمد بن زيد بن جعفر الأسدي البزّاز، عن محمّد بن المثنّى بن القاسم الحضرمي، عن جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي.

والشيخ أيضاً روىٰ عن جماعة، عن التلعكبري إلىٰ آخر السند المتقدّم، إلّا أنّ فيه عن محمّد بن أُميّة بن القاسم[١]. والظاهر أنّ ما هنا أصوب، وأكثر أخـباره تنتهي إلىٰ جابر الجعفي.

وكتاب محمّد بن المثنّى بن القاسم الحضرمي وثّق النجاشي[٢] مؤلّفه، وذكـر طريقه إليه. وفي النسخة القديمة المتقدّمة أورد سنده هكذا: حدّثنا الشيخ هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن زيد بن جعفر الأزدي البزّاز، عن محمّد بن المثنّىٰ.

وكتاب عبدالملك بن حكيم وثّق النجاشي[٣] المؤلّف، وذكر هو والشـيخ[٤] طريقهما إليه. وفي النسخة القديمة طريقه هكذا: أخبرنا التلعكبري، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن جعفر بن محمّد بن حكيم، عن عمّه عبدالملك.

وكتاب المثنّى ذكر الشيخ والنجاشي[٥] طريقهما إليه، وروى الكشّي عن علي

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١١١ ـ ١١٢.

(٢) رجال النجاشي ص ٣٧١ برقم: ١٠١٢.

(٣) رجال النجاشي ص ٢٣٩ برقم: ٦٣٦.

(٤) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٣١٦ برقم: ٤٨٦.

(٥) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤٦٨، رجال النجاشي ص ٤١٤.

بن الحسن مدحه[١]. وفي النسخة المتقدّمة سنده هكذا: التلعكبري، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن العبّاس بن عامر، عن مثنّى بن الوليد الحنّاط[٢].

وكتاب خلّاد ذكر النجاشي والشيخ[٣] سندهما إليه. وفي النسخة القديمة هكذا: التلعكبري، عن ابن عقدة، عن يحيى بن زكريا بن شيبان، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن خلّاد السندي ـ وفي بعض النسخ السدّي بغير نون ـ البزّاز الكوفي.

وكتاب الحسين بن عثمان، النجاشي[٤] ذكر إليه سنداً، ووثّقه الكشّي[٥] وغيره. والسند فيما عندنا من النسخة القديمة: عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن جعفر بن عبدالله المحمّدي، عن ابن أبي‌عمير، عن الحسين بن عثمان بن شريك.

وكتاب الكاهلي مؤلّفه ممدوح، والشيخ والنجاشي[٦] أسندا عنه، والسند في القديمة: عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن محمّد بن أحمد بن الحسن بن الحكيم القطواني، عن أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر، عن عبدالله بن يحيىٰ.

وكتاب سلّام بن أبي‌عمرة الخراساني، وثّقه النجاشي[٧]، وأسند إلى الكتاب.

---

(١) اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٢٩ برقم: ٦٢٣.

(٢) في الأصل: الخيّاط.

(٣) رجال النجاشي ص ١٥٤، الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٧٥.

(٤) رجال النجاشي ص ٥٣ برقم: ١١٩.

(٥) اختيار معرفة الرجال ٢: ٦٧٠ برقم: ٦٩٤. وفيه تأمّل.

(٦) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٢٩٥، رجال النجاشي ص ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٧) رجال النجاشي ص ١٨٩ برقم: ٥٠٢.

وفيما عندنا: التلعكبري، عن ابن عقدة، عن القاسم بن محمّد بن الحسين بن حازم، عن عبدالله بن جميلة، عن سلّام.

وكتاب النوادر مؤلّفه ثقة فطحي، والنجاشي والشيخ[(١)] أسندا عنه. والسند فيما عندنا: عن التلعكبري، عن ابن عقدة، عن علي بن الحسن بن فضّال، عن ابن أسباط.

وكتاب النبذة مؤلّفه لا نعلم حاله.

والدوريستي من تلامذة المفيد والمرتضىٰ، ووثّقه ابن داود[(٢)]، والعلّامة[(٣)]، والشيخ منتجب الدين[(٤)]، وغيرهم.

وكتاب الكرّ والفرّ مشهور، ومشتمل علىٰ أجوبة شريفة.

وكتاب الأربعين من الكتب المعروفة، والشيخ إبراهيم القطيفي رحمه الله كان في غاية الفضل، وكان معاصراً للشيخ نور الدين المروّج، وكانت بينهما مناظرات ومباحثات كثيرة.

ثمّ اعلم أنّا سنذكر بعض أخبار الكتب المتقدّمة التي لم نأخذ منها كثيراً لبعض الجهات، مع ما سيتجدّد من الكتب في كتاب مفرد سمّيناه بمستدرك البحار إن شاء الله الكريم الغفّار؛ إذ الإلحاق في هذا الكتاب يصير سبباً لتغيير كثير من النسخ المتفرّقة في البلاد، والله الموفّق للخير والرشد والسداد.

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٥٢، الفهرست للشيخ الطوسي ص ٢٦٨.

(٢) رجال ابن داود ص ٨٩ برقم: ٣٢٧.

(٣) غير موجود في رجال العلاّمة.

(٤) الفهرست للشيخ منتجب الدين ص ٢٧ برقم: ٦٧.

الفصل الثالث

في بيان الرموز التي وضعناها للكتب المذكورة

ونوردها في صدر كلّ خبر ليعلم أنّه مأخوذ من أيّ أصل، وهل هو في أصل واحد، أو متكرّر في الأُصول، ولو كان في السند اختلاف نذكر الخبر من أحد الكتابين، ونشير إلى الكتاب الآخر بعده، ونسوقه إلىٰ محلّ الوفاق، ولو كان في المتن اختلاف مغيّر للمعنىٰ نبيّنه، ومع اتّحاد المضمون واختلاف الألفاظ ومناسبة الخبر لبابين نورد بأحد اللفظين في أحد البابين، وباللفظ الآخر في الباب الآخر، ولنذكر الرموز:

ن لعيون أخبار الرضاعليه‌السلام، **ع** لعلل الشرائع، **ك** لإكمال الدين، **يد** للتوحيد، **ل** للخصال، **لي** لأمالي الصدوق، **ثو** لثواب الأعمال، **مع** لمعاني الأخبار، **هد** للهداية **عد** للعقائد. وأمّا سائر كتب الصدوق وكتابا والده، فلم نحتج فيها إلى الرمز؛ لقلّة أخبارها **ب** لقرب الاسناد، **ير** لبصائر الدرجات، **ما** لأمالي الشيخ، **غط** لغيبة الشيخ، **مصبا** للمصباحين، **شا** للارشاد، **جا** لمجالس المفيد، **ختص** لكتاب الاختصاص، وسائر كتب المفيد والشيخ لم نعيّن لها رمزاً، وكذا أمالي ولد الشيخ شرّكناه مع أمالي والده في الرمز؛ لأنّ جميع أخباره إنّما يرويها عن والده رضي الله عنهما.

مل لكامل الزيارة، **سن** للمحاسن، **فس** لتفسير علي بن إبراهيم، **شي** لتفسير العياشي، **م** لتفسير الإمامعليه‌السلام، **ضه** لروضة الواعظين، **عم** لإعلام الورىٰ، **مكا** لمكارم الأخلاق، **ج** للاحتجاج، **قب** لمناقب ابن شهرآشوب، **كشف** لكشف الغمّة، **ف** لتحف العقول، **مد** للعمدة، **نص** للكفاية، **نبه** لتنبيه الخاطر، **نهج** لنهج البلاغة، **طب** لطبّ الأئمّةعليهم‌السلام، **صح** لصحيفة الرضاعليه‌السلام، **ضا** لفقه الرضاعليه‌السلام، **يج** للخرائج، **ص**

لقصص الأنبياءعليهم السلام، **ضو** لضوء الشهاب، **طا** لأمان الأخطار، **شف** للـيقين؛ لأنّـا وجدنا في بعض النسخ كشف اليقين .

يف للطرائف، **قيه** للدروع، **فتح** لفتح الأبواب، **نجم** لكتاب النجوم، **جم** لجمال الأُسبوع، **قل** لإقبال الأعمال، **تم** لفلاح السائل؛ لكونه من تتمّات المصباح، **مهج** لمهج الدعوات، **صبا** لمصباح الزائر، **حة** لفرحة الغري، **كنز** لكنز جـامع الفـوائـد وتأويل الآيات الظاهرة معاً؛ لكون أحدهما مأخوذاً من الآخر، كما عرفت .

غو لغوالي اللآلي، والنثر لا يحتاج إلى الرمز، **جع** لجامع الأخبار، **نـي** لغـيبة النعماني، **فض** لكتاب الروضة؛ لكونه في الفضائل، **مص** لمصباح الشريعة، **قبس** لقبس المصباح، **ط** للصراط المستقيم، **خص** لمنتخب البصائر، **سـر** للسـرائـر، **ق** للكتاب العتقيق الغروي .

كش لرجال الكشي، **جش** لفهرست النجاشي، **بشا** لبشارة المصطفىٰ، **ين** لكتابي الحسين بن سعيد، أو لكتابه والنوادر، **عين** للعيون والمحاسن، **غر** للغرر والدرر، **كف** لمصباح الكفعمي، **لد** للبلد الأمين، **قضا** لقضاء الحقوق، **محص** للـتمحيص، **عدّة** للعدّة، **جنّة** للجنّة، **منها** للمنهاج، **د** للعدد، **يل** للفضائل، **فر** لتفسير فرات بـن إبراهيم، **عا** لدعائم الإسلام .

وسائر الكتب لا رمز لها، وإنّما نذكر أسماءها بتمامها، ومنها ما أوردناه بتمامه في المحالّ المناسبة له، كطبّ الرضاعليه السلام، وتوحيد المفضّل، والاهليلجة، وكـتاب المسائل لعلي بن جعفر، وفهرست الشيخ منتجب الدين، وإنّما لم نرمز لهـا: إمّـا لذكرها بتمامها في محالّها كما عرفت، أو لقلّة رجوعنا إليها؛ لكون أكثر أخبارها عامية، أو لكون حجم الكتاب قليلاً وأخباره يسيرة، أو لعدم الإعتماد التامّ عليه، أو لغير ذلك من الجهات والأغراض .

ثمّ اعلم أنّا إنّما تركنا إيراد أخبار بعض الكتب المتواترة في كتابنا هذا، كالكتب الأربعة؛ لكونها متواترة مضبوطة، لعلّه لا يجوز السعي في نسخها وتركها، وإن احتجنا في بعض المواضع إلىٰ إيراد خبر منها، فهذه رموزها: كا للكافي، يب للتهذيب، صا للاستبصار، يه لمن لا يحضره الفقيه.

وعند وصولنا إلى الفروع نترك الرموز، ونورد الأسماء مصرّحة إن شاء الله تعالىٰ؛ لفوائد تختصّ بها لا تخفىٰ علىٰ أُولي النهىٰ، وكذا نترك هناك الإختصارات التي اصطلحناها في الأسانيد في الفصل الآتي؛ لكثرة الإحتياج إلى السند فيها.

الفصل الرابع

في بيان ما اصطلحنا عليه

للإختصار في الاسناد، مع التحرّز عن الإرسال المفضي إلىٰ قلّة الاعتماد، فإنّ أكثر المؤلّفين دأبهم التطويل في ذكر رجال الخبر لتزيين الكتاب: وتكثير الأبواب، وبعضهم يسقطون الأسانيد، فتنحطّ الأخبار بذلك عن درجة المسانيد، فيفوت التميّز بين الأخبار في القوّة والضعف، والكمال والنقص؛ إذ بالمخبر يعرف شأن الخبر، وبالوثوق على الرواة يستدلّ علىٰ علوّ الرواية والأثر.

فاخترنا ذكر السند بأجمعه، مع رعاية غاية الاختصار بالإكتفاء عن المشاهير بذكر والدهم، أو لقبهم، أو محض إسمهم خالياً عن النسبة إلى الجدّ والأب، وذكر الوصف والكنية واللقب، وبالاشارة إلىٰ جميع السند إن كان ممّا يتكرّر كثيراً في الأبواب برمز وعلامة واصطلاح ممهّد في صدر الكتاب؛ لئلّا يترك في كتابنا شيء من فوائد الأُصول، فيسقط بذلك عن درجة كمال القبول.

فأمّا ما اختصرناه من أسناد قرب الاسناد، فكلّما كان فيه أبوالبختري، فقد رواه عن السندي بن محمّد البزّاز، عن أبي البختري وهب بن وهب القرشي.

وكلّ ما كان فيه عنهما عن حنّان، فهما عبدالصمد بن محمّد، ومحمّد بن عبدالحميد معاً، عن حنّان بن سدير.

وكلّ ما كان فيه علي عن أخيه، فهو عن عبدالله بن الحسن العلوي، عن جدّه علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام.

وكلّ ما كان فيه ابن رئاب، فهو بهذا الاسناد: أحمد وعبدالله ابنا محمّد بن عيسىٰ، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب.

وكلّ ما كان فيه عن حمّاد بن عيسىٰ، فهو بهذا الاسناد: محمّد بن عيسىٰ، والحسن بن ظريف، وعلي بن إسماعيل كلّهم، عن حمّاد بن عيسى البصري الجهني.

وكلّ ما كان فيه ابن سعد عن الأزدي، فهو أحمد بن إسحاق بن سعد، عن بكر بن محمّد الأزدي.

وكلّ ما كان فيه ابن ظريف عن ابن علوان، فهما الحسن بن ظريف، والحسين بن علوان.

وأمّا ما اختصرناه من أسانيد كتب الصدوق، فكلّما كان في خبر الأعمش، فهو بهذا الاسناد المذكور في كتاب الخصال، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن الهيثم العجلي، وأحمد بن الحسن القطّان، ومحمّد بن أحمد السناني، والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب[١]، وعبدالله بن محمّد الصايغ، وعلي بن عبدالله الورّاق رضي الله عنهم، قالوا: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطّان، عن بكر بن عبدالله بن حبيب، عن تميم بن بهلول، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن

---

(١) أي: معلّم الأطفال، يعني مكتب دار. الأفندي.

محمّد عليهم السلام(١).

وكلّ ما كان فيه في خبر ابن سلاّم، فهو بهذا السند الذي أورده الصدوق في كتبه، قال: حدّثنا الحسن بن يحيى بن ضريس، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا أبوجعفر عمارة السكري السرياني، قال: حدّثنا إبراهيم بن عاصم بقزوين، قال: حدّثنا عبدالله بن هارون الكرخي، قال: حدّثنا أبوجعفر أحمد بن عبدالله بن يزيد بن سلاّم بن عبيدالله مولىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: حدّثني أبي عبدالله بن يزيد، قال: حدّثني يزيد بن سلاّم، عن النبي صلى الله عليه وآله.

وكلّ ما كان فيه في علل الفضل بن شاذان، فهو ما رواه الصدوق، عن عبدالواحد بن عبدوس النيسابوري، عن علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام.

وكلّ ما كان فيه في خبر مناهي النبي صلى الله عليه وآله، فهو ما ذكره الصدوق بهذا الاسناد: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال: حدّثني أبو عبدالله عبدالعزيز بن محمّد بن عيسى الأبهري، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن زكريا الجوهري الغلابي البصري، قال: حدّثنا شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله.

وكلّ ما كان فيه بالاسناد إلىٰ وهب، فهو كما ذكره الصدوق رحمه الله: أخبرنا أبوعبدالله محمّد بن شاذان بن أحمد البروازي، عن أبي علي محمّد بن محمّد بن الحرث بن

---

(١) الخصال ص ٦٠٣.

سفيان الحافظ السمرقندي، عن صالح بن سعيد الترمذي[١]، عن عبدالمنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبّه اليماني.

وكلّ ما كان فيه بإسناد العلوي، فهو ما رواه الصدوق، عن أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي الحسيني، عن محمّد بن إبراهيم بن أسباط، عن أحمد بن محمّد بن زياد القطّان، عن أبي‌الطيّب أحمد بن محمّد بن عبدالله، عن عيسى بن جعفر العلوي العمري، عن آبائه، عن عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي‌طالب عليه السلام.

وكلّ ما كان فيه بإسناد التميمي، فهو ما ذكره الصدوق، قال: حدّثنا محمّد بن عمر بن أسلم بن البرّ الجعابي، قال: حدّثني أبومحمّد الحسن[٢] بن عبدالله بن محمّد بن العبّاس الرازي التميمي، عن أبيه، قال: حدّثني سيّدي علي بن موسى الرضا، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أخي الحسن، قال: حدّثني أبي علي بن أبي‌طالب عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكلّ ما كان فيه بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام، فهو ما أورده الصدوق في كتاب عيون أخبار الرضا هكذا: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن علي بن الشاه

---

(١) قال في المصباح المنير: الترمذ بكسرتين، ومن العجم من يفتح التاء والذال معجمة: مدينة علىٰ نهر جيحون من اقليم مضاف إلىٰ خراسان «منه» سلّمه الله تعالىٰ.

(٢) قال الكشّي في ترجمة عبدالله بن محمّد: له نسخة عن الرضا عليه السلام، روىٰ عنه أبومحمّد الحسن بن عبدالله «منه» سلّمه الله تعالىٰ.

المروردي[١] بمروالرود في داره، قال: حدّثنا أبوبكر [بن محمّد][٢] بن عبدالله النيسابوري، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله[٣] بن أحمد بن عامر بن سلمويه[٤] الطائي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين ومائتين، قال: حدّثني علي بن موسى الرضا سنة أربع وتسعين ومائة، وحدّثنا أبومنصور أحمد بن إبراهيم بن بكر الخوزي[٥] بنيسابور، قال: حدّثني أبوإسحاق إبراهيم بن مروان[٦] بن محمّد الخوزي[٧]، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن زياد الفقيه الخوزي[٨]، قال: حدّثنا أحمد بن عبدالله الهروي الشيباني، عن الرضاﷺ.

وحدّثنا أبو عبدالله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفرّاء، عن علي بن موسى الرضاﷺ، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي جعفر بن

---

(١) في العيون: الشاه الفقيه المروزي.

(٢) الزيادة من العيون.

(٣) قال النجاشي رحمه الله في ترجمة عبدالله بن أحمد بن عامر بن سليمان: روىٰ عن أبيه عن الرضاﷺ نسخة، قرأت هذه النسخة علىٰ أبيالحسن أحمد بن محمّد بن موسىٰ، روىٰ عن عبدالله بن أحمد، عن أبيه، عنهﷺ. فقيل: أن يكون هذا أو ما سيأتي من أسئلة الشامي، والأخير أظهر «منه» سلّمه الله.

(٤) في العيون: سليمان.

(٥) في العيون: الخوري.

(٦) في العيون: هارون.

(٧) في العيون: الخوري.

(٨) في العيون: الخوري.

محمّد، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله(١).

وكلّ ما كان فيه فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون، فهو ما رواه الصدوق، قال: حدّثنا عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، عن الرضا عليه السلام.

وكلّ ما كان فيه في خبر الشامي، فهو ما رواه الصدوق، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الهمداني، قال: حدّثنا الحسن بن القاسم قراءة، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن المعلّىٰ، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن خالد، قال: حدّثنا عبدالله بن بكر المرادي، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام.

ورواه الشيخ عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن الصدوق بهذا الاسناد.

وكلّ ما كان فيه في أسئلة الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام، فهو بهذا الاسناد، قال الصدوق: حدّثنا أبوالحسن محمّد بن عمرو بن علي بن عبدالله البصري بايلاق، قال: حدّثنا أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن أحمد بن جبلة الواعظ، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين.

---

(١) عيون أخبار الرضا ٢: ٢٤ ـ ٢٥.

وكلّ ما كان فيه الأربعمائة، فهو ما رواه الصدوق في الخصال: عن أبيه، عن سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى اليقطيني، عن القاسم بن يحيىٰ، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي‌بصير، ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام علّم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب ممّا يصلح للمؤمن في دينه ودنياه(١). وسيأتي بتمامه في مجلّد الرابع.

وكلّ ما كان فيه بالاسناد إلىٰ دارم، فهو ما رواه الصدوق، عن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي الورّاق، عن علي بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد، عن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع الصنعاني.

وكلّ ما كان فيه المفسّر بإسناده إلىٰ أبي‌محمّد عليه السلام، فهو ما رواه الصدوق، عن محمّد بن القاسم الجرجاني المفسّر، عن أبي‌يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبي‌الحسن علي بن محمّد بن السيّار ـ وكانا من الشيعة الإمامية ـ عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمّد عليهم السلام.

وكلّ ما كان فيه ابن المغيرة باسناده، فالسند هكذا: جعفر بن علي بن الحسن الكوفي، قال: حدّثني جدّي الحسن بن علي بن عبدالله، عن جدّه عبدالله بن المغيرة، وقد نعبّر عن هذا السند هكذا: ابن المغيرة، عن جدّه، عن جدّه.

وكلّ ما كان فيه ابن البرقي عن أبيه عن جدّه، فهو علي بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن أبيه، عن جدّه أحمد.

وكلّ ما كان فيه فيما أوصىٰ به النبي صلى الله عليه وآله إلىٰ علي عليه السلام، فهو ما رواه الصدوق، عن

---

(١) الخصال ص ٦١٠ ـ ٦١١.

محمّد بن علي بن الشاه، عن أحمد بن أحمد بن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن خالد الخالدي، عن محمّد بن أحمد بن الصالح التميمي، عن أنس بن محمّد أبي‌مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام. ورواه في كتاب مكارم الأخلاق، وكتاب تحف العقول، مرسلاً عن الصادق عليه السلام.

وأمّا ما اختصرناه من أسانيد كتب شيخ الطائفة:

فكلّ ما كان فيه باسناد أبي‌قتادة، فهو ما رواه أبوعلي ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن الحسين بن عبيدالله الغضائري، عن أبي‌محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن محمّد بن همّام، عن علي بن الحسين الهمداني، عن محمّد بن خالد البرقي، عن أبي‌قتادة القمّي.

وكلّ ما كان فيه باسناد أخي دعبل، فهو ما رواه الشيخ عن هلال[1] بن محمّد بن جعفر الحفّار، قال: أخبرنا أبوالقاسم إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، قال: حدّثني أبي أبوالحسن علي بن علي بن دعبل بن رزين بن عثمان بن عبدالرحمٰن بن عبدالله بن بديل بن ورقا أخو دعبل بن علي الخزاعي ببغداد سنة اثنين وسبعين ومائتين، قال: حدّثنا سيّدي أبوالحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة، وفيها رحلنا إليه علىٰ طريق البصرة، وصادفنا عبدالرحمٰن بن مهدي عليلاً، فأقمنا عليه أيّاماً، ومات عبدالرحمٰن بن مهدي، وحضرنا جنازته، وصلّىٰ عليه إسماعيل بن جعفر، فرحلنا إلىٰ سيّدي أنا وأخي دعبل، فأقمنا عنده إلىٰ آخر سنة مائتين، وخرجنا إلىٰ قم بعد أن خلع سيّدي أبوالحسن الرضا عليه السلام

---

(١) هو من علماء العامّة، كما صرّح به العلاّمة في أواخر إجازته لأولاد السيّد ابن زهرة. الأفندي.

[علىٰ] أخي دعبل قميصاً خزّاً أخضر، وخاتم فضة عقيقاً، ودفع إليه دراهم رضوية، وقال له: يادعبل صر إلىٰ قم فإنّك تفيد بها، وقال له: احتفظ بهذا القميص، فقد صلّيت فيه ألف ركعة، وختمت فيه القرآن ألف ختمة، فحدّثنا إملاءً في رجب سنة ثمان وتسعين ومائة، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين.

وكلّ ما كان فيه باسناد المجاشعي، فهو ما رواه الشيخ، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل الشيباني، قال: حدّثنا الفضل بن محمّد بن المسيّب أبومحمّد الشعراني البيهقي بجرجان، قال: حدّثنا هارون بن عمرو بن عبدالعزيز بن محمّد أبوموسى المجاشعي، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا أبي أبو عبدالله عليه السلام. قال المجاشعي: وحدّثنا الرضا علي بن موسىٰ، عن أبيه موسىٰ، عن أبيه أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام.

وكلّ ما نذكر عند ذكر أخبار مستطرفات السرائر في كتاب المسائل، فهو إشارة إلىٰ ما ذكره ابن إدريس رحمه الله، حيث قال: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم مولانا أباالحسن علي بن محمّد عليهما السلام، والأجوبة عن ذلك، رواية أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن عبدالله بن الحسن بن عيّاش الجوهري، ورواية عبدالله بن جعفر الحميري رضي الله عنهما.

وكلّ ما كان فيه نوادر الراوندي باسناده، فهذا سنده ونقلته كما وجدته: أخبرنا السيد الإمام ضياء الدين سيّد الأئمّة شمس الإسلام تاج الطالبية ذو الفخرين جمال آل رسول الله صلى الله عليه وآله أبوالرضا فضل الله بن علي بن عبيدالله الحسني الراوندي حرس الله جماله وأدام فضله، قال: أخبرنا الإمام الشهيد أبوالمحاسن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد الرؤياني إجازة وسماعاً، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله

محمّد بن الحسن التميمي البكري إجازة وسماعاً، قال: حدّثنا أبومحمّد سهل بن أحمد الديباجي، قال: حدّثنا أبوعلي محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفي(١)، قال: حدّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، قال حدّثني أبي إسماعيل بن موسىٰ، عن أبيه موسىٰ، عن جدّه جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله .

---

(١) أقول: أخبار الأشعثيات كانت مشهورة بين الخاصّة والعامّة، وقد جمع الشيخ محمّد بن محمّد ابن الجزري الشافعي أربعين حديثاً كلّها من تلك الأخبار المذكورة في النوادر بهذا السند .

قال في أوّله: أردت جمع أربعين حديثاً من رواية أهل البيت الطيّبين الطاهرين حشرنا الله في زمرتهم، وأماتنا علىٰ محبّتهم، من الصحيفة التي ساقها الحافظ أبوأحمد بن علي .

ثمّ قال: أخبرنا أبوبكر محمّد بن عبدالله المقدسي، عن سليمان بن حمزة المقدسي، عن محمود شاه بن إبراهيم، عن محمّد بن أبي‌بكر المديني، عن يحيى بن عبدالوهّاب، عن عبدالرحمٰن بن محمّد، عن أحمد بن محمّد الهروي، عن أبي‌أحمد عبدالله بن أحمد بن عدي .

قال: وأخبرني أيضاً أحمد بن محمّد الشيرازي، عن علي بن أحمد المقدسي، عن عمر بن معمّر، عن محمّد بن عبدالباقي، عن أحمد بن علي الحافظ، عن الحسن بن الحسين الأسترابادي، عن عبدالله بن أحمد بن عدي، عن محمّد بن محمّد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه موسىٰ، عن آبائه عليهم السلام، ثمّ ذكر سائر الأخبار بهذا السند «منه» سلّمه الله تعالىٰ .

أقول: ويظهر من كتب الرجال طرق أُخر إلىٰ هذا الكتاب، نوردها في آخر مجلّدات كتابنا هذا إن شاء الله تعالىٰ.

وكلّ ما كان في كتاب قصص الأنبياء بالاسناد إلى الصدوق، فهو ما ذكر في مواضع، قال: أخبرني الشيخ علي بن علي[١] بن عبدالصمد النيسابوري، عن أبيه، عن السيّد أبي البركات علي بن الحسين الخوزي، عن الصدوق رحمه الله.

وفي موضع آخر قال: أخبرنا السيّد أبوحرب المجتبى بن الداعي الحسني[٢]، عن الدوريستي، عن أبيه، عنه.

وقال في موضع آخر: أخبرنا السيّد أبوالصمصام ذو الفقار بن أحمد بن معبد الحسيني، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن المفيد، عن الصدوق.

وفي موضع آخر: أخبرنا السيّد أبوالبركات محمّد بن إسماعيل، عن علي بن عبدالصمد، عن السيّد أبي البركات الخوزي.

وفي موضع آخر: أخبرنا الأُستاد أبوالقاسم بن كمح، عن الدوريستي، عن المفيد، عن الصدوق.

وفي موضع آخر: أخبرنا الأُستاد أبوجعفر محمّد بن المرزبان، عن الدوريستي، عن أبيه، عنه.

وفي موضع آخر: أخبرنا الأديب أبو عبدالله الحسين المؤدّب القمّي، عن الدوريستي، عن أبيه، عنه.

وفي مقام آخر: أخبرنا أبوسعد الحسن بن علي، والشيخ أبوالقاسم الحسن بن

---

(١) كلمة «علي» غير مكرّرة في البحار المطبوع.

(٢) في البحار: الحسيني.

محمّد الحديقي، عن جعفر بن محمّد بن العبّاس، عن أبيه، عن الصدوق.

وفي مقام آخر: أبوعلي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، عن جعفر الدوريستي، عن المفيد، عن الصدوق.

وفي موضع آخر: أخبرنا الشيخ أبوالحسين أحمد بن محمّد بن علي بن محمّد، عن جعفر بن أحمد، عن الصدوق.

وفي محلّ آخر: أخبرنا هبة الله بن دعويدار، عن أبي عبدالله الدوريستي، عن جعفر بن أحمد المريسي، عنه.

وفي محلّ آخر: أخبرنا السيّد علي بن أبي‌طالب السيلقي، عن جعفر بن محمّد بن العبّاس، عن أبيه، عنه.

وفي آخر: أخبرنا أبوالسعادات هبة الله بن علي الشجري، عن جعفر بن محمّد بن العبّاس، عن أبيه، عنه.

وفي آخر: أخبرنا الشيخ أبوالمحاسن مسعود بن علي بن محمّد، عن علي بن عبدالصمد، عن علي بن الحسين، عنه.

وفي آخر: أخبرنا جماعة، منهم الأخوان محمّد وعلي ابنا علي بن عبدالصمد، عن أبيهما، عن السيّد أبي‌البركات علي بن الحسين الحسيني، عنه.

وكلّ ما كان من كتاب صفّين، فقد وجدت في أوّل الكتاب ووسطه في مواضع سنده هكذا: أخبرنا الشيخ الحافظ شيخ الإسلام أبوالبركات عبدالوهّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن الأنماطي، قال: أخبرنا الشيخ أبوالحسين المبارك بن عبدالجبّار بن أحمد الصيرفي بقراءتي عليه في شهر ربيع الآخر من سنة أربع وثمانين وأربعمائة، قال: أخبرنا أبويعلىٰ أحمد بن عبدالواحد بن محمّد بن جعفر الوكيل قراءة عليه وأنا أسمع في رجب من سنة ثماني وثلاثين وأربعمائة، قال:

أخبرنا أبوالحسن محمّد بن ثابت بن عبدالله بن محمّد بن ثابت الصيرفي قـراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا علي بن محمّد بن عقبة بن الوليد بن همام بن عبدالله قراءة عليه في سنة أربعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن سليمان بن الربيع بن هشام النهدي الخزّاز، قال: أخبرنا أبوالفضل نصر بن مزاحم التميمي.

ولعلّ هذا من سند العامّة؛ لأنّهم أيضاً أسندوا إليه. وروىٰ عنه ابن أبي‌الحديد في شرح نهج البلاغة أحاديث كثيرة، وقال: هو في نفسه ثبت، صحيح النـقل، غـير منسوب إلىٰ هوى ولا إدغال، وهو من رجال أصحاب الحديث إنتهىٰ. وأخرجنا في كتاب الفتن أكثر أخباره من الشرح المذكور لتكون حجّة على المخالفين .

وأمّا أسانيد أصحابنا إليه، فهي مذكورة في كتب الرجال، ووجدت فـي ظـهر كتاب المقتضب ما هذه صورته: أخبرني به الشـيخ الإمـام العـالم نـجم الديـن أبومحمّد عبدالله بن جعفر بن محمّد بن موسىٰ، عن جدّه محمّد بن موسى بن جعفر، عن جدّه جعفر بن محمّد بن أحمد بن العيّاش الدوريستي، عن الحسن بن محمّد بن إسماعيل بن اشناس البزّاز، عن مصنّفه أبي عبدالله أحمد بن محمّد بن عيّاش.

وكان في مفتتح كتاب ابن الخشّاب: أخبرنا السيّد العالم الفقيه صـفي الديـن أبوجعفر محمّد بن معد الموسوي في العشر الأخير من صـفر سـنة ستّ عشـرة وستمائة، قال: أخبرنا الأجلّ العالم زين الدين أبوالعزّ أحمد بن أبي‌المظفّر محمّد بن عبدالله بن محمّد بن جعفر قراءة عليه فأقرّ به، وذلك في آخر نهار يوم الخميس ثامن صفر من السنة المذكورة بمدينة السلام بدرب الدواب، قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الأوحد حجّة الإسلام أبومحمّد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشّاب، قال: قرأت على الشيخ أبي‌منصور محمّد بن عبدالملك بن الحسـن المقرىء يوم السـبت الخـامس والعشـرين مـن مـحرّم سـنة إحـدىٰ وثـلاثين

وخمسمائة من أصله بخطّ عمّه أبيالفضل أحمد بن الحسن وسماعه منه فيه بخطّ عمّه، في يوم الجمعة سادس عشر شعبان من سنة أربع وثمانين وأربعمائة، أخبركم أبوالفضل أحمد بن الحسن فأقرّ به، قال: أخبرنا أبوعلي الحسن بن الحسين بن العبّاس بن الفضل قراءة عليه وأنا أسمع في رجب سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، قال: أخبرنا أحمد بن نصر بن عبدالله بن الفتح زارع النهروان بها قراءة عليه وأنا أسمع في سنة خمس وستّين وثلاثمائة، قال: حدّثنا حرب بن أحمد المؤدّب، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد العمّي البصري، عن أبيه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبيبصير، عن أبي عبداللهعليه السلام، ثمّ يعيد السند عن حرب بن محمّد.

ولنذكر

المفردات المشتركة

أبان: هو ابن عثمان. أحمد الهمداني: هو أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الهمداني الكوفي الحافظ، وقد نعبّر عنه بابن عقدة، وتارة بأحمد الكوفي.

أحمد بن الوليد: هو ابن محمّد بن الحسن بن الوليد. إسحاق: هو ابن عمّار. أيّوب: هو ابن نوح، وقد نعبّر عنه بابن نوح.

تميم القرشي: هو تميم بن عبدالله بن تميم القرشي أُستاد الصدوق.

ثعلبة: هو ابن ميمون.

جعفر الكوفي: هو ابن محمّدّ جميل: هو ابن الدرّاج.

الحسين عن أخيه عن أبيه: هم الحسين بن سيف بن عميرة، عن أخيه علي، عن أبيه سيف. حفص: هو ابن غياث القاضي. حمران: هو ابن سليمان النيسابوري يروي عنه ابن قتيبة. حمزة العلوي: هو حمزة بن محمّد بن أحمد العلوي.

حمويه: هو أبو عبدالله حمويه بن علي بن حمويه النضري، قال الشيخ‌ﷺ: أخبرنا قراءة عليه ببغداد في دار الغضائري يوم السبت النصف من ذي‌القعدة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة. حنان: هو ابن سدير.

درست: هو ابن أبي‌منصور الواسطي.

الريّان: هو ابن الصلت.

سعد: هو ابن عبدالله. سماعه: هو ابن مهران. سهل: هو ابن زياد.

صفوان: هو ابن يحيىٰ.

عبدالأعلىٰ: هو مولىٰ آل سام. العلاء عن محمّد: هما ابن رزين وابن مسلم. علاّن: هو علي بن محمّد المعروف بعلاّن[1]. علي عن أبيه: هو علي بن إبراهيم بن هاشم.

فرات: هو فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي: وغالباً يكون بعد ابن سعيد الهاشمي. الفضل: هو ابن شاذان.

القاسم عن جدّه: هو القاسم بن يحيىٰ، عن جدّه الحسن بن راشد.

محمّد الحميري: هو ابن عبدالله بن جعفر. محمّد بن عامر: هو محمّد بن الحسين بن محمّد بن عامر. محمّد العطّار: هو ابن يحيىٰ. المظفّر العلوي: هو أبوطالب المظفّر بن جعفر بن المظفّر العلوي السمرقندي. معمّر: هو ابن يحيىٰ.

هارون: هو ابن مسلم.

يونس: هو ابن عبدالرحمن.

الآدمي: هو سهل بن زياد.

---

(١) الكليني، وكان خال محمّد بن يعقوب الكليني قدّس سرّه. الأفندي.

الأزدي: هو محمّد بن زياد، وقد يطلق علىٰ بكر بن محمّد. الأسدي: هو أبوالحسين محمّد بن جعفر الأسدي، وقد نعبّر عنه بمحمّد الأسدي. والأسدي في أوّل سند الصدوق: هو محمّد بن أحمد بن علي بن أسد الأسدي. الأشعري: هو محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري. الأشناني: هو أبو عبدالله الحسين بن محمّد الأشناني الرازي العدل، قال الصدوق: أخبرنا ببلخ. الأصفهاني: هو القاسم بن محمّد. الأصمّ: هو عبدالله بن عبدالرحمٰن. الأنصاري: هو أحمد بن علي الأنصاري. الأهوازي: هو الحسين بن سعيد.

البجلي: هو موسى بن القاسم. البرقي: هو أحمد بن محمّد بن خالد. البرمكي: هو محمّد بن إسماعيل. البيهقي: هو أبوعلي الحسين بن أحمد. البزنطي: هو أحمد بن محمّد بن أبي‌نصر. البطائني: هو علي بن أبي‌حمزة.

التفليسي: هو شريف بن سابق. التمّار: هو أبوالطيّب الحسين بن علي أُستاد المفيد.

الثقفي: هو إبراهيم بن محمّد. الثمالي: هو أبوحمزة ثابت بن دينار.

الجاموراني: هو أبو عبدالله محمّد بن أحمد الرازي. الجعابي: هو أبوبكر محمّد بن عمر. الجعفري: هو سليمان بن جعفر. الجلودي: هو عبدالعزيز بن يحيى البصري. الجوهري: هو محمّد بن زكريا.

الحافظ: هو محمّد بن عمر الحافظ البغدادي أُستاد الصدوق. الحجّال: هو عبدالله بن محمّد. الحذّاء: هو أبو عبيدة زياد بن عيسىٰ. الحفّار: هو أبوالفتح هلال بن محمّد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي‌طالب عليهم السلام. الحميري: هو عبدالله بن جعفر بن جامع.

الخزّاز: هو أبوأيّوب إبراهيم بن عيسىٰ. الخشّاب: هو الحسن بن موسىٰ.

الدقّاق: هو علي بن أحمد بن محمّد بن عمران الدقّاق أُستاد الصدوق. الدهقان: هو عبيدالله بن عبدالله.

الرزّاز: هو أبوجعفر محمّد بن عمرو البختري. الرقّي: هو داود بن كثير. الرؤياني: هو عبيدالله بن موسىٰ.

الزعفراني: هو أبوجعفر محمّد بن علي بن عبدالكريم.

الساباطي: هو عمّار بن موسىٰ. الساري[1]: هو أبو عبدالله علي بن محمّد. السعدآبادي: هو علي بن الحسين. السكري: هو الحسن بن علي. السمندي: هو الفضل بن أبي‌قرّة. السندي: هو ابن محمّد. السكوني: هو إسماعيل بن أبي‌زياد. السناني: هو محمّد بن أحمد.

الصايغ: هو عبدالله بن محمّد. الصفّار: هو محمّد بن الحسن. الصوفي: هو محمّد بن هارون، يروي عنه الصدوق بواسطة. الصولي: هو محمّد بن يحيىٰ. الصيقل: هو منصور بن الوليد.

الضبّي: هو العبّاس بن بكّار.

الطاطري: هو علي بن الحسن. الطالقاني: هو محمّد بن إبراهيم بن إسحاق أُستاد الصدوق. الطيّار: هو حمزة بن محمّد. الطيالسي: هو محمّد بن خالد.

العجلي: هو أحمد بن محمّد بن هيثم، وقد نعبّر عنه بابن الهيثم. العسكري: هو الحسن بن عبدالله بن سعيد أُستاد الصدوق. العطّار: هو أحمد بن محمّد بن يحيى. العلوي: هو حمزة بن القاسم، يروي عنه الصدوق بواسطة. العياشي: هو محمّد بن مسعود.

---

(١) في البحار: السابري.

الغضائري: هو الحسين بن عبيدالله أُستاد الشيخ .

الفارسي: هو الحسن بن أبي‌الحسين. الفامي: هو أحمد بن هارون أُستاد الصدوق. الفحّام: هو أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيى الفحّام السرّمرائي أُستاد الشيخ، وإذا قيل بعده: عن عمّه، فهو عمير بن يحيىٰ. الفرّاء: هو داود بن سليمان. الفزاري: هو جعفر بن محمّد بن مالك .

القاشاني: هو علي بن محمّد. القدّاح: هو عبدالله بن ميمون. القطّان: هو أحمد بن الحسن. القندي: هو زياد بن مروان .

الكاتب: هو علي بن محمّد أُستاد المفيد. الكميداني: هو علي بن موسى بن جعفر بن أبي‌جعفر. الكناني: هو أبوالصباح إبراهيم بن نعيم. الكوفي: هو محمّد بن علي الصيرفي أبوسمينة، وقد نعبّر عنه بأبي سمينة .

اللؤلؤي: هو الحسن بن الحسين .

المؤدّب: هو عبدالله بن الحسن. ماجيلويه: هو محمّد بن علي، وبعده عن عمّه: هو محمّد بن أبي‌القاسم. المحاملي: هو أبوشعيب صالح بن خالد. المراغي: هو علي بن خالد أُستاد المفيد. المرزباني: هو محمّد بن عمران أُستاد المفيد. المسمعي: هو محمّد بن عبدالله. المغازي: هو محمّد بن أحمد بن إبراهيم. المفسّر: هو محمّد بن القاسم. المكتّب: هو الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام. المنصوري: هو أبوالحسن محمّد بن أحمد الهاشمي المنصوري السرّمرائي، وإذا قيل بعده عن عمّ أبيه: فهو أبوموسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور. المنقري: هو سليمان بن داود. الميثمي: هو أحمد بن الحسن .

النخعي: هو موسى بن عمران. النقّاش: هو محمّد بن بكران. النوفلي: هو الحسين بن يزيد. النهاوندي: هو إبراهيم بن إسحاق. النهدي: هو الهيثم بن

أبي مسروق .

الورّاق: هو علي بن عبدالله. الوشّاء: هو الحسن بن علي ابن بنت إلياس.

الهروي: هو عبدالسلام بن صالح أبوالصلت. الهمداني: هو أحمد بن زياد بن جعفر أُستاد الصدوق .

اليقطيني: هو محمّد بن عيسى بن عبيد .

أبوجميلة: هو المفضّل بن صالح. أبوالجوزاء: هو منبّه بن عبدالله. أبوالحسين: هو محمّد بن محمّد بن بكر الهذلي يكون بعد حمويه. أبوالحسين بعد ابن مخلّد: هو عمر بن الحسن بن علي بن مالك الشيباني القاضي. أبوخليفة: هو الفضل بن حبّاب الجمحي يكون بعد أبي الحسين. أبو ذكوان: هو القاسم بن إسماعيل. أبوعمرو في سند أمالي الشيخ: هو عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن مهدي، قال: أخبرني سنة ستّ عشرة وأربعمائة في منزله ببغداد في درب الزعفراني رحبة ابن المهدي .

أبوالمفضّل: هو محمّد بن عبدالله بن المطّلب الشيباني. أبوالقاسم الدعبلي: هو إسماعيل بن علي بن علي الدعبلي، يروي عنه الحفّار. ابن أبان: هو الحسن بن الحسن بن أبان. ابن أبي حمزة: هو علي. ابن أبي الخطّاب: هو محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب. ابن أبي عثمان: هو الحسن بن علي بن أبي عثمان. ابن أبي العلاء: هو الحسين. ابن أبي عمير: هو محمّد. ابن أبي المقدام: هو عمرو. ابن أبي نجران: هو عبدالرحمٰن. ابن إدريس: هو الحسين بن أحمد بن إدريس. ابن أسباط: هو علي، وبعده عن عمّه: هو يعقوب بن سالم الأحمر. ابن أشيم: هو علي بن أحمد بن أشيم. ابن أورمة: هو محمّد .

ابن بزيع: هو محمّد بن إسماعيل. ابن بسران: هو أبوالحسين[١] علي بن محمّد بن عبدالله بن بسران المعدّل، قال الشيخ: أخبرنا في منزله ببغداد في رجب سنة اثنتي عشرة وأربعمائة. ابن بشّار: هو جعفر بن محمّد بن بشّار. ابن بشير: هو جعفر. ابن بندار: هو محمّد بن جعفر بن بندار الفرغاني. ابن البطائني: هو الحسن بن علي بن أبي حمزة. ابن بهلول: هو تميم يروي عنه ابن حبيب.

ابن تغلب: هو أبان. ابن جبلة: هو عبدالله. ابن جبير: هو سعد. ابن حازم: هو منصور. ابن حبيب: هو بكر بن عبدالله بن حبيب. ابن الحجّاج: هو عبدالرحمن. ابن حشيش: هو محمّد بن علي بن حشيش أُستاد الشيخ. ابن حكيم: هو معاوية. ابن الحمّامي: هو أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري. ابن حميد: هو عاصم.

ابن خالد: هو سليمان، والذي يروي عن الرضا عليه السلام هو الحسين الصيرفي. ابن زكريا القطّان: هو أحمد بن يحيى بن زكريا. ابن زياد: هو مسعدة. ابن سعيد الهاشمي: هو الحسن بن محمّد بن سعيد أُستاد الصدوق. ابن السمّاك: هو أبوعمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد الدقّاق. ابن سيّابة: هو عبدالرحمن.

ابن شاذويه المؤدّب: هو علي بن الحسين بن شاذويه. ابن شمّون: هو محمّد بن الحسن بن شمّون.

ابن صدقة: هو مسعدة. ابن الصلت: هو أحمد[٢] بن هارون بن الصلت

---

(١) في البحار: أبوالحسن.

(٢) وقد عدّ العلاّمة في أواخر إجازته لأولاد ابن زهرة أحمد بن محمّد بن الصلت الأهوازي من علماء العامّة الذين كانوا من مشايخ الشيخ الطوسي، والحقّ عندي

الأهوازي. ابن صهيب: هو عبدالله.

ابن طريف: هو سعد. ابن ظبيان: هو يونس.

ابن عامر: هو الحسين بن محمّد بن عامر، وبعده عن عمّه: هو عبدالله بن عامر. ابن عبدالحميد: هو إبراهيم. ابن عبدوس: هو عبدالواحد بن محمّد بن عبدوس النيسابوري العطّار. ابن عصام: هو محمّد بن محمّد بن عصام الكليني. ابن عطية: هو مالك. ابن عقدة: هو أحمد بن محمّد بن سعيد وقد مرّ. ابن عمارة: هو جعفر بن محمّد بن عمارة. ابن عميرة: هو سيف. ابن العيّاشي: هو جعفر بن محمّد بن مسعود. ابن عيسىٰ: هو أحمد بن محمّد بن عيسى. ابن عيينة: هو سفيان.

ابن غزوان: هو محمّد بن سعيد بن غزوان. ابن فرقد: هو يزيد. ابن فضّال: هو الحسن بن علي بن فضّال. ابن الفضل الهاشمي: هو إسماعيل.

ابن قتيبة: هو علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري. ابن قولويه: هو جعفر بن محمّد بن قولويه. ابن قيس: هو محمّد.

ابن كلّوب: هو غياث. ابن المتوكّل: هو محمّد بن موسى بن المتوكّل. ابن متيل: هو الحسن بن متيل الدقّاق. ابن محبوب: هو الحسن. ابن مخلّد: هو أبوالحسن محمّد بن محمّد بن مخلّد، قال الشيخ: أخبرنا قراءة عليه في ذي‌الحجّة سنة سبع عشرة وأربعمائة.

ابن مرّار[1]: هو إسماعيل. ابن مسرور: هو جعفر بن محمّد بن مسرور. ابن مسكان: هو عبدالله. ابن معد: هو علي. ابن معروف: هو العبّاس. ابن مقبرة: هو

⇐ اتّحادهما، ويكون في أحدهما نسبة إلى الجدّ، فتأمّل. الأفندي.

(١) في البحار: مراد.

علي بن محمّد بن الحسن أُستاد الصدوق. ابن المغيرة: هو عبدالله. ابن موسىٰ: هو علي بن أحمد بن موسىٰ أُستاد الصدوق. ابن المهتدي: هو الحسن بن الحسين بن عبدالعزيز بن المهتدي. ابن مهران: هو إسماعيل. ابن مهرويه: هو علي بن مهرويه القزويني. ابن مهزيار: هو علي. ابن ميمون: هو عبدالله المعبّر عنه تارة بالقدّاح.

ابن ناتانة: هو الحسين بن إبراهيم بن ناتانة. ابن نباتة: هو الأصبغ. ابن نوح: هو أيّوب. ابن الوليد: هو محمّد بن الحسن بن الوليد. ابن هاشم: هو إبراهيم والد علي. ابن همام: هو إسماعيل ويكنّىٰ أباهمام. ابن يزيد: هو يعقوب .

الفصل الخامس

في ذكر بعض ما لابدّ من ذكره ممّا ذكره أصحاب الكتب المأخوذ منها في مفتتحها

قال ابن شهرآشوب في المناقب: كان جمع ذلك الكتاب بعد ما أذن لي جماعة من أهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة والمكاتبة والإجازة، فصحّ لي الرواية عنهم، بأن أقول: حدّثني، وأخبرني، وأنبأني، وسمعت، واعترف لي بأنّه سمعه، ورواه كما قرأته وناولني ورویٰ لي، وحكىٰ لي، وكاتبني، وأذن لي، وأجاز لي فيه، وذلك نوعان من طريق الخاصّة والعامّة .

فأمّا طرق العامّة، فقد صحّ لنا إسناد البخاري عن أبي عبدالله محمّد بن الفضل الصاعدي[1] الفراوي، وعن أبي‌عثمان سعيد بن عبدالله العيّار الصعلوكي، وعن الخبّازي، كلّهم عن أبي‌الهيثم الكشمهيني، عن أبي عبدالله محمّد الفريري، عن محمّد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري، وعن أبي‌الوقت عبدالأوّل بن عيسى

---

(١) في المناقب: الصاعد .

السجزي(١)، عن الداوودي، عن السرخسي، عن الفربري(٢)، عن البخاري.

اسناد مسلم: عن الفراوي، عن أبي‌الحسين عبدالغافر الفارسي النيسابوري، عن أبي‌أحمد محمّد بن عمرويه الجلودي، عن أبي‌إسحاق إبراهيم بن محمّد الفقيه، عن أبي‌الحسين مسلم بن الحجّاج النيسابوري.

اسناد الترمذي: عن أبي‌سعيد محمّد بن أحمد الصفّار الأصفهاني، عن أبي‌القاسم الخزاعي، عن أبي‌سعيد بن الكليب الشاشي، عن أبي‌عيسىٰ محمّد بن عيسى بن سورة الترمذي.

اسناد الدارقطني: عن أبي‌بكر محمّد بن علي بن ياسر الجياني(٣)، عن المنصوري، عن أبي‌الحسن المهزاني، عن أبي‌الحسن علي بن مهدي الدارقطني.

اسناد معرفة أُصول الحديث: عن عبداللطيف بن أبي‌سعد البغدادي الأصفهاني، عن أبي‌علي الحدّاد، عن الحاكم أبي عبدالله محمّد بن عبدالله النيسابوري ابن البيّع(٤).

اسناد الموطّأ: عن القعنبي وعن معن، عن يحيى بن يحيى، من طريق محمّد بن الحسن، عن مالك بن أنس الأصبحي.

اسناد مسند أبي‌حنيفة: عن أبي‌القاسم بن صفوان الموصلي، عن أحمد بن طوق، عن نصر بن المرجىٰ، عن أبي‌القاسم الشاهد العدل البعّار.

---

(١) في البحار: السنجري، وفي المناقب: السجري.

(٢) الفربر: قرية ببخارا. القاموس.

(٣) في المناقب: الجبائي.

(٤) الربيع ـ خل.

اسناد مسند الشافعي: عن الجياني، عن أبي القاسم الصوفي، عن محمّد بن علي الساوي، عن أبي العبّاس الأصمّ، عن الربيع، عن محمّد بن إدريس الشافعي .

اسناد مسند أحمد والفضائل: عن أبي سعد بن عبدالله الدجاجي، عن الحسن[١] بن علي المذهّب، عن أبي بكر بن مالك القطيفي، عن عبدالله بن أحمد بن محمّد بن حنبل، عن أبيه .

اسناد مسند أبي يعلىٰ: عن أبي القاسم الشحامي، عن أبي سعيد الكنجرودي، عن أبي عمرو الجبري[٢]، عن أبي يعلىٰ أحمد بن المثنّى الموصلي .

اسناد تاريخ الخطيب: عن عبدالرحمٰن بن بهريق القزّاز البغدادي، عن الخطيب أبي بكر ثابت البغدادي .

اسناد تاريخ النسوي: عن أبي عبدالله المالكي، عن محمّد بن الحسين بن الفضل القطّان، عن درستويه النحوي، عن يعقوب بن سفيان[٣] النسوي .

اسناد تاريخ الطبري: عن القطيفي، عن أبي عبدالرحمٰن السلمي، عن عمرو بن محمّد، باسناده عن محمّد بن جرير بن بريد[٤] الطبري .

وهذا اسناد تاريخ أبي الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري .

اسناد تاريخ علي بن مجاهد: عن القطيفي، عن السلمي، عن أبي الحسن علي بن محمّد دلّويه القنطري، عن المأمون بن أحمد، عن عبدالرحمٰن بن محمّد

---

(١) في المناقب: أبي الحسن .

(٢) في المناقب: الحيري .

(٣) في المناقب: صفوان .

(٤) في الأصل: يزيد .

الدجّاج، عن أبي جريح، عن ابن مجاهد .

اسناد تاريخي أبي‌علي الحسن البيهقي السلامي وأبي‌علي مسكويه: عن أبي‌منصور محمّد بن حفدة العطّاري الطوسي، عن الخطيب أبي‌زكريا التبريزي، باسناده إليهما .

اسناد كتابي المبتدأ: عن وهب بن منبّه اليماني، عن أبي‌حذيفة، حدّثنا القطيفي، عن الثعلبي، عن محمّد بن الحسن الأزهري، عن الحسن بن محمّد العبدي، عن عبدالمنعم بن إدريس، عنهما .

اسناد الأغاني: عن الفصيحي، عن عبدالقاهر الجرجاني، عن عبدالله بن حامد، عن محمّد بن محمّد، عن علي بن عبدالعزيز اليماني، عن أبي‌الفرج علي بن الحسين الأصفهاني .

وهذا اسناد فتوح الأعثم الكوفي .

اسناد سنن السجستاني: عن أبي‌الحسن الآبنوسي، عن أبي‌العبّاس بن أبي‌علي التستري، عن الهاشمي، عن اللؤلؤي، عن أبي‌داود سليمان بن الأشعث السجستاني .

اسناد سنن اللالكائي: عن أبي‌بكر أحمد بن علي الطرثيثي(١)، عن أبي‌القاسم هبة الله بن الحسين الطبري اللالكائي .

اسناد سنن ابن ماجة: عن ابن الناصر البغدادي، عن المقري القزويني، عن ابن طلحة بن المنذر، عن أبي‌الحسن القطّان، عن أبي عبدالله الرقّي، عن أبي‌القاسم بن أحمد الخزاعي، عن الهيثم بن كليب الشاشي، عن أبي‌عيسى الترمذي .

---

(١) الطريثي ـ خ ل .

وهذا اسناد شرف المصطفىٰ عن أبي‌سعيد الخركوشي.

اسناد حلية الأولياء: عن عبداللطيف الأصفهاني، عن أبي‌علي الحدّاد، عن أبي‌نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني.

اسناد إحياء علوم الدين: عن أحمد الغزالي، عن أخيه أبي‌حامد محمّد بن محمّد بن محمّد الغزالي الطوسي.

اسناد العقد: عن محمّد بن منصور السرخسي، عمّن رواه، عن أبي عبدربّه[1] الأندلسي.

اسناد فضائل السمعاني: عن شهرآشوب بن أبي‌نصر بن أبي‌الجيش السروي جدّي، عن أبي‌المظفّر عبدالملك السمعاني.

اسناد فضائل ابن شاهين: عن أبي‌عمرو الصوفي، عن القاضي أبي‌محمّد المزيدي، عن أبي‌حفص عمر بن شاهين المروزي.

اسناد فضائل الزعفراني: عن يوسف بن آدم المراغي، مسنداً إلىٰ محمّد بن الصباح الزعفراني.

اسناد فضائل العكبري: عن أبي‌منصور ماشادة الأصفهاني، عن مشيخته، عن عبدالملك بن عيسى العكبري.

اسناد مناقب ابن شاهين: عن المنتهى بن أبي‌زيد بن الكبابكي الحسيني[2] الجرجاني، عن الأجلّ المرتضى الموسوي، عن المصنّف.

اسناد مناقب ابن مردويه: عن الأديب أبي‌العلاء، عن أبيه أبي‌الفضل الحسن بن

---

(١) كذا، لعلّ الصحيح: ابن عبدربّه.

(٢) في البحار: الجبني.

زيد، عن أبي‌بكر مردويه الأصفهاني .

اسناد أمالي الحاكم: عن المهدي بن أبي‌حرب الحسني الجرجاني، عن الحاكم النيسابوري .

اسناد مجموع ابن عقدة أبي‌العباس أحمد بن محمّد، ومعجم أبي‌القاسم سليمان بن أحمد الطبراني: بحقّ روايتي عن أبي‌العلاء العطّار الهمداني، باسناده عنهما .

اسناد الوسيط وكتاب الأسباب والنزول: عن أبي‌الفضائل محمّد اليهيني، عن أبي‌الحسن علي بن أحمد الواحدي .

اسناد معرفة الصحابة: عن عبداللطيف البغدادي، عن والده أبي‌سعيد، عن أبي‌يحيى بن مندة، عن والده .

اسناد دلائل النبوّة والجامع: عن الحسين بن عبدالله المروزي، عن أبي‌النصر العاصمي، عن أبي‌العبّاس البغوي، عن أبي‌بكر أحمد بن الحسين البيهقي .

اسناد أحاديث علي بن أحمد الجوهري وأحاديث شعبة بن الحجّاج: عن محمّد البغوي، عن الجراحي[1]، عن المحبوي[2]، عن أبي‌عيسىٰ، عمّن رواهما عنهما .

اسناد المغازي: عن الكرماني، عن أبي‌الحسن القدّوسي، عن الحسين بن صديق الزورعنجي، عن محمّد بن إسحاق الواقدي .

اسناد البيان والتبيين والغرّة والفتيا: عن الكرماني، عن أبي‌سهل الأنماطي، عن أحمد بن محمّد، عن أبي عبدالله بن محمّد الخازن، عن علي بن موسى القمّي، عن عمرو بن بحر الجاحظ .

---

(١) في المناقب: الحراجي .

(٢) المحبوبي ـ خ ل .

اسناد غريب القرآن: عن القطيفي، عن أبيه، عن أبي‌بكر محمّد بن عزيز العزيزي السجستاني.

اسناد سوق[1] العروس: عن القاضي [عزيزي] عن أبي عبدالله الدامغاني.

اسناد عيون المجالس[2]: عن القطيفي، عن أبي عبدالله طاهر بن محمّد بن أحمد الخريلوي.

اسناد المعارف وعيون الأخبار وغريب الحديث وغريب القرآن: عن الكرماني، عن أبيه، عن جدّه، عن محمّد بن يعقوب، عن أبي‌بكر المالكي، عن عبدالله بن مسلم بن قتيبة.

اسناد غريب الحديث: عن القطيفي، عن السلمي، عن أبي‌محمّد دعلج، عن أبي‌عبيد القاسم بن سلّام. وهذا اسناد كامل أبي‌العبّاس المبرّد.

اسناد نزهة القلوب: عن القطيفي، وشهرآشوب جدّي، كليهما عن أبي‌إسحاق الثعلبي.

اسناد أعلام النبوّة: عن عمر بن حمزة العلوي الكوفي، عمّن رواه عن القاضي أبي‌الحسن الماوردي.

اسناد الأبانة وكتاب اللوامع: عن مهدي بن أبي‌حرب الحسني[3]، عن أبي‌سعيد أحمد بن عبدالملك الخركوشي.

اسناد دلائل النبوّة وكتاب جوامع الحكم: عن عبدالعزيز، عن أحمد الحلواني،

---

(١) في المناقب: شرف، وفي البحار: شوف، وفي هامش الأصل: شوق.

(٢) بالمحاسن ـ خ ل.

(٣) في المناقب: الحسيني.

عن أبي‌الحسن بن محمّد الفارسي، عن أبي‌بكر محمّد بن علي بن إسماعيل القفّال الشاشي.

اسناد نزهة الأبصار: عن شهرآشوب، عن القاضي أبي‌المحاسن الرؤياني، عن أبي‌الحسن[١] علي بن مهدي الماطيري.

اسناد المحاضرات من باب المفردات: عن الهيثم الشاشي، عن القاضي عزيزي،عن أبي‌بكر بن علي الخزاعي، عن أبي‌القاسم الراغب الأصفهاني.

اسناد الأبانة: عن الفزاري[٢]، عن أبي عبدالله الجوهري، عن القطيفي، عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبي عبدالله محمّد بن بطّة العكبري.

اسناد قوت القلوب: عن القطيفي، عن أبيه، عن أبي‌القاسم الحسن بن محمّد، عن أبي‌يعقوب يوسف بن منصور السياري.

اسناد الترغيب والترهيب: عن أبي‌العبّاس أحمد الأصفهاني، عن أبي‌القاسم الأصفهاني.

اسناد كتاب أبي‌الحسن المدائني: عن القطيفي، عن أبي‌بكر محمّد بن عمر بن حمدان، عن إبراهيم بن محمّد بن سعيد النحوي.

اسناد الدارمي واعتقاد أهل السنّة: عن أبي‌حامد محمّد بن محمّد، عن زيد بن حمدان المنوچهري، عن علي بن عبدالعزيز الأشنهي.

وحدّثني محمّد بن عمر الزمخشري بكتاب الكشّاف والفائق وربيع الأبرار.

---

(١) في المناقب: أبي‌الحسين.

(٢) الفراوي ـ خ ل.

وأخبرني الكياشيرويه[١] بن شهردار الديلمي بالفردوس. وأنبأني أبوالعلاء العطّار الهمداني بزاد المسافر. وكاتبني الموفّق بن أحمد المكّي خطيب خوارزم بالأربعين. وروىٰ لي القاضي أبوالسعادات الفضائل. وناولني أبو عبدالله محمّد بن أحمد النطنزي الخصائص العلوية. وأجاز لي أبوبكر محمّد بن مؤمن الشيرازي رواية كتاب ما نزل من القرآن في علي.

وكثيراً ما أسند إلىٰ أبي العزّين[٢] كلاش العكبري، وأبي الحسن العاصمي الخوارزمي، ويحيى بن سعدون القرطبي، وأشباههم.

وأمّا أسانيد التفاسير والمعاني، فقد ذكرتها في الأسباب والنزول، وهي تفسير البصري، والطبري، والقشيري، والزمخشري، والجبائي، والطائي، والسدي، والواقدي، والواحدي، والماوردي، والكلبي، والثعلبي، والوالبي، وقتادة، والقرطبي، ومجاهد، والخركوشي، وعطاء بن رباح، وعطاء الخراساني، ووكيع، وابن جريح، وعكرمة، والنقّاشي، وأبوالعالية، والضحّاك، وابن عيينة، وأبي صالح، ومقاتل، والقطّان، والسمّان، ويعقوب بن سفيان، والأصمّ، والزجّاج، والفرّاء، وأبي عبيد، وأبي العبّاس، والنجاشي، والدمياطي، والعوفي، والنهدي، والثمالي، وابن فورك، وابن حبيب.

فأمّا أسانيد كتب أصحابنا، فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، حدّثنا بذلك أبوالفضل الداعي بن علي الحسيني السروي، وأبوالرضا فضل الله بن علي الحسيني القاشاني، وعبدالجليل بن عيسى بن عبدالوهّاب الرازي، وأبوالفتوح

---

(١) في المناقب والبحار: الكباشين.

(٢) في المناقب وهامش الأصل: العزيز ـ خ ل، وفي البحار: أبي الغرّين.

الحسين بن علي [بن محمّد] الرازي، ومحمّد وعلي ابنا علي بن عبدالصمد النيسابوري، ومحمّد بن الحسن الشوهاني، وأبوعلي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، وأبوجعفر محمّد بن علي بن الحسن(١) الحلبي، ومسعود بن علي الصوابي، والحسين بن أحمد بن طحّال المقدادي، وعلي بن شهرآشوب السروي والدي، كلّهم عن الشيخين المفيدين أبي‌علي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي، وأبي‌الوفا عبدالجبّار بن علي المقري الرازي عنه.

وحدّثنا أيضاً المنتهى بن أبي‌زيد بن كبابكي الحسيني الجرجاني، ومحمّد بن الحسن الفتّال النيسابوري، وجدّي شهرآشوب، عنه أيضاً سماعاً وقراءة ومناولة وإجازة بأكثر كتبه ورواياته.

وأمّا أسانيد كتب الشريفين المرتضىٰ والرضي ورواياتهما، فعن السيّد أبي‌الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي، عن أبي عبدالله محمّد بن علي الحلواني، عنهما.

وبحقّ روايتي عن السيّد المنتهىٰ، عن أبيه أبي‌زيد، وعن محمّد بن علي الفتّال الفارسي، عن أبيه الحسن، كليهما عن المرتضىٰ. وقد سمع المنتهىٰ والفتّال بقراءة أبويهما عليه أيضاً، وما سمعنا من القاضي الحسن الأسترابادي، عن ابن المعافي بن قدامة، عنه أيضاً. وما صحّ لنا من طريق الشيخ أبي‌جعفر عنه، وروى السيّد المنتهىٰ عن أبيه، عن الشريف الرضي.

وأمّا أسانيد كتب الشيخ المفيد، فعن أبي‌جعفر وأبي‌القاسم ابني كميح، عن

---

(١) المحسن ـ خ ل.

أبيهما[١]، عن ابن البرّاج، عن الشيخ. ومن طرق أبي جعفر الطوسي أيضاً عنه.

وأمّا أسانيد كتب أبي جعفر بن بابويه، عن محمّد وعلي ابني علي بن عبدالصمد، عن أبيهما، عن أبي البركات علي بن الحسين الحسيني الخوزي[٢] عنه. وكذلك من روايات أبي جعفر الطوسي.

وأمّا أسانيد كتب ابن شاذان، وابن فضّال، وابن الوليد، وابن الحاسر[٣]، وعلي بن إبراهيم، والحسن بن حمزة، والكليني، والصفواني، والعبدكي، والفلكي، وغيرهم، فهو علىٰ ما نصّ عليها أبو جعفر الطوسي في الفهرست.

وحدّثني الفتّال بالتنوير في معاني التفسير، وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة المتّعظين. وأنبأني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القرآن، وبكتاب أعلام الورىٰ بأعلام الهدىٰ. وأجاز لي أبوالفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن. وناولني أبوالحسن البيهقي حلية الأشراف. وقد أذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم، ووجدت بخطّ أبي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج، وذلك ممّا يكثر تعداده، ولا يحتاج إلىٰ ذكره لاجتماعهم عليه، وما هذا إلّا جزء ومن كلّ، ولا أنا علم الله تعالىٰ إلّا معترف بالعجز والتقصير، كما قال أبوالجوايز:

رويت وما رويت من الرواية ... وكيف وما انتهيت إلىٰ نهاية

وللأعمال غايات تناهى ... وإن طالت وما للعلم غاية

وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار علىٰ متون الأخبار، وعدلت عن

---

(١) في المناقب: أبيه.

(٢) في المناقب: الجوري.

(٣) في المناقب: الحاشر.

الإطالة والإكثار والإحتجاج من الظواهر، والاستدلال علىٰ فحواها، وحـذفت أسانيدها لشهرتها، ولإشارتي إلىٰ رواتها وطرقها، والكتب المنتزعة منها، لتخرج بذلك عن حدّ المراسيل، وتلحق بباب المسندات.

وربما تتداخل الأخبار بعضها في بعض، ونختصر منها موضع الحاجة، أو نختار ما هو أقلّ لفظاً، أو جاءت غريبة من مظانّ بعيدة، أو وردت منفّرة(١) محتاجة إلى التأويل، فمنها: ما وافقه القرآن، ومنها: ما رواه خلق كثير حتّىٰ صار علماً ضرورياً يلزمهم العمل به، ومنها: ما بقيت آثارها رؤية أو سمعاً، ومنها: ما نطقت به الشعراء والشعرورة لتبذّلها، فظهرت مناقب أهل البيت عليهم السلام بإجماع موافقيهم، وإجماعهم حجّة علىٰ ما ذكر في غير موضع، واشتهرت علىٰ ألسنة مـخالفيهم عـلىٰ وجـه الاضطرار، ولا يقدرون على الإنكار علىٰ ما أنطق الله به رواتهم، وأجراها علىٰ أفواه ثقاتهم، مع تواتر الشيعة بها، وذلك خرق العادة، وعظة لمن تذكّر، فصارت الشيعة موفّقة لما نقلته ميسّرة، والناصبة مخيّبة فيما حملته مسـخّرة، لنـقل هـذه الفرقة ما هو دليل لها في دينها، وحمل تلك ما هو حجّة لخصمها دونها، وهذا كاف لمن ألقى السمع وهو شهيد، وإنّ هذا لهو البلاء المبين، وتذكرة للمتذكّرين، ولطف من الله تعالىٰ للعالمين. هذا آخر ما نقلناه عن المناقب(٢).

ولنذكر ما وجدناه في مفتتح تفسير الإمام العسكري عليه السلام، قال الشيخ أبوالفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمّي أدام الله تأييده: حدّثنا السـيّد مـحمّد بـن

---

(١) في المناقب: مفردة.

(٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب ١: ٦ ـ ١٣.

شراهنك[١] الحسني[٢] الجرجاني، عن السيّد أبي جعفر مهتدي[٣] بن حارث[٤] الحسيني المرعشي، عن الشيخ الصدوق أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي، عن أبيه، عن الشيخ الفقيه أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمّي رحمه الله تعالىٰ.

قال: أخبرنا أبوالحسن محمّد بن القاسم الأسترابادي الخطيب رحمه الله تعالىٰ، قال: حدّثني أبويعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبوالحسن علي بن محمّد بن سيّار، وكانا من الشيعة الإمامية، قالا: كان أبوانا إماميّين، وكانت الزيدية هم الغالبون بأستراباد، وكانا[٥] في إمارة الحسن بن زيد العلوي الملقّب بالداعي إلى الحقّ إمام الزيدية، وكان كثير الإصغاء إليهم، يقتل الناس بسعاياتهم، فخشيناهم علىٰ أنفسنا، فخرجنا بأهلينا إلىٰ حضرة الإمام الحسن بن علي بن محمّد عليهم السلام أبي القائم عليه السلام، فأنزلنا عيالاتنا في بعض الخانات، ثمّ استأذنا على الإمام الحسن بن علي عليهما السلام، فلمّا رآنا قال: مرحباً بالأوّابين[٦] إلينا، الملتجئين إلىٰ كنفنا، قد تقبّل الله تعالىٰ سعيكما، وآمن روعتكما، وكفاكما أعداءكما، فانصرفا آمنين علىٰ أنفسكما وأموالكما.

---

(١) الصحيح: سراهنك.

(٢) في التفسير: الحسيني.

(٣) في التفسير وهامش الأصل: مهدي.

(٤) في هامش الأصل: أبي حرب.

(٥) في التفسير: وكنّا.

(٦) في التفسير والبحار: الآوين.

فعجبنا من قوله ذلك لنا مع أنّا لم نشكّ في صدقه في مقاله، فقلنا: بماذا تأمرنا أيّها الإمام أن نصنع [في طريقنا] إلىٰ أن ننتهي إلىٰ [بلد خرجنا من] هناك؟ وكيف ندخل ذلك البلد ومنه هربنا؟ وطلب سلطان البلد لنا حثيث، ووعيده إيّانا شديد.

فقال عليه السلام: خلّفا عليّ ولديكما هذين لأُفيدهما العلم الذي يشرّفهما الله تعالىٰ به، ثمّ لا تحفلا بالسعاة، ولا بوعيد المسعىٰ إليه، فإنّ الله تعالىٰ يقصم السعاة، ويلجئهم إلىٰ شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه.

قال أبويعقوب وأبوالحسن: فأتمرا بما أُمرا، وخرجا وخلّفانا هناك، فكنّا نختلف إليه، فيلقانا ببرّ الآباء وذوي الأرحام الماسّة.

فقال لنا ذات يوم: إذا أتاكما خبر كفاية الله عزّوجلّ أبويكما وإخزائه أعداءهما وصدق وعدي إيّاهما، جعلت من شكري الله عزّوجلّ أن أفيدكما تفسير القرآن، مشتملاً علىٰ بعض أخبار آل محمّد عليهم السلام، فيعظم بذلك شأنكما.

فقال(١): ففرحنا وقلنا: يابن رسول الله فإذاً نأتي علىٰ جميع علوم القرآن ومعانيه؟ قال: كلّا إنّ الصادق عليه السلام علّم ما أُريد أن أُعلّمكما بعض أصحابه، ففرح بذلك، فقال: يابن رسول الله قد جمعت علم القرآن كلّه؟

فقال: قد جمعت خيراً كثيراً، وأُوتيت فضلاً واسعاً، ولكنّه مع ذلك أقلّ قليل أجزاء علم القرآن، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً﴾(٢) ويقول: ﴿ولو أنّ ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمدّه من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات

---

(١) في التفسير: قالا.

(٢) سورة الكهف: ١٠٩.

الله﴾[١] وهذا علم القرآن ومعانيه، وما أودع من عجائبه، فكم قد ترىٰ مقدار ما أخذته من جميع هذا، ولكن القدر الذي أخذته، قد فضّلك الله به علىٰ كلّ من لا يعلم كعلمك، ولا يفهم كفهمك .

قالا: فلم نبرح من عنده حتّىٰ جاءنا فيج[٢] قاصد من عند أبوينا بكتاب يذكر فيه أنّ الحسن بن زيد العلوي قتل رجلاً بسعاية أُولئك الزيدية واستصفىٰ ماله، ثمّ أتت الكتب من النواحي والأقطار المشتملة علىٰ خطوط الزيدية بالعذل[٣] الشديد، والتوبيخ العظيم، يذكر فيها أنّ ذلك المقتول كان من أفضل زيدي علىٰ ظهر الأرض، وأنّ السعاة قصدوه لفضله وثروته، فتنكّر[٤] لهم، وأمر بقطع آنافهم وآذانهم، وأنّ بعضهم قد مثّل به كذلك، وآخرين قد هربوا، وأنّ العلوي ندم واستغفر، وتصدّق بالأموال الجليلة بعد ردّ أموال ذلك المقتول علىٰ ورثته، وبذل لهم أضعاف دية وليّهم المقتول، واستحلّهم. فقالوا: أمّا الدية، فقد أحللناك منها. وأمّا الدم، فليس إلينا إنّما هو إلى المقتول، والله الحاكم، وأنّ العلوي نذر لله عزّوجلّ أن لا يعرض للناس في مذاهبهم .

وفي كتاب أبويهما: انّ الداعي الحسن بن زيد قد أرسل إلينا بعض ثقاته بكتابه وخاتمه بأمانه، وضمن لنا ردّ أموالنا، وجبر النقص الذي لحقنا فيها، وإنّا صائران إلى البلد، متنجّزان ما وعدنا، فقال الإمامعليه‌السلام: إنّ وعد الله حقّ .

---

(١) سورة لقمان: ٢٧ .

(٢) الفيج معرّب پيك. القاموس .

(٣) أي: اللؤم .

(٤) في البحار والأصل: فشكر .

فلمّا كان اليوم العاشر جاءنا كتاب أبوينا بأنّ الداعي قد وفىٰ لنا بجميع عداته، وأمرنا بملازمة الإمام العظيم البركة الصادق الوعد، فلمّا سمع الإمامعليه السلام قال: هذا حين إنجازي ما وعدتكما من تفسير القرآن، ثمّ قال: قد وظّفت لكما كل يوم شيئاً منه تكتبانه، فالزماني وواظبا عليّ يوفّر الله عزّوجلّ من السعادة حظوظكما .

أقول: وفي بعض النسخ في أوّل السند هكذا: قال محمّد بن علي بن محمّد بن جعفر بن دقّاق: حدّثني الشيخان الفقيهان أبوالحسن محمّد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، وأبومحمّد جعفر بن أحمد بن علي القمّي رضي الله عنه، قالا: حدّثنا الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله إلىٰ آخر ما مرّ(١) .

وقال الصدوق في كتاب إكمال الدين: قال الشيخ الفقيه أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي مصنّف هذا الكتاب أعانه الله علىٰ طاعته: إنّ الذي دعاني إلىٰ تأليف كتابي هذا، أنّي لمّا قضيت وطري من زيارة علي بن موسى الرضاعليه السلام، رجعت إلىٰ نيسابور فأقمت بها، ووجدت أكثر المختلفين إليّ من الشيعة قد حيّرتهم الغيبة، ودخلت عليهم في أمر القائمعليه السلام الشبهة، وعدلوا عن طريق التسليم إلى الآراء والمقاييس، فجعلت أبذل مجهودي في إرشادهم إلى الحقّ، وردّهم إلى الصواب، بالأخبار الواردة في ذلك عن النبي والأئمّة صلوات الله عليهم .

حتّىٰ ورد إلينا من بخارا شيخ من أهل الفضل والعلم والنباهة ببلد قم، طال ما تمنّيت لقاءه، واشتقت إلىٰ مشاهدته، لدينه وسديد رأيه، واستقامة طريقته، وهو الشيخ الديّن أبوسعيد محمّد بن الحسن بن علي بن محمّد بن أحمد بن علي بن

---

(١) تفسير الامام الحسن العسكريعليه السلام ص ٧ ـ ١٢ .

الصلت القمّي أدام الله توفيقه، وكان أبي رحمه الله يروي عن جدّه محمّد بن أحمد بن علي بن الصلت قدّس الله روحه، ويصف علمه وفضله وزهده وعبادته.

وكان أحمد بن محمّد بن عيسىٰ في فضله وجلالته يروي عن أبي طالب عبدالله بن الصلت القمّي رحمه الله، وبقي حتّىٰ لقيه محمّد بن الحسن الصفّار وروىٰ عنه.

فلمّا أظفرني الله تعالىٰ ذكره بهذا الشيخ الذي هو من أهل هذا البيت الرفيع، شكرت الله تعالىٰ ذكره علىٰ ما يسّر لي من لقائه، وأكرمني به من إخائه، وحباني به من ودّه وصفائه.

فبينا هو يحدّثني ذات يوم إذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارا من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاماً في القائم عليه السلام قد حيّره وشكّكه في أمره بطول غيبته، وانقطاع أخباره، فذكرت له فصولاً في إثبات كونه عليه السلام، ورويت له أخباراً في غيبته عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمّة صلوات الله عليهم، سكنت إليها نفسه، وزال بها عن قلبه ما كان دخل عليه من الشكّ والارتياب والشبهة، وتلقّىٰ ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم، وسألني أن أُصنّف في هذا المعنىٰ كتاباً، فأجبته إلىٰ ملتمسه، ووعدته جمع ما أبتغي إذا سهّل الله العود إلىٰ مستقرّي ووطني بالري.

فبينا أنا ذات ليلة أُفكّر فيما خلّفت ورائي من أهل وولد وإخوان ونعمة، إذ غلبني النوم، فرأيت كأنّي بمكّة أطوف حول البيت الحرام، وأنا في الشوط السابع عند الحجر الأسود أستلمه وأُقبّله، وأقول: أمانتي أدّيتها، وميثاقي تعاهدته، لتشهد لي بالموافاة، فأرىٰ مولانا القائم صاحب الزمان عليه السلام واقفاً بباب الكعبة، فأدنو منه علىٰ شغل قلب وتقسّم فكر، فعلم عليه السلام ما في نفسي بتفرّسه في وجهي، فسلّمت عليه، فردّ عليّ السلام، ثمّ قال لي: لِمَ لا تصنّف كتاباً في الغيبة تكفي ما قد همّك؟ فقلت له: يابن رسول الله قد صنّفت في الغيبة أشياء، فقال عليه السلام: ليس علىٰ ذلك

السبيل آمرك أن تصنّف، ولكن صنّف الآن كتاباً في الغيبة، واذكر فيه غيبات الأنبياءعليهم السلام، ثمّ مضىٰ صلوات الله عليه .

فانتبهت فزعاً إلى الدعاء والبكاء والبثّ والشكوىٰ إلىٰ وقت طلوع الفجر، فلمّا أصبحت ابتدأت بتأليف هذا الكتاب، ممتثلاً لأمر ولي الله وحجّته، ومستعيناً بالله ومتوكّلاً عليه، ومستغفراً من التقصير، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت وإليه أُنيب(١).

وقال أحمد بن علي الطبرسي في الاحتجاج: لا نأتي في أكثر ما نورده من الأخبار باسناده: إمّا لوجود الإجماع عليه، أو موافقته لمّا دلّت العقول إليه، أو لاشتهاره في السير والكتب بين المخالف والمؤالف، إلّا ما أوردته عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليه السلام، فإنّه ليس في الاشتهار علىٰ حدّ ما سواه، وإن كان مشتملاً علىٰ مثل الذي قدّمناه، فلأجل ذلك ذكرت إسناده في أوّل خبر من ذلك دون غيره؛ لأنّ جميع ما رويت عنه عليه السلام إنّما رويته بإسناد واحد من جملة الأخبار التي ذكرها عليه السلام في تفسيره(٢).

ثمّ قال: حدّثني به السيّد العالم العابد العادل أبوجعفر مهدي بن العابد أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه، قال: حدّثني الشيخ الصدوق أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريستي رحمه الله، قال: حدّثني أبي محمّد بن أحمد، قال: حدّثني الشيخ السعيد أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي، قال: حدّثني أبوالحسن محمّد بن القاسم الأسترابادي المفسّر، قال: حدّثني أبويعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، وأبوالحسن علي بن محمّد بن سيّار، وكانا من الشيعة الامامية،

---

(١) كمال الدين للشيخ الصدوق ص ٢ ـ ٤.

(٢) الاحتجاج ١: ٤.

عن أبويهما، قالا: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن علي العسكري[١].

وقال الشيخ ابن قولويه رحمه الله في مفتتح كتاب كامل الزيارة: وجمعته عن الأئمّة صلوات الله عليهم، ولم أخرج فيه حديثاً روي عن غيرهم، إذ[٢] كان فيما روينا عنهم من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا أنّا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنىٰ ولا في غيره، لكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله ترجمته[٣]، ولا أخرجت فيه حديثاً روي عن الشذاذ من الرجال، يؤثر ذلك عن المذكورين غير المعروفين بالرواية، المشهورين بالحديث[٤].

ووجدت في بعض النسخ القديمة في مفتتح كتاب عيون أخبار الرضا: حدّثني الشيخ المؤتمن الوالد أبوالحسين علي بن أبي‌طالب بن محمّد بن أبي‌طالب التميمي المجاور، قال: حدّثني السيّد الأوحد الفقيه العالم عزّ الدين شرف السادة أبومحمّد شرفشاه بن أبي‌الفتوح محمّد بن الحسين بن زبارة العلوي الحسيني الأفطسي النيسابوري أدام الله رفعته، في شهور سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة، بمشهد مولانا أميرالمؤمنين علي بن أبي‌طالب عليه السلام عند مجاورته به، قال: حدّثني الشيخ الفقيه العالم أبوالحسن علي بن عبدالصمد التميمي رحمه الله في داره بنيسابور في شهور سنة إحدىٰ وأربعين وخمسمائة، قال: حدّثني السيّد الإمام الزاهد

---

(١) الاحتجاج ١: ٦ ـ ٩.

(٢) في الكامل: إذا.

(٣) في الكامل: برحمته.

(٤) كامل الزيارات ص ٣٧.

أبوالبركات الخوزي رحمه الله، قال: حدّثني الشيخ الإمام العالم الأوحد أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي الفقيه مصنّف هذا الكتاب رحمه الله(١).

ولنذكر ما وجدناه في مفتتح كتاب سليم بن قيس، وهو هذا: أخبرني الرئيس العفيف أبوالبقاء(٢) هبة الله بن نما بن علي بن حمدون رحمه الله قراءة عليه بداره بحلّة الجامعين في جمادي الأُولىٰ سنة خمس وستّين وخمسمائة، قال: حدّثني الشيخ الأمين العالم أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن طحّال المقدادي المجاور قراءة عليه بمشهد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام سنة عشرين وخمسمائة، قال: حدّثنا الشيخ المفيد أبوعلي الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله في رجب سنة تسعين وأربعمائة.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله الحسن بن هبة الله بن رطبة، عن الشيخ المفيد أبي علي، عن والده فيما سمعته يقرأ عليه بمشهد مولانا السبط الشهيد أبي عبدالله الحسين بن علي عليه السلام في المحرّم من سنة ستّين وخمسمائة.

وأخبرني الشيخ المقري أبو عبدالله محمّد بن الكال، عن الشريف الجليل نظام الشرف أبي الحسن العريضي، عن ابن شهريار الخازن، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو عبدالله محمّد بن علي بن شهرآشوب قراءة عليه بحلّة الجامعين في شهور سنة سبع وستّين وخمسمائة، عن جدّه شهرآشوب، عن الشيخ السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله.

قال: حدّثنا ابن أبي جيد، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمّد بن

---

(١) عيون أخبار الرضا ١: ٢.

(٢) في البحار: أبوالتقي.

أبي القاسم الملقّب بـ«ماجيلويه» عن محمّد بن علي الصيرفي، عن حمّاد بن عيسىٰ، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي.

قال الشيخ أبوجعفر: وأخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: أخبرنا أبومحمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري رحمه الله، قال: أخبرنا علي[١] بن همام بن سهيل، قال: أخبرنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن يعقوب بن يزيد، ومحمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، وأحمد بن محمّد بن عيسىٰ، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالي.

قال عمر بن أُذينة: دعاني ابن أبي عيّاش، فقال لي: رأيت البارحة رؤيا إنّي لخليق أن أموت سريعاً، إنّي رأيتك الغداة ففرحت بك، إنّي رأيت الليلة سليم بن قيس الهلالي، فقال لي: يا أبان إنّك ميت في أيّامك هذه، فاتّق الله في وديعتي، ولا تضيّعها، وفِ لي بما ضمنت من كتمانك، ولا تضعها إلّا عند رجل من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام، له دين وحسب.

فلمّا بصرت بك الغداة فرحت برؤيتك، وذكرت رؤياي سليم بن قيس، لمّا قدم الحجّاج العراق سأل عن سليم بن قيس، فهرب منه، فوقع إلينا بالنوبندجان متوارياً، فنزل معنا في الدار، فلم أر رجلاً كان أشدّ إجلالاً لنفسه، ولا أشدّ إجتهاداً، ولا أطول بغضاً لشهوة منه[٢]، وأنا يومئذ ابن أربع عشر سنة قد قرأت القرآن، وكنت أسأله فيحدّثني عن أهل بدر.

---

(١) في المصدر: أبوعلي.

(٢) في المصدر: ولا أطول حزناً منه، ولا أشدّ خمولاً لنفسه، ولا أشدّ بغضاً للشهرة نفسه منه.

فسمعت منه أحاديث كثيرة عن عمر بن أبي‌سلمة بن أُمّ سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله، وعن معاذ بن جبل، وعن سلمان الفارسي، وعن علي، وأبي‌ذرّ، والمقداد، وعمّار، والبراء بن عازب، ثمّ استلمنيها(١)، ولم يأخذ عليّ يميناً.

فلم ألبث أن حضرته الوفاة، فدعاني فخلا بي، فقال: يا أبان قد جاورتك، فلم أر منك إلّا ما أحبّ، وإنّ عندي كتباً سمعتها عن الثقات، وكتبتها بيدي، فيها أحاديث لا أُحبّ أن تظهر للناس؛ لأنّ الناس ينكرونها ويعظّمونها، وهي حقّ أخذتها من أهل الحقّ والفقه والصدق والبرّ، عن علي بن أبي‌طالب عليه السلام، وسلمان الفارسي، وأبي‌ذرّ الغفاري، والمقداد بن أسود، وليس منها حديث أسمعه من أحدهم إلّا سألت عنه الآخر حتّى اجتمعوا عليه جميعاً، وأشياء بعد سمعتها من غيرهم من أهل الحقّ.

وإنّي هممت حين مرضت أن أُحرقها، فتأثّمت(٢) من ذلك، وقطعت به، فإن(٣) جعلت لي عهد الله وميثاقه أن لا تخبر بها أحداً ما دمت حيّاً، ولا تحدّث بشيء منها بعد موتي إلّا من تثق به كثقتك بنفسك، وإن حدث بك حدث أن تدفعها إلىٰ من تثق به من شيعة علي بن أبي‌طالب عليه السلام ممّن له دين وحسب، فضمنت ذلك له، فدفعها إليّ، وقرأها كلّها عليّ.

فلم يلبث سليم أن هلك رحمه الله، فنظرت فيها بعده، وقطعت بها وأعظمتها

---

(١) في هامش الأصل: سلّمنيها، وفي المصدر: استكتمتها.

(٢) أي: خفت الاثم، وقطعت بالاثم إن فعلته. أو على المجهول، أي: قطعت عن تلك الإرادة بذلك «منه» سلّمه الله تعالىٰ.

(٣) جزاء الشرط محذوف «منه» سلّمه الله تعالىٰ.

واستصعبتها؛ لأنّ فيها هلاك جميع أُمّة محمّد ﷺ من المهاجرين والأنصار والتابعين غير علي بن أبي‌طالب وأهل بيته صلوات الله عليهم وشيعته .

فكان أوّل من لقيت بعد قدومي البصرة الحسن بن أبي‌الحسن البصري، وهو يومئذ متوارٍ من الحجّاج، والحسن يومئذ من شيعة علي بن أبي‌طالب عليه السلام، من مفرّطيهم، نادم متلهّف علىٰ ما فاته من نصرة علي عليه السلام، والقتال معه يوم الجمل، فخلوت به في شرقي دار أبي‌خليفة الحجّاج بن أبي‌عتّاب، فعرضتها عليه، فبكىٰ ثمّ قال: ما في حديثه شيء إلّا حقّ قد سمعته من الثقات من شيعة علي عليه السلام وغيرهم.

قال أبان: فحججت في عامي ذلك، فدخلت علىٰ علي بن الحسين عليهما السلام وعنده أبوالطفيل عامر بن واثلة صاحب رسول الله ﷺ، وكان من خيار أصحاب علي عليه السلام، ولقيت عنده عمر بن أبي‌سلمة بن أُمّ سلمة زوجة النبي ﷺ، فعرضته عليه، وعرضت علىٰ علي بن الحسين عليهما السلام ذلك أجمع ثلاثة أيّام، كلّ يوم إلى الليل، ويغدو عليه عمر وعامر، فقرأته[١] عليه ثلاثة أيّام، فقال لي: صدق سليم رحمه الله، هذا حديثنا كلّه نعرفه .

وقال أبوالطفيل وعمر بن أبي‌سلمة ما فيه حديث إلّا وقد سمعته من علي عليه السلام، ومن سلمان، ومن أبي‌ذرّ، ومن المقداد .

قال عمر بن أُذينة: ثمّ دفع إليّ أبان كتب سليم بن قيس الهلالي، ولم يلبث أبان بعد ذلك إلّا شهراً حتّىٰ مات، فهذه نسخة كتاب سليم بن قيس العامري دفعه إليّ أبان بن أبي‌عيّاش، وقرأه عليّ، وذكر أبان أنّه قرأه علىٰ علي بن الحسين عليهما السلام،

---

(١) في المصدر: فقرآه .

فقال عليه السلام: صدق سليم هذا حديثنا نعرفه[1]. إنتهىٰ .

وأقول: سيأتي تمام ذلك في كتاب الفتن، وسنورد سائر مفتتحات الكتب وأسانيدها في المجلّد الخامس والعشرين إن شاء الله تعالىٰ، وحيث فرغنا ممّا أردنا إيراده في مقدّمة الكتاب، فلنذكر فهرست ما اشتمل عليه كتابنا من الكتب وترتيبها، ثمّ لنشرع في إيراد المقاصد في الأبواب، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله، وعليه التوكّل، وإليه المآب .

فهرست الكتب

---

(١) كتاب سليم بن قيس الهلالي ص ٦٣ ـ ٦٩ .

١١ ـ كتاب تاريخ علي بن الحسين، ومحمّد بن علي الباقر، وجعفر بن محمّد الصادق، وموسى بن جعفر الكاظم صلوات الله عليهم، وفضائلهم ومعجزاتهم.

١٢ ـ كتاب تاريخ علي بن موسى الرضا، ومحمّد بن علي الجواد، وعلي بن محمّد الهادي، والحسن بن علي العسكري، وأحوالهم ومعجزاتهم صلوات الله عليهم.

١٣ ـ كتاب الغيبة وأحوال الحجّة القائم صلوات الله عليه.

١٤ ـ كتاب السماء والعالم، وهو يشتمل علىٰ أحوال العرش والكرسي والأفلاك العشرة والعناصر والمواليد والملائكة والجنّ والإنس والوحوش والطيور، وسائر الحيوان، وفيه أبواب الصيد والذباحة وأبواب الطبّ.

١٥ ـ كتاب الإيمان والكفر ومكارم الأخلاق[١].

١٦ ـ كتاب الآداب والسنن، والأوامر والنواهي، والكبائر والمعاصي، وفيه أبواب الحدود.

١٧ ـ كتاب الروضة، وفيه المواعظ والحكم والخطب.

١٨ ـ كتاب الطهارة والصلاة.

١٩ ـ كتاب القرآن والدعاء.

٢٠ ـ كتاب الزكاة والصوم، وفيه أعمال السنة.

٢١ ـ كتاب الحجّ.

٢٢ ـ كتاب المزار.

---

(١) قد أفرد ﷺ أبواب العشرة ثانياً وجعل كتاب العشرة كتاباً برأسه لكثرة أبوابها. الأفندي.

٢٣ ـ كتاب العقود والإيقاعات.

٢٤ ـ كتاب الأحكام.

٢٥ ـ كتاب الإجازات، وهو آخر الكتب، ويشتمل علىٰ أسانيدنا وطرقنا إلى جميع الكتب، وإجازات العلماء الأعلام رضوان الله عليهم أجمعين(١).

فائدة

الكتب التي لم تذكر في البحار(٢)

منها: كتاب المجموع الرائق في أزهار الحدائق، للسيّد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي، في الأخبار مشهور.

وكتاب الأعلام فيما اتّفقت عليه الإمامية ممّا أجمعت العامّة عليه في الأحكام، للشيخ المفيد.

وكتاب الايضاح في مذاهب الناس في نصرة مذهب الشيعة، تأليف الفضل بن شاذان، ورأيته في قزوين، والنسخة عتيقة جدّاً.

وكتاب الاثنى عشرية في المواعظ والأخبار، تأليف السيد محمّد بن محمّد بن الحسن الحسني العاملي الشهير بابن القاسم، رأيته في قزوين عند الوزير، وتاريخ التأليف سنة ألف وستّين تقريباً.

وكتاب مختصر كتاب الزهد للحسين بن سعيد، تأليف علي بن حاتم القزويني المعاصر لابن بابويه ونظرائه، وقال الشيخ المعاصر ـ قدّس سرّه ـ في أمل الآمل:

---

(١) بحار الأنوار ١: ٦ ـ ٨٠.

(٢) وقد نقل الشيخ محمّد الحرّ في كتاب الهداة في النصوص والمعجزات أسامي كتب كثيرة، ونقل عنها ولم يذكرها المؤلّف سلّمه الله. الأفندي.

عندنا من كتاب المختصر المذكور نسخة[١].

ورسالة مناظرة صدوق مع ركن الدولة در امامت مختصرست وفوايد وارده، در قزوين وغيره هست.

كتاب خصائص الوحي المبين في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام، تأليف ابن بطريق المشهور، وهو يحيى بن الحسن الحلّي، وهو موجود في تبريز عند مولانا محمّدصادق الكوچهباغي، والآن عند مولانا محمّدهاشم المجذوب، والنسخة عتيقة جدّاً بقدر خمسة آلاف بيت، وتاريخها سنة ثمانية وثلاثين وسبعمائة.

والكشكول فيما جرىٰ على آل الرسول، ألّفه سنة خمس وثلاثين وألف، وينسب إلى العلّامة، وهو غلط؛ لأنّه توفّي قبل هذا التاريخ، وقد صرّح القاضي نورالله في المجالس وغيرها بأنّه من مؤلّفات السيّد حيدر بن علي الآملي الحسيني، ويظهر من أثناء هذا الكتاب أنّه يروي عن الحسن بن حمزة الهاشمي، وهو موجود في مشهد الرضا، وفي تبريز أيضاً.

وكتاب المجموع العتيقة التي عندنا. وقطعة من كتاب الدعاء، ولعلّه من مؤلّفات ولد ابن طاووس.

والنصف الآخر من كتاب الدعاء، ولم أعلم مؤلّفه على التعيين، وهو عندنا موجود.

وكتاب إلتهاب نيران الأحزان ومثير اكتئاب الأشجان، ويحتمل اتّحاده مع مثير الأحزان الذي ذكره المؤلّف سلّمه الله، وهو عندي موجود أيضاً.

وكتاب تلخيص فصول عبدالوهّاب في تفسير بعض آيات القرآن للقطب

---

(١) أمل الآمل ٢: ١٧٨.

الراوندي، رأيته بأردبيل عند شيخ الإسلام بتلك البلدة، لكن لعلّه بعينه كتاب اللباب المذكور في البحار، فلاحظه.

وكتاب النصوص على الأئمّة الاثني‌عشر من طرق المخالفين لبعض علماء الشيعة، وهو موجود في تبريز عندنا وعند مولانا محمّدتقي ومير قاسم المرحوم وغيرهما.

وكتاب أسرار الأئمّة، وهو مختصر موجود عندنا، وفي تبريز أيضاً عند حاجي حبّ الله في سكّة مولانا محمّدتقي.

وكتاب تفسير القرآن علىٰ طريقة أهل البيت متوسّطة، وهو موجود عند ملاّ محمّد رضا، والظاهر أنّه غير تفسير علي بن إبراهيم؛ إذ يروي تفسيره في بعض المواضع، فلاحظ.

وكتاب منهاج الحقّ واليقين في تفضيل علي بن أبي‌طالب أميرالمؤمنين علىٰ سائر الأنبياء والمرسلين، للسيّد ولي بن نعمة الله الحسيني الرضوي الحائري، عندنا منه نسخة، وهو مشتمل علىٰ أخبار غريبة من كتب غريبة أيضاً.

وكتاب مصالب القواضب في مثالب النواصب، وكتاب الفاضح، أوردهما الأُستاد الاستناد أيّده الله تعالىٰ نفسه في أثناء شرح دعاء صنمي قريش من كتاب صلاة بحار الأنوار في بحث القنوتات نقلاً من كتاب البلد الأمين للكفعمي، ولم أعلم مؤلّفهما، فلاحظ.

الفوائد الغياثية، للقاضي عضد في المعاني والبيان، وقد شرحها السيّد المرتضى العلاّمة ملك العلماء والأُدباء جمال الدين عبدالله بن محمّد الحسيني العريضي الخراساني.

قد كتب الشيخ المعاصر علىٰ هوامش ترجمة نفسه: انّ كتاب الجواهر السنية

في الأحاديث القدسية ما يقارب ستّة آلاف بيت، وكتاب تفصيل وسائل الشيعة يقارب مائة وخمسين ألف بيت، وكتاب هداية الأُمّة يقارب أربعين ألف بيت، وكتاب الفوائد الطوسية يقارب خمسة عشر ألف بيت، وكتاب إثبات الهداة يقارب أربعين ألف بيت(١).

مولانا عصام الاسفرائيني تلميذ المولى الحاجب له شرح على الرسالة الكبرىٰ في المنطق للسيّد الشريف.

فائدة

في بعض أسانيد أحاديث بعض نسخ(٢) كتاب جامع الأخبار

وقع هكذا: حدّثنا الحاكم الرئيس الإمام مجد الحكّام أبومنصور(٣) علي بن عبدالله الزيادي ـ أدام الله إجلاله(٤) ـ إملاءً في داره يوم الأحد الثاني من شهر الله الأعظم رمضان المبارك سنة ثمان وخمسمائة، قال: حدّثنا الشيخ الإمام أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي إملاء، ورد القصبة مجتازاً في أواخر ذي‌الحجّة

---

(١) راجع: أمل الآمل ١: ١٤٢ ـ ١٤٣.

(٢) رأيت تلك النسخة، وهي نسخة مختصرة من ذلك الكتاب، وعليها إلحاقات، وكتب علىٰ ظهرها أنّه من مؤلّفات الشيخ جمال الدين محمّد بن المطهّر الحلّي المشهور بالعلاّمة. ولا يخفىٰ سهوه في ذلك، وكذا سهوه في اسم العلاّمة فلاحظ، ولم يكن في هذه النسخة في فصل تقليم الأظفار هذه العبارة «قال محمّد بن محمّد» كما في بعض النسخ الأُخر، فتأمّل. الأفندي.

(٣) في هامش الأصل: محمّد بن الحاكم بن منصور ـ خ ل.

(٤) في الجامع: جماله.

سنة أربع وسبعين وأربعمائة، قال: حدّثني أبي محمّد[١] بن أحمد، قال: حدّثنا الشيخ أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه الخ[٢].

وفي بعض مواضعه وقع هكذا: وحدّثني أبو عبدالله أحمد بن عبدون البزّاز بمدينة السلام سنة إحدىٰ وأربعمائة، وأنا ابن اثنين وعشرين سنة، وكان هذا الرجل يعرف بابن الحاشر، قال: حدّثني أبوالمفضّل[٣] محمّد بن عبدالله الشيباني، قال: حدّثني أحمد بن عبدالله العراقي[٤] الخ[٥].

وفي موضع آخر وقع هكذا: روي عن علي بن الحسين بن موسىٰ، قال: حدّثني أبو عبدالله جعفر بن النجّار الدوريستي، قال: حدّثني أبي محمّد[٦] بن أحمد، قال: حدّثني الشيخ أبوجعفر ابن بابويه، قال: حدّثني يحيى بن أحمد بن محمّد بن يحيىٰ، قال: حدّثني عبدالعزيز بن عبدالصمد الخ[٧].

فائدة

تعريف نسخة من أمالي الشيخ الطوسي

رأيت في آخر نسخة من نسخ كتاب أمالي الشيخ الطوسي الذي وقع في أوّل

---

(١) في الجامع: أبومحمّد.

(٢) جامع الأخبار ص ٤٧ برقم: ٥٢.

(٣) في الجامع: أبوالفضل.

(٤) في هامش الأصل: العبرتائي ـ خ‌ل. وفي الجامع: العبراني.

(٥) جامع الأخبار ص ١٠١ برقم: ١٦٥.

(٦) في الأصل: أبومحمّد.

(٧) جامع الأخبار ص ٥٧ برقم: ٧١.

أسانيد أخبار كلّها قوله «أخبرنا الشيخ المفيد أبوعلي الحسن بن محمّد بن حسن»
تمّ كتاب الأمالي وهو ثمانية عشر جزءً» .

وقد ذكر السيّد ابن طاووس أنّ هذه الأجزاء هي التي ظهرت للناس، وأملىٰ بعدها تمام سبعة وعشرين جزءً، وقال: إنّ هذا الكتاب بالتمام عنده بخطّ الشيخ حسين بن رطبة وخطّ غيره في مجلّد فيه كتاب المائدة .

ثمّ ذكر ابن طاووس أنّه روىٰ هذا الكتاب عن والده قدّس سرّه، عن الشيخ حسين بن رطبة السوراوي، عن الشيخ أبيعلي الحسن بن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن والده المؤلّف .

وأقول: وعلىٰ هذا لم أبعد كون الأمالي الذي اشتهر بأمالي ولد الشيخ الطوسي من تتمّة أمالي والده، أعني: بقيّة سبعة وعشرين جزءً، ولمّا كان أوّل أخبارها مصدّر باسم ولد الشيخ الطوسي، فظنّ الناس أنّه أمالي ولده، وأنّه كتاب آخر، فتأمّل ولاحظ، كيف لا؟ وأوّل أخبار أمالي والده أيضاً مصدّر باسم ولده، كما لا يخفىٰ .

فائدة

تعريف عدّة كتب

١ ـ كتاب الرجعة للشيخ الزاهد الكامل الورع جمال الدين حسن بن سليمان الحلّي، وكان من أجلّة تلامذة الشهيد، وكان معاصراً للشيخ أحمد بن فهد الحلّي، وأجازه بخطّه الشريف بإجازة طويلة، وهذا الكتاب كبير، كثيرة الفوائد، وقد رأيته في عدّة مواضع، منها: في جهرم في مجموعة، وفيه أخبار كثيرة لطيفة طريفة، وقد أخذ منها الأمير محمّد مؤمن الأسترابادي صهر المولى الأسترابادي في رسالة الرجعة له، وكتابه هذا مذكور في البحار أيضاً .

٢ ـ كتاب سدرة المنتهىٰ في تفسير سورتي الجمعة والمنافقين إذا جاءك المنافقون، للسيّد الداماد، موجود عند المولىٰ ذو الفقار، وقد صنّفه السيّد الداماد من حيث أنّه ـ قدّس سرّه ـ كان يصلّي صلاة الجمعة، فلابدّ أن يكون المصلّي مستحضراً لمعانيهما.

٣ ـ كتاب روضة الرياحين من مقالات عباد الله الصالحين، لم أعلم مؤلّفه.

٤ ـ كتاب التبصير، لأبي سعيد نصر بن يعقوب الدينوري.

٥ ـ السيّد علي الصايغ تلميذ الشهيد الثاني قدّس سرّه، له شرح على الشرايع، وشرح على الإرشاد أيضاً.

٦ ـ المولىٰ محمود الشولستاني من تلامذة الشهيد الثاني، له حاشية علىٰ إرشاد العلاّمة، وقد صار قاضي قضاة فارس في زمن شاه عبّاس الماضي الصفوي، فلاحظ أحواله.

٧ ـ كتاب تقويم الأبدان، تأليف أحمد بن إبراهيم في الطبّ، وكذلك منهاج البيان أيضاً من مؤلّفاته.

٨ ـ وجدت بخطّ بعض(١) الأفاضل من المعاصرين، أنّه رأىٰ في بعض حواشي النهاية في الفقه للعلاّمة، محكياً عن خطّ الشهيدين قدّس سرّهما، عن خطّ الشيخ يحيى بن سعيد، أنّ كردويه وكردين لقبان لمسمع بن عبدالملك. إنتهىٰ ما وجدته بخطّ الأفاضل.

وأقول: لعلّ فيه تأمّلاً؛ لأنّ كردويه الذي روىٰ نزح ثلاثين دلواً للماء المطر المخالط للنجاسة، هو الهمداني، ومسمع بن عبدالملك الملقّب بكردين ليس من

---

(١) هو الفاضل الهندي علىٰ هامش فروع المعالم في بحث النزح. الأفندي.

أهل همدان، فلاحظ .

٩ ـ السيّد ماجد البحراني الكبير يروي عن جماعة، منهم: الشيخ البهائي مع علوّ درجة هذا السيّد. ومنهم: الشيخ محمّد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون المجاور بمكّة المعظّمة، وهو يروي عن أبيه، عن جدّه، عن الشيخ علي الكركي .

قال بعض الفضلاء في الرسالة المختصرة في الإستخارات: ونقلت عن شيخي الشيخ السعيد ناصر الدين أبي عبدالله ناصر بن المتوّج قدّس الله روحيهما بالمشافهة الخ، فلاحظ، وساق الكلام إلىٰ قوله قال: يعني ابن المتوّج المذكور هكذا نقلته عن شيخنا فخر الدين أحمد بن مخدم‌ﷺ .

فائدة

ترجمة الشيخ حسين بن عبدالصمد

الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي قد توفّي ببحرين، وقبره بها معروف، بعد مراجعته من سفر الحجّ، وكان وفاته علىٰ ما وجدته بخطّ ولده المذكور في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وثمانين وتسعمائة .

فائدة

الشهداء الثلاثة

المشهور أنّ الشهداء الثلاثة هم: الشهيد الأوّل، والشهيد الثاني، والشهيد الثالث، وهو المولىٰ عبدالله الشهيد الخراساني، الذي استشهد في مشهد الرضا في أيّام غلبة الأُوزبكية علىٰ بلاد خراسان في أوائل سلطنة السلطان شاه عبّاس الماضي الصفوي .

ولكن قد صرّح الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي في رسالته المعمولة في تحقيق تسع مسائل متعلّقة بالطهارة والصلاة مخالفة للمشهور، والحقّ

خلافه، أنّ الشهداء الثلاثة هم: الأوّلان مع الشيخ علي الكركي، ويعبّر عنه بالشيخ العلائي، وعن الشهيد الثاني بشيخنا الزيني.

ولا يخفىٰ أنّ الشيخ علي الكركي لم يستشهد علىٰ يد المخالفين كالأوّلين، بل لم يسمع شهادته أحد.

ثمّ اعلم أنّ باصطلاح هذا الفاضل علىٰ تقدير صحّته يكون الشهيد الثاني هو الشيخ علي الكركي لتقدّمه، والشهيد الثالث هو الشيخ زين الدين لتأخّره عنه.

فائدة

تعريف كتاب حكمة الإشراق

كتاب حكمة الإشراق، تأليف الشيخ أبي الفيض شهاب الدين علي بن محمّد السهروردي المقتول، المعروف بالشيخ المقتول، وتارةً بالشيخ شهاب الدين السهروردي، وقد لخّصه بعض متأخّري الحكماء الإشراقيين، وألّف كتاب مباحث الإشراق، وهو مختصر مفيد عنه، جيّدة الفوائد، ورأيت نسخة عتيقة منه عند غياث‌بيک بأصبهان، فلاحظ حاله في تواريخ الحكماء.

فائدة جليلة

في ايراد المشايخ

التي أوردها المولى محمّد تقي المجلسي في أوّل شرح من لا يحضره الفقيه.

قال المولى العارف العالم العامل المولىٰ محمّد تقي المجلسي في أوّل شرح من لا يحضره الفقيه بالعربية بهذه العبارة:

واعلم أنّ المشهور بين العلماء أنّه يشترط الإجازة بأحد الطرق الستّة أو السبعة في نقل الخبر، والظاهر الإحتياج إليها في الكتب الغير المتواترة لا المتواترة، كالكتب الأربعة للمحمّدين الثلاثة رضي الله تعالىٰ عنهم، وكالكتب المشهورة عند

الأئمّة الثلاثة، وإنّما كان ذكر الطرق لمجرّد التيمّن والتبرّك، ولا بأس بأن ننقل بعض طرقنا إليهم، وإن كانت تزيد على الألف، وننقل أعلى الطرق إليهم، ويظهر منه طرقنا إلىٰ كتب العلماء الذين في هذا السند.

فأخبرني الشيخ الجليل، والإمام النبيل، ذو النفس الطاهرة الزكية، والأخلاق الزاهرة الملكية، المجتهد في العلم والعمل، شيخ فضلاء الزمان، ومربّي العلماء الأعيان، الزاهد الورع التقي، عبدالله بن حسين التستري رضي الله عنه وأرضاه، عن الشيخ الأجلّ الصالح البدل نعمة الله بن أحمد بن محمّد بن خاتون العاملي، عن الشيخ الأعظم، والإمام الأعلم، رئيس المحقّقين، علي بن عبدالعالي، والفقيه الصالح أبي العبّاس أحمد بن خاتون قدّس الله أرواحهم، عن الشيخ الأكمل الأفضل شمس الدين بن محمّد بن خاتون ﷺ، عن الشيخ الأجلّ الديِّن(١) أحمد بن حاجي علي العيناثي، عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد الأجلّ الحسن بن أيّوب الشهير بابن نجم الدين، عن الإمام العلّامة السعيد الشهيد محمّد بن مكّي رضي الله تعالى عنه.

ح ـ وأخبرني الشيخ الأعظم، والوالد المعظّم، الإمام العلّامة، ملك الفضلاء والأُدباء والمحدّثين، بهاء الملّة والحقّ والدين، محمّد العاملي الحارثي الهمداني، عن أبيه الشيخ العلّامة [والفاضل](٢) الفهّامة، شيخ الإسلام والمسلمين، حسين بن عبدالصمد، عن شيخ علماء الإسلام، ووحيد فضلاء الزمان، أفضل العلماء، وأكمل الأُدباء، زين الدين بن علي بن أحمد، جزاه الله عن الإيمان والمؤمنين أحسن

---

(١) في الروضة: جمال الدين.

(٢) الزيادة من الروضة.

الجزاء، عن الشيخ الأعلم الأفضل الأكمل العلّامة الفهّامة مجدّد مذهب الشيعة في المائة العاشرة، علي بن عبدالعالي الميسي العاملي، عن الإمام السعيد ابن عمّ الشهيد شمس الدين محمّد الشهير بابن المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي، عن أبيه الشيخ الإمام الأعظم، محيي ما درس من سنن المرسلين، محقّق حقائق الأوّلين والآخرين، محمّد بن مكّي العاملي قدّس الله روحه.

ح ـ وعن الشيخ زين الدين، عن الشيخ جمال الدين أحمد، وجماعة من الأصحاب، عن الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي، عن الشيخ الإمام الأعظم نورالدين علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ جمال الدين وقدوة العلماء الماضين أحمد بن فهد رضي الله عنهما، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشيخ السعيد الشهيد محمّد بن مكّي رحمه الله.

ح ـ وعن الشيخ زين الدين، عن الشيخ الإمام الحافظ المتقن، خلاصة الفضلاء والأتقياء، الشيخ أحمد بن محمّد بن خاتون، بالإسناد الأوّل إلى الشهيد رحمه الله تعالىٰ، عن الشيخ الإمام العالم فخر المحقّقين والمدقّقين أبي‌طالب محمّد، والسيّد الفاضل الأكمل عميد الدين عبدالمطّلب الحسيني، والسيّد الإمام العلّامة محمّد بن القاسم ابن معيّة الحسني الديباجي، والسيّد الجليل أحمد بن محمّد بن زهرة الحلبي، والشيخ الإمام العلّامة سلطان المحقّقين قطب الدين محمّد الرازي، والشيخ الإمام العلّامة أحمد بن يحيى المزيدي، وغيرهم من الفضلاء، عن الشيخ الإمام العلّامة سلطان العلماء وترجمان الحكماء جمال الملّة والحقّ والدين الحسن ابن الشيخ الإمام سديد الدين يوسف بن علي بن محمّد بن مطهّر قدّس الله أرواحهم، عن الشيخ المحقّق شيخ الطائفة في وقته إلىٰ زماننا هذا نجم الدين أبي‌القاسم جعفر بن سعيد، عن السيّد الإمام الجليل الطاهر الأوحد النسّابة فخار

بن معد الموسوي .

ح ـ وعن الشهيد، عن محمّد ابن الكوفي، عن نجم الدين بن سعيد، عن السيّد فخار .

ح ـ وعن الشيخ الشهيد، عن رضي الدين المزيدي، عن محمّد بن صالح، عن السيّد فخار، والشيخ العلّامة قدوة المذهب السيّد السعيد محيي الدين أبي‌حامد محمّد بن أبي‌القاسم عبدالله بن علي بن زهرة الحسيني الصادقي الحلبي، والشيخ الإمام العلّامة نجيب الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما الحلّي، عن الشيخ الإمام العلّامة المحقّق المدقّق فخر الدين محمّد بن إدريس الحلّي، والشيخ الشهيد(١) رشيد الدين محمّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، والشيخ الإمام العالم سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمّي، بغير واسطة إلاّ فى الشيخ ابن نما، فإنّه يروي عن شاذان بن جبرئيل بواسطة الشيخ السعيد أبي عبدالله محمّد بن جعفر المشهدي، عن الشيخ الجليل أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي، عن الشيخ الإمام العلّامة سند الطائفة معتمد المذهب أبي عبدالله المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان، عن(٢) رئيس المحدّثين محمّد بن بابويه، عن الشيخ الإمام الفقيه أبي‌القاسم جعفر بن قولويه، عن الشيخ الإمام ثقة الإسلام المعظّم بين الخاصّ والعامّ محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنهم أجمعين .

ح ـ وعن الشيخ شاذان، عن الشيخ الفقيه عبدالله بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبدالعزيز بن برّاج، عن الشيخ أبي‌الفتح محمّد بن عثمان الكراجكي

---

(١) في الروضة: السعيد .

(٢) فيه تأمّل؛ لأنّه يروي المفيد عن جعفر بن قولويه بلا واسطة، فتأمّل. الأفندي .

جميع تصانيفهما، وعن القاضي جميع مصنّفات الشيخ الفقيه السعيد خليفة المرتضىٰ في البلاد الحلبية أبي الصلاح تقي بن نجم الحلبي.

ح ـ وعن الشيخ شاذان، عن أبي القاسم العماد محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ الجليل الفقيه النبيه أبي علي الحسن ابن الشيخ الإمام علّامة الطائفة وشيخها وفقيهها وثقتها ووجهها أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن محمّد بن الحسن بكتبه ورواياته، عن المفيد بكتبه ورواياته، عن ابن بابويه بكتبه ورواياته[1]، عن ابن قولويه بكتبه ورواياته، عن محمّد بن يعقوب الكليني بكتبه ورواياته، سيّما كتابه الكافي، وهو خمسون كتاباً، بالأسانيد التي فيه لكلّ حديث متّصلة بالأئمّة عليهم السلام.

وبالاسناد إلى الشيخ أبي طالب محمّد ابن شيخنا الشهيد جميع مصنّفات ومرويات والده، والشيخ فخرالدين بن المطهّر عنه بغير واسطة، بإجازة سبقت منه إليه.

وبالاسناد المتقدّم إلى المزيدي جميع مصنّفات ومرويات الشيخ الفقيه الأديب النحوي العروضي تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي، وعنه قدّس الله روحه مصنّفات ومرويات الشيخ أبي القاسم نجم الدين جعفر بن سعيد الحلّي، وجميع مصنّفات ومرويات السيّد الإمام العلّامة جمال الدين أبي الفضائل أحمد بن موسى بن جعفر بن الطاووس الحسني قدّس الله روحه الزكية، وجميع مصنّفات ومرويات ولده السعيد غياث الدين عبدالكريم بن أحمد بن طاووس صاحب المقامات والكرامات، وغيرهم.

---

(١) فيه نظر، وقد مرّ أنّ المفيد يروي عن ابن قولويه بلا واسطة. الأفندي.

وعن السيّد غياث الدين جميع مصنّفات ومرويات الإمام السعيد المحقّق سلطان العلماء والحكماء والفقهاء والوزراء نصيرالدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه.

وعن العلّامة، عن والده سديد الدين يوسف، وعن المحقّق نجم الدين وابن عمّه الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، والسيّدين الزاهدين الإمامين البدلين رضي الدين أبي‌القاسم علي، وجمال الدين أبي‌الفضائل أحمد ابني طاووس الحسني رحمهم الله، جميع مصنّفاتهم ومؤلّفاتهم ومرويّاتهم عنهم بغير واسطة.

وعن الجماعة كلّهم جميع مصنّفات ومرويات نجيب الدين بن نما، والسيّد فخار بن معد الموسوي، والسيّد عبدالله بن زهرة. وعن الثلاثة جميع مصنّفات ومرويّات الشيخ الجليل محمّد بن إدريس، والشيخ السعيد محمّد بن شهرآشوب، وشاذان بن جبرئيل القمّي.

وبالاسناد عن السيّد فخار جميع مصنّفات الشيخ أبي‌زكريا يحيى بن البطريق ورواياته، وجميع مصنّفات الشيخ الإمام المحقّق عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيّوب عنهما بغير واسطة.

وعن الشيخ محمّد بن إدريس جميع مصنّفات ومرويات الشيخ عربي بن مسافر العبادي، والشيخ نجم الدين عبدالله بن جعفر الدوريستي، وعن الشيخ شاذان بن جبرئيل جميع مصنّفات ومرويات الدوريستي تلميذ الشيخ المفيد، وصاحب كتاب الكفاية وغيره.

وعن الشيخ أبي‌جعفر الطوسي رحمه الله بالاسناد المتقدّم مصنّفات ومرويّات السيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ علي بن الحسين الموسوي، وأخيه السيّد الرضي رضي الله تعالىٰ عنهما، ومصنّفات الشيخ سلّار بن عبدالعزيز، [ومصنّفات ومرويّات الشيخ

أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري][1] ومصنّفات ومرويّات الشيخ الجليل أبي‌عمرو الكشي، بواسطة الشيخ الجليل هارون بن موسى التلعكبري، وجميع مصنّفات ومرويات الشيخ المفيد، عن الصدوق بكتبه، عن الكليني بكتبه بواسطة ابن قولويه.

وعن محمّد بن شهرآشوب، عن السيّد أبي‌الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني، عن الشيخ الجليل أبي‌العبّاس أحمد بن علي النجاشي كتبه التي من جملتها كتاب الرجال.

وإنّما أطلنا الكلام هنا لعموم البلوىٰ، ولتجديد أمر الإجازة لكافّة من عاصرني؛ لئلّا ينساني من ينظر إلىٰ كتابي، ويروي الأخبار بإجازتي، وينتفع من العلوم بإخباري، نفعنا الله وإيّاهم بها بجاه محمّد وآله الطاهرين[2].

فائدة

مأخوذة من أوّل المنتقىٰ للشيخ حسن ابن الشهيد الثاني

قال الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني ﵀ في أوائل كتابه منتقى الجمان في أحاديث الصحاح والحسان، ما هذا لفظه:

الفائدة الرابعة: لنا إلى المشايخ ـ رضي الله عنهم ـ وإلىٰ رواية كتبهم الأربعة عدّة طرق، مفصّلة في المواضع المعدّة لها، ولابدّ من ذكر طريق منها هاهنا، تيمّناً باتّصال سلسلة الاسناد فيما نورده من الأخبار بيننا وبين من رويت عنهم صلوات الله وسلامه عليهم، لا لتوقّف العمل بها علىٰ ذلك، فإنّ تواتر الكتب المذكورة عن

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل.

(٢) روضة المتّقين في شرح من لا يحضره الفقيه ١: ٢١ ـ ٢٦.

مصنّفيها إجمالاً مع قيام القرائن الحالية على العلم بصحّة مضامينها تفصيلاً، أغنىٰ عن اعتبار الرواية لها في العمل، وإنّما تظهر فائدة الرواية فيما ليس بمتواتر.

وهذا هو السبب في اقتصارنا على الكتب الأربعة، مع أنّه يوجد من كتب الحديث غيرها، لكن الخصوصية المذكورة غير متحقّقة فيما عداها، كما مرّت الإشارة إليه.

فنقول: إنّا نروي هذه الكتب وغيرها من روايات مصنّفيها بالإجازة عن عدّة من أصحابنا، منهم: شيخنا الجليل السيّد علي[1] بن الحسين بن أبي‌الحسن الحسيني الموسوي، والشيخ الفاضل الحسين بن عبدالصمد الحارثي، والسيّد العابد نور الدين علي بن السيّد فخر الدين الهاشمي قدّس الله أرواحهم، بحقّ روايتهم إجازة عن والدي العلّامة السعيد الشهيد الثاني رفع الله درجته كما شرعت خاتمته.

عن شيخه الفاضل علي بن عبدالعالي العاملي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياء الدين علي بن الشيخ الشهيد محمّد بن مكّي، عن والده رحمه الله، عن شيخه المحقّق نجم الملّة والدين أبي‌القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد قدّس الله روحه، عن السيّد السعيد شمس الدين أبي‌علي فخّار بن معد الموسوي، عن الشيخ الإمام أبي‌الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الشيخ الفقيه عماد الدين أبي‌جعفر محمّد بن أبي‌القاسم الطبري، عن الشيخ أبي‌علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده رضي الله عنه، فهذا طريقنا إلى الشيخ

---

(١) نورالدين هو والد صاحب المدارك، وكان صهر والد الشيخ حسن. الأفندي.

أبي جعفر الطوسي .

وأمّا الطريق إلى الشيخين أبي جعفر الكليني، وأبي جعفر بن بابويه، فبالاسناد عن الشيخ الطوسي بطريقيه إليهما، وسنذكرهما في جملة الطرق التي له إلى الجماعة الذين اعتمد التعليق في الرواية عنهم(١). إنتهىٰ ما في المنتقىٰ .

فائدة نافعة

في ذكر المشايخ المذكورة في أسانيد الأخبار المذكورة في رسالة الغيبة للشهيد الثاني

قد أورد الشهيد الثاني في أواخر رسالة الغيبة(٢)، وهي خاتمة الرسالة، وقد اشتملت علىٰ عشرة أحاديث، هكذا :

الحديث الأول: أخبرنا الشيخ السعيد المبرور المغفور علي بن عبدالعالي الميسي ـ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه ـ إجازة عن شيخه المرحوم المغفور شمس الدين محمّد بن المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياءالدين ولد الإمام العلّامة المحقّق السيّد شمس الدين أبي عبدالله الشهيد محمّد بن مكّي، عن والده المذكور، عن السيّد عميد الدين عبدالمطّلب، والشيخ فخرالدين ولد الشيخ الإمام الفاضل العلّامة محيي المذهب جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن والده المذكور، عن جدّه السعيد سديد الدين يوسف بن علي بن المطهّر، وعن الشيخ المحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي .

عن السيد محيي الدين أبي حامد محمّد بن أبي عبدالله بن علي بن زهرة

---

(١) منتقى الجمان ١: ٢٦ ـ ٢٨ .

(٢) ويقال لها: كشف الريبة عن أحكام الغيبة .

الحلبي، عن الشريف الفقيه أبي‌الحارث محمّد بن الحسن الحسيني البغدادي، عن الشيخ قطب الدين أبي‌الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي، عن الشيخ أبـي‌جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبي الفقيه.

عن الشيخ الفقيه أبي‌الفتح محمّد بن علي الكراجكي، قال: حدّثني أبو عبدالله الحسن بن محمّد الصيرفي البغدادي، قال: حدّثني القاضي أبوبكر محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني أبومحمّد القاسم بن محمّد بـن جـعفر مـن ولد عـمر بـن علي عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام.

الحديث الثاني: وبالاسناد المتقدّم إلى السيّد محيي الدين بـن زهـرة، قـال: أخبرني أبوالحسن أحمد بن وهب بن سليمان بقراءتي عليه، في شعبان سنة إحدىٰ وتسعين وخمسمائة، قال: أخبرني القـاضي فـخرالديـن أبـوالرضـا سـعيد بـن عبيدالله[1] بن القاسم الشهرزوري[2] يوم الجمعة سابع شهر ربيع الآخر سنة أربع وسبعين وخمسمائة بالموصل، قال: أخبرنا الشيخ الحافظ أبوبكر وجيه[3] طاهر الشحامي، إلىٰ آخر السند، والظاهر أنّهم من العامّة.

الحديث الثالث: وبالاسناد المتقدّم إلى السـيّد مـحيي الديـن، قـال: أخـبرنا القاضي شيخ الإسلام أبوالمحاسن يوسف بن رافع بن تميم، بقراءتـي عـليه فـي الرابع عشر من جمادي الآخر، من سنة ثماني عشـرة وسـتمائة، قـال: أخـبرنا القاضي الإمام فخرالدين أبوالرضا سعيد بن عـبيدالله بـن القـاسم الشـهرزوري

---

(١) في المصدر: عبدالله.

(٢) في المصدر: السهرودي.

(٣) في هامش الأصل: وجيه الدين ـ ظ.

سماعاً عليه في جمادى الآخر سنة أربع وستين(١) وخمسمائة، إلىٰ آخر السند، والظاهر أنّهم أيضاً من العامّة.

الحديث الرابع: وبالاسناد المتقدّم إلى القاضي فخرالدين الشهرزوري، قال: أخبرنا الشيخ الحافظ ثقة الدين أبوالقاسم زاهر بن طاهر بن محمّد الشحامي قراءة عليه.

الحديث الخامس: وبالاسناد إلى الشحامي، قال: أخبرنا الشيخ أبوسعيد محمّد بن عبدالعزيز الصفّار، قال: أخبرنا، إلىٰ آخر السند. وهم أيضاً من العامّة.

الحديث السادس: بالاسناد المتقدّم إلى السلمي، قال: أخبرني عبدالعزيز بن جعفر بن محمّد الخراقي(٢) ببغداد، قال: حدّثني، إلىٰ آخر السند، وهم أيضاً من العامّة.

الحديث السابع: وبالاسناد المتقدّم إلىٰ شيخ المذهب ومحييه ومحقّقه جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر، عن والده السعيد سديد الدين يوسف بن المطهّر، قال: أخبرنا السيّد العلّامة النسّابة فخّار بن معد الموسوي، عن الفقيه سديدالدين شاذان بن جبرئيل القمّي، عن عماد الدين الطبري، عن الشيخ أبيعلي الحسن ابن الشيخ الطوسي، عن والده، عن الشيخ المفيد، عن الشيخ الصدوق علي(٣) بن الحسين بن بابويه القمّي، عن الشيخ أبي عبدالله جعفر بن قولويه، عن الشيخ

(١) في المصدر: وسبعين.

(٢) في المصدر: ابن الحرابي.

(٣) في المصدر: محمّد بن علي.

أبي عبدالله محمّد بن يعقوب الكليني، إلىٰ آخر السند[١].

وأقول: في آخر كلامه نظر من وجوه:

أمّا أوّلاً: فلأنّ إسم الصدوق هو محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه[٢].

وأمّا ثانياً: فلأنّ الصدوق لا يروي عن ابن قولويه، فلاحظ.

وأمّا ثالثاً: فلأنّ كنية الكليني هو أبوجعفر، فتأمّل.

فائدة

في أحوال جماعة من العلماء

وقد نقلها الأُستاد الاستناد ـ قدّس سرّه ـ في مجلّد إجازات البحار من خطّ الشيخ شمس الدين محمّد بن علي الجباعي جدّ الشيخ البهائي، وهو نقلها من خطّ الشيخ الشهيد قدّس سرّه، وأنا نقلتها من خطّ ذلك الأُستاد رحمه الله.

توفّى يعقوب بن إسحاق بن السكّيت صاحب إصلاح المنطق ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب سنة أربع وأربعين ومائتين وكانت وفاة...[٣].

فائدة

فيها ما أورده بعض[٤] أفاضل تلامذة الشيخ البهائي

فلاحظ في أوّل شرحه على الرسالة الاثني‌عشرية للشيخ حسن بن زين الدين:

---

(١) كشف الريبة في أحكام الغيبة ص ٧٦ ـ ٨٣.

(٢) هو كذلك في المصدر المطبوع، وقد حذف اسمه من نسخته.

(٣) بياض في الأصل بقدر ثلاثة صفحة.

(٤) لعلّه هو العلاّمة الأمير شرف الدين علي بن حجّةالله الشولستاني، له شرح على الاثني‌عشرية، أو غيره. راجع الذريعة ١٣: ٦٠ ـ ٦١.

عن الشيخ الإمام الأعظم بهاء الإسلام والمسلمين بأصفهان في داره بمجلسه الشريف أواخر ذي‌حجّة ألف وتسع، عن والده الشيخ الجليل عزّ الدين حسين بن عبدالصمد، عن الشيخ زين الدين المذكور، وعن الوالد، عن الشيخ زين‌الدين المذكور، وكانت عندنا بخطّه ـ قدّس الله روحه ـ علىٰ آخر المجلّد الأوّل من قواعد العلّامة التي بخطّ الوالد.

ولي عن الوالد طرق أُخرىٰ متعدّدة، منها: عن والده جدّي بعدّة طرق أيضاً، ومنها: عن جدّي لأُمّي الشيخ الفاضل محيي الدين الميسي بطرقه، وهي متعدّدة أيضاً، وعن السيّد الفاضل الجليل عزّ الدين حسين بن حيدر الكركي، عن الشيخ محمّد بن أحمد الأردكاني، عن السيّد المحقّق السيد علي الصايغ، عن الشيخ زين‌الدين المذكور.

ولي طرق أُخرىٰ إلى السيّد المذكور، أعلاها عن الشيخ الفاضل المحترم الحاج حسين بن سودون عنه، عن الشيخ زين الدين المذكور.

والشيخ زين الدين ـ قدّس الله نفسه ـ يروي عن عدّة من الأصحاب بعدّة طرق، أكثرها مذكور في إجازة ولده الأُستاد قدّس الله تعالىٰ روحيهما.

منها: عن شيخه الفاضل نورالدين علي بن عبدالعالي العاملي الميسي، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزيني، عن الشيخ ضياءالدين علي بن الشيخ الجليل السعيد شمس الملّة والدين محمّد بن مكّي بن محمّد بن حامد العاملي، عن والده المذكور قدّس الله نفسه، عن الشيخ فخرالدين أبي‌طالب محمّد بن الشيخ العلّامة جمال الملّة والدين أبي‌منصور الحسن بن المطهّر، عن والده رحمهما الله.

عن شيخه الجليل الإمام المحقّق نجم الملّة والدين أبي‌القاسم جعفر بن الحسن

بن سعيد، عن السيّد السعيد شمس الدين فخّار بن معد الموسوي، عن الشيخ سديد الدين أبي‌الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي، عن الشيخ العماد أبي‌جعفر محمّد بن أبي‌القاسم الطبري، عن الشيخ أبي‌علي الحسن بن الشيخ الإمام أبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده قدّس الله روحه.

وجميع روايات من تقدّم من أصحاب النبي ﷺ والأئمّة المعصومين عليهم السلام ينتهي بأجمعها إلىٰ هذا الشيخ رحمه الله، فهي كلّها داخلة في عموم مرويّاته، وقد ذكر هو طرقه إليهم مفصّلاً في الفهرست، لكنّا نحتاج هنا إلىٰ ذكر طريقه إلىٰ كتاب الكافي، وكتاب من لا يحضره الفقيه، لايرادنا بعض الأخبار من الكتابين.

فأمّا الكافي، فيرويه عن الشيخ أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان الملقّب بالمفيد قدّس الله روحه، عن الشيخ أبي‌القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، عن الشيخ أبي‌جعفر الكليني مصنّف الكافي.

وأمّا كتاب من لا يحضره الفقيه، فعن الشيخ الصدوق أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي مصنّف الكتاب رحمه الله بطرقه.

وقد أجزت رواية ذلك لولدي محمّد، جعله الله من أهل العلم والعمل ولمن يتجدّد لي من الأولاد ولمن يريد منّي ذلك، فالله تعالىٰ وفّقني لإكماله، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويهديني في جميع أُموري إلىٰ سلوك صراط المستقيم، إنّه رؤوف رحيم جواد كريم[1]. انتهىٰ.

---

(١) لم أعثر علىٰ هذا الشرح. وراجع: رياض العلماء وحياض الفضلاء للمؤلّف نفسي ٣: ٣٨٨ ـ ٣٩٢، وتعرّض لتعريف نسخة شرح الاثني‌عشرية للشولستاني.

فائدة

من جمال الأُسبوع

حدّث أبوالقاسم علي بن محمّد بن علي بن القاسم العلوي الرازي، وأبوالفرج محمّد بن موسى القزويني، وأبو عبدالله أحمد بن محمّد بن عبيدالله بـن عـبّاس، قالوا: أخبرنا أبوعيسىٰ محمّد بن أحمد بن محمّد بن سنان الزاهري، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر الخ(١).

قال الشيخ أبوالحسين محمّد بن هارون التلعكبري: حدّثنا محمّد بن القـاسم الغلابي، قال: حدّثنا أبويعلى بن أبي‌الحسين، قال: حدّثنا أبومحمّد عـبدالله بـن محمّد النيشابوري، عن أحمد بن عبدالله، عن عبدالرحمٰن بن زياد بن أنعم، عن أبيه، عن حارثة بن قدامة، عن زيد بن ثابت الخ(٢).

زيادة علىٰ ما قدّمناه ما نقلناه عن خطّ أبي‌الفرج بن أبي‌قرّة، قال: عن أحمد بن محمّد ابن الجندي، قال: حدّثنا عثمان بن أحمد بن السمّاك الخ(٣).

حدّث أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني، قال: حدّثنا أبوعلي أحـمد بـن محمّد بن الحسين العلوي العريضي بحرّان، قال: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي عبدالله عليه السلام(٤).

روى الشيخ الطوسي عن علي بن أبي‌جيد، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن

---

(١) جمال الأُسبوع ص ١٧٣.

(٢) جمال الأُسبوع ص ٢٠٢.

(٣) جمال الأُسبوع ص ٢٢٨.

(٤) جمال الأُسبوع ص ٢٥٣.

الشيخ جعفر بن سليمان القمّي فيما رواه في كتابه كتاب ثواب الأعمال[١].

ومن أصل الشيخ المتّفق علىٰ علمه وورعه وصلاحه محمّد بن أبي‌عمير رضوان الله عليه، عن عبدالله بن المغيرة، عمّن رواه، عن أبي عبدالله عليه السلام. ومحمّد بن أبي‌عمير مراسيله يعمل بها كما يعمل بمسانيد غيره من الثقات[٢].

ومن كتاب رواية الأبناء عن الآباء من آل الرسول صلى الله عليه وآله: رواية أبي‌علي بن محمّد بن الأشعث من الجزء العاشر بإسناده، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام[٣].

حدّث أبوالحسين محمّد بن هارون التلعكبري، قال: حدّثني أبي هارون بن موسىٰ رحمه الله، قال: حدّثنا حيدر بن محمّد بن النعيم السمرقندي، قال: حدّثنا أبوالنضر محمّد بن مسعود العيّاشي[٤].

ورواه أبوالحسين محمّد بن هارون التلعكبري، قال: حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد الحسيني، قال: حدّثنا عبدالله بن عمر بن الخطّاب الزيّات، قال: حدّثنا خالي علي بن النعمان الأعلم، قال: حدّثنا عمير بن المتوكّل بن هارون، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام[٥].

حدّث الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا ماجيلويه، قال: حدّثنا البرقي الخ[٦].

---

(١) جمال الأُسبوع ص ٢٥٩.

(٢) جمال الأُسبوع ص ٢٥٩.

(٣) جمال الأُسبوع ص ٢٦٠.

(٤) جمال الأُسبوع ص ٢٦٠.

(٥) جمال الأُسبوع ص ٢٦٢.

(٦) جمال الأُسبوع ص ٢٧٤.

حدّث أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن صالح الساوي، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن عيسىٰ الخ(١).

حدّث أبوالمفضّل محمّد بن عبدالله، قال: حدّثنا عصمة بن نوح، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيسىٰ الخ(٢).

حدّث أحمد بن محمّد الكوفي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا جعفر بن عبدالله المحمّدي الخ(٣).

حدّث علي بن محمّد بن السندي، قال: أخبرنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم الخ(٤).

قال الشيخ الطوسي: أخبرني الحسين بن عبيدالله، عن محمّد بن أحمد بن داود، وهارون بن موسى التلعكبري، قال: أخبرنا أبوالعبّاس أحمد بن علي الرازي الخضيب الأيادي فيما رواه في كتابه كتاب الشفاء والجلاء، عن أبي الحسين محمّد بن جعفر الأسدي رحمه الله الخ(٥).

وحدّث أبوالعبّاس أحمد بن علي بن محمّد بن العبّاس بن نوح رحمه الله، قال: أخبرنا أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله، قال: حدّثنا أبومحمّد الحسن بن

---

(١) جمال الأُسبوع ص ٢٧٥.

(٢) جمال الأُسبوع ص ٢٧٧.

(٣) جمال الأُسبوع ص ٢٧٧.

(٤) جمال الأُسبوع ص ٢٧٨.

(٥) جمال الأُسبوع ص ٣٠١.

أحمد المكتّب، قال: حدّثنا أبوعلي محمّد بن همام الخ[١].

وقال ابن طاووس في آخر ذلك الكتاب عند إيراد سند دعاء السمات هكذا: فإنّنا وجدنا به ثلاث منقولات: حدّث أبوالحسين محمّد[٢] بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: نسخت هذا الدعاء من كتاب رفعه إلى الشيخ الفاضل خلف بن محمّد بن خلف الماوردي بسرّ من رأىٰ بحضرة مولانا أبي‌الحسن علي بن محمّد وأبي‌محمّد الحسن عليهما السلام في شهر رمضان سنة أربعمائة، وجدت فيه نسخ هذا الحديث من أبي‌علي بن عبدالله ببغداد هكذا: حدّثني أبوعمرو محمّد بن سعيد العمري، قال: حدّثني محمّد بن أسلم، قال: حدّثني محمّد بن سنان، قال: حدّثني المفضّل بن عمر الخ[٣].

وفي أوّل مهج الدعوات له هكذا: رواه أبوالحسن علي بن محمّد بن علي بن عبدالصمد التميمي، عن الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن المظفّر بن موسى البغدادي، الخ[٤].

عن الشيخ علي بن عبدالصمد، قال: أخبرني الإمام جدّي، أخبرنا الشيخ أبوبكر عثمان بن إسماعيل بن أحمد الحاجي، والإمام أحمد بن علي بن أبي‌صالح المقري قراءة عليهم، عن أبي‌بكر عبدالغفّار بن محمّد الخ[٥].

---

(١) جمال الأُسبوع ص ٣١٥.

(٢) في المصدر: الحسين بن محمّد.

(٣) جمال الأُسبوع ص ٣٢١.

(٤) مهج الدعوات ص ٢٩.

(٥) مهج الدعوات ص ٣٠.

فائدة

المشايخ المذكورة في الدروع الواقية وجمال الأسبوع

هذه فوائد التقطناها من الدروع الواقية وجمال الأُسبوع، للسيّد ابن طاووس الحسني ﷺ :

أخبرني الشيخ حسين بن أحمد السوراوي ﷺ في شهر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة، قال: أخبرني محمّد بن أبي القاسم[١] الطبري، عن الشيخ المفيد أبي علي، عن والده جدّي السعيد أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ﷺ .

وأخبرني الشيخ علي بن يحيى الحنّاط إجازة تاريخها شهر ربيع الأوّل سنة تسع وستمائة [بالحلّة] قال: أخبرني الشيخ عربي بن مسافر العبادي، عن محمّد بن أبي القاسم[٢] الطبري، عن الشيخ المفيد أبي علي، عن والده جدّي السعيد الخ[٣].

وروى الشيخ العالم سعيد بن هبة الله الراوندي في كتاب الخرائج والجرائح الخ[٤].

حدّث الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمّدي، قال: حدّثنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر الحميري، قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدّثنا عبدالله بن موسى السلامي، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم البغدادي، قال: حدّثنا عبدالله بن محمّد القرشي، قال: سمعت أباالحسن العلوي يقول: سمعت أبامحمّد الحسن بن علي العلوي، وهو تسمّيه الإمامية المؤدّي يعني

---

(١) في الدروع: القاسم بدون أبي.

(٢) في الدروع: القاسم بدون أبي.

(٣) الدروع الواقية ص ٧٧ ـ ٧٨.

(٤) جمال الأُسبوع ص ٣٦.

صاحب العسكر الآخر عليه السلام يقول الخ[١].

أحمد بن محمّد بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد بن سنان بن عيسى المكتّب في كتابه إليّ وإجازته لي، قال: حدّثني أبي، عن محمّد بن سنان، عن المفضّل بن عمر، وحدّثنا أبوالحسن علي بن أحمد الطوسي رحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن علي الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، عن عبدالله بن عثمان، عن عبدالله بن أبي‌نجران، عن المفضّل بن عمر الخ[٢].

أبوالحسن محمّد بن أحمد الفامي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن قدم علينا الري، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الآجري بمكّة الخ[٣].

أبو عبدالله محمّد بن علي بن محمّد البردآبادي، قال: حدّثنا محمّد بن حيدر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبدالله الأنصاري، قال: حدّثنا محمّد بن عبدالله ماجيلويه، قال: حدّثنا محمّد بن علي الصيرفي أبوسمينة الخ[٤].

محمّد بن علي بن شاذان القزويني، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن موسى أبوالحسين الجعفري، قال: حدّثنا حمزة بن الحسين العبّاسي الرازي، قال: حدّثنا جعفر بن مالك الفزاري، قال: حدّثنا محمّد بن علي الصيرفي أبوسمينة الخ[٥].

أبو عبدالله محمّد بن علي بن سعيد، قال: حدّثنا أبومعاذ عبدالله بن محمّد بن

---

(١) جمال الأُسبوع ص ٤٣.

(٢) جمال الأُسبوع ص ٧٩.

(٣) جمال الأُسبوع ص ٩٥.

(٤) جمال الأُسبوع ص ٩٨.

(٥) جمال الأُسبوع ص ٩٩.

الحسن الخطيب، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن محمّد، عن أبيه، عن عبدالله بن الجرّاح، عن سعيد بن عبدالكريم الواسطي، عن الربيع بن صبيح، عن الحسنعليه السلام الخ(١).

علي بن عبدالرحمٰن بن عيسى القناني، قال: حدّثنا الحسين بن سليمان بن منصور القناني، قال: حدّثنا محمّد بن حامد بن يحيى القناني، قال: حدّثنا محمّد بن السري بن سهل البزّاز الخ(٢).

أبو عبدالله محمّد بن علي القزويني، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن زمرة أبوالحسين البزّاز، قال: حدّثنا الحسن بن أيّوب، قال: حدّثنا علي بن محمّد الطيالسي الخ(٣).

علي بن محمّد بن يوسف أبوالحسين البزّاز، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور، قال: حدّثنا أبي، عن سعد بن عبدالله الخ(٤).

أبو عبدالله محمّد بن وهبانرحمه الله، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن زكريّا الغلابي الخ(٥).

أخبرني الشيخ أسعد بن عبدالقاهر بن أسعد بن محمّد بن هبةالله بن حمزة المعروف بشفروه الأصفهاني في مسكني بالجانب الشرقي من بغداد في صفر سنة

---

(١) جمال الأُسبوع ص ١٠٠.

(٢) جمال الأُسبوع ص ١٠٢.

(٣) جمال الأُسبوع ص ١٠٢.

(٤) جمال الأُسبوع ص ١٠٣.

(٥) جمال الأُسبوع ص ١٠٤.

خمس وثلاثين وستمائة، عن الشيخ العالم أبي‌الفرج علي بن السعيد الفريد أبي‌الحسين الراوندي، عن السعيد أبي‌علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي (١).

حدّث أبوالحسن علي بن أحمد الطوسي، قال: حدّثنا محمّد بن علي الرازي، قال: حدّثني محمّد بن إسماعيل، عن عبدالرحمن بن أبي‌نجران، عن المفضّل بن عمر (٢).

ورويناه بإسنادنا إلى الشيخ محمّد بن علي الكراجكي من كتابه في عمل يوم الجمعة(٣).

حدّث أبوالحسين أحمد بن أحمد بن علي، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد ـ أقول: وهو ابن عقدة ـ قال: حدّثنا يحيى بن زكريا بن شيبان الخ(٤).

حدّث أبوالحسين محمّد بن هارون التلعكبري، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن عيّاش، قال: حدّثني علي بن محمّد بن الزبير الخ(٥).

حدّث أبو عبدالله أحمد بن محمّد الجوهري، قال: كتب إليّ محمّد بن أحمد بن سنان أبو عيسىٰ ﷺ يقول: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه محمّد بن سنان، قال: قال

---

(١) جمال الأُسبوع ص ١١٥.
(٢) جمال الأُسبوع ص ١١٩.
(٣) جمال الأُسبوع ص ١٣٥.
(٤) جمال الأُسبوع ص ١٣٥.
(٥) جمال الأُسبوع ص ١٥١.

لي العالم عليه السلام(١).

حدّث أبوالحسين محمّد بن هارون التلعكبري، قال: حدّثنا هارون بن موسى رحمه الله ـ أقول: يعني والده ـ قال: أخبرني محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، الخ(٢).

حدّث محمّد بن هارون التلعكبري، قال: حدّثنا محمّد بن بشير، قال: حدّثنا علي بن حبشي، قال: حدّثنا العبّاس بن محمّد بن الحسين الخ(٣).

صورة رواية المولى محمّد بن مظفّر الشهير بتقي الدين الزيابادي القزويني(٤) تلميذ الشيخ البهائي قدّس الله روحهما

---

(١) جمال الأُسبوع ص ١٥٢.

(٢) جمال الأُسبوع ص ١٦٢.

(٣) جمال الأُسبوع ص ١٧١.

(٤) قال المحقّق الطهراني في طبقاته ص ١٠٠: هو محمّد تقي القزويني ابن مظفّر نزيل سمنان، كما كتبه بخطّه علىٰ ظهر المجلّد الرابع من المبسوط الموهوب له (١٠٢٨) كان من العلماء، وقد كتب إجازة لتلميذه الشيخ شمس الدين محمّد خليفة بن دجلة الجزائري، ذكر فيها أنّه يروي عن الشيخ نظام الدين أبي الفتح علي بن فيّاض الجزائري ثمّ المشهدي، وهو يروي عن المولى الامام السعيد عبدالله بن محمود التستري المشهدي الشهيد ببخارا في (٩٧٧) يظهر من صاحب الرياض أنّه رأى الإجازة، والمولىٰ الشهيد يروي عن إبراهيم بن نورالدين علي بن عبدالعالي الميسي العاملي.

أقول: ورأيت في المكتبة التسترية بخطّ صاحب الترجمة نسخة مصباح المتهجّد

الحمد لله وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ، وبعد: فيقول الفقير إلى الله الغني محمّد بن مظفّر الشهير بتقي الدين الزيابادي القزويني، ألبسهما الله لباس الغفران: حدّثنا شيخنا الأعظم، ورئيسنا المعظّم، محيي السنّة، وقامع البدعة، خاتم المجتهدين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين، هادي الأنام، مرشد أهل الإسلام، مفتاح خزائن الجود والعطاء، منهاج مقاصد الشرائع والنهىٰ، كشّاف معالم التنزيل، مبيّن أسرار التأويل، سلطان العلماء، برهان النجباء، ترجمان الرحمٰن بالحكمة وفصل الخطاب، مبيّن أحكام الشرع بالصدق والصواب، القطب المدار عليه في العقل والنقل، الركن للشيعة، وصدر الشريعة، حجّة الإسلام والمسلمين، بهاء الملّة والحقّ والدين، محمّد ابن الشيخ الإمام العالم العامل الكامل الفقيه، برهان العارفين، حسين بن عبدالصمد بن شمس الدين محمّد الجبعي الحارثي الهمداني الجبل عاملي، خلّد الله ظلّه، وأفاض على البرية بركته وفيضه، في ظهيرة يوم الاثنين التاسع من صفر، عام تسع عشر وألف من الهجرة في داره بعسكر سلطان

⇐ كتب في آخره اسمه ونسبه بما لفظه: محمّد المدعو بـ«تقي صوفي» بن مظفّر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن علي بن حسين بن هاشم الربآبادي الأبهرودي القزويني، وفرغ منه يوم الاثنين ٢٣ رمضان ١٠٢٦ في الجامع الكبير ببلدة إقامته سمنان حين اعتكافه في ذلك المكان، وعليه حواشي، منها إلحاقات أظنّها بخطّه أيضاً، منها: تسبيح كلّ يوم من رمضان، نقله عن زاد العقبىٰ ودعاء أوّل ليلة من رمضان نقلها عن روضة الرضوان، والنسخة في خزانة علي‌محمّد النجف آبادي في التسترية، وقد قرأ الصحيفة السجّادية على البهائي، واطّلع علىٰ بعض الأدعية ممّا ليس في الصحيفة، فجمعها وألحقها بالصحيفة في سمنان في ٢٥ صفر ١٠٢٣، والنسخة عند السيّد شهاب الدين بقم. إنتهىٰ.

الوقت، وهو الأمير المعظّم مولىٰ ملوك العرب والعجم، أبوالمظفّر شاه عبّاس الحسيني الصفوي، خلّد الله ملكه وسلطانه، القاطنين في ولاية قراباغ من أعمال أران .

قال: حدّثنا والدي حسين بن عبدالصمد ـ قدّس الله روحه ـ في دارنا بالمشهد المقدّس الرضوي علىٰ ساكنه السلام، في يوم الثلاثاء ثاني عشر رجب عام إحدىٰ وسبعين وتسعمائة .

قال: أخبرنا الشيخ الإمام الكامل، ركن الطائفة، أفضل المتأخّرين، سلطان العارفين، فقيه أهل البيت عليهم السلام، سراج الإسلام والمسلمين، وارث الأنبياء والمرسلين، زين الملّة والحقّ والدين ابن علي العاملي روّح الله روحه وزاد فتوحه .

قال: حدّثنا الشيخ الإمام نورالدين علي بن عبدالعالي الميسي العاملي رفع الله مكانه، قال: أخبرنا الشيخ السعيد شمس الدين محمّد بن محمّد بن محمّد بن داود الشهير بابن المؤذّن الجزيني عطّر الله مرقده، قال: حدّثنا الشيخ الفاضل ضياء الدين علي بن الشيخ العالم الكامل الشهيد محمّد بن مكّي العاملي قدّس الله روحهما، قال: أخبرنا والدي الشهيد رحمه الله .

ح ـ وعن الشيخ زين الملّة والدين رحمه الله، عن الشيخ الإمام الحافظ المتقن الشيخ جمال الدين أحمد بن محمّد بن خاتون، عن والده الشيخ شمس الدين محمّد، عن الشيخ جمال الدين أحمد بن الحاج علي شهر بذلك، عن الشيخ زين الدين جعفر بن الحسام، عن السيّد حسن بن نجم الدين، عن الشهيد .

ح ـ وعن الشيخ زين الملّة والدين، عن الشيخ جمال الدين أحمد، عن الشيخ الإمام المحقّق نادرة الزمان الشيخ نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي قدّس الله

روحه، عن الشيخ نور الدين علي بن سلّار الجزائري، عن الشيخ العابد أحمد بن فهد الحلّي، عن الشيخ زين الدين علي بن الخازن، عن الشيخ محمّد بن مكّي الشهيد، عن السيّد النسّابة تاج الدين ابن معيّة، عن والده أبي‌جعفر القاسم، عن خاله تاج الدين أبي عبدالله جعفر بن محمّد ابن معيّة، عن والده السيّد مجد الدين محمّد بن الحسن ابن معيّة، عن الشيخ أبي‌جعفر محمّد بن شهرآشوب المازندراني، عن السيّد أبي‌الصمصام ذي الفقار بن محمّد بن معد، عن الشيخ الرئيس ثقة الإسلام أبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، قدّس الله أرواحهم.

ح ـ وعن السيّد تاج الدين ابن معيّة، عن الشيخ كمال الدين المرتضى محمّد بن محمّد بن السيّد رضي الدين الآوي الحسيني، عن الإمام المحقّق المدقّق أُسوة الحكماء والمتكلّمين، وسلطان النجباء والمدقّقين، خواجة نصير الملّة والدين محمّد بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه وزاد فتوحه، عن والده الحسن بن محمّد، عن السيّد أبي‌الرضا فضل الله الحسني، عن السيّد أبي‌الصمصام، عن الشيخ أبي‌جعفر الطوسي، رحمهم الله تعالىٰ.

قال الشيخ الطوسي: أخبرنا الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبيدالله بن المطّلب الشيباني في شهور سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، قال: حدّثنا الشريف أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن.

وباقي السند مذكور في المتن، والحمد لله وحده، وصلّى الله علىٰ سيّدنا محمّد وآله.

فائدة

تعيين المراد من لفظة «حدّثنا» في أوّل الصحيفة

قال السيّد الداماد: لفظة «حدّثنا» في أوّل الصحيفة لعميد الرؤساء، فهو الذي

روى الصحيفة الكريمة، عن السيّد الأجلّ بهاء الشرف، وهذه صورة خطّ الشهيد قدّس الله تعالىٰ لطيفه علىٰ نسخته، وعليها ـ أعني على النسخة التي بخطّ ابن السكون ـ خطّ عميد الدين عميد الرؤساء رحمه الله تعالىٰ قراءة قرأها على السيّد الأجلّ النقيب الأوحد العالم جلال الدين عماد الإسلام أبوجعفر القاسم بن الحسن بن محمّد بن الحسن ابن معيّة أدام الله تعالىٰ علوّه قراءة صحيحة مهذّبة(١).

وفي نسخة ابن إدريس ما صورته: حدّثنا الشيخ الأجلّ السيّد الامام السعيد أبوعلي الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي أدام الله تأييده، في شهر جمادي الآخر من سنة احدىٰ عشرة وخمسمائة، قال: أخبرنا الشيخ الجليل أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسي، قال: أخبرنا الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: حدّثنا أبوالمفضّل محمّد بن عبيدالله بن المطّلب الشيباني في شهور سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، قال: حدّثنا الشريف أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسين، بسنده المذكور عن ابن الزيّات الخ.

فائدة

ما كتب علىٰ ظهر النسخة العتيقة من نهج البلاغة

وقد كتب علىٰ ظهر تلك النسخة العتيقة من نهج البلاغة، التي قد رأيتها في بلدة تستر هذه الفوائد:

فرغت من قراءته علىٰ مولاي وسيّدي وكهفي وسندي، الإمام الكبير، العالم النحرير، زين الدين، جمال الإسلام، فريد العصر، محمّد بن أبي‌نصر أدام الله ظلّه، وكثّر في أهل الإسلام والفضل مثله، في شهر ربيع الأوّل من شهور سنة سبع

---

(١) شرح الصحيفة السجّادية للمحقّق الداماد ص ٥٦ ـ ٥٧، المطبوع بتحقيقي.

وثمانين وخمسمائة هجرية.

وبعد القراءة عرضت هذه النسخة علىٰ نسخته المقروءة على السيّد الإمام الكبير العلّامة ضياء الدين علم الهدىٰ قدّس الله روحه ونوّر ضريحه، ونقلت إليها ما وجدته فيها من النكت الغريبة، والنتف العجيبة، وصحّحته غاية التصحيح، فصحّت إلّا ما زاغ عنه النظر، أو تهادر عن إدراكه البصر إنتهىٰ.

وتاريخ الفراغ من تأليف نهج البلاغة سنة أربعمائة، وكتب في آخر هذا الكتاب: وتيسّر فراغ محرّره العبد الضعيف الراجي عفو ربّه أبي‌نصر علي بن محمّد بن الحسن بن محمّد الطبيب، في الرابع والعشرين من شهر ربيع الأوّل، الواقع في شهور سنة سبع وثمانين وخمسمائة هجرية انتهىٰ.

وكتب أيضاً علىٰ آخر هذه النسخة: بلغت المقابلة بنسخة السيّد الإمام الرضي رضي الله عنه، والحمد لله علىٰ ذلك.

وكتب أيضاً عليه: كلّ ما هو بالحمرة علىٰ حواشي هذا الكتاب وفي متنه، فهو نسخة السيّد الرضي رضي الله عنه وأرضاه، وجعل الجنّة منقلبه ومثواه.

وكتب أيضاً في آخره عند ذكره نقوش خواتيم أميرالمؤمنين عليه السلام: قال الإمام الكبير زين الدين محمّد بن أبي‌نصر سقى الله ثراه: وجدت هذه النقوش مكتوبة في آخر نسخة من هذا الكتاب بخطّ الأُستاد أبي‌يوسف يعقوب بن أحمد النيسابوري رحمه الله.

وكتب أيضاً عليه: روي أنّ الرضي رضي الله عنه ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ببغداد، ووفاته كانت في اليوم السادس من المحرّم في شهور سنة ستّ وأربعمائة، فعمره كان ستّاً وأربعين سنة وشهوراً، وقبره وقبر أخيه المرتضىٰ علم الهدىٰ بكربلاء حيال ضريح مولانا الحسين عليه السلام.

وروى القاضي أبومنصور محمّد بن محمّد بن أحمد العكبري قال: سمعت المرتضىٰ علم الهدىٰ ـ قدّس الله روحه ـ يقول: ولدت في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وتوفّي في شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة هجرية، وله يوم توفّي ثمانون سنة وشهور وأيّام رحمه الله تعالىٰ.

فائدة

ترجمة السيّد محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي

السيّد محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي ثمّ النجفي كان في أوائل عصرنا، وله رسائل، منها: رسالة في وجود جسد الأنبياء والأوصياء في قبورهم، ورسالة في مسألة الخمس ومستحقّيه وأحكامه.

ويروى عن جماعة، كما يظهر من آخر الرسالة:

منهم: الشيخ جواد بن سعد الله الكاظمي، عن الشيخ البهائي.

ومنهم: الشيخ حسام الدين بن درويش علي الحلّي، عن الشيخ البهائي.

منهم: الشيخ فخرالدين بن الشيخ محمّدعلي الطريح النجفي، عن شيخه محمّد بن جابر، عن الأمير شرف الدين علي الشولستاني، عن ميرزا محمّد الأسترابادي، عن الشيخ إبراهيم بن علي بن عبدالعالي الميسي.

فائدة

تعريف رسالة المناظرات

قد رأيت في صدر بعض الرسائل لبعض متأخّري علمائنا بالفارسية، بيان مناظرات جماعة من علماء الشيعة مع العامّة في الإمامة، كابن جمهور الأحساوي، وهشام بن الحكم، والشيخ المفيد، وغيرهم. وهذه عبارتها في أوّل الرسالة:

الشيخ العالم الزاهد أبوالعبّاس أحمد بن فهد الحلّي تلميذ الشيخ علي بن الخازن الحائري، و او تلميذ شيخ سعيد شهيد محمّد بن مكّي است، وصوفي ومرتاض، وصاحب ذوق وحال بوده، وهمواره با اهل خلاف طريق مناظره وجدل مى‌نموده، و تا آنكه بر وجهى كه بعد از اين مذكور خواهد شد در زمان ميرزا اسفنديار تركان كه والى عراق عرب بود متصدّى اثبات مذهب خود و ابطال مذهب اهل خلاف شده، در مجلس ميرزاى مذكور بر جميع علماى مخالفان كه در عراق عرب بودند غالب، و ميرزاى مذكور تغيير مذهب نموده، سكّه وخطبه بنام نامى حضرات ائمّۀ اثنا عشر عليهم السلام خواند، و از تصانيف مشهوره است: كتاب مهذّب شرح مختصر نافع، و كتاب موجز حاوى، و كتاب تحرير، و كتاب عدّة الداعى، و رسالۀ لمعۀ جليّه در معرفت نيّت .

روايت است كه جناب شيخ در يكى از رؤياى صالحۀ خود ديد كه سيّد اجل مقتدا مير مرتضىٰ علم الهدىٰ رحمه الله دست خود را بر دست مبارك حضرت اميرالمؤمنين عليه السلام نهاده، و با هم ديگر در آستانۀ حضرت امام حسين عليه السلام براه مى‌روند، و لباسهاى حرير سبز در بر دارند، شيخ پيش رفت و سلام كرد، و جواب شنيد، آنگاه سيّد مرتضىٰ به او گفت: كه اهلاً بناصرنا أهل البيت، يعنى خوش آمدى اى يارى دهندۀ ما كه خاندان رسوليم، آنگاه از مصنّفات شيخ پرسيد، و شيخ اسامى آنها را مذكور ساخت، پس سيد به او گفت: كتابى تصنيف كن كه در آن تحرير مسايل دين، و نيل طرق و دلايل آن بنماى، و در اوّل آن بگوئى و بنويسى «بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمد لله المتقدّس بكماله عن مشابهة المخلوقات» و چون شيخ بيدار شد بموجب فرموده عمل نموده، خطبه را تمام كرده، كتاب تحرير را نوشت .

و از جملهٔ افاضل تلامذهٔ اوست سیّد محمد بن فلاح موسوی: اوّل سلاطین مشعشعی است، و چنانچه بعد از این مذکور خواهد شد تا الحال ایالت اکثر خوزستان در حوزهٔ تصرّف ایشان است.

و همچنین از تلامذهٔ اوست سیّد محمود نور بخش که از اکابر اولیاء و صوفیه است، و در زمان او ریاست سلسلهٔ علیّهٔ همدانیه به او منتهی بود.

و شیخ اجل علی بن هلال جزائری افضل مشایخ شیخ کامل محقّق علی بن عبدالعالي بود، و شیخ زین الدین علي بن محمّد الطائی که این جمله مجتهد ایشان بودند.

و شیخ زین الدین علی مذکور را قصیده ایست که قبل از نیل ملازمت جناب شیخ در اظهار شوق و عزم بصحبت فایض او گفته.

الشیخ محمّد بن علي بن إبراهیم بن أبي جمهور اللحساوي، صیت فضائل او در میان جمهور مشهور، و در سلک مذهب امامیه مذکور است، مولد شریفش لحسا، و فنون کمالات او بیرون از حدّ و احصا است، تحصیل علوم متداوله نزد علمای دیار خود نمود، و باندک توجّهی قصب السبق از ایشان ربوده، و بعد از آن بولایت عراق رسیده، در خدمت علمای آن محال، خصوصاً شیخ فاضل صاحب کمال شرف الدین حسین بن عبدالکریم قتال که مجاور مشهد غروی بود، و خادم آستان ملائک پاسبان مرتضوی بوده، مدّت مدید جزو کشیده.

و پس از آن در سال هشصد و هفتاد و هفت بعزم طواف بیت الله الحرام و زیارت روضهٔ سیّد انام و مشاهد ائمّهٔ بقیع عليهم السلام از راه شام توجّه نموده، و در اثنای راه مدّت یک ماه در خدمت شیخ الاسلام علی بن هلال جزایری در گرگ نوح اقامت نموده، و در آن یک ماه گاه و بیگاه در خدمت آن برگزیدهٔ درگاه استفاده

نموده، و بعد از فراغ از مراسم حج و زیارت بدیار خود معاودت نـموده، و در آنجا اندک روزی بوده .

و باز سوار شده بقصد زیارت مشاهد عراق ببغداد آمده، و بعد از فوز بسعادت تقبیل آن عتبات عالیات ببال همّت طیران نموده و به زیارت مشهد امام الجـنّ والانس بخراسان آمده، و در اثناء راه رسالهٔ مـوسومه بـزاد المسـافرین را در اصول دین نوشته، و در مشهد مقدّس رضوی بصحبت سیّد نقیب حسیب نسیب میر محسن بن محمّد رضوی رسیده، و در شهور سنهٔ ثمان و سبعین و ثمانمائه به التماس آن سیّد صاحب سعادت شرحی جهت آن رساله تـرتیب داده، و آن را کشف البراهین نام نهاده .

و چون خبر قدوم فیض لزوم شیخ قدسی صفات به علمای سنّی هرات رسید، یکی از ایشان که در فنون علم سرآمد بوده بمشهد مقدّس آمد، و با آنکه آن زمان تقیه بود، جناب شیخ در سه مجلس با او مناظره نمود، و در جمیع مراتب او را منقطع و مهبوط فرمود .

و چون رساله که در بیان مجالس خود با آن فاضل هروی نوشته کمتر بدست می‌آید، بذکر حاصل یک مجلس از آنها مبادرت می‌نماید .

صورت مجلس آن است که گفته: روزی سیّد محسن مذکور جمعی از سادات و طلبه را ضیافت می‌کرد، و ملاّی هروی نیز حاضر بود الخ .

و من می‌گویم: که در ذیل این رساله هیچ جا آنچه بیان آنها را وعده نموده مذکور نکرده، مانند شرح احوال ملوک مشعشعی، و مانند حکایت شیعه شـدن سلطان میرزا اسفندیار ملک دیار عرب، و به این جهت گمان آنکه این ترجمه‌ها را شخصی از کتاب مجالس المؤمنین قاضی نور الله شوشتری جدا کـرده و در

مقدّمه نوشته، فلاحظ .

فائدة

من جملة ترجمة المفيدﷺ

وقال اليافعي في تاريخه: قد توفّي في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة عالم الشيعة، وإمام الرافضة، وصاحب التصانيف الكثيرة، المعروف بـ«المفيد» وبابن المعلّم أيضاً، البارع في الكلام والجدل والفقه، وكان يناظر صاحب كلّ عقيدة بالجلالة والعظمة، في الدولة البويهية، وكان كثير المقدّمات، عظيم الخشوع، كثير الصلوات والصوم، خشن اللباس، وكان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد .

وكان شيخاً، ربعة، نحيفاً، أسمر، عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف، وكان يوم وفاته مشهوداً، وشيّعه ثمانون ألف رجل من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه، وكان موته في شهر رمضان إنتهىٰ .

وقد نقل ابن كثير الشامي من العامّة في تاريخه ما معناه: إنّه لمّا انقل خبر وفاة المفيد بأبي القاسم الخفّاف المعروف بابن النقيب، الذي كان من مشاهير علماء العامّة، زيّن داره فرحاً وسروراً بموت المفيد، حيث كان هو وأحزابه مغلوباً له ـ قدّس سرّه ـ دائماً، في أنواع المناظرات، وأمر أصحابه بأن يهنّئوه بذلك، وقال لهم: من الآن لا يصعب عليّ الموت بعد ذلك حيث أدركت موت المفيد. إنتهى ملخّصاً .

فائدة

طريق رواية الشريف أبي عبدالله محمّد العلوي الحسيني

روى الشريف الزاهد أبو عبدالله محمّد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمٰن العلوي الحسيني، بإسناده عن الأجلّ العالم الحافظ حجّة الإسلام سعيد بن أحمد بن الرضي، عن الشيخ الأجلّ المقرىء خطير الدين حمزة بن المسيّب بن

الحارث، أنّه حكىٰ في داره بالظفرية بمدينة السلام، في ثامن عشر شعبان سنة أربع وأربعين وخمسمائة، قال: حدّثني شيخي العالم أبوالقاسم عثمان بن عبدالباقي بن أحمد الدمشقي، في سابع جمادي الأُخرىٰ سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، قال: حدّثني الأجلّ العالم الحجّة كمال الدين أحمد بن محمّد بن يحيى الأنباري بداره بمدينة السلام، ليلة الخميس عاشر شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، قال: كنّا عند الوزير عون الدين يحيى بن جيرة، في رمضان من السنة المقدّم ذكرها، الحديث الطويل المشتمل علىٰ قصّة الجزيرة التي فيها صاحب الأمر، وهي مذكور في مجموعة القاضي زاده الكرهرودي بايروان عند أولاد ميرزا إبراهيم الوزير.

فائدة

طرق رواية السيّد حسين المجتهد

قال السيّد الأجلّ الأمير السيّد حسين المجتهد سبط الشيخ علي الكركي من بنته، في بعض مؤلّفاته[١] بهذه العبارة:

الخامس: ما صحّ لي روايته عن عدّة من أصحابي، منهم: والدي، عن لسان المتقدّمين، حجّة المتأخّرين، رئيس المحقّقين، وارث علوم الأنبياء والمرسلين، جدّي أبي‌الحسين علي بن عبدالعالي، سقى الله ضريحه المتعالي صوب الرضوان المتوالي، عن شيخه العلّامة الفهّامة المحقّق المدقّق الحبر البحر الشيخ علي بن هلال، عن العالم العامل الكامل الفاضل جمال الملّة الحسن الشهير بابن العشرة.

عن أُعجوبة الزمان، الإمام الهمام، الشايع في جميع الأمصار، الباقي علىٰ

---

(١) لم يطبع من مؤلّفاته إلاّكتاب دفع المناواة بتحقيقي.

مرور الأعصار، أبي عبدالله السعيد الشهيد، عن شيخيه السيّدين السندين عميد الدين عبدالمطّلب وضياء الدين عبدالله ابني محمّد بن علي بن محمّد الأعرج الحسيني، وفخر المحقّقين، قدوة المدقّقين، مكمّل مقاصد الحكماء والمتكلّمين، عن أبيه النبيه الذي عجزت عن وصف كمالاته الألسنة والأفواه آية الله، عن سراج الملّة نجم الأئمّة، عن نجيب الحقائق، مفيض الدقائق، فاتح المغالق في المضايق للورىٰ أبي‌إبراهيم محمّد بن نما.

عن جماعة، أوجههم من هو حقيق بالامتثال في كشف كل سرّ دقيق من صنوف التحقيق، وضروب التدقيق في مطاوي التحرير، وفحاوي التدريس، أبي عبدالله محمّد بن إدريس، عن صفوة كلّ حاضر ومسافر عربي بن مسافر، عن خلاصة الناس الكرام إلياس بن هشام، عن ذي الفضل الجلي والشأن العلي أبي‌علي، عن رئيس الطائفة والده.

عن شيخ الكلّ في الكلّ، حلّال المشكلات، كشّاف المعضلات، التي حارت العقول في أوصافه، حجّة الإسلام، عن الشيخ الرحلة أبي‌إبرهيم محمّد بن قولويه، عن فخر العصابة بالفضل الوافي أبي‌جعفر محمّد بن يعقوب صاحب الكافي، عن الفائق في كلّ أُسلوب محمّد بن محمّد بن محبوب، عن الفقيه الجازم منصور بن حازم، عن أبي عبدالله الصادق عليه الصلاة والسلام.

وقال‌‌ﷺ في موضع آخر من كتابه أيضاً: الرابع ما صحّ لي روايته، عن عدّة من أصحابنا، عن رئيس المحقّقين جدّي وغيره، عن العلّامة الفهّامة زين الدين علي بن هلال وغيره، عن العالم العامل جمال الدين الحسن الشهير بابن العشرة، عن أُعجوبة الزمان، مكمّل نوع الإنسان، الشايع ذكره في جميع الأمصار، الباقي علىٰ مرور الأعصار سميّ أبي عبدالله الشهيد.

عن مشايخه حجج الخالق على الخلائق السيّدين السندين عميد الدين عبدالمطّلب وأخيه ضياء الدين عبدالله ابني محمّد بن علي بن محمّد ابن الأعرج الحسيني، وفخر المحقّقين وغيرهم، عن آية الله العلّامة، عن نجم الدين، عن نجيب المحقّقين محمّد بن نما، وطاووس آل طاووس.

عن جماعة من المشيخة، أوجههم قدوة المحقّقين محمّد بن إدريس، عن عربي بن مسافر، عن شيخه إلياس بن هشام الحائري، عن شيخه المفيد أبي علي، عن رئيس الطائفة أبيه، عن شيخ الكلّ في الكلّ، حلّال المشكلات، كشّاف المعضلات، التي حارت العقول في أوصافه، حجّة الإسلام، عن الشيخ الرحلة أبي جعفر بن قولويه، عن شيخ الفرقة ناقد الأخبار خبير في الحديث محمّد بن يعقوب الكليني، عن الشيخ الفاضل أحمد بن إدريس، عن محمّد بن أحمد بن يحيىٰ، عن المتورّع محمّد بن عبدالحميد، عن تاج الدين سيف بن عمر، عن صفوة الأتقياء منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام الحديث.

فائدة

ترجمة ابن هشام صاحب المغني

قال الشيخ الأديب محمّد بن طولون، المعروف بـ«ابن طولون» صاحب شرح الشواهد علىٰ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام: إنّ مصنّفه الشيخ جمال الدين بن عبدالله بن يونس بن أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري، ولد بالقاهرة يوم السبت خامس ذي‌القعدة الحرام، سنة ثمان وسبعمائة، ووافق وفاته ليلة الجمعة خامس ذي‌القعدة أيضاً سنة سبعين وسبعمائة، وكان أخذ النحو والتصريف عن شهاب ابن المرحّل وغيره، والقراآت السبع عن الشهاب المشهدي، والعشر عن الشمس السراج.

واجتمع بالشيخ أثير الدين أبي حيّان، ولم يأخذ عنه شيئاً، غير أنّه سمع منه ديوان زهير بن أبي سلمى.

وله من المصنّفات: المغني المذكور، والتوضيح، وعمدة الطالب في تحقيق تصريف ابن الحاجب، ورفع الخصاصة عن قرّاء الخلاصة أربع مجلّدات، وشرح التسهيل عدّة مجلّدات، قيل: ولم يكمل، وشرح الشواهد الصغرىٰ، والكبرىٰ، والشذور، والقطر، وشرحهما، وشرح لمحة أبي حيّان، وأحكام لو وحتّىٰ، وانتصاب لغة وفضلاً وجرّاً في قولهم «الدليل لغة وفضلاً من أن يكون كذا وهلمّ جرّاً» في جزء لطيف.

وشرح بانت سعاد، والبردة قيل: ولم يكمل، وإقامة الدليل علىٰ صحّة التحليل، والتذكرة في خمسة عشر جزء، وفي بعض النسخ في عشرة أجزاء، والجامع الصغير، وحواشٍ كالشرح على التسهيل علىٰ نسخة منه في أربع مجلّدات، وعلىٰ نسخة أُخرىٰ في ثلاث: وعلىٰ نسخة أُخرىٰ في اثنين، وعلىٰ أُخرىٰ في مجلّدة.

وشرح خطبة الكشّاف، وشرح عروض ابن الحاجب، والجامع الكبير، وشرح الصفة المشبّهة، وتحصيل الأُنس برائد القدس، وموقد الأذهان في الألغاز، والمسائل التي سئل عنها بالحجاز.

وشروط التنازع، وفوح الشذا بمسألة كذا، ونظم الفريد في تفسير آية التوحيد، ومتشابه القرآن، والإغراب عن قواعد الإعراب، ومختصرها، والكلام علىٰ آيات من القرآن، منها: قوله تعالىٰ ﴿إنّ رحمة الله قريب من المحسنين﴾ وغير ذلك.

وكان شافعي المذهب، ثمّ تقلّد للإمام أحمد بن حنبل قبل وفاته بخمس سنين، وشاع أنّ سبب تحويله أنّه كان بينه وبين أبي حيّان ما بين العصريين من المنافرة، فصار يعترض علىٰ مصنّفات أبي حيّان بطريق التلويح، كما ترىٰ في هذا الكتاب،

فتجرّع الغيظ عليه أبو حيّان، إلىٰ أن أتىٰ إليه يؤدّي شهادة عنده فلم يقبلها وانتقصه، ومن شعره:

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ... ومن يخطب الحسناء وبالبذل[1]

ومن يذل النفس في طلب العلىٰ ... يسير اعيش دهراً طويلاً أُخاذل

انتهىٰ ما في شرح الشواهد[2].

وقال الشارح الدماميني في وصف مغني اللبيب، وفي مدحه هذين البيتين:

ألا إنّما مغني اللبيب مصنّف ... جليل به النحوي يحوي أمانيه

وما هو إلاّ جنّة قد تزخرفت ... ألم تنظر الأبواب فيه ثمانية

فائدة

فهرست كتاب الإجازات للمولى المبرور المولىٰ محمّدباقر المجلسي

من جملة المجلّدات الستّة والعشرين من كتاب بحار الأنوار من مؤلّفاته ﷺ.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أحمد لله رافع درجات العالمين، ودافع صولات الأبالسة عن العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيّدنا وآله المعصومين.

وبعد: فهذا فهرست المطالب المذكورة في المجلّد السادس والعشرين من مجلّدات بحار الأنوار، المشتمل علىٰ كتاب إجازات العلماء وما يناسبها، وهو آخر مجلّدات كتاب البحار.

الباب الأوّل: في إيراد كتاب فهرس الشيخ منتجب الدين ابن بابويه بتمامه.

---

(١) غير واضح في الأصل.

(٢) راجع: مقدّمة مغني اللبيب ص ٥ ـ ٨.

الباب الثاني: في إيراد إجازات علماء أصحابنا رضوان الله عليهم وأحوالهم، وأحوال بعض علماء العامّة أيضاً، وما يتعلّق بذلك من المطالب والفوائد.

١ ـ فائدة في أحوال جماعة من العلماء، وقد نقلناها من خطّ محمّد بن علي الجباعي جدّ شيخنا البهائي، نقلاً من خطّ الشهيد قدّس الله أرواحهم.

٢ ـ فائدة في ذكر بعض الوقائع وأحوال جماعة من العلماء أيضاً، قد وجدتها أيضاً بخطّ الشيخ محمّد بن علي الجبعي المذكور.

٣ ـ فائدة في أحوال الشيخ الطوسي والمفيد وغيرهما، وفيها مطالب جليلة أُخرىٰ أيضاً، وقد نقلتها من خطّ الشهيد قدّس الله روحه.

٤ ـ فائدة أُخرىٰ في أحوال المرتضىٰ والرضي، نقلاً من خطّ الشهيد ﴿ره﴾، وقد نقلها عنه الشيخ محمّد بن علي الجبعي المذكور ﴿رحمه الله﴾ أيضاً.

٥ ـ فائدة أُخرىٰ في أحوال جماعة أُخرىٰ من العلماء، قد نقلناها من خطّ الشيخ محمّد بن علي الجبعي المذكور ﴿رحمه الله﴾ أيضاً.

٦ ـ فائدة وجدتها في أحوال جماعة من الشعراء، بخطّ الشيخ محمّد بن علي الجبعي المذكور.

٧ ـ صورة إجازة الشيخ حسن بن الحسين بن علي الدوريستي ﴿ره﴾، للشيخ مجدالدين أبي العلاء ﴿رحمهما الله﴾.

٨ ـ صورة إجازة الشيخ عميد الرؤساء هبة الله بن حامد اللغوي للصحيفة الكاملة للسيّد ابن معيّة أُستاد الشهيد.

٩ ـ فائدة قد وجدتها بخطّ الشيخ محمّد بن علي الجبعي المذكور أيضاً، وفيها مطالب جليلة نافعة هنا.

١٠ ـ صورة إجازة الشيخ معين الدين سالم بن بدران بن علي المازني

المصري، المعروف بالشيخ معين الدين المصري، للخواجة نصير الدين الطوسي رحمه الله.

١١ ـ صورة سند رواية الشيخ جعفر بن محمّد بن هبة الله بن نماء الحلّي لكتاب إستبصار الشيخ الطوسي رحمه الله.

١٢ ـ فائدة أُخرىٰ في نقل أبيات لابن طاووس، وابن الوردي، وغيرها من الفوائد.

١٣ ـ فائدة في إيراد أوائل كتاب الإجازات، للسيّد رضي الدين علي بن طاووس الحسني قدّس الله روحه.

١٤ ـ فائدة قد نقلت من خطّ الشهيد رحمه الله، وهي في صورة إجازة السيّد النقيب الطاهر رضي الملّة والحقّ والدين علي بن الطاووس للشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم بن فور[1] بن مهنّد الشامي.

١٥ ـ فائدة أُخرىٰ في إيراد أسامي جماعة من العلماء، قد نقلت من خطّ الشيخ محمّد بن علي الجبعي المذكور رحمه الله أيضاً.

١٦ ـ فائدة في شرح مؤلّفات العلّامة، منقولة من كتاب خلاصة الرجال له رحمه الله.

١٧ ـ صورة إجازة الشيخ فخرالدين ولد العلّامة للسيّد أبي طالب بن محمّد بن زهرة الحلبي.

١٨ ـ صورة الإجازة الكبيرة المعروفة من العلّامة رحمه الله لبني زهرة الحلبي المذكور رحمه الله.

١٩ ـ فائدة أُخرىٰ في ذكر إجازة العلّامة للمولىٰ قطب الدين الرازي علىٰ ظهر

---

(١) في البحار: قوز.

القواعد للعلّامة المذكور، وغير ذلك من الفوائد المتعلّقة بأحوال القطب المذكور.

٢٠ ـ صورة إجازة أُخرىٰ كتبها العلّامة ـ قدّس الله روحه ـ علىٰ كتاب شرائع الإسلام لبعض المشايخ العظام، وهو المولىٰ تاج الدين محمود بن المولى زين‌الدين محمّد بن المولى القاضي سديد الدين عبدالواحد الرازي، وقد نقلت من خطّه.

٢١ ـ صورة إجازة العلّامة للسيّد مهنّا بن سنان المدني.

٢٢ ـ صورة إجازة أُخرىٰ له ـ قدّس الله روحه ـ للسيّد مهنّا بن سنان المذكور طاب ثراه.

٢٣ ـ صورة إجازة الشيخ فخرالدين ولد العلّامة للسيّد مهنّا بن سنان المدني المذكور أيضاً.

٢٤ ـ صورة إجازة حسنة لطيفة كبيرة من بعض أفاضل تلامذة الشيخ نجيب‌الدين يحيى بن سعيد الحلّي ونظرائه، والظاهر أنّها من السيّد محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبي‌الرضا العلوي الآتي ذكره للسيّد شمس الدين محمّد بن جمال الدين أحمد بن أبي‌المعالي أُستاد الشهيد.

٢٥ ـ صورة أربع إجازات من السيّد محمّد بن الحسن بن محمّد بن أبي‌الرضا العلوي المذكور للسيّد شمس الدين محمّد بن السيّد جمال الدين أحمد بن أبي‌المعالي الموسوي المذكور أُستاد الشهيد.

٢٦ ـ صورة إجازة السيّد محمّد بن القاسم بن الحسين ابن معيّة الحسيني للسيّد شمس الدين.

٢٧ ـ صورة إجازة فخر المحقّقين ولد العلّامة ـ قدّس الله روحهما ـ لشيخنا الشهيد نوّر الله ضريحه.

٢٨ ـ صورة رواية الحاج زين الدين علي بن الشيخ عزّ الدين حسن بن مظاهر تلميذ الشيخ فخر الدين ابن العلّامة حديث مدح بلدة الحلّة وأهلها عن مشايخه، عن أميرالمؤمنين عليه السلام .

٢٩ ـ صورة إجازة الشيخ فخرالدين المذكور التي كانت مكتوبة بخطّ يده رحمه الله للحاج زين الدين علي بن الشيخ عزّ الدين حسن بن مظاهر المذكور رحمه الله علىٰ ظهر نسخة من كتاب نهاية الإحكام في معرفة الأحكام للعلّامة .

٣٠ ـ فائدة فيها إجازات ومطالب جليلة، وفيها ذكر جماعة من العلماء ـ قدّس الله أرواحهم ـ أيضاً .

٣١ ـ صورة إجازة من بعض العامّة، وهو شمس الأئـمّة الكـرماني القـرشي الشافعي، لشيخنا أبي عبدالله السعيد الشهيد محمّد بن مكّي قدّس الله روحه .

٣٢ ـ فائدة في قصّة شهادة الشهيد محمّد بن مكّي المذكور قدّس الله روحه.

٣٣ ـ صورة إجازة الشيخ السعيد الشهيد ـ قدّس الله روحه ـ للشيخ الفقيه ابن الخازن الحائري رحمه الله .

٣٤ ـ صورة إجازة الشهيد للشيخ شمس الدين أبي جعفر مـحمّد بـن الشـيخ تاج الدين أبي محمّد عبدالعلي بن نجدة قدّس الله روحهما .

٣٥ ـ فائدة أُخرىٰ في طريق رواية الشهيد لقراءة القرآن والشاطبية أيضاً.

٣٦ ـ فائدة في إيراد مطالب جليلة في أحوال العلماء ونحو ذلك، وقد أخذناها من مجموعة بخطّ الشيخ شمس الدين المذكور، جدّ شيخنا البهائي رحمه الله .

٣٧ ـ فائدة أُخرىٰ في هـذا المـعنىٰ أيـضاً، قـد أخـذناها مـن خـطّ الشـيخ شمس الدين محمّد بن علي الجبعي المذكور، نقلاً من خطّ الشهيد قدّس الله روحه أيضاً .

٣٨ ـ فائدة في إيراد حديث يدلّ علىٰ صحّة أدعية الصحيفة الكاملة السجّادية على الظاهر، فتأمّل.

٣٩ ـ صورة ما كان في آخر صحيفة الشيخ شمس الدين محمّد بن علي الجبعي المذكور، جدّ شيخنا البهائي قدّس الله روحهما، وفيها إجازات وفوائد كثيرة أيضاً.

٤٠ ـ صورة إجازة الشيخ علي بن محمّد بن عبدالحميد النيلي للشيخ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي رحمه الله.

٤١ ـ صورة إجازة الشيخ الفاضل أبي‌الحسن علي بن الحسن بن محمّد الخازن للشيخ جمال الدين أحمد بن فهد الحلّي ـ قدّس الله أرواحهم ـ مع حكاية إجازة الشهيد قدّس الله روحه له.

٤٢ ـ فائدة في ذكر سند الشيخ محمّد الجزري الشافعي في قراءة القرآن إلىٰ مشايخه من العامّة.

٤٣ ـ صورة إجازة الشيخ علي بن محمّد بن يونس البياضي للشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الحساوي قدّس الله روحهما.

٤٤ ـ صورة إجازة الشيخ محمّد بن جمهور الأحساوي للسيّد الفاضل السيّد محسن الرضوي ـ رحمهما الله ـ مع ذكر الطرق السبعة، لابن جمهور المذكور في أوّل كتاب غوالي اللئالي له رحمه الله.

٤٥ ـ صورة إجازة الشيخ محمّد بن جمهور الأحساوي المذكور للشخ ربيعة بن جمعة رحمهما الله.

٤٦ ـ صورة إجازة الشيخ محمّد بن جمهور المذكور للشيخ محمّد بن صالح، برّد الله مضجعهما.

٤٧ ـ صورة إجازة الشيخ محمّد بن محمّد بن خاتون العاملي للشيخ علي بن

الحسين بن عبدالعالي الكركي .

٤٨ ـ صورة إجازة الشيخ علي بن هلال الجزائري للشيخ علي بن عبدالعالي الكركي المذكور، وقد نقلت من خطّه ﷺ .

٤٩ ـ صورة إجازة الشيخ شمس الدين محمّد بن المؤذّن الجزيني للشيخ علي بن عبدالعالي الميسي، رحمهما الله تعالىٰ .

٥٠ ـ صورة إجازة الشيخ محمّد بن أحمد بن محمّد الصهيوني للشيخ علي بن عبدالعالي الميسي المذكور أيضاً .

٥١ ـ صورة إجازة الشيخ العلّامة مروّج مذهب الإمامية الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي المذكور للشيخ الجليل النبيل الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي المذكور، ولولده السعيد الرشيد الشيخ إبراهيم، قدّس الله أرواحهم .

٥٢ ـ صورة إجازة من الشيخ علي الكركي المذكور ـ قدّس الله روحه ـ للمولىٰ حسين بن شمس الدين محمّد الأسترابادي .

٥٣ ـ صورة إجازة الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي المذكور للشيخ حسين بن الشيخ شمس الدين محمّد بن الحرّ العاملي ابن الشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي، وهو من سلسلة الشيخ محمّد بن الحرّ العاملي المعاصر الذي أجاز لنا.

٥٤ ـ صورة إجازة الشيخ العلاّمة نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي المذكور أيضاً للشيخ بابا شيخ علي، رحمهما الله .

٥٥ ـ صورة إجازة المحقّق العلّامة الشيخ علي بن الحسين بن عبدالعالي الكركي المذكور للشيخ أحمد بن أبي جامع العاملي ـ رضي الله عنهم ـ مع ما ألحقه بهذه الإجازة له ثانياً .

٥٦ ـ صورة إجازة الشيخ الأجلّ علي بن عبدالعالي الكركي المذكور ـ قدّس

الله روحه ـ أيضاً للمولىٰ عبدالعلي بن أحمد بن سعد الدين محمّد الأسترابادي ﷺ.

٥٧ ـ صورة إجازة كبيرة من الشيخ علي الكركي المذكور أيضاً للقاضي صفي الدين عيسىٰ قدّس الله روحهما.

٥٨ ـ صورة إجازة الشيخ علي الكركي المذكور للسيّد شمس الدين محمّد بن السيّد مهدي بن السيّد كمال الدين محسن الرضوي المشهدي.

٥٩ ـ صورة إجازة الشيخ العلّامة مروّج مذهب الأئمّة الطاهرين الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي المذكور أيضاً ـ قدّس الله روحه ـ للشيخ الفاضل الكامل مولانا درويش محمّد الأصفهاني، جدّ والدي من قبل أُمّه، رحمهم الله تعالىٰ.

٦٠ ـ صورة إجازة الشيخ المحقّق الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ للخليفة شاه محمود.

٦١ ـ صورة إجازة كتبها خلاصة المجتهدين الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي المذكور للشيخ شمس الدين محمّد بن تركي، قدّس سرّهما.

٦٢ ـ صورة إجازة الشيخ إبراهيم القطيفي المشار إليه للشيخ منصور ولد الشيخ محمّد بن تركي المذكور.

٦٣ ـ صورة إجازة أُخرىٰ من الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي المشار إليه ـ نوّر الله ضريحه ـ للشيخ شمس الدين محمّد الأسترابادي ﷺ.

٦٤ ـ صورة إجازة الشيخ المدقّق إبراهيم بن سليمان القطيفي المذكور للسيّد الشريف جمال الدين نور الله بن السيّد شمس الدين محمّد شاه الحسيني التستري، قدّس الله روحهما.

٦٥ ـ طريق رواية الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي المزبور للكتب والأخبار.

٦٦ ـ صورة إجازة السيّد النجيب العالم الأمير صدر الدين محمّد بن الأمير

البهائي ـ قدّس الله أرواحهم ـ بالإجازة الكبيرة المعروفة .

٧٧ ـ صورة إجازة الشهيد الثاني للمولىٰ محمود بن محمّد اللاهجاني .

٧٨ ـ صورة إجازة الشيخ محيي الدين بن أحمد بن تاج الدين الميسي العاملي للمولىٰ محمود بن محمّد بن علي اللاهجاني المذكور تلميذ الشهيد الثاني .

٧٩ ـ صورة إجازة المولىٰ محمود بن محمّد اللاهجاني المذكور تلميذ الشهيد الثاني للسيّد الأمير صدر جهان .

٨٠ ـ صورة إجازة السيّد حسن بن السيّد نورالدين الحسيني السقطي (١) للسيّد صدر جهان المذكور .

٨١ ـ صورة إجازة الشيخ جعفر بن محمّد العاملي للسيّد أمير علي كيا .

٨٢ ـ صورة إجازة الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي بن عبدالعالي الميسي لولده الشيخ عبدالكريم، قدّس الله أرواحهم .

٨٣ ـ صورة إجازة المولىٰ محمود بن محمّد اللاهجاني المذكور تلميذ الشهيد الثاني للسيّد عماد الدين علي بن السيّد هاشم، قدّس الله روحهما .

٨٤ ـ صورة إجازة الشيخ محمود بن محمّد بن علي بن حمزة الاهمالي للسيّد الأمير معين الدين محمّد بن شاه أبو تراب .

٨٥ ـ صورة نسب الأمير معين الدين المذكور .

٨٦ ـ صورة إجازة الشيخ حسين بن عبدالصمد العاملي لولديه الجليلين الشيخ بهاء الدين محمّد، والشيخ أبي تراب عبدالصمد ـ قدّس الله أرواحهم ـ علىٰ ظهر

---

(١) في البحار: الشقطي .

إجازة الشهيد الثاني له[١].

٨٧ ـ صورة إجازة الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني للسيّد نجم الدين بن السيّد محمّد الحسيني بالإجازة الكبيرة المعروفة.

٨٨ ـ صورة إجازة الشيخ علي بن هلال الكركي ثمّ الأصفهاني للمولى المحقّق مولانا ملك محمّد بن سلطان الحسيني الأصفهاني، قدّس الله روحهما.

٨٩ ـ صورة إجازة من الشيخ عبدالعالي بن الشيخ علي الكركي لابن أُخته السيّد الأمير محمّدباقر الداماد﴿ﷺ﴾.

٩٠ ـ صورة إجازة من الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي للأمير محمّد باقر الداماد﴿ﷺ﴾ أيضاً.

٩١ ـ صورة إجازة الشيخ أحمد بن نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملي للمولىٰ عبدالله بن حسين التستري.

٩٢ ـ صورة إجازة الشيخ نعمة الله بن خاتون والد الشيخ أحمد المذكور للمولىٰ عبدالله الشوشتري المذكور أيضاً.

٩٣ ـ صورة إجازة الشيخ محمّد الشافعي للشيخ بهاء الدين محمّد، وللشيخ برهان الدين ولدي الشيخ عزّ الدين أبي المحامد، وهؤلاء كلّهم من علماء العامّة، وهما قد كانا من أولاد أبي حامد الغزالي.

٩٤ ـ صورة إجازة للشيخ الجليل محمّد بن أحمد بن نعمة الله بن خاتون العاملي للسيّد السند العلّامة ظهير الدين ميرزا إبراهيم بن الحسين الحسني الهمداني.

---

(١) إلىٰ هنا انتهىٰ ما هو المذكور في البحار في المجلّد ١٠٥.

٩٥ ـ فائدة في ذكر أسامي جماعة من العلماء ملتقطة من كتاب سلافة العصر لمحاسن أعيان علماء العصر، تأليف السيّد علي خان بن ميرزا أحمد من أُمراء الهند، وهو إلى الآن في الحياة، ويقيم ببلاد الهند.

٩٦ ـ صورة إجازة الشيخ الأجلّ البهائي ـ قدّس الله روحه ـ للمولىٰ صفي الدين محمّد القمّي رحمه الله.

٩٧ ـ صورة إجازة الشيخ البهائي رحمه الله للشيخ لطف الله العاملي الأصفهاني، ولولده الشيخ جعفر أيضاً.

٩٨ ـ صورة إجازة الشيخ بهاء الدين محمّد العاملي للمولىٰ شريف الدين محمّد الرويدشتي المعروف بشريفا ازيي، قدّس الله روحهما.

٩٩ ـ صورة إجازة الشيخ البهائي للسيّد الأمير شرف الدين حسين، وقد كتبها علىٰ ظهر إجازة الشهيد الثاني لوالده الشيخ حسين بن عبدالصمد، بعد إجازة والده المذكور له ولأخيه الشيخ أبي تراب عبدالصمد، قدّس سرّهم.

١٠٠ ـ صورة إجازة السيّد الداماد رحمه الله للأمير السيّد أحمد العاملي صهره.

١٠١ ـ صورة الإجازة الثانية من السيّد الداماد للسيد الأمير أحمد العاملي المزبور.

١٠٢ ـ فائدة في إيراد ما كتب السيّد الداماد أيضاً علىٰ بعض تصانيف الأمير السيّد أحمد المذكور رحمه الله.

١٠٣ ـ صورة إجازة من الشيخ بهاء الدين محمّد العاملي للأمير السيّد أحمد المشار إليه أيضاً.

١٠٤ ـ صورة رواية الأمير السيّد أحمد المذكور للكتب الأربعة في الحديث.

١٠٥ ـ صورة ما كتبه المولىٰ شريف الدين ابن المولىٰ شمس الدين محمّد

المقارب لهذا العصر علىٰ ظهر كتاب التهذيب للشيخ الطوسي .

١٠٦ ـ صورة استجازة السيّد حيدر الكركي عن مشايخ عصره، مع ذكر بعض طرقه إلى ابن جمهور الأحساوي رحمه الله .

١٠٧ ـ صورة إجازة الشيخ نجيب الدين ابن محمّد بن مكّي بن عيسى بن الحسن بن عيسى العاملي للسيّد عزّ الدين حسين بن حيدر الحسيني الكركي، علىٰ وفق الإجازة الكبيرة السابقة من الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني .

١٠٨ ـ صورة إجازة السيّد الأمير حيدر بن السيّد علاء الدين بن علي بن حسن الحسني الحسيني البيزوي رحمه الله للسيّد الجليل الأمير السيّد حسين المجتهد ابن السيّد حيدر الحسيني الكركي المذكور رحمه الله تعالىٰ .

١٠٩ ـ صورة إجازة الشيخ أبومحمّد بن عنايت الله الشهير بايزيد البسطامي الثاني المعاصر للشيخ البهائي للسيّد حسين بن السيّد حيدر الكركي المذكور.

١١٠ ـ صورة رواية السيّد حسين بن حيدر الحسيني الكركي المذكور عن جماعة من أفاضل عصره عن مشايخهم .

١١١ ـ فائدة في إيراد بعض أسانيد السيّد حسين بن حيدر الحسيني المذكور المفتي بأصبهان ومشايخه، وهو يروي عن جماعة كثيرة جدّاً، عن مشايخ غفيرة جليلة أيضاً .

١١٢ ـ فائدة أُخرىٰ في بيان إجازة أُخرىٰ من بعض مشايخ السيّد حسين المذكور له أيضاً .

١١٣ ـ فائدة أُخرىٰ أيضاً في ذكر بعض مشايخ السيّد حسين المذكور .

١١٤ ـ فائدة من كلام السيّد حسين بن السيّد حيدر العاملي المذكور في طريق روايته لبعض الكتب، وفي إيراد مشايخه ومشايخ مشايخه .

١١٥ ـ صورة إجازة السيّد الداماد للسيّد حسين بن السيّد حيدر الحسيني الكركي العاملي المذكور.

١١٦ ـ صورة رواية بعض الأجلّة، ولعلّه السيّد حسين المفتي المذكور، عن الشيخ البهائي وغيره، عن مشايخه إلى الإمام عليه السلام بعض الأخبار.

١١٧ ـ صورة إجازة بعض الفضلاء من تلامذة الشيخ البهائي وأمثاله، ولعلّه الأمير السيّد حسين المجتهد المذكور للأمير جلال الدين ابن الأمير مرتضى تاج‌الدين.

١١٨ ـ صورة إجازة من الأمير زين العابدين ابن الأمير نورالدين بن مراد بن علي الحسني تلميذ المولىٰ محمّد أمين الأسترابادي للشيخ عبدالرزّاق المازندراني.

١١٩ ـ صورة إجازة السيّد السند المحقّق العلّامة سيّدنا ماجد بن هاشم البحراني للسيّد الأشرف الأجلّ الأمجد الأمير فضل الله دست غيب المكتوبة علىٰ ظهر كتاب التهذيب.

١٢٠ ـ صورة إجازة المولىٰ عبدالله الشوشتري لولده المولىٰ حسن علي.

١٢١ ـ صورة ما كتبه الأمير أبوالقاسم الفندرسكي الأسترابادي رحمه الله للمولىٰ حسن علي بن المولىٰ عبدالله التستري المذكور رحمه الله.

١٢٢ ـ صورة إجازة سلطان الحكماء وبرهان العلماء معزّ الدولة قاضي معزّالدين محمّد ـ أدام الله بقاءه ـ للفقير إلى الله حسن علي بن عبدالله.

١٢٣ ـ صورة إجازة الشيخ الجليل بهاء الملّة والدين والإسلام والمسلمين الشيخ بهاء الدين ـ تغمّده الله تعالىٰ بغفرانه وأسكنه أعلىٰ غرفات جنانه ـ للفقير إلى الله حسن علي بن عبدالله، تجاوز الله تعالىٰ عن سيّئاتهم ورفع درجاتهم.

١٢٤ ـ صورة إجازة من السيّد نورالدين أخي السيّد محمّد صاحب المدارك للمولىٰ محمّدمحسن بن محمّد مؤمن القاشاني المعاصرﷺ.

١٢٥ ـ صورة إجازة المولىٰ نظام الدين أحمد بن المولىٰ محمّد معصوم للسيّد جمال الدين محمّد بن عبدالحسين، وكان في عهد السلطان شاه صفي الصفوي وقبله أيضاً.

١٢٦ ـ صورة إجازة الأمير شرف الدين علي الشولستاني النجفي للوالد العلّامة المولىٰ محمّدتقي المجلسي، قدّس الله روحهما.

١٢٧ ـ صورة إجازة المولىٰ حسن علي بن المولىٰ عبدالله التستري للوالد العلّامة مولانا محمّدتقي المجلسي المذكورﷺ.

١٢٨ ـ صورة رواية والدي العلّامة الصحيفة الكاملة السجّادية مناولة عن القائمعليه السلام في الرؤيا، وفيها روايته أيضاً عن بعض مشايخه، قدّس الله أرواحهم الشريفة.

١٢٩ ـ صورة رواية الوالد العلّامة كتاب الصحيفة الكاملة السجّادية أيضاً، عن مشايخه رضوان الله عليهم.

١٣٠ ـ صورة رواية أُخرىٰ للوالد العلّامة الصحيفة الكاملة السجّادية عن مشايخه ـ رضوان الله عليهم ـ بخطّ الوالد العلّامة.

١٣١ ـ صورة رواية بعض الأفاضل الصحيفة الكاملة، وهي أيضاً بخطّ والدي العلّامةﷺ.

١٣٢ ـ صورة أُخرىٰ من الوالد العلّامةﷺ للصحيفة الكاملة السجّادية عن مشايخه، وهي أيضاً بخطّ الوالد العلّامة.

١٣٣ ـ صورة إجازة الوالد العلّامة المولىٰ محمّدتقي المجلسي المذكور ـ قدّس

الله روحه ـ لميرزا إبراهيم بن المولى كاشف الدين محمّد اليـزدي أخـي أمـيرزا قاضي .

١٣٤ ـ صورة إجازة الوالد العلّامة لبعض سادات تلامذته .

١٣٥ ـ صورة إجازة الوالد العلّامة مولانا مـحمّدتقي المـجلسي المـذكور للمولىٰ محمّدصادق الكرباسي الأصفهاني ثمّ الهمداني .

١٣٦ ـ صورة إجازة الفاضل العلّامة المرحوم المبرور آقا حسين الخوانساري لتلميذه الأمير ذو الفقار .

١٣٧ ـ صـورة إجـازة مـن المـولى الفـاضل الفـهّامة مـولانا مـحمّدباقر الخراساني للمولىٰ محمّدشفيع الأسترابادي .

١٣٨ ـ صورة إجازة رواية الصحيفة الكاملة مـن الأمـير مـاجد بـن الأمـير جلال الدين محمّد الحسيني الدشتكي للمولىٰ محمّد شفيع المذكور .

١٣٩ ـ صورة إجازة المـولىٰ أبـوالقـاسم الجـرفادقاني للـمولىٰ مـهر عـلي الجرفادقاني، رحمهما الله تعالىٰ .

١٤٠ ـ صورة إجازة لنا من الشيخ المحدّث الفقيه الشيخ محمّد بن الحرّ العاملي المعاصر، وقد كتبها بخطّه .

١٤١ ـ صورة إجازة الشيخ محمّد بن الحرّ العاملي المزبور للـمولى الجـليل الشيخ محمّد فاضل المشهدي، رضي الله عنهما .

١٤٢ ـ صورة روايتنا حكاية في رؤية الجنّ عن المشايخ، وفيها محاكمة لبعض قضاة الجنّ أيضاً .

١٤٣ ـ صورة ما كتبه لنا من الإجازة المولى الجليل العالم العـارف الربّـاني مولانا محمّدمحسن القاشاني المذكور سابقاً، وهي بخطّه الشريف .

١٦٠ ـ خاتمة فيها مطالب عديدة لبعض(١) أذكياء تلامذتنا، يناسب ذكرها في هذا المقام، وبه نختم الكلام.

فائدة

في بيان فرق المعتزلة ومشايخهم

ذكر الصفدي شارح لامية العجم: أنّ المعتزلة جنس تطلق علىٰ فرق، منهم: الواصلية، والهذلية، والنظامية، والجاحظية، والحنّاطية، والبشرية، والمعمّرية، والمردارية، والثمامية، والهشامية، والحائطية، والجبائية وهم البهشمية.

ومن مشاهيرهم الأعيان والفضلاء: الجاحظ، وأبوالهذيل العلّاف، وإبراهيم النظّام، وواصل بن عطاء، وأحمد بن الحنّاط، وبشر بن المعتمر، ومعمّر بن عبّاد السلمي، وأبوموسى عيسى الملقّب بـ«المردار» ويعرف براهب المعتزلة، وثمامة بن أشرس، وهشام بن عمر القرطي، وأبوالحسن بن عمرو الخيّاط أُستاد الكعبي، وأبوعلي الجبائي أُستاد الشيخ أبي الحسن الأشعري أوّلاً، وابنه أبوهاشم عبدالسلام(٢)، هؤلاء رؤوس مذهب الاعتزال، وهم أساطين هذه البدع، وإليهم تنسب هذه الفرق، وبينهم خلاف في مسائل معروفة بين أصحاب الكلام.

ومن فضلاء المعتزلة: أبوالحسن البصري، والكعبي، والقاضي عبدالجبّار، والرمّاني النحوي، وأبوعلي الفارسي، وأقضى القضاة الماوردي الشافعي، وهذا غريب فإنّ غالب الشافعية أشاعرة، والغالب في الحنفية معتزلة، والغالب في المالكية قدرية، والغالب في الحنابلة حشوية.

---

(١) وهو المولىٰ ذوالفقار المعاصر. الأفندي.

(٢) وقد ذكر الشهرستاني تراجمهم ومقالاتهم ومذاهبهم في الملل والنحل، فراجع.

ومن المعتزلة: الصاحب بن عبّاد، والزمخشري صاحب الكشّاف، والفرّاء النحوي، والسيرافي. إنتهىٰ.

وأقول: لمّا كان العامّة لا يفرقون بين الشيعة والمعتزلة قد حسب هذا الفاضل الصفدي أنّ الصاحب معتزلياً، وإلاّ فهو شيعي أُصولاً وفروعاً، كما لا يخفىٰ علىٰ من تصفّح وتفحّص أحواله.

فائدة

تاريخ ولادة ووفاة بعض الأعيان

قد رأيت في بعض المجامع بخطّ عتيق لبعض العلماء المعاصرين للسلطان شاه طهماسب الصفوي هذه التواريخ، فنقلتها كما وجدتها، والعهدة عليه:

كانت وفاة محمّد بن يعقوب الكليني سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وقيل: تسع وعشرين.

وتوفّى السلطان محمّد خدا بنده سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة، ومدّة سلطنته أحد عشر سنة، ومدّة سلطنة ولده أبوسعيد تسع عشر سنة، وتوفّى في سنة إحدىٰ وخمسين وسبعمائة، وكانت مدّة سلطنته تسع عشر سنة.

وكانت ولادة المفيد‏ حادي عشر ذي‌القعدة سنة ستّ وثلاثين وثلاثمائة، وكانت وفاته في شهر رمضان ليلة الجمعة لثلاث خلون منه سنة ثلاث عشر وأربعماءة، وصلّىٰ عليه السيّد المرتضىٰ.

وولد الشيخ أبوجعفر الطوسي ـ عليه الرحمة ـ في رمضان سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثمائة، وتوفّي ليلة الإثنين ثاني عشر المحرّم سنة ستّين وأربعمائة.

ولد محمّد بن محمّد الطوسي الخواجة نصيرالدين الطوسي ـ عليه الرحمة ـ يوم

السبت حادي عشر جمادي الأُولىٰ وقت طلوع الشمس، من سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وطالعه الحوت، وتوفّي آخر نهار الإثنين ثامن عشر ذي‌الحجّة سنة اثنا وسبعين وستمائة.

وأمّا الشيخ أبوالقاسم صاحب الشرايع جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي، فقد توفّي في شهر ربيع الآخر من سنة ستّ وسبعين وستمائة.

وكانت ولادة الشيخ الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي في تاسع عشر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة، وتوفّي في ليلة أحد وعشرين من المحرّم سنة ستّ وعشرين وسبعمائة، وعاش تسعاً وسبعين سنة، وفرغ من تأليف كتابه المسمّىٰ بقواعد الأحكام ليلة تاسع رمضان سنة تسع وتسعين وستمائة، وعاش بعد تأليف القواعد سبع وعشرين، رأى الخواجة نصيرالدين وهو ابن عشرين سنة، وقرأ عليه وعظّمه ورفع منزلته، وبشّره بالوصول إلى الدرجة العالية في الدارين بواسطة العلم والعمل.

وتوفّى الشيخ العلّامة علي بن عمران الكاتب القزويني ـ صاحب التصانيف الفائقة، من جملتها: كتاب شمسية المنطق ـ في رجب سنة خمس وسبعين وستمائة.

وولد السلطان الكبير شاه إسماعيل صبيحة يوم الثلاثاء خامس عشرين رجب سنة اثنين وتسعين وثمانمائة، وكانت ابتداء سلطنته سنة ستّ وتسعمائة بشيروان، وكانت رحلته يوم الاثنين تاسع عشر رجب سنة ثلاثين وتسعمائة، فكانت مدّة عمره ثماني وثلاثين سنة، ومدّة سلطنته أربعة وعشرين سنة، أقام المذهب، وشيّد الدين المطهّر، وأظهر كلمة الحقّ، وأمات الباطل، فرحمة الله عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّاً.

وتوفّي السلطان سليم شاه بن سلطان محمّد بايزيد ـ وهو الذي حارب مع شاه إسماعيل في چالدران ـ سنة ستّ وعشرين وتسعمائة.

وتاريخ مولد السلطان صاحب القران السلطان بن السلطان، سلطان شاه طهماسب بن شاه إسماعيل، في يوم الأربعاء التاسع والعشرين من ذيالحجّة سنة تسع عشر وتسعمائة، وجلس في السلطنة يوم موت والدهﷺ، ومدّ الله في أيّام دولته.

وولد بهرام ميرزا بن شاه إسماعيل في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ووفاته في تاسع عشر رمضان سنة ستّ وخمسين وتسعمائة في يوم الجمعة.

ومولد سام ميرزا يوم الثلاثاء أحد وعشرين من شعبان سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، وكان القاس ميرزا أسنّ منه بسنة، وتوفّي في ربيع الثاني سنة سبع وخمسين وتسعمائة.

وتوفّى القاضي عضد ـ عليه اللعنة ـ الخامس والعشرين من شهر رمضان يوم السبت سنة ستّ وخمسين وسبعمائة.

وأمّا ملّا قطب الدين الرازي، فمات بدمشق في أواخر ذيالقعدة يوم السبت سنة ستّ وستّين وسبعمائة.

وولد ابن الحاجب صاحب الكافية سنة سبعين وخمسمائة، ووفاته ستّ وأربعين وستمائة، وكان مالكي المذهب.

وأبوحنيفة النعمان بن ثابت كانت ولادته سنة سبعين من الهجرة، ووفاته في رجب سنة خمسين ومائة.

وأحمد بن حنبل كان وفاته سنة إحدىٰ وأربعين ومائتين.

والشافعي كان ولادته سنة خمسين ومائة، ووفاته في سلخ رجب سنة أربع

ومائتين .

ومالك كان ولادته سنة اثنين وتسعين من الهجرة، ووفاته سنة سبع وسبعين ومائة، قبره بالمدينة .

وتوفّي الشيخ الإمام الصدوق العلّامة ابن بابويه القمّي ـ قدّس سرّه الشريف ـ سنة إحدىٰ وثمانين وثلاثمائة بالري .

وولد السيّد الشريف الرضي الموسوي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، ووفاته سنة ستّ وأربعمائة في السادس من المحرّم .

وولد السيّد الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ ﷺ سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ووفاته سنة ستّ وثلاثين وأربعمائة .

والغزالي كانت ولادته سنة خمسين وأربعمائة، ووفاته صبح يوم الاثنين الرابع والعشرين جمادي الأوّل سنة خمس وخمسمائة .

والشيخ أبوعلي ابن سينا كانت ولادته في سنة سبعين وثلاثمائة، وقيل: سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، ووفاته يوم الجمعة غرّة رمضان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، وما قيل: إنه توفّي في سنة سبع وعشرين، فهو غلط .

الشيخ أبونصر الفارابي الملقّب بـ«المعلّم الثاني» مات سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

وفخرالدين الرازي كانت ولادته في رمضان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة، وقيل: سنة أربع وأربعين، ومات يوم عيد الفطر يوم الاثنين بعد العصر سنة ستّ وستمائة، وقبره بهرات. إنتهىٰ ما وجدته في تلك المجموعة، ولكن في بعض ما قاله بعض الكلام، فتأمّل ولاحظ .

فائدة

سلسلة سند فضائل يوم عيد باباً شجاع الدين

قد وقع في رسالة قتل عمر، للسيّد قاضي نور الله التستري، في صدر حديث فضائل يوم عيد باباً شجاع الدين هكذا: روىٰ أبوالفتح محمّد بن محمّد بن جعفر الحسيني الحائري، قال: حدّثنا الشيخ الإمام الأجلّ العالم عماد الدين أبوجعفر محمّد بن أبي‌القاسم الطبري، قال: أخبرني الشيخ المصري أبواليقظان عمّار بن ياسر الطبري، قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبوالمطهّر نصر الجرجاني، قال: أخبرنا الشيخ الزاهد محمّد بن حمزة العلوي الآملي، قال: حدّثني محمّد بن علي القزويني، عن محمّد بن علاء الهمداني الواسطي، ويحيى بن محمّد بن جريح البغدادي الخ .

فائدة

حاشية محمّد بن عمر الحلبي من أهل حلب علىٰ شرح التصريف للاريجاني قد رأيتها بالنجف، ألّفها باسم السلطان يعقوب، والظاهر أنّه من ملوك فارس، فلاحظ .

فائدة

في ذكر مشايخ الشيخ المفيد

كما يظهر من أمالي الشيخ الطوسي، منهم: الشيخ الصدوق(١)، وهو ومشايخه معروفون .

ومنهم: أبوالحسن أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، يروي عن أبيه(٢)،

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٢ برقم: ١٥ و ٢٣ .

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٥ برقم: ١٩ و ٢٤ و ٣٥ و ٣٨ وغيره .

وغيره، وهذا الشيخ لم يوثّقوه في الرجال، لكن في رواية الشيخ المفيد كثيراً عنه، وكذا رواية سائر علمائنا عنه، دلالة واضحة علىٰ جلالته، فتأمّل.

ومنهم: ابن قولويه[١]، وهو ومن يروي هو عنهم معروفون.

ومنهم: الشريف أبومحمّد أحمد بن محمّد بن عيسى العلوي الزاهد، عن حيدر بن محمّد السمرقندي[٢]، وغيره.

ومنهم: أبوالحسن علي بن هلال المهلبي، عن جماعة كثيرة، كعلي بن سليمان، وغيره[٣].

ومنهم: أبوحفص عمر بن محمّد بن علي بن الزيّات المعروف بابن الزيّات الصيرفي، عن أبي‌علي محمّد بن همّام الاسكافي[٤]، وغيره[٥].

ومنهم: أبوالحسن علي بن محمّد النحوي، عن أبي‌علي بن همّام المذكور[٦] وغيره.

ومنهم: أبونصر محمّد بن الحسين المقرىء، عن ابن عقدة وغيره[٧].

ومنهم: القاضي أبو بكر[٨] محمّد بن عمر الجعابي، عن جماعة كابن

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٣ برقم: ٣٣ و ٥١ و ٥٢ و ٥٧ وغيره.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤١٢ برقم: ٩٢٦.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦٥ برقم: ٩٦ و ١١٠ و ١٢٠.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٧ برقم: ٨ و ١٦٤.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٣ برقم: ١٧ و ١١٥ و ٢٠٠ و ٢٤٩ و ٤٣٠.

(٦) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤١٥ برقم: ٩٣٤.

(٧) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦١ برقم: ٩١ و ١٠٤ و ٣٠٦ و ٣٠٩.

(٨) وفي بعض أسانيده: أبوبكر محمّد بن محمّد بن عمر الجعابي، قال: حدّثني

عقدة(١)، وغيره(٢).

ومنهم: الشيخ أبوغالب أحمد بن محمّد الزراري، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري(٣)، وغيره من المشايخ الكثيرة(٤)، وروىٰ أيضاً عن جدّه محمّد بن سليمان(٥)، وعن عمّه علي بن سليمان(٦)، وعن خاله أبي‌العبّاس محمّد بن جعفر الرزّاز القرشي(٧).

ومنهم: الشريف أبومحمّد الحسن بن حمزة العلوي الطبري، عن أبي‌القاسم نصر بن أحمد الزراري وغيره(٨).

ومنهم: أبوالحسن المظفّر بن محمّد بن أحمد البلخي الخراساني الورّاق، يروي عن جماعة، كأبي‌بكر محمّد بن أحمد بن أبي‌الثلج(٩)، ولعلّه ابن أبي‌الثلج

⇐ الشيخ الصالح عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن ياسين، قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمّد بن علي الرضا عليهما السلام.

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦٤ برقم: ٩٤.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٩ برقم: ٢١ و ٢٦ و ٣٩.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٨٩ برقم: ٣١٨.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٣ برقم: ٤٦.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٠٧ برقم: ١٦٣.

(٦) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٧٢ برقم: ١٠٥ و ١١٤.

(٧) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٤ برقم: ٢٩ و ٤٠.

(٨) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٨٨ برقم: ١٣٥ و ١٤٥.

(٩) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦٤ برقم: ٩٣ و ٤١٢.

المعروف، وعن أبي‌علي محمّد بن همّام[١]، فلاحظ، وغيره[٢].

ومنهم: أبوالحسن علي بن محمّد البزّاز، عن أبي‌القاسم زكريّا بن يحيى الكتنجي[٣]، وغيره.

ومنهم: أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن عمران المرزباني، يروي عن جماعة كثيرة[٤]، من جملتهم محمّد إبراهيم[٥]، فلاحظ.

ومنهم: أبوالحسن علي بن خالد المراغي، وهو يروي عن جماعة، كأبي‌بكر محمّد بن الحسين بن صالح العدل السبيعي بحلب[٦]، وغيره[٧].

ومنهم: الشريف القاضي أبومحمّد الحسن بن محمّد بن يحيىٰ، ولعلّه بعينه الشريف أبومحمّد المحمّدي، يعني من أولاد محمّد ابن الحنفية فلاحظ، ويروي عن جدّه أبي‌الحسن يحيى بن الحسين[٨] وغيره.

ومنهم: أبوالحسن علي بن محمّد الكاتب، وهو يروي عن الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني[٩] وغيره.

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٧٩ برقم: ١١٦ و ١٤٦.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٤٥ برقم: ٤٢٨.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١١٠ برقم: ١٦٨ و ٤٢٦.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٧ برقم: ٤٠ و ٢٢١.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٤٠ برقم: ٤٢٤.

(٦) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٨ برقم: ١٦ و ٤٢٢.

(٧) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٠ برقم: ١١ و ١٤ و ٣٠.

(٨) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٣٧ برقم: ٢٢٢.

(٩) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٨، برقم: ٩ و ٦٧ و ٦٨ و ١٠٣ و ١١١.

ومنهم: الشريف الصالح أبومحمّد الحسن بن حمزة العلوي الطبري الحسني(١)، يروي عن جماعة، كأبي القاسم نصر بن الحسن الوراميني(٢)، ومحمّد بن عبدالله بن جعفر يعني الحميري(٣)، وكأبي الحسن علي بن إبراهيم مكاتبة على يد أبي نوح الكاتب عن أبيه(٤). فالظاهر أنّ المراد علي بن إبراهيم بن هاشم صاحب التفسير، فتأمّل ولاحظ.

ومنهم: الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن طاهر الموسوي رحمه الله، عن ابن عقدة(٥)، وغيره.

ومنهم: الشريف الفقيه أبوإبراهيم محمّد بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادقعليه السلام، عن أبي أُسامة عبدالله بن أبي قتادة الحرّاني(٦)، وغيره.

ومنهم: أبوالحسن علي بن مالك النحوي، عن محمّد بن القاسم الأنباري(٧) وغيره(٨)، ولعلّه المعروف بابن الأنباري، فلاحظ.

---

(١) في الأمالي: الحسيني.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٠٥ برقم: ٣٥٢.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٢ برقم: ٢٧.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٢٤ برقم: ٣٩١.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٢٥ برقم: ٣٣٦ و ٣٩٢ و ٣٩٣.

(٦) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٢٦ برقم: ٣٩٤.

(٧) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢١٢ برقم: ٣٧٠.

(٨) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٧٠ برقم: ٢٨٥ و ٢٨٧ و ٣٠٤.

ومنهم: أبوجعفر محمّد بن الحسين البزوفري، عن أبيه[١].

ومنهم: أبوعلي أحمد بن محمّد بن جعفر الصولي، يروي عن محمّد بن الحسين الطائي[٢]، وغيره[٣].

ومنهم: أبونصر محمّد بن الحسين المقرىء، عن أبي عبدالله الحسين بن علي المرزباني وغيره.

ومنهم: أبوالقاسم إسماعيل بن محمّد الأنباري الكاتب، عن أحمد بن جعفر المالكي وغيره[٤]، فلاحظ إذ لعلّه من العامّة.

ومنهم: أبوالحسن علي بن الحسين البصري البزّاز، عن أبي بشر أحمد بن إبراهيم، ولعلّهما من العامّة، فلاحظ.

ومنهم: أبونصر محمّد بن الحسين الحلاّل، فتأمّل؛ إذ قد سبق نظيره، يروي عن الحسن بن الحسين الأنصاري وغيره.

ومنهم: أبو عبدالله بن أبي رافع الكاتب، عن جعفر بن محمّد بن جعفر الحسني وغيره، فلاحظ أحوالهم وتأمّل.

ومنهم: أبوجعفر محمّد بن الحسين البزوفري رحمه الله، عن أبيه الحسين بن علي بن سفيان.

ومنهم: أبوالطيّب الحسين بن علي بن محمّد التمّار، عن محمّد بن يحيى بن

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٦ برقم: ٨٠.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٠٩ برقم: ٣٥٩.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢١٠ برقم: ٣٦١.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٢١ برقم: ١٨٨.

سليمان وغيره[١].

ومنهم: أبوالحسن محمّد بن المظفّر البزّاز، عن الحسن بن رجاء وغيره[٢].

ومنهم: أبوالحسين زيد بن محمّد بن جعفر السلمي إجازة، عن أبي عبدالله الحسين بن الحكم الكندي وغيره، وينتهي روايته إلى الباقر عليه السلام[٣]، فتأمّل.

ومنهم: أبوأحمد إسماعيل بن يحيى العبسي، عن أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري[٤].

ومنهم: محمّد بن أحمد بن عبيدالله المنصوري إجازة، عن أبي الفضل محمود بن محمّد[٥]، وغيره.

ومنهم: أبوسعيد الحسن بن عبدالله بن المرزبان، عن ابن دريد اللغوي[٦].

ومنهم: أبوالحسين أحمد بن محمّد الجرجرائي، عن إسحاق بن عبدوس، عن باقي رجال العامّة[٧]، فتأمّل.

ومنهم: أبوعمرو عثمان الدقّاق إجازة، عن جعفر بن محمّد بن مالك، وينتهي إلى الحسين عليه السلام، ويروي حديث ثواب البكاء على أهل البيت[٨]، فتأمّل.

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣، برقم: ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٦ و ٧ و ٥٥ وغيره.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٤٢ برقم: ٢٣١.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٥٤ برقم: ٢٥٥.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٥٤ برقم: ٢٥٦.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٥٥ برقم: ٢٥٧.

(٦) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٣٠ برقم: ٢٠٦.

(٧) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١١٥ برقم: ١٧٧.

(٨) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١١٦ برقم: ١٨١.

ومنهم: أبوعلي الحسن بن عبيدالله[١] القطّان، عن أبي عمرو عثمان بن أحمد المعروف بابن السمّاك، عن باقي رواة العامّة[٢]، فتأمّل.

ومنهم: محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الصلت[٣]، فتأمّل.

ومنهم: أبوبكر محمّد بن أحمد الشافعي[٤] من العامّة.

ومنهم: أبونصر محمّد بن الحسين البصير، عن محمّد بن إسماعيل الحاسب[٥] وغيره[٦].

ومنهم: أبوالحسن علي بن إبراهيم الكاتب، عن محمّد بن أبي الثلج[٧].

ومنهم: أبوالطيّب محمّد بن أحمد الثقفي، عن الحسين بن علي بن الحجّاج، فلاحظ السابق.

ومنهم: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن المغيرة، عن حيدر بن محمّد بن نعيم السمرقندي[٨].

ومنهم: أبونصر محمّد بن الحسين البصير السهروردي[٩]، وقد سبق نظيره.

---

(١) في الأمالي: عبدالله.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦٨ برقم: ١٠٠ و ١٠١.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦٩ برقم: ١٠٢.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٥ برقم: ٧٥.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٨ برقم: ٨٣.

(٦) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٦٥ برقم: ٩٥ و ١٢٦ و ١٨٢ و ٢٥٠.

(٧) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٧ برقم: ٨٢.

(٨) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٥ برقم: ٥٣ و ٥٤ و ٥٦.

(٩) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٩ برقم: ٤٤.

ومنهم: أبوعلي الحسن بن الحسن بن الفضل الرازي، عن علي بن أحمد بن بشر العسكري، فتأمّل.

ومنهم: أبوالحسن علي بن محمّد بن حبيش الكاتب، عن الحسن بن علي الزعفراني (١)، فتأمّل.

ومنهم: أبومحمّد عبدالله بن محمّد الأبهري، عن علي بن أحمد بن الصبّاح (٢)، فتأمّل.

ومنهم: أبومحمّد بن عبدالله بن أبي‌شيخ إجازة من العامّة (٣)، فلاحظ.

ومنهم: أبوالحسين أحمد بن الحسين بن أُسامة البصري إجازة (٤)، فتأمّل.

ومنهم: أبوالطيّب الحسين بن علي التمّار (٥)، وقد سبق نظيره.

فائدة

قد يروي الشيخ الطوسي في بعض كتبه، عن الشريف أبي‌نصر محمّد بن علي الزينبي، بعنوان «أخبرنا» فهو أيضاً من مشايخه، وظنّي أنّه من مشايخ المفيد أيضاً، فلاحظ.

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٥ برقم: ٣١ و ١٧٠.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٨ برقم: ٢٠.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٩ برقم: ٢٢.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ١٤ برقم: ١٨.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٥٣ برقم: ٧٠ وغيره.

فائدة

ممّن ألفّ في الملل والنحل

الذين ألّفوا كتب الملل والنحل جماعة:

منهم: محمّد الشهرستاني، من العامّة المتأخّرين عن الشيخ الرئيس، وهو معروف.

ومنهم: مرتضى بن الداعي الحسني، من علماء أصحابنا، سمّاه تبصرة العوام، وكان مقدّماً على الشيخ قدّس سرّه، وهو بالفارسية ومتداول، وعندنا أيضاً منه نسخة.

ومنهم: ابن حزم، وقد ذكر بعض الفضلاء عنه فوائد، ولم أعلم، فلاحظ.

فائدة

تعريف نسخة من كتاب أمالي الشيخ الطوسي

قد رأيت في الغري علىٰ ظهر كتاب أمالي الشيخ الطوسي بخطّ السيّد الجليل الفاضل السيّد يوسف بن محمّد بن محمّد بن زين الدين الحسيني العاملي، ما هذه عبارته:

وهذه ممّا وجدته مكتوباً على الأصل المنقول منه بخطّ السيّد العالم علي بن موسى بن طاووس: هذا الكتاب رويته عن والدي قدّس الله روحه، عن الشيخ حسين بن رطبة السوراوي رضي الله عنه، عن الشيخ السعيد أبي‌علي الحسن بن الشيخ المعظّم محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده.

وقرأت علىٰ والدي رضوان الله عليه أكثره أو كلّه، وخطّه عندي في كتاب الإجازات بتحقيق ما قرأته منه، والجميع أجازه وأذن في روايته والدي قدّس الله روحه، وأجزته أنا لولدي محمّد وعلي وأُختيهما الحافظتين الكاتبتين، وكتب علي

بن موسى بن طاووس.

وهذا المجلّد يشتمل علىٰ ثمانية عشر جزء، وهي التي ظهرت للناس وأملىٰ بعدها تمام سبع وعشرين جزء، والتمام عندي الآن بخطّ الشيخ حسين بن رطبة وخطّ غيره في مجلّد فيه كتاب المائدة. إنتهىٰ.

ومكتوب علىٰ ظاهره أيضاً ما صورته: علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن الطاووس، ومكتوب علىٰ آخرها: هذا الأصل أيضاً عورض بأصله حسب الجهد والطاقة، وكتب محمّد بن أبي غالب، في ربيع الآخر من سنة احدىٰ عشرة وستمائة.

ومكتوب في آخره أيضاً: كتبه علي بن أبي محمّد بن أحمد بن منصور بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي، حامداً لله تعالىٰ ومصلّياً علىٰ رسوله محمّد وآله الطاهرين. إنتهىٰ جميع ما كتبه السيّد يوسف المذكور علىٰ ظهر كتاب الأمالي المذكور.

وأقول: الحقّ عندي أنّه قد اشتبه قراءة خطّ ابن طاووس على السيّد يوسف الفاضل الكاتب المذكور في اسم ابن إدريس، والصواب أبو علي محمّد بن أحمد بن منصور لا هو، أو يقال علىٰ بعد: إنّ هذا الكلام صورة ولد ابن إدريس بل سبطه، ومع ذلك في كليهما أيضاً نظر؛ لأنّ اسم ابن إدريس محمّد لا أبو محمّد ولا أحمد، فتأمّل ما في ذلك أيضاً.

اللّهمّ إلاّ أن يقال: إنّه صورة خطّ ابن عمّ إدريس إن كان، فلاحظ.

ثمّ في المقام كلام آخر، وهو أنّ مجموع ما نقله السيّد يوسف أوّلاً من خطّ ابن طاووس قد رأيناه في بعض المواضع علىٰ ظهر أمالي الصدوق، فلعلّ كلاهما كان كذلك، أو من باب اشتباه أحدهما بالآخر، فلاحظ رجالنا رياض العلماء وغيره إن

شاء الله تعالىٰ .

ثمّ اعلم أنّ الذي أظنّه علىٰ ما سبق من كلام ابن طاووس أنّ الأمالي المعروفة بأمالي ولد الشيخ الطوسي كان من تتمّة أمالي والده المذكور، والغلط نشأ من الناظرين في أداء حديث رأوها مصدّرة باسم ولده؛ لكونها راويها، فتأمّل .

فائدة

مشايخ الشيخ الطوسي

المشايخ الذين صدّر بهم الشيخ الطوسي كتابه الأمالي، وكانوا من مشايخه بلا واسطة :

منهم: أبوالحسن الصقّال .

ومنهم: أبوطالب بن غرور .

ومنهم: أبوعلي الحسن بن إسماعيل بن أشناس، وهو من جملة سلسلة ابن أشناس البزّاز، وهو يعرف بابن أشناس أيضاً فلاحظ، روىٰ عن أبي عبدالله محمّد بن عمران المرزباني، وهؤلاء المشايخ الثلاثة كلّهم يروون عن أبي المفضّل الشيباني(١)، الذين يروي أبوالمفضّل هذا عنهم كثيرون في الغاية .

ومنهم: أبوالحسن أحمد بن محمّد بن هارون بن الصلت الأهوازي المعروف بابن الصلت، ويقال: إنّه من العامّة فلاحظ، ويروي عنه ببغداد، وابن الصلت يروي عن ابن عقدة، وقد سمع الشيخ من ابن الصلت هذا في مسجده بشارع دار الرقيق ببغداد سنة تسع وأربعمائة(٢) .

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٤٥ برقم: ٩٩٥ و ١٠٣٢ .

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٣١ برقم: ٦٦١ .

ومنهم: أبو الفتح هلال بن محمّد بن جعفر الحفّار[١]، المعروف بالحفّار، وهو من العامّة، يروي عن أبي بكر محمّد بن عمر الجعابي[٢]، وعن أبي المفضّل[٣] الشيباني.

ومنهم: أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل، المعروف بابن شبل الوكيل، وهو من علمائنا، يروي عن ظفر بن حمدون بن أحمد بن شدّاد أبو منصور البادرائي[٤].

ومنهم: أبو عبدالله حمويه بن علي بن حمويه البصري، قرأ عليه ببغداد في دار الغضائري، ولعلّ حمويه هذا جدّ ابن حمويه مؤلّف كتاب فرائد السمطين، وهو من العامّة[٥].

ومنهم: أبو الحسين بن علي بن محمّد بن عبدالله بن بشران المعدّل، يروي عنه في سنة احدىٰ عشرة وأربعمائة في بغداد، وهو أيضاً من العامّة، فلاحظ، ويعرف بابن بشران[٦].

ومنهم: أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن مخلد[٧]، المعروف بابن مخلد، يروي عنه في داره بدرب السلولي في القطيعة في سنة سبع عشرة وأربعمائة،

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٤٩ برقم: ٧٢١.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٥٣ برقم: ٧٣٣.

(٣) في الأمالي: أبي الفضل.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٠٥ برقم: ٩٠٩.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٩٩ برقم: ٨٩٠.

(٦) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٩٤ برقم: ٨٧٣.

(٧) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٨٢ برقم: ٨٢٢.

ولعلّه ببغداد أيضاً، ويقال: إنّه أيضاً من العامّة، فلاحظ. ويروي عن أبي محمّد جعفر بن محمّد بن نصير بن القاسم المعروف بالخلدي(١).

ومنهم: أبوالحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرىء المعروف بـابن الحمامي(٢)، ويروي عن العامّة، فهو أيضاً من العامّة على الظاهر، فلاحظ.

ومنهم: محمّد بن علي بن خشيش المعروف بابن خشيش، ويقال أيضاً: إنّه من العامّة، فلاحظ، ويروي عنه ببغداد، وهو قد يروي عن جماعة كثيرة من العـامّة والخاصّة(٣).

ومنهم: أبومحمّد الفحّام السرّمن‌رائي، المعروف بابن الفحّام، وتارة بـالفحّام، ويروي عن المنصوري(٤)، وجماعة من رواة الشيعة وهم عن الأئمّة عنهم عليهم السلام(٥)، فظنّ كونه أيضاً من العامّة.

ومنهم: أبوعمر بن مهدي، ويعرف بابن مهدي أيضاً، يروي عنه في منزله ببغداد سنة عشر وأربعمائة في درب الزعفراني في رحبة ابن مهدي بمحلّة كرخ(٦).

وهو عبدالواحد بن محمّد بن عبدالله بن محمّد بن مهدي، يروي عن ابن عقدة

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٨٩ برقم: ٨٥٣.

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٨٠ برقم: ٨١٧.

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٠٩ برقم: ٦٢٤.

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٧٤ برقم: ٥٢٣.

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٧٩ برقم: ٥٣٤ و ٥٣٧.

(٦) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٥٧ برقم: ٤٦٣.

الزيدي[١]، وقد يظنّ أنّه أيضاً من الزيدية، بل من العامّة، فلاحظ .

ومنهم: الشيخ أبوالفتح محمّد بن أحمد بن أبيالفوارس الحافظ، يروي عنه إملاءً في مسجد الرصافة من جانب الشرقي ببغداد في ذيالقعدة سنة احدىٰ عشر وأربعمائة، وهو يروي عن أحمد بن جعفر بن سلم[٢] .

وعن أبيحامد أحمد بن محمّد الصايغ[٣]، وعن غيرهما، والظاهر أنّهم من العامّة، فلاحظ .

ومنهم: أبومنصور السكري، وهو يروي عن جدّه علي بن عمر[٤]، وعن جماعة أُخرىٰ أيضاً، والظاهر أنّهم أيضاً من العامّة، فلاحظ. ولعلّ أبامنصور السكري من الخاصّة، فلاحظ .

ومنهم: ابن عبدون، وهو والذين يروي عنهم معروفون[٥] .

ومنهم: الحسين بن عبيدالله الغضائري[٦]، وهو أيضاًكذلك، وكذا من يروي هو عنهم كالصدوق[٧] والتلعكبري[٨] .

---

(١) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٢٤٦ برقم: ٤٣٢ .

(٢) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٠٦ برقم: ٦١٥ .

(٣) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٠٦ برقم: ٦١٦ .

(٤) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٠٧ برقم: ٦١٧ .

(٥) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٤٥ برقم: ٩٩٥ .

(٦) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٣٠٠ برقم: ٥٩٤ و ٦١١ .

(٧) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٢١ برقم: ٩٤٤ .

(٨) الأمالي للشيخ الطوسي ص ٤٢٦ برقم: ٩٥٣ .

فائدة

المراد من المعاصر في كلام الفاضل المقداد

كلّ ما يقول الشيخ مقداد في كتاب كنز العرفان: «المعاصر» فمراده منه هو الشيخ فخرالدين محمّد بن أحمد بن عبدالله بن متوّج البحراني الأوالي.

فائدة

مادّة تاريخ وفاة الشيخ البهائي

قد قيل في تاريخ وفاة الشيخ البهائي: «فاز الشيخ».

فائدة

ترجمة القاضي مجدالدين علي بن باقي الحلّي

القاضي مجدالدين علي بن باقي الحلّي كان من علمائنا، وقد نقل بعض أصحاب التعاليق على الشرح الصغير لابن ميثم البحراني علىٰ نهج البلاغة عنه أنّه قال في كتاب المنتخب من تصنيفه: إنّ النبيﷺ قاطع أهل فدك علىٰ أربعة وعشرين ألف دينار، وبعث في فدك مولىٰ له قيماً لفاطمةعليها السلام، وأنحلها إيّاها. انتهىٰ.

وفدك كما قال الصنعاني في كتاب مجمع البحرين: قرية بخيبر.

وقد يظنّ أنّ ابن باقي هذا هو بعينه السيّد ابن باقي الذي ينقل عنه الكفعمي كثيراً في كتب الأدعية. وأنّ المقصود من كتابه المتداولة هو كتاب انتخبته واختياره لكتاب المصباح للشيخ الطوسي، وهو كتاب متداول.

فائدة

رأيت في بعض المواضع حديثاً في بعض أصناف العالم منقولاً من كتاب جواهر الظنون، لفخر الدين الرازي، فلاحظ.

كتاب الوسائل في شرح رسالة المسائل للعلاّمة، مختصرة في أُصول الدين

علىٰ طريقة «مسألة مسألة» وهذا الشرح متداول، لكن لم أعلم الشارح، فلاحظ .

فائدة

ترجمة سفيان الثوري

سفيان الثوري من زهّاد العامّة، ويظهر من مطاوي أخبار أهل البيت أنّه كان مذموماً جدّاً، بل كان ناصبياً أيضاً، ولكن علماء الصوفية يعتمدون عليه، وينقلون أقواله وأفعاله، ظنّاً منهم أنّه من أكابر زهّاد الشيعة، حتّىٰ أنّ ابن ميثم قد ينقل عنه في شرحه علىٰ نهج البلاغة .

وقد رأيت بخطّ عتيق لبعض فضلاء أصحاب التعاليق على الشرح الصغير لابن ميثم المذكور على النهج عند نقله ﷺ بعض أقاويل سفيان المذكور بهذه العبارة: سفيان الثوري هذا كان في شرطة هشام بن عبدالملك بن مروان، وممّن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين، فهو: إمّا أن يكون ممّن قتله، أو أعان عليه، أو خذله. إنتهىٰ .

فائدة

تعريف نسخة من ملحقات الغرر للسيّد المرتضىٰ

رأيت في الغري علىٰ ظهر نسخة من الملحقات التي ألحقها المرتضىٰ بكتابه الغرر، نقلاً عن خطّ السيّد فضل الله الراوندي رضي الله عنه هكذا: هذه مسائل أملاها السيّد الأجلّ المرتضىٰ لكتابه غرر الفرائد ودرر القلائد وتتمّة له، رويتها للأمير الأجلّ السيّد الولد الأوحد ناصرالدين، عزّ الاسلام، فخر السادة، أبي المعالي محمّد بن الحسين بن المنتهى الحسيني المرعشي، عن الشيخ أبي نصر الفارقي، عن أبي منصور العكبري أدام الله سموّهما، عن علم الهدىٰ رضي الله عنه، وكتب فضل الله بن علي الحسني أبوالرضا بخطّه في الجامع بقاسان من سنة خمس

وخمسين وخمسمائة. إنتهىٰ.

أقول: وظاهر الحال أنّ كلا الشيخين قد كانا في الحياة حين كتابته لهذا الكلام، فعلىٰ هذا الوجه في الحقيقة بينه وبين المرتضىٰ رجل واحد، لكن لم يلاقه هو نفسه فرواه بواسطة، فتأمّل.

ثمّ أقول: السيّد أبوالمعالي محمّد هذا الظاهر أنّه بعينه ابن الكبابكي، وهو ابن منتهى بن أبي‌زيد الكبابكي، الذي يروي عنه ابن شهرآشوب ونظرائه، فلاحظ.

فائدة

تحقيق حول كتاب الإغاثة في بدع الثلاثة

يظهر من مطاوي كتاب الإغاثة في بدع الثلاثة، للسيّد أبي‌القاسم الكوفي العلوي المعاصر للصدوق ونظرائه، أنّ له مؤلّفات أُخر، منها: كتاب الأوصياء، ولعلّ السيّد هاشم العلاّمة البحراني قد تعرّض لهذا الكتاب عند تعداده أسامي من ألّف الكتب في أحوال الأوصياء، فلاحظ.

ثمّ انّ المشهور أنّ كتاب الإغاثة المشار إليه قد كان من مؤلّفات ابن ميثم البحراني شارح نهج البلاغة، والمعاصر للمحقّق، وهو غلط واضح؛ لأنّ مؤلّفه كما صرّح في مطاوي هذا الكتاب نفسه أيضاً بأنّه يروي عن الصادقعليه‌السلام بأربع وسائط، وقد يروي عن جماعة من مشايخه الثقات، وهم: جعفر بن محمّد بن مالك الكوفي عن أحمد بن الفضل، عن محمّد بن أبي‌عمير، عن عبدالله سنان، عن الصادقعليه‌السلام، فهو من الأقدمين لا من المتأخّرين.

ثمّ لا يخفىٰ أنّ هذا الكتاب مع صغر حجمه مشتمل علىٰ جزأين، وبعض الكتّاب قد يكتفون بكتابة الجزء الأوّل منه، فقد يظنّ أنّ ذلك الكتاب هو بهذا المقدار، بل قد يظنّ أنّ الجزء الثاني من كتاب آخر، ونظير ذلك قد وقع في كتب

أُخرىٰ، منها كتاب إرشاد القلوب للديلمي، فتأمّل.

فائدة

جملة من تلامذة المولىٰ أحمد الأردبيلي

من جملة تلامذة المولى الجليل مولانا أحمد الأردبيلي: الأمير فضل الله، وله تعليقات على الكتب، منها: علىٰ إلٰهيات شرح التجريد، فلاحظ أحواله.

ومنهم: الأمير فيض الله، وله مصنّفات وتعليقات علىٰ كتب أُستاده المذكور، منها: علىٰ آيات الأحكام له قدّس سرّه.

وكان وفاة الأمير فيض الله المذكور ـ ولعلّه مات بالغري فلاحظ ـ كما وجدته بخطّ تلميذه الفاضل الشيخ محمّد بن جابر بن عبّاس النجفي الحائري، سنة خمس وعشرين، وقيل: أربعة وعشرين وألف من شهر رمضان.

ومن تلامذة الأمير فيض الله المذكور: الأمير الجليل شرف‌الدين علي الشولستاني ثمّ النجفي.

فائدة

ترجمة سلاّر بن عبدالعزيز الديلمي

قال بعض العلماء: أبويعلىٰ سلاّر بن عبدالعزيز الديلمي، شيخنا المقدّم في الفقه والأدب وغيرهما، وكان ثقة وجهاً، صنّف المقنع في المذهب، والتقريب في أُصول الفقه، والمراسم في الفقه، والردّ علىٰ أبي‌الحسن البصري في نقض الشافي، والتذكرة في حقيقة الجوهر، وقد قرأ على المفيد، والسيّد المرتضىٰ، قدّس الله روحيهما، فلاحظ خلاصة العلاّمة[1].

---

(١) رجال العلاّمة الحلّي ص ٨٦.

فائدة

تعريف نسخة من قواعد العلاّمة

قد رأيت في الغري نسخة من قواعد العلاّمة بخطّ الشيخ الجليل ناصر بن أحمد بن عبدالله بن محمّد بن علي بن الحسن بن سعيد بن متوّج بن علي بن شدّاد البحراني محتداً، الأوالي مولداً، وقد كتبها بالحلّة السيفية بالمدرسة العليّة الزينبية، في سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة، وخطّه متوسّط، ثمّ قرأها على ابن فهد الحلّي في السنة المذكورة، وعليها بلغات له منه بخطّ ابن فهد قدّس سرّه، وهذه النسخة عتيقة مصحّحة محشّاة، ولهذا الكاتب الفاضل حواشي وتعليقات كثيرة وفوائد جدّاً على هذه النسخة بخطّه الشريف أيضاً كلّها.

وهذه صورة ما كتبه بخطّه، والخطّ رديء، في آخرها: أنهاه ـ أدام الله تعالىٰ ظلّه، وكثّر في العلماء مثله ـ قراءة وبحثاً وضبطاً في مجالس متعدّدة، آخرها حادي عشري جمادي الآخر من سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة هلالية هجرية، وكتب أضعف العباد أحمد بن محمّد بن فهد عفى الله عنه. إنتهىٰ.

وأقول: هذا الشيخ المجاز له يعرف بـ«ابن المتوّج البحراني» كما أنّ والده أحمد الفقيه أيضاً معروف بذلك، فعلىٰ هذا يرتفع إشكال في هذا المقام، وهو أنّ ابن المتوّج كان من معاصري الشيخ مقداد المقدّم على ابن فهد، بل معاصر للشهيد أيضاً كما بالبال، فلاحظ.

وكلّ ما يحكي الشيخ مقداد في كنز العرفان وغيره بعنوان «الشيخ المعاصر» فمراده به هو ابن المتوّج البحراني، وحينئذ كيف يتصوّر كون ابن المتوّج من تلامذة ابن فهد المتأخّر عنه؟

إذ الجواب: أنّ والده أحمد الفقيه المشهور كان من المعاصرين للشيخ مقداد،

والولد وهو الشيخ ناصر الدبن أبو عبدالله ابن متوّج هذا قد كان من تلامذة ابن فهد المتأخّر عنه، فتأمّل .

فائدة

صورة إجازة ابن فهد

في ذكر صورة إجازة ابن فهد المذكور علىٰ آخر كتاب الدروس الشرعية للشهيد، لهذا الولد المشار إليه، وهي هذه :

أمّا بعد حمد الله: فقد قرأ عليّ المولىٰ الشيخ الفاضل الورع العلاّمة المحقّق المدقّق، صاحب الفهم الثاقب، والفكر الصائب، أفضل المجتهدين، زين الاسلام والمسلمين، شرف الملّة والحقّ والدين، أبو عبدالله ناصرالدين محمّد، نتيجة الامام العالم المتبحّر، أفضل العلماء الراسخين، مكمّل علوم الأوّلين والآخرين، وارث الأنبياء والمرسلين، خاتمة المجتهدين، أبيالعبّاس جمال الدين أحمد بن المتوّج البحراني ـ أدام الله تعالىٰ فضائله ـ هذا الكتاب من أوّله إلىٰ آخره، قراءة بحث وايقان وتحفّظ واتقان، قراءة تشهد بفضله، وتدلّ علىٰ نبله، وسأل في أثناء قراءته عمّا أُشكل من هذا الكتاب، وكانت الإستفادة منه أكثر من الإفادة له .

وأجزت له روايته عنّي، عن الشيخ الفاضل السعيد الموفّق الشهيد(١) ضياء الدين أحمد بن الشيخ الامام الفاضل، جامع الفضائل، مكمّل علوم الأواخر والأوائل، التقي السعيد الموفّق الشهيد، أبي عبدالله محمّد بن مكّي مصنّف الكتاب عنه .

وأن يروي عنّي، عنه، عن والده شمس الدين محمّد بن مكّي جميع مصنّفاته

---

(١) كذا .

ومؤلّفاته، وأجزت له أيضاً أن يروي عنّي جميع مصنّفات الشهيد أبي عبدالله محمّد بن مكّي، وجميع مصنّفاته[١] ومقروّاته ومجازاته، عن الشهيد[٢] السعيد المرحوم زين الدين علي بن حسن الحارثي الحائري، عن الشهيد قدّس الله سرّه.

وأجزت أيضاً للشيخ أبي عبدالله ناصرالدين ابن المتوّج ـ أدام الله تعالىٰ ـ أن يروي عني جميع مصنّفات الامام الأعظم ظهر الضعفاء[٣]، محمّد بن الحسن بن المطهّر رضي الله عنه، وجميع مصنّفات والده الامام الأعظم العلاّمة مفتي الفرق، أبي منصور الحسن بن المطهّر، وجميع مقروّاته ومجازاته.

وعن شيخه[٤] الامام المقدّس الفاضل نظام الدين علي بن عبدالحميد النيلي، عن شيخه فخرالدين، عن والده.

وعنّي عن شيخي المذكور، عن والده جميع مصنّفات الامام أبي القاسم جعفر بن سعيد.

وأن يروي عنّي بهذا السند جميع كتب أصحابنا، فليرو ذلك لمن شاء وأحبّ، فهو أهل ذلك، وفّقه الله تعالىٰ وإيّانا لمراضيه، وأعانه وإيّانا على امتثال أوامره، والإنزجار عن نواهيه، إنّه ولي ذلك، وكتب العبد الفقير إلى الله تعالىٰ أحمد بن محمّد بن فهد الحلّي، في ثاني ذي القعدة الحرام، من سنة تسع وثلاثين وثمانمائة، والحمد لله وحده. إنتهت صورة الإجازة.

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

(٣) كذا.

(٤) شيخي ـ خ ل.

فائدة

ترجمة الشيخ محمّد ابن المشهدي

الشيخ الجليل المحدّث محمّد بن جعفر بن ... المشهدي، المعروف بمحمّد ابن المشهدي، مؤلّف المزار الكبير، ومن مصنّفاته أيضاً كتاب بغية الطالب وايضاح المناسك، وله أيضاً كتاب ما اتّفق فيه من الأخبار في فضل الأئمّة الأطهار.

وكان من مشاهير العلماء المتأخّرين عن الشيخ الطوسي.

والمشهدي فيه نسبة إلىٰ مشهد علي عليه السلام بالنجف في أرض الغري، لا مشهد الرضا عليه السلام بخراسان، كما قد يظنّ؛ لأنّ النسبة إلىٰ مشهد الرضا عليه السلام من اصطلاحات العجم ومستحدثة، والمدلول في كتب الأصحاب في المشهدي إنّما هو النسبة إلىٰ مشهد أميرالمؤمنين عليه السلام.

ثمّ هذا الشيخ مع شهرته وجلالة قدره، قد يستجهله جمع من المعاصرين، بل قد يظنّون أنّه كان أحد الورّاقين بهذه الحضرة الشريفة، وأنّه ليس في عداد العلماء، وقد يستشهدون لذلك بتشويش أسانيده، مع ظهور كون ذلك قد صدر من النسّاخ.

ثمّ قد يشتبه الحال في عصره أيضاً، فقد يتوهّمون أنّه كان معاصراً للشهيد، وهو أيضاً سهو؛ لأنّه كان مقدّماً على العلاّمة، بل على ابن طاووس أيضاً، وقد كان معاصراً لابن إدريس، كما ستعرف إن شاء الله تعالىٰ.

أمّا كونه من مشاهير العلماء، فلوجوه:

منها: كونه مذكوراً في مطاوي إجازات أكابر علمائنا، كإجازة الشهيد وإجازة الخ.

ومنها: أنّ ابن طاووس أو العلاّمة قد ينقل عن خطّه في كتاب كشف اليقين، فقال فيه: وجدت بخطّ الشيخ المحدّث الأخباري محمّد ابن المشهدي، بإسناده

عن محمّد بن القاسم، عن أحمد بن محمّد، عن مشايخه قصّة مسجد براثا، وظهور معجزة علي عليه السلام فيه(١).

ومنها: أنّه يروي عنه جماعة من أعاظم علمائنا، وهو يروي أيضاً عن عدّة من أفاضل أصحابنا، كما سيأتي.

ومنها: أنّه قد ينقل السيّد عبدالكريم بن أحمد بن طاووس أيضاً في فرحة الغري عن مزار محمّد ابن المشهدي هذا ويعتمد عليه(٢).

ومنها: أنّه قد ينقل عن بعض كتبه الشيخ زين الدين البياضي في الصراط المستقيم.

ومنها: أنّه يروي الشيخ علم الدين ابن سيف الدين بن منصور الغروي في كتاب تأويل الآيات الظاهرة عن كتابه الموسوم بكتاب ما اتّفق فيه من الأخبار المشار إليه سابقاً، ولكن عبّر عنه بعنوان الشيخ أبي‌جعفر محمّد بن جعفر الحائري، فلا تغفل، وقد روىٰ عن كتابه هذا غيره أيضاً.

وأمّا كونه مقدّماً على الشهيد بكثير، فلأنّ هذا الشيخ نفسه صرّح بأنّه يروي عن بعض مشايخه في سنة ثمانين وخمسمائة، وأيضاً قد يروي في مزاره بلا واسطة عن ابن زهرة، وعن هبةالله بن نما، وتارة عن شاذان بن جبرئيل، وأُخرىٰ عن عبدالله بن جعفر الدوريستي، ومرّة عن الشيخ محمّد بن أبي‌القاسم الطبري، ومرّة عن عربي بن مسافر العبادي، الذين كانوا من مشايخ ابن إدريس ونظرائه.

فقال قدّس سرّه فيه: حدّثنا الشيخ الفقيه أبومحمّد عربي بن مسافر رحمه الله بداره

---

(١) غير موجود في كتاب اليقين للسيّد ابن طاووس ص ١٥٦.

(٢) فرحة الغري ص ٩٣.

بالحلّة في شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. وحدّثني الشيخ أبوالبقاء هبةالله بن نما بن علي بن حمدون، قالا جميعاً: حدّثنا الشيخ الأمين الحسين بن أحمد بن محمّد بن علي بن طحّال البغدادي رحمه الله بمشهد مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، قال: حدّثنا الشيخ المفيد أبوعلي الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله بالمشهد المذكور، عن والده أبي‌جعفر الطوسي رحمه الله، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن أشناس البزّاز، عن محمّد بن أحمد بن يحيى القمّي، عن محمّد بن علي بن رنجويه القمّي، عن محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، قال: قال أبوعلي الحسن بن أشناس.

وأخبرنا أبوالمفضّل محمّد بن عبيدالله الشيباني، أنّ أباجعفر محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري أخبره وأجاز له رواية الخ.

وأقول: لكن في هذا السند تشويش. أمّا أوّلاً: فلأنّ كلمة «عن» بين إسماعيل وبين محمّد غير وجيه؛ إذ المراد من محمّد بن إسماعيل هذا هو ابن أشناس البزّاز المشهور الذي كان من مشايخ الشيخ الطوسي بلا واسطة، فالصواب كلمة «بن» بدل «عن» فلاحظ.

وأمّا ثانياً: فلأنّ نسب ابن أشناس أيضاً ليس كذلك، فلاحظ.

وأمّا ثالثاً: فلأنّ قوله فيما بعد «قال: قال أبوعلي الحسن بن أشناس» أيضاً ظاهره غير ما هو متعارف طريق الرواية؛ لأنّه لم يذكر في هذا السند ذكر أبي‌علي الحسن بن أشناس أوّلاً، فتأمّل. علىٰ أنّ فاعل «قال» الأوّل والحاكي له أيضاً غير معلوم، فإن كان الحاكي هو الشيخ الطوسي، والقائل هو الشيخ المفيد، ففيه أنّ أباعلي الحسن بن أشناس ليس من مشايخه قدّس سرّه، وانّي لم أجد هذا الرجل في أسامي مشايخه، مع أنّ ابن أشناس المشهور الذي كان من مشايخ الأصحاب،

وإليه ينسب نسخة من الصحيفة الكاملة، إنّما هو اسمه محمّد، فالغلط في هذا السند إنّما نشأ من النسّاخ، فلا يستلزم قدحاً في شأن محمّد ابن المشهدي المؤلّف، كما سبق، فلا تغفل .

والجواب: أنّه من مشايخ الشيخ الطوسي، وهو مذكور في أماليه، فلا إشكال .

وقال في موضع آخر: حدّثنا جماعة، عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمّد بن علي الطوسي، وعن الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد الحسيني، عن الشيخ الأمين محمّد بن شهريار الخازن، وعن الشيخ الجليل ابن شهرآشوب، عن المقرىء، عن عبدالجبّار الرازي، وكلّهم يروون عن الشيخ أبي جعفر الطوسي الخ. وهذا السند أيضاً فيه وجوه من الخلل .

فائدة

الجعفري من تلامذة العلّامة، كان فاضلاً شاعراً، وله شعر في مرثية العلّامة، وقد اطّلعت عليه .

فائدة

إجازة علىٰ ظهر كتاب الدروس

قد وجدت علىٰ ظهر كتاب الدروس بأرض الغري، وهي نسخة عتيقة جدّاً بخطّ عتيق أيضاً هذه الإجازة، وهذه صورتها :

بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين، وبعد: فقد أجزت للسيّد الجليل الحسيب النسيب محمّد بن أحمد الحسيني، رواية كتاب الشرائع من تصانيف الشيخ المحقّق نجم الدين بن سعيد علىٰ وفق ما قرأته وأُجيز لي فيه، وكذلك أجزت له رواية كتاب الإرشاد للعلّامة جمال الدين ـ قدّس الله روحه ـ علىٰ وفق ما قرأته وأُجيز لي فيه، فليروها لمن

شاء وأحبّ، فهو أهل لذلك، وكذلك أجزت له رواية الجوامع للإمام العالم الطبرسي، علىٰ وفق ما أجاز لي السعيد المرحوم محمود بن أمير حاج، فليرو ذلك لمن شاء وأحبّ، فهو أهل لذلك، وكان ذلك ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستّين وثمانمائة، وكتب العبد الضعيف إلىٰ رحمة الله السيّد محمّد بن موسى الحسيني، حامداً مصلّياً علىٰ نبيّه وآله. إنتهىٰ.

ثمّ إنّي قد وجدت أيضاً في آخر تلك النسخة أيضاً بخطّ عتيق هذه الإجازة من الشيخ الفاضل الشيخ يوسف البحراني، وقد ضاعت عدّة مواضع منها.

أمّا بعد، فيقول العبد الضعيف المحتاج إلىٰ رحمة ربّه اللطيف، يوسف بن حسين بن أُبيّ: إنّي قد أجزت للموليين السيّدين العالمين محمّد بن موسى بن محمّد، ومحمّد بن أحمد بن محمّد، رواية الكتاب الموسوم بالدروس الشرعية من تصانيف الشيخ الإمام العلّامة أبي عبدالله محمّد بن مكّي، عن الشيخ المقداد بن عبدالله السيوري، عن المصنّف قدّس الله روحه.

وكذا أجزت للصدر الكبير العالم شمس الدين محمّد بن خميس رواية الكتاب المذكور بالطريق التي لي إلىٰ مصنّفه، فليرو كلّ ما أخذ ذلك لمن شاء وأحبّ، محتاطاً متحرّياً لي وله بالشرائط المعتبرة في الإجازة، وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرّم، أحد شهور سنة ستّين وثمانمائة، وكفىٰ بالله وكيلاً، وصلّى الله علىٰ محمّد وآله وسلّم كثيراً.

فائدة

إجازة أُخرىٰ علىٰ ظهر كتاب الدروس

ورأيت أيضاً علىٰ ظهرها بخطّ عتيق جدّاً: بسم الله الرحمٰن الرحيم، أنهاه ـ أيّده الله ـ شرحاً وبحثاً، السيّد محمّد بن أحمد الحسيني في مجالس متعدّدة،

آخرها يوم الثاني شهر المحرّم أوّل سنة ستّين وثمانمائة، وكان ذلك علىٰ يد الشيخ الأجلّ يوسف بن حسين بن أُبيّ، وقد أجاز له رواية الكتاب بالطريق التي له عن مشايخه إلىٰ مصنّف الكتاب عليه الرحمة والرضوان، فليرو ذلك عنّي لمن شاء وأحبّ محتاطاً متحرّياً لي وله. إنتهىٰ.

أقول: ونسب هذا السيّد كما وجدته بخطّ نفسه علىٰ ظهر الكتاب المشار إليه هكذا: السيّد محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمّد بن جعفر بن علي بن محمّد بن إبراهيم بن عبدالله بن أحمد بن موسى بن حسين بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن موسى بن محمّد بن أحمد بن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، فتأمّل؛ إذ لعلّ نسبه لابدّ أن يكون بهذا الطول، فلاحظ.

فائدة

المراد من كتاب العتيق المذكور في البحار

اعلم أنّ الأُستاد الإستناد ـ قدّس سرّه ـ كثيراً ما ينقل في مزار البحار عن الكتاب العتيق الذي قد وجده في أرض الغري، في الأعمال والأدعية والزيارات، وصرّح في أوّل البحار أيضاً بأنّه لم يعثر على اسم مؤلّفه وحاله.

وأنا أقول: يظهر من مطاوي الكتاب وأسانيده أنّه قد كان من المعاصرين للعلاّمة ونظرائه؛ لأنّه قد يقول فيه:

وأخبرني السيّد عبدالحميد بن فخّار بن معد الحسيني قراءة عليه، وهو يعارضني بأصل سماعه الذي بخطّ والده، قال: أخبرني والدي، عن الحسن بن علي الدربي، عن محمّد بن عبيدالله الشيباني، عن أبي‌محمّد الحسن بن علي، عن علي بن إسماعيل، عن زكريّا بن يحيى بن كثير، عن محمّد بن علي القرشي، عن أحمد بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن الربيع بن محمّد، عن ابن أسلم، عن أبي

عبدالله عليه السلام.

ولكن لا يخفىٰ أنّ هذا السند لا يخلو من شيء؛ لأنّه إن كان المراد بمحمّد بن عبيدالله الشيباني هو أبوالمفضّل الشيباني المشهور الذي يروي عنه الشيخ الطوسي بواسطة واحدة، فيشكل هذا السند؛ لأنّ السيّد فخّار بن معد حينئذ يروي بواسطة واحدة عن أبي‌المفضّل الشيباني المذكور، مع كون ذلك السيّد من مشايخ المحقّق بلا واسطة؛ إذ يلزم أن يكون السيّد فخّار هذا في طبقة الشيخ الطوسي، فهنا: إمّا سقط عدّة أسماء، أو المراد غير الاصطلاح المتعارف في العنعنة من كون رواية الرواة بلا واسطة.

وقد ينقل فيه عن الشيخ أبي‌القاسم عبيدالله بن عبدالواحد الدارمي الكاتب النصيبي، أنّه قال: وجدت بخطّ أبي‌علي محمّد بن أحمد بن الجنيد رحمه الله، علىٰ ظهر جزء من كتبه بعد وفاته، حدّثني أبوالوفاء الشيرازي، قال: كنت محبوساً في حبس أبي إلياس بكرمان الخ.

وأقول: الظاهر أنّ مراده من أبي‌علي محمّد المذكور هو ابن الجنيد الفقيه المشهور المتقدّم، فتأمّل.

فائدة

قد ينقل العلاّمة أو ابن طاووس في كتاب كشف اليقين، عن كتاب الأربعين لمحمّد بن مسلم بن أبي‌الفوارس، عن فضل الله بن علي الحسني، عن أبيه، عن المرتضى بن الداعي الحسني، عن جعفر بن أحمد الموسوي، عن محمّد بن شاذان، عن أحمد بن محمّد بن يحيىٰ، عن سعد بن عبدالله الخ(١).

---

(١) كتاب اليقين للسيّد ابن طاووس ص ٦٧ ـ ٦٨ باب ٨٩.

وأقول: في هذا السند تأمّل؛ لأنّ السيّد فضل الله بن علي هذا الظاهر أنّ المراد منه هو الراوندي، وهو لا يروي عن المرتضى بن الداعي الحسني بالواسطة. وأيضاً رواية السيّد فضل الله المذكور عن أبيه غير معروف، فلاحظ.

فائدة

ترجمة الميرزا محمّد الأسترابادي

المولىٰ ميرزا محمّد الأسترابادي قد توجّه من الروضة الغروية بعد وفاة أُستاده المولى الجليل مولانا أحمد الأردبيلي‌رحمه‌الله إلىٰ مكّة المعظّمة، وجاور بمكّة إلىٰ أن توفّي بها بعد سنة ألف وخمس وعشرين بزمان، فلاحظ، ودفن بمكّة في جوار قبر خديجة الكبرىٰ صلوات الله عليها، كما يظهر من كلام المولىٰ محمّدأمين الأسترابادي في الفوائد المدنية.

فائدة

حول المسائل التبّانيات

المسائل التبّانيات للسيّد المرتضىٰ ثلاث مسائل، قد سألها السلطان عنه ـ قدّس سرّه ـ ويقال: إنّ السائل هو محمّد بن التبّان، فلذلك تعقّبت بهذا اللقب، فتأمّل[(١)].

فائدة

رواية الصهرشتي عن الحسين بن الحسن بن بابويه

قد يروي الصهرشتي في قبس المصباح، عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن

---

(١) طبعت هذه الرسالة في المجموعة الأُولىٰ من رسائل الشريف المرتضىٰ قدّس سرّه بتحقيقي.

الحسن بن بابويه رضي الله عنه بالري سنة أربعين وأربعمائة، عن عمّه الصدوق(١).

فائدة

تفسير السلمي والعيّاشي واحد

تفسير السلمي المعدود في جملة أُصول أصحاب الأئـمّة، هـو بـعينه تـفسير العيّاشي المعروف، الذي قد كان في عهد غيبة الصغرىٰ للقائم عليه السلام أيضاً، فلا تظنّن التعدّد كما قد يتوهّم، إلاّ أنّ النسخة المتداولة منه ليست إلاّ بقدر النصف الأوّل، ولم نعثر علىٰ أصل النصف الآخر منه إلى الآن، ولكن قد رأيت بخطّ بعض العلماء ممّن يقارب عصرنا أنّ النصف الأخير منه قد كان عنده موجوداً في شيراز أو غـيره، واسم ذلك الرجل مولانا عبد الرشيد الدين نورالدين، فلاحظ.

وقد ينقل الطبرسي في مجمع البيان أيضاً عن ذلك النصف الأخير قليلاً.

وبالجملة هذا التفسير كلّه إنّما هو علىٰ طريقة أهل البيت صلوات الله عليهم(٢).

فائدة

المراد من ابن قولويه عند الاطلاق

ابن قولويه في الأغلب إنّما يطلق علىٰ جعفر بن محمّد بن قولويه، مؤلّف كتاب المزار وغيره، وكان من مشايخ المفيد ونظرائه، ويروي عن جماعة كثيرة، منهم: والده محمّد كثيراً، ومنهم: جعفر بن محمّد بن إبراهيم الموسوي عن عـبدالله بـن نهيك، ومنهم: علي بن بابويه، فلاحظ.

وقد يروي عن علي بن محمّد بن قولويه، والظاهر أنّه بعينه أخوه، فإنّه قد يقع

---

(١) قبس المصباح للصهرشتي، غير مطبوع.

(٢) قد طبع النصف الأوّل من تفسير العيّاشي في مجلّدين.

في صدر أسانيده «أبي وأخي» فتأمّل ولاحظ. وقد يطلق علىٰ أبيه محمّد، وعلىٰ أخيه المذكورين أيضاً .

فائدة

جهالة مؤلّف مصباح الشيخ أبي منصور

قد يروي جدّ الشيخ البهائي عن الشهيد في بعض فوائده، أنّه قد ينقل عن كتاب مصباح الشيخ أبي منصور طاب ثراه بعض الأخبار في فضل زيارة الحسين عليه السلام، كما فعله الأُستاد الإستناد في البحار، ولم يحضرني الآن اسمه ولا حاله ولا عصره، فلاحظ .

فائدة

ترجمة أبي الحسن البكري

أبو الحسن البكري كان من قدماء رواة أصحابنا، واسمه أبو الحسن علي بن عبدالله بن محمّد البكري، ومن مشاهير مؤلّفاته كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله، وهو كتاب متداول الآن بين فضلاء العرب في البحرين وغيره، ومنها كتاب مقتل أمير المؤمنين عليه السلام، وهو أيضاً متداول بينهم. وعندنا من كلا الكتابين نسخة .

وقد توهّم الأُستاد الإستناد ـ قدّس سرّه ـ في حال مؤلّف كتاب مولد النبي، فظنّ في البحار أنّه من مؤلّفات أبي الحسن البكري المتأخّر الذي كان من مشايخ الشهيد الثاني. وهذا الغلط إنّما نشأ من جهة اشتراكهما في النسبة بل في الكنية أيضاً، فتأمّل .

فوائد

مستطرفات من تاريخ ابن خلّكان

أخذناها من كتاب تاريخ ابن خلّكان في الأحساء في نسخة وما هو علىٰ

هوامشها :

١ ـ أبوإسحاق إبراهيم بن ماهان المغنّي، ويقال له أيضاً: ميمون بن بهمن بن نسك التميمي بالولاء الأرّجاني، المعروف بالنديم الموصلي، ولم يكن من الموصل، وإنّما سافر إليها وأقام بها مدّة، فنسب إليها، ذكره أبوالفرج الأصفهاني في الأغاني[١].

٢ ـ العماد الكاتب، له كتاب خريدة العجائب مشهورة، وله أيضاً كتاب السيل.

٣ ـ الثعالبي له كتاب المنتحل[٢].

فائدة

تعريف كتاب غاية البادي في شرح المبادي

رأيت في البحرين نسخة من كتاب غاية البادي في شرح المبادي في أُصول الفقه، للعلاّمة الحلّي، والشرح لجدّ[٣] الشيخ مقداد المشهور، وهو الشيخ ركن الدين محمّد بن علي، وقد ألّف هذا الشرح باسم السيّد النقيب عميدالدين أبي‌طالب عبدالمطّلب بن السيّد النقيب شمس الدين علي بن المختار العلوي الحسيني في حياة العلاّمة المصنّف، وهو السيّد عميدالدين المشهور، فلاحظ.

وقد كتبت هذه النسخة من الشرح من نسخة الشيخ مقداد المذكور، وعلىٰ هوامشها حواشي وتعليقات كثيرة أيضاً من العلماء، وبلغات بعض الفضلاء أيضاً.

وفي آخرها: فرغ مؤلّفها من نسخه يوم الأربعاء التاسع عشر من شوّال سنة

---

(١) وفيات الأعيان ١: ٤٢ برقم: ٤٢.

(٢) بياض في الأصل بقدر صفحة.

(٣) من جانب أُمّه.

سبع وتسعين وستمائة، هكذا صورة خطّ الشارح ـ قدّس الله روحه ـ وكتب ذلك سبطه المقداد بن عبدالله بن محمّد بن حسين بن محمّد ابن السيوري، في يوم الجمعة خامس شهر ذي‌الحجّة الحرام، من سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وقد قابلها بنسخة أصل الشارح أيضاً الشيخ مقداد المذكور في سنة احدىٰ وتسعين وسبعمائة. إنتهىٰ.

فائدة

ترجمة القونوي الصوفي ومؤلّفاته

القونوي الصوفي المشهور شارح فصوص الحكم لمحيي الدين العربي، وكان من العامّة على الظاهر، فلاحظ. وكان تلميذ محيي‌الدين المذكور وربيبه وصديقه، وهو الشيخ صدرالدين محمّد، قد كان معاصراً للخواجه نصير الطوسي، وبينهما أسئلة وأجوبة، ورأيت بعضها.

ومن مؤلّفاته: كتاب الأحاديث القدسية، وقد شرح أحاديثها أيضاً لكن علىٰ طريقة الصوفية. ويظهر من ذلك أنّ ما ادّعاه الشيخ محمّد الحرّ ـ قدّس سرّه ـ من أنّه لم يسبقه أحد بتأليف كتاب الجواهر السنية في الأحاديث القدسية، ليس كما ينبغي، مع أنّه قد فات منه ـ قدّس سرّه ـ كثير من الأحاديث القدسية ممّا لم يعثر عليه، علىٰ أنّي رأيت في بعض المواضع نسبة كتاب في الأحاديث القدسية لبعض قدماء أصحابنا، فلاحظ كتاب رجالنا.

ثمّ من مؤلّفات القونوي هذا كتاب تفسير الفاتحة، طويل الذيل جدّاً، وقد فسّرها علىٰ طريقة الصوفية، وقد أشار الشيخ كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني في شرح إشارات أُستاده علي بن سليمان البحراني إلىٰ مدح هذا الكتاب ومؤلّفه أيضاً، وقد رأيت هذا الشرح ببحرين في جملة كتب الشيخ سليمان

المعاصر أيّده الله تعالىٰ، ويعرف هذا الشرح بإعجاز البيان في أُمّ القرآن، وأورد فيه فوائد عظيمة .

فائدة

المراد من أحمد بن محمّد في رواية المفيد والغضائري عنه

إعلم أنّ المفيد قد يروي بلا واسطة عن أحمد بن محمّد، والظاهر أنّ مراده به هو أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد .

ثمّ قد يروي الحسين بن عبيدالله الغضائري أيضاً عن أحمد بن محمّد، فالمراد به أحمد بن محمّد بن يحيىٰ، كما هو الذي يظهر من تتبّع كلام النجاشي والفهرست وغيرهما، وقد وقع جماعة في الاشتباه، فظنّوا أنّ أحمد بن محمّد الذي يروي عنه الحسين بن عبيدالله هو أيضاً أحمد بن محمّد بن الحسن بن الوليد، حتّىٰ أنّ جمعاً من العلماء لمّا وجدوه في التهذيب بعنوان أحمد بن محمّد بن يحيى، ضربوا على ابن يحيى، وزادوا بعد عن محمّد بن يحيىٰ، وهو سهو كما ترىٰ، كذا أفاده الشيخ محمّد سبط الشهيد الثاني .

فائدة

شروح كتاب النهاية

قد شرح جماعة من العلماء كتاب النهاية للشيخ الطوسي :

منها: شرح ولده الشيخ أبوعلي، وشرحه كان موجوداً عند المولىٰ غلام علي كتاب فروش في اصفهان، وقد رآه الشيخ سليمان البحراني المعاصر ـ أيّده الله تعالىٰ ـ عنده .

ومنها: شرح الصهرشتي المشهور المعاصر للشيخ الطوسي المصنّف، والعجب أنّه لم يذكر الشيخ منتجب الدين في فهرسته هذا الشرح في جملة مؤلّفات

الصهرشتي.

ومنها: كتاب المغني شرح النهاية للقطب الراوندي، ومجلّد من شرحه موجود في البحرين عند الشيخ سليمان المذكور، وقد رأيته عنده في البحرين أيضاً، وكانت نسخة عتيقة جدّاً.

ومنها: شرح الشيخ أبي‌القاسم المحقّق صاحب الشرايع، وهو المعروف بـ«نكت النهاية» وهو شرح مشهور متداول، ورأيت نسخاً عديدة منه، وقد كان عند الشيخ سليمان المذكور نسخة عتيقة منه، وقد تلفت في قصّة نهب البحرين.

ومنها: شرح مختصر (١) لبعض من تأخّر عن الصهرشتي، وينقل فيه عن شرحه.

وقد رأيت مجموعة عتيقة كان فيها نسخة أيضاً من الشرح في البحرين، في جملة كتب الشيخ حسن، وولده الشيخ علي في البلاد القديم، وقد سقط من أوّلها بعض الأجزاء.

ثمّ من مؤلّفات هذا الشارح: كتاب إحكام الأحكام في الفقه، وقد يظنّ أنّه شرح لكتاب الأحكام النبوية، للشيخ سلاّر بن عبدالعزيز الديلمي، فإنّه نسبه إلىٰ نفسه بعد ذكر مسألة من ذلك الكتاب، فتأمّل.

وأقول: الظاهر أنّ الأحكام النبوية هي بعينه المراسم العليّة له.

ثمّ أقول: ومن مؤلّفات هذا الشارح: رسالة المضايقة في قضاء الصلوات، كما نصّ عليه في مطاوي شرح النهاية المذكورة، وقد رأيت هذه الرسالة أيضاً في البحرين في تلك المجموعة العتيقة المذكورة.

ثمّ وجدت في تلك المجموعة أيضاً كتاب الإنجاز في شرح الإيجاز في

---

(١) والحقّ أنّه شرح آخر مختصر للقطب الراوندي. الأفندي.

الفرائض، للشيخ الطوسي، ويظنّ أنّه أيضاً من مؤلّفات هذا الشارح، فتأمّل .

وأقول أيضاً: إنّ بعض عبارات ذلك الشرح المذكور أوّلاً يشعر بأنّه شرح غير النهاية، حيث يقول فيه كثيراً: وقال الشيخ أبوجعفر في النهاية، فلاحظ وتأمّل. والحقّ أنّه بعينه شرح مشكلات النهاية للقطب الراوندي .

ثمّ أقول: الذي ظهر لي بعد التأمّل أنّ هذا الشرح أيضاً تأليف القطب الراوندي المذكور، وذلك لأنّه يظهر من فهرست الشيخ منتجب الدين أنّ لقطب الراوندي كتاب المغني في شرح النهاية عشر مجلّدات، وله أيضاً كتاب نهية النهاية، وكتاب غريب النهاية، وكتاب شرح ما يجوز وما لا يجوز من النهاية[1]، وحينئذ هذا الشرح واحد من الكتب الثلاثة الأخيرة، فتأمّل .

ويؤيّده أنّه قد أورد الشيخ منتجب الدين في جملة مؤلّفات قطب الراوندي هذا كتاب إحكام الأحكام، وكتاب الإنجاز في شرح الايجاز في الفرائض، وكتاب في مسألة من حضره الأداء وعليه القضاء[2]، فتأمّل .

ثمّ قد نسب ابن شهرآشوب في معالم العلماء إلى القطب الراوندي أيضاً كتاب مشكلات النهاية[3]، ولعلّه بعينه نهية النهاية، أو غيره، فلاحظ .

فائدة

القاضي القضاعي[4] له كتاب عيون المعارف في أخبار الخلائف، وكتاب

---

(١) الفهرست للشيخ منتجب الدين ص ٨٧ برقم: ١٨٦ .

(٢) الفهرست للشيخ منتجب الدين ص ٨٧ ـ ٨٨ برقم: ١٨٦ .

(٣) معالم العلماء ص ٥٥ برقم: ٣٦٨ .

(٤) لعلّه هو شارح كتاب الشهاب، فلاحظ. الأفندي .

الخطط، قد ينقل عنهما السيوطي في كتاب قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، وقد ألّف السيوطي [١] الكتاب المذكور باسم قاضي القضاة بمصر [٢]، ثمّ صار صاحب دواوين الإنشاء بها، واسمه القاضي أبوالمعالي محمّد .

فائدة

تحقيق حول الأكراد

قال السيوطي [٣] في كتاب قلائد الجمان: الكرد ـ بضمّ الكاف ـ من بني ايران بن أشوذ بن سام، وإلىٰ ايران هذا تنسب مملكة ايران التي كان بها ملوك الفرس .

قال المُقر الشهابي بن فضل الله في كتابه التعريف: يقال في المسلمين الكرد، وفي الكفّار الكرج، وحينئذ فيكون الكرد والكرج نسباً واحداً .

والنبط ـ بفتح الباء ـ وهم أهل بابل في الزمن القديم، قال ابن الكلبي، هم بنو نبيط بن اشور [٤] بن سام. إنتهىٰ ما في القلائد [٥] .

وقال المسعودي في مروج الذهب: وما قلنا في الأكراد، فالأشهر عند الناس، والأصحّ في أنسابهم، أنّهم من ولد ربيعة بن نزار .

---

(١) كذا في نسخة الأصل بخطّ العلاّمة الأفندي، والصحيح أنّ الكتاب المذكور تأليف أبي‌العبّاس أحمد بن علي القلقشندي المعروف، صاحب كتاب صبح الأعشىٰ، وقد اشتبه الأمر على الفاضل الأفندي مع تتبّعه وتضلّه في هذا الأمر .

(٢) هو القاضي نظام الملك أبوالمعالي محمّد الجهني البارزي الشافعي المؤيّدي، صاحب دواوين الإنشاء .

(٣) والصحيح: القلقشندي .

(٤) في القلائد: ماش .

(٥) قلائد الجمان ص ٣١ ـ ٣٢ .

وأمّا نوع من الأكراد، فهم الشوهجان ببلاد ما بين الكوفة والبصرة، وهي أرض الدينور وهمدان، فلا تناكر بينهم أنّهم من ولد ربيعة بن نزار بن معد.

والماجردان وهم من الكنكور ببلاد آذربيجان والمادنجان والبارسان والجيالية والجراقية والجوانية والمستكان ومن حلّ بالشام من الدنابلة وغيرهم، فالأشهر فيهم أنّهم من مضر بن نزار. ومنهم اليعقوبية والجورقان، وهم نصارىٰ وديارهم ممّا يلي بلاد الموصل، وجبل الجودي.

وفي الأكراد من رأيهم رأي الخوارج والبراءة من عثمان وعلي عليه السلام[1]. إنتهىٰ.

وأقول: الدنابلة لعلّها جمع الدنبلي، والمراد بهم الأكراد النازلين الآن ببلدة چورس من بلاد آذربيجان، فتأمّل.

وقال السيوطي[2] أيضاً في القلائد: بنو السبيع ـ بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحّدة وسكون المثنّاة التحتانية ثمّ عين مهملة ـ وهم بنو السبيع بن صعب بن معاوية بن كبير[3] بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوفل بن همدان، منهم أبوإسحاق السبيعي الفقيه المشهور[4]. إنتهىٰ.

فوائد رجالية

١ ـ قد كان جماعة تلامذة الشيخ الجليل الشيخ ابن فهد الحلّي المعروف من مشاهير علماء عصرهم:

---

(١) مروج الذهب ٢: ١٠٠ ـ ١٠١.

(٢) الصحيح: القلقشندي.

(٣) في القلائد: بكر.

(٤) قلائد الجمان للقلقشندي ص ١٠٠.

منهم: السيّد جعفر بن سالم المدني.

ومنهم: علي بن هلال الجزائري.

٢ ـ وقد كان مشاهير تلامذة الشيخ العلاّمة فخرالدين أحمد بن عبدالله بن المتوّج البحراني المشهور بابن المتوّج أيضاً جماعة كثيرة:

منهم: الشيخ الفقيه أحمد بن محمّد.

ومنهم: الشيخ الفقيه عبدالله بن محمّد.

ومنهم: الشيخ الفقيه حسين بن ماجد.

ومنهم: وهو أجلّهم أعني الشيخ الفاضل يوسف بن حسين بن أُبيّ الخطّي القطيفي، الذي كان أُستاد علماء عصره، كابن جمهور الأحساوي، وكالشيخ حرز بن حسين البحراني المعاصر للشيخ مفلح بن حسن الصيمري، وغيرهما من الفضلاء.

٣ ـ ثمّ إنّي رأيت في البحرين نسخة من كتاب إختصار التذكرة للعلاّمة، تأليف الشيخ ابن المتوّج المذكور، وقد قرئت على الشيخ يوسف المذكور، وعلىٰ ظهرها بخطّه الشريف والخطّ رديء، إجازة لبعض تلامذته هكذا:

أمّا بعد، يقول العبد الضعيف يوسف بن حسين بن أُبيّ: إنّي قد أجزت للسيّد الكبير شمس الدين محمّد بن خميس بن راشد، رواية كتاب فوائد التذكرة من تصانيف الشيخ العلاّمة، خاتمة المجتهدين، فخر الملّة والحقّ والدين، أحمد بن عبدالله بن متوّج، قدس الله روحه العزيزة، وأفاض علىٰ تربته المراحم الربّانية، فليرو إن شاء وأحبّ محتاطاً متحرّياً لي وله بالشرائط المعتبرة بين أهل العلم، وكان ذلك في اليوم الثاني من المحرّم أحد شهور سنة ستّين وثمانمائة، وصلّى الله علىٰ محمّد وآله وسلّم كثيراً. إنتهىٰ.

وقد كتب علىٰ هوامش هذا الكتاب حواشي كثيرة من الشيخ يوسف المذكور أيضاً، وفي أطراف هذا الكتاب فوائد كثيرة أيضاً منقولة عن الشيخ يوسف المذكور، وعن الشيخ حرز المذكور تلميذ الشيخ يوسف المذكور.

٤ ـ واعلم أنّ الشيخ أحمد بن فهد المذكور كان من مشاهير العلماء، وقد سمعت من الشيخ سليمان المعاصر ـ أيّده الله تعالىٰ ـ أنّه رأىٰ خطّه الشريف مراراً شتّىٰ.

٥ ـ وقد كتب السيّد عبدالحميد ابن الأعرج أيضاً في آخر كتاب الفرائض من الشرح المذكور، صورة قول الشارح في آخر هذا المبحث هكذا: وفرغت من تسويده في غرّة رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وقد أوردت عليه زيادات لطيفة، ونسخت هذه النسخة من النسخة السابقة مع زيادات لطيفة ونكت شريفة، ما مسّها أفكار الفقهاء، ولا وصل إليها أذهان العلماء، وفرغت من نسختها في غرّة ربيع الأوّل سنة خمس وخمسين وسبعمائة. إنتهىٰ.

ثمّ قال السيّد عبدالحميد المذكور: والذي يعدّ هذا الكلام في نسخة المجموعة هي يعني نسخة للسيّد محمود، فرغ من تنميقه صاحبه الفقير إلى الله الغني محمود بن الحسن بن علي الحسني الرامهرمزي في غرّة شهر ربيع الثاني من سنة ستّين وسبعمائة.

ثمّ قال: هذا آخر ما وجدته في هذا الجزء الثاني من أصل نسختي هذه التي من أوّلها إلىٰ آخرها بخطّ السيّد المعظّم الفقيه العالم الفاضل شمس الدين محمّد الجرجاني المذكور في الجزء الأوّل أيضاً، وكان من أخصّ تلامذة المصنّف، وأعزّهم عليه، وقرأ نسخته هذه التي هي أصل هذه النسخة علىٰ مصنّفها، وأفاد الشيخ بقراءته زيادات لطيفة، كما ذكر رحمه الله، فهي أصحّ النسخ وأكملها؛ إذ كانت آخر النسخ المقروءة على المصنّف، وعلىٰ آخر هذا الجزء مكتوب: أنهاه

أيّده الله قراءة وبحثاً وفهماً وضبطاً في عدّة مجالس، آخرها خامس عشر شهر رمضان من سنة سبعين وسبعمائة، وكتبه محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر. إنتهىٰ .

فائدة

تعريف كتاب بيان نسب عمر بن الخطّاب

السيّد الفاضل القاسم بن الشريف بن أحمد بن محمود بن يعقوب الحسيني الجيلاني، له كتاب في بيان نسب عمر بن الخطّاب، وقد ينقل عنه السيّد هاشم العلاّمة في رسالته في نسب عمر .

فائدة

تعريف نسخة من ايضاح القواعد لفخرالدين ابن العلاّمة

قد رأيت في بحرين نسخة من ايضاح القواعد للعلاّمة، تأليف الشيخ فخرالدين ولده، وهي من أنفس النسخ من وجوه شتّىٰ :

منها: أنّها مقروءة على ابن فهد الحلّي، وعليها بلغاته من أوّلها إلىٰ آخرها، وعليها خطّه الشريف، والخطّ رديء، وهذه صورته في آخر النصف الأوّل منه: أنهاه ـ أدام الله تعالىٰ فضائله ـ في عدّة مجالس، آخرها ثامن عشري صفر من سنة أربعين وثمانمائة هلالية، وكتب أحمد بن فهد، عفى الله عنه. إنتهىٰ .

ومنها: أنّ هذه النسخة كلّها بخطّ السيّد عبدالحميد ابن الأعرج الحسيني، وهو السيّد عبدالحميد بن عبدالرحمٰن بن عبدالحميد بن محمّد بن علي بن الأعرج الحسيني، كما صرّح به نفسه في آخر هذا الشرح بخطّه، وكان تاريخ كتابته سنة ثمان وستّين وسبعمائة .

ومنها: أنّ هذه النسخة فيها زيادات وإفادات، وقد كتبها السيّد عبدالحميد ابن

الأعرج من خطّ السيّد محمّد والسيّد محمود.

ومنها: أنّ عليها من أوّلها إلىٰ آخرها تعليقات وحواشي كثيرة مفيدة جدّاً، وبعضها من إفادات الشارح نفسه، وبعضها من الشهيد، وبعضها من ابن فهد، وبعضها من غيرهم من العلماء.

ومنها: أنّها قوبلت بنسخه، والمقابل السيّد الكاتب المذكور، سوىٰ ما قابله حين قرأها على ابن فهد المذكور.

ومنها: أنّ علىٰ أطراف هذه النسخة فوائد كثيرة متفرّقة جدّاً، ولنذكر من تلك النسخة بعض الفوائد إن شاء الله بعد.

إعلم أنّ الشيخ فخرالدين ألّف هذا الايضاح في حياة والده، بالتماس الشيخ نجم الدين على الطبري الملقّب بـ«صائم الدهر» كما صرّح به في هامش هذه النسخة عند قوله ـ قدّس سرّه ـ في أوّل الشرح: وكان بعض إخواننا في الدين ومعاصرينا في طلب اليقين سألني أن أعمل كتاباً كاشفاً لأستاره، موضحاً لأسراره، فأمرني والدي ـ أدام الله أيّامه ـ بإجابته الخ.

ولكن بعد أن ألّف نصف الشرح توفّي والده، ولذلك ترىٰ أنّه ﷺ يقول من أوّل الشرح إلىٰ أوّل كتاب النكاح «قوله دام ظلّه» وبعد ذلك إلىٰ آخر الكتاب يقول «قوله قدّس سرّه».

وكان فراغه من تأليف النصف الأوّل من هذا الشرح يوم عيد الفطر من سنة أربع وعشرين وسبعمائة في الحلّة، وكان هو حوالي زمان وفاة والده العلاّمة، وفرغ من تأليف النصف الثاني في شهر ذيالحجّة سنة ستّين وسبعمائة.

ثمّ أقول: وفي هذه النسخة كان صورة إجازة للسيّد محمود المذكور من الشيخ فخرالدين المذكور، بعد نقل رؤيا في شأن شرافة مقام القائم عليه السلام عن خطّ العلاّمة

هكذا: أجزت لمولانا السيّد الإمام المعظّم فخر آل طه ويس، نظام الدين محمود بن مجدالدين الحسن بن علي العلوي الحسني أدام الله فضائله، أن يروي هذا المنام عنّي، عن والدي، عن جدّي يوسف، عن السيّد رضيالدين علي بن الطاووس، عن رائي المنام، وهو ابن أبيالجواد النعماني(١)، في حادي عشر ذيالقعدة من سنة خمس وستّين وسبعمائة الهلالية، والحمد لله وحده، وصلّى الله علىٰ محمّد النبي وآله الطاهرين، وكتب محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهّر. إنتهىٰ.

وكان عليها أيضاً صورة إجازة الشيخ فخرالدين المذكور علىٰ ظهر نسخة ايضاح شرح القواعد التي كان بخطّ السيّد محمود المذكور هكذا:

قرأ عليّ مولانا السيّد المعظّم الإمام الأعظم، المؤيّد بالنفس القدسية، المتحلّىٰ بالكمالات الإنسية، جامع الفضائل والأخلاق، مفخر آل أبيطالب، شرف أولاد الرسول، خلاصة سلالة البتول، نظام الدين محمود بن السيّد السعيد النقيب الطاهر مجدالدين حسن بن السيّد المعظّم النقيب الأعظم شمس الدين علي بن السيّد المعظّم مجدالدين حسن بن شمس الدين أبي عبدالله محمّد بن أبيالقاسم حسين بن أبيالغنائم الحسن بن أبي عبدالله الحسين بن أبيياسر الحسين بن أبيالهيجاء محمّد بن أبيمنصور الحسن بن أبيمحمّد القاسم بن أبي عبدالله الحسين

---

(١) وقد نقل السيّد عبدالحميد الأشعار التي مدح بها الشيخ الفقيه جلال الدين عبدالواحد النعماني للشيخ فخرالدين الشارح.

وأقول: لا يبعد كونه لابن أبيالجواد النعماني المذكور في هذا المتن أو هو لولده، فتأمّل. الأفندي.

الملحوس بن أبي محمّد القاسم الأخشيش بن أبي جعفر العالم بن أبي محمّد الحسن المثنّى بن الامام أبي محمّد الحسن بن الامام أميرالمؤمنين وسيّد الوصيين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه، هذا الكتاب من أوّله إلىٰ آخره، قراءة مهذّبة تشهد بفضله، وتدلّ علىٰ قراءة عارف بدقائق هذا العلم وقواعده ومبيّن مسائله وأُصولها، وكانت الإستفادة منها أكثر من الإفادة .

وقد أجزت له رواية هذا الكتاب، وجميع ما صنّفته وألّفته وقرأته ورويته بالطرق التي لي، فليرو ذلك لمن يشاء وأحبّ، وأن يفتي بما أفتيته، وقرّرته له علىٰ سبيل الفتوىٰ(١) والعمل، فإنّه أهل لذلك، وكتب العبد محمّد بن الحسن بن يوسف بن علي بن المطهّر، والحمد لله وحده، وصلّى الله علىٰ محمّد وآله الطاهرين، في ثامن عشر شوّال المبارك لسنة احدىٰ وستّين وسبعمائة بالحلّة. إنتهىٰ .

ثمّ اعلم أنّ الشيخ فخرالدين المذكور له أيضاً مثل والده تلامذة فضلاء :

منهم: الشهيد الأوّل .

ومنهم: السيّد محمود شرف الدين المذكور .

ومنهم: الحسن الرامهرمزي المذكور .

ومنهم: السيّد شمس الدين محمّد بن علي بن محمّد الحسيني الجرجاني .

وكلّ واحد من هؤلاء قد كتبوا نسخة هذا الايضاح بخطوطهم، وقرأوا على الشارح، وكتب الشارح لكلّ واحد منهم إجازة، وقد كتبنا الإجازة التي للسيّد محمود كما سبق .

وأمّا السيّد محمّد المذكور، فقد كتب الشيخ فخرالدين علىٰ آخر نسخته في

---

(١) الفتيا ـ خ ل .

النصف الأوّل هكذا: أنهاه ـ أيّده الله ـ قراءة وبحثاً وفهماً وضبطاً في عدّة مجالس، آخرها عشري شهر جمادي الأُولىٰ سنة سبعين وسبعمائة، وكتب محمّد بن المطهّر، حامداً لله تعالىٰ ومصلّياً علىٰ رسوله محمّد وآله. إنتهىٰ.

وأمّا إجازته للشهيد، فهي معروفة، وفي كتب الإجازات مزبورة.

وأقول: إنّ السيّد عبدالحميد المذكور قد جمع في نسخته التي بخطّه جميع فوائد نسخ هؤلاء الثلاثة، ومن هذه الجهة لا يوجد مثل هذه النسخة، وكذا كتب السيّد عبدالحميد هذا جميع ما كتبه السيّدان علىٰ أطراف نسختيهما من الفوائد الكثيرة، وقد سمّي نسخة السيّد محمود المحمودية، ونسخة السيّد محمّد بالمحمّدية، فلا تغفل.

وقد ينقل بعض الفوائد في ظهر النسخة عن الشيخ فخرالدين، عن الشيخ بدرالدين الطوسي، وهو كان من علماء ذلك العصر، فلاحظ أحواله.

قال السيّد عبدالحميد المذكور في آخر هذا الشرح: وكان السيّد شرف الدين محمود صاحب المنتسخ من أعاظم تلامذة المصنّف عنده في وقته منزلة، وهذه النسخة هي التي اعتمد عليها المصنّف وجعلها الأصل المعتمد لهذا الكتاب، وعليها عمل الفضلاء المعتنين بهذا الكتاب، وكان كاتبها نسخها من أصل المصنّف وقرأها ونقّحها وأزادها فوائد وحواشي وتنقيحات من لفظ المصنّف، حتّىٰ صارت إلىٰ حدّ العمل، وقد نقلت من حيث نقلت منها، وقد أشرت إلىٰ مكانه علىٰ ما وجدته أصلاً وحاشية وحلاًّ وإشارة، وقابلتها أجمع مع النسخة المشار إليها حرفاً حرفاً حسب الطاقة في أوقات آخرها يوم الخميس تاسع عشري ذي‌القعدة الحرام لسنة ثمان وسبعين وسبعمائة.

وقد ينقل في بعض الفوائد التي علىٰ ظهر هذه النسخة عن كتاب العشرات في

اللغة، تأليف الشيخ أبي عمر محمّد بن عبدالواحد اللغوي، وكان من القدماء جدّاً، وسند هذا الكتاب هكذا: روى الشيخ أبوالفتح محمّد بن الحسن المعروف بأبي الكاتب، عن الشيخ أبي غالب محمّد بن أحمد بن سهم المعروف بابن بشران الواسطي، عن مؤلّفه.

فائدة

تعريف بعض كتب الجاحظ

كتاب الأمصار للجاحظ، ينقل عنه المسعودي في مروج الذهب(١)، ويرد عليه، ويخطّأه فيه كثيراً.

وللجاحظ أيضاً كتاب في فخر السودان ومناظرتهم مع البيضان، كما نسبه إليه المسعودي في مروج الذهب(٢).

فائدة

تعريف كتاب النسكين لابن المقفّع

ومن مؤلّفات لابن المقفّع كتاب النسكين(٣)، وهو في قصص محاربات الترك والفرس وقتال رستم واسبنديار وغيره، وقد ترجمه ابن المقفّع من الفارسية الأُولىٰ إلى العربية، وينقل عنه المسعودي في مروج الذهب(٤).

ثمّ اللغة الفارسية اثنتان: الفارسية الأُولىٰ، وهو لسان الفرس القديم في زمن

---

(١) مروج الذهب ١: ١١٤.

(٢) مروج الذهب ١: ٩٩.

(٣) كذا في الأصل، وفي المروج: البنكش.

(٤) مروج الذهب ١: ٢١٧.

فلان، والثانية: الفارسية الثانية، وهي حدثت في زمن ... كما في مروج الذهب[١]، فلاحظ .

فوائد
مأخوذة من تاريخ مروج الذهب للمسعودي

قال: وأكثر ما يكون من الدابّة المعروفة بالزرافة في أرض الحبشة، وإن كانت عامّة الوجود في أرض النوبة دون سائر بلاد الأحابيش[٢] .

وقد تنوزع في بدء نتاج هذا النوع المعروفة بالزرافة، فمنهم: من رأىٰ أنّ بدء نتاجها من الإبل، ومنهم: من رأىٰ أنّ ذلك كان يجمع بين الإبل والنمورة، وأنّ الزرافة ظهرت في ذلك، ومنهم: من زعم أنّه نوع من الحيوان قائم بذاته، كقيام الخيل والحمير والبقر، وأن ليس سبيلها سبيل البغال المولدة من النتاج بين الخيل والحمير، وتدعىٰ الزرافة بالفارسية أُشتركاو ويلنک، وقد كانت تهدىٰ إلىٰ ملوكهم من أرض النوبة، كما تحمل إلىٰ أرض المغرب[٣]، ومن مضىٰ من خلفاء بني العبّاس وولاة مصر، وهي دابّة طويلة اليدين والرقبة، قصيرة الرجلين، لا ركبتين لرجليها، وإنّما الركبتان ليديها .

وقد ذكر الجاحظ في كتاب الحيوان عند ذكر الزرافة كلاماً كثيراً في نتاجها، وأنّ في أعالي بلاد النوبة تجتمع سباع ووحوش ودوابّ كثيرة في حرارة القيظ إلىٰ شرائع المياه، فتتسافد هناك، فيلقح منها ما يلقح، ويمتنع منها ما يمتنع، فيجيء

---

(١) مروج الذهب ١: ٣١٢

(٢) في المروج: الأحابش .

(٣) في المروج: تحمل إلىٰ ملوك العرب .

من ذلك خلق كثير مختلفوا الصور والأشكال، منها الزرافة، والزرافة ذات أظلاف، وهي دابّة منحنية إلىٰ خلفها، منصوبة الظهر إلىٰ مؤخّرها، وذلك لقصر رجليها .

وللناس في الزرافة كلام كثير علىٰ حسب ما قدّمنا في بدء نتاجها، وأنّ النمور بأرض النوبة عظيمة الخلق، وأنّ الإبل صغيرة الخلق قصيرة القوائم، وأنّ ذلك لاتّساع أرحام القلاص العربية، ولواقح[١] كرمان، وغيرها من إبل خراسان، فيظهر بينهما ويتولّد عنهما الجمال البخت والجمازات، ولا ينتج بين بختي وبختية، وإنّما يصحّ هذا النوع من الإبل بين فوالج الإبل، وهي ذوات السنامين، وبين قلاص الإبل، وهي النوق العربية، وكنتاج البخت بين البجاوية والمهرية .

وللزرافة أخبار عجيبة، قد ذكر ذلك صاحب المنطق في كتابه الكبير في الحيوان، وفي منافع أعضائها، وغير ذلك من أعضاء سائر الحيوان، وقد أتينا علىٰ ما يحتاج إليه من ذلك في كتابنا المترجم بـ«القضايا والتجارب» .

والزرافة عجيبة الفعل في تآلفها وتردّدها إلىٰ أهلها، وهي كالفيلة، منها وحشية، ومنها مستأنسة أهلية[٢]. إنتهىٰ .

وقال: ولم نتعرّض لذكر الأخبار عمّا لم يصحّ عندنا في العالم وجوده حسّاً ولا خبراً قاطعاً للعذر، ولا دافعاً للرأي، ومزيلاً للشكّ، كأخبار العامّة من كون النسناس وأنّ وجوههم علىٰ نصف وجوه الناس، وأنّهم ذوو أنياب، وأنّهم يؤكلون، وأخبارهم في عنقاء مغرب .

وقد زعم كثير من الناس أنّ الحيوان الناطق ثلاثة أجناس: جنّ، وإنس،

---

(١) في المروج: لفوالج .

(٢) مروج الذهب ١: ٤٢٢ ـ ٤٢٤ .

ونسناس. وهذا محال من القول؛ لأنّ النسناس إنّما وقع هذا الاسم على السفلة من الناس والأراذل(١)، وقد قال الحسن: ذهب الناس وبقيت في النسناس(٢)، وقال الشاعر:

ذهب الناس فاستقلّوا وصرنا　　　خلفاً في أراذل النسناس

أراد به ما وصفنا، أي: ذهب الخيار(٣) وبقي من لا خير فيه. وقد ذهب كثير من الناس إلىٰ أنّ الجنّ نوعان: أعلاهم وأشدّهم الجنّ، وأخفضهم وأضعفهم الحنّ، وأنشد الراجز:

مختلف نجرهم جنّ وحنّ

وهذا التفصيل بين الجنسين من الجنّ لم يرد به خبر، ولا احتجّ به أثر، وإنّما ذلك من توهمّ الأعراب علىٰ حسب ما بيّناه آنفاً، يعني في أحوال القول.

وقد غلب علىٰ كثير من العوام الأخبار عن معرفة النسناس، وصحّة وجوده في العالم، كالإخبار عن وجود الصين، وغيرها من الممالك النائية، والأمصار القاصية، فبعضهم يخبر عن وجودهم في المشرق، وبعضهم في المغرب، فأهل المشرق يذكرون أنّ كونها بالمغرب، وأهل المغرب يذكرون أنّها بالمشرق، وكذلك كلّ صقع من البلاد يشير سلطانه(٤) إلى النسناس فيما بعد عنهم من البلاد، ونأىٰ من الديار.

---

(١) في المروج: والرذال.

(٢) في المروج: وبقي النسناس.

(٣) في المروج: الناس.

(٤) في المروج: سكّانه.

وقد ورد في ذلك خبر، مخرجه من طريق الآحاد، أنّ ذلك في بلاد حضرموت من الشحر، وهو ما ذكرناه، عن عبدالله بن سعيد بن كثير، عن عفير المصري، عن أبيه، عن يعقوب بن الحارث بن لخيم[١]، عن شبيب بن شيبة بن الحارث التميمي، قال: قدمت الشحر، فنزلت علىٰ رئيسها[٢]، فتذاكرنا النسناس، فقال: صيدوا لنا منها.

فلمّا أن رحت إليه[٣]، فإذا أنا بنسناس منها مع بعض أعوانه المهربين، [فقال لي النسناس: أنا بالله وبك، فقلت لهم: خلّوه، فخلّوه، فلمّا حضر الغداء قال: هل اصطدتم منها شيئاً؟ قالوا: نعم ولكن][٤] خلاّه ضيفك، فقال: استعدّوا فإنّا خارجون في قنصهم[٥]، فلمّا خرجنا إلىٰ ذلك السرح، خرج منها واحد يعدو وله وجه كوجه الإنسان، وشعرات في ذقنه، ومثل الثدي في صدره، ومثل رجلي إنسان رجلاه، وقد ألظّ به كلبان، وهو يقول:

الويل لي ممّا به دهاني	دهري من الهموم والأحزان
قفا قليلاً أيّها الركبان[٦]	واستمعا قولي وصدّقاني

---

(١) في المروج: نجيم.

(٢) في المروج: رأسها.

(٣) في المروج: رجعت إليه مع بعض أعوانه المهربين.

(٤) ما بين المعقوفيتين ساقطة من الأصل.

(٥) في المروج: قنصه.

(٦) في المروج: الكلبان.

إنّكما حين تجاوزاني[١] ألفيتماني حضرا عناني
لولا سباتي شبار ما مكتماني حتّىٰ تموتا أو تفارقاني
لست بخوّار ولا جبان ولا بنكس رعش الجنان
لكن قضاء الملك الرحمٰن يذلّ ذا القدرة والسلطان

قال: فالتقيا به كلبان فأخذاه، ويزعمون أنّهم ذبحوا منها نسناساً، فقال آخر من شجرة: سبحان الله ما أحمر دمه، فذبحوه أيضاً، فقال آخر من شجرة: سبحان اسكان يأكل السماق، قال: فقال نسناس آخر: خذوه وذبحوه، وقالوا: لو سكت هذا لم يعلم بمكانه، فقال نسناس آخر من شجرة أُخرىٰ: أنا أصمتّ، قال: نسناس خذوه فأخذوه. وزعموا في هذا الخبر أنّ المهرة تصادها في بلادها وتأكلها .

قال المسعودي: ووجدت أهل الشحر من بلاد حضرموت وساحلها، وهي تسقي[٢] مدينة علىٰ شاطىء البحر من أرض الأحقاف، وهي أرض الرمل وغيرها ممّا اتّصل بهذه الديار من أرض اليمن، وغيرها من عمّان، وأرض المهرة، يستطرفون أخبار النسناس إذا ما حدّثوها، ويتعجّبون من وصفه، ويتوهّمون أنّه ببعض بطايح[٣] الأرض ممّا قد تنآىٰ عنهم وبعد، كسماع غيرهم من أهل البلاد بذلك عنهم .

وهذا يدلّ علىٰ عدم كونه في العالم، وإنّما ذاك من هوس العامّة واختلاطها، كما وقع لهم في خبر عنقاء مغرب، وهذا يدلّ علىٰ عدم كونه في العالم، فرووا فيه

---

(١) في المروج: تحارباني .
(٢) في المروج: وهي الأحساء .
(٣) في المروج: بقاع .

حديثاً عزّوه إلى ابن عبّاس .

ونحن لم نحل وجود النسناس والعنقاء، وغير ذلك ممّا اتّصل بهذا النوع من الحيوان الغريب النادر في العالم من طريق العقل، فإنّ ذلك غير ممتنع في القدرة، ولكن أحلنا ذلك؛ لأنّ الخبر القاطع للعذر لم يرد بصحّة وجود ذلك في العالم، وهذا باب هو داخل في حيّز الممكن، خارج عن باب الممتنع والواجب .

ويحتمل هذه الأنواع من الحيوان النادر ذكرها، كالنسناس والعنقاء والعرابد، وما اتّصل بهذا المعنىٰ، أن يكون أنواعاً من الحيوان، أخرجتها الطبيعة من القدرة[١] إلى الفعل، فلم تحكمه ولم يتأت فيه الطبع[٢]، كتأتيه في غيره من الحيوان، فبقي شاذّاً فريداً متوحشّاً، نادراً في العالم، طالباً للبقاع النائية من البرّ، مبايناً لسائر أنواع الحيوان من الناطقين وغيرهم؛ للضدّية التي فيه لغيره ممّا قد أحكمته الطبيعة، وعدم تشاكله والمناسبة التي بينه وبين غيره من أجناس الحيوان وأنواعه، علىٰ حسب ما قدّمناه في باب الغيلان فيما سلف من هذا الكتاب، وفي الإكثار من هذا خروج عن الغرض الذي إليه قصدنا في هذا الكتاب .

وقد قدّمنا فيما سلف من هذا الكتاب من الأخبار عمّن زعم أنّ المتوكّل أمر حسن[٣] بن إسحاق، أو غيره من أهل عصره، وممّن عني بهذا الشأن من الحكماء، أن يتأتّي له ويحتال في حمل النسناس والعربد من أرض اليمامة، وإنّ حسناً[٤]

---

(١) في المروج: القوّة .

(٢) في المروج: الصنع .

(٣) في المروج: حنين .

(٤) في المروج: حنيناً .

حمل له شيء من ذلك، وقد أتينا علىٰ شرح هذا الخبر في كتابنا أخبار الزمان، والله أعلم بصحّة هذا الخبر، وليس لنا في ذلك إلّا النقل، وأن نعزوه إلىٰ راويه، وهو المقلّد بعلم ذلك فيما حكاه ورواه، فنظمه علىٰ حسب ما يتأتّىٰ نظمه في ذلك الموضع المسمّىٰ، والله ولي التوفيق.

وأمّا ما ذكروه عن ابن عبّاس، فهو خبر يتّصل بخبر خالد بن سنان العبسي، وقد قدّمنا فيما سلف من هذا الكتاب خبر خالد بن سنان العبسي، وأنّه ذكر أنّه كان في الفترة بين عيسىٰ ومحمّد عليهما السلام، وذكرنا خبره مع النار وإطفائه لها.

ثمّ قال: فلنذكر خبر العنقاء علىٰ حسب ما رووه، فلابدّ من إعادة خبر خالد لذكرنا العنقاء، ومخرج هذه الأخبار كلّها عن ابن عفرة(١).

حدّث الحسن بن إبراهيم، قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن عبدالله المروزي، قال: حدّثنا أسد بن سعيد بن كثير، عن ابن عنفرة(٢)، عن عكرمة، عن ابن عبّاس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله خلق طائراً في الزمان الأوّل من أحسن الطير، وجعل فيه من كلّ حسن قسطاً، وخلق وجهه علىٰ مثال وجوه الناس، وكان في أجنحته كلّ لون حسن من الريش، وخلق له أربعة أجنحة من كلّ جانب منه، وخلق له يدين فيهما مخاليب، وله منقار علىٰ صفة منقار العقاب غليظ الأصل، وخلق له أُنثىٰ علىٰ مثاله، وسمّاهما العنقاء.

وأوحى الله إلىٰ موسى بن عمران: إنّي خلقت طائراً عجيباً، خلقته ذكراً وأُنثىٰ،

---

(١) في المروج: ابن عفير.

(٢) في المروج: كثير بن عفير، عن أبيه، عن جدّه كثير، عن جدّ أبيه عفير.

وخلقت رزقه في وحوش[١] بيت المقدس، وآنستك بهما، ليكونا ممّا فضّلت به علىٰ بني إسرائيل، فلم يزالا يتناسلان حتّىٰ كثر نسلهما، وأدخل الله موسىٰ وبني إسرائيل التيه، فمكثوا فيه أربعين سنة حتّىٰ مات موسىٰ وهارون في التيه، وجميع من كان مع موسىٰ من بني إسرائيل، وكانوا ستمائة ألف، وخلّفهم نسلهم في التيه، ثمّ أخرجهم الله تعالىٰ من التيه مع يوشع بن نون تلميذ موسىٰ ووصيّه، فانتقل ذلك الطائر ووقع بنجد والحجاز في بلاد قيس غيلان، فلم يزل هناك يأكل من الوحوش والصبيان، وغير ذلك من البهائم .

إلىٰ أن ظهر نبي من بني عبد قيس[٢] بين عيسىٰ ومحمّد ﷺ يقال له: خالد بن سنان العبسي، فشكىٰ إليه الناس ما كانت العنقاء تفعل بالناس، فدعا الله عليهما، فقطع الله نسلهما، فبقيت صورتهما تحكىٰ في البسط، وغير ذلك .

وقد ذهب جماعة من ذوي الدراية[٣] إلىٰ أنّ أقوال الناس في أمثالهم «عنقاء مغرب» إنّما هو للأمر العجيب النادر، وقولهم «جاء فلان بعنقاء مغرب» يردون أنّه جاء بأمر غريب[٤]، قال الشاعر في معنى ذلك من قصيدة :

وصبّحهم بالجيش عنقاء مغرب

والعنق: السرعة[٥]. إنتهىٰ ما في مروج الذهب .

---

(١) في المروج: وحش .

(٢) في المروج: بني عبس .

(٣) في المروج: الرايات .

(٤) في المروج: عجيب .

(٥) مروج الذهب ٢: ٢٠٧ ـ ٢١٣ .

وأقول: قد ورد هذا الخبر من طرق الشيعة، وفي كتب أصحابنا أيضاً، فلا وجه للقدح فيه، وإنكار وجود العنقاء في سالف الزمان، فتأمّل.

فائدة

في تحقيق الزباد وجواز استعمال طيبه والصلاة مع ذلك الطيب

إعلم أنّ هذا الحيوان ممّا لا يؤكل لحمه ولكنّه طاهر، والقواعد الكلّية تقتضي ظاهراً جواز استعمال طيبه، ولكن في جواز الصلاة معه هل من حيث أنّ طيبه فضلة حيوان لا يؤكل لحمه، ولا يجوز الصلاة مع فضلة ما لا يؤكل لحمه إلّا الخزّ والسنجاب، على القول المعروف بين الأصحاب.

ولم أجد بخصوص هذا أيضاً في كتب الأخبار، ولا صحف علمائنا الأخيار.

ثمّ قد تعرّض لذلك شيخنا المعاصر الشيخ الأكمل سليمان البحراني في جواب بعض مسائله، فلاحظه.

وأمّا هذا الحيوان نفسه، فهو حيوان معروف متداول بين تجّار الهند والحبشة، وقد رأيته أيضاً مراراً.

ونقل الصنعاني في لغة «زهم» من تكملة الصحاح عن ابن دريد بهذه العبارة: أنّهم زعموا أنّ الزهم أيضاً الطيب الذي يدعى الزباد، ثمّ قال: وإنّما الزباد الدابّة التي يؤخذ منها هذا الطيب. وقال ابن دريد: فأمّا الزهم الذي يتطيّب به، فلعلّه سمّي ذلك تشبيهاً بالشحم، قال: وهذا الذي يخرج من الزباد من تحت ذنبه فيما بين الدبر والمبال، قال: والزباد سبع أكبر من السنّور يكون ببلاد الهند.

قال الصنعاني مؤلّف هذا الكتاب: صدق ابن دريد فيما وصف، ما عدا قوله «يكون ببلاد الهند» فإنّه يكون بالحبشة والبربرة بربرة الزنج، وقد رأيته بمقدشوه. إنتهىٰ ما في التكملة.

وقال في القاموس: غلط الفقهاء واللغويون في قولهم الزباد دابّة يجلب منها الطيب، وإنّما الدابّة السنّور، والزباد الطيب(١). إنتهىٰ ملخّصاً، فلاحظ.

وقال في لغة: زهم أيضاً الخ(٢).

ولا يخفى أن لا اعتراض على ابن دريد وغيره في قولهم «يكون ببلاد الهند» فإنّ قولهم لا يدلّ على الحصر، فتأمّل.

ثمّ أقول: والحقّ أنّ الزباد يوجد في الهند والحبشة وغيرهما جميعاً، وكيف لا؟ وهو الآن أكثر ما يجلب من الهند من بندر سورت، بل هو موجود في نواحي بندر سورت. وأمّا مقدشوه، فهو بفتح الميم وكسر الدال المهملة والعامّة تفتحها، وهي بلدة قريبة من الزنج والحبشة.

فائدة

تعريف مجموعة نفيسة في البحرين

قد رأيت في البحرين نسخة من مجموعة فيها كتاب غاية البادي في شرح المبادىء الأُصول للعلاّمة، وقد فرغ شارحه عنه سنة سبع وتسعين وستمائة في حياة العلاّمة المصنّف المذكور، ولذلك يقول فيه «قوله دام ظلّه» والشارح المولى ركن الدين محمّد بن علي الجرجاني الجدّ الأُمّي للشيخ مقداد، وكان تلميذ العلاّمة، وهو المترجم لفصول الخواجه نصير بالعربية.

وقد كان مقروءاً علىٰ بعض سادات الفضلاء المتأخّرين ببحرين، وعليه بلغاته وإجازته بخطّه، وهذه صورة ما كتبه في آخره: أنهاه قراءة وبحثاً ـ زيد فضله

---

(١) القاموس المحيط ١: ٢٩٧.

(٢) القاموس المحيط ٤: ١٢٧.

وهداه، وأصلح أُمور دينه ودنياه، ودام توفيقه لما يحبّه الله ويرضاه ـ ضحوة اليوم الثامن من شهر جمادي الثاني، من سنة أربع وثمانين وستمائة، وكتب فقير الله تعالىٰ، بل الأفقر إلىٰ مالكه الغني، عبده الأحقر علي بن سليمان بن علي بن ناصر الحسيني، تاب الله عليهم، وغفر لهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات، إنّه غفور رحيم. إنتهىٰ.

والكاتب للنسخة هو الشيخ علي بن حريز بن أحمد بن يحيى بن كمال الماحوزي البحراني، في سنة ستّ وسبعين وتسعمائة، فلعلّه هو القارىء عليه، فلاحظ.

وكان فيها أيضاً نسخة من كتاب العقود للشيخ علي الكركي، وهو أيضاً مقروءة علىٰ ذلك السيّد، وعليه بلغاته وخطّه الشريف.

ثمّ قد رأيت نسخة أُخرىٰ من هذا الشرح في البحرين أيضاً، وعليها بلغات بعض العلماء، وكانت مقروءة علىٰ بعض المشايخ أيضاً، وقد كتبها كاتبها من خطّ الشيخ مقداد سبط الشارح، وقابلها بنسخة الأصل أيضاً، وتاريخ كتابة الشيخ مقداد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وتاريخ مقابلتها بنسخة الأصل سنة إحدىٰ وتسعين وسبعمائة، وفي آخره: كتب ذلك سبطه العبد الفقير إلى الربّ القدير، المقداد بن عبدالله بن محمّد بن حسين بن محمّد ابن السيوري، وكاتب هذه النسخة الشيخ محمّد بن حريز بن حسن بن حرز بن حسن البحراني ،ثمّ علىٰ هذه النسخة حواشي كثيرة من الفضلاء، وتعليقات منها من الشيخ مقداد المذكور.

واعلم أنّ علىٰ كتاب المبادىء الأُصول للعلّامة شروح أُخر أيضاً:

منها: شرح السيّد عميد الدين إبن أُخت العلّامة.

ومنها: شرح الشيخ فخرالدين ولد العلّامة.

ومنها: شرح السيّد ضياء الدين أخي السيّد عميد الدين المذكور علىٰ ما بالبال فلاحظ.

ومنها: شرح بعض العلماء ولم أعلم اسمه، ورمزه علىٰ ما رأيته في هوامش النسخة المذكورة «م ح» فلاحظ.

فائدة

تعريف كتاب تجويد البراعة

قد ألّف الشيخ مقداد كتاب تجويد البراعة في شرح تجريد البلاغة لابن مثيم البحراني، لأجل الوزير عزّ الدين الحسن بن أبي العيد، من وزراء الدولة الايلخانية.

ثمّ ألّف بعده تلميذه الشيخ الحسن بن محمّد بن راشد كتاب في علم الإعراب لذلك الوزير أيضاً بأمر الشيخ مقداد المذكور، وقد ألّفه في حياته.

وكلاهما كتابان حسنان لطيفان، ولا سيّما تجويد البراعة للشيخ مقداد.

ثمّ أقول: وقد كان علىٰ نسخة كتاب علم الإعراب المذكور بلغات بعض العلماء، والظاهر أنّه بخطّ مؤلّفه، وقد رأيت في بحرين نسخة عتيقة من هذين الكتابين.

فائدة

انتهاء علوم أهل السنّة إلى الامام علي عليه السلام

رأيت بخطّ السيّد عبدالحميد ابن الأعرج الحسيني، نقلاً عن خطّ العلّامة رحمه الله، وهو قد نقل من كتاب الشامل علىٰ مذهب الشافعي، أنّ القاضي عبدالجبّار قرأ علىٰ أبي عبدالله البصري، وأبو عبدالله علىٰ أبي هاشم، وأبوهاشم علىٰ أبي علي الجبائي، وأبوعلي علىٰ أبي يعقوب الشحّام، والشحّام علىٰ أبي الهذيل العلّاف،

وأبوالهذيل علىٰ عثمان الطويل، وعثمان الطويل علىٰ واصل بن عطاء، وواصل علىٰ أبي هاشم عبدالله بن محمّد بن علي بن أبي طالب، وأبوهاشم هذا علىٰ أبيه محمّد ابن الحنفية، ومحمّد علىٰ أبيه أميرالمؤمنين عليه السلام. انتهىٰ .

فائدة

بيان بعض الاصطلاحات

المراد بالشيخ هو أبوجعفر محمّد بن الحسن الطوسي، وبالشيخين هو مع المفيد، وبالثلاثة هما مع السيّد المرتضىٰ، وبالأربعة هم مع الصدوق، وبالخمسة هم مع أبيه علي بن بابويه، وبالستّة هم مع ابن أبي‌عقيل، وبالسبعة هم مع ابن الجنيد، وبأتباعهم: أبو الصلاح تقي بن نجم الحلبي، وسلّار بن عبدالعزيز، وعبدالعزيز بن البرّاج، كذا وجدتها بخطّ السيّد عبدالحميد ابن الأعرج الحسيني في البحرين علىٰ ظهر نسخة من إيضاح شرح القواعد، للشيخ فخر الدين التي بخطّ ذلك السيّد أيضاً.

فائدة

تحقيق حول الأوالي

يطلق الأوالي على القطيفي، بل كان في الزمن السابق لا يطلق الأوالي إلاّ على القطيف، ولكن الآن لا يطلق الأوال إلاّ علىٰ جزيرة بحرين، وفي الكتب أيضاً إنّما يذكر جزيرة أوال .

فائدة

مأخوذة من خطّ بعض أفاضل بحرين من تلامذة جمع من العلماء، منهم: الشيخ محمّد عن السيّد إبراهيم، وهو يروي عن الشيخ حسين، والظاهر أنّه ابن مفلح الصيمري. ويروي عن الشيخ علي الكركي أيضاً .

فائدة

المجاميع الحديثية لبعض العامّة

رأيت في بحرين في بعض المجاميع العتيقة في طيّ إجازة لبعض العامّة بخطّ عتيق في تعداد عمدة مؤلّفي كتب الحديث، ونحوها من الموثوق بهم، فالعامّة هكذا: معرفة أعيان من كتب الحديث: البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي. فهذه الخمسة أُمّهات الإسلام.

والموطّأ لمالك، وسنن ابن ماجة، ومسند الإمام أحمد بن حنبل، ومسند الشافعي، وسننه، وسنن البيهقي الكبير، والصغير، ومسند البزّاز، ومسند القاسم بن سلام البغدادي، وسنن أبي قرّة، والمستصفىٰ للقريظي، وسنن سعيد بن منصور، وكتاب الموافقات والتقاسيم والأنواع للحافظ أبي‌القاسم بن عساكر الدمشقي، وتجريد[1] الصحاح الستّة لرزين بن معاوية، وجمع الصحيحين للحميدي، وجمعهما لعبدالحقّ، والأحكام له أيضاً.

وسنن الدارقطني، وكتاب الموافقات والتقاسيم والأنواع أيضاً لابن حيّان، والمستدرك على الصحيحين للحاكم، والمستدرك عليهما لأبي‌ذرّ الهروي، والمصابيح للبغوي، وشرح السنّة له، وتجريد شواهد المهذّب للقلعي، وشرف النبوّة لأبي‌سعيد عبدالملك بن غنم الواعظ، وفوائد تمام الرازي، ونزهة الأبصار لأبي عبدالله محمّد بن محمّد الفضائل الرازي.

ولطائف الأنوار للقلعي، ومناقب علي بن أبي‌طالب لأحمد بن حنبل، ومناقب أبي‌بكر لأبي عبدالله محمّد بن مسدي، ومناقب عمر بن الخطّاب، وكتاب الآحاد

---

(١) تحرير ـ خل.

والمثاني في فضائل الصحابة للضحّاك بن مخلد، والشمائل للترمذي، وفضائل الصحابة لخيثمة بن سليمان الطرابلسي.

ومنهاج أهل الإصابة في محنة الصحابة لابن الجوزي، وكتاب الموافقة بين أهل البيت والصحابة وما رواه كلّ فريق والآخر للحافظ أبي‌سعيد إسماعيل بن علي بن الحسن السمّان، ومعجم الصحابة لأبي‌القاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغوي، ومعجم أبي‌طلحة سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبري، ومعجم الحافظ شريك الإسماعيلي.

ومعجم الحافظ أبي‌القاسم الدمشقي، ومعجم النسوان ومعجم البلدان كلاهما له، ومعجم الحافظ أبي‌يعلىٰ أحمد بن المثنّى الواعظ، ومعجم الحافظ أبي‌الخير محمّد بن أحمد الغسّاني، وصحيح ابن خزيمة، وصحيح ابن حيّان، وكتاب السكر لابن أبي‌الدنيا، وكتاب الذكر له، وكتاب الزهد والرفائق للإمام عبدالله بن المبارك، وعدد أجزائه ستّة عشر جزءاً.

وكتاب الناسخ والمنسوخ لأبي‌داود، واختلاف الحديث للشافعي إمام الشافعية، ومسند الفارقي، وكتاب الملخّص في الحديث لأبي‌الحسن العابسي، وكتاب النجم والكوكب للنجيبي الأقليشي، وكتاب الشهاب للقاضي القضاعي، وكتاب التفصّي لما في الموطّأ من الأحاديث لابن عبدالبرّ، وكتاب الناسخ والمنسوخ للحازمي.

والأربعون للطائي، والأربعون للنووي، والأربعون لابن حديد، والأربعون لابن مسدي، ثمّ إنّ كتب الأربعينيات كثيرة غير ما ذكرناها، وهي تأليفات أئمّة كثيرين من العامّة.

ومعالم السنن للإمام الخطابي، وجامع الأُمّهات لابن الأثير، وشروح صحيح

البخاري لجماعة منهم الخ، وكتاب شروح صحيح مسلم أيضاً لجماعة، منها: للنووي، ومنها: للقاضي عياض، ومنها للمازري، وخصائص النبيّ ﷺ لابن دحية الكلبي، ولابن النحوي وغيرهما، ومسند حديث موطّأ مالك بعلله واختلاف ألفاظه وتفسير غريبه وتسمية رجاله وفضائلهم، وعدد من فيه من الصحابة والتابعين تأليف الغافقي الحريري، وكتاب المعاطات لأبيعلي بن البنّاء، وغير ذلك ممّا لا يكاد يحصىٰ، وكتاب فضائل الأعمال لأبيالحسن علي بن محمّد بن يوسف التفرشي، وكتاب الترغيب والترهيب لعبدالعظيم المنذري مجلّدان. انتهىٰ.

وأقول: هذه كتب القدماء، وبعد ذلك لمتأخّريهم أيضاً مؤلّفات كثيرة في الحديث.

فائدة

تعريف بعض كتب منتجب الدين

رأيت في بحرين في آخر بعض نسخ الفهرست، وكتاب الأربعين عن الأربعين، للشيخ منتجب الدين، نقلاً عن خطّ الشهيد: أنّه يروي هذا الكتاب عن الشيخ جمال الدين ابن المطهّر، وعن ابن طاووس، وعن ابن معيّة، وعن الخواجة نصيرالدين الطوسي، عن مصنّفه. وهذا عندي محلّ تأمّل من وجوه، فلاحظ.

ثمّ فيه أيضاً: نقلاً عن خطّ الشهيد الثاني، أنّه يرويه بإسناده عن مشايخه عن مؤلّفه.

وفيه أيضاً: يقول الفقير إلىٰ كرم الله محمّد بن علي الحياوي: إنّي أرويه عن شيخي الشيخ زين الدين العاملي، بسنده المتّصل إلى المصنّف، ويقول الفقير إلى الله الغني أبومحمّد الحسين بن حيدر الكركي العاملي: إنّي أرويه عن الشيخ المذكور محمّد بن علي الحياوي. إنتهىٰ.

وقال الشيخ منتجب الدين في آخر هذا الأربعين: أن لو سهّل الله تعالىٰ وأعطاني المهل، وأخّر الأجل، أضفت إلىٰ كتاب فهرست أسماء علماء الشيعة ما شذّ عنّي، بحيث يصير كتاباً ضخماً إن شاء الله، وأضفت إلىٰ ما سبق من كتاب الأربعين كتاب الأربعين عن الأربعين من الأربعين مع الأربعين في مناقب سيّدنا ومولانا أميرالمؤمنين عليه السلام .

فائدة

المراد من نهر جيحون

جيحون قيل: هو النهر العظيم الفاصل بين خوارزم وبلاد خراسان، وبين بخارا وسمرقند وتلك البلاد، فكلّ ما كان من تلك الناحية، فهو ما وراء النهر، والمراد بالنهر هو هذا النهر .

وجيحون هو أحد الأنهار في الجنّة، التي جاء في الحديث: إنّه يخرج منها أربعة أنهار: نهران ظاهران، ونهران باطنان، فالظاهران النيل والفرات، والباطنان سيحون وجيحون .

وأمّا سيحون، فهو وراء جيحون فيما يلي بلاد الترك، وبينهما مسافة خمسة عشر يوماً، وهذان النهران مع عظمهما وسعة عرضهما يجمدان في زمن الشتاء، وتعبر القوافل عليها بدوابّها وأثقالها، ويقيمان كذلك مقدار ثلاثة أشهر. انتهىٰ .

وأقول: يشبه أن يكون المراد بسيحون هو النهر الكبير المعروف الآن بنهر آتيل، وهو الذي يجيء من بلاد الروس إلىٰ حاجي طرخان المعروف الآن بهشترخان، ومنه إلىٰ بحر مازندران؛ لأنّ ذلك النهر يجيء من قريب بلاد الترك، وله مائة أعين، وكلّها تجتمع وتصير نهر آتيل، وذلك الوصف الذي ذكره في انجماده إنّما هو في هذا النهر؛ إذ لم يستمع بنهر آخر في تلك المواضع وكان صفته

ما ذكره .

فائدة

المراد من مؤبذ ومؤبذان

قد رأيت في كتاب العقد لابن عبد ربّه: أنّ مؤبذ مؤبذان في لغة الفرس حافظ حفظة الدين، وهم عند الفرس كالنبي .

فائدة

جبل رضوىٰ

رضوىٰ جبل قرب المدينة، وقال محمّد بن جرير الطبري: إنّ رضوىٰ جبل لجهينة، وهو في عمل ينبع، وقال غيره: بينهما مسيرة يوم واحد، وهو من المدينة علىٰ سبعة مراحل، ميامنه طريق المدينة، ومياسره طريق البرّ، إن كان مصعداً إلىٰ مكّة، وهو على الثلاثين على البحر، والله العالم .

فائدة

الرياح الأربعة المعروفة

الصبا من جملة الرياح الأربعة المعروفة، وهي: الصبا، والدبور، والجنوب، والشمال .

وقيل في قوله تعالىٰ ﴿إنّي لأجد ريح يوسف لولا أن تفنّدون﴾[1]: إنّ ريح الصبا استأذنت ربّها عزّوجلّ أن تأتي يعقوب بريح يوسف علىٰ نبيّنا وآله وعليه أفضل الصلوات والسلام، قبل أن يأتيه البشير بالقميص، فأُذن لها، فأتته بذلك، فلذلك يتروّح كلّ محزون بريح الصبا، وهي من ناحية المشرق إذا هبّت على

---

(١) سورة يوسف: ٩٤ .

الأبدان نعّمتها وليّنتها، وهيّجت الأشواق إلى الأوطان والأحباب[١]. إنتهىٰ.

فائدة

وقد ذكر ابن طاووس في كتاب أمان الأخطار عدّة أخبار في التعوّذ، وأطال الكلام في ذلك، وكذا سرد أحاديث في القبلة، واحد منها نافع في المسائل الفقهية جدّاً، فلاحظ.

فائدة

في ذكر ما أخذناه من كتاب أمان الأخطار للسيّد ابن طاووس

قال ﷺ: من كتاب فضل العقيق والتختّم به، تأليف السيّد السعيد قريش بن السبيع بن مهنّا العلوي المدني[٢].

أقول: ولعلّه جدّ السيّد مهنّا بن سنان المدني المعاصر للعلّامة، فتأمّل.

وقال أيضاً: ومن كتاب منية الداعي وغنية الواعي، تأليف الشيخ السعيد علي بن محمّد بن علي بن الحسن[٣] بن عبدالصمد التميمي ﷺ[٤]، قال: حدّثني أبوجعفر محمّد بن أبي‌الحسن ﷺ عمّ والدي، قال: حدّثنا أبو عبدالله جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدوريستي، قال: حدّثنا والدي، عن الفقيه أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه.

وأخبرني جدّي، قال: حدّثني والدي الفقيه أبوالحسن ﷺ، قال: حدّثنا جماعة

(١) راجع: مجمع البيان ٣: ٢٦٣.

(٢) الأمان من الأخطار ص ٥١.

(٣) في الأمان: الحسين.

(٤) وقد يعبّر عن مؤلّفه بمحمّد بن علي بن عبدالصمد القمّي، فتأمّل. الأفندي.

من أصحابنا رحمهم الله، منهم: السيّد العالم أبوالبركات ـ أقول: ولعلّه الخوزي فلاحظ ـ والشيخ أبوالقاسم علي بن محمّد المعاذي، وأبوبكر محمّد بن المعمّري، وأبوجعفر محمّد بن إبراهيم بن عبدالله المدائني، قالوا كلّهم: حدّثنا الشيخ أبوجعفر محمّد بن علي بن الحسين القمّي قدّس الله روحه [قال: حدّثني أبي](١) قال: حدّثني علي بن إبراهيم بن هاشم، عن جدّه، قال: حدّثني أبونصر الهمداني الحديث(٢).

وأقول: الظاهر سقوط والد الصدوق في البين؛ لأنّ الصدوق لا يروي عن علي بن إبراهيم إلّا بالواسطة، فتأمّل.

ثمّ إنّ الظاهر سقوط «عن أبيه» أيضاً بعد علي بن إبراهيم؛ لأنّ علي بن إبراهيم إنّما يروي عن أبيه، وهو عن جدّه، فتدبّر.

ولا يخفىٰ أنّ وقوع «جدّه» في سند الروايات قليل أيضاً في نفسه، فلاحظ.

ثمّ قد ينقل في هذا الكتاب عن كتب غريبة، منها: عن كتاب نفسه وهو كتاب الكرامات(٣)، وكتاب الأسرار المودعة في ساعات الليل والنهار(٤).

ومنها: كتاب الياقوت الأحمر، تأليف أحمد بن الحسن الأهوازي(٥).

ومنها: كتاب تذييل كتاب تاريخ الخطيب البغدادي، للشيخ محمّد بن

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من نسخة الأفندي، فلا يرد عليه الاشكال الآتي.

(٢) الأمان من الأخطار ص ٧٤.

(٣) الأمان من الأخطار ص ١٢٧.

(٤) الأمان من الأخطار ص ٩٠ و ١٠١ و ١٤٠.

(٥) الأمان من الأخطار ص ١٤٠.

النجّار[١]. وكان مقدّم أهل الحديث ومن العامّة، ومدرّس مدرسة المستنصرية ببغداد، وكان من مشايخ ابن طاووس.

وقد رأيت أنا هذا الكتاب في أردبيل في نسخة عتيقة، وقد نقل فيه ترجمة الشريف أبي محمّد الحسن بن أحمد المحمّدي العلوي، وقال: يروي عنه السيّد أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن زيد الحسيني القصبي الجرجاني ببغداد، في شهر رمضان سنة خمسة عشر وأربعمائة[٢]، فتأمّل.

ومنها: كتاب الدلائل للنعماني[٣].

ومن كتاب دلائل الرضا عليه السلام لعبدالله بن جعفر الحميري[٤].

ومن كتاب السفراء[٥]، ولم يذكر مؤلّفه.

ومن كتاب دفع الهموم والأحزان، لأحمد بن داود النعماني[٦].

ومن كتاب المستغيثين[٧]، ولم يذكر مؤلّفه.

ومن كتاب نسب الخيل، للشيخ محمّد بن صالح مولىٰ جعفر بن سليمان[٨].

---

(١) الأمان من الأخطار ص ١١٨ و ١٤٠.

(٢) راجع: كتابنا الكواكب المشرقة ١: ٦١٧ برقم: ١٤٣٦.

(٣) الأمان من الأخطار ص ١٣١.

(٤) الأمان من الأخطار ص ٦٥.

(٥) الأمان من الأخطار ص ١٢٧.

(٦) الأمان من الأخطار ص ١٢٦.

(٧) الأمان من الأخطار ص ٨٨ و ١٢٠ و ١٢٦.

(٨) الأمان من الأخطار ص ٦٥ و ١٠٨.

ومن كتاب المنبىء عن زهد النبيﷺ(١)، ولعلّه هو كتاب زهد النبي لعلاّن، فلاحظ.

وقد ينقل بعض الأخبار عن خطّ جدّه الأُمّي ورّام بن أبي فراس(٢).

وقد ينقل عن الشيخ أبي الفخر بن قرّة، وقال: إنّه كان رجلاً صالحاً(٣). فلاحظ أحواله.

وينقل عن خطّ ابن مقلة الكاتب المشهور(٤).

وعن خطّ جدّه الشيخ الطوسي أيضاً(٥).

ومن كتاب عتيق سمّي بكتاب الأبواب الدامغة، تأليف أبي بشير أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمّي(٦).

ومن كتاب المبعث للثقة الصالح علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي من نسخة تاريخها سنة أربعمائة(٧).

ومن كتاب دلائل القبلة، لأحمد بن أبي أحمد الفقيه(٨)، وهو كتاب جامع كامل في أحوال القبلة، فلاحظ أحواله.

---

(١) الأمان من الأخطار ص ١٠٤.

(٢) الأمان من الأخطار ص ١٠٣ و ١٢٣.

(٣) الأمان من الأخطار ص ١١٦.

(٤) الأمان من الأخطار ص ١٠١.

(٥) الأمان من الأخطار ص ١٠١.

(٦) الأمان من الأخطار ص ٩٦.

(٧) الأمان من الأخطار ص ٦٥ و ٩٥.

(٨) الأمان من الأخطار ص ٩٤.

ومن كتاب الفرج بعد الشدّة[١]، ومن كتاب المنامات الصادقات[٢]، وكتاب البشارات بقضاء الحاجات علىٰ يد الأئمّة عليهم السلام بعد الممات[٣].

ولعلّ الأوّل للقاضي التنوخي، والثالث لعلّه بعينه كتاب البشارات تأليف نفسه. وأمّا الثاني، فلم أعلم مؤلّفه، فلاحظ. ومن كتاب المنتقىٰ في العوذ والرقىٰ[٤].

وكتاب التمام لمهام شهر رمضان[٥]، وكتاب المضمار في العمل بشهر رمضان[٦]. وهذه الثلاثة كلّها من مؤلّفاته.

ومن كتاب زهرة الربيع في أدعية الأسابيع[٧].

ومن كتاب جمال الأُسبوع في كمال العمل المشروع[٨].

ومن الدروع الواقية من الأخطار فيما يعمل في الشهر كلّ يوم على التكرار[٩]. كلّ هذه الثلاثة له أيضاً.

ومن كتاب السعادات لنفسه أيضاً[١٠].

---

(١) الأمان من الأخطار ص ٩١.

(٢) الأمان من الأخطار ص ٩١.

(٣) الأمان من الأخطار ص ٩١.

(٤) الأمان من الأخطار ص ٨٣ و ٩١.

(٥) الأمان من الأخطار ص ٩١.

(٦) الأمان من الأخطار ص ٩١.

(٧) الأمان من الأخطار ص ٩٠.

(٨) الأمان من الأخطار ص ٩٠.

(٩) الأمان من الأخطار ص ٩٠.

(١٠) الأمان من الأخطار ص ٨١ و ٨٩.

ومن كتاب الواحدة للعمّي (١).

ومن كتب أُخرىٰ أيضاً، فلاحظ.

فائدة

حديث علي بن يقطين رحمه الله

رأيت في البحرين علىٰ ظهر نسخة من شرح القواعد للشيخ فخرالدين، بخطّ السيّد عبدالحميد ابن الأعرج الحسيني، وهو نقله عن خطّ العلّامة رحمه الله، أنّه دخل علي بن يقطين رحمه الله علىٰ مولانا الكاظم عليه السلام، وكان قد حجّ في تلك السنة، وهو يومئذ وزير الرشيد، فقال له: يابن رسول الله أوصني بحاجة، فقال عليه السلام: إضمن لي واحدة أضمن لك ثلاثاً، فقال: يا مولاي وما هي؟

فقال: إنّه لا يقف علىٰ باب هذا الجبّار أحد من شيعتنا وأهل بيتنا إلّا قضيت حاجته، أضمن لك أنّه لا يظلّك سقف سجن، ولا يصيب جسدك حرّ السيف، ولا يصيبك النار يوم القيامة (٢).

فائدة

تعريف شرح تسليك النفس

قد شرح السيّد عميد الدين الأعرج كتاب تسليك النفس إلىٰ حضيرة القدس للعلّامة في الكلام، وما رأيت شرحه، لكن رأيت أصل تسليك النفس في دشتستان.

---

(١) الأمان من الأخطار ص ٨١.

(٢) راجع: اختيار معرفة الرجال ٢: ٧٣١ ـ ٧٣٢ برقم: ٨١٨.

فائدة

تعريف نسخة مخطوطة من الصحيفة السجّادية

قد رأيت في البحرين في كتب الشيخ سليمان البحراني المعاصر ـ أيّده الله تعالىٰ ـ مجموعة عتيقة، من جملتها الصحيفة السجّادية، وتاريخ كتابتها سنة خمس وتسعين وتسعمائة برواية غريبة.

وكان بينها وبين النسخ المشهورة منها أنواع الإختلافات، بل ليس ذلك بعينه النسخ الغريبة الأُخر من الصحيفة السجّادية التي عندي أيضاً، ولم أجد هذه النسخة في غير هذا الموضع.

ثمّ من جملة اختلافاتها للنسخ المشهورة اختلافها في العنوانات للأدعية.

ومنها: في ترتيب ذكر الأدعية.

ومنها: اختلافها في الديباجة، حيث لم يوجد في هذه النسخة ذكر الديباجة وفهرست أبواب الأدعية، وغير ذلك.

ومنها: وجود بعض الأدعية فيها ولم يوجد في غيرها، وكذا قد يوجد في النسخ المشهورة أدعية لم توجد فيها.

ومن ذلك أنّ في هذه النسخة عنوان «ومن دعائه عليه السلام في استجابة دعائه» وأوّله: اللّهمّ قد أكدى الطلب، وأعيت الحيل. الدعاء. ولم يوجد في سائر نسخ الصحيفة.

وبالجملة عدد أدعية هذه النسخة ثمانية وثلاثون دعاءً، فتأمّل، وعدد أدعية النسخ المتداولة من الصحيفة الكاملة أربعة وخمسون دعاءً.

نعم قد كان أصل أدعية الصحيفة التي رواها الرواة هو مذكور في ديباجة النسخ المشهورة من الصحيفة خمسة وسبعين دعاءً، لكن قد نسي الرواة أحد عشر دعاء،

وحفظوا أربعة وستّين دعاءً، وإن كان الذي ذكروه في نسخ الصحيفة المتداولة أيضاً قد ترك الرواة ذكر عشرة أو غيره أيضاً منها، كما علمت، فتأمّل .

وقد كان أوّل هذه النسخة ساقطاً، والذي كان موجوداً منه صدره هكذا: عبدالله بن يحيىٰ، وأبوالحسن الطويل الكرماني، قال: حدّثنا أبوالحسين محمّد بن بحر الرهني رحمه الله، قال: حدّثنا أبوعلي محمّد بن همّام بن سهيل الاسكافي الكاتب رضي الله عنه ببغداد، قال: حدّثنا علي بن مالك، عن أحمد بن عبدالله، قال: حدّثنا محمّد بن صالح، عن عمير بن المتوكّل بن هارون، عن أبيه، قال: لقيت يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام الحديث .

ولا يخفىٰ أنّ أكثر هذه الرواة غير معروفين، إلاّ الشيخ أبوالحسين محمّد بن بحر الرهني الترماشيزي الكرماني، فإنّ أصحاب الرجال ذكروه في كتب الرجال ومدحوه، وقالوا: إنّ له خمسمائة مصنّف ورسائل .

فائدة

سند حديث أدعية السرّ

قد رأيت في البحرين في أوّل سند حديث أدعية السرّ في نسخة عتيقة منه هكذا: حدّثني الرئيس أبوالبقاء هبةالله[1] بن ناصر بن حسين بن نصر الدهقاني قراءة من لفظه، قال: أخبرنا الشيخ أبو عبدالله محمّد بن هبةالله بن جعفر الطرابلسي قراء عليه، عن الشيخ السعيد الموفّق أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري، عن أبي محمّد هارون بن موسى بن أحمد التلعكبري، قال: حدّثني أبوعلي محمّد بن همّام، عن الحسن بن زكريا

---

(١) عبدالله، حمدالله ـ محتمل .

البصري، قال: حدّثني صهيب بن عبّاد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادقعليه‌السلام الحديث بطوله.

ولا يخفىٰ أنّ السند المشهور لهذه الأدعية إنّما هو إلى السيّد فضل الله الراوندي، وبعده إلىٰ مشايخه إلى الأئمّةعليهم‌السلام. وأمّا رجال هذا السند الذي رأيناه، فبعضهم من مشاهير العلماء، وبعضهم من المجاهيل.

فائدة

تعريف مجموعة بخطّ الفاضل المازندراني

قد وجدت في مجموعة عتيقة جدّاً في البحرين، وكان كلّها بخطّ المولى الجليل الفاضل محمّد بن الحسين بن علي بن الحسين المازندراني تلميذ الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلّي، فقد كان هذا المولىٰ من معاصري العلاّمةرحمه‌الله.

ثمّ من جملة ما في تلك المجموعة: كتاب معاني الأخبار للصدوق، وقد قرأها هو على الشيخ نجيب الدين المذكور، وعليها بلغاته وإجازته له بخطّه الشريف، والخطّ متوسّط.

ومنها: كتاب المسائل لعلي بن جعفر عن أخيه الكاظمعليه‌السلام، وتاريخ كتابتها المولى المذكور له سنة ستّة وثمانين وستمائة.

ومنها: كتاب لبعض العلماء في الأخبار، ويروي في صدره عن جماعة، منهم: الشيخ أبي العبّاس أحمد بن علي بن الحسن الفامي القمّي، ومنهم: الشيخ أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن محمّد بن موسى بن بابويه، عن خاله علي بن الحسين، عن علي بن إبراهيم، فتأمّل.

ومن جملة كتب المجموعة أيضاً: حديث طويل يروي عن الصدوق.

ومنها: كتاب الإختيار من كتاب الميسر لابن قتيبة الدينوري، قد اختاره الشيخ

نجيب الدين المذكور، وهو مختصر جدّاً، وذكر فيه شرح معنى الميسر المذكور في الآية، وهو القمار بالجزور.

ومنها: رسالة أبي‌غالب الزراري إلى ابن ابنه أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمّد، وعلىٰ ظهرها خطّ الشيخ موسى بن محمّد ولد ابن جمهور الأحساوي المشهور، وخطّه متوسّط.

ومنها: حديث طويل الذيل رواية عبدالله المدائني.

ومنها: إلحاق برسالة أبي‌غالب الزراري المذكور من الشيخ أبي عبيدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري.

فائدة

في ذكر ما استطرفناه من كتاب فصول السيّد المرتضىٰ

قال في أوّله: سألت ـ أيّدك الله ـ أن أجمع لك فصولاً من كتاب[1] شيخنا محمّد بن محمّد بن النعمان في المجالس، ونكتاً من كتابه المعروف بالعيون والمحاسن لتستريح إلىٰ قراءته في سفرك، وتنشر ذكره في مستقرّك وبلدك الخ[2].

أقول: وهذا الكلام يدلّ صريحاً علىٰ أنّ الفصول ليس بعينه كتاب العيون والمحاسن للمفيد، كما كان يظنّه الأُستاد الإستناد، وسمعته منه مشافهة، بل إنّما هو كتاب بعضه مأخوذ من كتاب المجالس للمفيد، وبعضه من كتاب العيون والمحاسن للمفيد أيضاً، فتأمّل.

---

(١) في المصدر: كتب.

(٢) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ١: ١.

الشريف أبو عبدالله محمّد بن محمّد بن الطاهر الموسوي حضر المفيد في داره مع القاضي أبيبكر أحمد بن سيّار من العامّة، ووقع بينهما مناظرة في النصّ[١]، فتأمّل.

السيّد النقيب أبوالحسن حضر المفيد مجلسه مع القاضي أبيمحمّد العمّاني، وأبيبكر بن الدقّاق[٢]، وغيرهما، فلاحظ حالهما.

وحضر مع الورثاني من فقهاء العامّة في مجلس الشريف أبي عبدالله المذكور[٣].

السيّد علي بن محمّد العلوي الحمّاني ـ رضي الله عنه ـ أورد المفيد بعض أشعاره في مدح عليّ عليه السلام[٤]، فتأمّل.

أبوالحسن علي بن ميثم رحمه الله كان من الامامية، وينقل عنه المفيد عدّة حكايات[٥]، منها: في مجلس الحسن بن سهل وزير مأمون[٦]، فتأمّل.

الشريف أبوالحسن أحمد بن القاسم العلوي المحمّدي، كان يحضر المفيد مجلسه[٧]. والظاهر أنّه هو الذي سبق آنفاً بعنوان السيّد النقيب أبوالحسن، فتأمّل.

---

(١) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ١: ١.

(٢) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ١: ١١.

(٣) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ١: ١٢.

(٤) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ١: ١٩.

(٥) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ١: ١١ و ٣٤ و ٤٣.

(٦) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ١: ٤٨.

(٧) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ١: ٦٥.

لكن ليس هو بالشريف أبومحمّد المحمّدي، فلا تغفل .

أبومنصور ابن المرزباني قد يحضر المفيد مجلسه ويناظر القوم من المـعتزلة وغيرهم[١]، فتأمّل .

الشريف أبوالحسن علي بن أحمد بن إسحاق، قد يحضر الشيخ المفيد مجلسه ويناظر مع القوم[٢] .

أبوالهذيل سبيع بن المنبّه المختاري ﷺ كان من أصدقاء المفيد، وقد حضر عنده المفيد يوماً وحضر عنده أبوطاهر وأبوالحسن الجوهريان، والشريف أبومحمّد ابن المأمون، ووقع للمفيد مع الثلاثة مناظرات[٣]، فلاحظ أحوالهم .

أبومحمّد الحسن بن موسىٰ ﷺ من علماء قدماء متكلّمي الأصحاب، وينقل عن كتابه المفيد بعض المطالب[٤]، ولعلّه من بني نوبخت، فلاحظ، قد حكى المـفيد بعض الحكايات من مذاهب شتّىٰ من فرق الشيعة، فتأمّل .

وقد وعد فيه المفيد بتأليف كتاب منفرد في الحجّة علىٰ وجود القائم عليه السلام والنصّ عليه[٥]، فتأمّل؛ إذ لعلّ مراده كتابه في النصوص، فيكون مراده به بعينه هو الكتاب الذي ألّفه بعده، وعندنا منه نسخة، فلاحظ .

أبوالصقر الموصلي، كان من علماء الشيعة، ووقع بينه وبين أبي‌الحسن علي بن

---

(١) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ١: ٧٥ .

(٢) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ١: ١٢٦ .

(٣) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ١: ١٢٩ .

(٤) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ٢: ١٠٩ .

(٥) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ٢: ١١٦ .

عيسى الرمّاني من العامّة مناظرة في حكاية وأُقحم أبوالصقر في المناظرة، وعاونه المفيد ثمّ أُلزم الخصم(١)، فلاحظ .

أبوالحسن علي بن نصر الشاهد بعكبرا، كان من علماء الشيعة، وسأل عن المفيد في مسجده بعكبرا حين توجّه المفيد إلىٰ سامرّاء في بعض متعلّقات مسائل الامامة وأجابه المفيد(٢)، فلاحظ .

قد صرّح المفيد فيه بأنّ له كتاب الكامل في علوم الدين، وكتاب الأركان في دعائم الدين، وأنّه قد أورد منهما كلاماً مشبعاً في جواز استعمال المناظرة في المسائل، وذكر فيهما أسامي المعروفين بالنظر وكتبهم ومدائح الأئمّة عليهم السلام لهم(٣) .

وقد يروي المفيد في هذا الكتاب عن أبي‌محمّد سهل بن أحمد الديباجي، وهو يروي عن أبي‌محمّد قاسم بن جعفر بن يحيى المصري(٤). ولكن في كتبه لم يتعرّض لبيان أنّ المفيد أيضاً يروي عن الديباجي المذكور، فتأمّل .

فائدة

في ابتداء علم النحو

قال السيّد المرتضىٰ في الفصول: أخبرني الشيخ أدام عزّه ـ يعني المفيد ـ مرسلاً، قال قال الصادق عليه السلام: إعربوا حديثنا، فإنّا قوم فصحاء(٥) .

---

(١) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ٢: ١١٩ .

(٢) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ٢: ١٢٤ .

(٣) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ٢: ١٣٣ .

(٤) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ٢: ١٣٥ .

(٥) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ص ٦٠ .

وأخبرني الشيخ ـ أدام الله عزّه ـ مرسلاً عن محمّد بن سلام الجمحي، قال: إنّ أباالأسود الدؤلي دخل علىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام، فرمىٰ إليه رقعة فيها: بسم الله الرحمٰن الرحيم، الكلام ثلاثة أشياء: اسم، وفعل، وحرف جاء لمعنى. فالاسم ما أنبأ عن المسمّىٰ، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّىٰ، والحرف ما أوجد معنىً في غيره.

فقال أبوالأسود: يا أميرالمؤمنين هذا كلام حسن، فما تأمرني أن أصنع به؟ فإنّني لا أدري ما أردت بإيقافي عليه.

فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّي سمعت في بلدكم هذا لحناً كثيراً فاحشاً، فأحببت أن أرسم كتاباً، من نظر فيه ميّز بين كلام العرب وكلام هؤلاء، فابن علىٰ ذلك، فقال أبوالأسود: وفّقنا الله بك يا أميرالمؤمنين للصواب.

قال الشيخ ـ أدام الله عزّه ـ: وقد اختلف في معنى النحو ما هو؟ فقيل: النحو ما قصد له، تقول: نحى نحوه، أي: قصد قصده، وإنّما أرادوا قصد نحو الاعراب.

وقال أبوعثمان المازني: النحو ناحية من الكلام، والعربية إسم اللغة، يقال: هيّ اللغة العربية، يراد به الجيّدة الفصيحة البيّنة، وقيل للعربي: عربي؛ لأنّه عرب الألفاظ، أي: بيّنها.

وقال الأصمعي: قال رجل لبنيه: يابنيّ أصلحوا ألسنتكم، فإنّ الرجل تنوبه النائبة، يحبّ أن يتجمّل فيها، فيستعير من أخيه دابّته وثوبه، ولا يجد من يعيره لسانه(١). إنتهىٰ كلام الفصول.

---

(١) الفصول المختارة للسيّد المرتضىٰ ص ٦١.

فائدة

الكتب المذكورة في الدرّ المسلوك

قد ينقل الشيخ أحمد بن الحسن الحرّ أخو الشيخ محمّد الحرّ العاملي في كتاب الدرّ المسلوك في أحوال الأنبياء والأوصياء وخلفاء والملوك، عن كتب غـريبة، وهذه فهرست تلك الغرائب فلاحظ الباقي: كتاب مصارع الحسين فتأمّل، وكتاب وفاء الثارات، وكتاب الكمال في أسماء الرجال، وكتاب عـجائب المـخلوقات، وكتاب تحفة الإخوان في تقوية الإيمان، وكتاب نزهة الألبّاء في طبقات الأُدباء، وكتاب تاريخ روض المناظر، وكتاب تاريخ شرح طوق الحمامة، وكتاب تاريخ السيوطي، وكتاب شرح الشذور.

فائدة

تعريف شرح قصيدة البردة النبوية

قال الشيخ ...[١] في أوّل شرحه علىٰ قصيدته المعروفة بالبردة النبوية في مدح خير البرية[٢]، عند ذكر فضل علم البلاغة وتوابعها:

قال الإمام أبويعقوب السكّاكي في كتاب المفتاح ـ عـند بـيان الحـاجة إلى

---

(١) بياض في الأصل وعليه علامة الاستفهام من العلاّمة الأفندي.

(٢) كذا في الأصل بخطّ العلاّمة الأفندي، ولعلّ هو كما ذكره في كشف الظنون، قال: قصيدة البردة الموسومة بالكواكب الدرّية في مدح خير البـرية، الشـهيرة بـالبردة الميمية، للشيخ شرف الدين أبي عبدالله محمّد بن سعيد الدولاصي ثـمّ البـوصري المتوفّىٰ سنة (٦٩٤) ثمّ ذكر عدّة شروح علىٰ هذه القصيدة، وأطال الكلام في ذكر الشروح، فراجع كشف الظنون ٢: ١٣٣١ ـ ١٣٣٦.

البلاغة ـ فالويل كلّ الويل لمن تعاطى التفسير وهو فيها راجل، ولقد تـصفّحت كتابه المذكور، فوجدته قد أتقن أُصول البلاغة واستقصاها، ولم يغادر صغيرة ولا كبيرة إلّا أحصاها، ولم يذكر من أنواع البديع سوىٰ تسعة وعشرين نوعاً.

ثمّ قال: ولك أن تستخرج من هذا القبيل ما شئت، وتلقّب كلاًّ مـن ذلك بـما أحببت.

وقال: فاخترعها الأوّل عبدالله بن المعتزّ في صدر كتابه، وما جمع قبل فنون البديع أحد، ولا سبقني إلىٰ تأليف مؤلّف، وألّفته في سنة أربع وسبعين ومـائتين، فمن أحبّ أن يقتدي بنا ويقتصر علىٰ هذا فليفعل، ومن أضاف من هذه المحاسن غيرها شيئاً إلى البديع، ورأىٰ غير رأينا، فله اختياره.

وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعاً، وعاصره قدامة بن جعفر الكاتب، فجمع منها عشرين نوعاً، توارد معه علىٰ سبعة منها، وسلم له ثلاثة عشر، فتكامل لهما ثلاثون نوعاً.

ثمّ اقتدىٰ بهما الناس في التأليف، فكان غاية ما جمع منها أبوهلال العسكري سبعة وثلاثين نوعاً، ثمّ جمع منها أبو رثين[1] القيراني مثلها، وأضاف إليها خمسة وستّين باباً في فضائل الشعر وصفاته وأغراضه وعيوبه وسرقاته، وغير ذلك من أسباب الشعراء وأحوالهم ممّا لا تعلّق له بالبديع.

وتلاهما شرف الدين الشيغاشي، فبلغ بها السبعين، ثمّ تصدّىٰ لها الشيخ زكي الدين بن أبي الأصبغ، فأوصلها إلى التسعين، وأضـاف إليـها مـن مسـتخرجـاته ثلاثين، سلم له منها عشرين، وباقيها مسبوق إليـه، أو مـتداخـل عـليه، وكـتابه

---

(١) كذا.

المسمّىٰ بالتحرير أصحّ كتاب أُلّف في هذا العلم؛ لأنّه لم يتّكله على النـقل دون النقد، ولم يختلف عليه إلّا مواضع يسيرة لو أمعن النظر فيها لم تفته، وسأذكرها في أماكنها، وليس من الباقين إلّا من غيّر بعض القـواعـد، أو بـدّل أكـثر الأسـماء والشواهد .

وذكر ابن أبي‌الأصبغ أنّه لم يؤلّف كتابه المذكور إلّا بعد الوقوف علىٰ أربعين كتاباً في هذا العلم، أو بعضه، وعدّدها في صدر كتابه، فأنهيت الكـتاب مـطالعة، وطالعت ممّا لم يقف عليه ممّا كان قبله وما اُلّف بعده ثلاثون كتاباً، وسأذكر تفصيل الجملتين بعد انتهاء الشرح إن شاء الله تعالىٰ .

فجمعت ما وجدت في كتب العلماء، وأضفت إليه أنواعاً استخرجتها من أشعار القدماء، وعزمت أن أُؤلّف كتاباً محيطاً بجلّها؛ إذ لا سبيل إلى الإحـاطة بكـلّها، فعرضت بي علّة طالت مدّتها، واشتدّت شدّتها، واتّـفق لي أن رأيت فـي المـنام رسالة من النبيﷺ يتقاضاني للمدح، ويعدني البرىء من السقام .

فعدلت عن تأليف الكتاب إلىٰ نظم قصيدة تجمع لأشتات البديع، وتطرّز بمدح مجده الرفيع، فنظمت مائة وخمسة وأربعين بيتاً في بحر البسيط، تشتمل علىٰ مائة وأحد وخمسين نوعاً من محاسنه، ومن عدّ جملة أصناف التجنيس بنوع واحـد كانت المعدّة مائة وأربعين نوعاً، فإنّ في السبعة الأبيات الأوائل منها اثني عشر صنفاً منه، وجعلت في كلّ بيت منها مثالاً شاهداً لذلك النوع، وربما اتّفق في البيت الواحد منها نوعان أو ثلاثة بحسب انسجام القريحة في النظم إلىٰ آخر ما قاله.

وقال الشارح المذكور في آخر ذلك الشرح هكذا: وهذه عدّة الكتب الأربعين التي وعدت بها في الديباجة وتفصيلها .

قال الشيخ زكي الدين عبدالعظيم بن أبي‌الأصبغ ـ رحمة الله عليه ـ في صدر

كتاب التحرير: ولقد وقفت من هذا العلم علىٰ أربعين كتاباً، منها ما هو منفرد، أو بعضه داخل فيه، وهي: نقد قدامة، وبديع ابن المعتزّ، وحلية المحاضرة والصناعتين للعسكري، والعمدة لابن رشيق العبيدي، وتنزيق نقد قدامة له، ورسالة ابن بشق الأفدي التي ردّ بها على قدامة.

وكشف الظلامة للموفّق بن عبداللطيف البغدادي، وإعجاز القرآن لابن الباقلاني، والكشّاف للزمخشري، والنكت في الإعجاز للرمّاني، والجامع الكبير في التفسير، والتعريف والإعلام للسهيلي، وغرّة التنزيل ودرّة التأويل للخطيب، ودلائل الإعجاز للجرجاني، وأسرار البلاغة له، ونظم القرآن للجاحظ، ورسالة الصوفي التي قدّمها علىٰ شعر أبي نواس.

ورسالة في أخبار أبي تمام، ورسالة ابن أفلح، وشرح أبي العلىٰ الثلاثة، وهي ذكر وحبيب(١) وغيث الوليد، ومعجز أحمد، والمصنّف لأبي وكيع، والموازنة للآمدي، والوساطة للجرجاني، والغرر والدرر للمرتضىٰ، وكتاب الصرفة له، والمجاز لأخيه الرضي، والشرح حديث أمر زرع للقاضي عياض.

والحديقة للجاري براء مهملة، ومثال صاحب المآب في أخبار أهل المغرب، وبديع التبريزي، ومتين الفصاحة لابن سنان الخفاجي، والمثل السائر لابن الأثير الجزري، والاقناع للصاحب ابن عبّاد، وبديع أبي إسحاق الأجدايي، وبديع شرف الدين النعيعاشي(٢)، وهو آخر من نقل عنه ذلك في كتابه المذكور.

فوقفت بعد أن تهيّئت كتابه مطالعة وتحقيقاً علىٰ ثلاثين كتاباً في هذا العلم، لم

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

يقف عليها منها ما هو مؤلّف قبله، ومنها أُلّف بعده، وهي: كتاب المفتسع لأبي يعقوب السكاكي، ونقد الشعر لأبي حسين، والكنايات للقاضي الجرجاني، والبديع للمطرّزي، ونقد الشعر لابن الخشّاب .

والبيان للسكّيت، والبيان لابن مقلة، والترجيح والموازنة لأبي الحسن ابن أبي عمرو السوفاني، وتكملة الصناعة في شرح قدامة لعبداللطيف بن يوسف البغدادي، والفلك الدائر على المثل السائر لابن أبي الحديد، وكتاب الشعر والشعراء للجاحظ .

والبرهان لعبدالواحد بن خلف الأنصاري، وعيار الشعر لابن طباطبا، وشرح الدين(١) لمولانا قطب الدين الشيرازي، والمعيار لعزّ الدين الزنجاني، والبيان لابن خطيب، والتنبيهات علىٰ ما في البيان من الموهمات للشيخ المطراب ابن عبدالله المخزومي القرني(٢) .

والمصباح لبدر الدين ابن مالك، وشرح أخو(٣) المصباح لبدر الدين النحوي، الحمق(٤) الذي سمّوه أسفار الصباح وطريق الفصاحة لابن النفيس المصري، ومقدّمة ابن الأثير الجزري، ولمع الصاجة(٥) لمحمّد بن أحمد الأردستاني، وقطع

---

(١) كذا .

(٢) كذا .

(٣) كذا .

(٤) كذا .

(٥) كذا .

الناير من الفلك الدائر، والتجريد للشيخ ميثم البحراني، والمبحث[(١)] والمبحث الناعوري قاضي قضاة سحاب[(٢)]. إنتهىٰ وبه تمّ الكتاب[(٣)].

فائدة

تعريف كتاب اللباب في الأنساب

قال الشيخ ...[(٤)] في أوّل كتاب اللباب في الأنساب، وهو كتاب مختصر لطيف في أنساب العرب، ما هذا لفظه:

وقد صنّف الناس في هذا الشأن كتباً مختصرة ومطوّلة، ومجملة ومفصّلة، واجتهدوا غاية الإجتهاد، وبحثوا عن الآباء والأجداد، إمتثالاً لقول رسول الله ﷺ في الحديث المنقول «تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإنّ صلة الرحم

---

(١) كذا.

(٢) كذا.

(٣) كان في موارد من هذه الفائدة علىٰ بعض الكلمات بخطّ الأفندي كلمة «كذا» وحيث لم أعثر علىٰ شرح القصيدة لم يمكنني تصحيح الكلمات، إلاّ مع صرف المشاقّ الكثيرة، ولا فائدة في صرف العمر العزيز في هذا المجال.

(٤) بياض في الأصل، وعليه علامة الاستفهام بخطّ العلاّمة الأفندي.

أقول: وهو الشيخ أبوالحسن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الأشعري المتوفّىٰ حدود سنة (٥٥٠) ولبابه هذا مختصر من كتابه التعريف في الأنساب، كما يظهر من كشف الظنون، قال: اللباب إلىٰ معرفة الأنساب، مختصر لأبي‌الحسن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الأشعري، ذكر فيه جملة مصنّفات في هذا الفنّ، ثمّ قال: وقد استخرجت من هذه كتاباً مختصراً سمّيته التعريف بالأنساب، توسّطت بين الإكثار والإقلال، ثمّ عملت اللباب أذكر فيه أُمّهات القبائل وبطونها، وجعلته مدخلاً إلىٰ علم النسب.

منساة في الأجل، محبّة في الأهل، مثراة في المال(١).

والكتب المصنّفة في الأنساب كثيرة، منها: مصنّفات هشام بن محمّد بن السائب الكلبي، وهو الإمام في علم النسب، وله في هذا العلم خمسة كتب، وهي: المنزل(٢)، والجمهرة، والوجيز، والفريد.

والملوكي، وهو الذي فتح هذا الباب، وضبط علم الأنساب.

ومن العلماء بالنسب: محمّد بن إسحاق، وأبوعبيدة، ومحمّد بن حبيب، ومصعب بن عبدالله الزبيري، وعلي بن كيسان الكوفي، ودغفل بن حنظلة، وابن القطامي، في آخرين يطول ذكرهم.

وقد صنّف المتأخرون وأكثروا، وهذّبوا الأنساب، وحرّروا، منهم: الهمداني صنّف كتاب الإكليل عشرة مجلّدة، وصنّف أحمد بن جابر البلاذري كتاباً يستقصي فيه على الأنساب والحكايات، وذكر المناقب والروايات، وهو أربعون مجلّداً، لكنّه مات وما أتمّه، وصنّف غيره تصانيف كثيرة يطول ذكرها.

وقد استخرجت من هذه المصنّفات كتاباً مختصراً سمّيته كتاب التعريف بالأنساب(٣)، اقتصرت فيه علىٰ مشاهير الرجال، وتوسّطت فيه بين الإكثار والإقلال.

---

(١) الأنساب للسمعاني ١: ١٩ ح ٣.

(٢) كذا.

(٣) قال في كشف الظنون (١: ٤٢٠): التعريف بالأنساب، لأبي‌الحسن أحمد بن محمّد بن إبراهيم الأشعري المتوفّىٰ حدود (٥٥٠) جمع فيه خلاصة كتب الأنساب، واقتصر علىٰ مشاهير الرجال، ثمّ لخّصه وسمّاه اللباب.

ثمّ عملت هذا المختصر أذكر فيه أُمّهات القبائل وبطونها، ورؤوس الأوائل وعيونها، ليشرف به علىٰ أُصول العرب، وجعلته مدخلاً إلىٰ علم النسب، والله الموفّق للمطلوب. إنتهىٰ .

فائدة

تعريف كتاب المناقب لابن شهرآشوب

لا يخفىٰ أنّ نسخ المناقب لابن شهرآشوب التي رأيناها لا تشمل علىٰ مناقب باقي الأئمّة عليهم السلام، بل مقصور علىٰ مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام. وكذا نخب المقال الذي انتخبه الشيخ حسين بن جبر من كتاب مناقب ابن شهرآشوب، لا يوجد منه إلاّ هذا القدر في مجلّد كبير .

بل الحقّ أنّ النسخ الدائرة الآن هي بعينها كتاب مختصره، ولا يوجد أصل كتاب المناقب لابن شهرآشوب، ورأيت في بعض المواضع أنّ أصل كتاب مناقب ابن شهرآشوب كتاب كبير جدّاً في عدّة مجلّدات، فتأمّل .

فائدة

فهرست الكتب التي نقل عنها في المناقب

فهرست الكتب الغريبة التي أوردها الشيخ ابن جبر في اختصار كتاب ابن شهرآشوب في المناقب من كتب الخاصّة والعامّة، وكان تأليف كتاب أصل المناقب كما يظهر من مطاويه سنة خمس وتسعين وخمسمائة، وهي :

كتاب نزهة الأبصار لابن مهدي، كتاب فضائل ابن مردويه، كتاب الإبانة للعكبري، كتاب الإبانة لابن بطّة، والظاهر اتّحادهما، كتاب البيان والتبيين للجاحظ، كتاب لإبراهيم الثقفي من أصحابنا .

وكتاب لأبي‌نعيم فضل بن دكين الشيعي، وهو غير أبي‌نعيم الأصفهاني السنّي،

وكتاب تاريخ الطبري، وكتاب تاريخ البلاذري، تاريخ مغازي محمّد الواقـدي، وكتاب الشعبي، وكتاب تفسير السدي، وكتاب تفسير الثـعلبي، وكـتاب تـفسير الواحدي، وكتاب تفسير القرظي، وكتاب تفسير القشيري.

وكتاب فضائل الصحابة للسمعاني، وكتاب مسند أحمد بـن حـنبل، وكـتاب محمّد بن إسحاق، وكتاب مسند أبويعلى الموصلي، وكـتاب الأعـمش، وكـتاب سماك بن حرب، وكتاب المسألة الباهرة للقاضي أبـي محمّد القـاشي الهـاشمي، وكتاب الفردوس لشيرويه الديلمي، ويروي عنه بلا واسـطة، وكـذا مـن كـتاب عبدوس الهمداني، ومن كتاب الخطيب الخوارزمي، وهؤلاء من العامّة، وقد كانوا من مشايخه.

وكتاب الفصول من تعليق الأُصول لابن فورك، وهو قد طعن فيه في خبر ردّ الشمس لعلي عليه السلام بأنّه إن صحّ لرآه الناس في جميع الأقطار، وكتاب هواتف الجان لمحمّد بن إسحاق، وكتاب شرح الأخبار لابن فيّاض(١) من أصـحابنا، وكـتاب الخصائص العلوية لأبي عبدالله النطنزي.

وكتاب أبوالحسن البصري فتأمّل، وكتاب الردّ علىٰ أهل التبديل لأبي القاسم علي بن أحمد الكوفي المرمي بالغلوّ من أصحابنا، وكتاب مولد أميرالمؤمنين عليه السلام للصدوق، وكتاب أمالي أبي المفضّل عبدالمطّلب الشيباني، وكتاب اعـلام النـبوّة للماوردي، وكتاب دلائل النبوّة للبيهقي.

وكتاب النبوّة للصدوق، وكتاب تاريخ النسـوي، وكـتاب شـرف المـصطفىٰ للخركوشي، وهو بعينه شرف النبي أيضاً، وكتاب السير للجويني، وكتاب تاريخ

---

(١) وقال المؤلّف نفسه في معالم العلماء: لم أعلم مؤلّفه.

العتبي، وكتاب الشيصباني، وكتاب المجالس لابن مهدي المامطيري، وأظنّ أنّه متّحد مع ما سبق بعنوان نزهة الأبصار، فلاحظ .

وكتاب سنن أبي عبدالله ابن ماجة، وكتاب تفسير الكلبي للنسّابة، وكتاب دلائل النبوّة لأبي بكر القفّال الشاشي، وكتاب الأمالي للحاكم أبي عبدالله الحافظ النيسابوري، وكتاب أبي القاسم علي بن أحمد الكوفي، وكتاب العروس .

وكتاب تاريخ أبي الحسن المدائني[١] العامي، وكتاب أبان ويروي عن الصادق عليه السلام من رواة أصحابنا، وكتاب الولاية للطبري، وكتاب مسند فاطمة للطبري، وكتاب الاحن والمحن للصفواني من أصحابنا .

وكتاب الأربعين لأبي صالح المؤذّن، وكتاب فضائل العشرة لأبي السعادات، وكتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، وكتاب الكرّ والفرّ ولعلّه لابن أبي عقيل أو الذي لغيره فلاحظ .

وكتاب أنساب الصحابة للطبري، وكتاب المعارف لابن قتيبة، وكتاب أبي زرعة الدمشقي، وكتاب المعرفة لأبي يوسف النسوي، وهو غير تاريخه فتأمّل، وكتاب تفسير محمّد بن مؤمن الشيرازي المعروف في ما نزل في أهل البيت عليهم السلام، وقد أخذ تفسيره من اثني عشر تفسيراً .

وكتاب الأربعين للخطيب الخوارزمي، وكتاب ما نزل في القرآن في علي لأبي عبيدة المرزباني، وكتاب فيما نزل من القرآن في علي عليه السلام لأبي نعيم الأصبهاني، وكتاب جامع الترمذي، وكتاب يحيى بن معين، وكتاب أبي عبدالله محمّد بن زياد النيسابوري .

---

(١) وهو ليس بعمرو بن سعيد المدائني، فلاحظ. الأفندي .

وكتاب أحاديث أبي‌بكر بن مالك، وكتاب فضائل الصحابة، وكتاب المبعث لمحمّد بن الحسين، وكتاب تفسير الخركوشي، وكتاب تفسير يوسف القطّان، وكتاب تفسير النقّاش، وكتاب تفسير وكيع، وكتاب تفسير الثوري، وكتاب تفسير السدي، وكتاب تفسير مجاهد.

وكتاب الفضائل لأحمد بن حنبل فتأمّل، وكتاب صفوة الجرجاني، وكتاب القاضي أبي‌الحسن الجرجاني فتأمّل، وكتاب الجلاء والشفاء، وكتاب القاضي الجعابي، وكتاب أبي‌حفص عمر بن شاهين المحدّث من القدماء، بل يظهر أنّه كان معاصراً للسيّد المرتضىٰ فلاحظ.

وكتاب أبي‌منصور السكري، وكتاب ابن أبي‌البحتري، وكتاب تفسير أبي‌يوسف يعقوب بن سفيان، وكتاب الغرّة للجاحظ، وكتاب تفسير القزويني، وكتاب أبي‌الفرج النجدي، وكتاب إسحاق الطبراني، وكتاب تفسير الفلكي الطوسي، وكتاب ملحمة ابن عقبة، وكتاب ابن عقدة، وقال: إنّه من أصحابنا فتأمّل.

وكتاب العبدكي وهو من أصحابنا، وكتاب تفسير عطاء بن أبي‌رباح، وكتاب تفسير عطاء الخراساني، وكتاب الحسكاني من أصحابنا فلاحظ، وكتاب تفسير القشيري، وكتاب تفسير الجبائي، وكتاب أسباب النزول للواحدي.

وكتاب تاريخ النشوي فتأمّل، وكتاب تاريخ الخطيب أبي‌بكر البغدادي، وكتاب الاعتقاد للأبشهي[١]، وكتاب مسند أبي‌يعلى الموصلي، وكتاب تفسير أبي‌حمزة الثمالي.

وكتاب تفسير الليث، وكتاب تفسير أبي‌صالح، وكتاب تفسير الكلبي، وكتاب

---

(١) هو القثم الأبشهي، وكتابه كتاب اعتقاد أهل السنّة وسيأتي. الأفندي.

تفسير الضحّاك، وكتاب تفسير الزجّاج، وكتاب تفسير مقاتل بن حيّان، وكتاب تفسير قتادة، وكتاب تفسير ابن عبّاس، وكتب تفاسير الثلاثة للواحدي، وكتاب تفسير التبيان للشيخ الطوسي، وكتاب تفسير الطبري، وكتاب تفسير الماوردي، وكتاب تفسير الفتّال من أصحابنا، وكتاب تفسير علي بن حرب الطائي، وكتاب تفسير عبدالله بن الحسين، وكتاب تفسير الكشف والبيان للثعلبي.

وكتاب قوت القلوب لأبي‌طالب المكّي، وكتاب الفائق، وكتاب ربيع الأبرار كلاهما للزمخشري، وكتاب الأمالي لأبي‌بكر بن عياش، وكتاب جمل أنساب الأشراف، كتاب ابن الحاشر وهو من أصحابنا، وكتاب أبان بن عثمان من أصحابنا، وكتاب اعتقاد أهل السنّة لقثم الأبشهي فتأمّل.

وكتاب مجموع أبي‌العلاء الهمداني، وكتاب أبي الفتح الحفّار، وكتاب روضة الواعظين للفتّال النيسابوري المذكور، وكتاب النسب للحسن الحسيني فلعلّه من أصحابنا، وكتاب تاريخ علي بن مجاهد، وكتاب أبي‌موسى النحوي، وكتاب العقد لابن عبد ربّه الأندلسي المغربي.

وكتاب سنن أبي‌داود السجستاني، وكتاب الأعمش، وكتاب الشعبي، وكتاب سماك بن حرب، وكتاب تفسير القرظي، وكتاب الترغيب لأبي‌القاسم الأصفهاني، وكتاب الفضائل لمحمّد بن الصباح الزعفراني فتأمّل، وكتاب مسند أحمد بن حنبل، وكتاب معرفة أُصول الحديث لابن التبع، وكتاب تفسير أبي‌عبيد القاسم بن سلام فتأمّل، وكتاب الرسالة القوامية للسمعاني.

وكتاب مسند أبي‌الفتح الحفّار فتأمّل، وكتاب أمالي محمّد بن المنكدر، وكتاب فضائل العكبري، وكتاب فضائل أحمد بن حنبل، وكتاب فضائل السمعاني، وكتاب فضائل الخوارزمي فتأمّل، كتاب العلائيات لابن عائشة فلاحظ، وكتاب

الأمالي للمفيد النيسابوري من أصحابنا فلاحظ اسمه، وكتاب البعوث لأحمد بن المؤدّب، وكتاب أمالي الفضل بن شاذان النيسابوري، وكتاب هارون بن يزيد فلاحظ، وكتاب القاضي أبيعمرو عثمان بن أحمد من شيوخ أهل السنّة، وكتاب تفسير جابر بن يزيد الجعفي من أصحابنا .

فائدة

تعريف كتاب عقد الدرر لابن عبدربّه

إعلم أنّ كتاب عقد الدرر المعروف بالعِقد ـ بكسر أوّله ـ تأليف الشيخ أبيعمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي، المعروف بابن عبد ربّه، وهو مشتمل علىٰ خمسة وعشرين كتاباً في خمسين جزءاً، كل كتاب جزءان، وهذا الكتاب جيّد المطالب، جامع في معناه، كبير في عشر مجلّدات .

قد رأيت نسخة منه عتيقة في القطيف، وهو بعض مجلّداته، كان مشتملاً من كتبه علىٰ كتاب الزبرجدة في الأجواد والأصفاد، وكتاب الجمانة في الوفود والوافدات، وكتاب المرجانة في مخاطبة الملوك، وكتاب الياقوتة في العلم والأدب، وقد وقفت علىٰ نسخة أُخرىٰ منه في(١) .

فائدة

تعريف كتاب المناقب لابن شهرآشوب

إعلم أنّ أصل كتاب المناقب لآل أبيطالب تأليف ابن شهرآشوب كتاب كبير جدّاً في مجلّدات، وقلّما يوجد نسخة تامّة منه، نعم قد رأيت بقدر نصف من أوّله في أصفهان عند المولىٰ محمّد نصير ابن أخي الأُستاد الإستناد، ولعلّه من جملة

---

(١) بياض في الأصل .

كتبه فلاحظ، وقد كانت عتيقة في الغاية صحيحة، وقد أورد في أوّله أقوال رسول‌الله ﷺ أيضاً ومناقبه.

ثمّ إنّه قد انتخب أفضل المشايخ الشيخ حسين بن جبر هذا الكتاب، وسمّاه بكتاب نخب المناقب لآل أبي‌طالب، في مجلّدين، بل هو المعروف الآن بكتاب مناقب ابن شهرآشوب، فلا تغفل، وعندنا منه نسخة من نصفه الأوّل، وقد رأيت النصف الأوّل منه في القطيف في نسخة عتيقة صحيحة، وكان هو أيضاً إلىٰ آخر مناقب فاطمة عليها السلام.

وقال مؤلّف نخب المناقب هذا في أوّله: إنّ الشيخ الفقيه نجيب الدين الحسين بن علي بن جبر رحمه الله قرأ كتاب المناقب على ابن شهرآشوب وغيره من الكتب، وأجاز له أن يروي عنه جميع مصنّفاته ومقروءاته ومسموعاته ورواياته، وهو قد أجاز مؤلّف كتاب نخب المناقب.

وقال فيه أيضاً: فرأيت أن أختصر الكتاب ـ يعني مناقب ابن شهر آشوب ـ وأنتزع منه من المناقب والفضائل ما ثبت به الحجّة، ويقوم به الدلالة، وأن أجمع كلّ نظير إلىٰ نظيره من الأحاديث، ولا أعتمد علىٰ ما تقدّم من التأليف، وربما أدخلت فيه كلاماً من غير الأصل في بعض المواضع، إستشهاداً وتأكيداً لصحّة الحديث، واستشرت فيما عزمت عليه أحد السادة الأشراف، وهو السيّد الأجلّ تاج الدين شمس الشرف أبوالحسين علي بن محمّد بن أبي‌الفضل العلوي الحسيني، وفّقه الله لكلّ صالح؛ إذ كان من أهل العلم والفضل والديانة، وأشار إليّ بعمله، وقوّىٰ عزمي، واختار كلمات في حمد الله والثناء عليه من خطبه التي أنشأها، وهي الخطبة الفصيحة المذكور في أوّل خطبة هذا الكتاب، وسألني تجريد ذلك وتخليصه، فأجبته متقرّباً إلى الله تعالىٰ الخ.

فائدة

تعريف كتاب شرح الأخبار لابن فيّاض

ابن فيّاض له كتاب شرح الأخبار، وينقل عنه ابن شهرآشوب في المناقب، وهو من أصحابنا، والعجب من ابن شهرآشوب نفسه قد عدّ في آخر كتاب معالم العلماء كتاب شرح الأخبار من جملة الكتب لم يعرف هو مؤلّفه فلاحظ، مع أنّه صرّح هو نفسه في عدّة مواضع من المناقب باسم مؤلّفه، فتأمّل .

فائدة

ترجمة أبي الحسن البكري

أبو الحسن البكري قد كان من القدماء، وهو مؤلّف كتاب مولد النبي صلى الله عليه وآله، وعندنا منه نسخة، وينقل عنه ابن شهرآشوب في المناقب أيضاً .

وحينئذ ظهر وجه سهو ما قاله الأُستاد الاستناد ـ قدّس سرّه ـ في فهرست البحار: انّه من مؤلّفات أُستاد الشهيد الثاني، فتأمّل .

فائدة

ترجمة ابن حمّاد

ابن حمّاد كان من أفاضل قدماء الشعراء، وهو صاحب القصائد والمراثي في مقتل الحسين عليه السلام، وفي مدائح أهل البيت، وينقل ابن شهرآشوب في كتاب المناقب كثيراً من أشعاره، فلا تغفل .

فائدة

بعض مصادر المناقب لابن شهرآشوب

أبو الفتح الحفّار ينقل عنه ابن شهرآشوب في المناقب، فلاحظ .

كتاب ابن الحاشر، وكتاب سلوة الشيعة تأليف الفتحكردي، وينقل عنهما ابن

شهرآشوب في المناقب.

كتاب الحسن الحسيني في النسب، ينقل عنه ابن شهرآشوب في المناقب.

كتاب الإحن والمحن للصفواني، ينقل عنه ابن شهرآشوب في المناقب.

فائدة

في تعداد كتب التفاسير التي ينقل عنها ابن شهرآشوب في المناقب

وهي: تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان، وتفسير علي بن حرب الطائي، وتفسير مجاهد، وتفسير القزويني فلاحظ، وتفسير يوسف القطّان، وتفسير وكيع، والبصري لعلّه يعني الحسن البصري، وتفسير الطبري، وتفسير القشيري، وتفسير الكشّاف للزمخشري، وتفسير الجبائي، وتفسير الخركوشي، وتفسير السدي، وتفسير الواقدي.

وتفاسير الواحدي الثلاثة، وتفسير الماوردي، وتفسير الكلبي، وتفسير الثعلبي، وتفسير الوالبي، وتفسير قتادة، وتفسير يحيى بن سعيد القرظي، وتفسير عطاء الخراساني، وتفسير عطاء بن أبي رباح، وتفسير ابن جريح، وتفسير عكرمة، وتفسير النقّاش، وتفسير أبي الغالية، وتفسير الضحّاك.

وتفسير ابن عيينة، وتفسير أبي صالح، وتفسير مقاتل، وتفسير السمّان، وتفسير الأصمّ، وتفسير الرباح، وتفسير الفرّاء، وتفسير أبي عبيد، وتفسير أبي العبّاس، وتفسير الدمياطي، وتفسير العوفي، وتفسير النهدي، وتفسير أبي حمزة الثمالي، وتفسير ابن فورك، وتفسير ابن حبيب(١). انتهىٰ.

وأقول: ويروي أيضاً عن تفسير محمّد بن مؤمن الشيرازي في ما نزل في شأن

---

(١) تقدّم ذكر هذه التفاسير في فهرست الكتب التي نقل عنها في المناقب.

أهل البيت في القرآن، وهو ينقل فيه عن اثني عشر تفسيراً، فلاحظ .

فائدة

مصادر كتاب الناسخ والمنسوخ لابن سلامة

قال الشيخ أبوالقاسم هبةالله بن سلامة بن نصر بن علي المفسّر في آخر كتاب الناسخ والمنسوخ هكذا: واستخرجت هذه الجملة وهذه المقدّمة من كتب الناسخ والمنسوخ التي سمعتها من شيوخ المفسّرين برواية المحدّثين، من كتاب الكلبي أبي‌صالح، وروايته عن إبي‌إسحاق إبراهيم بن أحمد المروزي المنقري، وحدّثه أبوجعفر أحمد بن الفرج المفسّر .

قال ابن عمير حفص بن عمير الدوري، قال محمّد بن مسروق، عن محمّد بن السائب الكلبي، عن أبي‌صالح وهو مولىٰ اُمّ هاني بنت أبي‌طالب، عن ابن عبّاس، ومن كتاب مقاتل بن سليمان، ومن كتاب مجاهد، ومن كتاب عكرمة بن عمّار، ومن كتاب محمّد بن سعيد، ومن تفسير يحيى بن سلامة، واستخرجته من خمسة وتسعين تفسيراً يطول ذكرها وذكر سندها. إنتهىٰ .

فائدة

بعض مشايخ السيّد الشريف

قال السيّد القاضي نور الله في حواشي كتابه الموسوم بمصائب النواصب: إنّ من جملة مشايخ السيّد الشريف هو الشيخ العالم العارف الكامل كمال الدين ميثم البحراني، وإنّ السيّد الشريف نفسه قد صرّح بذلك في مواضع من مؤلّفاته، منها: في شرح المفتاح، وأنّ ابن ميثم هذا هو صاحب الشروح الثلاثة علىٰ نهج البلاغة، ومؤلّف الكتاب الكبير الموسوم بالقواعد في الحكمة والكلام. إنتهىٰ ملخّصاً .

وأقول: لي في ذلك تأمّل؛ لأنّ ابن ميثم هذا لم يدركه السيّد الشريف، فلاحظ.

فائدة

الكتب المؤلّفة في الهيئة وغيرها

نهاية الإدراك في الهيئة تأليف العلّامة الشيرازي، وكتاب منتهى الإدراك في الهيئة أيضاً تأليف الخرفي، كتاب صور الكواكب تأليف عبدالرحمٰن الصوفي الشيرازي، كتاب حاشية القواعد للعلّامة لتلميذه القطب الرازي جيّدة الفوائد .

فائدة

مؤلّفات الأمير غياث الدين الشيرازي

الأمير غياث الدين الشيرازي، له مؤلّفات كثيرة في أكثر العلوم، منها: شرح رسالة إثبات الواجب لوالده الأمير صدر الدين محمّد الشيرازي، وقد سمّىٰ شرحه بكشف الحقائق المحمّدية، وهو شرح ممزوج بالمتن، طويل الذيل، كثير الفوائد .

ومنها: كتاب الكفاية في علم الحساب، طويل الذيل، كثير المطالب جدّاً .

ومنها: رسالة في الحكمة العملية، جيّدة الفوائد في فنّه .

ومنها: رسالة في القبلة، طويل الذيل، جامعة الفوائد، جليلة كثيرة، وفي آخرها فوائد فقهية قد لا توجد في بعض نسخها، فلاحظ .

ومنها: كتاب الأخلاق المنصوري في علم الأخلاق بالفارسية .

ومنها: كتاب رياض الرضوان، وهو مشتمل علىٰ أركان عديدة، ومن جملتها تهذيب الإنسان، فلا تغفل .

ومنها: رسالة تفسير الفاتحة، لكن هي في الحقيقة من تتمّة رسالة القبلة؛ لأنّه قال في أواخرها: وإذ قد أتينا علىٰ تصويب القبلة، وتقرير أوقات الصلوات، فلا بأس أن نشير إشارة ما إلىٰ سائر مقدّماتها ومتمّماتها وهيآتها علىٰ أقوال الفقهاء، وشرح قراءة ما يقرأ فيها اتّفاقاً، وهو الفاتحة والسورة، وكلّ في المطلب الأوّل

والثاني والثالث في ثلاث جداول، والرابع في رسالة منفردة فيها تفسير الفاتحة الخ فتأمّل .

ومنها: كتاب المحاكمات بين والده وبين العلّامة الدواني في حواشيهما علىٰ شرح الجديد للتجريد .

ومنها: رسالة في تحقيق أحوال المعاد الجسماني والروحاني، نسبها إلىٰ نفسه في أواخر شرح إثبات الواجب المذكور .

فائدة

بعض الآثار القيّمة

الشيخ محمّد بن جعفر بن عبدالله بن جعفر بن يحيى بن القاضي أميرحسين الميبدي، له شرح على الكافية لابن الحاجب، رأيت بعض فوائده، فلاحظ .

وكتاب التجمّل في مجلّدات، ورأيت بعض الأدعية المنقولة عن المجلّد الأوّل منه، فلاحظ أحواله .

كتاب نيّة الأعمال في العبادات، تأليف الشيخ حسام الدين إبراهيم بن سليمان القطيفي المشهور .

الأندلسي له شرح كتاب القانون في النحو رأيت بعض فوائده، وقد شرح القانون من علمائنا العلاّمة الحلّي أيضاً .

فائدة

في ذكر مشايخ السيّد المرتضىٰ ممّن ذكرهم في كتاب الغرر والدرر

منهم: الشيخ أبو عبيدالله محمّد بن عمران بن موسى المرزباني المعروف بالمرزباني، وتارة بأبي عبيدالله المرزباني، ويروي هو عن علي بن أبي عبدالله الفارسي، وعن ابن دريد، وعن أحمد بن محمّد المكّي، وعن أحمد بن خالد

النخّاس، وعن أبي ذرّ القراطيسي، وعن محمّد بن إبراهيم، وعن عمر بن داود العمّاني، وعن الحسن بن محمّد عن جدّه يحيى بن الحسن العلوي، وعن القاسم بن الحسين الورّاق، وعن محمّد بن يحيى الصوفي، وعن عبدالله بن يحيى العسكري، وعن أحمد بن كامل، وعن علي بن هارون، وعن ابن أبي الأزهر، وعن محمّد بن أحمد الكاتب، وعن يوسف بن يحيى المنجّم، وعن علي بن سليمان الأخفش، وعن عبدالواحد بن محمّد الحضيني، وعن أبي عبدالله إبراهيم بن محمّد بن فرحة النحوي، يعني به نفطويه النحوي المشهور، وعن أحمد بن عبدالله العسكري المعروف عن العنزي.

ومنهم: أبوالحسن علي بن محمّد الكاتب، يروي عن ابن دريد اللغوي، ويروي ابن دريد عن أبي حاتم ولعلّه الرازي فلاحظ، ويحتمل السجستاني، وعن محمّد بن يحيى الصولي.

ومنهم: أبوالقاسم عبيدالله بن عثمان(١) بن يحيى بن حسناء(٢)، ويروي عن أبي عبدالله محمّد بن أحمد الحليمي الكاتب.

فائدة

الحواشي علىٰ شرح القطبي

أمّا أصحاب الحواشي علىٰ شرح القطبي، فكثيرة، بل الحواشي على الحواشي أيضاً كثيرة، فمن الحواشي علىٰ شرح القطبي: حاشية السيّد الشريف من أوّله إلىٰ آخره، ثمّ علىٰ هذه الحاشية حواشي كثيرة، منها: الحاشية القديمة والحاشية

---

(١) عمر ـ خل.

(٢) كذا.

الجديدة للعلاّمة الدواني، والحاشية القديمة والحاشية الجديدة للأمير صدرالدين محمّد الشيرازي .

ومنها: حاشية الشيخ علي بن جعفر بن أبي‌سميط، وقد رأيت نسخة منها في قرية الفارة من قرى الأحساء، وأظنّ أنّه من علماء الشيعة، فلاحظ. وقد كتبت هذه النسخة في حياته، وفي هوامشها إلحاقات وإلصاقات، وأظنّ أنّها بخطّ المحشّي، بل هي نسخة الأصل .

وعلىٰ ظهرها في وصف هذا المحشّي بخطّ بعض تلامذته هكذا: المولىٰ علاّمة زمانه والفائز بقصبات التحقيق في ميدان السبق علىٰ أقرانه، المحقّق للفروع. والنسخة عتيقة جدّاً صحيحة .

فائدة

في ذكر مشايخ الخزّاز

ممّن ذكرهم في كتاب الكفاية في النصوص على الأئمّة، وهو كتاب مختصر جيّد لطيف، وعندنا منه نسخة، وعثرت علىٰ نسخة اُخرىٰ في قرية الفارة من قرى الأحساء. ونذكر من مشايخه سوىٰ مشاهير مشايخه كالصدوق وابن قولويه فلاحظ ونظرائهما :

فمنهم: الشيخ أبوالحسن علي بن الحسين، ويروي عن التلعكبري(١)، عن محمّد بن همام، فتأمّل؛ فإنّ المفيد يروي عن التلعكبري بلا واسطة .

ومنهم: الشيخ أبوالمفضّل محمّد بن عبيدالله بن المطّلب الشيباني(٢) .

---

(١) كفاية الأثر ص ١٦ .

(٢) كفاية الأثر ص ١١ و ٢٣ .

ومنهم: القاضي أبوالفرج المعافا بن زكريا البغدادي، وهو يروي عن أبي سليمان أحمد بن أبي هراسة[١]، وعن أبي الحسن علي بن عتبة القاضي أيضاً، فتأمّل.

ومنهم: الشيخ علي بن محمّد، وهو يروي عن أبي القاسم غياث بن محمّد الحافظ[٢]، فتأمّل؛ إذ لعلّ علي من مشايخه بالواسطة، أو هو محمّد بن علي الصدوق والقلب من النسّاخ، فلاحظ.

ومنهم: أحمد بن إسماعيل السليماني، وهو يروي عن محمّد بن همّام[٣].

ومنهم: علي بن محمّد بن مندة[٤]، ولعلّ من مشايخه بلا واسطة، فلاحظ.

ومنهم: علي بن محمّد متبوله[٥]، والظاهر أنّه بعينه علي بن محمّد السابق، وبالجملة هو يروي عن الصادق عليه السلام، فلعلّه يروي بالوسائط، فلاحظ.

واعلم أنّ الخزّاز هذا هو علي بن محمّد الخزّاز القمّي، قد ذكره النجاشي[٦]، والعلاّمة في الخلاصة[٧]، ولم يذكره غيرهما، وهما أيضاً لم ينسبا إليه كتاب الكفاية المذكور، لكن صرّح بنسبته إليه في المناقب لابن شهرآشوب وغيره أيضاً،

---

(١) كفاية الأثر ص ٢٠.

(٢) كفاية الأثر ص ٢٥.

(٣) كفاية الأثر ص ٣١.

(٤) كفاية الأثر ص ٣٣ و ٣٨.

(٥) في الكفاية: مقول.

(٦) رجال النجاشي ص ٢٦٨ برقم: ٧٠٠.

(٧) رجال العلاّمة الحلّي ص ١٠١.

فلاحظ .

ثمّ من العجب أنّي رأيت في الأحساء علىٰ ظهر نسخة عتيقة منه بخطّ عتيق أنّ هذا الكفاية من مؤلّفات المفيد ﷺ .

واعلم أنّ الخزّاز كثيراً ما يقول فيه بلفظة «حدّثنا» أو «أخبرنا» في أوّل الحديث، ومع ذلك يروي عن ذلك الرجل في الواقع بوسائط كثيرة. وهذا ليس باصطلاح المحدّثين ولا الأُصوليين، حتّىٰ أنّ بعض العلماء يقول: التعبير بلفظة «عن» لا يكون إلاّ في الرواية بدون واسطة، فلاحظ .

ونظير ذلك ما رأيته في البحرين في مجموعة محتوية علىٰ كتب، منها: كتاب أخبار المختار، وأوّله كان هكذا: أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدون الحاشر، قال: أخبرنا أبومخنف لوط بن يحيى الأزدي، قال: لما قتل الحسين ﷺ الخ .

وعلىٰ هذا ظهر بطلان ما قاله هذا الفاضل، ويقوىٰ ما قاله الشيخ البهائي من الاشكال في الحكم بصحّة الأخبار بمجرّد الأسانيد المشتملة علىٰ كلمة العنعنة من دون أن يظهر من الخارج أنّ كلّ واحد يروي عن الآخر بلا واسطة، فتأمّل .

فائدة

ترجمة ابن أبيسروال الأحساوي

الشيخ الحسين بن علي بن أبيسروال الأحساوي المعروف بابن أبيسروال، وقد يقال له: الحسين بن أبيسروال أيضاً إختصاراً، فلا تغفل. كان من أكابر العلماء في الأحساء. ومن مؤلّفاته: كتاب شرح الألفية الشهيدية، وهو موجود في الأحساء. ومنها كتاب ثبات الإعتماد في شرح واجب الإعتقاد للعلاّمة الحلّي، وقد رأيته بالأحساء وغيره أيضاً .

فائدة

في ترجمة الطيّبي شارح الكشّاف للزمخشري

هو الامام المحقّق، والحبر المدقّق، مالك أزمّة الفضل، قدوة أئمّة الأدب، برهان المفسّرين، تاج المحدّثين، ذو النفس القدسية، والملكات الملكية، شرف الملّة والدين، حسين بن عبدالله بن محمّد الطيّبي .

ومن مؤلّفاته: كتاب التبيان في علم المعاني والبيان، وكان من تلامذة أحمد الجاربردي، ولكن قد فاق وأربىٰ عليه، ثمّ هو كتاب لطيف في ذلك العلم معروف.

ومن مؤلّفاته أيضاً: كتاب فتوح الغيث في شرح كشّاف الزمخشري، وهو أيضاً شرح مشهور متداول .

وله أيضاً مؤلّفات أُخر، منها: كتاب مختصر المشكاة من أحاديث العامّة .

ثمّ ما أوردناه في مدحه وبيان اسمه ونسبه، هو الذي ذكره تلميذه شارح كتاب التبيان المذكور في أوّل شرحه، وقد شرح كتابه التبيان المذكور بعض تلامذته بشرح حسن طويل لطيف في زمن حياة الطيّبي المذكور بأمره، وسمّاه كتاب حقايق البيان في شرح كتاب التبيان، وقد رأيت في قرية الفارة من قرىٰ بلاد الأحساء في جملة كتب السبعي الفاضل المشهور نسخة منه نفيسة عتيقة صحيحة، وكان تاريخ كتابتها في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

ثمّ للطيّبي نفسه أيضاً تعليقات علىٰ كتاب تبيانه المذكور، كما يظهر من هذا الشرح .

فائدة

شروح الشمسية

اعلم أنّ الشمسية في المنطق للكاتب القزويني له شروح كثيرة جدّاً، وحواشي وتعليقات عزيزة على الشروح، ولا سيّما علىٰ شرح القطبي لها، ونحن نذكر هنا إن

شاء الله طرفاً:

منها: شرح المولىٰ قطب الدين الرازي المشار إليه تلميذ العلّامة.

ومنها: شرح بعض العلماء، ولم أعلم الآن اسمه، وقد وجدته في بلدة الأحساء.

ومنها: شرح العلّامة التفتازاني معروف.

ومنها: شرح قاضي أمير حسين الميبدي تلميذ العلّامة الدواني، وعندنا منه نسخة.

ومنها: شرح الأصفهاني شارح التجريد.

ومنها: شرح تاج الدين محمود بن علي بن محمود الحمصي الرازي تلميذ العلّامة الحلّي، ورأيت نسخة منه في قرية الفارة من قرى الأحساء أيضاً، وهو شرح جيّد حسن، وكان معاصراً للقطب الرازي الشارح المذكور.

فائدة

أسناد كتاب الغارات للثقفي

رأيت في أوّل كتاب الغارات لإبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي: حدّثنا أبوعلي الحسين بن إبراهيم بن عبدالله بن منصور، قال: حدّثنا محمّد بن يوسف، قال: حدّثنا الحسين بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، قال: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي الخ(١).

وأقول: أمّا الرجل الأوّل، فلم أجد له ترجمة في كتب الرجال، بل ولا ذكراً في مطاويها، فلاحظ.

وكذا الزعفراني المذكور، إلّا أنّه مذكور في مطاوي ترجمة الثقفي هذا في

---

(١) الغارات للثقفي ١: ١ ـ ٢.

الفهرست[١].

وأمّا محمّد بن يوسف، فالذي هو مذكور في الرجال بـحيث يكـون مـوافـقاً لدرجته رجلان: الأول محمّد بن يوسف الكرماني، الذي يـروي عـن العـيّاشي. والثاني: محمّد بن يوسف بن يعقوب الجعفري الديّن الزاهد، الذي كان أيضاً من أصحاب العيّاشي، وأظن أنّهما واحد. وبالجملة فيكون أبوعلي الحسين المذكور في درجة المفيد ونظرائه؛ لأنّ المفيد والمرتضىٰ وأمثالهما يرويان عن الزعفراني المذكور بواسطة واحدة.

ثمّ الظاهر أنّ هؤلاء كلّهم كانوا من علماء الشيعة ورواتهم، فلاحظ.

فائدة

في أحوال ابن العلقمي وغيره

حكى الشيخ ...[٢] في كتاب جواهر السلوك في أحوال الخلفاء والملوك ـ بعد نقل حكاية أحوال إغراء ابن العلقمي هلاكو على المجيء إلىٰ بغداد، ولكن يخالف في بعض حكاياته ما حكاه غيره، فلاحظ.

وساق الكلام إلىٰ أن قال: وأمّا ما كان من أمر الوزير ابن العلقمي مع هلاكو بعد قتل المستعصم، فإنّ ابن العلقمي لم يتمّ أمره، ولا تمّ له ما رآه من قصده، وكان له مع هلاكو بعد ذلك في الذلّ والهوان، وهو يظهر الفرح والسرور في الظاهر، فـلم يلبث إلّا قليلاً، ثمّ قبض عليه هلاكو، وكلّمه بكلام معناه: أنت مـالك خـير فـي أُستادك، فيكون لك خير في هلاكو، ثمّ أمر بقتله، فقتل أشرّ قتلة، وكانت قتلته في

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٥ برقم: ٧.

(٢) بياض في الأصل.

سنة سبع وخمسين وستمائة. إنتهىٰ .

وأقول: الذي وجدناه في سائر الكتب أنّ هلاكو قد أعطاه بعض الخدمات في بغداد، وجعله تحت حكم ذلك العبد الذي كان مولاه ضابط بعقوبته، فلاحظ، وأنّه قد توفّى حتف أنفه ببغداد، والله العالم .

ثمّ قال صاحب كتاب الجواهر المذكور: وقد توفّي في زمن المستعصم العبّاسي من الأعيان جماعة، عدّ منهم: الحافظ محبّ الدين ابن النجّار، وجمال الدين ابن الحاجب من كبار المالكية، ويوسف سبط ابن الجوزي صاحب مرآة الزمان، وابن البيطار صاحب المفردات، وابن يعيش(١) .

فائدة

ترجمة القاضي أبي السعادات

القاضي أبوالسعادات كان من علمائنا، وله كتاب في الأخبار، ورأيت بعض الأحاديث المنقولة عنه في حديث «لا فتىٰ إلّا علي لا سيف إلّا ذو الفقار» ولم أعلم عصره، وبالبال أنّه داخل في إجازات أصحابنا، فلاحظ .

فائدة

ترجمة أبي شامة الدمشقي

الشيخ الامام العلاّمة أبوالقاسم شهاب الدين عبدالرحمٰن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقي .

قال الأسنوي في كتاب الطبقات: أبوشامة، هو أبوالقاسم عبدالرحمٰن بن

---

(١) لم أظفر عاجلاً علىٰ كتاب جواهر السلوك، ولا علىٰ مؤلّفه، في كتب التراجم والمعاجم الموجودة لديّ .

إسماعيل بن إبراهيم، الملقّب شهاب الدين، المعروف بأبي شامة، لشامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر، كان عالماً، راسخاً في العلم، فقيهاً معرباً محدّثاً نحوياً، يكتب الخطّ المليح، وفيه تواضع وانطراح كثير جدّ.

ولد بدمشق سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وختم القرآن وله دون عشر سنين، وقرأ بالروايات على السخاوي وله ستّة عشر سنة، ثمّ اشتغل بالسماع، ورحل إلىٰ مصر، وأخذ في تحصيل العلوم، إلىٰ أن برع وولي مشيخة الإقراء بتربة أُمّ الصالح، ومشيخة دار الحديث الأشرفية.

وصنّف كتباً كثيرة، منها: شرح الشاطبية، ونظم المفضّل للزمخشري، وتصنيفه المشور في إثبات البسملة في الصلاة في مجلّد ضخم، واختصر تاريخ دمشق لابن عساكر مختصرين كبيراً وصغيراً، ومنها: كتاب الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية، وذيّل عليه إلىٰ زمانه ذيلاً مفيداً، وأسمع كثيراً من مصنّفاته في حياته.

وجرت له محنة في سابع جماي الآخرة سنة خمس وستّين وستمائة، وهو أنّه كان في داره بطواحين الأشنان، فدخل عليه رجلان جليلان في صورة مستفتيين، ثمّ ضرباه ضرباً مبرحاً، إلىٰ أن عيّا صبره(١)، ولم يغثه أحد، ثمّ توفّي في تاسع عشر رمضان من ذلك العام، وأنشد في ذلك لنفسه:

قلت لمن قال أما تشتكي ... ما قد جرىٰ فهو عظيم جليل
يقيّض الله تعالىٰ لنا من ... يأخذ الحقّ ويشفي العليل
إذا توكّلنا عليه كفىٰ ... فحسبنا الله ونعم الوكيل

---

(١) كذا.

إنتهىٰ ما في طبقات الأسنوي .

وأقول: قد رأيت شرحه للشاطبية في القطيف، والنسخة عتيقة مصحّحة مقروءة علىٰ بعض المشايخ، وكان تاريخها سنة خمس وتسعين وستمائة، وهو شرح كبير مفيد جدّاً، سمّاه إبراز المعاني من حرز الأماني، ويظهر من أوّله أنّه قد شرحه أوّلاً بشرح كبير جدّاً، وقد وصل إلىٰ باب الهمزتين من كلمة، وصار مجلّداً، ثمّ تركه لأجل قصور همم الناس، وألّف هذا الشرح الوسيط، ويروي هو الشاطبية عن مؤلّفها بواسطة واحدة .

ومنهم: أُستاده الشيخ أبوالحسن علم الدين علي بن محمّد السخاوي، وغيره من مشايخه، والسخاوي أُستاده المذكور أيضاً شرح على الشاطبية، كما قاله هو في أوّل الشرح .

فوائد متفرّقة

أخذناها من بعض المجاميع في القطيف

وأكثرها في مجلّد أحوال الشعراء المشاهير المفلقين المعروفين .

قابوس بن طاهر أمير جرجان، كان شاعراً فاضلاً، ورأيت أشعاره، ولعلّه بعينه قابوس بن وشمكير، فلاحظ .

ومنهم: أبوخراش الهذلي، رأيت شعره .

ومحمّد بن جعفر بن سهل له كتاب إعتلال القلب، ورأيت بعض الفوائد المنقولة منه .

الصوفي المنجّم صاحب الزيج الحكمي، كان شاعراً فاضلاً ورأيت بعض أشعاره .

ابن السوادي كان شاعراً فاضلاً، ورأيت بعض أشعاره .

الشيخ أبوالحسن علي بن أحمد بن علي بن سلك الفالي المعروف بالفالي، وبأبي الحسن الفالي أيضاً، كان شاعراً، ورأيت بعض أشعاره.

الشيخ أبوسعيد عبدالكريم السمعاني صاحب كتاب الأنساب، كان شاعراً، ورأيت بعض أشعاره.

وكذا عبدالصمد بن بابك.

وكذا عبدالله السهروردي الصوفي، ورأيت قصيدة منه علىٰ طريقة التصوّف.

الشيخ الحسين بن أحمد بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن الحجّاج الشيعي الامامي ،المعروف بابن الحجّاج الشاعر، الفاضل المعاصر للسيّد المرتضىٰ والرضي. قال ابن خلّكان وغيره: إنّه كان أوصىٰ أن يدفن عند رجل مشهد موسى بن جعفر عليه السلام، وأن يكتب علىٰ قبره ﴿وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد﴾[1].

وكان من كبار شعراء الشيعة، لكن قد حكىٰ بعض العامّة، ومنهم ابن خلّكان أنّه رآه بعض أصحابه في النوم، فسأله عن حاله، فأنشد:

أفسد سوء مذهبي	في الشعر حسن مذهبي
لم يرض مولاي علي	سبّي لأصحاب النبي[2]

ولمّا توفّى رثاه السيّد الرضي رحمه الله بأبيات جياد.

وأقول: هذا المقام من أكاذيب العوام كالأنعام، أو من ايحاء الشياطين الموكّلين بهؤلاء الأنعام.

ومن الشعراء السبط ابن التعاويذي، ورأيت بعض أشعاره. وكذا الرقاشي. وكذا

---

(١) وفيات الأعيان ٢: ١٧١.

(٢) وفيات الأعيان ٢: ١٧١.

بشّار بن برد. وأبونزار الحسن صافي. وكذا أحمد بن منير الطرابلسي الشيعي الشاعر، رأيت أشعاره .

وكذا ابن الخيّاط الدمشقي الشاعر .

وكذا أبو الدرّ ياقوت بن عبدالله الرومي الخطّاط الحموي، وكان شاعراً فاضلاً، ورأيت أشعاره في المجموعة المذكورة، ورأيت بخطّه مجموعة من الكتب والرسائل ببحرين .

ومنهم: أبومحمّد جعفر بن محمّد بن الحسين السرّاج الشاعر، وله مرثية لمالك بن أنس بن مالك بن أبيعامر بن عمرو الحارث الأصحبي إمام المالكية .

ومنهم: أبوبكر محمّد بن الحسن بن دريد البغوي، صاحب المقصورة والجمهرة، وله نظم في مرثية محمّد بن إدريس الشافعي إمام الشافعية أنّه إمامي، فتأمّل .

ومنهم: أبوالبركات بن زيد التكريتي، وله نظم في ذمّ الوجيه ابن الدهّان النحوي لمّا كان أوّلاً حنبلياً، ثمّ صار حنفياً، ثمّ صار هو شافعياً .

ومنهم: أبوالفضل الشهرزوري، ورأيت أشعاره .

ومنهم: أحمد بن المبارك أخو ابن أبي البقاء، ورأيت أشعاره .

وكذا أبويعلى ابن الهبارية. وكذا أبوعمرو محمّد بن عبدالواحد المعروف بالمطرّز الشاعر، وكان مولده سنة إحدىٰ وستّين ومائتين، وتوفّي سنة خمس أو أربع وأربعين وثلاثمائة، وله أشعار رأيت بعضها .

ومنهم: ابن ماجة التجيبي السرقسطي الأندلسي، ورأيت أشعاره، والتجيبي نسبة إلىٰ تجيب، وهي أُم عدي وسعد ابنا أشرس، والسرقسطي نسبة إلىٰ سرقسطة مدينة في المغرب بالأندلس .

ومنهم: ابن حيّوس أبوالفتيان محمّد بن سلطان بن محمّد بن حيّوس الشاعر، وله قصيدة في مدح نصر بن محمود صاحب حلب، وقد رأيتها .

ومنهم: مروان بن أبي‌حفصة، وكانت ولادته سنة مائة وخمس سنين، وتوفّي سنة إحدىٰ وثمانين ومائة، وله أشعار كثيرة، منها: في مرثية معن بن زائدة، ومنها: في مدح المهدي العبّاسي، ومنها: في مدح جعفر البرمكي .

ومنهم: الحسين بن مطير بن الأشيم الأسدي، وله مرثية في معن بن زائدة، وهي من أبيات الحماسة .

ومنهم: أبو نهشل الشاعر المعروف، وهو متمّم بن نويرة، أخو مالك بن نويرة، الذي قتله خالد بن الوليد بأمر أبي‌بكر .

ومنهم: أبوبكر محمّد بن عيسى الداني المعروف بابن اللبانة .

ومنهم: الشيخ الوزير علي بن عيسى بن أبي‌الفتح الأربلي، وله قصائد كثيرة في كلّ واحد من الأئمّة، وقد رأيت كلّها .

ومنهم: السيد رضي بن هاشم بن رضي، وأيضاً قصائد عديدة في شأن أهل البيت علىٰ ترتيب حروف التهجّي، ورأيت كلّها، فلاحظ أحواله وعصره .

فائدة

علّة تسمية الرومي

الرومي نسبة إلىٰ بلاد الروم، وأهل الروم يقال لهم: بنو الأصفر .

قال بعض شرّاح بعض الدواوين: والعلّة في ذلك أنّه قيل: انخرق ملك الروم في الزمن الأول، فبقيت منه إمرأة، فتنافسوا في الملك حتّىٰ وقع بينهم شرّ، فاصطلحوا علىٰ أن يملّكوا أوّل من يشرف عليهم، فجلسوا مجلساً لذلك، وأقبل رجل من اليمن معه عبد له حبشي يريد الروم، فأبق العبد منه فأشرف عليهم، فقالوا: انظروا

في أيّ شيء وقعتم، فزوّجوه تلك المرأة، فولدت غلاماً، فسمّوه الأصفر، فخاصمهم المولىٰ، فقال الغلام: صدق أنا عبده، فأرضوه وأعطوه حتّىٰ رضي، فبسبب ذلك قيل للروم: بني الأصفر؛ لصفرة لون الولد؛ لكونه مولّداً بين الحبشي والمرأة البيضاء، والله يعلم. إنتهىٰ.

فائدة

الأصبحي

الأصبحي ـ بفتح الهمزة، وسكون الصاد المهملة، وفتح الباء الموحّدة وبعدها حاء مهملة ـ هذه النسبة إلىٰ ذي أصبح، واسمه الحارث بن عوف، وهو من يعرب بن قحطان، وهم قبيلة كبيرة باليمن، وإليها تنسب السياط الأصبحي، ومالك بن أنس الأصبحي إمام المالكية أيضاً منسوب إليهم.

فائدة

الشيخ موفّق الدين البحراني الاربلي الشاعر الفاضل الشافعي

هو الشيخ أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد بن قايد الملقّب موفّق الدين الاربلي أصلاً ومنشأ، والبحراني مولداً، الشاعر المشهور.

قال ابن خلّكان في تاريخه: هو كان إماماً مقدّماً في علم العربية، متفنّناً في أنواع الشعر، ومن أعلم الناس بالعرض والقوافي، وأحذقهم بنقد الشعر، وأعرفهم بجيّده من رديّه، وأدقّهم نظراً في اختياره، واشتغل بشيء من علوم الأوائل، وحلّ كتاب إقليدس، وبدأ بنظم الشعر وهو صبي صغير بالبحرين جرياً علىٰ عادة العرب قبل أن ينظر في الأدب.

وهو شيخ أبي البركات ابن المستوفي، صاحب تاريخ إربل المقدّم ذكره، وعليه اشتغل هو بعلوم الشعر، وبه تخرّج، وقد ذكره في تاريخه وعدّد فضائله، وقال: كان

شيخنا أبوالحرم مكّي المالیني[١] النحوي، وسيأتي ذكره، يراجعه في كثير من المسائل المشكلة في النحو، وكان يرجع إليه، ومدح السلطان صلاح الدين بقصيدة طويلة، وله ديوان شعر جيّد، ورسائل حسنة، وكان في الشعر في طبقة معاصريه ممّن تقدّم ذكرهم، ومن شعره قصيدة مدح بها زين الدين أباالمظفّر يوسف بن زين الدين صاحب إربل، وقد تقدّم ذكره في ترجمة أخيه مظفّر الدين في حرف الكاف، فهي طويلة أجاد في مدحها.

وكان أبوه من أهل إربل، وصنعته التجارة، وكان يتردّد إلى البحرين، ويقيم بها مدّة لتحصيل اللئالي من المغاصات أُسوة التجّار، فاتّفق أن ولد له هناك الموفّق أبوعبدالله المذكور، ثمّ انتقل إلىٰ إربل، فنسب إلى البحرين لهذا السبب، وله معنى لطيف مليح في غلام اسمه السهم وقد التحى:

قالوا التحى السهم قلت حصّن حشاك فالآن لا يطيش

فالسهم لا ينفذ الرمايا إلّا إذا كان فيه ريش

وقد توفّي ليلة الأحد ثالث شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة بإربل، ودفن بمقبرة أهله قبلي البست.

قال المطرّزي في كتاب المغرب: البست كلمة فارسية، وهو مفتح الماء في فم النهر. ثمّ هذه اللفظة بفتح الباء الموحّدة وسكون السين المهملة وبعدها تاء مثنّاة من فوقها: وادٍ عريض في وسط إربل تجري فيه مياه السيول في الشتاء والربيع، وفيه شيء كثير من الحجارة الصغار، والله أعلم. هذا ملخّص ما في تاريخ ابن

---

(١) في الوفيات: الماكسيني.

خلّكان(١).

فائدة

في ذكر حيوانات النار

كالسمندر، والسرقوت، والنعامة، وكالياقوت من الأحجار.

أمّا السمندر، قال بعض العلماء من شرّاح بعض الأبيات لناصر العبّاسي في جواب وزيره ياقوت حين حبسه: إنّه طائر يرتفع في النار فلا تؤثّر فيه، ويعمل من ريشه مناديل وتحمل إلى البلاد، فإذا اتّسخت المناديل طرحت في النار، فتأكل النار الوسخ الذي عليها، ولا تحترق ولا تؤثّر النار فيها.

ولقد رأيت منه قطعة ثخينة منسوجة على هيئة الحزام للدابّة: وهي في طول الحزام وعرضه، فجعلوها في النار فما عملت فيه، فغمسوا أحد جوانبها في الزيت، ثمّ تركوه علىٰ فتيلة السراج، فاشتعل وبقى زماناً طويلاً يشتعل، ثمّ أُطفأ وهو علىٰ حاله ما تغيّر شيء، ويقال: إنّه يجلب من بلاد الهند.

وفيه نكتة وهي: أنّ طرف تلك القطعة لمّا وضعت على السراج وترك زماناً طويلاً وهي لا تعلّق فيه، قال بعض الحاضرين: هذا لا تعمل فيه النار، لكن اغمسوا هذا الطرف في الزيت ثمّ ادخلوها النار، ففعلوا ذلك فاشتعل، فظهر من هذا أنّ النار لا تؤثّر فيه علىٰ تجرّده، بل لابدّ من غمسه في شيء من الأدهان.

وأمّا السرقوت، فهي دويبة تعشعش في كوز الزجاج في حال توقّده واضطرابه، وتبيّض فيه وتفرخ، ولا تجعل بيتها إلّا في موضع النار المستمرّة الدائمة.

---

(١) وفيات الأعيان ٥: ٩ ـ ١٢ برقم: ٦٨٢.

وأمّا أن النعامة تلتقم الجمر، فهذا شيء شاهدناه كثيراً، وهو معروف بين الناس وليس بغريب.

وأمّا الياقوت، فإنّ من خاصّيته أنّه لا تؤثّر فيه النار. إنتهىٰ.

فائدة

تعريف نسخة من المصباح الكبير للشيخ الطوسي

رأيت في آخر نسخة من المصباح الكبير للشيخ الطوسي، ما هذه صورته: بلغت المقابلة بنسخة الفاضل الكامل العامل الأورع مولانا أحمد التوني.

وفيها: بلغت المقابلة بنسخة مصحّحة، وقد بذلنا الجهد في تصحيحه وإصلاح ما وجد فيه من الغلط إلّا ما زاغ عنه البصر، وحسر عنه النظر.

وفي المقابل بها: بلغت مقابلة بنسخة صحيحة بخطّ علي بن أحمد المعروف بالرميلي، ذكر أنّه نقل نسخته تلك من خطّ علي بن محمّد السكون، وقابلها بها بالمشهد المقدّس الحائري الحسيني سلام الله عليه، وكان ذلك في سابع شهر شعبان المعظّم عمّت ميامنه، من سنة ثلاثين وثمانمائة، كتبه الفقير إلى الله تعالىٰ الحسن بن راشد.

وفيها أيضاً: بلغت المقابلة بنسخ متعدّدة صحيحة، وذلك في شهر شعبان من سنة إحدىٰ وسبعين وتسعمائة، وكان واحد من النسخ بخطّ الشيخ العالم الفاضل محمّد بن إدريس العجلي صاحب كتاب السرائر، وكان مكتوباً في آخرها: فرغ من نقله وكتابته محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين بن القاسم بن عيسى العجلي، في جمادي الأُولىٰ سنة سبعين وخمسمائة، حامداً لله تعالىٰ.

وعورض هذا الكتاب بالأصل المسطور بخطّ المصنّفﷺ، وبلغت فيه وسعي مجهودي إلّا ما زاغ عنه نظري، وحسر عنه بصري، فالله الله من غيّر فيه شيئاً، أو

بدّل، أو تعاطىٰ ما ليس فيه، فأنا أُقسم عليه بحقّ الله سبحانه ومحمّدﷺ أن يغيّر فيه جزماً، أو يبدّل فيه لفظاً من إعراب وغيره، ورحم الله من نظر فيه ودعا له وللمؤمنين بالغفران، سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وكتب محمّد بن إدريس العجلي، وكتب العبد الأقلّ عماد الدين علي الشريف القارىء الأسترابادي، في السنة المذكورة، ونحن حين قابلنا بذلك الأصل كان معنا مختصر المصباح بخطّ العالم العابد الورع علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن السكون الحلّي رحمه الله، فكلّما كتبنا عليه «بخطّهما» فالمراد ابن السكون وابن إدريس.

وكان الفراغ منها في أوائل شهر محرّم الحرام من شهور سنة ثمان وستّين بعد الألف من الهجرة النبوية عليه الصلاة والتحية، وكتب الفقير إلىٰ ربّه الغني أحمد بن حاجي محمّد البشروي الشهير بالتوني، حامداً لله تعالىٰ مصلّياً علىٰ رسوله المصطفىٰ وعترته الطاهرين، وقد فرغنا من مقابلتها في أواخر شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وتسعين بعد الألف من الهجرة. إنتهىٰ.

فائدة
تعريف كتاب ثُغلَة وغُفرَة ومؤلّفة

ورأيت في البحرين نسخة عتيقة جدّاً صحيحة من كتاب ثُغلَة وغُفرَة من تأليفات الشيخ أبيعمرو سهل بن هارون الكاتب بن راهيونا بن الهبون بن الهبول الدستيمان البصري، وكان صاحب مأمون الرشيد، والمتولّي لخزانة كتب الحكمة له، وكتابه هذا علىٰ وضع كتاب كليلة ودمنة ومنه في الحكم، واستخرج كتاب ثقلة المشار إليه من كتب الأعاجم، وقد كان علىٰ ظهر هذه النسخة هكذا: قال عمر بن أحمد التيفاشي.

قال أبوالحسن علي بن الحسين بن علي المسعوديﷺ: صنّف سهل بن هارون

للمأمون كتاباً ترجمه بـ«كتاب ثُعلة وعُفرة» يعارض فيه كتاب كليلة ودمنة في أبوابه وأمثاله، ويزيد عليه في حسن نظمه(١).

وقال ناسخ الكتاب: إنّه نسخ هذا الكتاب من نسخة قابلها الفقيه الأُستاد ابن ظفر، وقابلته بها، وقد ذكر الحُصُري وغيره من العلماء والأُدباء والفقهاء أنّ هذا الكتاب فهو حكماً وعلماً، وانتسخ هذا الكتاب لخزانة الشيخ الأجلّ الأرفع الأكمل الأمجد السميدع الحسيب الرئيس القائد الموقّر المظفّر الهمام الممجّد أبومحمّد عبدالسلام بن الشيخ المرحوم المقدّس أبيإسحاق إبراهيم بن يرّيمان أدام الله علوّه.

وأقول: وقد نقل هو هذا الكتاب من لسان الفرس إلى العربية، إذاً أصله فليس هو من مؤلّفاته، كما يظهر من أوّل الكتاب.

وقد ذكر سهل بن هارون هذا شطراً من أحوال نفسه في أوّل هذا الكتاب، وتاريخ كتابة هذا الكتاب سنة تسع وعشرين وخمسمائة، وهذا الكتاب كتاب لطيف ظريف جيّدة الفوائد في معناه.

وقال بعض العلماء في شرح أحوال سهل بن هارون هذا: إنّه انتقل من مرو إلى البصرة، واتّصل بخدمة المأمون، وتولّىٰ خزانة الحكمة، وكان حكيماً فصيحاً شاعراً أديباً، فارسي الأصل، شعوي(٢) المذهب، شديد التعصّب على العرب، وله مؤلّفات كثيرة تدلّ علىٰ بلاغته وحكمته، مثل كتاب ثغلة وغفرة علىٰ مثال كليلة ودمنة، وغير ذلك من الكتب، وله رسائل وشعر، وكان الجاحظ يصف براعته،

---

(١) غير موجود في مروج الذهب للمسعودي.

(٢) كذا. لعلّ الصحيح: أشعري.

ويحكي عنه في كتبه .

وكان نهاية في البخل، وله في ذلك حكايات .

قال دعبل: كنّا عند سهل بن هارون، فأطلنا القعود عنده، حتّىٰ كاد نموت من الجوع، ثمّ قال: ويحك ياغلام غدّنا، فأتىٰ بقصعة فيها ديك مطبوخ، فتأمّله، ثمّ قال: أين الرأس؟ فقال: رميت به .

فقال: والله إنّي لأمقت من يرمي برجليه فكيف برأسه، ولو لم أكره ما صنعت إلّا الطيرة والفال لكرهت، أما علمت أنّ الرأس رئيس الأعضاء، ومنه يصيح الديك، ولولا صوته تحت الأسنان ما أُريد، وفيه غرفه الذي يتبرّك به، وعينه التي بها المثل في الصفا، فيقال: شراب كعين الديك، ودماغه عجب لوجع الكلية، ولم تر عظماً أهشّ منه .

وهلّا ظننت أنّي آكله، إنّ العيال يأكلونه، وإن كان بلغ من فعلك أنّك كان عندي من يأكله، أو ما علمت أنّه خير من طرف الجناح؟ ومن رأس العنق؟ أُنظر أين هو؟ فقال: والله ما أدري أين هو، فقال: والله أنا أدري أين هو، رميته والله في بطنك، فالله حسيبك .

وعمل كتاباً في البخل ومدحه وبعثه إلى الحسن بن سهل يشمخه، فوقّع له: لقد مدحت ما ذمّ الله، وحسّنت ما قبّح الله، وما يقوم لفساد معناك سلاح[١] لفظك، وقد جعلنا ثوابك بفعل قربك فما نعطيك شيئاً .

وقيل: وقّع علىٰ ظهره قد جعلنا ثوابك عليه ما أمرت به فيه. إنتهىٰ .

---

(١) كذا .

فائدة

أسناد كتاب المزار

وفي مزار بحار الأنوار للأُستاد الاستنادﷺ فلاحظ[١]: وجدت في كتاب مزار لبعض قدماء أصحابنا، وفي كتاب مقتل لبعض متأخّريهم: عن جماعة، عن الشيخ المفيد أبي‌الحسن بن محمّد بن الحسن بن علي الطوسي، وعن الشريف أبي‌الفضل المشتهر بابن أبي‌زيد بن كبابكي الحسيني، وعن الشيخ الأمين أبي عبدالله محمّد بن شهريار الخازن، وعن الشيخ الجليل ابن شهرآشوب عن المقرىء، عن عبدالجبّار الرازي، وكلّهم يروون عن الشيخ أبي‌جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسيﷺ بالمشهد المقدّس الغروي علىٰ صاحبه السلام، في شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، عن أبي‌المفضّل الشيباني .

وقالوا: حدّثنا الشيخ المفيد الحسن بن محمّد الطوسي، والشيخ الأمين أبوعبدالله محمّد بن أحمد بن شهريار الخازن، قالا: جميعاً حدّثنا الشيخ أبومنصور محمّد بن أحمد بن عبدالعزيز العكبري المعدّل بها في داره ببغداد سنة سبع وستّين وأربعمائة، قال: حدّثنا أبوالمفضّل الشيباني الخ .

فائدة

نقل ترجمة من كشف الغمّة

قال أبومحمّد علي بن عيسى الإربلي في كتاب كشف الغمّة: وسألت السيّد صفي الدين محمّد بن محمّد بن بدر الدين العلوي الموسوي، ونجم الدين حيدر بن

---

(١) إشارة إلىٰ ترديده في وجود ما ينقله عن كتاب مزار البحار، وقد تصفّحت كتاب المزار فما وجدته فيه .

الأسير رحمهما الله تعالىٰ، وكانا من أعيان الناس وسراتهم، وكانا صديقين لي الخ.

أقول: ولعلّهما من العلماء، فلاحظ .

فائدة

تعريف الأصل وتعداد الأُصول

قال ابن شهر آشوب في المناقب: وقد جمعوا ما رووا عنهم ـ يعني الأئمّة عليهم السلام ـ وسمّوا ذلك بالأُصول سبعمائة أصل ويزيد على ذلك تتضمّن علوم الدين والآداب والحكم والمواعظ وغير ذلك. إنتهىٰ .

أقول: والمعروف أنّ كتب أحوال أصحابنا أربعة آلاف، وقل: أربعمائة. وما قاله غير معروف، بل المشهور أنّ أربعة آلاف كلّها ممّا قد صنّفت في عهد الصادق عليه السلام، فتأمّل(١) .

فائدة

تعريف نسخة من كتاب نهاية الشيخ الطوسي

قد رأيت في البحرين نسخة من كتاب نهاية الشيخ الطوسي، حسنة الخطّ، صحيحة معربة، وقد قرأت على المحقّق، وعلىٰ ظهرها إجازته بخطّه الشريف، وعلى الهوامش بلغاته بخطّه رحمه الله، وبلغات غيره من العلماء، والنسخة عتيقة جدّاً، وتاريخ كتابتها سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وهي بخطّ فضل بن جعفر بن علي بن أبي قائد البحراني الأوالي .

وعلىٰ طرفي النسخة مسائل جيّدة من إفادات قدماء العلماء، وعلى الهوامش فوائد ومؤاخذات وحواشي كثيرة من العلماء، منها: من المحقّق، ومنها: من الشيخ

---

(١) راجع المناقب ٤: ٢٤٧ .

ناصرالدين أبي‌إبراهيم راشد البحراني الآتي ذكره.

وقد طالع هذا الكتاب من أوّله إلىٰ آخره أيضاً الشيخ حسين بن محمّد بن حسين بن محمّد بن إبراهيم بن سلطان بن عبدالمحسن القطيفي، في سنة ستّ وستّين وتسعمائة.

وبالجملة علىٰ حواشي هذه النسخة حواشي كثيرة، ومؤاخدات عزيزة.

ثمّ في أوّل بعض مسائل ظهر النسخة هكذا: فما وجدت بخطّ الشيخ الإمام كمال الدين أبي‌جعفر أحمد بن علي بن سعيد بن سعادة البحراني ـ تغمّده الله برحمته ـ وهو ممّا وجد بخطّ الشيخ الإمام ناصرالدين أبي‌إبراهيم راشد بن إبراهيم بن إسحاق بن محمّد البحراني علىٰ أوّل كتاب النهاية الذي له ـ تغمّده الله برحمته ـ ما هذه حكايته الخ.

وصورة إجازة المحقّق علىٰ ظهر النسخة بخطّه الشريف هكذا: قرأ عليّ الشيخ الأجلّ العالم الفقيه الفاضل الكامل العامل الديّن أبوالحسين إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البحراني ـ أدام الله تعالىٰ أيّامه، وأعطاه من كلّ عارفة حظّه ومهمّه ـ كتاب النهاية من أوّله إلىٰ آخر الجزء الأوّل منه، قراءة مرضية، شاهدة بفضله، قاضية برئاسته ونبله، وسأل عمّا أُشكل عليه من مسائله، وما يستند إليه من علله ودلائله، فأجبته عن ذلك بغاية وسعي، وما انتهيت إليه طاقتي، فأخذ ذلك فاهماً، وتلقّاه عارفاً عالماً.

وأجزت له رواية ذلك عنّي، عن والدي‌﵀، عن أبيه، عن عربي بن مسافر. وعن الفقيه محمّد بن نما، عن الفقيه محمّد بن إدريس، وعن الحسن بن الدر[1]، عن

---

(١) كذا.

عربي أيضاً، عن إلياس بن هشام. وعن علي ابن العريضي العلوي، عن ابن رطبة، جميعاً عن أبي‌علي الحسن، عن أبيه أبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي مصنّف الكتاب رحمه الله .

فليرو ذلك متىٰ شاء وأحبّ، محتاطاً لي وله إن شاء الله سبحانه، وكتب أضعف عباد الله جعفر بن الحسن بن سعيد، في جمادي الآخر من سنة تسع وستّين وستمائة، حامداً لله سبحانه، مصلّياً علىٰ رسوله صلى الله عليه وآله، في خطّي إلحاق حكايته عن إلياس بن هشام، كتبه ابن سعيد أيضاً. إنتهىٰ ما وجدته بخطّه الشريف علىٰ ظهر تلك النسخة، وخطّه هذا جيّد .

وأقول: غرضه من قوله «في خطّي» الخ، أنّ في الإجازة المذكورة قد سقط «عن إلياس بن هشام» من قلمه، واُلحق بخطّه فوق السطر، فكتب هذا الكلام احتياطاً قدس سره .

وقد كتب قدس سره بخطّه الشريف في آخر الجزء الأول من النهاية المذكورة للشيخ إبراهيم المذكور، حكاية انتهاء قراءته، ثمّ على النسخة بلغات غير المحقّق أيضاً، ولم أعرف خطّ من هو .

ثمّ اعلم أنّي قد رأيت في هوامشه بعض الفوائد المنقولة عن شرح الشرائع لابن فهد، وهو غريب؛ لأنّ شرح الشرائع له غير معهود، وإنّما له شرح مختصر النافع، فلعلّ لفظة «مختصر» سقط من قلم الكاتب، علىٰ أنّه لم أعلم أيّ ابن فهد هو؟ هل ابن فهد الحلّي؟ أو ابن فهد الأحساوي؟ وهما معاصران، ولا يقدح أن يكون المراد به ابن فهد الأحساوي، ويكون له شرح الشرائع أيضاً، فلاحظ .

ويظهر منه أيضاً في بعض حواشي هوامشها، أنّ للشيخ أبي‌جعفر النيسابوري له كتاب الايضاح في الفقه، والظاهر أنّه من القدماء، وأظن أنّه قد ينقل عنه الشيخ

الطوسي في الخلاف أو المبسوط بعض الفتاوى .

فائدة

تعريف بعض نسخ رجال ابن داود

إعلم أنّ من بعض نسخ رجال ابن داود، قال عند ترجمة نفسه: الحسن بن علي بن داود مصنّف الكتاب، مولده خامس جمادي الآخر من سنة سبع وأربعين وستمائة، وله كتب، منها في الفقه: كتاب التحفة السعدية، وكتاب الكافي، وكتاب الرائع، وكتاب خلاف المذاهب الخمسة، وكتاب اللمعة في فقه الصلاة نظماً، وغيرها من الكتب، وفي أُصول الدين كتاب الدرّ الثمين في أُصول الدين، وكتاب الدرج، وكتاب الإكليل التاجي في العروض، وكتاب شرح قصيدة صدر الدين الساوي في العروض، وكتاب مختصر الايضاح في النحو، وكتاب مختصر أسرار العربية في النحو[1]. إنتهىٰ .

وأقول: السعدية هذه بإزاء الرسالة السعدية التي ألّفها العلّامة الحلّي المعاصر له لسعد الدين، فلا تغلط .

ثمّ أقول: ومن مؤلّفاته: نظم كتاب التبصرة في الفقه للعلّامة الحلّي المعاصر، كما هو متداول في بحرين، فتأمّل. وله أيضاً منظومة أُخرىٰ، وهي أيضاً متداولة في بحرين، وهي مشتملة علىٰ جميع أبواب الفقه علىٰ طريقة كتاب نزهة الناظر في الجمع بين الأشباه والنظائر، للشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد، لكن نزهة الناظر ليس بمنظوم، وقد رأيت أنا تفصيل جميع مؤلّفاته في بعض فوائد الشهيد الثاني علىٰ رجال ابن داود المشار إليه .

---

(١) رجال ابن داود ص ١١١ ـ ١١٣ .

ثمّ اعلم أنّ بعض نسخ رجال ابن داود في ترجمة نفسه هكذا: الحسن بن علي بن داود مصنّف هذا الكتاب، مولده خامس جمادي الآخر سنة سبع وأربعين وستمائة، وله كتب نحو ثلاثين مصنّفاً فصاعداً. إنتهىٰ فتأمّل.

فائدة

تعريف نسخة من كتاب البيان للشهيد

وقد رأيت نسخة عتيقة صحيحة محشّاة من البيان للشهيد عند الشيخ سليمان ببحرين، وقد كتب في آخرها: أنهىٰ هذا الكتاب الموسوم بالبيان الشيخ العالم العامل الفاضل الكامل التقي النقي الصالح، الملازم لطاعة ربّه الكريم المجيد، الشيخ علي بن محمّد بن يوسف بن سعيد، عليّ قراءة وبحثاً في مجالس متعدّدة، وأوقات متبدّدة، قراءة تشهد بفطنته، وجودة قريحته، فأخذته في ذلك علىٰ حسب طاقتي، مع قلّة علمي، وقصور فهمي، وكان وقت الإنتهاء يوم السادس عشر من شهر ربيع الأول سنة سبعين وتسعمائة، وأنا الفقير الواثق بربّه المهيمن المتعالي محمّد بن حسن بن أحمد بن فرج الأوالي، عفى الله عنهم وعن المنهى المشار إليه، وعن والديه، وعن جميع المؤمنين والمؤمنات، والحمد لله أوّلاً وأخراً، والصلاة والسلام علىٰ نبيّنا محمّد وآله الطاهرين باطناً وظاهراً وسلّم. إنتهىٰ.

فائدة

أسامي الجماعة الذين سئل عنهم من اللازم في معرفة الله تعالىٰ والرسول والإمام من علماء الحلّة السيفية في عصر واحد

١ ـ الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلّي.

٢ ـ الشيخ سديد الدين يوسف بن المطهّر الحلّي.

٣ ـ الشيخ يوسف بن علوان الفقيه الجليل الحلّي.

٤ ـ الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما الحلّي .

٥ ـ الشيخ نجم الدين جعفر بن سعيد الحلّي .

٦ ـ الشيخ محمّد بن أبي العزّ الحلّي .

فائدة

تعريف نسخة من الخلاصة للعلّامة

وقد رأيت في آخر القسم الأوّل من نسخة الخلاصة للعلّامة في بلدة بحرين في جملة كتب الشيخ سليمان هكذا: أنهى القسم الأوّل من الخلاصة الشيخ الزكي التقي النقي العالم العامل الفاضل الكامل، الشيخ خميس بن عبدمناف الحويزاوي، قراءة من أوّله إلىٰ آخره، قراءة معتبرة تدلّ علىٰ فضله، وتشهد علىٰ تبحّره، غير مقتصر علىٰ تصحيح المباني، بل جامع بينه وبين تصحيح المعاني .

وقد أجزت له روايته عنّي بطرقي المنتهية إلىٰ مصنّفه لمن شاء وأحبّ كيف شاء وأحبّ، وأعهد إليه بعد التمسّك بتقوى الله والأخذ بالاحتياط التامّ في جميع أُموره أن لا ينساني في خلواته وأعقاب صلواته من الدعاء الصالح، كما هو شأني إن شاء الله، وكتب الفقير إلى الله الغني حسين بن كمال الدين الأبزر الحسيني أصلاً الحلّي مولداً ومسكناً، والحمد لله ربّ العالمين. إنتهىٰ .

وقد كتب أيضاً علىٰ آخرها هكذا: أنهاها قراءة ومقابلة وتحريراً دلّت علىٰ جودة فهمه، وغزارة علمه، في أوقات متعدّدة، آخرها جمادي الأُولىٰ من السنة الحادية عشرة بعد الألف من الهجرة النبويّة علىٰ مشرّفها الصلاة والتحية، حرّره الفقير الحقير المعترف بالتقصير، علي بن أحمد الجامعي العاملي الحارثي، حامداً مصلّياً مسلّماً مستغفراً. إنتهىٰ .

وقد كتب هذان الفاضلان بهذين المضمونين أيضاً في آخر القسم الثاني منه،

لكن قد كتب الشيخ الحسين المذكور تاريخ الإجازة، وهو السنة التاسعة والأربعين بعد الألف من الهجرة، في بلدة الحويزة .

فائدة

تعريف نسخة من كتاب قرب الأسناد للحميري

ورأيت في آخر نسخة من كتاب قرب الأسناد للحميري في البحرين عتيقة لا تخلو من صحّة، بهذه العبارة: حكاية ما وجدت في هذه النسخة التي نقلت منها، وهي بخطّ ابن مهجنار البزّاز، ما هذه صورته: حدّثني بكتاب قرب الأسناد لأبي‌العبّاس عبدالله بن جعفر الحميري، أبوغالب أحمد بن محمّد بن سليمان الزراري الكوفي، قال: حدّثني عبدالله بن جعفر الحميري، بهذا الكتاب وبجميع كتبه قراءة عليه، وما لم أقرأه منها، فإنّه دخل في جملة ما أجاز لي، وقد أطلقت لأبي‌الغنائم محمّد بن علي بن الحسين بن مهجنار البزّاز، أدام الله عزّه، ونفعه بالعلم، وبقيّة الكلام انتقطت الورقة .

فائدة

نسخة إجازة بخطّ الحميري

نسخة إجازة كانت في الأصل بخطّ محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري، تاريخها صفر سنة أربع وثلاثمائة: قد أطلقت لك يا أباعمرو سعيد بن عمرو، أن تروي هذا الكتاب عنّي عن أبي‌علي تمام هذا الكتاب، وما كان فيه من بكر الأزدي، وسعدان بن مسلم، فاروه عنّي عن محمّد بن أحمد بن سعيد عنهما، وكتب محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري بخطّه في صفر سنة أربع وثلاثمائة. إنتهىٰ.

وأقول: يظهر من هذه المذكورات منها كون مؤلّف قرب الأسناد هو عبدالله بن جعفر الحميري، لا ولده محمّد بن عبدالله، كما ظنّه جماعة، ولكن من قول ولده في

الإجازة أن تروي الكتاب عن أبي علي تمام هذا الكتاب الخ، نوع تأمّل.

فائدة

نبذة من الآثار القيّمة

كتاب الفتوحات للسيّد الشريف الجرجاني في الكلام، ينقل عنه الشيخ سليمان في الفوائد النجفية، فلاحظ.

لابن إدريس كتاب انتخاب كتاب التبيان لجدّه الشيخ الطوسي، وهو الآن موجود بشيراز بخطّه الشريف، لكن الناس يظنّون أنّ هذا الكتاب تعليقات له على التبيان، فلاحظ[١].

كتاب درّة التاج لأمير دوماج تأليف العلاّمة الشيرازي بالفارسية، كالترجمة لكتاب إخوان الصفا.

كتاب نثر اللئالي تأليف فضل الله الراوندي، قد رأيت بعض الأدعية المنقولة عنه، فلاحظ.

كتاب الحاوي للشيخ ركن الدين محمّد بن علي الجرجاني الفقيه تلميذ العلاّمة في الفقه، موجود الآن في البحرين أيضاً.

ومن مؤلّفات المفيد رسالة عدم جواز سهو النبي صلى الله عليه وآله، ردّاً على أُستاذه الصدوق في جواز ذلك، قد رأيت بعض فوائدها.

---

(١) قد طبع هذا الكتاب بتحقيقي في مجلّدين سنة (١٤٠٩) هـ بعنوان المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من كتاب التبيان، وهو انتخاب ومختصر من كتاب التبيان من دون إضافة وتحقيق وتعليق من ابن إدريس.

فائدة

فهرست مؤلّفات الشيخ سليمان بن عبدالله الماحوزي البحراني المعاصر سلّمه الله تعالىٰ

ونسبه علىٰ ما رأيته في آخر بعض مصنّفاته: أبوالحسن سليمان بن عبدالله بن علي بن حسين بن أحمد بن يوسف بن عمّار البحراني الماحوزي.

وأمّا مؤلّفاته، فهي:

١ ـ الأربعين حديثاً من كتب العامّة في إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام[1].

٢ ـ كتاب أزهار الرياض علىٰ نهج الكشكول للشيخ البهائي، ثلاث مجلّدات.

٣ ـ كتاب مجمع المناقب في فضائل أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام، فلاحظ جيّدة الفوائد، ألّفه باسم سلطان العصر شاه سلطان حسين الصفوي.

٤ ـ وكتاب مخائل الإعجاز في المعمّا والألغاز، لم يتمّها رأيته.

٥ ـ وكتاب الذخيرة ليوم المحشر، وعليه تعليقات منه أيضاً.

٦ ـ ورسالة العشرة الكاملة في مسألة الاجتهاد والتقليد وما يتعلّق بذلك، وهي رسالة طويلة الذيل.

٧ ـ ومنها: رسالة في نسب عمر غير منقوطة الحروف في المحاكمة بين الصوفية والمتشرّعة، غريب الوضع.

٨ ـ وكتاب الفوائد النجفية، وهو كتاب مسبوط في مطالب كثيرة متفرّقة من تفسير الآيات، وشرح الروايات المشكلة، وتوضيح مشكل العبارات، والمسائل

---

(١) طبع هذا الكتاب بتحقيقي في مجلّد واحد، ولي تحقيقات حول المحقّق البحراني وكتابه، طبع في مقدّمة الكتاب.

المعضدة في الفقهيات .

٩ ـ ورسالة العدالة .

١٠ ـ وحواشي الأربعين .

١١ ـ ورسالة ضوء النهار في معاملة الجبّار .

١٢ ـ ورسالة إغاثة الدليل علىٰ صحّة قول الحسن بن عقيل في عدم انفعال القليل .

١٣ ـ ورسالة في عدم جواز السهو على النبي والامام عليهما السلام .

١٤ ـ ورسالة فصل الخطاب في نجاسة أهل الكتاب والنصّاب .

١٥ ـ ورسالة في أنّ كتاب الإستغاثة في بدع الثلاثة ليست للشيخ ابن ميثم البحراني .

١٦ ـ ورسالة في واجبات الصلاة وشرائطها وأحكامها، جيّدة الفوائد .

١٧ ـ ورسالة في أسامي أولاد بابويه، وسلسلة الصدوق .

١٨ ـ ورسالة في ذكر أسامي علماء البحرين وأحوالهم إلىٰ زمن المؤلّف .

١٩ ـ ورسالة البلغة وحواشيها .

٢٠ ـ ورسالة في أنّ جواز أخذ ما تبذله المرأة لأجل الطلاق منوط فيه كراهة الزوجة وإن لم يكن بصيغة الخلع .

٢١ ـ ورسالة في المعاملاة .

٢٢ ـ ورسالة في أنّ غسل الجنابة أيضاً واجب لغيره، وكذاالوضوء والتيمّم .

٢٣ ـ ورسالة المعراج[١] .

---

(١) وهي رسالة أو كتاب معراج أهل الكمال شرح لكتاب الفهرست للشيخ

٢٤ ـ ورسالة في نجاسة أبوال الدوابّ .

٢٥ ـ ورسالة كشف القناع عن حقيقة الإجماع .

٢٦ ـ ورسالة في حكم الزباد والمسك ونجاستهما وطهارتهما .

وله تعليقات علىٰ كثير من الكتب أيضاً :

٢٧ ـ منها: علىٰ حواشي خلاصة العلاّمة .

٢٨ ـ ومنها: حواشي المعالم في الأُصول .

٢٩ ـ وحواشي تهذيب الحديث .

٣٠ ـ وحواشي مشرق الشمسين للشيخ البهائي .

٣١ ـ وحواشي الأربعين للبهائي .

٣٢ ـ وحواشي شرح اللمعة .

وله أيّده الله جواب أسئلة جماعة كثيرة في مسائل عزيزة أيضاً .

٣٣ ـ منها: جواب أسئلة الشيخ ناصر بن محمّد الخطّي في مسائل متفرّقة .

٣٤ ـ وجواب أسئلة الشيخ ناصر وزير سعدان في مسائل عديدة .

٣٥ ـ وجواب أسئلة الشيخ ناصر بن محمّد أيضاً في جواز سهو النبي والامام .

فائدة

حول تفسير الامام العسكري عليه السلام

تفسير العسكري عليه السلام على المشهور هو من جمع الشيخ محمّد بن القاسم الأسترابادي، ويروي عنه الصدوق .

وقال السيّد الداماد: إنّ تفسير العسكري هو بعينه كتاب تفسير علي بن إبراهيم.

⇐ الطوسي، طبع هذا الكتاب بتحقيقي في مجلّد واحد .

وفيه تأمّل .

وقال ابن شهرآشوب في معالم العلماء: الحسن بن خالد البرقي أخو محمّد بن خالد، من كتبه: تفسير العسكري، من إملاء الامامعليه السلام، مائة وعشرون مجلّدة(١). إنتهىٰ .

وأقول: وهذا أغرب من الأوّل، فتأمّل .

فائدة

ترجمة الشيخ حسين الصيمري البحراني

إعلم أنّ الشيخ حسين بن مفلح بن حسين بن راشد الصيمري ثمّ البحراني كان من فضلاء عصره مثل والده، وكان معاصراً للشيخ علي الكركي رحمه الله وتلميذاً له، وله أسئلة من الشيخ علي المذكور، وله مؤلّفات وفتاوي ورسائل، ورأيت شطراً منها، وحواشي وتعليقات علىٰ أكثر كتب الفقه والحديث .

وله رحمه الله تلامذة فضلاء، منهم: ولده الشيخ عبدالله بن الحسين .

ومنهم: السيّد إبراهيم، فلاحظ أحواله. وكان من تلامذة الشيخ علي أيضاً .

فائدة

ترجمة جمع من الأعلام

١ ـ الشيخ أبوالحسن علي بن أحمد العاصمي كان من مشايخ ابن شهرآشوب، ويروي هو عن إسماعيل بن أحمد الواعظ، عن أبي‌بكر البيهقي، فلعلّه من علماء الشيعة، فلاحظ ولعلّه روىٰ عنه بواسطة .

٢ ـ الشيخ عبدالنبي بن سعد الجزائري، له كتاب الحاوي، كما نسبه إليه الشيخ

---

(١) معالم العلماء ص ٣٤ برقم: ١٨٩ .

سليمان البحراني المعاصر في بعض فتاواه، ولعلّ المراد به كتاب الرجال له، فلاحظ وتأمّل.

٣ ـ الشيخ يوسف كان من علماء الشيعة، ورأيت بعض فوائده علىٰ كتاب نخب المناقب لابن شهرآشوب تأليف بعض أصحابنا، ولم أعلم عصره، فلاحظ.

٤ ـ قد يروي الحسن الديلمي في كتاب إرشاده، عن علي بن يحيى بن حسن بن طحّال المقدادي، عن أبيه، عن أبيه، عن جدّه، فلعلّهم كلّهم من العلماء، فلاحظ.

٥ ـ الشيخ يحيى بن حسين بن عشرة، كان من جملة العلماء وأرباب الفتاوي من المتأخّرين، فلاحظ أحواله ورأيت بعض فتاواه.

فائدة

تعريف شرح الموجز لابن فهد الحلّي

قد مدح شرح الموجز لابن فهد الحلّي تأليف الشيخ مفلح بن حسن الصيمري جماعة من علماء عصره، كلّ واحد بأبيات وقصائد جياد، بل قد مدحه نفسه أيضاً بأبيات.

منهم: الشيخ جمال الدين حسين بن مفلح ولده العلّامة.

ومنهم: الشيخ الفقيه الورع شمس الدين محمّد بن أحمد الأحسائي.

ومنهم: الفقيه التقي المرحوم السعيد ناصر الدين ناصر بن عبدالحسين السماهيجي الغراوي البحراني، ورأيت تلك القصائد كلّها في آخر الشرح المذكور في البحرين.

فائدة

تعريف نسخة من الشرائع

ورأيت في كتب السيّد عبدالرؤوف ببحرين نسخة من الشرائع، عتيقة عليها

بلغات العلماء وخطوطهم، منهم: الشيخ نصر بن أبي البركات، وتاريخها سنة ستّ وثلاثين وسبعمائة .

فائدة

تحقيق حول تفسير المجاشعي ومؤلّفه

ورأيت المجلّد الثالث من كتاب البرهان في علوم القرآن في البحرين، تأليف المجاشعي الشيخ أبي‌الحسن علي بن فضّال بن علي المجاشعي القيرواني التميمي الفرزدقي المفسّر النحرير، صاحب التصانيف الفائقة .

وهذا الكتاب عشرون مجلّداً، وطريقه يقرب من طريق تفسير مجمع البيان للطبرسي من أصحابنا، فإنّه يقول فيه: قوله تعالىٰ، القول على الإعراب، القول على اللغة، القول على المعنىٰ، ونحو ذلك، فتأمّل .

وكان تاريخ النسخة المذكورة سنة خمسين وستمائة، وقد كتبت للخزانة الصاحبية الصدرية العمادية، وهي نسخة عتيقة جدّاً صحيحة معربة، جيّدة الخطّ .

وكان علىٰ ظهرها بعد إيراد ما أوردنا في نسبه: مولده هجر، ثمّ طوف في الأرض حتّىٰ وصل غزنة، فأقبل عليه أكابرها، واختصّ به الوزير الأعظم الفاضل الكامل، نظام الملك، ملاذ العلماء، وقبلة الحكماء .

ومن تصانيفه: هذا التفسير المسمّىٰ بالبرهان في علوم القرآن عشرون مجلّداً، وكتاب الاكسير في علم التفسير خمسة وثلاثون مجلّداً، وكتاب في النحو وضعه للإمام أبي‌المعالي الجويني إمام الحرمين شيخ الشافعية بسعي الإمام في ذلك عدّة مجلّدات، سمّاه إكسير الذهب في صناعة الأدب، وكتاب النكت في القرءات، وكتاب البسملة وشرحها، وكتاب العوامل والهوامل في الحروف، وكتاب الفصول في معرفة الأُصول، وكتاب الإشارة في تحسين العبارة، وشرح عنوان الإعراب،

وكتاب العروض، وكتاب معاني الحروف، وكتاب الدو[١] من التاريخ وهو كبير وجد منه ثلاثون مجلّداً، وكتاب[٢] عجمة في معرفة أئمّة الأدب، وكتاب معارف الأدب، وغير ذلك .

وله شعر فائق، ومنه :

وإخـــوان حســـبتهم دروعاً	فكـــانوها ولكـن للأعـادي
وخــلّتهم سـهاماً مـاضيات	فكانوها ولكن فـي فـؤادي
وقالوا قد صفت مـنّا قـلوب	لقد صدقوا ولكن عن ودادي

إنتهىٰ ما وجدته علىٰ ظهر تلك النسخة .

وأقول: وكتاب البرهان كتاب حسنة الفوائد جدّاً، جامع في مـعنى التـفسير، وأظن أنّ ابن شهرآشوب قد ينقل عن تفسير المجاشعي في كتاب المناقب، بـل غيره أيضاً، فلاحظ .

فائدة

بعض مصادر مناقب ابن شهرآشوب

وقد يروي ابن شهرآشوب من كتاب المناقب عن كتاب أبيالقاسم الكـوفي، وعن كتاب القاضي النعمان، وظنّ أنّ مراده بالأول كتاب الإستغاثة في بدع الثلاثة للسيّد أبيالقاسم علي بن أحمد بن موسى بن مولانا محمّد الجواد السيّد العلوي الكوفي المرمىٰ بالغلوّ، أو غيره من مؤلّفاته. وبالثاني هو كتاب دعـائم الإسـلام للقاضي النعمان الإسماعيلي المصري، وغيره من مؤلّفاته، فلاحظ .

---

(١) كذا .

(٢) كذا .

وقد يروي ابن شهرآشوب أيضاً في المناقب عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسين بن جعفر الشوهاني، وهو من مشايخه، ولذلك قد يظنّ أن كتاب الثاقب في المناقب أيضاً من مؤلّفات ابن شهرآشوب، فإنّ الشوهاني المذكور من مشايخ صاحب الثاقب أيضاً، فتأمّل.

فائدة

تعريف نسخة من نهج البلاغة

وقد رأيت أيضاً في بحرين نسخة من نهج البلاغة عتيقة جدّاً صحيحة، حسنة الخطّ معربة، قد كتبت من خطّ الشيخ علي بن محمّد بن محمّد بن السكون، وتاريخ كتابة ابن السكون سنة أربع وستّين وخمسمائة، وقوبلت بها مرّة بنسخة أُخرىٰ أيضاً، ومرّة من خطّه، لكن كان في آخر تلك النسخة: كتبه علي بن محمّد بن محمّد بن علي بن محمّد بن علي بن السكون، في تاريخ سنة اثنتين وستّين وخمسمائة.

والكاتب المقابل هو الشيخ الفاضل منصور بن محمّد بن عبدالله المعروف والده بالشنبكي، كتبه في بغداد، وقابلها أيضاً ببغداد، وتاريخ كتابتها سنة تسع وستّين وسبعمائة في مشهد الكاظمين عليهما السلام، وتاريخ تأليف السيّد الرضي له سنة أربعمائة في رجب، وعلى النسخة قيود وفوائد.

وقد طالعها أيضاً الشيخ الفاضل الحاج محمّد بن ناصر بن علي بن خميس بن عيينة البحراني الهذيلي محتداً وأصلاً، سنة خمس وسبعين وتسعمائة.

ثمّ أقول: قد وهب الشيخ العالم منصور بن محمّد الكاتب المذكور هذه النسخة للسيّد الجليل ركن الدين في سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة، وبالغ في وصفه بالفضل والعلم والجلالة بما لا مزيد عليه، كما كتبه بخطّه الشريف علىٰ ظهر هذه

النسخة في طيّ اثني عشر سطراً، فتأمّل ولاحظ حاله .

وقد تعرّض في هذه النسخة لاختلاف النسختين اللتين كانتا بخطّ ابن السكون ولأمثال ذلك .

فائدة

تعريف نسخة من البيان للشهيد

ورأيت مجموعة فيها البيان للشهيد في بحرين، وعليها بلغات، وقد قرأت على السيّد القاضي جعفر بن السيّد عبدالرؤوف بن حسين بن محمّد الحسيني الموسوي المدني الأصل البحراني المولد والمحتد، وهو جدّ السيّد عبدالرؤوف المعاصر المرحوم البحراني، وكان أجدادهم من سادات المدينة، وسكنوا الحرمين، وكان السيد جعفر‌﵀ قاضي بحرين .

وكان على النسخة إجازة منه للشيخ محمّد بن عبدالله السماهيجي القراوي البحراني، جدّ الشيخ محمّد البحراني الطهراني المعاصر‌﵀ بعد ما قرأها عليه .

فائدة

ترجمة الشيخ شرف الدين الشرجي الشاوري

قال السخاوي في طيّ ترجمة الشيخ شرف الدين أبومحمّد إسماعيل بن أبي‌بكر بن عبدالله المقرىء بن إبراهيم بن علي بن عطية بن علي الشغدري بن موسى بن عيسى الشرجي الشاوري اليمني الحسيني، نسبة إلىٰ أبيات حسين من اليمن، المعروف بابن المقرىء، صاحب الديوان المشهور بديوان ابن المقرىء.

وقد رأيت نسخة عتيقة منه ببحرين، أنّه ولد في سنة أربع وخمسين وسبعمائة بأبيات حسين، ونشأ بها .

ثمّ قال: وقد صنّف القاضي مجد الدين الشيرازي للسلطان كتاباً، أوّل كلّ منه

ألف، فاستعظم السلطان، فحمل شرف الدين أبومحمّد إسماعيل المذكور علىٰ عمل كتاب في الفقه، والتزم أن يخرج من أوائل كلّ سطوره وأواخرها ووسطها أربعة علوم غير العلم الذي وضع الكتاب له، وسمّاه عنوان الشرف الوافي في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي، وأكمله بعد موت الأشرف وقدّم للناصر، وهو كتاب حسن عجيب الوضع، لم يسبق إلىٰ مثاله، ولمّا وقف عليه علماء مصر عجبوا به، وله مصنّفات غير ذلك حسنة نافعة الخ .

فائدة

تعريف نسخة عتيقة من إرشاد المفيد

ورأيت في البحرين في صدر نسخة عتيقة من إرشاد المفيد، وكان في أوّله هكذا: أخبرنا السيّد الأجلّ عميد الرؤساء أبوالفتح يحيى بن محمّد بن نصر بن علي بن حباء ـ أدام الله علوّه ـ قراءة عليه سنة أربعين وخمسمائة، قال: حدّثنا القاضي الأجلّ أبوالمعالي أحمد بن علي بن قدامة في سنة ثمان وسبعين وأربعمائة، قال: حدّثني الشيخ المفيد سنة إحدىٰ عشرة وأربعماء، قال: الحمد لله الخ[١] .

فائدة

المراد من نسبة الداري

قال بعض علماء اللغة من المتأخّرين عن الجوهري صاحب الصحاح ـ علىٰ ما رأيته في نسخة عتيقة في الفارة من قرى الأحساء ـ في أثناء قوله: ومن فصل العطّار الخ، والمسك الداري منسوب إلىٰ دارين فرضة بالبحرين، ويقال: مسك

---

(١) الإرشاد ١: ٣.

دارين، ومسك داري. والتمّاري منسوب إلىٰ موضع ببلاد الهند انتهىٰ .

وأقول: دارين في هذا العصر داخل في جملة الخطّ المعروف بالقطيف، وقد رأيناه، وقد كان لفظ البحرين يطلق على الجميع، فتأمّل .

فائدة

المراد من الرباح

وقال في الصحاح: الرباح دويبة كالسنّور، وبلد يجلب منه الكافور[١] انتهىٰ .

وأقول: هذا عجيب؛ لأنّ كافور إنّما هو الحجارة، يجلب من أقصىٰ بلاد الهند إلىٰ بلاد الأفرنج، فلاحظ .

فائدة

بعض اصطلاحات أهل الحديث

قال بعض علماء العامّة: الحافظ من أحاط علمه بمائة ألف حديث. والحجّة من أحاط علمه بثلاثمائة الف حديث. ثمّ الحاكم وهو من أحاط علمه بالجميع متناً وإسناداً وجرحاً وتعديلاً وتاريخاً. إنتهىٰ .

فائدة

تعريف نسخة عتيقة من الدروس للشهيد

قد رأيت علىٰ ظهر نسخة عتيقة من الدروس للشهيد في قرية الفارة من قرى الأحساء، وظنّي أنّه بخطّ ولد الشهيد، هكذا: يقول العبد الفقير إلىٰ ربّه وعفوه وكرمه وجوده: أذكر هنا إصطلاح والدي ـ عليه منّي السلام ـ في هذا الكتاب، في تسمية علمائنا رضوان الله تعالىٰ عليهم، ممّا تفرّد به .

---

(١) صحاح اللغة ١: ٣٦٣.

فإذا ذكر الفاضل عنىٰ شيخنا جمال الدين ابن المطهّر، وبالمحقّق الشيخ نجم‌الدين ابن سعيد، وعبّر عنهما بالفاضلان، وبالحسن ابن أبي‌عقيل، وبالجليلين ابن إدريس وشيخنا أبوالقاسم بن سعيد، ومع لفظ الجمع يضاف إليهما الفاضل، والحلبيان أبوالصلاح وابن زهرة رحمهما الله تعالىٰ، ومع الإطلاق ينصرف إلىٰ أبي‌الصلاح، والطرابلسي يعني به عبدالعزيز بن البرّاج ولي قضاء طرابلس عشرين سنة، هكذا وجدته بخطّه رضوان الله عليه. وابنا بابويه الصدوق محمّد مع أبيه علي رحمهما الله، ومع الإطلاق ينصرف إلى الصدوق إلّا مع التعيين، والشاميون أبوالصلاح والقاضي وابن زهرة الثلاثة، وبلفظ التقي أبي‌الصلاح إنتهىٰ.

فائدة

تاريخ ولادة ووفاة الشيخ فخرالدين

توفّي الشيخ فخرالدين ولد العلاّمة يوم الخامس والعشرين جمادي الآخر سنة احدىٰ وسبعين وسبعمائة، وكان ولادته الثامن عشر من شهر جمادي الآخر سنة اثنين وثمانين وستمائة، علىٰ ما قاله بعضهم.

فائدة

تعريف كتاب ميزان الاعتدال

كتاب ميزان الاعتدال في معرفة الرجال للذهبي، كتاب كبير جدّاً، وليس في كتب أصحابنا في الرجال كتاب في ضخامته، ولكن فيه حشو كثير، وقد رأيته وطالعته.

فائدة

ترجمة سديد الدين الحمصي

رأيت بخطّ بعض أهل العلم أنّ سديد الدين الحمصي الذي هو من أكابر علماء

أصحابنا من الفقهاء المجتهدين والفضلاء الكمّلين، الحمصي فيه نسبة إلىٰ حمص قرية بالري، وهي الآن خربة.

أقول: وقد يظنّ أنّه نسبة إلىٰ حمص بلدة بحوالي حلب، ويقال: إنّه نسبة إلى الحمص، وهي الحبّة المعروفة، وانّه كان بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم المضمومة وآخرها الصادر المهملة، فتأمّل.

فائدة

ترجمة الشيخ علي ابن شهيفينة

الشيخ علي ابن شهيفينة الشاعر الفاضل المشهور، وقد شرح الشهيد بعض قصائده، فلاحظ. ومن قصائده القصيدة النونية قصيدة جيّدة، وقد كان في عصر الخ. والشهيفينة علىٰ ما وجدته بخطّ الشيخ مفلح قد كان بالشين المعجمة، ثمّ الهاء ثمّ الياء المثنّاة التحتانية ثمّ الفاء ثمّ ياء التحتانية ثمّ النون ثمّ الهاء، فلا تغفل.

فائدة

تاريخ ولادة ووفاة السيّد عميدالدين ابن الأعرج

ولد السيّد عميدالدين ابن الأعرج ليلة الجمعة منتصف شعبان سنة احدىٰ وثمانين وستمائة، وتوفّي ليلة الاثنين العاشر من شعبان سنة أربع وخمسين وسبعمائة ببغداد، كذا رأيته بخطّ بعضهم.

فائدة

ترجمة الشيخ فخرالدين

قد قرأ الشيخ فخرالدين علىٰ والده العلاّمة كتاب التهذيب للشيخ الطوسي من أوّله إلىٰ آخره مرّتين: مرّة في طريق الحجّ، كما يظهر من مطاوي الايضاح له في شرح القواعد أيضاً، وقد وقع الفراغ من قراءته وإتمامه في المسجد الحرام. ومرّة

أُخرىٰ في المشهد المقدّس الغروي، كما أفاده الشيخ البهائي في بعض فوائده.

فائدة

تاريخ أدوار العالم من هبوط آدم

قيل: كان بين هبوط آدم عليه السلام إلىٰ زمن نوح عليه السلام ألفان ومائتا سنة، ومن نوح عليه السلام إلىٰ إبراهيم عليه السلام ألف ومائة وأربعون سنة، ومن إبراهيم عليه السلام إلىٰ موسىٰ عليه السلام خمسمائة وخمس وسبعون سنة، ومن موسىٰ عليه السلام إلىٰ داود مائة وتسع وسبعون سنة، ومن داود إلىٰ عيسىٰ عليه السلام سبعمائة وثلاث وخمسون سنة. ومن عيسىٰ عليه السلام إلىٰ ظهور نبينا صلى الله عليه وآله ستمائة سنة. إنتهىٰ.

أقول: ومن زمنه صلى الله عليه وآله إلىٰ زماننا هذا ألف وإحدىٰ وثلاثون ومائة سنة، فعلىٰ هذا من أوّل هبوطه عليه السلام إلى الدنيا قريب من سبعة آلاف سنة، فلاحظ.

فائدة

ترجمة أبي‌بكر الخوارزمي

أبوبكر الخوارزمي، هو الشيخ ...[1] الشيعي الإمامي صاحب الرسائل إلىٰ أهل نيشابور. وقد يقال: أبوعلي محمّد بن العبّاس الخوارزمي.

وأقول: محمّد بن عبّاس هذا كان شاعراً، وكان ابن أُخت محمّد بن جرير الطبري المؤرّخ، وكان محمّد بن العبّاس المذكور إماماً في اللغة والأنساب والأشعار، وكان وفاته سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، وهو الذي قد كان معاصراً للصاحب بن عبّاد، واتّصل بخدمته، فصار بينهما صداقة، ثمّ آل الأمر إلى المنافرة، وهجر أبوبكر الخوارزمي الصاحب، وكثيراً ما يشتبه الحال في أبي‌بكر

---

(١) بياض في الأصل.

الخوارزمي؛ لاشتراك هذه الكنية بينهما، فلاحظ .

فائدة

ترجمة الشيخ جعفر بن سالم المدني

الشيخ جعفر بن سالم المدني ينقل عنه الشيخ حرز بن حسين البحراني المعاصر لعلي بن هلال الجزائري بعض الأدعية، فكأنّه من مشايخه بلا واسطة، فلاحظ .

فائدة

مجموع أحاديث ابن عبّاس

قيل: إنّ جملة الأحاديث التي رواها ابن عبّاس علىٰ ما ضبطوها ألف وستمائة حديث، فتأمّل .

فائدة

مؤلّف كتاب الثاقب في المناقب

مؤلّف كتاب الثاقب في المناقب ـ علىٰ ما وجدته علىٰ ظهر نسخة عتيقة منه في قرية فارة من قرى الأحساء، عند السيّد إبراهيم الفاري السبعي ـ أبومحمّد عمر بن محمّد الجرجاني، فتأمّل، ولا ينافي تشيّعه كون اسمه عمر، كما لا يخفىٰ؛ إذ نظائره غير عزيز .

فائدة

ترجمة الشيخ المفيد في كتب العامّة

قال ابن قتيبة في كتاب معالمه، أو كتاب تاريخه: إنّ في سنة ثلاث عشر وأربعمائة توفّي عالم الشريعة، وإمام الرافضة، صاحب التصانيف الكثيرة، شيخهم المعروف بـ«المفيد» و«ابن المعلّم» أيضاً، البارع في العلوم، وفي الكلام، وفي

الفقه، وفي الجدل، وكان يناظر أهل كلّ عقيدة مع الجلالة والعظمة في الدولة البويهية.

قال ابن أبي طي: إنّه كان كثير الصدقات، عظيم الخشوع، كثير الصلاة والصوم، حسن اللباس.

وقال غيره: إنّ المفيد هذا كان عظيم الدولة، وكان شيخاً ربعاً نحيفاً أسمر، عاش ستّاً وسبعين سنة، وله أكثر من مائتي مصنّف، وكانت جنازته مشهورة، تبعه ثمانون ألف من الرافضة والشيعة، وأراح الله منه، وكان موته في شهر رمضان ـ رضوان الله عليه ـ من سنة ثلاث عشر وأربعمائة.

فائدة

تاريخ ولادة ووفاة الخواجه نصيرالدين

ولد الشيخ الفاضل سلطان العلماء والحكماء، الشارح للإشارات، الخواجة نصير الملّة والدين الطوسي، يوم السبت الحادي عشر من جمادي الأوّل سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وقت طلوع الشمس، وطالعه الحوت، وتوفّي آخر نهار الاثنين ثاني عشر ذي‌الحجّة في وقت الغروب ببغداد، سنة اثنتين وسبعين وستمائة، ودفن بالمشهد المقدّس الكاظمي، قدّس الله روحه. كذا قاله بعض أهل العلم.

فائدة

تاريخ ولادة ووفاة الشافعي

قيل: ولد الشافعي إمام الشافعية سنة مائة وخمسين، ومات سنة أربع ومائتين يوم الجمعة قبل الزوال، ودفن بعد العصر آخر يوم من رجب، وله من العمر أربع وخمسون.

وأقول: وفاته ودفنه بمصر، والآن قبره بها معروف، وأقواله القديمة كلّها كانت في بغداد، وأقواله الجديدة كان كلّها في مصر، وكلّ واحد من القولين قد صدر على ما هو عليه أهل كلّ البلدين .

فائدة

تاريخ وفيات بعض الأعلام

إعلم أنّ النجاشي صاحب الرجال قد توفّي قبل الشيخ بعشر سنين، وكان هو والشيخ الطوسي قد قرءا جميعاً علىٰ جماعة من مشايخ عصرهما، كالشيخ المفيد، وابن الغضائري، وابن أبي جيد، وأمثالهم .

وكان وفاة الشيخ الصدوق حين قد كان الشيخ المفيد ابن خمس وأربعين سنة .

وكان وفاة المفيد بعد وفاة الصدوق باثنين وثلاثين سنة؛ إذ كان عمر المفيد ﷺ سبعاً وسبعين سنة .

ثمّ إنّ وفاة الشيخ الطوسي ـ علىٰ ما في الخلاصة وغيرها ـ سنة ستّين وأربعمائة[١] .

ولكن قال ابن شهرآشوب في كتاب معالم العلماء: إنّ وفاة الشيخ الطوسي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة[٢]. والله يعلم .

فائدة

ترجمة أبي العلاء المعرّي

هو أبوالعلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعرّي الأعمىٰ، والمعرّي

---

(١) رجال العلاّمة الحلّي ص ١٤٨ .

(٢) معالم العلماء ص ١١٤ .

نسبة إلىٰ معرّة، وهي بلدة بين حلب وملاطية، فلاحظ .

قال بعض العلماء: قد كان مولده يوم الجمعة مغيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ثلاث وستّين وثلاثمائة، وعمي من الجدري، وجدر في أوّل سنة سبع أو آخر سنة ستّ وستّين وثلاثمائة، فغشي يمنىٰ حدقية بياضاً، وأذهب اليسرىٰ جملة .

ورحل إلىٰ بغداد سنة ثمان وتسعين، ودخلها باب سنة تسع وتسعين، وأقام فيها سنة وسبعة أشهر، ولزم منزله عند منصرفه من بغداد مذ سنة أربعمائة، وسمّىٰ نفسه رهن المحبسين لهذا ولذهاب عينيه .

وتوفّي بين صلاة العشاء من يوم الجمعة الثالثة من شهر ربيع الأوّل سنة تسع وأربعين وأربعمائة، فكان عمره ستّاً وثمانين سنة إلّا أربعة وعشرين يوماً، لم يأكل اللحم منها خمساً وأربعين سنة، وقال الشعر وهو ابن أحد عشر سنة، أو اثنتي عشر سنة .

ويروىٰ أنّ مولده باتّفاق أهله وأعيان المعريين[1] يوم الجمعة قبل مغيب الشمس لتسع وعشرين ليلة خلت من شهر ربيع الأوّل، سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، واعتلّ علّة الجدري التي ذهب بصره فيها في شهر جمادي الأوّل سنة سبع وستّين وثلاثمائة، وتوفّي وقت الصلاة من يوم الجمعة ثاني ربيع الأوّل سنة تسع وأربعين وأربعمائة، ودفن في مقابل أهله بمعرّة النعمان، وصلّىٰ عليه الشيخ فلان[2] بن عبدالله بن محمّد بن عبدالله بن سليمان بن أحمد بن يونس، ورحلته

---

(١) كذا .

(٢) كذا .

إلىٰ بغداد كما ذكر آنفاً، وكذلك إقامته ببغداد. إنتهىٰ .

وأقول: قد اشتهر بين الناس، حتّىٰ قد صرّح العلّامة التفتازاني في شرحيه علىٰ تلخيص المفتاح وغيره أيضاً، بأنّ أباالعلاء المعرّي كان من الدهرية والملاحدة، مستدلّين علىٰ ذلك ببعض أشعاره، وعندي أنّ تلك الأشعار لا تـدلّ عـلىٰ ذلك، وبالجملة الذي عثرنا عليه من ديوانه لم يوجد فيه شيء يدلّ علىٰ إلحاده وكفره، فلاحظ .

ثمّ أقول: وديوان المعرّي يعرف بـ«سقط الزند» وهو سمّاه به، وذلك لأنّه ممّا أنشأه في شبابه، فشبّه شعره بالنار، وطبعه بالزند الذي يقتدح به النار، وجعله سقطاً لأنّه أوّل ما يخرج من الزند، وهذا الشعر أوّل ما سمح به طبعه في ريّـق شـبابه، فسمّاه سقط الزند تجوّزاً واستعارة، كذا أفاده بعض شرّاح ديوانه .

واعلم أنّ لهذا الديوان عدّة شروح :

منها: شرح مختصر جدّاً للخطيب أبيزكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي، سمّاه ضوء سقط الزند، وهو كان من تلامذة المعرّي، وأوّل من شرح، وقد أخذه عن ناظمه، وقد رأيت نسخاً عتيقة منه .

ومنها: شرح بعض العلماء مختصر أيضاً، لم أعلم اسمه، فلاحظ، وسمّىٰ شرحه تنوير سقط الزند، وهو قد ألّف بعد الخطيب التبريزي، ورأيت نسخة منه بالقطيف .

ومنها: شرح صدر الأفاضل المطرّزي، وقد سمّاه خرام السقط، وهو شيخ كبير حسن جيّدة الفوائد .

فائدة

ترجمة أبيالأسود الدؤلي

الدؤلي هو منسوب إلىٰ دؤل بضمّ أوّله وكسر ثانيه، كما هو المشهور في كتب

الصرف، حتّىٰ قالوا: لا يوحّد علىٰ هذا الوزن سوىٰ دؤل ورؤل، لكن قال بعض أهل العلم: إنّه نسبة إلىٰ دؤل علىٰ وزن عتب، فتأمّل.

وقال ابن حجر العسقلاني في ترجمة أبي‌الأسود الدؤلي: إنّه بكسر المهملة وسكون التحتانية، ويقال: الدؤلي بالضمّ بعدها همزة مفتوحة البصري، اسمه ظالم بن عمر بن سفيان، ويقال: عمرو بن ظالم، ويقال بالتضعيف فيهما، وعمرو بن عثمان وعثمان بن عمرو، ثقة ثقة، فاضل مخضرم، مات سنة تسع وأربعين[١]. إنتهىٰ.

فائدة

ترجمة علي بن حمّاد الشاعر

علي بن حمّاد الشاعر المعروف بابن حمّاد الشاعر البصري، كان من أكابر علماء الشيعة وشعرائهم، ومن المعاصرين للصدوق ونظرائه، وأشعاره في شأن أهل البيت، وقصائده في مدائح الأئمّة ومراثيهم، ولا سيّما في مراثي الحسين عليه السلام مشهورة، وفي كتب الأصحاب وخاصّة في كتاب مناقب ابن شهرآشوب، وفي كتاب المراثي والخطب للشيخ فخرالدين الرماحي المعاصر مذكورة.

ثمّ اعلم أنّ هذا الشيخ هو بعينه الذي ذكره النجاشي في طيّ ترجمة عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى الجلودي الأزدي البصري، أبوأحمد المعروف بالجلودي من أصحابنا، بهذه العبارة: قال لنا أبو عبدالله الحسين بن عبيدالله ـ يعني الغضائري ـ أجازنا بكتبه جميعاً أبوالحسن علي بن حمّاد بن عبيدالله بن حمّاد

---

(١) تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ١٠: ١٠ ـ ١١.

العبدي[١] عنه، وقد رأيت أباالحسن بن حمّاد الشاعر‌رحمه‌الله[٢]. إنتهىٰ .

ويؤيّده أنّ بعض الأفاضل قد علّق علىٰ هامش هذا الموضع من النجاشي هكذا: هذا هو علي بن حمّاد صاحب الأشعار التي تنوح بها النائحون في المشاهد الشريفة وغيرها رحمه الله. إنتهىٰ .

ثمّ أقول: قد روى الكشي في رجاله، باسناده عن سماعة، أنّه قال: قال أبوعبدالله‌عليه‌السلام: يامعشر الشيعة علّموا أولادكم شعر العبدي، فإنّه علىٰ دين الله[٣] .

وقال ابن شهر آشوب في رجال معالم العلماء فلاحظ: المراد بالعبدي في هذا الحديث هو ابن حمّاد الشاعر العبدي المذكور[٤] .

وفي كلامه نظر، أمّا أوّلاً: فلأنّ الشاعر المذكور كما نقلناه عن النجاشي آنفاً قد كان من معاصري الصدوق، ويروي عنه النجاشي بواسطة واحدة، فكيف يتصوّر مدح الصادق‌عليه‌السلام لشعره، فتأمّل .

وأمّا ثانياً: فلأنّ الكشي إنّما ذكر هذا الحديث في ترجمة سفيان بن مصعب العبدي الشاعر الذي كان من أصحاب الصادق‌عليه‌السلام، وأورده في شأنه، وقد نقل الكشي في شأنه أيضاً باسناده أنّه قال الصادق‌عليه‌السلام لسفيان بن مصعب العبدي: قل شعراً تنوح بها النساء[٥]. فتدبّر .

---

(١) في الرجال: العدوي .

(٢) رجال النجاشي ص ٢٤٤ برقم: ٦٤٠ .

(٣) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٠٤ برقم: ٧٤٨ .

(٤) غير موجود فيه، راجع: معالم العلماء ص ١٤٧ .

(٥) إختيار معرفة الرجال ٢: ٧٠٤ برقم: ٧٤٧ .

وعلى أيّ حال فالعجب من علماء الرجال أنّهم لم يتعرّضوا لترجمة ابن حمّاد الشاعر هذا، مع أنّ النجاشي نفسه قد ذكره في طيّ اسناده إلى الجلودي المذكور، فتأمّل .

فائدة

ترجمة ابن الصبّاغ المالكي

مؤلّف كتاب فصول المهمّة في معرفة الأئمّة، هو الشيخ الإمام بدر الدين علي بن محمّد بن الصبّاغ[1] المكّي المالكي، المعروف بابن الصبّاغ. وفي بعض المواضع وقع الصايغ بدل الصبّاغ، وكان من أكابر علماء العامّة .

وقد يقال: إنّه إمامي المذهب، لكن قد ورّىٰ في ذلك الكتاب، وكان يعمل بالتقية، كما فعله غيره كثيراً أيضاً .

ثمّ ما ذكرناه في نسبه هو الذي وجدته علىٰ ظهر بعض نسخه العتيقة في الأحساء، وعلىٰ ظهرها أيضاً: انّ تاريخ مولد مؤلّف هذا الكتاب رابع ذي‌الحجّة سنة أربع وثمانين وسبعمائة بمكّة، ونشأ بها، ومات بها أيضاً سنة خمس وخمسين وثمانمائة، ودفن بالمعلاّة، ثمّ زيد في هذا المؤلّف بعد وفاته نحو النصف علىٰ ما نقل. إنتهىٰ .

وأقول: فعلىٰ هذا كان هذا الشيخ معاصراً للشيخ مقداد ونظرائه .

ثمّ أقول: وما نقله من الزيادة في هذا المؤلّف بقدر نصفه إن كان مراده من نسخة أُخرىٰ، فلعلّه كذلك. وأمّا في النسخ المشهورة كما رأيته لا يقتضي كون مؤلّفه وضعه علىٰ أقلّ منه بقدر النصف فلاحظ، بل نقول: لعلّ هذا الكلام قد صدر من

---

(١) الصايغ ـ خ ل .

بعض العامّة هرباً ممّا وجده فيه من دلائل مذهب الشيعة وإبطال مذهب العـامّة، فتأمّل .

فائدة

ترجمة القاضي عطاء الدين ابن الأثير

القاضي عطاء الدين ابن الأثير كاتب السرّ في مصر، كان معاصراً لصفي الدين الحلّي، وبينهما مراسلات، كما يظهر من ديوان الحلّي المـذكور، فـلاحظ. وكـان صفي الدين المذكور معاصراً للشيخ العالم الأديب الكامل جمال الدين ابن نباتة المصري الشاعر أيضاً، وهو غير ابن نباتة الخطيب المشهور، فإنّ الخطيب هـذا مقدّم عليهما بمدّة .

فائدة

في ذكر جماعة من الأفاضل في عصره

أورد أساميهم صفي الدين الحلّي الشاعر في ديوانه درر البحور في مـدائـح الملك المنصور :

السيّد النقيب تاج الدين الآوي نقيب نقباء الأشراف بالعراق .

ومنهم: الشيخ العالم مهذّب الدين محمود بن يحيى النحوي الحلّي، وكتب صفي الدين إليه منظوماً .

ومنهم: الصاحب المعظّم شمس الدين ابن السفيدي الحلّي، ولعلّه من العلماء، فلاحظ .

ومنهم: ابن عمّ صفي الدين المذكور، وكتب إليه من حمله إلى الحلّة بأبـيات، فلاحظ حاله .

ومنهم: الشيخ صفي الدين محاسن بن محاسن، وهو خال صفي الدين الشاعر

هذا، وله مرثية لخاله هذا قد تمّ غدره.

ومنهم: ابن خاله الآخر جلال الدين عبدالله بن حمزة بن عبّاس المذكور، وقد رثاه أيضاً بمرثية جيدة، صرّح جماعة من أنسابه الذين قتلوا في تلك الواقعة، وله مرثية أُخرىٰ له خاصّة.

ومنهم: السيد النقيب غياث الدين عبدالكريم بن عبدالحميد، ورثاه حين قد خرج عليه جماعة من العرب بشطّ سوراء بالعراق، فحكموا عليه وسلبوه، فمانعهم عن سلب سرواله، فضربه أحدهم فقتله، وفي تلك المرثية يحرض النقيب الطاهر شمس الدين الآوي علىٰ أخذ ثأره، فلاحظ أحوال السيّد شمس الدين الآوي.

ومنهم: عبدالله بن سرايا الحلّي أخو صفي الدين لأبيه وأُمّه، وقد رثاه صفي الدين سنة ستّ وعشرين وسبعمائة، وقد توفّى في تلك السنة ابنا عمّيه وولده ومملوك وصديق له.

ومنهم: القاضي تاج الدين محمّد بن وشاح قاضي الحلّة، وقد رثاه.

ومنهم: السيّد النقيب مجد الدين أبوالفوارس ابن الأعرج، وقد رثاه أيضاً بمرثية، ولعلّه والد السيّد عميد الدين والسيّد ضياء الدين، فلاحظ.

إلىٰ غير ذلك من العلماء، ولابدّ من مراجعته مفصّلاً إن شاء الله.

فائدة

ترجمة النابغة الذبياني

قد كانت الخنساء الشاعرة، والنابغة الذبياني، وحسّان بن ثابت، كلّهم متعاصرين قبل الإسلام، ولكن كان النابغة إمام الشعر، وقد بذت الخنساء الحسّان.

فقال بعض الأفاضل: لمّا اجتمعت العرب علىٰ فضل النابغة الذبياني، سألته أن يضرب قبّة بعكاظ، فيقضي بين الناس في أشعارهم، لبصره بمعاني الشعر، فضرب

القبّة، وأتته الشعراء من كلّ أوب، فكان يستجيد الجيّد من أشعارهم ويردّي، فيكون قوله مسموعاً ومأخوذاً به، فكان في من دخل في جملتهم حسّان بن ثابت، فأنشده :

ألم تسأل الربع الجديد التكلّما

فقال: إنّك لشاعر، ثمّ أنشدته الخنساء :

قذىً بعينيك أم في العين عوّار

فأقبل عليها كالمستجيد لقولها، فلمّا فرغت قال: أنت أشعر ذات مثانة، فقالت: وذي خصيته يا أبا أُمامة، فقال: وذي خصية، فغضب حسّان وقال: أنا أشعر منك ومنها، فقال: ليس الأمر كما ظننت، ثمّ التفت النابغة إلى الخنساء وقال: خاطبيه ياخنّاس، فالتفت إليه وقالت: ما قلته في قصيدتك هذه؟ فقال قولي :

الجفنات الغرّ يلمعن بالضحىٰ وبأسيافنا يقطرن من نجدة دماً

فقالت: ضعفت إفتخارك وأنزرته في ثمانية مواضع، قال: وكيف؟ قالت: قلت لنا: الجفنات، والجفنات ما دون العشر، ولو قلت الجفان لكان أكثر. وقلت الغرّ، وهو شيء يسير في الجبهة، ولو قلت البيض لكان أكثر اتّساعاً. وقلت يلمعن، واللمع يأتي شيئاً بعد شيء، ولو قلت يشرقن لكان أكثر؛ لأنّ الإشراق أدوم في اللمعان. وقلت في الضحىٰ، ولو قلت في الدجىٰ لكان أحسن؛ لأنّ الإشراق في الدجىٰ أكثر وأحسن.

وقلت أسيافنا، ولو قلت سيوفنا لكان أكثر؛ لأنّ الأسياف جمع قلّة والسيوف كثرة. وقلت يقطرن، ولو قلت يسلن لكان أكثر؛ لأنّ السيلان أكثر من القطران. وقلت نجدة، ولو قلت نجدات لكان أكثر. وقلت دماً، ولو قلت دماء لكان أكثر؛ لأنّ الدماء أكثر من الدم، فسكت حسّان ولم يحر جواباً. إنتهىٰ .

فائدة

في تحقيق وجه تسمية بحرين

إعلم أنّ البحرين يقال له: الأوال، وجزيرة أوال، والهجر، بل الخطّ أيضاً، لكن فيه تأمّل؛ لأنّ الخطّ لا يطلق على القطيف، بل في إطلاق الهجر أيضاً عليه تأمّل؛ لأنّه كما سيأتي غير بحرين، فتأمّل.

والمعروف أنّ أهل البحرين بل أهل الخطّ القطيف، ويشهد بذلك النواحي لسانهم، ولغتهم هي لغة النبط، ولسان النبطي.

ثمّ قد اشتبه الأمر في وجه تسمية هذا المكان بالبحرين، فالمشهور بين الناس أنّه مجمع البحر المالح والبحر الحالي، بل عليه يحملون قوله تعالىٰ في سورة الرحمٰن ﴿مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان * فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان * يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾ فظنّوا أنّه لا يتكوّن اللؤلؤ إلاّ باجتماع مائي الحلو والمالح، لكن هذا خبط في خبط في ضبط.

أمّا أوّلاً، فإنّ البحر الحالي لا يوجد في هذا الموضع أصلاً، ولو فرض أنّ المراد بالبحر الحالي هو شطّ العرب، فهو أيضاً لا ينفع المدّعىٰ، فإنّ بين البصرة التي فيها شطّ العرب وبين البحرين مسافة بعيدة، ولا يتّصل به ماء ذلك الشطّ.

وأمّا ثانياً، فلأنّ ظنّ كون المراد من البحرين في تلك الآية هو هذا المكان أيضاً ممّا لا دليل عليه، بل مدلول الأخبار ونصّ المفسّرين في الآثار أيضاً يكذبه، فلاحظ.

وأمّا ثالثاً، فلأنّ حسبان أن تكوّن اللؤلؤ لا يكون إلاّ من جهة اجتماع مائي البحرين فهو الحالي والمالح، فهو أيضاً في كفّة ذلك بل التجربة تشهد ببطلانه، كما ظهر لنا أيّام إقامتنا ببحرين، فتبصّر.

علىٰ أنّ المعروف بين الناس أنّ تكوّن اللؤلؤ إنّما يكون بوقوع قطرة المطر علىٰ فم الصدف، فإنّ أهل بحرين ومن ضاهاهم يقولون: إنّه أوّل ما ينزل المطر يرتفع الصدف من قعر تلك الموضع إلىٰ سطح الماء، ويفتح فاه كي يقع قطرة من المطر في فيه، فإذا وقع في فيه يغوص في الماء، وعلىٰ هذا تتكوّن منه اللؤلؤ، فتأمّل.

وبالجملة الذي وجدت في سبب هذه التسمية في بعض المواضع، وحكاه ابن خلّكان أيضاً في تاريخه في ترجمة الشيخ أبي عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد بن قائد، الملقّب موفّق الدين الإربلي أصلاً ومنشأً والبحراني مولداً الشاعر المشهور: إنّ البحراني بفتح الباء الموحّدة وسكون الحاء المهملة وفتح الراء وبعد الألف نون، هذه النسبة إلى البحرين المقدّم ذكرها، وهي بليدة بالقرب من هجر. قال الأزهري: وإنّما ثنّوا[1] البحرين؛ لأنّ في ناحية قراها بحيرة علىٰ باب الأحساء وقرىٰ هجر، بينها وبين البحر الأخضر عشرة فراسخ، وقدّر تلك البحيرة ثلاثة أميال، ولا يغيض ماؤها، وهو راكد زعاق.

وحدّث أبوعبيد عن أبي‌محمّد اليزيدي، قال: سألني المهدي وسأل الكسائي عن النسبة إلى البحرين وإلى الحصن[2]، لم قالوا: حصني وبحراني؟ فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا حصناني لاجتماع النونين، قال: وقلت أنا: كرهوا أن يقولوا بحري فتشبه النسبة إلى البحر[3]. إنتهىٰ ما في تاريخ ابن خلّكان.

ثمّ انّ اللؤلؤ لا يكون إلاّ في مواضع معيّنة، وأغلب ما يوجد فيه أربعة مواضع:

---

(١) في الوفيات: سمّيت.

(٢) في الوفيات: وعن الحصنين.

(٣) وفيات الأعيان ٥: ١١ ـ ١٢.

الأوّل الموضع المتعلّق بالبحرين. والثاني الموضع المتعلّق بالقطيف. والثالث في القطر من توابع بحرين. والرابع في الموضع المتعلّق بعمان ولكنهو يتّصل إلىٰ نواحي قطر الذي هو من توابع بحرين.

وقد شاهدت أكثر هذه المواضع، ورأيت طريقة غوصهم وإخراجهم اللؤلؤ، ورأيت الصدف حيّاً وله عرق في الأرض أيضاً.

ثمّ انّه قد روى السيوطي والعسقلاني وغيرهما، أنّه لمّا توفّي أبو طالب عليه السلام وضاق الأمر على النبي صلى الله عليه وآله بمكّة، جاءه جبرئيل وأمره من عند الله بالهجرة، وخيّره بين المدينة والبحرين من بلاد هجر وفلسطين من أرض الشام، فاستشار صلى الله عليه وآله جبرئيل في الاختيار من هذه الثلاثة، فأشار إليه بالمدينة، فهجر إليها، وهذه منقبة للبحرين كما لا يخفىٰ.

واعلم أنّ المشهور بين الحكماء أنّ المواليد الثلاثة لا يجتمع ولا يركّب بعضها ببعض، ولكن الذي شاهدناه في شأن الصدف إنّما هو مركّب من الحيوان والنبات، يوجد فيه خواصّ كليهما، فتأمّل فإنّ فيه حسّ وحركة ونبات وله عرق.

فائدة

تعريف إجازة في آخر الإرشاد للعلاّمة

قد رأيت إجازة في آخر الإرشاد للعلاّمة في القطيف من الشيخ محمّد بن الحسن بن أحمد بن فرج الأوالي البحراني بخطّ تلميذه الشيخ الفاضل العالم العامل التقي النقي الشيخ علي بن الشيخ المرحوم المغفور محمّد بن يوسف بن سعيد المتشاعي الأوالي البحراني في سنة خمس وسبعين وتسعمائة.

لكن لم يذكره الشيخ سليمان في جملة ما كتبه لي من أسامي علماء البحرين، فتأمّل.

فائدة

ترجمة العيني

العيني هو الشيخ الامام العالم العلاّمة، وحيد الدهر، فريد العصر، جامع أسباب الفضائل، وقائد زمام العلم والأدب، قدوة المحقّقين، وملك المؤدّبين، قبس زمانه، وسيبويه أوانه، فريد دهره، ونادرة عصره، أبومحمّد بدرالدين محمود بن أحمد العيني الفساني الحنفي، صاحب شرح الشواهد للشروح الأربعة لألفية ابن مالك، وله شرح الشواهد الكبير وشرح شواهد الصغير، والمتداول هو الصغير منهما .

فائدة

تاريخ وفاة ابن طاووس

كان وفاة ابن طاووس صاحب الإقبال والمهج وغيرهما ببغداد ضحوة يوم الإثنين خامس شهر ذي‌القعدة من شهور سنة أربع وستّين وستمائة، كما نصّ عليه بعض العلماء في آخر المهج .

فائدة

ترجمة ابن القاصح

ابن القاصح ـ بالقاف والصاد المهملة والألف ثمّ الحاء المهملة ـ قد كان من جملة علماء العامّة وقرّائهم، واسمه الشيخ الإمام علي بن عبدالله بن عثمان بن محمّد بن أحمد بن الحسن بن القاصح، وله شرح على الشاطبية، وسمّاه سراج القارىء المبتدي وتذكرة المقرىء المنتهي، وقد اختصر هو شرحه هذا من شرح علم الدين السخاوي، وهو أوّل من شرحها، وقد تلقّاها عن ناظمها، ومن شرح الفاسي، وشرح أبي‌شامة، وشرح ابن حيازة الجعبري، ومن شروح غيرهم، وزاد عليهم بفوائد ليست فيها .

وله مؤلّفات أُخر، منها: إعراب القرآن، ومنها: التفاسير العديدة، وغير ذلك، كما صرّح به في أوّل شرحه .

وأمّا الشاطبية، فهي الموسومة بحرز الأماني ووجه التهاني، وهي قصيدته اللامية المنظومة من الضرب الثاني من بحر الطويل .

وكان مولد الشاطبي ـ أعني: الشيخ الإمام العالم العلاّمة أبي محمّد قاسم بن فيّرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي ـ كما قاله الشارح المذكور في أوّل شرحه: في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة، وهي قرية بجزيرة الأندلس من بلاد الغرب. والرعيني نسبة إلىٰ قبيلة(١) .

وأخذ هو القراءة عن أبي الحسن علي بن هذيل بالأندلس، عن أبي داود سليمان، عن أبي عمرو الداني مصنّف كتاب التيسّر .

وأخذ الشاطبي أيضاً عن أبي عبدالله بن محمّد بن أبي العاص التغزي بالزاى المعجمة، عن أبي عبدالله محمّد بن الحسن، عن علي بن عبدالله، عن أبي عمرو الداني .

ومات الشاطبي بمصر بعد عصر الأحد يوم الثامن والعشرين من جمادي الآخر سنة تسعين وخمسمائة، ودفن يوم الاثنين في تربة الفاضل المجاورة لتربة ولي الله الكراني صاحب المزار المعروف في القرافة الصغرىٰ من سفح الجبل المعظّم جبل قلعة مصر فرعون الناحية بسارية. انتهىٰ كلام ابن القاصح في أوّل ذلك الشرح .

وأقول: كان فراغ ابن القاصح من شرحه المذكور سنة تسع وخمسين وستمائة،

---

(١) راجع: وفيات الأعيان ٤: ٧١ .

كما صرّح به في آخر الشرح المذكور.

فائدة

تعريف كتاب غريب القرآن للسجستاني

كتاب غريب القرآن لأبي‌بكر محمّد بن عزيز السجستاني الموسوم بكتاب نزهة القلوب، كان في أوّله أنّه قد قرأه بعض الأُدباء على الشيخ أبي‌العبّاس أحمد بن عبدالله المعروف بابن حيوة في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وقرأ هو كلّه علىٰ أبي عبدالله الحسين بن خالويه النحوي، وقرأه هو علىٰ أبي‌عمرو الزاهد غلام ثعلب، وسمعه ابن خالويه وأبوعمرو يقرأه علىٰ أبي‌بكر ابن الأنباري، وهو يروي عن المؤلّف، وأنّه لم يؤلّف هو غير هذا الكتاب.

فائدة

تعريف كتاب ما اتّفق من الأخبار في فضل الأئمّة الأطهار للمشهدي

الشيخ الجليل محمّد بن جعفر المشهدي الحائري له كتاب ما اتّفق من الأخبار في فضل الأئمّة الأطهار. وقد يروي عنه صاحب كتاب الحجج القوية في بيان الوصية من متأخّري أصحابنا بعض الأخبار.

فائدة

ترجمة ابن الأنباري

ابن الأنباري هو الشيخ الامام الأجلّ العالم الزاهد العابد المجاهد ذو المناقب أبوالبركات كمال الدين حجّة الاسلام نور الشريعة علم الهدىٰ الشيخ عبدالرحمٰن بن محمّد بن أبي‌سعيد الأنباري النحوي اللغوي، المعروف بابن الأنباري. والأنبار بلدة بفارس والآن خربة، وسمّيت به لأنّه كان ينبر فيها ـ أي: يجمع ـ الغلاّت، فلاحظ.

ومن مؤلّفاته: كتاب شرح المقصورة الدريدية، وقد رأيت أنا عدّة نسخ منه بقطيف، وهو شرح حسن لطيف. وهو يروي المقصورة ـ علىٰ ما قاله في أوّل هذا الشرح ـ عن الشيخ أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمّد الجواليقي اللغوي، عن الشيخ أبي محمّد الحسن بن علي الجوهري، عن أبي بكر بن أحمد بن محمّد بن الجراح، عن أبي بكر بن دريد بإجازته، من أبي محمّد دريد الأزدي اللغوي. انتهىٰ.

وأقول: في آخر كلامه تأمّل، فإنّ المقصورة لابن دريد لا لجدّه دريد.

فائدة

تصحيح المزمار في بعض الأسانيد

رأيت في أوّل سند بعض معجزات علي عليه السلام هكذا: حدّث الأُستاد العالم الخطير أبوالحسن محمّد بن علي المرزمار ـ قدّس الله روحه العزيز ـ باسناده الخ. وأنا لم أجده في أسامي علماء أصحابنا، ويظنّ أنّ المرزمار تصحيف المرزباني، فتأمّل.

وفي سند بعض أخبار وفاة سلمان الفارسي هكذا: حدّثنا الامام شيخ الاسلام أبوالحسن بن علي بن محمّد المهدي بالاسناد الصحيح عن الأصبغ بن نباته الخ. وقد يحتمل اتّحادهما، فتأمّل.

فائدة

الملقّبون بالأخفش

الملقّبون بالأخفش كثيرة من علماء النحو، وإن ظنّ الناس أنّه واحد أو اثنان. وبالجملة فإذا أُطلق في الأغلب يراد به سعيد بن مسعدة شيخ الحرمين، وهو تلميذ سيبويه، وهو الأخفس الأوسط. وقد يطلق على الشيخ أبي الخطّاب، وهو أُستاد سيبويه وشيخه، وهو الأخفش الأكبر، ويقال: الأخفش الكبير. وقد يطلق على الشيخ علي بن سليمان، وهو الأخفش الصغير، وكان تلميذ المبرّد.

وقد ذكر جلال الدين الأسيوطي في كتاب المذهّب: أنّ الأخافشة أحد عشر، ومنهم: الأخفش الأصبهاني، والأخفش اليشكري، والأخفش البغدادي، والأخفش الأندلسي، والأخفش الموصلي .

فائدة

تعريف كتاب المناقب للطبري

كتاب المناقب لمحمّد بن جرير الطبري، قد يروي عنه صاحب كتاب الحجج القوية في بيان الوصية من علمائنا .

فائدة

ترجمة ابن جبر وكتابه نخب المناقب

ابن جبر هو الشيخ الجليل والعالم النبيل شيخ الطائفة ورئيسها الحسين بن جبر، المعروف بابن جبر، بالجيم المفتوحة والباء الموحّدة الساكنة و آخره الراء، علىٰ ما هو الموجود في أكثر الكتب. ورأيت في بعض المواضع أنّ اسم والده جبير مصغّراً لا مكبّراً، والله يعلم .

وقال بعض العلماء: إنّ ابن جبر هذا هو السيّد الحسين بن جبر الحسيني فلاحظ.

وبالجملة فمن مؤلّفات هذا الشيخ كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب، وهو انتخاب كتاب المناقب لابن شهرآشوب، مع ضمّ بعض الفوائد والشواهد، وحذف الأسانيد والزوائد .

ورأيت من كتابه هذا عدّة من النسخ عتيقة وجديدة في مشهد الرضاعليه السلام وفي القطيف، وغيرهما، وعندنا منه أيضاً نسخة عتيقة، لكن النسخ التي عثرت عليها لم يوجد فيها سوىٰ مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين وفاطمة الزهراء صلوات الله

عليهما، في مجلّد ضخم كبير جدّاً، ولم أعثر علىٰ باقي مجلّداته في مناقب سائر الأئمّة عليهم السلام، فتأمّل .

ثمّ اعلم أنّ أصل كتاب مناقب ابن شهرآشوب لم يتداول منه نسخة تامّة، بل المتداول منه إنّما هو هذه النسخة من كتاب النخب لابن جبر المذكور، وهو أيضاً غير تامّ، ويعرف هو بمناقب ابن شهرآشوب، وسمعنا مذاكرة من الشيوخ أنّ أصل تمام كتاب ابن شهرآشوب في المناقب كان كتابا ضخماً جدّاً، مشتملاً علىٰ عدّة مجلّدات، ولكن لم نعثر علىٰ تمامه، وظنّي أنّ المذكور في بحار الأُستاد الإستناد رحمه الله هو هذا الناقص، فلاحظ .

إلاّ أنّ بالبال أنّي رأيت في اصبهان قبل هذا العام بخمس عشر سنة عند المولىٰ محمّدنصير ابن أخي الأُستاد الإستناد المشار إليه نسخة عتيقة جدّاً كتاب من المناقب، وهو يقول: إنّه تمام أصل كتاب المناقب لابن شهرآشوب، فليراجع إليه، ومع ذلك ظنّي أنّه أيضاً لم يكن مشتملاً علىٰ مناقب جميع باقي الأئمّة عليهم السلام، فلاحظ.

ثمّ أقول: ومن مؤلّفات هذا الشيخ أيضاً كتاب إبطال الإختيار في الامامة، وقد ينقل عنه بعض متأخّري علمائنا في كتاب الحجج القوية في بيان الوصية لعلي عليه السلام. فتأمّل إذ لعلّه لغيره .

وأمّا درجة ابن جبر هذا، فالذي يظهر من أوّل كتاب النخب له أنّه قرأ كتاب المناقب لابن شهرآشوب وغيره على الشيخ الفقيه نجيب الدين أبوالحسين شمس الدين بن علي بن فرج، وهو قرأه على ابن شهرآشوب المؤلّف، فقال نفسه في أوّله: إنّي لمّا عزمت على انتخاب كتاب المناقب لابن شهرآشوب، استشرت السيّد الأجلّ تاج الدين أبوالحسين علي بن محمّد بن أبي‌الفضل العلوي الحسيني،

وأشار هو بعمله وتأليفه .

واعلم أنّ عبارة صاحب الحجج القوية هكذا: وذكر الشيخ الجليل، والعالم النبيل، شيخ الطائفة ورئيسها الحسين بن جبر في كتاب نخب المناقب لآل أبي طالب الذي ذكر أنّه لمّا جمعه اجتمع عنده ألف كتاب من كتب الاُصول، هذا نصّ النبيين على الوصيين، وأسنده إلىٰ أميرالمؤمنين وإلى الصادق وإلى الرضاعليهم السلام. وذكر ذلك أيضاً في كتاب بصائر الاُنس برجاله. وذكر أيضاً مثله في كتاب الأوصياء. إنتهىٰ .

أقول: وظاهر هذا الكلام يؤميء إلىٰ أنّ كتاب بصائر الاُنس وكتاب الأوصياء أيضاً من مؤلّفات الحسين بن جبر، فتأمّل .

فائدة

تعريف شرح المطرّزي علىٰ كتاب المقامات للحريري

إعلم أنّ الشيخ ناصر بن أبيالمكارم المطرّزي تلميذ الزمخشري وصاحب المغرب له شرح علىٰ كتاب المقامات للحريري، وسمّاه الايضاح، كما نصّ عليه في آخره، وهو شرح مختصر. وقد أورد في أوّله مباحث كثيرة من الفصاحة والبلاغة أيضاً، ولكن يظنّ أنّ ذلك رسالة مفردة له في علم البلاغة، فتأمّل ولا تغلط .

ويروي المطرّزي المقامات علىٰ ما صرّح في أوّل شرح الخطبة، عن الامام الزاهد الخطيب شيخ الخطباء أبوالمؤيّد عبدالكريم بن عبدالواحد الأنماطي الخوارزمي، عن شيوخه الثلاثة: الامام زكريا بن علي البغدادي المعروف بابن السجادة، والقاضي الامام أبيالفتح الباقرجي، والامام شمس الشعراء طلحة بن أحمد بن طلحة النعماني، كلّهم عن المصنّف الحريري .

وأقول: وأبوالمؤيّد عبدالكريم هذا لعلّه هو الذي ينقل عنه المولىٰ حسين الكاشفي في روضة الشهداء كثيراً بعنوان أبوالمؤيّد الخوارزمي، فتأمّل.

وقد فرغ المطرّزي من شرح المقامات المذكور سنة ثلاث وستّين وخمسمائة، كما صرّح به في آخره، ورأيت أنا عدّة نسخ منه، منها: في القطيف، وهو مع صغره كتاب كثير الفوائد جدّاً.

فائدة

ترجمة المسعودي

إعلم أنّ المسعودي قد كان من قدماء علماء أصحابنا، كما صرّح به أصحاب الرجال، ولكن قال صاحب الحجج القوية في بيان الوصية، وهو من متأخّري علمائنا هكذا: وأسند المسعودي وعبّاد الأسدي، وهما من أهل الخلاف أيضاً الخ.

وهذا غريب، اللّهمّ إلاّ أن يقال: إنّ مراده بالمسعودي هذا غير المسعودي صاحب كتاب مروج الذهب، فإنّ المسعودي متعدّد من العامّة والخاصّة، فلاحظ.

فائدة

تعريف شرح تهذيب العلاّمة للأسترابادي

السيّد جمال الدين محمّد الأسترابادي من علمائنا، له شرح تهذيب العلاّمة في أُصول الفقه، كما صرّح بذلك المولىٰ محمّدأمين الأسترابادي في الفوائد.

فوائد

مستخرجة من كتاب الفهرست للشيخ الطوسي

وقد ألّف الشيخ الطوسي كتابه الفهرست بالتماس الشيخ الفاضل أيّده الله. ولم يصرّح باسمه، فلاحظ. وقال أيضاً: لوجوب حقّ الشيخ الفاضل أدام الله تأييده.

ويظهر من أوّل الفهرست أنّ كثيراً من مصنّفي الأُصول أيضاً ممّن ينتحلون

المذاهب الفاسدة. وعلىٰ هذا فيشتبه الحال في كتب الأُصول أيضاً، فتأمّل .

ويظهر من فهرست الشيخ أيضاً أنّ كتاب قرب الاسناد لعبدالله بن جعفر الحميري لا لولده محمّد بن عبدالله، كما قد يظهر ذلك للمتأمّل .

ابن أبي الجيد

كان من أكابر مشايخ الطوسي والنجاشي أيضاً، واسمه الشيخ أبوالحسين علي بن أحمد بن محمّد بن أبي الجيد القمّي، وقد يعبّر عنه بعلي بن أحمد القمّي أيضاً فتأمّل. ويروي عن محمّد بن الحسن بن الوليد، وعن أحمد بن محمّد بن يحيىٰ، وغيرهما .

واعلم أنّ هذا الشيخ غير مذكور في كتب الرجال بترجمة علاحدة. نعم قد أورده الشيخ في التهذيب والاستبصار وفي المبسوط في مطاوي سنده إلى الكتب كثيراً أيضاً، ولكن يعبّر عنه بتعبيرات مختلفة، فتارة يعبّر عنه كما نحن قد ذكرناه باسمه، وتارة بعنوان أبوالحسين بن أبي الجيد القمّي، وتارة بعنوان ابن أبي الجيد القمّي، وتارة بعنوان ابن أبي الجيد، وتارة بعنوان أبوالحسين بن أبي جيد، فلا تغفل.

وظاهر الحال في رواية مثل الشيخ عنه كثيراً بلا واسطة من دون قدح، يقتضي نوع مدح بل عدالة عندي، فتأمّل .

واعلم أنّ ابن أبي الجيد قد يقع بلا لام، وقد يقع معرّفاً باللام، فتأمّل .

ابن الصلت الأهوازي

هو أبوالعبّاس أحمد بن محمّد بن موسى بن الصلت الأهوازي، المعروف بابن الصلت الأهوازي، كان من مشايخ الشيخ الطوسي، ويروي عن ابن عقدة، وليس له ترجمة في الرجال برأسه، ولكن أورده الشيخ في أوّل أسانيده إلىٰ كتب الأصحاب كثيراً في الفهرست .

واعلم أنّ الشيخ في الفهرست في ترجمة أبان بن تغلب، قال: فأخبرنا الحسين بن عبيدالله، قال: قرأته علىٰ أبي‌بكر أحمد بن عبدالله بن جلين ـ يعني الدوري ـ قال: قرأته على أبي‌العبّاس أحمد بن محمّد [بن سعيد، وأخبرنا أحمد بن محمّد][١] بن موسى المعروف بابن الصلت الأهوازي، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد[٢]، يعني ابن عقدة الزيدي.

ويلزم حينئذ رواية أُستاد أُستاد الشيخ عن ابن الصلت الذي هو أُستاد الشيخ أيضاً، فتأمّل.

ثمّ كونه من مشايخه بلا واسطة نوع مدح له كما سبق، فلا تغفل. ولعلّه من جملة سلسلة ابن أبي‌الصلت الذي نقله الصدوق في ديباجة الفقيه.

ولا يخفىٰ أنّ ابن الصلت يطلق علىٰ جماعة أُخرىٰ، منهم: عبدالله بن الصلت القمّي من القدماء.

أبو طالب بن غرور

كان من مشايخ الطوسي رحمه الله، كما ذكره في ابتداء أسانيده إلىٰ كتب الأصحاب في الفهرست، ولم يعقد له ترجمة برأسه. ولا يخفىٰ أنّ هذا يكفي في مدحه، كما مرّ.

أبو عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني

يروي عنه ابن عبدون سنة خمسين وثلاثمائة، وهو يروي عن علي بن حاتم القزويني، فهو في درجة الصدوق، ولم أجد له في كتب الرجال ترجمة برأسه، وقد

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من الأصل، فلا يرد عليه الايراد.

(٢) الفهرست ص ٤٥ ـ ٤٦.

ذكره الشيخ في مطاوي كتاب الفهرست في أسانيده إلىٰ كتب الأصحاب(١). ولعلّه ممدوح حيث يروي عنه ابن عبدون بلا واسطة من دون قدح .

ابن النديم

هو الشيخ أبوالفرج محمّد بن إسحاق أبي يعقوب ابن النديم، له كتاب الفهرست، وينقل عن فهرسته الشيخ في الفهرست وغيره أيضاً كثيراً، وكان من أصحابنا .

وقيل: هو الشيخ أبو عبدالله أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم اللغوي أُستاد تغلب، وكان من أصحاب العسكري والهادي عليهما السلام .

ابن الجعابي

في المشهور هو أبوبكر محمّد بن عمر بن محمّد بن سليم ـ ويقال: مسلم ـ بن البرّاء الحافظ المحدّث المشهور بين الخاصّة والعامّة، وكان من مشايخ المفيد وابن عبدون .

قال ابن داود في رجاله: محمّد بن عمرو بن محمّد بن سالم بن البرّاء بن سبرة بن يسار القاضي التميمي، يكنّىٰ بأبي‌بكر الجعابي، المعروف بابن الجعابي، وبعض أصحابنا توهّم سالماً حيث رآه بغير ألف سلماً، حتّىٰ أوقعه في هذا الوهم، إلىٰ أن قال: سلم بغير ميم قبل السين، وكأنّه احترز أن يتوهّم مسلماً بالميم، وأثبت جدّه سيّار، وإنّما هو يسار بتقديم الياء المثنّاة تحت (لم جخ) كان من علمائنا الحفّاظ الناقدين للحديث(٢). إنتهىٰ .

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٢٨٥ برقم: ٤٢٦ .

(٢) رجال ابن داود ص ٣٢٩ برقم: ١٤٤٢ .

وأقول: غرضه من بعض أصحابنا هو العلاّمة في الخلاصة[1].

أبوزكريّا محمّد بن سليمان الحمراني

يروي عن الصدوق، فكان من مشايخ الشيخ الطوسي، كما صرّح به في ترجمة الصدوق من الفهرست للشيخ[2]. ولم يذكر له ترجمة في الفهرست علاحدة، ولم أجد في كتب الرجال أيضاً له ترجمة، وظنّي أنّ مجرّد رواية الشيخ عنه بلا واسطة مدح له لولم يكن ذاك توثيقاً له، فتأمّل.

أبوالحسين جعفر بن الحسن[3] بن حسكة القمّي

كان هو أيضاً من مشايخ الشيخ، كما يظهر من الفهرست في ترجمة الصدوق وغيرها، وهو يروي عن الصدوق[4]، لكن لم يورد له في الفهرست ترجمة برأسه. نعم قد ذكره ميرزا محمّد الأسترابادي في رجاله.

أبوالحسين أحمد بن أبي عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري

المعروف بابن الغضائري، يظهر من أوّل فهرست الشيخ الطوسي أنّ له كتابين في الرجال: أحدهما فيه ذكر المصنّفات، والآخر فيه ذكر الأُصول.

وقال الشيخ في الفهرست أيضاً: ولم ينسخهما أحد من أصحابنا، واخترم هو، وعمد بعض ورثته إلىٰ إهلاك هذين الكتابين وغيرهما من الكتب علىٰ ما

---

(١) رجال العلاّمة الحلّي ص ١٤٦.

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤٤٤ برقم: ٧١٠.

(٣) الحسين ـ خ ل.

(٤) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٤٤٤ برقم: ٧١٠.

يحكىٰ عنه(١). إنتهىٰ.

وأقول: وهذا الكلام يدلّ علىٰ أنّ الرجال المتداول المقصور علىٰ أحوال الضعفاء ليس من مؤلّفاته، وأنّه ليس بالذي ينقل عن كتابه العلاّمة في الخلاصة، وابن داود في رجاله، وغيرهما، وعلىٰ هذا فمؤلّفه علىٰ ما يظنّ هو والده أبوعبدالله الحسين المعروف بالغضائري.

ويرد حينئذ إشكال، وهو أنّ العلاّمة قد صرّح في الخلاصة بأنّ إسم صاحب الرجال الذي ينقل عنه إنّما هو أبوالحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري المذكور، فمن ذلك في ترجمة إسماعيل بن مهران بن محمّد بن أبي‌نصر السكوني(٢)، ومع ذلك لم يذكر له ترجمة برأسه في الخلاصة والفهرست، بل لم يذكره أحد في علماء الرجال في كتبهم المتداولة بترجمة علاحدة.

ثمّ الوالد والولد كلاهما كانا من علماء الرجال، بل لكلّ واحد منهما تأليف أيضاً فيها، فتدبّر.

وقد يتمحّل في الجواب عن هذا الإشكال بأنّ كلام العلاّمة في ترجمة إسماعيل بن مهران ليس بصريح في كون الكتاب المقصور علىٰ أحوال الضعفاء من مصنّفات أبي‌الحسين أحمد، بل الذي يظهر منه مجرّد أنّه قال الشيخ أبوالحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله الغضائري‌ﷺ: إسماعيل بن مهران يكنّىٰ أبامحمّد وليس حديثه بالنقي الخ(٣). وأين هذا من ذاك، لكن الحقّ أنّ مراده به هو، فتأمّل.

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٢.

(٢) رجال العلاّمة الحلّي ص ٨.

(٣) رجال العلاّمة الحلّي ص ٨.

ورأيت علىٰ بعض نسخ الخلاصة للعلاّمة بخطّ عتيق أنّ وجه تسمية الغضائري بهذا اللقب، هو أنّه يحكىٰ أنّه دخل المرتفق ونسي تغطئة رأسه، فلم يجد إلاّ الغضارة، فغطّىٰ رأسه بها، وخرج من البيت ونسي أن يرفعها. إنتهىٰ.

وعلىٰ هذا يظهر وجه كون الغضاري بلا ياء أصحّ من الغضائري الذي هو المشهور في انتسابه. وقد وجدت في بعض المواضع: الغضاري أبي‌الحسين.

أبوالقاسم علي بن حبشي الكاتب

يروي عنه جماعة من العلماء، منهم: المفيد، وابن عبدون، كما يظهر من الفهرست في مواضع، منها: في ترجمة إبراهيم الثقفي بن محمّد بن سعيد بن هلال[١]، وإن اكتفىٰ في ترجمته علىٰ رواية ابن عبدون والتلعكبري عنه، وهو يروي عن جماعة، منهم: الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، وهو غير مذكور في كتب الرجال بترجمة برأسه.

ثمّ كلام الشيخ في ترجمة إبراهيم المذكور هكذا: أخبرنا المرتضىٰ والمفيد جميعاً، عن علي بن حبشي الكاتب، قال الشيخ أبوعلي حبش[٢] بغر ياء، عن الحسن بن علي بن عبدالكريم الزعفراني، عن أبي‌إسحاق إبراهيم بن محمّد بن سعيد[٣]. إنتهىٰ فتأمّل.

أبوالفرج محمّد بن أبي‌عمران موسى بن علي بن عبدويه القزويني

يروي عنه ابن عبدون، وهو يروي عن أبي‌علي الصولي، وعن أبي‌الحسن

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٤.

(٢) في الأصل: أبوعلي بن حبش.

(٣) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٤ ـ ١٥.

موسى بن جعفر الحائري، كما صرّح به في الفهرست في ترجمة أبي علي الصولي المذكور[١]، وفي ترجمة إبراهيم بن سليمان بن عبدالله بن حيّان النهمي الكوفي أبوإسحاق[٢]. مع أنّه لم يورد ترجمة علاحدة لهما في الفهرست، بل ولا أجد لهما في كتب الرجال ترجمة أصلاً، وظاهر الحال في رواية ابن عبدون عنه مدحه، فتأمّل.

أبو القاسم علي بن شبل بن أسد الوكيل

المعروف بابن شبل الوكيل، وتارة بأبي القاسم بن شبل الوكيل أيضاً، كان من مشايخ الشيخ، ولم يذكر له ترجمة برأسه في الفهرست ولا غيره من أصحاب الرجال، وإنّما أورده في مطاوي أسانيده في الفهرست إلى الكتب، ومن ذلك في طيّ ترجمة إبراهيم بن إسحاق الأحمري النهاوندي، يروي عنه عن أبي منصور ظفر بن حمدون بن شدّاد البادرائي، عن أبي إسحاق إبراهيم المذكور[٣]. وصرّح باسم أبي القاسم المذكور في ترجمة ظفر المذكور.

الحسين بن إبراهيم القزويني

كان من مشايخ الشيخ الطوسي، ويروي عن أبي عبدالله محمّد بن وهبان التهاني، عن أبي القاسم علي بن خنيس الخ. كما صرّح به في ترجمة الحسين بن أبي غندر في الفهرست[٤]، وهو غير مذكور في كتب الرجال، ولم يعقد الشيخ له

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٧٦.

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٥.

(٣) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٦.

(٤) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٥٢.

ترجمة في الفهرست، ولا تظنّن اتّحاده مع الشيخ أبي عبدالله الحسين بن علي بن شيبان القزويني الذي كان هو أيضاً من مشايخ الشيخ، فتأمّل.

السيّد أبوالقاسم جعفر بن محمّد العلوي الموسوي

كان من أجلّة العلماء، ويروي عنه الشيخ أبي‌القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه، وهو يروي عن ابن نهيك، كما ذكره الشيخ في ترجمة حريز بن عبدالله السجستاني(١)، ولم يعقد له ترجمة برأسه على الظاهر، ولا في كتب الرجال. نعم الموجود فيها جعفر بن محمّد العلوي الحسيني من ولد علي بن عبيدالله بن الحسين، ويروي عنه التلعكبري، ويوجد غيره أيضاً، لكن ليس هو، فلاحظ.

الشيخ أحمد بن إبراهيم القزويني

كان من مشايخ الشيخ، ويروي عن أبي‌عمرو ابن أخي السكوني، كما نصّ عليه الشيخ في الفهرست في ترجمة أبي‌عمرو المذكور في باب الكنىٰ(٢)، لكن لم يذكر له ترجمة في الفهرست، بل ولا في غيره من كتب الرجال، ولعلّ رواية الشيخ عنه بلا واسطة تدلّ علىٰ مدحه، فتأمّل.

أبوحازم النيسابوري

كان من أساتيد الشيخ الطوسي وقرأ عليه، وهو قرأ علىٰ أبي‌منصور الصرّام المتكلّم، كما صرّح به في ترجمته في الفهرست(٣)، ولم يعقد له ترجمة في الفهرست علاحدة، ولم أجد له ترجمة في سائر كتب الرجال أيضاً، ثمّ عبارة

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ١٦٢.

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٥٢١.

(٣) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٥٣٧.

الشيخ في الفهرست في ترجمة أبي‌منصور الصرّام في بعض النسخ هكذا: وكتاب تفسير القرآن كبير حسن، قرأه علىٰ أبي‌حازم النيسابوري، كتاب بيان الدين، وكان قد قرأه عليه، رأيت ابنه أباالقاسم وكان فقيهاً، وسبطه أباالحسن وكان من أهل العلم[١]. إنتهىٰ فتأمّل.

الشيخ أبوالحسين أحمد بن علي بن سعيد الكوفي

كان من مشايخ السيّد المرتضىٰ، وهو يروي عن محمّد بن يعقوب الكليني، كما صرّح به الشيخ في الفهرست في ترجمة الكليني[٢]، وذلك غير مستقلّ، فتأمّل، ولكن لم أجد له ترجمة علاحدة لا في الفهرست ولا في غيره، فلاحظ.

أبوالحسين عبدالكريم بن عبدالله بن نصر البزّار

يروي عنه ابن عبدون ببغداد وتفليس، وهو يروي عن محمّد بن يعقوب الكليني، كما صرّح الشيخ في ترجمة الكليني في الفهرست[٣]، ولم أجد له ترجمة في كتب الرجال.

أبوعلي كرامة بن أحمد بن كرامة البزّاز

يروي عنه ابن عبدون، وهو يروي عن أبي‌الفضل الصابوني، كما صرّح به الشيخ في الفهرست في ترجمة أبي‌الفضل المذكور[٤]، ولم أجد له ترجمة مستقلّة لا في الفهرست ولا في غيره من كتب الرجال.

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٥٣٧.

(٢) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٣٩٥.

(٣) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٣٩٥.

(٤) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٥٤٥.

أبو محمّد الحسن بن محمّد الخيرزاني

يعرف بابن أبي‌العسّاف المغافري، كان هو أيضاً من مشايخ ابن عبدون، وهو يروي عن أبي‌الفضل الصابوني، كما صرّح به الشيخ في الفهرست في ترجمة أبي‌الفضل الصالوني المذكور(١)، ولم أجد له ترجمة مستقلّة في الرجال(٢).

فائدة

تعريف كتاب البشارات والفضائل

كتاب بشارات الشيعة للصدوق، ينقل عنه السيّد هاشم البحراني في كتبه، فلاحظ.

كتاب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام لابن شهرآشوب، وهو غير كتاب مناقب آل أبي‌طالب له، وقد ينقل عنه السيّد هاشم البحراني في مؤلّفاته، فتأمّل(٣).

فائدة

ترجمة الشريف الزاهد أبو عبدالله العلوي

الشريف الزاهد أبو عبدالله محمّد بن علي بن الحسين بن عبدالرحمٰن العلوي الحسيني، له كتاب.

ويروي بإسناده هو عن الأجلّ العالم الحافظ حجّة الاسلام سعيد بن أحمد بن الرضي، عن الشيخ الأجلّ المقرىء خطيرالدين حمزة بن المسيّب بن الحارث في سنة أربع وأربعين وخمسمائة، فلاحظ فلعلّهم من علماء الخاصّة.

---

(١) الفهرست للشيخ الطوسي ص ٥٤٥.

(٢) إلىٰ هنا إنتهى الفوائد المستخرجة من الفهرست.

(٣) إشارة إلىٰ أنّ كتاب الفضائل هو بنفسه كتاب المناقب، كما لا يخفىٰ.

فائدة

أسانيد في بعض المجاميع العتيقة

رأيت في بعض المجاميع العتيقة في القطيف في آخر فصل في ذكر أسامي أميرالمؤمنين عليه السلام هكذا: حدّثنا بهذه الأسماء وغيرها أبو عبدالله الحسن بن أحمد البصري البصير في مشهد مولانا أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام في شعبان سنة احدىٰ وأربعمائة، قال: حدّثني بها أبوالحسن علي بن حمّاد الشاعر البصري، قال: وجدت هذه الأسماء في تذكرة لبعض شيوخنا لأميرالمؤمنين عليه السلام. انتهىٰ.

وقد وجدت أيضاً في تلك المجموعة في صدر فصل ذكر خواتيم أميرالمؤمنين عليه السلام هكذا: أخبرنا الشريف النقيب أبومحمّد الحسن بن أحمد العلوي المحمّدي، قال: أخبرني محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الخ.

وأقول: وهذا الشريف كان من مشايخ المفيد فلاحظ، كما أنّ الصدوق أيضاً من مشايخ المفيد، وذلك لا ينافي؛ لأنّ الرواية بالواسطة وبلا واسطة شايعة بين مشايخ أصحابنا، فتأمّل.

ثمّ أقول: هذا الشريف قد ذكره جماعة من أصحاب الرجال أيضاً، لكن بعنوان الحسن بن أحمد بن القاسم بن محمّد بن علي بن أبي‌طالب الشريف النقيب المحمّدي، فتأمّل، فإنّ الظاهر الاختصار في نسبه إلىٰ محمّد ابن الحنفيّة.

وبالجملة قد كان من مشايخ النجاشي والشيخ الطوسي، ولكن قد يقع في أسانيد الشيخ في الفهرست وغيره هكذا: أبومحمّد الحسن بن القاسم أبومحمّد المحمّدي العلوي. وفي الأغلب بعنوان الشريف أبي‌محمّد المحمّدي، فتأمّل.

وعلىٰ أيّ حال فقال النجاشي في شأنه: إنّه سيّد في هذه الطائفة، غير أنّي رأيت بعض أصحابنا يغمز عليه في بعض رواياته، له كتب، منها: كتاب خصائص

أميرالمؤمنينعليه السلام من القرآن، قرأت عليه فوائد كثيرة، وقرىء عليه وأنا أسمع(١). إنتهىٰ .

وأقول: هو يروي عن الصفواني وغيره .

فوائد وجدناها بخطّ عتيق في بعض المواضع في تراجمة جماعة من النحاة المعروفين

ولعلّ بعضها من غلط الناسخ، فلاحظ .

١ ـ أبوسعيد يحيى بن يعمر العدواني، كان إماماً في النحو واللغة، من علماء البصرة، أخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي، توفّى سنة (١٢٩) والله أعلم(٢) .

٢ ـ ولد الزمخشري سنة (٤٦٧) وتوفّي سنة (٥٣٨) بخوارزم، وكان مقطوع الرجل اليسرىٰ من ثلج أصابه(٣) .

٣ ـ يونس بن حبيب كان إماماً في النحو، أخذ عنه سيبويه، وخلف الأحمر، مولده سنة (٩٠) وتوفّى سنة (١٨٢) وله التصانيف المفيدة: كتاب معاني القرآن، وكتاب اللغات، وكتاب الأمثال(٤) .

٤ ـ الشجري أبوالسعادات هبةالله بن علي، المعروف بالشجري البغدادي الحسني، كان إماماً في اللغة والنحو، وكان بقيّة الطالبيين، واجتمع بالزمخشري ببغداد، وله أمالي لم يسبق إليها، أربعة وثمانون مجلساً، في النحو واللغة والتفسير

---

(١) رجال النجاشي ص ٦٥ برقم: ١٥٢ .

(٢) راجع: وفيات الأعيان ٦: ١٧٣ ـ ١٧٦ برقم: ٧٩٧ .

(٣) راجع: وفيات الأعيان ٥: ١٦٨ ـ ١٧٤ برقم: ٧١١ .

(٤) راجع: وفيات الأعيان ٧: ٢٤٤ ـ ٢٤٩ برقم: ٨٥٢ .

والشعر، كانت ولادته سنة (٤٥٠) وتوفّي سنة (٥٤٢) والله أعلم[١].

٥ ـ الأخافش ثلاثة: الأخفش الأكبر أبوالخطّاب عبدالحميد بن عبدالمجيد، أخذ عنه سيبويه. والأخفش الأوسط أبوالحسن سعيد بن مسعدة، كان تلميذ سيبويه، توفّى سنة (٢١٥) وقيل (٢٢١). والأخفش الأصغر أبوالحسن علي بن سليمان روىٰ عن المبرّد وتغلب، توفّي سنة (٣١٥) وقيل سنة (٣١٦) والله أعلم بحقائق الأُمور ولله الحمد وحده.

٦ ـ الفرّاء أبوزكريّا يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور المعروف بالديلمي الكوفي توفّى سنة (٢٠٧) بطريق مكّة، وعمره ثلاث وستّون سنة[٢].

٧ ـ سيبويه أبوبشر عمرو بن عثمان بن قنبر مولى بني الحارث، وضع كتاباً في النحو لم يسبق إليه، علىٰ رأي التصريفي، إذا أُطلق الكتاب لا يقع إلّا عليه، اختلف في وفاته، فقيل: سنة (١٩٤) وعمره اثنتان وثلاثون سنة، وقيل: توفّي سنة (١٨٨) قيل: بشيراز، وقيل: بالبيضاء من قرىٰ شيراز ودفن بشيراز، والله أعلم[٣].

وأقول: قبر سيبويه علىٰ ما هو المشهور بين الناس في مقبرة ببلدة سيراف علىٰ سيف بحر فارس، وقد غمر ماء البحر بلدة سيراف في هذه الأعصار، ولكن مقبرة سيبويه واقعة بخارج الماء، وهي إلى الآن أيضاً معروفة، فتأمّل.

٨ ـ البطليوسي أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن السيّد اللغوي النحوي، له التصانيف المفيدة، شرح ديوان أبي العلاء، والاقتضاب في شرح أدب الكتّاب،

---

(١) راجع: وفيات الأعيان ٦: ٤٥ ـ ٥٠ برقم: ٧٧٤.

(٢) راجع: وفيات الأعيان ٦: ١٧٦ ـ ١٨٢ برقم: ٧٩٨.

(٣) راجع: وفيات الأعيان ٣: ٤٦٣ ـ ٤٦٥ برقم: ٥٠٤.

والحلل في شرح أبيات الجمل، وغير ذلك، ولد سنة (٤٤٤) وتوفّي سنة (٥٢١)[١] والله أعلم بحقيقة الأُمور.

٩ ـ أبوالفتح عثمان بن جنّي الموصلي، كان إماماً في النحو واللغة والتصريف، وشيخه أبوعلي الفارسي، وله من الكتب التصانيف المفيدة، كالخصائص، وسرّ الصناعة، والمنصف، والتنبيه، والمهذّب، واللمع، والمنهج، وقد ولد قبل سنة (٣٣٠) وتوفّي سنة (٣٩٢) ببغداد[٢].

١٠ ـ الكسائي أبوالحسن علي بن حمزة الكوفي، توفّي سنة (١٨٢) وقيل: سنة (١٨٣) بالري[٣]، والله أعلم بحقيقة الأُمور.

١١ ـ أبوالعلاء أحمد بن [عبدالله بن][٤] سليمان بن محمّد التنوخي القضاعي المعرّي، كان إماماً في اللغة والنحو، حصل له جدري، فأُضرّ بعينيه وعمره سبع سنين، وله التصانيف الحسنة البديعة، منها: الأيك والغصون يقارب المائة جزء في الأدب، وله شرح ديوان أبي‌الطيّب سمّاه اللامع العزيزي، واختصر الدواوين الثلاثة، فسمّىٰ مختصر أبي تمام «ذكرى حبيب» ومختصر البحتري «عبث الوليد» ومختصر المتنبّي «معجز أحمد» وعمل الشعر وهو ابن إحدىٰ عشرة سنة ولم يتزوّج، كانت ولادته سنة (٣٦٣) وتوفّي سنة (٤٤٩) وتنوخ إسم لعدّة قبائل

---

(١) راجع: وفيات الأعيان ٣: ٩٦ ـ ٩٨ برقم: ٣٤٧.

(٢) راجع: وفيات الأعيان ٣: ٢٤٦ ـ ٢٤٨ برقم: ٤١٢.

(٣) راجع: وفيات الأعيان ٣: ٢٩٥ ـ ٢٩٦ برقم: ٤٣٣.

(٤) الزيادة من الوفيات.

اجتمعوا قديماً بالبحرين والتنوخ: الإقامة[١].

١٢ ـ أبوالفرج عبدالرحمٰن بن أبيالحسن الجوزي الحنبلي الواعظ الملقّب جمال الدين، ولد سنة (٥١٠) وتوفّي سنة (٥٩٧)[٢].

١٣ ـ يحيى بن عبدالمعطي بن عبدالنور الزواوي الملقّب زين الدين، توفّي بالقاهرة سنة (٦٢٨)[٣]. إنتهىٰ ما وجدته بخطّ بعض الأعلام[٤].

فائدة

أقول: قد قال الشيخ أبو عبدالله شمس الدين محمّد بن أحمد بن جابر الهوّاري الأندلسي المرسي المالكي في كتاب شرح[٥] الألفية لابن مالك في الديباجة في طيّ ذكر ترجمة ابن مالك: إنّه محمّد بن عبدالله بن عبدالله بن مالك، ونسبه طائي، وكان جياني الدار، وجيان ـ بفتح الجيم والياء المشدّدة المثنّاة من أسفل والنون ـ مدينة من مدن الأندلس، وكان بها مولده سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ثمّ رحل إلى الحجاز، واستقرّ بالشام، وتنقّل في بلادها، وسكن بحلب وحماة، ثمّ انتقل أخيراً إلىٰ دمشق وبها توفّي، وكانت وفاته عشرة ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة، ودفن بصالحية دمشق، وكان إماماً في علم العربية واللغة، ولمّا ورد من الأندلس واستقرّ بالشام انتقل إلىٰ مذهب الإمام الشافعي.

---

(١) راجع: وفيات الأعيان ١: ١١٣ ـ ١١٦ برقم: ٤٧.

(٢) راجع: وفيات الأعيان ٣: ١٤٠ ـ ١٤٢ برقم: ٣٧٠.

(٣) راجع: وفيات الأعيان ٦: ١٩٧ برقم: ٨٠١.

(٤) وأكثرها مأخوذة من كتاب وفيات الأعيان، كما لا يخفىٰ.

(٥) لم أعثر علىٰ هذا الشرح.

فائدة

بعض مؤلّفات الشيخ محمّد بن جمهور الأحساوي

ومن مؤلّفات الشيخ محمّد بن جمهور الأحساوي: كتاب جامع الجمع في الكلام، يقرب من خمسة عشر ألف بيت .

ومنها: شرحه علىٰ ألفية الشهيد، وهو شرح كبير قد سمّاه الفوائد الجامعية في شرح الرسالة الألفية، سمّاه بذلك لأنّه ألّفه في جامع الكوفة، فلاحظ .

فائدة

أسناد بعض الرسائل في المناظرة

ورأيت في صدر بعض الرسائل في مناظرة المخالف والمؤالف في الإمامة وهي قصّة غريبة: حدّثني الأجلّ العالم الزاهد أبوالحسن علي بن محمّد بن الحسن بن المرزبان رحمه الله عشيّة يوم الخميس السادس من شهر شعبان سنة ثمان وسبعين وأربعمائة هجرية، قال: حدّثني الشيخ أبوالفتح أحمد بن هارون الصوفي رحمه الله بأصفهان سنة خمس وخمسين وأربعمائة هجرية، قال: حدّثني أبومحمّد الحسن بن علي بن محمّد الطرابلسي في شوّال سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة هجرية، قال: حدّثني أبومنصور بن الحسن بن أحمد المصري بمصر، قال: الخ .

فائدة

مشايخ ابن شاذان والدوريستي

الشيخ العالم الفاضل الصالح أبوالحسن محمّد بن أحمد بن علي بن شاذان القمّي يروي عن الشريف أبي‌الحسن حمزة بن محمّد بن الحسن العلوي الحسيني، عن محمّد بن همّام الخ .

الشيخ العالم أبو عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي يروي عن والده، عن جدّه،

عن سعد بن عبدالله، فتأمّل .

فائدة

نقل بعض الأخبار من كتاب الشهيد الفتّال النيسابوري

ورأيت في بعض المجاميع بعض الأخبار من كتاب الشيخ الإمام الشهيد محمّد بن محمّد الفتّال النيسابوري رحمه الله .

وأقول: في نسبه تأمّل .

فائدة

تصحيح نسب السيّد الرضي

نسب السيّد الرضي رحمه الله علىٰ ما رأيته في بعض المواضع هكذا: الرضي بن محمّد بن علي بن أحمد بن محمّد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام .

أقول: وهو سهو في سهو، فلاحظ(١) .

فائدة

تعريف كتاب مفردة قراءة إمام القرّاء أبي عمرو

ورأيت كتاب مفردة قراءة إمام القرّاء أبي عمرو زبّان، وعلىٰ ظهره بخطّ عتيق هو تأليف الإمام الأجلّ السيّد الناقد الصدوق، صدر الأئمّة والحفّاظ، قريع الزمان، قطب الدين، شيخ الإسلام، إمام الأئمّة، وقدوة الأُمّة، وناصر السنّة، والمقتدىٰ به في الإسلام، وألسنة إمام الشرق والغرب، أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمّد العطّار، طوّل الله عمره، وأدام نعماه، ومتّع المسلمين بطول

---

(١) الصحيح من نسبه هو: محمّد الرضي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم المرتضى بن موسى الكاظم عليه السلام .

بقائه، بحقّ محمّد وآله، صلّى الله عليه وسلّم. إنتهىٰ.

وأقول: هذا الشيخ قد كان من أكابر علماء الشيعة وقرّائهم ومحدّثيهم، وكان من المتأخّرين عن الشيخ الطوسي.

وأورد الشيخ منتجب الدين ترجمته في الفهرست[١]، وكان من مشايخه.

وقد ذكر السيّد ابن طاوس في كتاب اليقين أيضاً إسمه، وبالغ في مدحه[٢]، فلاحظ.

وكان مقبول القول بين العامة والخاصّة أيضاً.

وهذه النسخة من كتاب قراءة أبي عمرو من مؤلّفاته نسخة عتيقة جدّاً، وعليها إجازات من علماء القراءة، ولكن لرداءة خطوطهم لم يمكن قراءتها والاستنساخ منها، وتاريخ النسخة سنة خمس وستّين وخمسمائة، وقد كتبها الناسخ في زمن المصنّف رحمه الله.

وهذا الكتاب حسن الفوائد في علوم العربية والقراءة، كبير، طويل الذيل، ويظهر منه غاية تضلّع مؤلّفه في علوم القراءة أيضاً، فضلاً في سائر العلوم[٣].

فائدة

ذكر كتاب للأمير فيض الله التفرشي

السيد الأمير فيض الله التفرشي الغروي له شرح على رسالة المحقّق في أُصول الفقه.

---

(١) الفهرست للشيخ منتجب الدين ص ٦٥ برقم: ١٤٢.

(٢) اليقين ص ١٨٦ ـ ١٨٧ الباب ١٩٤.

(٣) لم أعثر علىٰ هذا الكتاب.

فائدة

ترجمة السيّد عبدالحميد بن الأعرج الحسيني

السيّد عبدالحميد بن الأعرج الحسيني له شرح علىٰ إرشاد العلّامة من أوّله إلىٰ آخره حتّى الديباجة، وكان من تلامذة الشيخ فخرالدين ولد العلّامة، ومن المعاصرين للشهيد، ورأيت نسخة منه في بحرين، وهو شرح جيّد طويل الذيل، كثير المطالب، وقد ألّفه في حياة أُستاذه الشيخ فخرالدين المذكور، وقد ذكر في بحث مفتوح العنوة من كتاب الجهاد فوائد جليلة، وينقل عن ذلك البحث من هذا الشرح الشيخ إبراهيم القطيفي في رسالته في حرمة الخراج ردّاً لرسالة الشيخ علي الكركي المعاصر له في حلّ الخراج تأييداً لمذهبه.

ثمّ السيّد عبدالحميد هذا هو الذي وجدت في البحرين إيضاح قواعد العلّامة للشيخ فخرالدين بخطّه.

فائدة

ترجمة الشيخ سلار بن عبدالعزيز الديلمي

هو الشيخ أبويعلى الحسين بن عبدالعزيز الديلمي، المعروف بـ«سلار» نصّ عليه القطب الراوندي في كتاب المغني شرح النهاية للشيخ الطوسي، ونسب إليه كتاب الأحكام النبوية.

وأقول: سلار بالتخفيف لغة فارسي، وأصله سالار بمعنى الرئيس، وليس بالتشديد كما هو المتداول بين الناس.

بل الحقّ أنّ سلار بالتخفيف أيضاً من غلط الطلبة، وقد نشأ من جهة عدم معرفتهم برسم الخطّ، فإنّه قد كان سالار، وكتب بلفظ سلار علىٰ طريقة القسم والقاسم والحرث والحارث، فتأمّل ولا تغفل.

فائدة

إجازة الشيخ البهائي للشيخ علي بن سليمان البحراني

الشيخ علي بن سليمان البحراني المتأخّر قد كان من فضلاء تلامذة الشيخ البهائي، وقد رأيت إجازة له من الشيخ البهائي بخطّه الشريف علىٰ تهذيب الحديث في بحرين، وكان في جملة تلك الإجازة هكذا :

وبعد: فقد أجزت للشيخ الأجلّ، زبدة الفضلاء، وعمدة الأتقياء، ذي الطبع الألمعي النقّاد، والديّن اللوذعي الوقّاد، المحلّىٰ بمزايا السمات، ومعالي الخصال، البالغ درجة الإستنباط والإستدلال، الشيخ زين الدين علي البحراني، وفّقه الله سبحانه لارتقاء أرفع معارج الكمال، أن يروي عنّي الأُصول الأربعة التي عليها مدار علماء الفرقة الناجية الإمامية الخ .

وساق الكلام إلىٰ أن قال: والشيخ الأجلّ المشار إليه، مجاز في رواية ذلك، أنّ له لياقة تلك المسالك. وكذلك أجزت ـ سلّمه الله ـ أن يروي جميع مؤلّفاتي، وهي وإن لم تكن من هذه الدرج، لكن قد ينظم مع اللؤلؤ السبح .

ثمّ ساق الكلام إلىٰ أن قال: وكتب هذه الأحرف بيده الفانية الجانية، أقلّ الأنام، محمّد المشتهر ببهاء الدين العاملي، في أوائل العشرة الأُولىٰ من شهر رمضان المبارك سنة ثلاثين بعد الألف .

وأقول: وهذه السنة هي سنة وفاة الشيخ البهائي .

فائدة

تعريف مجموعة نفيسة

أقول: ورأيت مجموعة ببحرين في جملة كتب الشيخ علي بن جعفر بن علي بن سليمان البحراني، وفيها فوائد وفتاوي كثيرة من الشيخ علي الكركي وغيره من

العلماء جيّدة المطالب .

وفيها أيضاً رسالة في فقه الطهارة والصلاة، تأليف السيّد الجليل إبراهيم بن ليث الحسيني، والنسخة عتيقة، وعليها حواشي وتعليقات أيضاً، وهي رسالة كبيرة طويلة الذيل، حسنة الفوائد جدّاً .

وكان هذا السيّد من تلامذة ابن فهد الحلّي .

والنسخة قد كانت بخطّ الشيخ الفاضل جمال الدين يوسف ابن الشيخ بركة بن حاجي صدقة بن علي بن أحمد بن حاجي شدّاد الأسدي، وهذا الكاتب كان من تلامذة الشيخ علي الكركي ونظرائه، وتاريخ كتابته سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة .

وكان في المجموعة نسخة مختصر النافع بخطّه التي قرأها على الشيخ الفاضل هارون بن يحيى بن علي الصائم، من تلامذة الشيخ علي الكركي المذكور، وكتب الشيخ هارون المذكور إجازة له بخطّه الشريف والخطّ متوسّط في سنة ستّ وعشرين وتسعمائة، وعلى النسخة حواشي الشيخ علي الكركي المذكور إلىٰ آخر الكتاب .

وعليها إجازة أُخرىٰ من الشيخ محمّد بن الحارث لولده الشيخ محمّد بن يوسف بن بركة المذكور سنة أربع وستّين وتسعمائة، والشيخ محمّد بن الحارث المذكور أيضاً من تلامذة الشيخ علي الكركي المذكور .

وفي المجموعة أيضاً بخطّه الشريف والخطّ متوسّط رسالة الألفية التي قرأها الشيخ يوسف بن بركة المذكور على الشيخ علي الكركي المذكور، وله إجازة منه ﷺ عليها بخطّه الشريف، وخطّه متوسّط بل حسن .

فائدة

بعض مصادر إرشاد الطالبين

قد ينقل الشيخ مقداد في كتاب إرشاد الطالبين[1] إلىٰ نهج المسترشدين، وهو شرح نهج المسترشدين للعلّامة في أُصول الدين، حسنة الفوائد، وطويل الذيـل، عن كتب غريبة في الكلام.

منها: عن كتاب المنهاج للشيخ سالم بن محفوظ، ولعلّه ابن وشّاح.

ومنها: كتاب المنهاج للعلّامة، فتأمّل.

فائدة

تعريف كتاب اختصار كتاب المقالات في الإمامة

ورأيت في بحرين رسالة الشيخ عبدالله بن محمّد في اختصار كتاب المقالات في الإمامة، تأليف الشيخ الحسين بن محمّد بن الحسن بن مصر، وهما من علماء الإمامية، فلاحظ أحوالهما.

فائدة

سند حديث أدعية السرّ

ورأيت في صدر بعض سند حديث أدعية السرّ هكذا: حدّثني الرئيس أبوالبقاء هبةالله بن ناصر بن حسين بن نصر الدهقان قراءة من لفظه، قال: أخبرنا الشـيخ أبوعبدالله محمّد بن هبةالله بن جعفر الطرابلسي قراءة عليه، عن الشـيخ السـعيد الموفّق أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن الحسين بن عبدالله بن إبراهـيم الغضائري، عن التلعكبري، قال: حدّثني أبوعلي محمّد بن همام بن الحسن بـن

---

(١) طبع هذا الكتاب بتحقيقي سنة (١٤٠٥) هـ ق.

زكريّا البصري، قال: حدّثني صهيب بن عبّاد، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد الصادق، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله: الخ .

فائدة مهمّة

رموز رجال ابن داود وطريقه

إعلم أنّه قال ابن داود في أوّل رجاله: فالكشي «كش» والنجاشي «جش» وكتاب الرجال للشيخ «جخ» والفهرست «ست» والبرقي «قي» وعلي بن أحمد العقيقي «عق» وابن عقدة «قد» والفضل بن شاذان «فش» وابن عبدون «عب» والغضائري «غض» ومحمّد بن بابويه «يه» وابن فضّال «فض» .

ثمّ ساق رحمه الله الكلام إلىٰ أن قال عند ذكر مشايخه للكتب المزبورة في رجاله، ما هذا لفظه رحمه الله: وقبل الخوض في المقصود من هذا الكتاب يجب أن أُقدّم مقدّمة تبيّن طريقي إلى المشايخ الآتي ذكرهم .

فطريقي إلى الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله: شيخنا الإمام نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد رحمه الله، عن أبيه، عن جدّه، عن عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي علي الحسن بن محمّد، عن أبيه الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله .

وطريقي إلى الشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه القمي رحمه الله: شيخنا نجم الدين أيضاً، عن الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن الدربي، والسيّد محيى الدين محمّد بن عبدالله بن زهرة، عن الفقيه رشيد الدين محمّد بن شهرآشوب المازندراني، عن محمّد وعلي ابني عبدالصمد، عن الشيخ أبي عبدالله أبيهما، عن أبي البركات علي بن الحسين الجوزي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه .

وطريقي إلى المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان‌ﷺ: شيخنا نجم الدين المذكور، عن الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي، وعن والده الحسن بن سعيد، عن أبيه. وعن الشيخ نجيب الدين محمّد بن نما، عن السيّد محمّد بن إدريس، جميعاً عن عربي بن مسافر، عن إلياس بن هشام الحائري، عن أبي‌علي الحسن بن محمّد الطوسي، عن الشيخ أبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، عن المفيد‌ﷺ.

وطريقي إلى الشيخ سلّار بن عبدالعزيز‌ﷺ: شيخنا نجم الدين أيضاً، عن شيخه نجيب الدين محمّد بن نما، والسيّد شمس الدين فخّار بن معد الموسوي، عن الشيخ محمّد بن إدريس، والشيخ الصالح تاج الدين، جميعاً عن عربي بن مسافر العبادي، عن إلياس بن هشام الحائري، عن الشيخ أبي‌علي الحسن بن محمّد الطوسي، عن سلّار رحمهم الله تعالىٰ.

وطريقي إلى السيّد المرتضى علم الهدىٰ‌ﷺ: شيخنا نجم الدين أيضاً، عن الحسن بن الدربي، والسيّد محيى الدين محمّد بن زهرة الحسيني، عن الفقيه رشيد الدين أبي‌جعفر محمّد بن شهرآشوب المازندراني، عن السيّد أبي‌الصمصام ذي‌الفقار بن معبد الحسيني المروزي، عن أبي عبدالله محمّد بن علي الحلواني، عن السيّد علم الهدىٰ‌ﷺ.

وطريقي إلى أبي‌الصلاح تقي بن نجم الحلبي: شيخنا نجم الدين أيضاً، عن السيّد الفقيه شمس الدين فخّار بن معد الموسوي، عن الفقيه شاذان بن جبرئيل القمّي، عن الشيخ الفقيه عبدالله بن عمر العمري الطرابلسي، عن القاضي عبدالعزيز بن أبي‌كامل، عن أبي‌الصلاح الحلبي.

وطريقي إلى النجاشي: شيخنا نجم الدين أيضاً، والشيخ مفيد الدين محمّد بن جهيم رحمهما الله، جميعاً عن السيّد شمس الدين فخّار، عن عبدالحميد بن التقي،

عن أبي الرضا فضل الله بن علي الراوندي العلوي الحسيني، عن ذي الفقار العلوي، عن النجاشي المصنّف.

وطريقي إلى الكشي: شيخنا نجم الدين أيضاً، والشيخ مفيد الدين محمّد بن جهيم، جميعاً عن السيّد شمس الدين فخّار، عن أبي محمّد قريش بن سبيع بن مهنّا بن سبيع الحسيني، عن الحسين بن رطبة السوراوي، عن أبي علي، عن أبيه أبي جعفر الطوسي، عن عدّة من أصحابنا، عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبري، عن الكشي ﵀(١). إنتهىٰ ما أردنا نقله من أوّل رجال ابن داود.

فائدة

أسناد صحيحة الرضا

وقد رأيت في أوّل بعض نسخ صحيحة الرضا بهذه العبارة:

قال الشيخ الإمام الأجلّ العالم عماد الدين جمال الإسلام أبوالمعالي محمّد بن محمّد بن الحسين المرزباني القمّي مدّ الله في عمره: أخبرني بهذه الصحيفة من أوّلها إلىٰ آخرها وبالزيادة في آخرها الشيخ الإمام نجم الدين شيخ الإسلام أبوالمعالي الحسن بن عبدالله بن أحمد البزّاز، قال: أخبرنا بها الشيخ الإمام ركن الدين علي بن الحسن بن العبّاس الصندلي، قال: أخبرنا أبوالقاسم يعقوب بن أحمد، قال: حدّثنا أبوبكر محمّد بن عبدالله بن محمّد حفدة العبّاس بن حمزة، قال: حدّثنا أبوالقاسم عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي بالبصرة، قال: حدّثنا أبي في سنة ستّين ومائتين، قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا ﵇ سنة أربع وتسعين ومائتين.

---

(١) رجال ابن داود ص ٣ ـ ٨.

أقول: الظاهر أنّ الأوّل من الإمامية، والباقي من العامّة.

فائدة

طريق رواية السيّد ميرزا الجزائري

وقال السيّد ميرزا الجزائري في أوائل كتاب جوامع الكلام في دعائم الإسلام(١) عند ذكر أسانيده إلى الكتب الأربعة الحديثية، وغيرها من كتب الأخبار بهذه العبارة:

المسألة الخامسة عشر: في ذكر طريقي(٢) إلىٰ رواية هذه الأُصول تيمّناً باتّصال سلسلة الأسناد إلىٰ من رويت عنهم صلوات الله وسلامه عليهم؛ لتواتر الكتب عن مصنّفيها كما أسلفنا، وقيام القرينة علىٰ صحّة مضامينها كما دللنا.

---

(١) جوامع الكلام في دعائم الاسلام، أحد المجاميع الأربعة الحديثية المتأخّرة للمحمّدين الأربعة: الوافي، والوسائل، والبحار، وجوامع الكلام هذا للسيّد محمّد الشهير بالسيّد ميرزا الجزائري من مشايخ العلاّمة المجلسي والشيخ الحرّ والسيّد المحدّث الجزائري، وهو ابن السيّد شرف الدين علي بن نعمةالله بن حبيب الله بن نصرالله الحسيني الجزائري، سكن برهة في حيدر آباد وتلمّذ على الشيخ محمّد بن علي بن خاتون نزيل حيدرآباد.

قال المحقّق الطهراني في الذريعة (٥: ٢٥٣): ويظهر من صاحب الروضات وجود مجلّداته باصفهان وأنّه إلىٰ آخر الحجّ واسمه جوامع الكلم، ويظهر من كشف الحجب وجوده أيضاً بالهند لكنّه سمّاه جوامع الكلام، وذكر شيخنا في خاتمة المستدرك أنّه رأىٰ مجلّداً منه في كرمانشاه وهو سمّاه أيضاً جوامع الكلم، وذكر تفصيل فهرست عناوينه في هامش الصفحة من الذريعة.

(٢) في الأصل: طريق.

فنقول: إنّا نروي هذه الأُصول وغيرها من روايات مؤلّفيها ـ رضي الله عنهم ـ بعضها قراءة وبعضها إجازة، عن شيخنا الأفضل الأكمل وأُستادنا الأجلّ الأنبل الشيخ شمس الدين محمّد بن الشيخ الفاضل التقي علي المشتهر بابن خاتون الطوسي العاملي ـ متّع الله تعالىٰ الإسلام وأهله بدوام وجود ذاته النورانية، وبلّغه في داريه غاية الأماني والأُمنية ـ بحقّ روايته عن شيخه سلطان المحقّقين وبرهان المدقّقين بهاء الملّة والحقّ والدين محمّد، عن والده العلّامة الفهّامة قدوة الفضلاء وزبدة الفقهاء حسين بن عبدالصمد الجبعي الحارثي الهمداني قدّس الله أرواحهم الزكية وأفاض عليها شآبيب رضوانه العلية، عن شيخيه الجليلين عمادي الإسلام وفقيهي أهل البيت عليهم السلام السيّد حسن بن جعفر الكركي، والشيخ زين الملّة والدين ابن علي بن أحمد العاملي قدّس الله سرّهما ورفع في الملأ الأعلىٰ ذكرهما، عن الشيخ الفاضل التقي علي بن عبدالعالي الميسي، عن الشيخ السعيد محمّد بن داود المؤذّن الجزيني، عن الشيخ الكامل ضياء الدين علي بن الشيخ السعيد الشهيد محمّد بن مكّي، عن والده.

ح وعن الشهيد رحمه الله، عن الشيخ الإمام الفاضل المتقن أحمد بن الشيخ شمس‌الدين محمّد بن خاتون، عن والده الشيخ شمس الدين محمّد، عن الشيخ الفاضل أحمد بن الحاج علي شهر بذلك، عن الشيخ الكامل جعفر بن الحسام، عن السيّد حسن بن نجم الدين، عن الشهيد رحمه الله.

ح وعن الشيخ جمال الدين أحمد بن محمّد، وجماعة، عن الشيخ الأكمل الأفضل، نادرة الزمان، ويتيمة الأوان، نور الدين علي بن عبدالعالي الكركي قدّس الله تعالىٰ روحه الزكية، وأفاض عليها الأنوار البهية، عن الشيخ الإمام الأعظم نورالدين علي بن هلال الجزائري، عن الشيخ العابد الزاهد جمال الدين أحمد بن

فهد الحلّي، عن الشيخ علي بن الخازن الحائري، عن الشهيد، عن الشيخ رضي‌الدين علي بن أحمد المزيدي، عن محمّد بن أحمد بن صالح، عن السيّد فخّار بن معد الموسوي.

ح وعن الشيخ ضياء الدين علي، عن الشيخ فخر المحقّقين محمّد ابن العلّامة قدّس الله أرواحهم إجازة، عن أبيه العلّامة آية الله في العالمين جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر الحلّي قدّس الله نفسه وطهّر رمسه، وعن السيّد تاج الدين ابن معيّة الحسني، عن الشيخ جمال الدين، عن شيخه المحقّق نجم الدين جعفر بن الحسن بن يحيى بن الحسن بن سعيد الحلّي تغمّده الله برضوانه، عن السيّد فخّار.

ح وعن الشيخ ضياء الدين، عن أبيه، عن الشيخ شمس الدين محمّد بن محمّد ابن الكوفي الهاشمي الحارثي، عن الشيخ نجم الدين بن سعيد الحلّي، عنه.

ح وعن العلّامة قدّس الله روحه، عن جماعة، عنه، عن شاذان بن جبرئيل القمّي، عن الشيخ الجليل أبي‌جعفر محمّد بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن جدّه أبي عبدالله جعفر بن محمّد الدوريستي، عن الشيخ الأعظم أبي عبدالله محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد سقى الله تربته صوب الرضوان، وأبيه محمّد بن أحمد، جميعاً عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن جماعة من مشايخه، عن أبي‌جعفر محمّد بن يعقوب الكليني، عن عدّة من أصحابه، عن أحمد بن محمّد بن خالد بن عبدالرحمٰن البرقي.

ح وعن الصدوق أبي‌جعفر، عن أبيه، وجماعة، عن جماعة، عن البرقي.

ح وعن العلّامة طاب ثراه، عن والده، عن السيّد أحمد بن يوسف بن أحمد العريضي العلوي الحسيني، عن البرهان محمّد بن محمّد بن علي الحمداني

القزويني، عن السيّد فضل الله بن علي الحسني الراوندي، عن العماد أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي، عن الشيخ أبي العبّاس أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي صاحب كتاب الرجال رحمه الله، عن أبي العبّاس أحمد بن علي بن العبّاس بن نوح، عن أبي القاسم جعفر بن محمّد، عن أبي عمرو محمّد بن عمر بن عبدالعزيز الكشّي رحمه الله.

ح وعن النجاشي رحمه الله، عن أبي الحسين محمّد بن علي الشجاعي الكاتب، عن أبي عبدالله محمّد بن إبراهيم بن أحمد المعاذي الكاتب النعماني رحمه الله.

ح وعن أبي الصمصام، عن السيّد المرتضىٰ علم الهدىٰ ذي المجدين علي بن الحسين بن موسى بن محمّد بن موسى بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام أبي القاسم قدّس الله روحه.

ح وعن المفيد قدّس الله روحه، عن السيّد الحسيب الحسن بن حمزة العلوي الطبري المرعشي رضي الله عنه وأرضاه، عن علي بن إبراهيم بن هاشم القمّي رحمهما الله.

ح وعن العلّامة رحمه الله، عن والده رحمه الله، وعن السيّدين الإمامين السعيدين الزاهدين العابدين البدلين رضي الدين أبي القاسم علي وجمال الدين أبي الفضائل أحمد ابني موسى بن جعفر بن محمّد الطاووس الحسني رحمه الله، جميعاً عن السيّد صفي الدين أبي جعفر محمّد بن معد الموسوي، عن الشيخ الفقيه برهان الدين محمّد بن محمّد بن علي الحمداني القزويني نزيل الري، عن الشيخ منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيدالله بن الحسن المدعو حسكا بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله عنهم، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، وعمّه الصدوق محمّد بن علي بن الحسين رحمه الله.

ح وعن الشيخ منتجب الدين، عن أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي رحمه الله.

ح وعن أبي‌الصمصام، عن الشيخ السعيد شيخ الطائفة محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي قدّس الله روحه.

ح وعن أبي‌الفضل شاذان بن جبرئيل القمّي نزيل مهبط وحي الله ودار هجرة رسول الله ﷺ، عن الشيخ عماد الدين أبي‌جعفر محمّد بن أبي‌القاسم الطبري، عن الشيخ أبي‌علي الحسن بن الشيخ السعيد أبي‌جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله، عن والده.

ح وعن السيّد رضي الدين علي بن طاووس الحسني، عن الشيخ حسين بن أحمد السوراوي، عن محمّد بن أبي‌القاسم الطبري بسائر السند.

ح وعن السيّد رضي الدين، عن أسعد بن عبدالقاهر الأصفهاني، عن أبي‌الفرج علي بن أبي‌الحسين الراوندي، عن أبي‌جعفر محمّد بن علي بن المحسن الحلبي، عن الشيخ أبي‌جعفر الطوسي رحمه الله.

ح وعن العلّامة رحمه الله، عن الإمام السعيد خواجه نصيرالدين محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، عن والده، عن السيّد فضل الله الراوندي، عن السيّد المجتبى بن الداعي، عن الشيخ رحمه الله.

ح وعن العلّامة رحمه الله، عن والده، عن الشيخ يحيى بن محمّد بن الفرج السوراوي، عن الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة، عن أبي‌علي، عن والده.

ح وعن العلّامة رحمه الله، عن جماعة من مشايخه، عن جماعة، عن الشيخ الإمام العلّامة المحقّق فخرالدين أبي عبدالله محمّد بن إدريس الحلّي رحمه الله.

ح وعن محمّد بن أحمد بن صالح، عن الشيخ نجم الدين محمّد بن نما، عن والده جعفر، وعن ابن إدريس، كليهما عن الحسين بن رطبة بسائر السند.

ح وعن الشهيد ابن مكّي، عن شيخه الجليل الفقيه الصالح جلال الدين الحسن

بن أحمد بن الشيخ نجم الدين محمّد بن جعفر بن هبة الله بن نما، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه، عن الشيخ أبي عبدالله الحسين بن طحّال المقدادي، عن أبي علي، عن والده الشيخ أبي جعفر الطوسي .

ح وعن الشهيد ابن مكّي، عن الشيخ رضي الدين علي بن أحمد المزيدي، وزين الدين علي بن طراد المطراباذي، عن الشيخ تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلّي، عن الشيخ أبي القاسم نجم الدين، عن الشيخ الصالح تاج الدين الحسن بن الدربي، والسيّد محيي الدين محمّد بن عبدالله بن زهرة، عن الفقيه رشيد الدين محمّد بن شهرآشوب المازندراني، عن محمّد وعلي ابني علي بن عبدالصمد، عن الشيخ أبي عبدالله أبيهما، عن أبي البركات علي ابن الحسيني الخوزي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن بابويه .

ح وعن العلّامة، عن الجماعة، عن الجماعة، عن الجماعة، عن محمّد بن شهرآشوب، عن السيّد أبي الصمصام، عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، وعنه إلى المشايخ رحمهم الله، وهكذا في كلّ عصر إلى الأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين (١) .

فائدة

طريق رواية السيّد حسين بن حيدر الحسيني العاملي

صورة رواية السيّد حسين بن حيدر الحسيني العاملي عن كثير من مشايخه ـ قدّس الله أرواحهم ـ بعض كتب الفقه والحديث :

وأروي أربعين الحديث الذي ألّفه السيّد جمال الدين ابن المحدّث، عن الشيخ نور الدين النسّابة، عن ولد الجامع، عن المصنّف .

---

(١) لم أعثر علىٰ كتاب جوامع الكلام في دعائم الإسلام .

وأروي الرسالة الجعفرية بالقراءة على الشيخ عبدالعلي بن أحمد بن كليب النجفي، وهو يروي عن مصنّفه.

وأروي بالأصالة عن القاضي صفي الدين محمّد بن علي الدرادي، عن المصنّف. وعن الشيخ الواعظ أبوبركات الواعظ الأصفهاني، عن المصنّف.

وأروي المنسك الكبير للشهيد الثاني، عن محمّد بن علية الحيّاني، عن الشهيد الثاني.

وأروي شرح تهذيب الأُصول للسيّد الجليل السيّد حسن، عن مولانا محمّد الطالقاني، عن المصنّف.

وأروي شرح التهذيب بتصنيف الشيخ الجليل الشيخ عبدالنبي مع سائر مصنّفاته، عن الشيخ الجليل الشيخ عبدالله بن قنديل، عن شيخ الإسلام في الكاظمين مكّة المعظّمة أصفهان كاشان قم قزوين سمنان مشهد الرضاعليه السلام الهرات شرقي بغداد غربي الكاظميين سامرّة الحلّة مشهد الحسين النجف الأشرف بسطام مشهد عبدالعظيم السيّد شجاع الدين محمود بن علي الحسيني المازندراني، وسررا تاج الدين حسين الصاعدي، ومولانا محمّد علي بن عنايت الله التبريزي، والسيّد حيدر بن علاء الدين الحسيني التبريزي، والشيخ حسام الدين بن عذاقة النجفي، ومولانا معالي التبريزي، والشيخ عبدالصمد، والشيخ أبومحمّد السهرمة بابا يزيد البسطامي، والشيخ محمّد بن أحمد الأردكاني، وحبيب الله بن علي الطوسي، قرأ علىٰ والده وعلىٰ شيخنا الشيخ عبدالعالي، والألباب على المولى المحقّق مولانا أبوالحسن مولانا أحمد العامي خصوصاً مصنّفاته.

وقرأت عليه روض الجنان، وأجازني جميع مصنّفات المولى المذكور، وجميع مروياته، عن والده، وعن شيخنا الشيخ عبدالعالي.

وأمّا الشيخ نور الدين والنسّابة، فقد روىٰ عن جمع، منهم: شيخنا الشيخ عبدالعالي، والسيّد الأمير محمّد مهدي، عن والده، عن الشيخ محمّد بن جمهور بجميع رواياته ومصنّفاته .

وأمّا السيّد شجاع الدين، فيروي عن جماعة، منهم: الشيخ حسين بن عميد العميد، ومولانا كريم الدين الشيرازي، عن الشيخ إبراهيم بن سليمان القطيفي، والمولى المحقّق مولانا محمود الجابلقي، عن الشيخ علي بن عبدالعالي، وكذلك عن السيّد عبدالحقّ الأسترابادي، عن علي بن عبدالعالي .

وأمّا السيّد حيدر الحسيني النيروبي الحسيني، فإنّه يروي عن الشيخ حسين بن عبدالصمد .

وأمّا الشيخ محمّد بن أحمد الأردكاني، فيروي عن جماعة، منهم: الشيخ عبدالعالي، والسيّد علي الصايغ، والسيّد علي بن أبيالحسن، والشيخ حسين بن روح النجفي، جميعاً عن الشهيد الثاني .

وأمّا الشيخ أبومحمّد الشهير بابايزيد البسطامي، فيروي عن الشيخ حسين بن عبدالصمد، والشهيد الثاني، ومولانا عبدالله بن محمود الشوشتري .

وأمّا الشاه مربعي(١)، فروى عن الحافظ الزواري، عن الشيخ عبيد بن الشيخ علي بن عبدالعالي .

وأمّا ميرزا تاج الدين حسين، فيروي عن جماعة، عن السيّد حسين بن الحسن، والشيخ حسين بن عبدالصمد، والشهيد الثالث مولانا عبدالله المذكور، والشيخ منصور الراست كوى شارح تهذيب الأُصول .

---

(١) كذا بدون نقط .

وأمّا مولانا معالي التبريزي، فهو يروي عن الشيخ حسين بن عبدالصمد، والشيخ عبدالعالي.

وأمّا السيّد رحمة الله بن عبدالله بن فعار الإمام النجفي، فإنّي أروي عنه بالإجازة جميع مصنّفاته ومرويات أصحابنا لفظاً صريحاً، وهو يروي كذلك عن الشهيد الثاني.

وأمّا مولانا غياث الدين علي، فإنّي أروي بالإجازة جميع مرويات أصحابنا، وهو يروي كذلك عن الشهيد الثالث مولانا عبدالله، والشيخ بهاء الدين محمّد، والشيخ لطف الله، والشيخ حسين بن الحسن، والشيخ عبدالعالي، والشيخ محمّد بن خاتون، والأمير محمّد باقر، والشيخ محمّد بن الحسن بن الشهيد الثاني، ومولانا محمّد علي بن عنايت الله التبريزي، والسيّد حيدر النيروي، والشيخ عبدالعلي بن كليب النجفي، والقاضي حبيب الله بن علي الطوسي، والقاضي صفي الدين الزواري، والسيّد شجاع الدين محمود المازندراني الأصفهاني، والشيخ محمّد بن أحمد الأردكاني، والشيخ أبومحمّد البسطامي، والسيّد رحمةالله الإمامي النجفي، وميرزا تاج الدين حسين الصاعدي، ومولانا شاه مرتضى القاشاني، والشيخ حسام الدين بن عذاقة النجفي، ومولانا معالي التبريزي، والشيخ عبدالصمد العاملي، والشيخ نور الدين محمّد النسّابة الأصفهاني، والشيخ عبدالله بن قنديل، عن الشيخ عبدالنبي مولانا حسين بن مولانا سعد الدين الكاشي، ومولانا غياث الدين علي الأصفهاني، والشيخ عبداللطيف العاملي، والشيخ نجيب الدين العاملي، والشيخ محمّد بن علي الحساي، ومولانا محمّد الدامغاني، ومولانا محمّد الطالقاني.

وأخبرني شيخنا الجليل أحمد بن الشيخ عبدالصمد ـ سلّمه الله تعالى ـ بجميع

مرويات ومجازات ومؤلّفات والده الشيخ الجليل المرحوم الشيخ حسين ﷺ أجازه في عصرية نهار الأربعاء سادس عشر شهر محرّم الحرام سنة ألف وأحد عشرة في بلدة هرات المحروسة، وكتب الفقير إلىٰ رحمة ربّه الغني الحسين بن حيدر الحسيني العاملي[1].

هذه فوائد التقطناها من خطوط العلماء

الذين كانت خطوطهم علىٰ ظهر كتاب الفتن والملاحم للسيّد رضي الدين علي بن طاووس الحسني ﷺ.

يقال: إنّ بالفرع وادياً يقال له: خوار، وربما كان نسبة جعفر الخواري بن موسى الكاظم عليه السلام إلىٰ هناك، والله أعلم، كذا بخطّ عبدالحميد.

ومن خطّ السيّد شمس الدين فخّار الموسوي ـ قدّس الله روحه ـ لابن الحجّاج الشاعر:

جاءني يوم جمعه شيخان   رافضي وآخر عثماني

كذا بخطّ عبدالكريم بن طاووس.

انتقل إلىٰ ولده غنائم بن كمال الدين الأبزر الحسيني في شهور سنة أربعة وعشرين بعد الألف.

يثق بالله الفرد أحمد بن فهد، كذا بخطّ ابن فهد، ولعلّه الحلّي، وخطّه متوسّط.

يثق بالله تعالىٰ مالكه عبدالكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن محمّد الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن

---

(١) لم أعثر علىٰ هذه الإجازة، وفيها أسامي غريبة لم أعثر عليها في كتب المعاجم والرجال والتراجم.

محمّد بن سليمان بن داود بن الحسن المثنّى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب عليه السلام، كتبه بتاريخ سنة سبعين وستمائة، كذا بخطّ عبدالكريم بن طاووس، وخطّه جيّد.

لله بيد مجده أحمد بن أبي الحسين العاملي.

وجدت بخطّ محمّد بن محمّد بن يحيى بن هبةالله بن ميمون النسّابة الليثي بواسط، كذا بخطّ عبدالكريم بن طاووس الحسني على الظاهر.

ولد الولد المبارك أبوالفضل محمّد بن عبدالكريم بعد طلوع الشمس من يوم الإثنين سلخ محرّم من سنة سبعين وستمائة ببغداد، وجعله الله مباركاً، وسمّاه بهذا الاسم جدّه أطال الله بقاءه، وذلك بباب المراتب، كذا بخطّ السيّد عبدالكريم بن طاووس الحسني، وخطّه لا يخلو من حسن. ومراده بجدّه هو جدّه من طرف أبيه، فيكون المراد أحمد بن طاووس، فيظهر منه بقاء جدّه المذكور إلىٰ ذلك التاريخ.

تملّكه بالابتياع الصحيح الشرعي عبدالكريم بن علي بن يحيى بن علي بن عبدالحميد بن عبدالله بن أُسامة بن أحمد بن علي بن محمّد بن عمير بن يحيى بن الحسين النقيب بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، في شهور سنة خمس وسبعمائة هجرية.

أقول: لعلّ السيّد كان من جملة أجداد السيّد عبدالحميد المشهور، فلاحظ.

صار إلىٰ ولده عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمّد بن علي بن عبدالحميد النسّابة في شهور خمسين وسبعمائة.

انتقل إلىٰ ولده لطف الله بن عبدالحميد الحسيني غفر الله له.

وقال رحمه الله في ملحقاته علىٰ كتاب الفتن والملاحم لنفسه: أحضر الولد أبومنصور

ابن عمّي رقعة، وذكر أنّها بخطّ الفقيه أحمد الموصلي نسخة أدار[١] نقلها من كتاب عتيق فيها ما هذه صورته.

أقول: ولعلّ المراد أنّ أبومنصور ابن عمّ نفسه، ولفظ الولد من باب الشفقة عليه، فلاحظ.

وقال أيضاً فيها: وذكر أنّه وجد علىٰ ظهر كتاب تاريخه سنة ستّ وخمسين وخمسمائة، إلىٰ أن قال: وكتب محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبدالرحمٰن الأنماطي.

فائدة طريفة

ترجمة عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأموي

واعلم أنّ المشهور كون عمر بن عبدالعزيز الخليفة الأموي مطعوناً فيه، بل ملعوناً أيضاً، وإن ظهر منه بعض الأعمال الحسنة، كردّ فدك إلىٰ بني فاطمة، ورفع سبّ علي عليه السلام، ونحو ذلك، لكن الذي وصل إلينا من شيخنا البهائي استثناؤه من اللعن من بين الخلفاء الأمويين، وهو غريب.

نعم يؤيّد ما قاله الشيخ البهائي، أنّ السيّد ابن طاووس رحمه الله أيضاً قد مدحه في كتاب الفتن والملاحم، علىٰ ما رأيته بخطّه الشريف، حيث قال:

أقول: وقد ذكر أبوصالح السليلي في كتاب الفتن أنّ عمر بن عبدالعزيز كان يعرف المهدي، وأنّه سأل عنه بعض الديرانيين من النصارىٰ، فصار المهدي مذكوراً في التوراة والإنجيل، وفي ملتيهما[٢] رجال الجمهور.

---

(١) كذا.

(٢) في الملاحم: ملّتهما.

فصل: فما رأيته في أُصول الشيعة من مدح عمر بن عبدالعزيز، قال: سأل رجل أباجعفر وأنا عنده عن عمر بن عبدالعزيز، فقال: أهو من الشجرة الملعونة؟ فقال: لا تقل لعمر بن عبدالعزيز إلّا خيراً، ما صنع إلينا أحد بعد رسول الله ﷺ ما صنع إلينا عمر بن عبدالعزيز.

ومن الأصل المذكور عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يبعث عمر بن عبدالعزيز أُمّة واحدة، ورأيت في آخر هذا الفصل: تمّ كتاب موسى بن القاسم البجلي.

ورأيت في كتاب الفهرست للنجاشي، ما هذا لفظه: موسى بن القاسم بن معاوية البجلي أبو عبدالله يلقّب البجلي، ثقة ثقة جليل، واضح الحديث، حسن الطريقة، له كتب، ثمّ سمّاها النجاشي(١).

وقد ذكرنا هذا لسبب المدح لعمر بن عبدالعزيز، جزاه الله جلّ جلاله عنّا خير الجزاء.

وذكر ابن الأثير في تاريخه في ترجمة خلافه عمر بن عبدالعزيز عند ذكر سيرته، ما هذا لفظه: قال محمّد بن علي الباقر: إنّ لكلّ قوم نجيبة، وإنّ نجيبة بني أُمية عمر بن عبدالعزيز، وإنّه يبعث يوم القيامة أُمّة واحدة.

فصل: ورأيت في كتاب حمّاد بن عثمان ذي الناب، وهو من أُصول أصحابنا في مدح عمر بن عبدالعزيز، ما هذا لفظه: وعنه، عن زرارة، قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّ عمر بن عبدالعزيز قسّم غلّة فدك بيننا، وأعطى الكبير والصغير منّا سواء، فكتب إليه زيد بن الحسن: إنّ أبي أعطىٰ كما تعطي أصغر صبي فينا، فكتب إليه عمر: يا زيد بن الحسن لقد كنت ترىٰ، إنّك تعيش حتّىٰ ترىٰ رجلاً

---

(١) رجال النجاشي ص ٤٠٥ برقم: ١٠٧٣.

من بني أُميّة يصنع بك غير هذا(١).

وكتب عامل المدينة إلىٰ عمر: إنّ في ولد علي عليه السلام من ليس من ولد فاطمة عليها السلام، فكتب إليه عمر: لا تعطيها إلّا ولد علي من فاطمة.

قال: إنّ سهل بن عبدالعزيز أخو عمر قال له: أيّ شيء تصنع؟ إنّ هذا طعن على الخلفاء قبلك، فقال له عمر: دعني فإنّي كنت عاملاً على المدينة، فسمعت ذلك وسألت عنه حتّىٰ علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من آذىٰ فاطمة فقد آذاني.

وفي هذا الباب ـ يعني في شأن المهدي ـ حديث عمر بن عبدالعزيز للديراني.

الباب الثلاثون: فيما نذكره من كتاب الفتن للسليلي: إنّ المهدي كان مذكوراً في أُمّة عيسىٰ عليه السلام.

وذكر في ترجمة عمر بن عبدالعزيز، قال: حدّثنا أحمد بن الحسين، قال: حدّثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا خالد بن خراش، قال: حدّثنا أبوعوانة، قال: حدّثنا أبويحيىٰ أمام بني جليدي(٢) بالموصل، قال: أرسل عبدالعزيز بن مروان إلىٰ ديراني، فقال: أُنظر هل ترىٰ في ولدي خليفة؟ فقال: نعم، هذا لعمر بن عبدالعزيز، قال: فلمّا استخلف أرسل إلى الديراني، فقال: أنا أقول: إنّ منّا مهدي، فهل تراني ذلك المهدي؟ فقال له: لا ولكنّك رجل صالح، فقال: الحمد لله الذي جعلني رجلاً صالحاً(٣). إنتهىٰ ما أردنا نقله من كتاب الفتن والملاحم للسيّد ابن طاووس.

وأقول: الأمر في مدح عمر بن عبدالعزيز علىٰ هذا مشكل، ونظير ذلك أنّ

---

(١) في الملاحم: بك هذا.

(٢) في الملاحم: جلندي.

(٣) الملاحم والفتن للسيّد ابن طاووس ص ٩٥ ـ ٩٧.

السيّد ابن طاوس هذا قد مدح الخليفة العبّاسي من بين الخلفاء العبّاسية، فهو أيضاً غريب، فلاحظ .

رسالة

بغية المريد في الكشف عن أحوال الشيخ زين الدين الشهيد(١)

بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه نستعين، الحمد لله رافع درجات العلماء إلىٰ سماك السماء، وناصب أعلام أجر الشهداء يوم العرض بين الملأ، وخافض من شكّ في فضلهم إلىٰ ما تحت الثرىٰ، وجاعل من جزم بتعظيم قدرهم معهم في الرفيق الأعلىٰ، والصلاة علىٰ رسوله محمّد خاتم الأنبياء، وعلىٰ آله الأطهار الأصفياء، وأصحابه الأخيار النجباء .

وبعد: فإنّ أحقّ ما أودع في الطروس، وتوجّهت إليه النفوس، من فنّ التواريخ المحفوظة، والسير الملحوظة، وتواريخ العلماء الأعلام، والفضلاء الفخام؛ إذ عليهم مدار هذا العالم من مبدأ نشو آدم إلىٰ يوم الحشر والحساب، وهم الهداة إلىٰ طريق الصواب، والأدلّة علىٰ ما ينجي من العقاب .

---

(١) ذكر الشيخ علي بن محمّد بن الحسن بن الشهيد الثاني هذه الرسالة في كتابه الدرّ المنثور (١٤٩:٢) قال: ومن ذلك نبذة من تاريخ جدّي المبرور العالم الربّاني زين الملّة والدين، الشهير بالشهيد الثاني، قدّس الله تربته وأعلىٰ في علّيين رتبته، وهو الذي ألّفه الشيخ الفاضل الأجلّ محمّد بن علي بن حسن العودي الجزيني، أحد تلامذته رحمه الله تعالىٰ، وهذا الكتاب قد ذهب فيما ذهب من الكتب، ووقع في يدي منه أوراق بقيت من نسخة أحببت أن أنقلها في هذا الكتاب تيمّناً بذكر أحواله. ثمّ ذكر هذه الرسالة مع اختلاف في بعض الألفاظ أشرنا إليه .

فكان الواجب على الخلق مع ما يترتّب علىٰ حفظ تواريخهم، وضبط مواليدهم ووفاتهم، ونشر سيرهم، وما كانوا عليه من المنهج القويم، والخير العميم، من المهمّات الجليلة، والفوائد النبيلة، وانبعاث النفوس على اقتفاء آثارهم، والتأسّي بصالح أفعالهم، والاهتداء بمشكاة أنوارهم، والإبتهاج بلذيذ أخبارهم.

فكان الواجب على الناس عموماً، وعلى التلامذة خصوصاً، إحياء ذكر مشايخهم، بنقل أحوالهم من البداية إلى النهاية؛ ليكون ذلك تذكرة علىٰ ممرّ الأعصار، ووسيلة إلىٰ وقوف من يأتي علىٰ ما يتعلّق بهم من محاسن الأخبار، وذريعة إلىٰ إجرائهم علىٰ خاطر داع لهم، ومترحّم عليهم، بجميل الآثار.

وكان أحقّ من نظم في عقد هذا الشأن، وأولىٰ من نوّه[١] بذكره من فضلاء كلّ زمان، شيخنا ومولانا، ومرجعنا ومقتدانا، ومنقذنا من الجهالة، ومهدينا[٢] ومرشدنا إلى الخيرات ومربّينا، بديع زمانه، ونادرة أوانه، وفريد عصره، وغرّة دهره، الشيخ الامام الفاضل، والحبر العالم العامل، والنحرير المحقّق الكامل، خلاصة الفضلاء المحقّقين، وزبدة العلماء المدقّقين، الشيخ زين الملّة والدين ابن الشيخ الإمام نورالدين علي ابن الشيخ الفاضل أحمد بن محمّد[٣] بن جمال الدين تقي الدين صالح تلميذ العلّامة بن مشرّف العاملي، أفاض الله علىٰ روحه المراحم الربّانية، وأسكنه في فسيح جنانه العليّة، وجعلنا الله من المقتدين بآثاره، والمهتدين بأنواره، بمحمّد وآله عليه وعليهم أفضل الصلاة وأتمّ السلام.

---

(١) في الأصل: نوله.

(٢) في الدرّ المنثور: وهادينا.

(٣) جملة «بن محمّد» غير موجودة في الدرّ.

ولمّا كان هذا الضعيف الملهوف عليه، المحزون علىٰ طيب عيش مرّ[١] لديه مملوكه وخادمه، محمّد بن علي بن حسن العودي الجزيني، ممّن حاز علىٰ حظّ وافر في خدمته، وتشرّف بمدّة مديدة من ملازمته، كان ورودي إلىٰ خدمته في عاشر ربيع الأوّل سنة (٩٤٥) إلىٰ يوم انفصالي عنه بالسفر إلىٰ خراسان، في عاشر ذي‌القعدة سنة (٩٦٢).

فكأنّـها أحـلام يـوم لم تكـن ... يـا ليـتها دامت ولم تـتصرّم

وتمتّعت منها القلوب ونـارها ... من فرقة طفيت[٢] ولم تتضرّم

فواشوقاه إلىٰ تلك الأوقات، ووا أسفاه علىٰ ما فات، وجب أن نوجّه الهمّة إلىٰ جمع تاريخ يشتمل علىٰ ما تمّ من أمره، من حين ولادته إلى انقضاء عمره، تأدية لبعض شكره، وامتثالاً لما سبق إليّ من أمره، فإنّه‌ﷺ كان كثيراً ما يشير إليّ بذلك على الخصوص، ويرغّب فيه من حيث العموم، وقد نبّه عليه في منية المريد في آداب المفيد والمستفيد.

فجمعت هذه النبذة اليسيرة، وسمّيتها بـ«**بغية المريد في الكشف عن أحـوال الشيخ زين الدين الشهيد**» ورتّبتها علىٰ مقدّمة وفصول وخاتمة.

أمّا المقدّمة، ففي وصفه بالكمال على الإطلاق، وما اشتمل عليه مـن مكـارم الأخلاق، ووصف خلقه وشكله وهيئته ونبله.

وأمّا الفصول، فالأوّل: في مولده، وما أعقبه مـن خـتم كـتاب الله، وتـرتيب شروعه في تحصيل العلوم، والمشايخ الذين استفاد منهم وأخذ عنهم، وأجازوه،

---

(١) في الدرّ: من.

(٢) في الدرّ: طغيت.

ومهاجراته للتحصيل، وما يتبع ذلك على التفصيل.

والثاني: في ظهور اجتهاده، وتعداد مصنّفاته، وما أفاده من التحقيقات في المسائل الفائقة، والمباحث الرائقة(١).

الثالث: في تعداد أصحابه وفضلاء تلامذته الذين قرؤوا عليه، وتردّدوا إليه، وأخذوا عنه، واستفادوا منه، من العرب وغيرهم.

الرابع: في ذكر أمره في الكتابة، وما له فيها من الآيات ومحاسن الكرامات.

الخامس: في تعداد زوجاته، وعدد أولاده، ومن بقي ومن مات منهم، ومن زلّ(٢) ومن رثاه.

السادس: في محاسن الرسائل البليغة، والإنشاءات الفصيحة، التي برزت منه إلى الغير، ومن الغير إليه.

السابع: في ذكر القصائد التي مدح بها في الزمان، ومن مدحه من أهل هذا الشأن.

الثامن: في ذكر ما عرض له من الأخاويف لمّا نزل به من الأراجيف، وما يتبع ذلك من التستّر وإخفاء نفسه في النازلات من الأعداء وأهل الشقايات(٣)، وما وقع في خلال ذلك بيننا وبينه من المراسلات.

التاسع في مقتله، وخاتمة أجله بنيل درجة الشهادة، وتحصيل غاية السعادة، وسبب القبض عليه، ومن سعىٰ في تعجيل الحتف إليه، وأين وقع؟ وكيف اتّفق؟ وما

---

(١) في الدرّ: الرايعة.

(٢) في الدرّ: رثي.

(٣) في الدرّ: السعايات.

يتبع ذلك من الكتابات المشتملة على الشفاعات من أعيان علماء أهل الشام وفضلاء الإسلام.

العاشر: في اضطراب الأخبار في تحقيق الأحوال بعد أخذه من الحجاز إلى الروم، وما انتهىٰ إليه الحال حتّىٰ صار من المعلوم.

وأمّا الخاتمة، ففي المراثي والندب، وما وقع بعد فقده من الكرب، وبيان من رثاه وأسال الدمع علىٰ مصرعه وبلواه.

ولنرجع إلىٰ تفصيل ما أجملناه، وترتيب ما أسلفناه، ونقول:

المقدّمة

في وصفه بالكمال على الاطلاق وما اشتمل عليه من مكارم الأخلاق

حاز من خصال الكمال محاسنها ومآثرها، وتردّىٰ من أصنافها بأنواع مفاخرها، كانت له نفس عليّة، تزهىٰ بها الجوانح والضلوع، وسجيّة سنيّة يفوح منها الفضل ويضوع، كان شيخ الأُمّة وفتاها، ومبدأ[1] الفضائل ومنتهاها، ملك من العلوم زماماً، وجعل العكوف عليها إلزاماً، فأحيا رسمها، وأعلىٰ إسمها، لم يصرف لحظة من عمره إلاّ في اكتساب فضيلة، ووزّع أوقاته علىٰ ما يعود نفعه في اليوم والليلة، أمّا النهار ففي تدريس ومطالعة وتصنيف ومراجعة، وأمّا الليل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضائل.

هذا مع غاية اجتهاده في التوجّه إلىٰ مولاه، وقيامه بأوراد العبادة، حتّىٰ يكلّ قدماه، وهو مع ذلك قائم بالنظر في أحوال معيشته علىٰ أحسن نظام، وقضاء حوائج المحتاجين بأتمّ قيام، يلقي الأضياف بوجه مسفر عن كرم كانسجام

---

(١) في الأصل: وميدان.

الأمطار، وبشاشة تكشف عن شمم كالنسيم العطّار، يكاد يبرح بالروح، وترتاح إليه النفوس كالغصن المروح، إن رآه الناظر علىٰ أُسلوب ظنّ أنّه ما يعطىٰ[١] سواه، ولم يعلم أنّه بلغ من كلّ فنّ منتهاه، ووصل منه إلىٰ غاية أقصاه، فجاء نظامه أرقّ من النسيم للعليل، وآنق من الروض البليل.

أمّا الأدب، فإليه كان منتهاه، ورقا فيه حتّىٰ بلغ سما سهاه.

وأمّا الفقه، فقد كان قطب مداره، وفلك شموسه وأقماره، وكان هوي نجم سعوده في داره.

وأمّا الحديث، فقد مدّ فيه باعاً طويلاً، وذلّل صعاب معانيه تذليلاً، وشعشع القول فيه، وروّقه ومدّ في ميدان الإعجاز مطلقه، حتّىٰ صار نصب عينه عياناً، وجعل للسالكين في طرقه تبياناً، أذاب[٢] نفسه في تصحيحه وإبرازه للناس حتّىٰ فشا، وجعل ورده في ذلك غالباً ما بين المغرب والعشا، وما ذاك إلّا لأنّه ضبط أوقاته بتمامها، وكانت هذه الفترة بغير ورد فزيّن الأوراد بختامها.

وأمّا المعقول، فقد أتىٰ فيه من الإبداع ما أراد، وسبق فيه الأنداد والأفراد، إن تكلّم في علم الأوائل بهج الأذهان والألباب، وولج منها كلّ باب.

وأمّا علوم القرآن العزيز وتفاسيره من البسيط والوجيز، فقد حصل علىٰ فوائدها، وحازها، وعرف حقائقها ومجازها، وعلم إطالتها وإيجازها.

وأمّا الهيئة والهندسة والحساب والميقات، فقد كانت له فيها بدلاً تقطر[٣] عن

---

(١) في الدرّ: تعاطىٰ.

(٢) في الدرّ: أدأب.

(٣) في الدرّ: يدلاله تقصر.

الآيات.

وأمّا السلوك والتصوّف، فقد كان له فيه تصرّف وأيّ تصرّف.

وبالجملة فهو عالم الآوان، ومصنّعه[١]، ومقرض البيان ومشتقّه[٢] بتواليف كأنّها الخرائد، وتصانيف أبهىٰ من القلائد، وضعها في فنون مختلفة وأنواع، وأقطعها ما شاء من الإتقان والإبداع، وسلك فيها مسلك المدقّقين، وهجر طريق المتشدّقين، إن نطق رأيت البيان منسوباً من لسانه، وإن أحسن رأيت الإحسان منتسباً إلىٰ إحسانه.

جدّد شعائر السنن الحنيفية بعد أخلاقها، وأصلح للأُمّة ما فسد من أخلاقها، وبه اقتدىٰ من رام تحصيل الفضائل، واهتدىٰ بهداه من تحلّىٰ بالوصف الكامل، عمّر مساجد[٣] الله، وأشاد بنيانها، ورتّب وظائف الطاعات فيها، وعظّم شأنها، كم أمر بالمعروف، ونهىٰ عن المنكر، وكم أرشد من صلّىٰ وصام وحجّ واعتمر.

كان لأبواب الخيرات مفتاحاً، وفي ظلمة عمى الأُمّة مصباحاً، منه تعلّم الكرم كلّ كريم، وبه استشفا من الجهالة كلّ سقيم، واقتفا أثره في الاستقامة كلّ مستقيم، لم يأخذه في الله لومة لائم، ولم يثن عزمه عن المجاهدة في تحصيل العلوم الصوارم، أخلصت لله أعماله، فأثّرت في القلوب أقواله، أعزّ ما صرف همّته فيه خدمة العلم وأهله، فحاز الحظّ الوافر لما توجّه إليه بكلّه.

ولقد كان مع علوّ رتبته، وسموّ منزلته، علىٰ غاية من التواضع، ولين الجانب،

---

(١) في الدرّ: ومصنّفه.

(٢) في الدرّ: ومشنّفه.

(٣) في الدرّ: مناجد.

ويبذل جهده مع كلّ وارد في تحصيل ما يبتغيه من المطالب، إذا اجتمع بالأصحاب عدّ نفسه كواحد منهم، ولم تمل نفسه إلى التميّز بشيء منهم، حتّىٰ أنّه كان يتعرّض إلىٰ ما يقتضيه الحال من الأشغال من غير نظر إلىٰ حال من الأحوال، ولا ارتقاب لمن يباشر عنه ما يحتاج إليه من الأعمال.

ولقد شاهدت منه سنة ورودي إلىٰ خدمته أنّه كان ينقل الحطب علىٰ حمار في الليل لعياله، ويصلّي الصبح في المسجد، ويشتغل بالتدريس بقيّة نهاره، فلمّا أشعرت منه بذلك، كنت أذهب معه بغير اختياره، وكنت أستفيد من فضائله، وأرىٰ من حسن شمائله، ما يحملني علىٰ حبّ ملازمته، وعدم مفارقته.

وكان يصلّي العشاء جماعة، ويذهب لحفظ الكرم، ويصلّي الصبح في المسجد، ويجلس للتدريس والبحث كالبحر الزاخر، ويأتي بمباحث غفل عنها الأوائل والأواخر.

ولعمري لقد اشتمل علىٰ فضيلة جميلة، ومنقبة جليلة، تفرّد بها عن أبناء جنسه، وحباه الله بها تزكية لنفسه، وهي أنّه من المعلوم البيّن أنّ العلماء ـ رحمهم الله ـ لم يقدروا علىٰ أن يروّجوا أُمور العلم، وينظّموا أحواله، ويفرّغوه في قالب التصنيف والترصيف، حتّىٰ يتّفق لهم من يقوم بجميع المهمّات، ويكفيهم كلّ ما يحتاجونه من التعلّقات، ويقطع عنهم جميع العلائق، ويزيل عنهم جميع الموانع والعوائق: إمّا من ذي سلطان يسخّره الله لهم، أو ذي مروءة وأهل خير يلقي الله في قلبه قضاء مهمّاتهم؛ لئلاّ يحصل الإخلال باللطف العظيم، ويتعطّل السلوك إلى المنهج القويم، ومع ذلك كانوا في راحة من الخوف بالأمان، وفي دعة من حوادث الزمان، ولكلّ منهم وكلاء قوّامون بمصالح معيشتهم، ونظام دنياهم، بحيث لا يعرفون إلاّ العلم وممارسته، ولم يبرز عنهم من المصنّفات في الزمان الطويل إلاّ القليل، ومن

التحقيقات إلّا اليسير، وإن كان بعضهم خارجاً عمّا ذكرنا، فلا غرو مع ما كان فيه من تمام التوفيق الموصل إلىٰ غاية مدارك التحقيق.

وكان شيخنا المذكور ـ روّح الله روحه ـ كما[١] عرفت يتعاطي جميع مهمّاته بقلبه وبدنه، حتّىٰ لو لم يكن إلّا مهمّات الواردين عليه، ومصالح الضيوف المتردّدين إليه، مضافاً إلى القيام بأحوال الأهل والعيال، ونظام المعيشة، وإتقان أسبابها من غير وكيل، ولا مساعد يقوم بها، حتّىٰ أنّه ما كان يعجبه تدبير أحد في أُموره، ولا يقع علىٰ ترتيب خاطره ترتيب مرتّب لقصوره عمّا في ضميره.

ومع ذلك كلّه فقد كان غالب الزمان في الخوف الموجب لإتلاف النفس، والتستّر والإخفاء الذي لا يسع الإنسان معه أن يفكّر في مسألة من الضروريات البديهية، ولا يحسن أن يعلّق شيئاً يقف عليه من بعده من ذوي الفطن النبيهة، وسيأتي إن شاء الله في عدّة تصانيفه ما ظهر عنه في زمن الخوف من غزارة العلوم المشبّهة بنفائس الجوهر المنظوم.

وقد برز عنه مع ذلك من التصنيفات والأبحاث والتحقيقات والكتابة[٢] والتعليقات ما هو ناشٍ عن عين فكر صافٍ وغارفٍ[٣] من بحار علم واف، بحيث إذا فكّر من تفكّر في الجمع بين هذا وبين ما ذكرنا تحيّر، وهذه فضيلة تشهد له بها كلّ من كان له به أدنىٰ مخالطة، ولا يمكن أحداً فيها مغالطة.

---

(١) في الدرّ: مع ما.

(٢) في الدرّ: الكتابات.

(٣) في الدرّ: عارف.

ومن الشاهد الواضح البيّن أنّ الواحد منّا مع قلّة موانعه وتعلّقاته، وتوفير[١] دواعيه وإدقانه[٢] بذل الجهد في استقصاء كتابة مصنّفاته، وما برز من تحقيقاته، فما رأينا أحداً من أصحابه استقصاها، ولا بلغ منتهاها، وكفاه بذلك نيلاً وفخراً.

وأمّا شكله، فقد كان ربعة من الرجال في القامة، معتدل الهامة، وفي آخر أمره كان إلى السمن أميل، بوجه صبيح مدوّر شعره[٣] سبط إلى الشقرة، ما هو مع سواد العينين والحاجبين، وكان له خال علىٰ أحد خدّيه، وآخر علىٰ أحد جبينيه، وبياض اللون، ولطافة الجسم، عبل الذراعين والساقين، كان أصابع يديه أقلام فضّة، إذا نظر إلى الناظر في وجهه، وسمع عذوبة لفظه، لم تسمح نفسه بمفارقته، وتسلّىٰ عن كلّ شيء بمخاطبته، تمتلىء العيون من مهابته، وتبتهج القلوب لجلالته، وأيّم الله أنّه يفوق[٤] ما وصفت، وقد اشتمل من حميد الخصال علىٰ أكثر ممّا ذكرت.

الفصل الأوّل

في مولده وما أعقبه من ختم كتاب الله

وترتيب شروعه في تحصيل العلوم، والمشايخ الذين استفاد منهم، وأخذ عنهم، وأجازوه، ومهاجراته.

وقد وجدت بخطّه الشريف قطعة من تاريخ يتضمّن مولده، وجملة من أحواله،

---

(١) في الدرّ: توفّر.

(٢) في الدرّ: وأوقاته.

(٣) في الدرّ: وشعر.

(٤) في الدرّ: لفوق.

أوزع علىٰ كلّ فصل من الفصول ما يليق به منها، وأذكر ما أثبته من حفظي عنه، أو عن غيره، ما لم يذكره هو بحسب ما يليق بالحال، وبالله التوفيق.

قال قدّس الله سرّه:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة علىٰ أشرف المرسلين، وآله الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.

هذه جملة من أحوالي، وتصرّف الزمان بي في عمري، وتاريخ بعض المهمّات التي اتّفقت لي. كان مولدي في يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر شوّال سنة إحدىٰ عشرة وتسعمائة من الهجرة النبوية، ولا أحفظ مبدأ اشتغالي بالتعلّم.

قلت: ذكر لي أنّه لشدّة صغره، وكان أبوه عطوفاً عليه جدّاً، رؤوفاً به، متعرّفاً[١] فيه الخير والنجادة، حتّىٰ أنّه ما ضربه قطّ، وكان يقول للمعلّم: هذا الولد لا تضربه أبداً، بل اتركه برأيه، فإنّي أعلم أنّه لا يحتاج إلى الضرب. وكان الأمر كما ذكر، فإنّه كان في غاية الرشد، لا يلتفت إلّا إلىٰ ما يعود نفعه، ولا يشتغل باللعب، ولا بما يلهي ممّا هو مركوز في جبلّة الأطفال.

قال ﷺ: لكن كان ختمي لكتاب الله العزيز سنة عشرين وتسعمائة من الهجرة النبوية، وسنّي إذ ذاك تسع سنين، واشتغلت بعده بقراءة الفنون العربية والفقه على الوالد ـ قدّس الله سرّه ـ إلىٰ أن توفّي في العشر الأوسط من شهر رجب يوم الخميس سنة خمس وعشرين وتسعمائة.

وكان من جملة ما قرأته عليه من كتب الفقه النافع مختصر الشرائع واللمعة الدمشقية.

---

(١) في الدرّ: متفرّساً.

قلت: حكىٰ لي أنّه من جملة لطفه به أنّه كان يقرأ تصريف الزنجاني علىٰ بعض الأعاجم، وكان يقول له: كلّ ما صرّفت صيغة فله[١] كذا من الدراهم، وكان يفي له بما يجعل له.

ثمّ قال ـ نظّر الله وجهه ـ: ثمّ ارتحلت في تلك السنة مهاجراً في طلب العلم إلىٰ ميس، وكان ابتداء الإنتقال في شهر شوّال من السنة المذكورة. واشتغلت علىٰ شيخنا الجليل الشيخ علي بن عبدالعالي ـ قدّس الله سرّه ـ من تلك السنة إلىٰ أواخر سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، وكان من جملة ما قرأته عليه شرائع الإسلام والإرشاد وأكثر القواعد.

ثمّ ارتحلت في شهر ذي‌الحجّة إلىٰ كرك نوح عليه السلام، وقرأت بها على المرحوم المقدّس السيّد حسن بن السيّد جعفر جملة من الفنون، وكان ممّا قرأته عليه قواعد ميثم البحراني في الكلام، والتهذيب في أُصول الفقه، والعمدة الحلبية[٢] في الأُصول الفقهية من مصنّفات السيّد المذكور، والكافية في النحو، وسمعت جملة من الفقه وغيره من الفنون.

ثمّ انتقلت إلىٰ جبع وطني الأوّل زمن الوالد في شهر جمادي الآخر سنة أربع وثلاثين، وأقمت بها مشتغلاً بمطالعة العلم والمذاكرة إلىٰ سنة (٩٣٧).

ثمّ ارتحلت إلىٰ دمشق، واشتغلت بها على الشيخ الفاضل المحقّق الفيلسوف شمس الدين محمّد بن مكّي، فقرأت عليه من كتب الطبّ الموجز النفيسي، وغاية القصد في معرفة الفصد من مصنّفات الشيخ المبرور المذكور، وفصول الفرغاني في

---

(١) في الدرّ: فلك.

(٢) في الدرّ: الجليلة.

الهيئة، وبعض حكمة الإشراق للسهروردي، وقرأت في تلك المدّة بها على المرحوم الشيخ أحمد بن جابر الشاطبية في علم القراءة، وقرأت عليه القرآن بقراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم.

ثمّ رجعت إلىٰ جبع سنة (٩٣٨) وبها توفّي شيخنا الشيخ شمس الدين المذكور، وشيخنا المتقدّم الأعلىٰ الشيخ علي في شهر واحد، وهو شهر جمادي الأوّل.

وكانت وفاة شيخنا السيّد حسن ﷺ سادس شهر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وتسعمائة، وأقمت بالبلدة المذكورة إلىٰ تمام سنة (٩٤١).

ورحلت إلىٰ مصر في أوّل سنة (٩٤٢) لتحصيل ما أمكن من العلوم، واجتمعت في تلك السفرة بجماعة كثيرة من الأفاضل، فأوّل اجتماعي بالشيخ شمس الدين ابن طولون الدمشقي الحنفي، وقرأت عليه جملة من الصحيحين، وأجازني روايتهما مع ما يجوز له روايته في شهر ربيع الأوّل من السنة المذكورة.

قلت: وكانت قراءته عليه في الصالحية بالمدرسة السليمية، وكنت أنا إذ ذاك في خدمته أسمع الدرس، وأجاز لي الشيخ المذكور الصحيحين المذكورين.

ورأى(١) بعض الإخوان الصالحين، وهو شيخ زين الدين الفقعاني تلك السنة في المنام، في قرية يقال لها: البصّة علىٰ ساحل البحر مع جماعة، فدخل عليهم رجل ذو هيئة، ومعه جرّة فيها ماء، فألقم باب الجرّة شيخنا الشيخ زين الدين، وجعل يكوع(٢) من الماء وهو قابضها معه، فسأل الرائي عنه، فقيل له: هذا الشيخ علي بن عبدالعالي الكركي، وهذا الشيخ يروي عنه شيخنا بواسطة، توفّي مسموماً

---

(١) في الدرّ: ورآه.

(٢) في الدرّ: يكرع.

ثامن عشر ذي‌الحجّة سنة (٩٤٥) وهو في الغري علىٰ مشرّفه السلام.

وكنت أُريد صحبته إلىٰ مصر، فأرسلت إليه الوالدة أنّه يمنعني من السفر، فمنعني، وما كان ذلك إلّا لسوء حظّي، وكان القائم بإمداده وتجهيزه بهذه السفرة الحاج المحترم الخيّر الصالح شمس الدين محمّد بن هلال، عمل به[1] عملاً قصد به وجه الله، وقام بكلّ ما يحتاج إليه، مضافاً إلىٰ ما أسدىٰ إليه من المعروف، وأجرىٰ عليه من الخيرات في مدّة طلبه للعلم قبل سفره هذا، وأصبح هذا الحاج محمّد مقتولاً في بيته هو وزوجته وولدان له أحدهما رضيع في السرير في سنة (٩٥٢) وكان مع كونه من أهل الدنيا علىٰ غاية من الصلاح.

وكان في القافلة التي سافر معها رجل من أهل الشام، يخاف من شرّه وعناده وغدره، وكان الحاج محمّد المذكور يحذّره منه، حتّىٰ بالغ وقال: لو كنت أنا أُريد السفر وهذا الرجل في القافلة لتركت السفر، وسيجيء ما اتّفق له مع هذا الرجل في الطريق، وكفاية الله شرّه.

ثمّ ودّعناه وسافر من دمشق يوم الأحد نصف ربيع الأول سنة (٩٤٢) واتّفق له في الطريق ألطاف إلٰهية، وكرامات جليّة، حكىٰ لنا بعضها.

منها: ما أخبرني به ليلة الأربعاء عاشر ربيع الأوّل سنة ستّين وتسعمائة، أنّه في الرملة مضىٰ إلى مسجدها المعروف بالجامع الأبيض لزيارة الأنبياء الذين في الغار وحده، فوجد الباب مقفولاً وليس في المسجد أحد، فوضع يده على القفل وجذبه فانفتح، فنزل إلى الغار، واشتغل بالصلاة والدعاء، وحصل له إقبال على الله، بحيث ذهل عن انتقال القافلة وسيرها.

---

(١) في الدرّ: معه.

ثمّ جلس طويلاً، ودخل المدينة بعد ذلك، ومضىٰ إلىٰ مكان القافلة، فوجدها قد ارتحلت ولم يبق منها أحد، فبقي متحيّراً في أمره، مفكّراً في اللحاق مع عجزه عن المشي، وأخذوا أسبابه ومحافته، فأخذ يمشي علىٰ أثرها وحده، فمشىٰ حتّىٰ أعياه التعب، فلم يلحقها ولم يرها من البعد، فبينما هو في هذا الضيق إذ أقبل إليه رجل لاحق به، وهو راكب بغلاً، فلمّا وصل إليه قال له: اركب خلفي، فردفه خلفه ومضىٰ كالبرق، فما كان إلّا قليل حتّىٰ لحق به القافلة وأنزله، وقال له: اذهب إلىٰ رفقتك، ودخل هو في القافلة، قال: فتحرّيته في مدّة الطريق أنّي أراه ثانياً، فما رأيته أصلاً ولا قبل ذلك، وهذه كرامة ظاهرة، وعناية باهرة، لا ينكرها إلّا من غطّي هواه علىٰ عقله، وأعتقد أنّ الله لا يعتني بمن هو من أهله.

ومنها: أنّه لمّا وصل إلىٰ غزّة، واجتمع بالشيخ محي الدين عبدالقادر بن أبي‌الخير الغزّي، وجرت بينه وبينه اجتماعات ومباحثات، وأجازه إجازة عامّة، وصار بينهما موادّة زائدة، وأدخله إلىٰ خزانة كتبه، فقلّب الكتب، وتفرّج في الخزانة، فلمّا أراد الخروج، قال له: اختر لنفسك كتاباً من هذه الكتب، فوضع يده علىٰ كتاب من غير تأمّل ولا انتخاب، فظهر كتاب لا يحضرني اسمه من كتب الشيعة، من مصنّفات المرحوم الشيخ جمال الدين ابن المطهّر، وهذه كرامة ظاهرة واضحة ومنقبة راجحة.

ومنها: أنّه لمّا وصل إلىٰ قطية، وكان معه شيء من الشريط بضاعة، فجاء جماعة الحاكم يطلبون المكوس من القافلة، وأخذوهم إلىٰ عند الحاكم، وكان هو من الجملة، فمرّ، فرأى الرجل الشامي الذي كان الحاج محمّد بن هلال المذكور يحذّره منه جالساً عند باب الوالي، فلمّا رآه مقبلاً قال للحاضرين: هذا هو الذي قلت لكم عنه، فقال له: ما الذي قلت لهم عنّي؟ قال: قلت لهم: إنّك رايح إلىٰ مصر

تطلب العلم، وإنّ الحاج محمّد بن هلال أرسلك وأمدّك، فحصل في نفسه بعض ريبة، فلمّا دخلوا على الوالي، وجعلوا يحاسبون التجّار علىٰ ما معهم، حتّىٰ وصلت النوبة إليه، فلمّا نظر إليه تفرّس فيه الخير، وكتب بخطّه رقعة فيها: جمال فلان سماح، فلمّا خرج من عنده مرّ على الرجل الشامي المذكور، فقال له: لا شكّ أنّ معك لجاماً تلجم به الناس، فكأنّه لمّا كان في قلبه عليه دغالة وغيّرها الله تعالىٰ وكفاه ذلك، قال له ذلك، والذي كان معه من البضاعة نصف حمل، فجعل جمال بعض رفقته له وخرجها .

قال ـ نفع الله ببركاته ـ: وكان وصولي إلىٰ مصر يوم الجمعة منتصف شهر ربيع الآخر من السنة المتقدّمة، واشتغلت بها على جماعة :

منهم: الشيخ شهاب الدين أحمد الرملي الشافعي، قرأت عليه منهاج النووي في الفقه، وأكثر مختصر الأُصول لابن الحاجب، وشرح العضدي مع مطالعة حواشيه السعدية والشريفية، وسمعت عليه كتباً كثيرة في الفنون العربية والعقلية وغيرهما. فمنها: شرح التلخيص المختصر في المعاني والبيان لملّا سعد الدين. ومنها: شرح تصريف العربي. ومنها: شرح الشيخ المذكور لورقات إمام الحرمين الجويني في أُصول الفقه. ومنها: أذكار النووي، وبعض شرح جمع الجوامع المحلّىٰ في أُصول الفقه، وتوضيح ابن هشام في النحو، وغير ذلك ممّا يطول ذكره، وأجازني إجازة عامّة بما يجوز له روايته سنة (٩٤٣) .

ومنهم: الملّا حسين الجرجاني، قرأنا عليه جملة من شرح التجريد للملّا علي القوشجي، مع حاشية ملّا علاء الدين الدواني، وشرح إشكال التأسيس في الهندسة لقاضي زادة الرومي، وشرح الجغميني في الهيئة له .

ومنهم: الملّا محمّد الأسترابادي، قرأنا عليه جملة من المطوّل، مع حاشية السيّد

شريف، والجامي شرح الكافية.

ومنهم: الملّا محمّد الگيلاني، سمعنا عليه جملة في المعاني والمنطق.

ومنهم: الشيخ شهاب الدين بن النجّار الحنبلي، قرأت عليه جميع شرح الشافية للجاربردي، وجميع شرح الخزرجية في العروض والقوافي للشيخ زكريا الأنصاري، وسمعت عليه كتباً كثيرة في الفنون والحديث، منها: الصحيحان، وأجازني جميع ما سمعت وقرأت وما يجوز له روايته في السنة المذكورة.

ومنهم: الشيخ أبيالحسن البكري، سمعت عليه جملة من الكتب في الفقه والتفسير، وبعض شرحه على المنهاج.

قلت كثيراً ما كان ـ قدّس الله سرّه ـ يطري علينا أحوال هذا الشيخ، ويثني عليه، وذكر أنّه كان له حافظة عجيبة، كان التفسير والحديث نصب عينيه، وكان أكثر المشايخ المذكورين أُبّهة ومهابة عند العوام والدولة، وكان علىٰ غاية من حسن الطالع والحظّ الوافر من الدنيا، وإقبال القلوب عليه، وكان من شدّة ميل الناس إليه إذا حضر مجلس العلم أو دخل المسجد، يزدحم الناس علىٰ تقبيل كفّيه وقدميه، حتّىٰ منهم من يمشي حبواً حتّىٰ يصل إلىٰ قدميه يقبّلهما.

صحبه شيخنا ـ نفع الله به ـ من مصر إلى الحجّ، وذكر أنّه خرج في مهيع عظيم من مصر راكباً في محفّة مستصحباً ثقلاً كثيراً بعزم المجاورة بأهله وعياله، وكان شأنه أنّه إذا حجّ يجاور سنة ويقيم بمصر سنة ويحجّ، وكان معه من الكتب عدّة أحمال ذكر شيخنا عددها ولكن ليس في حفظي الآن، حتّىٰ أنّه ظهر له منه التعجّب من كثرتها، فروي له أنّ الصاحب بن عبّاد ﷺ كان إذا سافر يصحب معه سبعين حملاً من الكتب، بحيث صار ما صحبه قليلاً في جنب ذلك.

وذكر أنّه حكىٰ له في أوّل منزل يبرز إليه الحاج خارج مصر، أنّه أخرج حتّىٰ

صار في ذاك المنزل من المال ألف دينار، وكان محبّاً لشيخنا، مقبلاً عليه، متلطّفاً به، ولمّا رآه أوّل مرّة راكباً في المحارة وهو كان في المحفّة سلّم عليه وتواضع معه، وقال له: يا شيخ أنا أوّل حجّة حججتها، ركبت في الموهية، وهي عبارة عن وعاء من الخوص، وأنت الحمد لله من أوّل حجّة ركبت في المحارّة[١].

وكان شيخنا يتحرّي أن لا يراه وقت الإحرام، فاتّفق أنّه صادفه حال السير محرماً، فقال له بصوت عال: ما أحسن هذا، ما أحسن هذا، تقبّل الله منكم، وكانت له معه محاورات ولطائف في تضاعيف المباحثات.

سأله يوماً في الطريق: ما تقولون في أمر هؤلاء العوام والرعاع الذين لا يعرفون شيئاً من الدلالات المنجية من الهلكات؟ ما حكمهم عند الله سبحانه؟ وهل يرضىٰ منهم مع هذا التقصير؟ بل ينتقل[٢] الكلام إلى العلماء الأعلام والفضلاء الكرام الذين جمد كلّ فريق منهم علىٰ مذهب من المذاهب الأربعة، ولم يدر ما قيل فما عدا المذهب الذي اختاره، مع قدرته على الاطّلاع والتفحّص، وإدراك المطالب، وقنع بالتقليد للسلف، وجزم بأنّهم كفوه مؤونة ذلك، ومن المعلوم أنّ الحقّ في جهة واحدة، فإن قالت أحد الفرق: الحقّ في جانبنا، إعتماداً علىٰ فلان وفلان، فكذلك الأُخرىٰ تقول إعتماداً علىٰ محقّقيهم وأعيان مشايخهم؛ لأنّ ما من فرقة إلّا ولها فضلاء ترجع إليهم وتعوّل عليهم.

فالشافعية مثلاً يقولون: نحن الإمام الشافعي وفلان وفلان كفونا ذلك، وكذلك

---

(١) من الحرير، أي: ركبت أنت علىٰ محمل من الحرير، وركبت أنا علىٰ محمل من الخوص.

(٢) في الدرّ: تنقل.

الحنفية يستندون إلى الإمام أبي حنيفة وغيره من محقّقي المذاهب، وكذلك المالكية والحنابلة يستندون إلىٰ فضلائهم ومحقّقيهم، وكذلك الشيعة يقولون نحن السيّد المرتضىٰ والشيخ الطوسي والخواجا نصير الدين والشيخ جمال الدين وغيرهم بذلوا الجهد وكفونا مؤونة التفحّص، ونحن علىٰ بصيرة وثيقة من أمرنا، فكيف يكتفي مثل هؤلاء الفضلاء بالإقتصار علىٰ أحد هذه المذاهب، ولم يطّلع علىٰ حقيقة المذاهب الأُخر، بل ولا وقف علىٰ مصنّفات أهله، ولا عرف أسماءهم، فكون الحقّ مع الجميع لا يمكن، ومع البعض ترجيح من غير مرجّح؟.

فأجاب الشيخ أبوالحسن: أمّا ما كان من العوام، فنرجو من عفو الله أنّه لا يؤاخذهم بتقصيرهم. وأمّا العلماء، فيكفيهم كون كلّ منهم محقّاً في الظاهر.

فقال له شيخنا: كيف يكفيهم مع ما ذكرنا من تقصيرهم في النظر وتحقيق الحال؟

فقال له: يا شيخ جوابك سهل، مثال ذلك من ولد مختوناً خلقة، فإنّه يكفيه عن الختان الواجب شرعاً.

فقال له شيخنا: هذا المختون خلقة لا يسقط عنه الوجوب، حتّىٰ يعلم أنّ هذا هو الختان الشرعي، بأن يسأل ويتفحّص من أهل الخبرة والممارسين لذلك، وأنّ هذا القدر الموجود خلقة هل هو كاف في الواجب شرعاً أم لا؟ أمّا أنّه من نفسه يقتصر علىٰ ما وجده، فهذا لا يكفيه شرعاً في السقوط.

فقال له: يا شيخ ليست هذه أوّل قارورة كسرت في الإسلام.

توفّي سنة (٩٥٣) بمصر، ودفن بالقرافة، وكان يومه[1] يوماً عظيماً بمصر

---

(١) في الدرّ: يوم موته.

لكثرة الجمع، ودفن بجانب قبّة الإمام الشافعي، وبنوا عليه قبّة عظيمة .

قال ـ روّح الله روحه الزكية ـ ومنهم: الشيخ زين الدين الحري المالكي، قرأت عليه ألفية ابن مالك .

ومنهم: الشيخ المحقّق ناصر الدين اللقاني المالكي، محقّق الوقت، وفاضل تلك البلد، لم أر بالديار المصرية أفضل منه في العلوم العقلية والعربية، سمعت عليه البيضاوي في التفسير، وغيره من الفنون .

ومنهم: الشيخ ناصر الدين الطبلاوي(١) الشافعي، قرأت عليه القرآن، ورسالة في القراءات من تأليفاته .

ومنهم: الشيخ شمس الدين محمّد أبي النجا النحّاس، قرأت عليه الشاطبية في القراءات، والقرآن العزيز للأئمّة السبعة، وشرعت ثانياً أقرأ عليه للعشرة ولم أكمل الختم بها .

قلت: كثيراً ما كان ينعت هذا الشيخ بالصلاح، وحسن الأخلاق، والتواضع، وكان فضلاء مصر والأكابر يتردّدون إليه للقراءة في فنون القرآن العزيز لبروزه فيها، وكان هذا الفنّ نصب عينيه، حتّىٰ أنّ الناس كان يقرأون عليه وهو مشتغل بالصنعة لا يرمي المطرقة من يده إلّا إذا جاء أحد من الفضلاء الكبار، فيفرش له شيئاً ويجلس هو على الحصيرة .

قال ـ أعاد الله علينا من بركاته ـ ومنهم: الشيخ الفاضل الكامل عبدالحميد الشمنهودي(٢)، قرأت عليه جملة صالحة من الفنون، وأجازني إجازة عامّة .

---

(١) في الدرّ: الطلاوي .

(٢) في الدرّ: السمهودي .

قلت: وهذا الشيخ أيضاً كان شيخنا ﷺ كثير الثناء عليه بالجمع بين فضيلتي العلم والكرم، وأنّه كان في رمضان لا يدعهم يفطرون إلّا عنده، حتّىٰ أنّهم غابوا عنه ليلة، فلمّا جاؤوا بعدها تلطّف بهم كثيراً، وقال: كلّ من في البيت استوحش لكم البارحة، حتّىٰ لطيفة إسم بنت صغيرة كانت له، وكان له جارية إذا جاء أحد يطلبهم للضيافة، يقول: اعلمي سيّدك بالخبر إنّ فلاناً يطلب الجماعة ليكونوا عنده الليلة، تقول: هذا الخبر لا أعلمه به، ولا أقول له عن ذلك.

قال ﷺ: ومنهم: الشيخ شمس الدين محمّد بن عبدالقادر الفرضي الشافعي، قرأت عليه كتباً كثيرة في الحساب الهوائي[1]، والمرشدة في حساب الهند الغباري، والياسمينة، وشرحها في علم الجبر والمقابلة، وشرح المقنع في علم الجبر والمقابلة، وسمعت عليه بعض شرح الوسيلة، وأجاز لي إجازة عامّة.

وسمعت بالبلد المذكور من جملة متكثّرة من المشايخ يطول الخطب بتفصيلهم، منهم: الشيخ عميرة، والشيخ شهاب الدين بن عبدالحقّ، والشيخ شهاب الدين البلقيني، والشيخ شمس الدين الديروطي، وغيرهم.

قلت: وكلّ هؤلاء المشايخ لم يبق منهم أحد وقت إنشاء هذا التاريخ، فسبحان الذي بيده ملكوت كلّ شيء وإليه يرجعون.

ثمّ ارتحلت من مصر إلى الحجاز الشريف سابع عشر شهر شوّال سنة (٩٤٣) ورجعت إلىٰ وطني بعد قضاء الواجب من الحجّ والعمرة والتمتّع بزيارة النبي وآله وأصحابه صلوات الله عليهم.

وكان ﷺ قد رأى النبي ﷺ في منامه بمصر، ووعده بالخير، ولا أحفظ صورة

---

(١) في الدرّ: الهموائي.

المنام الآن، فلمّا وقف على القبر المقدّس وزاره خاطبه وأنشده، وقال:

صلاة وتسليم علىٰ أشرف الورىٰ ... ومن فضله ينبو عن[1] العدّ والحصر
ومن قد رقا السبع الطباق بنعله ... وعوّضه الله البراق عن المهر
وخاطبه الله العلي بحبّه ... شفاهاً ولم يحصل لعبد ولا حرّ
عدولي عن تعداد فضلك لائق ... يكلّ لساني عنه في النظم والنثر
وماذا يقول الناس في مدح من أتت ... مدائحه الغرّاء في محكم الذكر
سعيت إليه عاجلاً سعي عاجز ... بعبء ذنوب جمّة أثقلت ظهري
ولكنّ ريح الشوق حرّك همّتي ... وروح الرجا مع ضعف نفسي ومعفقري
ومن عادة العرب الكرام بوفدهم ... إعادته بالخير والجبر والوفر
وإن يك وفد قد مضى لنزيلهم ... فكيف وقد أوعدتني الخير في مصر
فحقّق رجائي سيّدي في زيارتي ... بنيل منائي والشفاعة في حشري

قال طاب مثواه: وصلت رابع عشر شهر صفر سنة (٩٤٤).

قلت: وكان قدومه إلى البلاد كرحمة نازلة، وغيوث هاطلة، أحييٰ بعلومه نفوساً أماتها الجهل، وازدحم عليه أُولوا العلم والفضل، كأنّ أبواب العلم كانت مقفّلة ففتحت، وسوقه كانت كاسدة فربحت، وأشرقت أنواره علىٰ ظلمة الجهالة فاستنارت، وابتهجت قلوب أهل المعارف وأضاءت، أشهر ما اجتهد في تحصيله منه وأشاع، وظهر من فوائده ما لم يطرق الأسماع، رتّب الطلاّب ترتيب الرجال، أوضح السبيل لمن طلب الكمال.

وفي هذه السنة توشّح ببرود الاجتهاد، وأفاض مولاه عليه من السعادة ما أراد،

---

(١) في الدرّ: ينبوعي.

إلّا أنّه بالغ في كتمان أمره، وسيأتي تفصيل ذلك في بابه إن شاء الله .

قال روّح الله روحه الزكية: وأقمت بها إلىٰ سنة (٤٦) .

قلت: وفي خلال هذه المدّة عمّر داره التي أنشأها بجبع، وقلت أمدحها :

فيالك بقعة قد نلت خيراً ... وشرّفك الإلٰه بمن وطيك

لقد أصبحت تفتخرين بشراً ... بزين الدين إذ قد حلّ فيك

فكيف ولا افتخار وصرت ظرفاً ... ونبع العلم مسكوب[1] بفيك

تمنّى الواردون بأن يكونوا ... مكانك في سمار مساميرك

ليقتفيوا[2] غرائب كلّ فنّ ... من الأقطار قد جمّعن فيك

فلا زال السرور بكلّ يوم ... يخاطب بالتحيّة ساكنيك

وكان يحصل له بهذه الأبيات غاية الابتهاج، وشرع أيضاً في عمارة المسجد المجاور للدار المذكورة، وانتهىٰ في سنة (٩٤٨)[3] .

قال نفعنا الله بعلومه: وسافرت إلى العراق لزيارة الأئمّة عليهم السلام، وكان خروجي سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة (٩٤٦) ورجوعي خامس عشر شهر شعبان منها.

قال[4]: وكنت في خدمته مع جماعة من الأصحاب وأهل البلاد تلك المدّة، وكانت من أبرك السفرات بوجوده، واتّفق أنّه رافقنا من حلب رجل أخو بعض

---

(١) في الدرّ: مسكوت .

(٢) في الدرّ: ليقتضوٌا .

(٣) في الدرّ: ٩٤٥ .

(٤) في الدرّ: قلت .

سلاطين اليزبك(١)، كان قد جاء من الحجّ، ومعه جماعة من جملتهم رجل شيعي أعجمي، ومنهم آخر من بلاده في غاية البغض للشيعة والبعد عنهم، وكان شيخاً كبيراً طاعناً في السنّ، وآخر لا يصلّي به إماماً، وكان يظهر من الرجل(٢) الكبير بعد زائد عن الشيخ ورفقته، فلم يزل ذلك العجمي يقرب خاطره، حتّىٰ ألف بينه وبين الشيخ، وما بقي يصلّي إلّا معه، وإذا نزلت القافلة حال نزوله عن الفرس يجيء إلىٰ عنده، وألقى الله سبحانه حبّه في قلبه، وترك الصلاة مع صاحبه الملّا، وجعله قائداً لكلاب كانت معه.

فحصل في نفسه ونفس ذلك الشيخ علىٰ شيخنا من الغلّ والحقد ما حصل، وعزما على السعاية عليه في بغداد، وكان شيخنا في فكر لذلك، حتّىٰ أنه عزم على الرجوع إن لم يمكنه الزيارة خفية. فلمّا وصلنا إلى الموصل ضعف ذلك الشيخ جدّاً، وعجز عن السفر مع القافلة، وانقطع هناك، وكفاه الله شرّه.

وزار الشيخ ﷺ الأئمّة عليهم السلام مستعجلاً، ورجع واجتمع عليه فضلاء العراق، وكان منهم: السيّد شرف الدين السماك العجمي، أحد تلامذة المرحوم الشيخ علي بن عبدالعالي، وأخذ عليه العهد عند قبر(٣) الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام إلّا ما أخبره إن كان مجتهداً، وأقسم له أنّه لا يريد بذلك إلّا وجه الله سبحانه، ثمّ بعد رجوعه إلى البلاد جاءه منه سؤالات ومباحث وإيرادات، فأجابه عنها بما يقتضيه الحال، وحقّق فيها المقال.

---

(١) في الدرّ: الأزيك.

(٢) في الدرّ: الشيخ.

(٣) في الدرّ: قبّة.

قال أعلى الله شأنه في الجنّة: وسافرت لزيارة بيت المقدس منتصف ذي‌الحجّة سنة (٩٤٨) واجتمعت في تلك السفرة بالشيخ شمس الدين بن أبي‌اللطف المقدسي، وقرأت عليه بعض صحيح الإمام البخاري، وبعض صحيح مسلم، وأجازني إجازة عامّة، ثمّ رجعت إلى الوطن الأوّل المتقدّم، وأقمت به إلىٰ أواخر سنة إحدىٰ وخمسين مشتغلاً بمطالعة العلم ومذاكرته، مستفرغاً وسعي في ذلك.

ثمّ برزت إلى الأوامر الإلٰهية، والإشارات الربّانية بالسفر إلىٰ جهة الروم، والإجتماع بمن فيها من أهل الفضائل والعلوم، والتعلّق[1] بسلطان الوقت والزمان السلطان سليمان بن عثمان، وكان ذلك علىٰ خلاف مقتضى الطبع، ومساق[2] الفهم، لكن ما قدر ما تصل إليه الفكرة الكليلة والمعرفة القليلة من أسرار الحقائق وأحوال العواقب، والكيّس الماهر هو المستسلم في قبضة العالم الخبير القاهر، الممتثل لأوامره الشريفة، المنقاد إلىٰ طاعته المنيفة، كيف لا؟ وإنّما يأمر بمصلحة تعود على المأمور مع اطّلاعه علىٰ دقائق عواقب الأُمور، وهو الجواد المطلق، والرحيم المحقّق، والحمد لله علىٰ إنعامه وإحسانه وامتنانه، والحمد لله الذي لا ينسىٰ من ذكره، ولا يهمل من غفل عنه، ولا يؤاخذ من صدف[3] عن طاعته، بل يقوده إلىٰ مصلحته، ويوصله إلىٰ بغيته.

وكان الخروج إلى السفر المذكور بعد بوادر[4] الأوامر به والنواهي عن تركه،

---

(١) في الدرّ: والمتعلّق.

(٢) في الدرّ: وساق.

(٣) في الدرّ: صدق.

(٤) في الأصل: البوادر.

والتخلّف عنه، وتأخيره إلىٰ وقت آخر ثاني عشر شهر ذي الحجّة الحرام سنة (٩٥١) وأقمت بمدينة دمشق بقية الشهر، ثمّ ارتحلت إلىٰ حلب، ووصلت إليها يوم الأحد سادس عشر شهر محرّم الحرام سنة (٩٥٢) وأقمت بها إلى السابع من شهر صفر من السنة المذكورة.

ومن غريب ما اتّفق لنا بحلب: إنّا أزمعنا عند الدخول إليها علىٰ تخفيف[١] الإقامة بها بكلّ ما أمكن، ولم ننو الإقامة، فخرجت قافلة إلى الروم على الطريق المعهود المارّ بمدينة إذنة[٢]، فاستخرنا الله علىٰ مرافقتها فلم يخر لنا، وكان قد تهيّأ بعض طلبة العلم من أهل الروم إلى السفر علىٰ طريق طوقات[٣]، وهو طريق غير مسلوك غالباً لقاصد قسطنطينية، وذكروا أنّه قد تهيّأ قافلة للسفر على الطريق المذكور، فاستخرنا الله تعالىٰ على السفر معهم، فأخار به، فتأخّر سفرهم، وساءنا ذلك، فتفألت بكتاب الله تعالىٰ على الصبر وانتظارهم، فظهر قوله تعالىٰ ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾[٤] فاطمأنّت النفس لذلك.

وخرجت قافلة أُخرىٰ من طريق إذنة، وأشار الأصحاب برفقتهم لما يظهر من مناسبتهم، فاستخرت الله تعالىٰ علىٰ صحبتهم، فلم يظهر خيرة، وتفألت بكتاب الله تعالىٰ على انتظار الرفقة الأُولىٰ وإن تأخّروا كثيراً، فظهر قوله تعالىٰ ﴿ومن يولّهم

---

(١) في الأصل: تحقيق.

(٢) في الاصل: أدرنة.

(٣) في الدرّ: ملوقات.

(٤) سورة الكهف: ٢٨.

يومئذ دبره﴾ إلىٰ قوله ﴿فقد باء بغضب من الله﴾[(١)].

ثمّ خرجت قافلة أُخرى علىٰ طريق أذنه[(٢)]، فاستخرت الله على الخروج معها، فلم يظهر خيره، فضقت لذلك ذرعاً، وسميت[(٣)] الإقامة، وتفألت بكتاب الله تعالىٰ في ذلك، فظهر قوله تعالىٰ ﴿واتّبع ما يوحىٰ إليك من ربّك واصبر حتّىٰ يحكم الله وهو خير الحاكمين﴾[(٤)].

ثمّ خرجت قافلة رابعة على الطريق المذكور، فاستخرت الله تعالىٰ علىٰ رفقتها، فلم يظهر خيرة، وكانت القافلة التي أمرنا بالسفر معها تسوفنا بالسفر يوماً بعد يوم، وتكذب كثيراً في أخبارنا، ففتحت المصحف صبيحة يوم السبت وتفألت به، فظهر قوله تعالىٰ ﴿وتتلقّاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون﴾[(٥)] فتعجّبنا من ذلك غاية العجب، وقلنا: إن كانت القافلة تسافر في هذا اليوم، فهو من أعجب الأُمور وأغربها، وأتمّ البشائر بالخير والتوفيق، فأرسلنا بعض أصحابنا نستعلم الخبر، فقالوا له: إذهب إلىٰ أصحابك وحمّلوا، ففي هذا اليوم نخرج، فحمدنا الله تعالىٰ علىٰ هذه النعم العظيمة، والمنن الجسيمة، التي لا نقدر علىٰ شكرها.

ثمّ بعد ذلك ظهر لإقامتنا بحلب تلك المدّة فوائد وأسرار لا يمكن حصرها،

---

(١) سورة البقرة: ٦١.

(٢) في الأصل: أدرنة.

(٣) في الدرّ: وسمت.

(٤) سورة يونس: ١٠٩.

(٥) سورة الأنبياء: ١٠٣.

وظهر لسفرنا على الطريق المذكور أيضاً فوائد وأسرار وخيرات لا تحصىٰ، وأقلّها أنّه بعد ذلك بلغنا ممّن سافر علىٰ تلك الطريق التي نهينا عنها أنّ عليق الدواب وزاد الناس كان في غاية القلّة والصعوبة والغلاء العظيم، حتّىٰ أنّهم كانوا يشترون العليقة الواحدة بعشرة دراهم عثمانية، واحتاجوا مع ذلك إلىٰ حمل الزاد أربعة أيّام لعدم وجوده في الطريق، لا للدواب ولا للإنسان، فلو نسافر في تلك الطريق لاتّـجه علينا ضرر عظيم لا يوصف، بل لا يفي جميع ما كان بيدنا من المال بالصرف في الطريق، خاصّة لكثرة ما معنا من الدواب والأتباع، وكانت العليقة في طريقنا أكثر الأوقات بدرهم واحد عثماني وأقلّ إلىٰ أن وصلنا، ولم نفتقر إلىٰ حمل شيء ألبتّة، بل جميع طريقنا نمرّ على البلاد العامرة والخيرات الوافرة، فالحمد لله علىٰ نعمه الغامرة.

وكان وصولنا إلىٰ مدينة طوقات صبيحة يوم الجمعة ثاني عشر شهر صفر، ونزلنا بعمارة السلطان بايزيد، وهي مدينة كثيرة الخيرات، عامرة آهلة، يجلب[(١)] إليها ومنها أكثر الأمتعة والأرزاق، كثيرة المياه، والجبال محيطة بها من كلّ جانب، ويليها إلى الشمال واد طويل متّسع فيه نهر كبير جدّاً، يشتمل هذا الوادي علىٰ ما قيل علىٰ نحو أربعمائة قرية، شاهدنا كثيراً منها، ومررنا فيه يومين بعد خروجنا من طوقات، وهذه القرى المذكورة كلّها عامرة جدّاً، كثيرة الخير والفواكه، متّصلة بعضها ببعض لا يفصل بينها شيء، وربما يعدّ الإنسان منها في نظر واحد ما يزيد عن عشر قرىٰ إلىٰ عشرين قرية.

وكان خروجنا من طوقات يوم الأحد عند الظهر، ووصلنا يوم الأربعاء إلىٰ

---

(١) في الدرّ: بحلب.

مدينة أماسية، وبها أيضاً عمارة السلطان بايزيد عظيمة البناء، محكمة غاية الإحكام، في بقعة متّسعة جدّاً حسنة، تشتمل على مطابخ عظيمة، وصدقات وافرة لكلّ وارد، فيها مدرسة عظيمة حسنة، وحاكم المدينة مع باقي تلك الجهات يومئذ السلطان مصطفى ابن السلطان سليمان، وهذا السلطان مصطفى قتله أبوه خوفاً على الملك في سنة ستّين وتسعمائة، وهي السنة التي خرج فيها إلىٰ حرب الفرس وكان قتله، وفيها كان موت والده آخر[1] الزمان بحلب، وقيل: إنّ أباه قتله أيضاً.

وأقمنا بهذه المدينة ستّة عشر يوماً، ثمّ توجّهنا منها نحو قسطنطينية.

ومن غريب ما رأينا في الطريق بعد مفارقتنا أماسية بأيّام: أنّا مررنا بوادٍ عظيم لم نر أحسن منه، وليس فيه عمارة طوله مسيرة يوم تقريباً، وفيه من سائر الفواكه والثمار بغير مالك، بل هو نبات من الله سبحانه، كغيره من الأشجار البرية، وكذا فيه معظم أنواع المشمومات العطرة، والأزهار الأرجة، فممّا رأينا فيه الجوز والرمّان والبندق والعنّاب والعنب والتفّاح، وأنواع من الخوخ، وأنواع من الكمّثرىٰ والزعرور والقراصيا، حتّىٰ أنّ بعض أشجار القراصيا بقدر شجر الجوز الكبير بغير حرث ولا سقي، وفيه البرباريس بكثير.

ورأينا من المشمومات الورد الأبيض والأحمر والأصفر والياسمين والبلسان والزيرقون والبان، وكان ذلك الوقت أوان زهرها، وفيه من الأشجار الجيّدة العظيمة شجر الصنوبر والدلب والصفّاف[2] والسنديان والملول شجر البلوط، وهذه الأشجار كلّها مختلطة بعضها ببعض، ورأينا فيه أنواع كثيرة من الفواكه قد

---

(١) في الدرّ: أمر.

(٢) في الدرّ: والصفصاف.

انعقد حبّها ولا نعرف أسماءها، ولا رأيناها قبل ذلك اليوم أبداً .

ثمّ سرنا منه أيّاماً كثيرة، ثمّ وصلنا إلىٰ أرض أكثر شجرها الفواكه، سيّما الخوخ والتفّاح، وأكثر ما اشتمل عليه ذلك الوادي يوجد فيها، وسرنا في هـذه الأرض خمسة أيّام، وهي من أعجب ما رأينا من أرض الله تعالىٰ وأحسنها، وأكثرها فاكهة مجتمعة بعضها ببعض، كأنّها حدائق مقصودة إلى الغرس، لا يدخل بينها أجـنبي، وفيها أشجار عظيمة طولاً وعرضاً، وربما بلغ طولها مائتي شبر فـصاعداً، ودور بعضها يبلغ ثلاثين شبراً فصاعداً، ومررنا في جملة هذا السير علىٰ مدن حسـنة وقرى جيّدة .

وكان وصولنا إلىٰ مدينة قسطنطينية يوم الإثنين سابع عشر من شهر ربيع الأوّل من السنة السابقة سنة (٩٥٢) ووفّق الله تعالىٰ لنا منزلاً حسناً رفقاً[١] من أحسن مساكن البلد، قريباً إلىٰ جميع أغراضنا، وبقيت بعد وصولي ثمانية عشر يـوماً لا أجتمع بأحد من الأعيان .

ثمّ اقتضى الحال أن كتبت في هذه الأيّام رسالة جيّدة تشـتمل عـلىٰ عشـرة مباحث جليلة، كلّ بحث في فنّ من الفنون العقلية والفـقهية والتـفسير وغـيرها، وأوصلتها إلىٰ قاضي العسكر، وهو محمّد بن قطب الدين بن محمّد بن محمّد بن قاضي زاده الرومي، وهو رجل فاضل أديب عاقل لبيب، من أحسن الناس خلقاً وتهذيباً وأدباً، فوقعت منه موقعاً حسناً، وحصل لي بسبب ذلك منه حظّ عـظيم، وأكثر من تعريفي والثناء عليّ للأفاضل، واتّفق في خلال المدّة بيني وبينه مباحثة في مسائل كثيرة من الحقائق .

---

(١) في الدرّ: وقفاً .

قلت: ومن قواعد الأروام المقرّرة في قانونهم بحيث لا يمكن خلافه عندهم، أنّ كلّ طالب مهمّ منهم لابدّ له من عرض قاضي جهته بتعريفه، وأنّه أهل لما طلب إلّا شيخنا، فإنّه استخار الله سبحانه أن يأخذ عرضاً من قاضي صيدا، وكان إذ ذاك القاضي معروف الشامي، فلم يظهر خيرة .

وكانت بيني وبينه صحبة ومداخلة، فبقي متحيّراً في أنّه يسافر ولا يعلمه ولا يطلب منه عرضاً، فاقتضى الرأي أن أرسلني إليه لأسوق معه سياقاً يفهم منه الإعلام بالسفر، ولا أطلب منه عرضاً، فمضيت إلىٰ عنده وأعلمته بذلك، فقال: نكتب له عرضاً، فقلت: هو ما قال لي من جهة العرض، فقال: رواحة بلا عرض لا يمكن لأنّه لا ينقضي[1] له مهمّ إلّا له ألبتة؛ لأنّ من عادة هؤلاء الأروام وقانونهم أنّهم لو مضىٰ إليهم إمام مذهبهم أبوحنيفة وطلب منهم غرضاً من الأغراض، يقولون له: أين عرض القاضي، فيقول لهم: أنا إمامكم ولا أحتاج عرض القاضي، فيقولون له: لابدّ من ذلك، نحن لا نعرف إلّا القانون .

وحكىٰ لنا: أنّه اجتمع ببعض الفضلاء في قسطنطينية، فسأله هل معك عرض القاضي؟ فقال: لا، فقال: إذاً أمرك مشكل يحتاج إلىٰ تطويل زائد، فأخرج له الرسالة المذكورة التي ألّفها، وقال: هذا عرضي، فقال: لا تحتاج معه شيئاً .

قال طاب ثراه: ففي اليوم الثاني عشر من اجتماعي به، أرسل إليّ الدفتر المشتمل على الوظائف والمدارس، وبذل لي ما اختاره، وأكّد في كون ذلك في الشام أو حلب، فاقتضى الحال أن اخترت منه المدرسة النورية ببعلبك لمصالح وجدتها، ولظهور أمر الله تعالىٰ بها على الخصوص، فأعرض لي بها إلى السلطان

---

(١) في الدرّ: يقتضي .

سليمان، وكتب لي بها براءة، وجعل لي في كلّ شهر ما شرطه واقفها السلطان نورالدين الشهيد.

واتّفق من فضل الله سبحانه ومنّه لي في مدّة إقامتي بالبلدة المذكورة من الألطاف الإلٰهية والأسرار الربّانية والحكم الخفية ما يقصر عنه البيان، ويعجز عن تحريره البنان، ويكلّ عن تقريره اللسان، فللّه الحمد والمنّة والفضل والنعمة علىٰ هذا الشأن، ونسأله أن يتمّ علينا منه الإحسان، إنّه الكريم الوهّاب المنّان.

ومن غريب ما اتّفق لي من نعم الله تعالىٰ وفضله وكرمه وجوده، زمان إقامتي بمدينة قسطنطينية، أن خرجت يوماً مع الأصحاب، وكان ذلك اليوم شهر جمادي الأُولىٰ لزيارة مشهد شريف هناك يسمّونه أبا أيّوب الأنصاري الصحابي، قد بنىٰ عليه السلطان محمّد مشهداً خارج البلد، فلمّا كنت في المشهد تخلوت وقرأت جزءاً من القرآن، وأخذت المصحف وتفألت به أن يكشف لي حال حمل كنت قد فارقته بالزوجة قبل سفري وميعاد ولادته أوائل شهر جمادي المذكور، فظهر لي في أوّل الفاتحة ﴿وبشّرناه بغلام حليم﴾[1] فسجدت لله شكراً، ورجوت من الله تعالىٰ أن يحقّق لي ذلك، وأن يكون قد رزقني ولداً ذكراً مباركاً ميموناً حميد العاقبة، فكتبت صورة الفال والتاريخ في تلك الساعة في رقعة.

واستمرّ الحال إلىٰ أن خرجت من المدينة المذكورة إلىٰ مدينة اسكدار، وهي قريبة منها بينها وبينها قطعة يسيرة من البحر سيرها نحو ميل، فجاءني وأنا مقيم بها في يوم الثلاثاء[2] تاسع عشري شهر رجب من السنة المذكورة كتباً من أصحابنا

---

(١) سورة الصافّات: ١٠١.

(٢) في الدرّ: ثلاث.

بالبلاد، في بعضها بشارة بولد ذكر ولد في المدّة المذكورة .

قلت: البشارة كانت من بيتين[١] أنشأتهما في رسالة كتبتها إليه في تاريخ ولادة المولود المذكور، وستأتي الرسالة، وهما :

وقد منّ مولانا الكريم بفضله — عليكم بمولود غلام من البشر

فياربّ متّعنا بطول بقائه — وأحي به قلباً له[٢] الوصل قد هجر

وكان هذا المولود من زوجته الكبرىٰ إبنة الشيخ علي الميسي وبنت خالته واسمه محمّد، ومات صغيراً في غيبة والده المقدّس .

قال طاب مثواه: فالحمد لله الذي حقّق رجاءنا، ونسأل من فضله الكريم وجوده العميم، ونتوسّل إليه بأشرف خلقه عليه محمّد وآله، أن يجعله ولداً صالحاً، وعقباً ناجحاً راجحاً، ويريني فيه ما تقّر به عيني، ويجعله لي وارثاً، وذرّية[٣] صالحة، ويرزقه خيري الدنيا والآخرة، ويجمع له بين العمر السعيد، والعيش الرغيد، والعلم النافع، والعمل بطاعته، فإنّه علىٰ كلّ شيء قدير، وبإغاثة دعاء عباده جدير .

وكانت مدّة إقامتي بمدينة قسطنطينية ثلاثة أشهر ونصفاً .

قلت: لم يذكر اجتماعه فيها بالسيّد عبدالرحيم العبّاسي، فقد كان ﷺ كثيراً ما يطري ذكره علينا، وأنّه من أهل الفضل التامّ، وله مصنّفات، منها: شرح شواهد التلخيص، سلك فيه مسلكاً واسعاً، سمّاه كتاب شواهد التنصيص في شرح أبيات

---

(١) في الدرّ: في بيتين .

(٢) في الدرّ: قلياله .

(٣) في الدرّ: وذويه .

التلخيص، نقل شيخنا منه جملة بخطّه، وذكر أنّه إذا تعلّق بشرح بيت من الأبيات أتىٰ علىٰ غالب أحوال منشده وأشعاره، وما يتعلّق به وأطنب، ولهذا السيّد أشعار في غاية الجودة، موجودة منها شيء بخطّ شيخنا في بعض المجاميع.

قال قدّس الله روحه: وخرجت منها يوم السبت حادي عشر شهر رجب في السنة المذكورة، وعبرت البحر إلىٰ مدينة اسكدار، وهي مدينة حسنة جيّدة، صحيحة الهواء، عذبة الماء، محكمة البناء، متّصل[1] بكلّ دار منها بستان حسن، يشتمل على الفواكه الجيّدة العطرة علىٰ شاطىء البحر، مقابلة لمدينة قسطنطينية، بينهما البحر خاصّة، وأقمت بها أنتظر وصول الشيخ حسين بن عبدالصمد؛ لأنّه احتاج إلى التأخّر عن تلك الليلة.

ومن غريب ما اتّفق لي بها حين نزلت بها: إنّي اجتمعت برجل هندي له فضل ومعرفة بفنون كثيرة، منها: الرمل والنجوم، فجرىٰ بيني وبينه كلام، فقلت له: إنّ قاضي العسكر أشار عليّ بأن أُسافر يوم الاثنين، وخالفته وجئت في هذا اليوم وهو يوم السبت، حذراً من نحس يوم الاثنين، بسبب كونه ثالث عشر الشهر، وكان قد ذكر لي قاضي العسكر المذكور أنّ يوم الاثنين يوم جيّد للسفر لا يكاد يتّفق مثله بالنسبة إلىٰ أحكام النجوم، وإنّ سعده يغلب نحسه بسبب كونه ثالث عشر، فقال لي ذلك الرجل الهندي على البديهة: صدق القاضي فيما قال، وأمّا يوم السبت الذي خرجت فيه، فإنّه يوم صالح، لكن يقتضي أنّك تقيم في هذه البلدة أيّاماً كثيرة، فاتّفق الأمر كما قال، فإنّ الشيخ حسين بعد مفارقتي بحث عن أمر المدرسة التي كان قد أعطاه إيّاها القاضي ببغداد، فوجد أوقافها قليلة، فاحتاج إلىٰ إبدالها

---

(١) في الدرّ: يتّصل.

بغيرها، فتوقّف لأجل ذلك إحدىٰ وعشرين يوماً، وظهر صدق ذلك الفاضل الهندي فيما أخبر به على البديهة.

ثمّ اتّفق لي أن رقمت له شكلاً رملياً، وطلبت البحث عنه، ففكّر فيه ساعة، ثمّ أظهر لي منه فيه أُموراً عجيبة، كلّها رأيتها موافقة للواقع بحسب حالي، وكان ممّا أخرجه من بيت العاقبة أنّها في غاية الجودة والخير والتوفيق، فالحمد لله علىٰ ذلك، ومن بيت السفر أنّ هذه سفرة صالحة حميدة جدّاً، والعود فيها سعيد صالح، لكن فيه طول خارج عن المعتاد بالنسبة إلى العود إلى الوطن، وكان الأمر في الباطن علىٰ ما ذكر؛ لأنّي كنت قد عزمت على التوجّه إلى العراق لتقبيل العتبات الشريفة في طريق العود، ثمّ أرجع منها إلى الوطن، وذلك بعد تأكّد الأمر الإلٰهي لنا بذلك ونهينا عن تركه.

وكان خروجنا من اسكدار متوجّهين إلى العراق يوم السبت لليلتين خلتا من شهر شعبان، واتّفق أنّ طريقنا إليها هي الطريق التي سلكناها من سيواس إلى اصطنبول، ووصلنا إلىٰ مدينة سيواس يوم الاثنين لخمس بقين من شعبان، وخرجنا منها يوم الأحد ثاني شهر رمضان متوجّهين إلى العراق، وهو أوّل ما فارقناه من الطريق الأُولىٰ، وخرجنا في حال نزول الثلج، وبتنا ليلة الاثنين أيضاً على الثلج، وكانت ليلة عظيمة البرد.

ومن غريب ما اتّفق لي تلك الليلة: أن نمت يسيراً، فرأيت في تلك الليلة كأنّي في حضرة شيخنا الجليل محمّد بن يعقوب الكليني، وهو شيخ بهيّ جميل الوجه، عليه أُبّهة العلم، ونحو نصف لمّته بياض، ومعي جماعة من أصحابي، منهم: رفيقي وصديقي الشيخ حسين بن عبدالصمد، فطلبنا من الشيخ أبي جعفر الكليني المذكور نسخة الأصل لكتابه الكافي لننسخه، فدخل إلى البيت، وأخرج لنا الجزء الأوّل

منه في قالب نصف الورق الشامي، ففتحه فإذا هو بخطّ حسن معرّب مصحّح، ورموزه مكتوبة بالذهب، فجعلنا نتعجّب من كون نسخة الأصل بهذه الصفة، فسررنا بذلك كثيراً لما كنّا قبل ذلك قد ابتلينا به من رداءة النسخ، فطلبت منه بقيّة الأجزاء، فجعل يتألّم من تقصير الناس في نسخها، ورداءة نسخهم، وقال: إنّي لا أعلم أين بقيّة الأجزاء، وكان ذلك صدر منه علىٰ وجه التألّم لتقصير الناس في نسخ الكتاب وتصحيحه، وقال: اشتغلوا بهذا الجزء إلىٰ أن أجد لكم غيره، ثمّ دخل إلىٰ بيته لتحصيل باقي الأجزاء، ثمّ خرج إلينا وبيده جزء بخطّ غيره علىٰ قالب الورق الشامي الكامل، وهو ضخم غير جيّد الخطّ، فدفعه إليّ وجعل يشتكي إلينا من كتابة كتابه بهذه الصورة، ويتألّم من ذلك .

وكان في المجلس الأخ الصالح الشيخ زين الدين الفقعاني نفعنا الله ببركاته، فقال: أنا عندي جزء آخر من نسخة الأصل على الوصف المتقدّم، ودفعه إليّ، فسررت كثيراً، ثمّ فتّش البيت وأخرج جزءً آخر إلىٰ تمام أربعة أجزاء أو أكثر بالوصف المتقدّم، فسررنا بها، وخرجنا بالأجزاء إلى الشيخ الجليل المصنّف، وهو جالس في مكانه الأوّل، فلمّا جلسنا عنده أعدنا فيما بيننا وبينه ذكر نسخ الكتاب وتقصير الناس فيه، فقلت: يا سيّدنا بمدينة دمشق رجل من أصحابنا اسمه زين‌العابدين الغرابيلي قد نسخ كتابك هذا نسخة في غاية الجودة في ورق جيّد، وجعل الكتاب في مجلّدين، كلّ واحد بقدر كتاب الشرائع، وهذه النسخة فخر على المخالف والمؤالف، فتهلّل وجه الشيخ ﷺ سروراً، وأظهر الفرح، وفتح يديه ودعا له بدعاء خفيّ لم أحفظ لفظه، ثمّ انتبهت .

وانتهينا بعد أربعة أيّام من اليوم المذكور إلىٰ مدينة ملطية، وهي مدينة لطيفة كثيرة الفواكه، تقرب من أصل منبع الفرات، ومررنا بعد ذلك بمدينة لطيفة تسمّى

أزغين، وهي قريبة من منبع الدجلة.

وكان وصولنا إلى المشهد المقدّس المبرور المشرّف بالعسكريين بمدينة سامرّاء يوم الأربعاء رابع شهر شوّال، وأقمنا به ليلة الخميس ويومه وليلة الجمعة.

ثمّ توجّهنا إلىٰ بغداد، ووصلنا إلى المشهد المقدّس الكاظمي يوم الأحد ثامن الشهر، وأقمنا به إلىٰ يوم الجمعة، وتوجّهنا ذلك اليوم لزيارة ولي الله تعالىٰ سلمان الفارسي، وحذيفة اليمان رضي الله عنهما.

ورحلنا منه إلىٰ مشهد الحسين عليه الصلاة والسلام، ووصلنا إليه يوم الأحد منتصف الشهر المذكور، وأقمنا به إلىٰ يوم الجمعة.

وتوجّهنا منه إلى الحلّة، وأقمنا بها إلىٰ يوم الجمعة، وتوجّهنا منها إلىٰ زيارة القاسم، ثمّ إلى الكوفة، ومنها إلى المشهد المقدّس الغروي، ووصلنا إليه يوم الأربعاء ثالث شهر ذي‌القعدة الحرام، وأقمنا به بقيّة الشهر.

واتّفق لنا من فضل الله تعالىٰ وكرمه ورأفته وعنايته من التوفيقات الإلٰهية، والخيرات الربّانية، والتأييدات السبحانية، والنعمة الشاملة، والرحمة الواصلة، ما لا يقتضي الحال ذكره، ومفيضه سبحانه أعلم به، ونسأل من فضله العميم وكرمه الجسيم أن يمدّنا بفضله، ويجود علينا بستره وكفايته، كما عوّدنا ذلك فيما سلف، وأن يعصمنا فيما بقي من كلّ ما يخلف رضاه ويبعد عن جواره، ويحرسنا بعين عنايته، وقد أظهر الله سبحانه لجماعة من الصالحين بالمشهدين وغيرهما آيات باهرة، ومنامات صالحة، وأسرار خفيّة، أوجبت كمال الإقبال، وبلوغ الآمال، فله الحمد والمنّة علىٰ كلّ حال.

قلت: ممّا أخبرني به من الكرامات بعد رجوعه من هذه الزيارة في صفر سنة ستّ وخمسين وتسعمائة، أنّه لمّا حرّر الإجتهاد في قبلة العراق، وحقّق حالها،

واعتبر محراب جامع الكوفة الذي صلّىٰ فيه أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، ووجد محراب حضرته المقدّسة مخالفاً لمحراب الجامع، وأقام البرهان علىٰ ذلك، وصلّىٰ فيه منحرفاً نحو المغرب لما يقتضيه الحال، وقرّر ما أدّىٰ إليه اجتهاده في ذلك المجال، وسلّم طلبة العلم ذلك لمّا اتّضح الأمر لهم هنالك، وتخلّف رجل عن التسليم أعجمي يقال له: الشيخ موسىٰ، وانقطع عن ملاقاته لأجل ذلك ثلاثة أيّام، وأنكر عليه غاية الإنكار، لما قد تردّد إلىٰ تلك الحضرة من الفضلاء الأعيان علىٰ تغاير الزمان، خصوصاً المرحوم الشيخ علي، وغيره من الأفاضل الذين عاصرهم هؤلاء الجماعة، وهذا الموجب لنفورهم عمّا حقّقه الشيخ ﷺ.

فلمّا انقطع الرجل المذكور عنه هذه المدّة، رأى النبي ﷺ في منامه، وأنّه دخل إلى الحضرة المشرّفة، وصلّىٰ بالجماعة على السمت الذي صلّىٰ عليه الشيخ منحرفاً كانحرافه، فانحرف معه أُناس، وتخلّف آخرون، فلمّا فرغ النبي ﷺ من الصلاة، التفت إلى الجماعة، وقال: كلّ من صلّىٰ ولم ينحرف كما انحرفت، فصلاته باطلة. فلمّا انتبه الشيخ موسىٰ طفق يسعىٰ إلىٰ شيخنا ﷺ، وجعل يقبّل يديه، ويعتذر إليه من الجفاء والإنكار والتشكيك في أمره، فتعجّب شيخنا من ذلك، وسأله عن السبب، فقصّ عليه الرؤيا كما ذكر.

قال أحسن الله جزاه وطيّب مثواه: وممّا اتّفق لي أنّي كنت جالساً عند رأس الضريح المقدّس ليلة الجمعة، وقرأت شيئاً من القرآن، وتوجّهت ودعوت الله أن يخرج لي ما أختبر به عاقبة أمري بعد هذه السفرة مع الأعداء والحسّاد وغيرهم، فظهر في أوّل الصفحة اليمنىٰ ﴿ففررت منكم لمّا خفتكم فوهب لي ربّي حكماً

وجعلني من المرسلين﴾(١) فسبّحت لله شكراً علىٰ هذه النعمة، والتفضّل بهذه البشارة السنيّة .

وكان خروجنا من المشاهد الشريفة بعد أن أدركنا زيارة عرفة بالمشهد الحائري، والغدير بالمشهد الغروي، والمباهلة بالمشهد الكاظمي، سابع عشر شهر ذي‌الحجّة الحرام من السنة المتقدّمة، ولم يتّفق لنا الإقامة لإدراك زيارة عاشوراء مع قرب المدّة؛ لعوارض وقواطع منعت من ذلك، والحمد لله علىٰ كلّ حال .

واتّفق وصولنا إلى البلاد منتصف شهر صفر سنة (٩٥٣) ووافقه من الحروف بحساب الجمل حروف «خير معجّل» وهو مطابق للواقع، أحسن الله خاتمتنا بخير، كما جعل بدايتنا إلىٰ خير بمنّه وكرمه .

ثمّ أقمنا ببعلبك، ودرّسنا فيها مدّة في المذاهب الخمسة، وكثير من الفنون، وصاحبنا أهلها على اختلاف آرائهم أحسن صحبة، وعاشرناهم أحسن عشرة، وكانت أيّاماً ميمونة، وأوقاتاً بهجة ما رأىٰ أصحابنا في الأعصار مثلها .

قلت: كنت في خدمته تلك الأيّام، ولا أنسىٰ وهو في أعلىٰ مقام، ومرجع الأنام، وملاذ الخاصّ والعام، ومفتي كلّ فرقة بما يوافق مذهبها، ويدرّس في المذاهب كتبها، وكان له في المسجد الأعظم بها درس مضافاً إلىٰ ما ذكر، وصار أهل البلد كلّهم في انقياده ومن وراء مراده بقلوب مخلصة في الوداد، وحسن الإقبال والإعتقاد، وقام علىٰ سوق العلم بها علىٰ طبق المراد، ورجعت إليه الفضلاء من أقاصي البلاد، ورقا ناموس السادة والأصحاب في الإزدياد، وكانت عليهم تلك الأيّام من الأعياد، وقلت أنا في محاسن تلك الأوقات وصفائها

---

(١) سورة الشعراء: ٢١ .

وأعيان تلك الرجال وحسن وفائها مادحاً:

ببعلبك تروم فرقة صحبة	كانت ليالي وصلهم أيّاما
سادوا الأنام بفضلهم وبجودهم	فلذاك صاروا للورىٰ أعلاما
حازوا السيادة والمكارم والتقىٰ	فتجنّبوا ما يوجب الآثاما

قال روّح الله روحه: ثمّ انتقلنا عنهم إلىٰ بلدنا بنيّة المفارقة، إمتثالاً لأمر النهي سابقاً في المشاهد الشريفة، ولاحقاً في المشهد الشريف مشهد شيث عليه السلام، وأقمنا في بلدنا إلىٰ سنة خمس وخمسون مشتغلين بالدرس والتصنيف.

هذا آخر ما وجدته بخطّه الشريف ممّا نسبته إليه من التاريخ المنيف، وهذا التاريخ كان خاتمة الأمان والسلامة من الحدثان، ثمّ نزل به ما نزل، وستقف عليه مفصّلاً إن شاء الله إلىٰ خاتمة الأجل، ولنكمّل ما وعدنا به من إتمامه، وما اطّلعنا عليه في تضاعيف مخالطته، وبلغنا من ثقات تلامذته، ولنرجع إلىٰ ترتيب الفصول فنقول:

الفصل الثاني
في ذكر اجتهاده

ومتىٰ كانت بدايته، وتعداد مصنّفاته، وما أفاده من التحقيقات في الرسائل الفائقة، والمباحث الرائقة.

أخبرني ـ قدّس الله لطفه، وكان في منزلي بجزين متخفّياً من الأعداء ـ ليلة الاثنين حادي عشر شهر صفر سنة (٩٥٦) أنّ مولده كان في ثالث عشر شهر شوّال سنة (٩١١) وأنّ ابتداء أمره في الاجتهاد كان سنة (٩٤٤) وأنّ ظهور اجتهاده وانتشاره كان في سنة (٩٤٨) فيكون عمره لمّا اجتهد ثلاث وثلاثون سنة.

وكان في ابتداء أمره يبالغ في الكتمان، وشرع في شرح الإرشاد ولم يبده

لأحد، فكتب منه قطعة ولم يره أحد، فرأيت في منامي ذات ليلة أنّ الشيخ علىٰ منبر عالٍ، وهو يخطب خطبة ما سمعت مثلها في البلاغة والفصاحة، فقصصت عليه الرؤيا، فدخل إلى البيت، وخرج وبيده جزء، فناولني إيّاه، فنظرته، فإذا هو شرح الإرشاد، وقد اشتمل علىٰ خطبته المعروفة التي أخذت بمجامع البراعة والفصاحة، وتردّت بحسن الترصيع والبلاغة، سيّما باشتمالها علىٰ براعة الإستهلال المفهمة لموضوع الكتاب، وتعداد جملة من كتب الفقه بأوجز عبارة وأرشق إشارة، وقال ـ أعلا الله درجته ـ: هذه الخطبة التي رأيتها، وأمرني أن أُطالع الجزء خفية.

وكان كلّ ما فرغ من جزء يأتيني به فأُطالعه، وهذا الكتاب ما صنّف للشيعة مثله، مزج المتن بالشرح، ولم يسبق إلىٰ هذه الطريقة من أصحابنا، خرج منه مجلّد ضخيم كتاب الطهارة والصلاة، لو يتمّ لتمّ به المراد، ولكن حكمة الله تقتضي غالباً عكس ما يظهر لعقول العباد.

ثمّ أكبّ على المطالعة والتأليف، واستفراغ الوسع في التدريس والتصنيف إلىٰ سنة (٩٤٨) حتّى أراد الله إظهار ما أراد كتمانه، وأعلىٰ في البريّة شأنه، وألقىٰ في قلوب ذوي العلم الإنقياد إليه، والتسليم لما اعتمد عليه، ودخل معه كلّ من له بالشريعة المطهّرة تقييد في ربقة الرجوع إليه بالتقليد، وظهرت عنه التصانيف الفائقة، والمباحث الرائقة، ورجعت إليه الفضلاء بالإذعان، وأطلق في ميدان السبق العنان، وصارت فضائله مشاهدة بالعيان.

فأوّل ما أفرغه في قالب التصنيف الشرح المذكور لإرشاد الإمام العلّامة جمال الدين الحسن بن المطهّر قدّس الله روحه، يعرف فضله من وقف عليه من أُولي الفضل، ورفع حجاب الهوىٰ عن بصيرة العقل، خرج منه مجلّد ضخيم، ثمّ قطع عنه علىٰ آخر كتاب الصلاة، والتفت إلى التعلّق بأحوال الألفية والمقلّدين في الصلاة

اليومية، وكتب عليها حاشية وسطىٰ تتعلّق بمهمّات، وأُخرىٰ مختصرة تكتب على الهامش لتقييد الفتوىٰ، وغالب العبارات، وشرحاً مطوّلاً مجلّداً كاملاً مزج فيه المتن بالشرح أيضاً، واشتمل علىٰ مباحث شريفة، وتحقيقات لطيفة.

ومن مصنّفاته: شرح الرسالة النفلية للإمام السعيد أبي عبدالله الشهيد مزجاً مجلّداً.

ومنها: الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية للشيخ المبرور المحبور الشهيد المذكور مجلّدان مزجاً أيضاً، سلك فيه مسلكاً لطيفاً، وحرّره أيضاً تحريراً معروفاً.

ولمّا علم الله النسبة بينه وبين الشهيد من المشاركة في نيل درجة السعادة بخاتمة الشهادة، ألقىٰ في قلبه الميل إلىٰ إحياء آثاره، والتعلّق[١] بشرح مصنّفاته، وإظهار تحقيقاته، ولقد كانت نفسه كأنّها ممزوجة بنفسه، وكثيراً ما كان يبني علىٰ مباحثه، ويرجع إلىٰ عباراته، ويصوّب ما اعتمده من ترجيحاته، كان من أُنسه به كأنّه معاصره، ومن اطّلاعه علىٰ شريف أنفاسه كأنّه معاشره، قدّس الله روحهما الزكية، وأفاض عليهما المراحم الربّانية.

وأمّا رغبته في الشروح المزج، فإنّه لمّا رآها للعامّة، وليس لأصحابنا منها، حملته الحميّة علىٰ ذلك، ومع ذلك فهي في نفسها شيء حسن.

ومنها: شرح الشرائع الذي تفجّرت منه ينابيع الفقه، وأخذ بمجامع العلم، سلك فيه أوّلاً مسلك الإختصار علىٰ سبيل الحاشية، حتّىٰ كمّل منه مجلّداً، وكان ﷺ كثيراً ما يقول: نريد نضيف إليه تكملة لإستدراك ما فات، ثمّ أخذ في الإطناب حتّىٰ

---

(١) في الدرّ: والتعليق.

صار بحراً تسلك فيه سفن أُولي الألباب، فكمل سبع مجلّدات ضخمة، من أحرزه فقد أحرز تمام الفقه ممّا حواه، واستغنىٰ بمطالعته عن غيره من كلّ كتاب سواه .

ومنها: كتاب تمهيد القواعد الأُصولية والعربية لتفريع قواعد الأحكام الشرعية مجلّد، سلك فيه مسلكاً بديعاً، ومنهجاً غريباً، ما سبق إليه، رتّبه علىٰ قسمين: أحدهما في تحقيق القواعد الأُصولية، وتفريع ما يلزمها من الأحكام الفرعية. والثاني: في تقرير المطالب العربية، وترتيب ما يناسبها من الفروع الشرعية، واختار من كلّ قسم منها مائة قاعدة متفرّقة من أبواب، مضافة إلىٰ مقدّمات وفوائد ومسائل لا نظير لها في ردّ الفروع إلىٰ أُصولها المقيّد بالملكة القدسية التي هي العمدة بالمسائل الاجتهادية، ووضع له فهرستاً مشتملاً علىٰ جدول لطيف يستخرج منه الطالب أيّ مسألة أرادها .

ولقد وصفنا هذا الكتاب لبعض فضلاء العجم بقزوين، فقال: مثل قواعد الشهيد؟ قلنا: أحسن، فقال: دعوا تعظيمه[1]، فقلنا: الشاهد حاضر، ودفعنا إليه الكتاب، فأخذه إلىٰ منزله، وفي اليوم الثاني أرسل يستأذن منّا في تقطيع أجزائه وتفريقها على الكتّاب ليكتبوه عاجلاً، فكتبه في أيّام قلائل ومدحه .

ومنها: حاشية علىٰ قطعة من عقود الإرشاد للعلّامة، مشتملة علىٰ تحقيقات مهمّة، ومباحث محرّرة .

ومنها: حاشية علىٰ قواعد الأحكام للعلّامة أيضاً، حقّق فيها المهمّ من المباحث، ومشىٰ فيها ممشى الحاشية المشهورة بالبخارية للمولى السعيد الشيخ الشهيد، وغالب المباحث فيها بينه وبينه، برز منها مجلّد لطيف إلىٰ كتاب التجارة.

---

(١) في الدرّ: دعوىٰ عظيمة .

ومنها: كتاب منية المريد في آداب المفيد والمستفيد، مجلّد، مشتمل علىٰ مهمّات جليلة، وفوائد نبيلة، تحمل علىٰ غاية الإنبعاث في الترغيب على[1] اكتساب الفضائل، واجتناب الرذائل، والتحلّي بشيم الأخيار والعلماء الأبرار.

ومنها: حاشية مختصرة على الشرائع، خرج منها قطعة صالحة.

ومنها: جزء لطيف يشتمل علىٰ فتوىٰ خلافيات الشرائع.

ومنها: حاشية علىٰ مختصر النافع، تشتمل علىٰ تحقيق المهمّ منه.

ومنها: رسالة في أسرار الصلاة القلبية، رتّبها علىٰ ترتيب الألفية، وذكر وظائف كلّ باب باعتبار ملاحظة القلب للأسرار الباطنية حسب ترتيب الواجبات الظاهرة.

ومنها: رسالة في أحكام نجاسة البئر بالملاقاة وعدمها، جمع فيها الأقوال، وحرّر فيها الحال.

ومنها: رسالة فيما إذا تيقّن الطهارة والحدث وشكّ في السابق منهما.

ومنها: رسالة فيما إذا أحدث المجنب في أثناء غسل الجنابة حدثاً أصغر، وتحقيق المحلّ علىٰ أتمّ وجه.

ومنها: رسالة في تحريم طلاق الحائض الحائل الحاضر زوجها عندها المدخول بها.

ومنها: رسالة تشتمل علىٰ حكم صلاة الجمعة في حال الغيبة، وتحقيق الخلاف فيها، وبيان ما اعتمد عليه، وساقه البرهان إليه.

ومنها: رسالة في الحثّ علىٰ صلاة الجمعة.

ومنها: رسالة نفيسة في بيان حال حكم المسافر إذا نوىٰ إقامة عشرة أيّام في

---

(١) في الدرّ: في.

غير بلده، وتقسيم المسألة إلىٰ أقسامها المشهورة، وفيما إذا خرج ناوي المقام عشرة إلىٰ ما دون المسافة، وتقسيمها أيضاً إلىٰ أقسامها، وبيان جميع أحكامها، جليلة الفروع، غريبة الوقوع، سمّاها بـ«نتايج الأفكار في حكم المقيمين في الأسفار».

ومنها: منسك الحجّ والعمرة. ورسالة لطيفة في نيّاتهما.

ومنها: رسالة في أحكام الحبوة، وتحقيق المقام علىٰ أتمّ نظام.

ومنها: رسالة في تحقيق ميراث الزوجة غير ذات الولد، وتحرير الأقوال، وبيان سائر الأحوال.

ومنها: رسالة في أجوبة ثلاثة عن ثلاث مسائل لبعض الأفاضل: إحداها في شخص علىٰ بدنه مني واغتسل في ماء كثير ومعك بدنه لإزالة الخبث، فلمّا انصرف تيقّن أنّ تحت أظفاره شيء من وسخ البدن المختلط بالمني، فهل يطهر الوسخ الذي له جرم مخالط للمني بنفوذ الماء في أعماقه أم لا؟ والثانية: قطعة الجلد المنفصلة عن بدن الإنسان هل هي طاهرة أم نجسة؟ الخ. الثالثة: في شخص مرض مرضاً بالغاً وأراد الوصية، فعرض عليه بعض أصحابه أن يجعل عشرين توماناً من ماله خمساً، فقال: اجعلوا ـ إلىٰ آخر السؤال.

ومنها: رسالة في عشرة مباحث في عشرة علوم، صنّفها في اصطنبول، وعقد في كلّ مبحث إشكالاً يعجز عن حلّه الراسخون في العلم.

ومنها: كتاب مسكّن الفؤاد في فقد الأحبّة والأولاد.

ومنها: رسالة في الغيبة، وتحقيق أحكامها.

ومنها: رسالة في عدم جواز تقليد الأموات من المجتهدين، ووجوب تقليد الأحياء منهم على المكلّفين، صنّفها برسم الصالح الفاضل المرحوم السيّد حسين

بن أبي‌الحسن قدّس الله روحه .

ومنها: البداية في علم الدراية وشرحها .

ومنها: كتاب غنية القاصدين في معرفة إصطلاحات المحدّثين، وهذا العلم لم يسبقه أحد من علمائنا إلى التصنيف فيه، وهو أوّل من فتح بابه وذلّل صعابه .

ومنها: كتاب منار القاصدين في أسرار معالم الدين .

ومنها: رسالة في شرح قوله ﷺ «الدنيا مزرعة الآخرة»[١] .

الفصل الثالث

في ذكر أصحابه وفضلاء تلامذته

الذين قرأوا عليه، وتردّدوا إليه، وأخذوا عنه، واستفادوا منه من العرب وغيرهم .

أوّل من قرأ عليه في أوائل أمره وتصدّيه للتدريس: الشيخ الفاضل العالم الكامل عزّ الدين حسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني، صحبه مدّة مديدة، وقرأ عليه كتباً عديدة، منها: قواعد الإمام العلّامة من أوّلها إلىٰ آخرها، وباقي مقروءاته[٢] مذكورة في إجازة مطوّلة أجازه إيّاها، مشتملة علىٰ محاسن جميلة، وفوائد جليلة، وكان رفيقه إلىٰ مصر في طلب العلم، وإلىٰ اصطنبول في المرّة الأُولىٰ، وفارقه إلى العراق وأقام بها مدّة، ثمّ ارتحل إلىٰ خراسان، واستوطن هناك الآن، أدام الله توفيقه .

---

(١) أقول: وذكر الشيخ علي حفيد الشهيد الثاني في الدرّ المنثور هنا عدّة مصنّفات ورسائل أُخر للشهيد الثاني قدّس سرّه .

(٢) في الدرّ: مفرداته .

ومنهم: الشيخ علي بن زهرة الجبعي، ابن عمّ الشيخ حسين المذكور، قرأ عليه جملة من العلوم، وكان علىٰ غاية من الصلاح والتقوىٰ والخيرية والعبادة، كان شيخنا يعتقد فيه الولاية، وكان رفيقه إلىٰ مصر، وتوفّي بهاﷺ.

ومنهم: الشيخ الجليل العالم الفاضل، الشيخ محمّد ابن الشيخ حسن[1] الحرّ ـ أبقاه الله تعالىٰ ـ والد زوجته المتوفّية في حياته بمشغر، من أوّل المذعنين لاجتهاده المخلصين معه، قرأ عليه جملة من العلوم[2]، وأخذ منه شرائع دينه، وأجازه إجازة عامّة، وكانت له به خصوصية ومحبّة صادقة وعلاقة متّصلة بتمام المودّة، وصدق المحبّة.

ومنهم: السيّد الجليل الكبير المعظّم، خلاصة الأخيار، وعمدة الأبرار، زين الأفاضل، وعمدة الأوان، ونادرة الزمان، صاحب الشيم المرضية، والأخلاق السنية، السيّد نور الدنيا والدين ابن المرحوم السيّد فخرالدين بن عبدالحميد الكركي، القاطن بدمشق الآن ـ أدام الله أيّامه، وأعلىٰ مقامه ـ وأنّه من أكابر خاصّته، وأوائل العاكفين علىٰ ملازمته، قرأ عليه جملة من العلوم الفقهية وغيرها، وأخذ عنه وأجازه، وكان لهﷺ عليه مزيد اعتماد ومحكم استناد.

ومنهم: السيّد الإمام العلّامة، خلاصة السادات الأبرار، وعين العلماء الأخيار، وسلالة الأئمّة الأطهار، السيّد العالم الفاضل الكامل ذو المجدين، علي ابن الإمام السيّد البدل أوحد الفضلاء وزبدة الأتقياء السيّد المرحوم المبرور عزّ الدين حسين بن أبي‌الحسن العاملي ـ أدام الله شريف حياته ـ ربّاه كالوالد لولده، ورقاه

---

(١) في الدرّ: محمّد.

(٢) في الدرّ: من الكتب.

إلى المعالي بمفرده، وزوّجه ابنته رغبة فيه، وجعله من خواصّ ملازميه، قرأ عليه جملة من العلوم الفقهية والعقلية والأدبية وغيرها، وأجازه إجازة عامّة.

ومنهم: السيّد الجليل الفاضل العالم الكامل، فخر السادة الأعلام، وأعلم العلماء الفخام، وأفضل الفضلاء في الأنام [السيّد علي بن السيّد الجليل النبيل حسين الصائغ العاملي أدام الله توفيقه، قرأ عليه وسمع من جملة نافعة من العلوم في المعقول والمنقول والأدب وغير ذلك، وكان ـ قدّس الله لطيفه ـ له به خصاصة تامّة وكان غالباً... ومن الكتاب المذكور من جملة منام سقط من أوّله ما سقط والموجود منه هذا :][(١)].

رأيت في المنام كأنّ قائلاً يقول لي: ما لي أراك ملولاً؟ فقلت: وكيف لا أكون ملولاً كذلك وأنا علىٰ هذه الحالة في بلاد الغربة، فقال: لا تخف، فإنّك بين اثني عشر بيتاً في كلّ منها ماء جاري، ففتحت عيني في النوم، فرأيت كما قيل لي، فانتبهت وحمدت الله تعالىٰ علىٰ ذلك، ووجدت بعض التخفيف ممّا كنت فيه.

فلمّا كانت ليلة الثلاثاء الثامن والعشرون في الشهر المذكور، رأيت العجب العجيب، والأمر الغريب، وهو أنّي أوّل ليلتي تلك فكّرت في أمري، وقلت: لو متّ في مرضي هذا ما يكون عاقبة أمري؟ أمن أهل الجنّة أكون أم من أهل النار؟ ثمّ التفتّ إلىٰ نفسي، وأزريت عليها، وقلت: بأيّ عمل حسن ترجو الجنّة؟ وأنت قد قضيت أكثر عمرك في الأسفار في طهارة غير جيّدة، وأوقات غير محمودة، وليس لك عمل تستحقّ به الجنّة، اللّهمّ إلّا الإيمان، وحبّ أهل البيت عليهم السلام.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقطة من نسخة الفاضل الأفندي، وأضفناها من الدرّ المنثور.

ثمّ قلت في نفسي: لا شكّ أنّ الإيمان علّة تامّة في دخول الجنّة، وأنا مؤمن بحمد الله تعالىٰ، ولي ذنوب كثيرة، فأُعاقب عليها، ثمّ أُدخل الجنّة، ولكن العذاب في مقابلة الذنوب خطر خطير، وبلاء كبير، إن لم يحصل مسقط من عفو الله تعالىٰ، وشفاعة النبي ﷺ وأحد الأئمّة عليهم السلام، وأين[١] لي بالمسقط مع كثرة ذنوبي.

ثمّ امتدّ هذا الفكر برهة من الليل وأنا أزري علىٰ نفسي وأُعاتبها، فأخذني النوم علىٰ تلك الحال، فرأيت في المنام كأنّي واقف في أرض مقفرة موحشة ليس فيها حسيس[٢] ولا أنيس، ولا عليَّ من الثياب إلّا مئزر من السرّة إلى الركبة، وأرىٰ جسدي مشوّهاً فيه مثل الدمامل السود البشعة، فطار عقلي، وحار لبّي لمّا رأيت وحشة المكان، وقبح منظر بدني.

فبينما أنا كذلك إذ جاءني شخص، وقال لي: أجب، فقلت: ما الخبر؟ فقال: هذا يوم القيامة، وقد طلبت للعرض والحساب، فسرت معه ساعة، فأوقفني في أرض خالية، وإذاً قد أقبل شخص آخر، وقال لي: سر، فقلت: إلىٰ أين؟ قال: قد أُمر بك إلى النار، فسرت معهما حزين القلب، منكسر الخاطر، وكان مسيرنا ذات الشمال، فقلت لهما: ألا تمرّان بي على النبي ﷺ والأئمّة عليهم السلام لعلّ شفاعة، فقالا: لم نؤمر بذلك، فقلت: مرّا بي قريباً منهم صلوات الله عليهم، كأنّكم غير قاصدين لذلك.

فبينما أنا معهما في الخطاب، وإذاً بالنبي وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما جالسان عن يميننا، وعندهم ثلاثة أشخاص متأخّرين عنهما في المجلس قليلاً، فلمّا رأونا طلبونا، فلمّا قربنا منهم سلّمت عليهم بقلب منكسر، ورأس مطرق من

---

(١) في الدرّ: وأنّىٰ.

(٢) في الدرّ: حشيش.

الحياء من سوء المنظر، ومن أنّي مأمور بي إلى النار .

فنظر إليّ النبيﷺ وأنا منكّس رأسي، وتأمّل طويلاً، ثمّ قال: اذهبوا به إلى الجنّة، فقالوا: يا رسول الله ليس في صحيفته شيء من الحسنات، وصحيفة سيّئاته مملوءة، فأشارالنبيﷺ إليّ، وكان معي صحيفتان، فأعطيته صحيفة الحسنات، وإذاً في الصفحة الثانية من الورقة الأُولىٰ سطر واحد مكتوب فيه بخطّ واضح: الإيمان، وحبّ أهل البيت، والباقي بياض ليس فيه شيء أصلاً .

ثمّ أشار إلى الأُخرىٰ، فأعطيته صحيفة السيّئات، وإذا هي مملوءة ليس فيها موضع كلمة، فوضعهماﷺ تحت ركبته، ثمّ قال: اذهبوا به إلى الجنّة، فقالوا: يا رسول الله قد رأيت صحيفته، فأخرج صلوات الله عليه وآله صحيفة الحسنات فنشرها، فإذا هي مملوءة من الحسنات من أوّلها إلىٰ آخرها، ثمّ نشر صحيفة السيّئات وإذا هي خالية إلّا قليل، فقال لهما: انظرا، فقالا الأمر إليك يا رسول الله، فأشار بيدهﷺ ذات اليمين، وقال: اذهبا به إلى الجنّة، فقالا: يارسول الله لسنا ممّن يؤدّي إلى الجنّة، فقال لي صلوات الله عليه وآله: اذهب أنت إلى الجنّة، فقلت: يا رسول الله وأين الجنّة؟ فقال: سر هكذا ـ وأشار ذات اليمين ـ سترىٰ باباً عالية نورانية فادخل، فقلت: يا رسول الله ويكون الباب مفتوحاً، فقالﷺ: يكوْن مفتوحاً إن شاء الله تعالىٰ .

فقلت: يا رسول الله كيف أدخل الجنّة بهذه الخلقة المشوّهة؟ فقالﷺ: إذا دخلت تجد نهر الكوثر عند باب الجنّة، فاغتسل منه يزل ما بك من سوء المنظر، ثمّ اعبر إلى الجانب الآخر تجد ثياباً معدّة، فالبس منها حاجتك، ثمّ اجلس واسترح وكل ممّا هناك، فقلت: وما هناك يا رسول الله؟ فتبسّم وكأنّه قال: مليح تسأل، هناك رطب وعنب ولبن، فقلت له: وحقّك يا رسول الله إنّي أُحبّ الرطب مع اللبن،

فكأنّه قال: نعم هما مأكول أهل بلادك، فقلت: ثمّ ما أفعل يا رسول الله؟ فقال ﷺ: أُجلس هناك حتّىٰ يجيء إليك من يأخذك إلىٰ موضعك الذي أعدّه الله تعالىٰ لك.

فسرت من عنده ﷺ قليلاً، فرأيت باباً عالياً نورانية، وإذا هي مفتوحة وليس هناك أحد، فدخلت، فإذا بنهر الكوثر يجري، فنزلت فيه واغتسلت، فذهب عنّي ما فيّ من تشويه البدن، وعبرت إلى الجانب الآخر، وإذا هناك ثياب بعضها في صناديق كبار، وبعضها في أسفاط صغار، فلبست بعضها، ونظرت فإذا أشجار كثيرة وأرض حسنة مأنوسة، وإذا بالثمار دانية والرطب واللبن والعنب كما قال ﷺ، فأكلت كفايتي، ثمّ جلست ساعة، واسترحت ممّا كنت فيه من كرب الموقف، والرعب الذي كان في قلبي.

فبينما أنا كذلك وإذا قد أقبل شخصان، فسلّما وقالا: قم لتنظر ما وعد ربّك سبحانه وتعالىٰ، فسرت معهما قليلاً، فأدخلاني باباً حسناً متوسّطاً بالعلوّ، وإذا بأشجار مثمرة، وأنهار جارية، وأرض حسنة خضراء آنية، فقالا: هذا ابتداء محلّك، وسرنا قليلاً، فوصلنا إلىٰ قبّة علىٰ أعمدة ليس لها حيطان، وأنهار تجري حولها، فقالا لي: اجلس، فجلست، فقالا: ألا تأكل شيئاً؟ فقلت: لا بأس، فأحضرا مائدة فيها ألوان من الأطعمة، يفوح منها الرائحة الزكية، يحملها شبّان حسان الوجوه، ومعهم امرأة متوسّطة في العمر، فوضعوا المائدة، وقالوا: كل، فقلت: ألا تأكلون معي؟ فقالوا: نحن مليكة، وهؤلاء خدمة، فقلت للمرأة: ألا تأكلي؟ فقالت: بلىٰ، وسيأتي إليك من يأكل معك أحبّ إليك منّي.

فبينما نحن كذلك في الكلام إذ أقبلت امرأة جميلة لم ير الراؤون مثلها، فلمّا قربت سلّمت وقبّلت ركبتي، وجلست عن يميني، فقلت لها: بسم الله كلي، ثمّ أشرت إلى المرأة الأُولىٰ من هذه؟ فقالت: هذه من الحور العين التي أعدّها الله لك،

فأكلنا حتّى اكتفينا، وأنا أنظر إليها، وأتحيّر من حسن منظرها .

ثمّ قال الملكان اللذان كانا معي أوّلاً: قم حتّىٰ تنظر ما أعطاك الله، فقمت معهما، فسرنا قليلاً وإذا قد أقبل ثلاثة أو أربعة نفر حسان الوجوه، ومعهم دابّة بين الفرس والبغل حسن المنظر، وعليها سرج، فقالوا: اركب، فركبت، وساروا بين يدي وأنا أتفرّج في تلك البساتين والأنهار الجارية ساعة، فقالوا لي: أتدري كم سرت؟ قلت: لا، قالوا: مائة فرسخ تقريباً، وبقي لك مثلها مراراً إلىٰ هذه الجنّة التي نحن عليها .

ثمّ أخذوا بي يميناً وشمالاً، وسرنا ساعة طويلة، حتّى انتهينا إلىٰ حائط، فقلت لهم: ما هذا الحائط؟ قالوا: هذا حدّ ملك الشيخ زين الدين، فقلت: وأين الشيخ؟ فقالوا: هو جالس في الموضع الذي أعطاه الله تعالىٰ، فقلت: وتلك الجراحات التي كانت في بدنه من أهل البغي والعدوان اندملت؟ قالوا: نعم، لم يبق منها إلّا أثر واحد علىٰ عاتقه، كالنجم المضيء بقي علامة، فقلت: ومن عنده؟ قالوا: جميع[(١)] أصحابه، وذكروا على الخصوص الشيخ محمّد الحرّ، والسيّد علي الصايغ، والشيخ بهاء الدين، وجماعة لم يحضرني أسماءهم، فقلت: أُريد أن أرى السيّد علي بن الصايغ، قالوا: سيجيء .

فبينما نحن في الكلام وإذا برجلين جالسين[(٢)] عليهما الهيبة والوقار: فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: هذا موسى الكاظم، وابنه علي بن موسى الرضا صلوات الله عليهما، فسارعت إليهما، وسلّمت عليهما، فردّا عليَّ السلام، وكأنّهما يهنّياني بما

---

(١) في الدرّ: أجمع .

(٢) في الدرّ: جالسان .

أنعم الله تعالىٰ به عليَّ، وسايرتهما ساعة، ثمّ فارقاني صلوات الله عليهما .

فبينما نحن كذلك، وإذا أنا بالسيّد علي المذكور قد أقبل، فاستقبلته، واستبشر كلّ منّا بصاحبه، وسألته عن الشيخ والجماعة، فقال: هم بخير، وإذا هو يقول: لا بأس أن نعيّن مواضع لبعض من سيأتي، فقلت: من هم؟ وذكر ابن عمّه السيّد زين الدين، وجماعة لم أحفظ أسماءهم، وهو يعيّن لهم مواضع، ثمّ انتهيت علىٰ تلك الحالة مسرور الخاطر منشرح البال، وعرقت بقية ليلتي تلك، ومنّ الله تعالىٰ عليَّ بالعافية .

ونحن نسأل الله تعالىٰ أن لا يجعل ما رأيناه في المنام أضغاف أحلام، بل يجعله موصولاً بلطفه العام، مبشّراً بالوصول إلىٰ دار السلام؛ لما ورد عنهم عليهم الصلاة والسلام: من رآنا فقد رآنا، فإنّ الشيطان لا يتمثّل بنا. وأن يختم لنا ولسائر المؤمنين خاتمة خير، ويدفع عنّا وعنهم الضير، وأن يجعل سعينا فيما يحبّ ويرضىٰ، ويمنعنا عمّا سواه، إنّه سميع مجيب، وإلىٰ داعيه قريب، والحمد لله وحده، وصلّى الله علىٰ محمّد وآله وصحبه أجمعين .

وممّا سمح به الخاطر الفاتر، والفكر القاصر، وذلك عند النظر إلىٰ تلك المعالم والرسوم، فشاهدناها كما سيعرب عنه المقال، ونترجم بلسان الحال، فقال :

هذي المنال والآثار والطلل ... مخبرات بأنّ القوم قد رحلوا

ساروا وقد بعدت عنّا منازلهم ... فاليوم لا عوض عنهم ولا بدل

فسرت شرقاً وغرباً في تطلّبهم ... وكلّما جئت ربعاً قيل لي رحلوا

حتّىٰ وصلت إلىٰ دير وراهبه ... يتلو الزبور وجنح الليل منسدل

شبكت عشري علىٰ رأسي وقلت له ... يا راهب الدير هل مرّت بك الإبل

ياراهب الدير بالإنجيل تخبرني ... عن الركاب التي في حيّكم نزلوا

فرقّ لي وبكىٰ من رحمة وشكىٰ ... وقال لي يا فتىٰ قلّت بك الحيل
إنّ الركاب التي عنهم تساءلني ... بالأمس قد نزلوا واليوم قد رحلوا
فحين أيقنت أنّ الذكر منقطع ... وأنّه ليس لي في وصلهم أمل
رجعت والعين عبرىٰ والفؤاد شج ... والحزن بي نازل والصبر مرتحل
وجئت ناديهم ألفيته قفراً ... والطير تندبه والسهل والجبل
وعاينت أعيني الأصحاب في وجل ... والعين منهم بميل الحزن تكتحل
فقلت ما لكم لا خاب قالكم ... قد حال حالكم والضرّ مشتمل
هل نابكم(١) غير بعد الألف عن وطن ... قالوا فجعنا(٢) بزين الدين يا رجل
أتىٰ من الروم لا أهلاً بمقدمه ... ناع نعاه فنار(٣) الحزن تشتعل
يقول إنّ أُولي العدوان قد شهروا ... سيف الضلال وللمذكور قد قتلوا
لمّا سمعت كلام القوم خامرني ... وجد وحلّ بقلبي المبتلىٰ وجل
وصار حزني أنيسي والبكىٰ سكني ... والنوح دأبي ودمع العين ينهمل
لهفي له نازح الأوطان منجدلاً ... فوق الصعيد عليه الترب مشتمل
مضرّجاً بالدماء لا غسل ولا كفن ... لا قبر فيه يوارى ذلك البطل
لا بلّغ الله عيني طيب رؤيته ... إن حلّ في خاطري يوماً له بدل
أشكو إلى الله رزءً ليس يشبهه ... إلّا مصيبة من في كربلا قتلوا
قد كنت أمّلت آمالاً أسرّ بها ... فخاطب ظنّي وقد ضاقت بي السبل

---

(١) في الدرّ: نالكم.

(٢) في الدرّ: فجئنا.

(٣) في الدرّ: فثار.

لكـــن تســلّت هـمومي مـذ رأيـتهم	في النوم في جنّة الفردوس قـد نـزلوا
مـــنعّمين مـــع الأصـــحاب قـــاطبة	فـي جـنّة الخـلد لابـؤس ولا وجـل
هـــذا جـزائـي لهـم مـمّا جـرىٰ لهـم	قـــد وصـــلوا بـــالقرب قـد حـصلوا
هـــذا وحـــزني عـليهم لا انـقضاء له	حـــتّىٰ أراهـــم عـــياناً حـيثما نـزلوا

وهذا أخر ما وجد من هذا التاريخ، والحمد لله أوّلاً وآخراً[١].

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة انكاح أميرالمؤمنين عليه السلام ابنته من عمر[٢]

مسألة: قال المرتضىٰ رضي الله عنه: سألني الرئيس ـ أدام الله تمكينه ـ عن السبب في إنكاح أميرالمؤمنين عليه السلام بنته عمر بن الخطّاب، وكيف يصحّ ذلك؟ مع اعتقاد الشيعة الإمامية في عمر أنّه علىٰ حال لا يجوز معها إنكاحه، وأنا أذكر من الكلام في ذلك جملة كافية، يُنتفع بالاطّلاع عليها.

فاعلم أنّ الزيدية القائلين بالنصّ علىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام بعد الرسول صلى الله عليه وآله بغير فصل، بعضهم قد سَلِموا من هذه المسألة وأمثالها؛ لأنّهم يذهبون إلىٰ أنّ دفع النصّ فسق، وإن كان ذنباً كبيراً يُستحقّ به الخلود في نار جهنّم، وليس بكفر، والفاسق يجوز إنكاحه والنكاح إليه[٣]، وليس كذلك الكافر، ويبقى الكلام مع الإمامية

---

(١) راجع: الدرّ المنثور للشيخ علي حفيد الشهيد الثاني ٢: ١٥٠ ـ ١٩٨.

(٢) طبعت هذه الرسالة بتحقيقي في كرّاسة مستقلّة عن رسائل الشريف المرتضىٰ، المطبوعة بتحقيقي سنة ١٤٠٥ هـ في ثلاث مجلّدات.

(٣) في الرسالة: نكاحه وإنكاحه.

الذين يذهبون إلىٰ أنّ دفع النصّ كفر، ويفرّعون[١] علىٰ ذلك مسائل :

منها: إنكاح النبي عليه وعلىٰ آله الصلاة والسلام عثمان بن عفّان ابنتيه واحدة بعد أُخرىٰ، وأنّ ذلك يمنع القول بكفره بجحده النصّ علىٰ أميرالمؤمنينعليه السلام، وليس لكم أن تقولوا: جحد النصّ إنّما كان بعد وفاة النبيصلى الله عليه وآله، فهو غير مؤثّر[٢]، وإنّما يقدح[٣] فيما يكون في حياتهصلى الله عليه وآله؛ لأنّ دفع النصّ إذا كان كفراً، والكافر عندكم لا يجوز أن يقع منه إيمان متقدّم، بل المستقرّ من مذاهبكم أنّ من آمن بالله ورسوله طرفة عين لا يجوز أن يكفر بعد إيمانه .

فعلىٰ هذا المذهب أنّ كلّ من كفر بدفع النصّ لا يجوز أن يكون له حال إيمان متقدّمة، وإن أظهر الإيمان فهو مبطن لخلافه، والمسألة لازمة مع هذا التحقيق .

ومن مسائلهم أيضاً علىٰ هذا المذهب: أنّ عائشة إذا كانت بقتالها لأميرالمؤمنينعليه السلام قد كفرت أيضاً، وبدفعها أيضاً إمامته، وكانت حفصة أيضاً شريكة لها في إنكار إمامته والإجلاب[٤] عليه، فقد اشتركتا في الكفر، وعلىٰ مذهبكم لا يجوز أن يكون الإيمان واقعاً في حال متقدّم ممّن كفر ومات علىٰ كفره، فكيف ساغ للنبيصلى الله عليه وآله أن ينكحهما، وهما في تلك الحال غير مؤمنات .

ومن المسائل أيضاً: تزويج أميرالمؤمنينعليه السلام بنته عمر بن الخطّاب، وتحقيق الكلام فيه كتحقيقه في عثمان، وقد تقدّم ما فيه كفاية .

---

(١) في الأصل: يسألون .

(٢) في الرسالة: مناف .

(٣) في الأصل: ولا يقدح .

(٤) في الرسالة: والاختلاف .

والجواب: إنكاح الكافرة أو إنكاح الكافر(١) أمر لا يدفعه العقل، وليس في مجرّده(٢) ما يقتضي قبحه، وإنّما يرجع في قبحه وحسنه إلىٰ أدلّة السمع، ولا شيء أوضح وأدلّ على الأحكام من فعل النبي صلى الله عليه وآله وفعل أمير المؤمنين عليه السلام، وإذا رأيناهما قد نكحا وأنكحا إلىٰ من ذكرت حاله، وفعلهما عليهما السلام حجّة وممّا لا يقع إلّا صحيحاً وصواباً، قطعنا علىٰ جواز ذلك، وأنّه غير قبيح، ولا محظور فيه.

وبعد: فليست حال عثمان في نكاحه بنتي رسول الله صلى الله عليه وآله وحال عائشة وحفصة كحال عمر بن الخطّاب في نكاحه بنت أميرالمؤمنين عليه السلام؛ لأنّ عثمان كان في حياة النبي صلى الله عليه وآله، ولم يظهر منه ما ينافي الإيمان، وإنّما كان مظهراً بغير شكّ الإيمان، وكذلك عائشة وحفصة، وعمر بن الخطّاب في حال نكاح بنت أميرالمؤمنين عليه السلام كان مظهراً من جحد النصّ ما هو كفر، فالحال مفترقة.

وإذا قيل: أيّ انتفاع بإظهار الإيمان والنبي عليه وعلىٰ آله الصلاة والسلام يقطع علىٰ كفر(٣) مظهره في الباطن؛ لأنّه إذا علم أنّه ممّن أظهر الإيمان في تلك الأحوال كفر ويموت عليه، فلابدّ من أن يكون في الحال قاطعاً علىٰ أنّ الإيمان المظهر إنّما هو نفاق، وأنّ الباطن بخلافه، فقد عُدنا إلىٰ أنّه نكح وأنكح مع القطع على الكفر.

قلنا: غير ممتنع أن يكون صلى الله عليه وآله في حال إنكاح عثمان لم يكن الله تعالىٰ أطلعه علىٰ أنّه سيجحد النصّ بعده، فإنّ ذلك ممّا لا يجب الإطّلاع عليه، ثمّ إذا ظهر من

---

(١) في الرسالة: انّ نكاح الكافر أو انكاحه.

(٢) في الرسالة: مجرّد فعله.

(٣) في الرسالة: بكفر.

مذهب الإمامية أنّه ﷺ كان مطّلعاً علىٰ ذلك، فليس معنا تـاريخ لوقت اطّـلاعه عليه، ويجوز أن يكون عليه وعلىٰ آله الصلاة والسلام إنّما علم بذلك بعد الإنكاح، أو بعد موت المرأتين المنكوحتين، وكذلك القول في عائشة وحفصة؛ لجـواز أن يكون ما علم بأحوالهما إلاّ بعد الإنكاح لهما .

فإذا قيل: فكان يجب عليه أن يفارقهما بعد العلم بما لا يجوز استمرار الزوجية معه .

قلنا: أمكن(١) أن يقال: ليس معنا قطع علىٰ أنّه ﷺ علم أنّ المرأتين تجحدان النصّ، فإنّ ذلك لم يرد به رواية معتبرة، وأكثر ما وردت به الرواية وإن كانت من جهة الآحاد وممّا لا يقطع بمثله، أنّه ﷺ قال لعائشة: ستقاتلينه وأنت ظالمة له.

وهذا إذا صحّ وقطع عليه أمكن أن يقال فيه: إنّ محض القتال ليس بكفر، وإنّما يكون كفراً إذا وقع علىٰ سبيل الاستحلال والجحود لإمامته، ونفي فرض طاعته .

وإذا جاز أن يكون ﷺ لم يعلم بأكثر من مجرّد القتال الذي يجوز أن يكـون فسقاً، ويجوز أن يكون كفراً، فلا يجب أن يكون قاطعاً علىٰ نفاق(٢) المرأتين في الحال؛ لأنّ الفاسق في المستقبل يمتنع أن يتقدّمه الإيمان، بل لا يمتنع أن يكون في حال فسقه على الإيمان، وهذه المحاسبة والمناقشة لم تنصّ في كتب أحد مـن أصحابنا، وفيها سقوط هذه المسألة .

علىٰ أنّنا إذا سلّمنا علىٰ أشدّ الوجوه أنّه ﷺ علم أنّهما في الحال علىٰ نـفاق، وعلم في عثمان أيضاً مثل ذلك في حال إنكاحه لا بعد ذلك، جاز أن نـقول: إنّ

---

(١) في الرسالة: يمكن .

(٢) في الرسالة: نكاح .

نكاح المنافق وإنكاحه جائز في الشريعة، ولا يجب أن يجري المنافق مجرىٰ مظهر الكفر ومعلنه، وإذا جاز أن تفرّق الشريعة بين الكافر الحربي والمرتدّ وبين الذمّي في جواز النكاح، فيبيح[1] نكاح الذمّية عند مخالفينا كلّهم مع الإختيار، وعندنا مع الضرورة وفقد المؤمنات، ولا يبيح[2] نكاح الحربية علىٰ كلّ حال، جاز أن تفرّق بين مظهر الكفر والمنافق[3] في جواز إنكاحه ونكاحه.

والشيعة الإمامية تقول: إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يعرف جماعة من المنافقين بأعيانهم، ويقطع علىٰ أنّ في بواطنهم الكفر، بدلالة قوله تعالىٰ ﴿ولا تصلّ علىٰ أحد منهم مات أبداً ولا تقم علىٰ قبره﴾[4] الآية، ومحال أن يتعبّده بترك الصلاة عليه والقيام علىٰ قبره، إلّا وقد عيّنه تعالىٰ له صلى الله عليه وآله، وقوله تعالىٰ ﴿ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنّهم في لحن القول﴾[5].

وإذا كان صلى الله عليه وآله عارفاً بأحوال المنافقين، ومميّزاً لهم من غيرهم، ومع هذا فما رأيناه صلى الله عليه وآله فرّق بين أحد منهم وبين زوجته، ولا خالف بين أحكامه وأحكام المؤمنين، وكان على الظاهر يعظّمهم كما يعظّم الذي لا قطع علىٰ نفاقه، فقد بان أنّ الشريعة قد فرّقت بين مظهر الكفر ومبطنه في هذه الأحكام.

فإن قيل: فتجوّزون أن يكون صلى الله عليه وآله نكح وأنكح من يعلم خبث باطنه مختاراً.

---

(١) في الرسالة: فيصحّ.

(٢) في الرسالة: يصحّ.

(٣) في الرسالة: ومبطنه.

(٤) سورة التوبة: ٨٤.

(٥) سورة محمّد: ٣٠.

قلنا: فعله صلى الله عليه وآله ذلك يقتضي أنّه مباح، غير أنّه يبعد أن يُنكح أحدنا غيره مع قطعه علىٰ أنّه عدوّ في الدين، وإن جاز أن تبيح الشريعة ذلك.

فالأشبه أن يكون صلى الله عليه وآله إذا فرضنا أنّه عالم بخبث باطن من أنكحه ونكحه في الحال، يقتضي أن يكون فعل ذلك لتدبير وسياسة وتألّف[١]، وإلّا فمع الإيثار وارتفاع الأسباب لا يجوز أن يفعل ذلك.

ومن حملته نفسه من غفلة أصحابنا علىٰ أن دفع كون رقيّة وزينب بنتي رسول‌الله صلى الله عليه وآله على الحقيقة، وزعم أنّهما بنتا خديجة ـ رضي الله عنها ـ من هالة ابن أبي‌هالة، دافع[٢] لما هو معلوم ضرورة؛ لأنّ العلم بذلك ممّن خالط أهل الأخبار كالعلم بغيره من الأُمور الظاهرة، والشكّ[٣] فيه كالشكّ في أمر معلوم بالأخبار، وما بنا إلى المكابرات في المعلومات حاجة، والحمد لله وحده.

وأمّا الكلام في نكاح[٤] عمر، فقد تقدّم أنّ العقل لا يمنع من مناكحة الكفّار، وإنّ فعل أميرالمؤمنين عليه السلام أقوىٰ حجّة، وأوضح دليل، وهذه الجملة كافية لو اقتصرنا عليها.

لكنّا نقول: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام لم ينكح عمر مختاراً، بل مكرهاً وبعد مراجعة وتهديد ووعيد.

وقد ورد الخبر بأنّه راسله عليه السلام يخطب إليه، فدفعه عن ذلك بأجمل دفع،

---

(١) في الرسالة: تدبيراً وسياسةً وتألّفاً.

(٢) في الرسالة: غير صحيح.

(٣) في الرسالة: وزعم الشكّ.

(٤) في الرسالة: مناكحته.

فاستدعىٰ عمر العبّاس بن عبدالمطّلب رضي الله عنه، ثمّ قال: ما لي أبيَ بأس؟ فقال له العبّاس: وما الذي اقتضىٰ هذا القول؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك ابنته فدفعني، وهذا يدلّ علىٰ عداوته لي، وتبرّيه عنّي، والله والله لأفعلنّ كذا وكذا، ولأبلغنّ إلىٰ كذا وكذا. وإنّما كنّينا عن التصريح بالوعيد الذي نقل لفحشه وقبحه وتجاوزه كلّ حدٍّ، والألفاظ مشهورة في الرواية معروفة. فعاد العبّاس رضي الله عنه إلىٰ أميرالمؤمنين عليه السلام، فعاتبه وخوّفه وسأله ردّ أمر المرأة إليه، فقال له: إفعل ما شئت، فمضىٰ وعقد عليها[1].

ومع هذا الإكراه والتخويف قد تحلّ المحارم كالخمر والخنزير.

وروي أنّ أبا عبدالله الصادق عليه السلام سئل عن ذلك، فقال عليه السلام: ذلك فرج غُصِبنا عليه[2].

فإذا كانت التقية وخوف المحارجة[3] وقطع مادّة المصاهرة ممّا حمل مجموعه وتفصيله أميرالمؤمنين عليه السلام علىٰ بيعة من جلس في مقعده، واستولىٰ علىٰ حقّه، وإظهار طاعته، والرضا بإمامته، وأخذ عطيّته، فأهون من ذلك إنكاحه، فما

---

(١) روى المحدّث الكبير الشيخ الكليني في الكافي بسند صحيح، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا خطب إليه، قال له أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّها صبيّة، قال: فلقي العبّاس، فقال: مالي؟ أبي بأس؟ فقال: وما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردّني، أما والله لأعورنّ زمزم، ولا أدع لكن مكرمة إلاّ هدمتها، ولأُقيمنّ عليه شاهدين بأنّه سرق، ولأقطعنّ يمينه، فأتاه العبّاس، فأخبره وسأله أن يجعل الأمر إليه، فجعل إليه. الكافي ٥: ٣٤٦ ح ٢، بحار الأنوار ٤٢: ٩٤ ح ٢٢.

(٢) فروع الكافي ٥: ٣٤٦ ح ١.

(٣) في الرسالة: المحاربة.

النكاح بأعظم ممّا ذكرناه، وإذا حسن العذر بهذه الأُمور كلّها، ولولاه كانت قبيحة محظورة، وكذلك العذر بعينه قائم في النكاح .

وبعد: فإنّ النكاح أخفّ حالاً، وأهون خطباً من سائر ما عدّدناه؛ لأنّه جائز في العقول أن يبيح الله تعالىٰ إنكاح الكفّار مع الإختيار، وليس في ذلك وجه قبح ثابت، بل لابدّ من حصوله، ولكن يقبّح العقول[١] مع الايثار والاختيار أن يسمّى بالإمامة من لا يستحقّها، وأن يطاع ويقتدى بمن لم يكمل له شرائط الإمامة .

فإذا أباحت الضرورة ما لا يجوز مع الإيثار في العقول إباحته، كيف لا تبيح الضرورة ما كان يجوز في العقول مع الايثار استباحته .

ومن حملته نفسه من أصحابنا علىٰ إنكار هذه المصاهرة، كمن حمل نفسه علىٰ كون رقية وزينب ليستا بنتي رسول الله ﷺ في دفع الضرورة والإشمات بنفسه أعداؤه والتطريق عليه لمن لا يعلم حقائق الأُمور، وأنّه في كلّ مذاهبه واعتقاداته علىٰ مثل هذه الحالة التي لا تخفىٰ على العقلاء ضرورة سفه مرتكبها .

فأمّا من قال من جهّال أصحابنا: إنّ العقد وقع، لكن الله تعالىٰ كان يبدّل[٢] المعقود عليه شيطانة عند القصد إلى التمتّع، فممّا يضحك به الثكلىٰ؛ لأنّ المسألة باقية عليه في عقد الكافر، سواء تمتّع أو لم يتمتّع .

فما يعتذر به من إيقاع العقد لكافر علىٰ مؤمنة هو المطلوب[٣] منه، فلا معنىٰ لذكر المنع من التمتّع، وكيف يبيح العقد علىٰ من لا يجوز مناكحته ولا عقد النكاح

---

(١) ليس يبيح العقول ـ خ ل. وفي الرسالة: وليس في تقبيح العقول .

(٢) في الرسالة: تعالىٰ أبدل .

(٣) في الرسالة: المحذور .

له، وإذا أباحه بالعقد الواقع للتمتّع، فكيف يمنعه لما يقتضيه العقد، والمنع من العقد أولىٰ من إيقاعه والمنع من مقتضاه، وإنّما أحوج إلىٰ ذلك العجز عن ذكر الصحيح من العذر.

وهذه جملة مغنية عمّا[(١)] سواها بإذن الله تعالىٰ، والحمد لله وحده.

كتبه في يوم الخميس ١١ شهر جمادي الأُولىٰ من شهور سنة (١٠٩٢) في المدينة الطيّبة.

بسم الله الرحمٰن الرحيم

مسألة في علّة امتناع عليعليه السلام عن محاربة الغاصبين لحقّه بعد الرسولصلى الله عليه وآله

مسألة: قال الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ رحمه الله تعالىٰ: إذا سأل سائل فقال: إذا كان شيوخكم يعتمدون قديماً وحديثاً في علّة إمتناع أميرالمؤمنينعليه السلام من محاربته بعد الرسولصلى الله عليه وآله للقوم الخارجين عن طاعته، الغاصبين لحقّه[(٢)]، النازلين بغير حقّ في منزلته، بأنّهعليه السلام علم أنّه لو شرع في ذلك لأرتدّ الناس مع قرب عهدهم بالكفر، وأنّهعليه السلام إنّما كظم وصبر حذراً من الفساد الأعظم.

وعلىٰ هذه الطريقة سؤال صعب، وهو أن يقال: كيف يجوز أن يكون إمامته وفرض طاعته من المصالح الدينية التي لا عوض عنها، ويتعلّق بها بعينها الفساد والردّة؛ لأنّهعليه السلام إذا كان الغرض من إمامته أن يتصرّف في الأُمّة، ويدبّر أُمورهم، وكان لا سبيل إلىٰ ذلك إلّا بما هو مفسدة لهم ومؤدّ إلىٰ ردّتهم، فقد تعلّق الاستفساد بإمامته، وخرجت من أن تكون واجبة إلىٰ أن تكون قبيحة، وبعد المصلحة الدينية

---

(١) في الرسالة: عن ذكر.

(٢) في الرسالة: لرتبته.

كان يخاف منها(١)، وجميع من خالف النصّ عندكم مرتدّ بدفعهم له، فكأنّه خاف ممّا هو واقع حاصل ؟

والجواب: إعلم أنّه لا صعوبة في الجواب عن هذا السؤال لمن تأمّل الأمر حقّ تأمّله؛ لأنّ الله تعالىٰ إذا علم أنّ بعد وفاة الرسول في إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام صلاح وتدبير لأمر الأُمّة، وجب عليه أن ينصّ علىٰ إمامته وفرض طاعته، وقد فعل ذلك النبي صلى الله عليه وآله بأمره تعالىٰ .

وإذا كانت المصلحة في تدبيره لأُمور الأُمّة إنّما تتمّ بتمكينهم له من النظر والتدبير والأمر والنهي والحلّ والعقد، وجب أن يأمرهم بتمكينه، ويوجب عليهم التخلية بينه وبين تدبيره، وقد فعل ذلك أيضاً علىٰ أوكد الوجوه، فخالفوا وعصوا واتّبعوا الهوى المردى، وعدلوا عن الحقّ المنجي .

فقامت له ـ جلّ ثناؤه ـ بذلك الحجّة عليهم؛ لأنّه أزاح علّتهم فيما به تتمّ مصلحتهم، وفعل ما يتمّ به ذلك من مقدوره، وهو النصّ والدلالة والحجّة، والأمر بالتمكين، وإيجاب التخلية، وبقي ما يكون في مقدورهم(٢) من التمكين والتخلية اللذين لا يتمّ التصرّف إلّا بهما، فهم الملومون المعاتبون علىٰ فوت مصلحتهم، وهو تعالىٰ المشكور علىٰ فعله به .

وليس يجوز أن يكرههم ويلجئهم إلى التمكين؛ لأنّ ذلك يبطل التكليف، ويسقط استحقاق الثواب، والمجرىٰ بالتكليف إليه .

وأمّا المحاربة، فإن كان الغرض في تكليفها أن يرجع القوم من الباطل إلىٰ جهة

---

(١) في الرسالة: وبعد فأيّ ردّة كان يخاف منها .

(٢) في الرسالة: ونفي ما هو في مقدورهم .

الحقّ، فقد يجوز أن يعلم أو يغلب في الظنّ من أحوالهم أنّهم بذلك لا يرجعون، فلا طائل إذن فيها .

وإن كان الغرض في المحاربة ما يجب في جهاد الباغي على الإمام الخارج عليه العادل عن طاعته، فإنّ ذلك كلّه إنّما يجب مع التمكّن والقدرة والأنصار والأعوان، ولم يكن شيء من ذلك في تلك الأحوال .

وهذا كاف في سقوط فرض المحاربة، ولكنّا نريد ننصر جواب الشيوخ بأنّ العلّة في الكفّ عن المحاربة الخوف من ارتداد القوم، فيجب أن يعدل عن الجواب بغيره من أنّه غير متمكّن من ذلك لفقد الناصر وما جرىٰ مجرىٰ ذلك .

فنقول: إذا كانت المحاربة إنّما تتكلّف لوجوب جهاد الباغي الشاقّ للعصىٰ، فقد يجوز أن يعلم أنّها تؤدّي إلىٰ فساد من ردّة عنه أو ما أشبهها، ويترك[1] استعمالها؛ لأنّه مفسدة، وليس ذلك بموجب أن تكون نفس الإمامة هي المفسدة، أو تدبير الإمام لأمر الأُمّة وتصرّفه لهم؛ لأنّ المفسدة هنا منفصلة عن الإمامة نفسها، وإن عرضت في المجاهدة لمن خالف الإمام، والذي هو مصلحة الأُمّة إنّما تدبير الإمام لأُمورهم، وذلك لا يتمّ إلّا بالنصّ عليه، وإيجاب فرض طاعته، والاستفساد الذي ذكرناه غير راجع إلىٰ شيء من ذلك، بل هو راجع إلىٰ محاربة من بغىٰ على الإمام وخالف إمامته، وذلك منفصل عن نفس الإمامة .

وقد بيّنا أنّ جهاد المارق عن الدين، ومحاربة الباغي علىٰ أهل الحقّ[2]، إنّما يجب إذا لم يعرض فيها استفساد يسقط وجوبها، بل ويجب ولا شيء من

---

(١) في الرسالة: فيقبح .

(٢) في الرسالة: الباغي عن الامامة .

الواجبات إلّا ومتىٰ عرض فيها وجه قبح سقط وجوبها .

إذا تقرّرت هذه الجملة، وقيل لنا من بعد ذلك: فكيف حارب أهل الجمل والصفّين لمّا بغوا عليه ومرقوا عن طاعته ؟

فالجواب: أنّه تمكّن من ذلك؛ لوجود الأعوان والأنصار المشايعين والمتابعين، لم يحصل في أوّل الأمر شيء من ذلك .

والجواب الآخر: أنّه لم يعلم أنّ جهادهم يؤدّي إلى الاستفساد، وعلم في الحالة الأُولىٰ أنّ المحاربة تؤدّي إلىٰ ذلك .

فأمّا ظاهر ما مضىٰ في السؤال أنّ الردّة حاصلة في كلّ دافع للنصّ، فمن أيّ شيء خاف في المجاهدة ؟

فالجواب: أنّه خاف من ارتداد من لم يكن مرتدّاً قبل الحرب من المستضعفين، والناقصي البصيرة في الدين، الذين ما كانوا ارتدّوا قبل المحاربة، وتدخل عليهم الشبهات فيها حتّىٰ يرجعوا عن الحقّ إلى الباطل، وقد دخلت الشبهة علىٰ كثير من الضعفاء في قتاله عليه السلام لأهل الجمل وصفّين، وشكّكهم ذلك في أحواله، وليست منزلة من خالفه من أهل الجمل وصفّين في النفوس ومكانهم من الصدور مكان من خالف في النصّ وعمل بخلافه بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله، وإلاّ فمن الجائز القوي أن تدخل بمحاربتهم الشبهات .

ووجه أخر: وهو أنّ الكفر قد يتفاضل، فيكون بعضه أعظم من بعض: إمّا لأنّ العقاب عليه أغلظ لوجوه لا يظهر لنا، أو لوقوعه علىٰ وجه يطمع في الإسلام وأهله أعداؤهما، ودفع النصّ على الوجه الذي دفع عليه في الأصل وإن كان كفراً وارتداداً عند الشيعة الإمامية، لكن أفظع وأعظم منه وأفحش وأشدّ إطماعاً في

الإسلام وأهله أن يخلع معه، ويفسد الأنام[١]، وينزع شعاره، ويظهر التكذيب بالنبيﷺ وبما جاء به من الشرائع، وغيرها ممّا يقتضي[٢] قوّة الكفر وتعاظمه على الجهلة.

ويمكن جواب آخر وهو أن يقال: كما أنّ وقوع الكفر عند فعل من الأفعال مع الشرائط المراعاة يكون مفسدة، كذلك وقوع زيادة عليه من ضروب الكفر، ومن بعض الأفعال أن يفعل به ما يعلم أنّه يفعل عنده ضرباً آخر من الكفر، فمن كفر بدفع النصّ والعمل بخلافه، يجوز أن يكفر بأن يظهر الطعن في النبوّة والشرائع والتوحيد والعدل، فالمنع ممّا يقع عنده زيادة الكفر في الوجوب كالمنع ممّا يقع عنده شيء من الكفر.

وليس لأحد أن يقول: هذا الجواب لا يليق بمذهب الإمامية؛ لأنّهم يذهبون إلىٰ أنّ دافع النصّ والكافر به لا طاعة معه، ولا معرفة بالله تعالىٰ وأنبيائه وشرائعه، بل هو في حكم الدافع لذلك، والجاهل به، فليس يزداد بالمحاربة عند المجاهدة إلّا ما كان حاصلاً عليه قبلها.

وذلك أنّا إذا صفحنا عن تخليص هذا الموضع، والمناقشة فيه وتحقيقه، جاز لنا أن نقول: من جملة ضروب الكفر محاربة الإمام ومدافعته وممانعته، وما كانوا بهذا الضرب كافرين بدفع النصّ، ولا استحقّوا[٣] العذاب بالمحاربة والمدافعة، فإذا

---

(١) في الرسالة: الإسلام.

(٢) في الرسالة: وتجتنب ما اقتضىٰ.

(٣) في الرسالة: ولا مستحقّين.

خرج بهم إلى الحرب فحاربوا ومانعوا، كفروا بذلك واستحقّوا بالعقاب[1] بعد أن لم يكونوا عليه في الأوّل، وكذلك إذا نطقوا وأظهروا وأعلنوا جحد الإمامة والشريعة، وطعنوا فيها طعناً مسموعاً، فتحقّق أنّ كلّ ذلك كفر ما كانوا عليه ولا مستحقّي عقابه.

فبان صحّة هذا الجواب أيضاً، مضافاً إلىٰ ما تقدّم عليه، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة علىٰ سيّدنا محمّد وآله أجمعين[2].

تمّت في يوم السبت ١٣ شهر جمادي الأُولىٰ من شهور سنة (١٠٩٢) في طيبة.

فائدة

مناظرة بهلول مع أبي‌حنيفة

روي أنّ البهلول وقت جنونه مرّ يوماً علىٰ باب دار أبي‌حنيفة، فوقف عند الباب ساعة، فسمع أنّ أباحنيفة يحدّث أصحابه، ويقول: إنّ الإمام جعفر الصادق يقول: إنّ الله عزّوجلّ لا يمكن رؤيته، ومحال عليه الرؤية، وأيضاً أنّ العبد فاعل مختار، فهو يفعل أفعاله بالاختيار، وأيضاً يقول: إنّ الشيطان يعذّب بالنار. وهذه الأقوال الثلاثة غير معقولة عندي.

أمّا الأوّل، فلأنّ واجب الوجود موجود، وكلّ موجود يمكن رؤيته.

وأمّا الثاني، فلأنّ العبد لا اختيار له في فعله.

وأمّا الثالث، فلأنّ الشيطان خلق من النار، فلا يعذّب بالنار؛ لأنّ النار لا يعذّب بعضها بعضاً.

---

(١) في الرسالة: به العذاب.

(٢) رسائل الشريف المرتضىٰ ٣: ٣١٧ ـ ٣٢١، المطبوع بتحقيقي.

فلمّا سمع البهلول هذا الكلام اغتاظ، ورفع حجراً من الأرض وضرب به أباحنيفة، فأصاب رأسه ومضىٰ يعدو، فتلاحقه أصحاب أبي حنيفة، وجاؤوا به إليه، ولأجل قرابته من منصور الخليفة لم يقدر أن يوصل إليه شيئاً من الضرب، فقال أبوحنيفة: أوصلوه إلى الخليفة وأخبروه بالخبر، فلمّا أوصلوه وأخبروه بما فعل البهلول أمر به، فطلبوه وجاؤوا به إلى الخليفة، فقال: لِمَ فعلت ذلك؟ وطلب أباحنيفة يعتذر إليه بحضرة البهلول.

فاستأذن بهلول الخليفة في التكلّم مع أبي حنيفة، فقال له: تكلّم فقال: يا أباحنيفة ماذا تشتكي من الحجر الذي أصابك منّي؟ قال: وجعاً في رأسي، فقال البهلول: أرني الوجع الذي في رأسك حتّىٰ أنظر إليه، فقال أبوحنيفة: يا مجنون الوجع كيف يُرىٰ؟ وكيف يمكن أن ينظر إليه؟ فقال البهلول: يا ملعون الوجع موجود أم لا؟ فقال: بل موجود، فقال له البهلول: أنت ادّعيت أنّ الله تعالىٰ يُرىٰ لأنّه موجود، فالوجع أيضاً موجود، فلِمَ لا يرىٰ؟ فلمّا سمع أبوحنيفة ذلك خجل وأطرق رأسه.

فقال له البهلول: يا أباحنيفة وينبغي أن لا يوجعك الحجر؛ لأنّك خلقت من التراب، والتراب لا يؤلم بعضه بعضاً، فخجل أيضاً أبوحنيفة وسكت.

فقال البهلول: يا أباحنيفة إنّ العبد لا فعل له، ولا اختيار له في أفعاله، فلأيّ شيء تؤاخذني به ولا قدرة لي عليه، فلمّا سمع الخليفة ما قاله البهلول لأبي حنيفة ضحك الخليفة، وعرف أنّه من عداوته للإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

فائدة

تحقيق حديث من كتاب مثالب النواصب

في كتاب مثالب النواصب للسيّد الفاضل القاضي نور الله الحسيني التستري

رفع الله درجته: الحديث الثامن: ما رووه في فضائل عمر، عن سعد بن أبي وقّاص، قال: قال رسول الله ﷺ لعمر: والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكاً فجّاً إلّا سلك فجّاً غير فجّك.

قال بعض أهل السنّة المشهور بخواجه ملّا الصاعدي: إنّ هذا الحديث حجّة على الروافض، حيث يقولون: إنّ بيعة أبي‌بكر كانت باختيار عمر، فإنّه لو صحّ ما ذكروه أنّه كان، فهو حقّ بدليل هذا الحديث؛ لأنّه إذا سلك فجّاً سلك الشيطان غيره، وكلّ فجّ يكون مقابلاً ومناقضاً لفجّ الشيطان، فهو فجّ آمن بلا شكّ، وهذا من الإلزاميات العجيبة التي ليس لهم عنها جواب. إنتهىٰ.

أقول: يتوجّه عليه بعد تسليم الصحّة، وأنّها لا تصير حجّة علينا، إنّ ظاهر مضمون هذا الحديث تعلّق الحكم بما سلكه عمر في سائر ما مضىٰ في أيّام حياته إلىٰ زمان هذا الخطاب، ولو صحّ لزم أن يكون ما مضىٰ عليه من الكفر حقّاً والإسلام باطلاً، وبطلانه ظاهر.

وأيضاً لا يفيد عدمه في سائر أيّام بقائه علىٰ ظاهر الإسلام ،كما هو مطلوب الخصم، فيلزمه منه أن يكون ما سلكه قبل مخاطبة النبي ﷺ إيّاه بهذا الخطاب حقّاً لا ما سلكه في سائر الأحوال ولو في الاستقبال، ويكون ما سلكه في بيعة أبي‌بكر من الضلال والإضلال حقّاً.

علىٰ أنّا نقول: إنّ هذا الحديث لنا لا علينا؛ فإنّه ﷺ مخترع جوامع الكلم، وأنّه أراد بقوله «سلك الشيطان فجّاً غير فجّ عمر» أنّه يغني عن الشيطان في ذلك الفجّ، فيطمئنّ قلبه، ولا يبقىٰ له حاجة إلىٰ أن يسلك ذلك الفجّ بنفسه، وذلك يدلّ علىٰ كمال شيطنته وعصيانه.

وممّا يؤيّده ما روي في المشهور من أنّ النبي ﷺ قد أتاه إبليس ـ عليه اللعنة ـ

ليتوب علىٰ يده، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: إنّما يقبل الله توبتك إذا زرت قبر آدم عليه السلام، فرجع قاصداً لزيارته، فرآه عمر في الطريق، فسأله عن حاله، وخبّره إبليس بما جرىٰ بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله، وما أمره به من زيارة قبر آدم عليه السلام لقبول توبته، فقال له عمر: ويحك يا إبليس إنّك ما سجدت بأمر الله تعالىٰ لآدم حين حياته مع ما له من الحسن والقبول، ثم تسجد له بعد وفاته، فرجع إبليس بإغوائه عمّا ندبه النبي صلى الله عليه وآله وسلك الفجّ الذي كان عليه، فقال بعض الشعراء مخاطباً لعمر شعراً:

إن كان إبليس أغوى الناس كلّهم ... فأنت يا عمر قد أغويت إبليس

ولعمري أنّ حال هذا الأحمق المهذار فيما أتىٰ به من التزام الأخبار يشبه حال الحمار الذي قيل في نعته في بعض الأشعار:

ذهب الحمار ليستفيد لنفسه ... قرناً فآب وما له أُذنان

تمّت بحمد الله تعالىٰ استنساخ هذا الكتاب القيّم ـ مع تحمّل المشاقّ الكثيرة في قراءته واستنساخه لشدّة نعومة خطّه، وكونه مسودّة لم تخرج إلى البياض، وقد كتب في هوامش صفحاته وخلال سطوره كثيراً ـ تصحيحاً وتحقيقاً وتعليقاً عليه، في يوم الأربعاء أوّل شهر جمادي الأُولىٰ سنة (١٤٢٦) هـ ق، علىٰ يد المتمسّك بمحبّة أهل البيت عليهم السلام، والراجي شفاعتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأنا العبد الفقير السيّد مهدي الرجائي عفي عنه، في بلدة قم المقدّسة حرم أهل البيت وعشّ آل محمّد عليهم السلام.

فهرس الكتاب